



# أحسن الوديعه

في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة

أو

الباقيات الصالحات في تتميم روضات الجنّات

تأليف:

العلامة السيّد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي

(١٣١٩ - ١٣٩١ ق)

تحقيق

مؤسسة تراث الشيعة

قدّم له وعلّق عليه

العلامة السيّد عبد الستار الحسيني

مؤسسة تراث الشيعة



# هَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ  
وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

الأخزاب: ٣٩

نشر مؤسسة تراث الشيعة | ٣٨

مسلسل النشر | ٤٦

- سرشناسه : الموسوي الإصفهاني الكاظمي، السيد محمّد مهدي (١٣١٩ - ١٣٩١ق)
- عنوان و نام پديدآور : أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة أو الباقيات الصالحات في تميم  
روضات الجنّات / تأليف السيد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي؛ تحقيق  
مؤسسة تراث الشيعة قدّم له و علّق عليه السيد عبدالستار الحسيني .
- مشخصات نشر : قم: مؤسسة تراث الشيعة؛ ١٤٣٧ق. = ٢٠١٥م. = ١٣٩٤ش.
- مشخصات ظاهري : ٥٨٤ ص.
- فروست : نشر مؤسسه كتاب شناسى شيعه (= مؤسسة تراث الشيعة)؛ ٣٨. التراجم؛ ٢١.
- شابک : ٩٧٨-٦٠٠-٧٠٠٣-٢٠-٦
- وضعيت فهرست نویسی : فيبا
- يادداشت : عربى.
- يادداشت : كتاب حاضر تتمه كتاب روضات الجنّات في احوال العلماء و السادات تأليف محمّد باقر  
بن زين العابدين خوانسارى است.
- يادداشت : كتابنامه: ص ٣٦٣ - ٤٤٣.
- موضوع : مجتهدان و علما -- سرگذشت نامه
- موضوع : مجتهدان و علما -- ايران -- سرگذشت نامه
- موضوع : شيعة -- سرگذشت نامه و كتاب شناسى
- شناسه افزوده : الحسيني، السيد عبدالستار، مقدمه نويس
- شناسه افزوده : خوانسارى، محمدباقر بن زين العابدين، ١٢٢٦ - ١٣١٣ق. روضات الجنّات في احوال  
العلماء والسادات
- رده بندى كنگره : ١٣٩٤ ٩٠٩٥ / ٢ / ٥٥ BP
- رده بندى ديويى : ٢٩٧ / ٩٢٩
- شماره كتابشناسى ملى : ٤٠٥٩٦٣٠



# أحسن الوديعه

في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة

أو

الباقيات الصالحات في تميم روضات الجنّات

تأليف

السيد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي

(م ١٣٩١ ق)



تحقيق

مؤسسة تراث الشيعة



قدّم له وعلّق عليه

العلامة السيد عبد الستار الحسيني





# أحسن الودیعة

## فی تراجم مشاهیر مجتهدی الشیعة

### أوالباقیات الصالحات فی تسمیر روضات الجنّات

تألیف: السید محمد مهدی الموسوی الإصفهانی الکاظمی (م ۱۳۹۱)  
تحقیق: مؤسسة تراث الشیعة

- الناشر: نشر مؤسسة تراث الشیعة (مؤسسة کتاب شناسی شیعه)
- الطباعة: مطبعة زيتون
- الطبعة الأولى: ۱۴۳۷ق / ۱۳۹۴ش
- الكمية: ۱۰۰۰
- السعر: ۳۵۰۰۰ تومان

جميع الحقوق محفوظة.  
ونشره الإلكتروني ممنوع بدون إذن مؤسسة تراث الشیعة.  
لاستلام النسخ الإلكترونية لمنشورات مؤسسة تراث الشیعة يراجع هذا الموقع : [www.Fidibo.com](http://www.Fidibo.com)

نشر مؤسسة تراث الشیعة، قم المقدسة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية،  
ص ب ۹۱۶-۳۷۱۸۵ / تلفکس: ۳۷۷۴۲۸۵۰ ۰۰۹۸ ۲۵  
مركز التوزيع: مكتبة كلية شروق، بداية شارع شهداء، قم المقدسة، الهاتف: ۳۷۷۳۶۴۲۴ ۰۰۹۸ ۲۵  
مركز النشر والتوزيع في لبنان: بعلبك، داربهاء الدين العاملي، الهاتف ۳۷۷۷۵۶ ۰۰۹۶۱ ۸  
[www.al-athar.ir](http://www.al-athar.ir) | e-mail: [info@al-athar.ir](mailto:info@al-athar.ir)

تم طبعه بمساعدة معاونة الأمور الثقافية لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي

## فهرس المطالب

مقدمة مؤسسة تراث الشيعة ..... ١٣

### مقدمة التحقيق

الفصل الأول: سيرة المؤلف وآثاره وإجازاته / ١٧

مؤلفاته المطبوعة ..... ١٨  
سائر مؤلفاته (المخطوطة) ..... ١٨  
إجازاته ..... ٢٠

٢٢ نماذج لبعض إجازات العلامة الإصفهاني  
٢٢ ١. إجازة السيد أبي تراب الموسوي الخوانساري .....  
٢٣ ٢. إجازة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء النجفي .....  
٢٤ ٣. إجازة الحجّة الكبير آية الله الشيخ ضياء الدين العراقي النجفي .....  
٢٥ ٤. إجازة الحجّة الكبير آية الله السيد [ال] ميرزا هادي الخراساني الحائري .....  
٢٧ وفاته ..... ٢٧

الفصل الثاني: السيرة الذاتية للمؤلف / ٢٩

السيرة الذاتية الأولى ..... ٣١  
المولد و التحصيل ..... ٣٢  
المؤلفات ..... ٣٤  
مشايخ الإجازة ..... ٣٧  
المجازون بالرواية ..... ٤٠

٤١.....	السيرة الذاتية الثانية.....
٤٢.....	مشايخ المؤلف.....
٤٢.....	ترجمة الشيخ إبراهيم السلماسي.....
٤٦.....	والد المؤلف السيد محمد الواعظ.....
٤٨.....	الشيخ علي كاشف الغطاء.....
٤٨.....	الشيخ علي المازندراني.....
٤٨.....	آثار المؤلف.....
٥٠.....	تعريف الكلام.....
٥١.....	علامات الاسم.....

### الفصل الثالث: الذكرى السنوية لفقيد العلم و الدين آية الله

السيد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (ق) / ٥٣

٥٤.....	الذكرى السنوية.....
٥٩.....	مقاطع مما قيل بحق الفقيد الراحل قبل وفاته.....
٦٥.....	مراثيه.....
٦٦.....	رثاء الفقيد الراحل في الأدب الفارسي.....
٧٠.....	رثاء الفقيد في الأدب العربي.....

### الفصل الرابع: دَرُؤُ من صدَى الذُّكْرِيَّاتِ

المُسْتَوْحَاةُ مِنْ سَيِّرَةِ الْعَلَمَةِ الْكَاطِمِيِّ (طاب ثراه) / ٩٠

٩٦.....	حضر مجلسه.....
١٠١.....	صِلاتُهُ الْعِلْمِيَّةُ وَالْثَقَافِيَّةُ.....
١٠٤.....	محاسن مزاياه ومكارم سجاياه.....

### الفصل الخامس: كتاب أحسن الودعة/ ١١٧

١١٧.....	اسم الكتاب.....
١١٧.....	منهج المؤلف.....
١١٨.....	ذكر الكتاب عند الأعلام.....
١١٩.....	تاريخ تأليف الكتاب ومدته.....

١٢٠.....	طباعة الكتاب
١٢٠.....	مصادر الكتاب
١٢٢.....	مقدمة الناشر للطبعة الأولى
١٢٣.....	جهود حول الكتاب
١٢٥.....	نظرات في كتاب أحسن الوديعه / بقلم د. مصطفى جواد
١٢٦.....	أين قبر محمد بن يعقوب الكليني؟
١٣١.....	أين باب الكوفة؟
١٣٣.....	تحقيق تاريخ المنطقة
١٣٥.....	مسكن وقبر مصعب بن الزبير وإبراهيم بن الأشتر
١٣٦.....	رجع إلى تاريخ المنطقة
١٣٦.....	عود إلى تاريخ قبر الكليني
١٣٧.....	عملنا في تحقيق الكتاب

### كتاب أحسن الوديعه

١.....	مقدمة الطبعة الثانية
٢.....	شكر وتقدير
٣.....	مقدمة الطبعة الأولى
٧.....	١. السيد صادق الفحام (١١٢٤ - ١٢٠٥)
٧.....	٢. السيد أحمد البغدادي العطار (١١٢٨ - ١٢١٥)
٩.....	٣. السيد دلدار علي النقوي الهندي (١١٦٦ - ١٢٣٥)
١٤.....	٤. الميرزا محمد الكشميري الدهلوي (م ١٢٣٥)
١٥.....	٥. السيد محمد مهدي الطباطبائي الحائري (١١٥٥ - ١٢١٢)
١٧.....	٦. السيد محمد بن معصوم الرضوي القصير (م ١٢٥٥)
٢٠.....	٧. الشيخ محسن خنفر (١١٧٦ - ١٢٧٠)
٢١.....	٨. ملا عبد الكريم الايرواني القزويني (١٢٢٠ - ١٢٩٤)
٢٢.....	٩. السيد حيدر الحسيني البغدادي الكاظمي (١٢٠٥ - ١٢٦٥)
٢٨.....	١٠. ملا صفر علي اللاهيجي القزويني (م ١٢٧٥)

١١. السيد صدر الدين التستري (القرن ١٣)..... ٢٩
١٢. ملا محمد تقي البرغاني القزويني (١١٨٤/١١٨٣ - ١٢٦٤)..... ٢٩
١٣. الحاج محمد جعفر الآبادي الفارسي (م ١٢٨٠)..... ٣٥
١٤. الحاج السيد محمد شفيع الموسوي الجابلي (م ١٢٨٠)..... ٣٧
١٥. السيد محمد بن دلدار علي سلطان العلماء (١١١٩ - ١٢٨٤)..... ٤٦
١٦. الحاج حسين بن دلدار علي سيد العلماء (١٢٧٣ - ١٢٧٣)..... ٥٠
١٧. ملا عبد الرحيم النجف آبادي الإصفهاني (م ١٢٨٠)..... ٥٢
١٨. ملا آقا الشيرواني المشتهر بالفاضل الدريندي (... - ١٢٨٥/١٢٨٦)..... ٥٢
١٩. الشيخ مهدي المشتهر بملا كتاب (م حدود ١٢١٠)..... ٥٦
٢٠. الميرزا علي تقي الطباطبائي الحائري (م ١٢٨٩)..... ٥٦
٢١. الشيخ محمد حسين القزويني الحائري (م ١٢٨١)..... ٥٨
٢٢. السيد أحمد علي المحمّد آبادي (١٢٠٦ - ١٢٩٥)..... ٥٨
٢٣. السيد محمد تقي ممتاز العلماء (١٢٣٤ - ١٢٨٩)..... ٥٨
٢٤. الحاج محمد رفيع الجيلاني شريعتمدار (١٢١١ - ١٢٩٢)..... ٦١
٢٥. السيد محمد باقر الحسيني القزويني (م ١٢٨٦)..... ٦٤
٢٦. الشيخ عبد الحسين الطهراني (م ١٢٨٦)..... ٦٥
٢٧. السيد أسد الله الرشتي الإصفهاني (١٢٢٧ - ١٢٩٠)..... ٦٨
٢٨. السيد إسماعيل البهبهاني الطهراني (١٢٢٩ - ١٢٩٥)..... ٧٠
٢٩. ملا محمد الكاشاني النراقي (١٢١٥ - ١٢٩٧)..... ٧١
٣٠. السيد صادق الطباطبائي الطهراني (م ١٣٠٠)..... ٧٢
٣١. السيد محمد مهدي القزويني الحلّي (م ١٣٠٠)..... ٧٣
٣٢. الشيخ جعفر الشوشتری (١٢٢٧ - ١٣٠٣)..... ٧٩
٣٣. الشيخ محمد حسين الأردكاني الحائري (م ١٣٠٥)..... ٨٤
٣٤. ملا علي الكني الطهراني (١٢٢٠ - ١٣٠٦)..... ٨٦
٣٥. السيد حامد حسين الموسوي الكنتوري (١٢٤٦ - ١٣٠٦)..... ٨٨
٣٦. ملا أحمد الكبير الشبستري (م ١٣٠٦)..... ٩٢
٣٧. ملا نظر علي الطالقاني (١٢٤٠ - ١٣٠٦)..... ٩٤

٣٨. السيد محمد إبراهيم النقوي الهندي (١٢٥٩-١٣٠٧)..... ٩٥
٣٩. الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري (م ١٣٠٩)..... ٩٨
٤٠. الميرزا محمد التنكابني (١٢٣٥/١٢٣٤-١٣٠٢)..... ١٠١
٤١. الميرزا محمد حسن الآشتياني الطهراني (١٢٤٨-١٣١٩)..... ١٠٣
٤٢. ملا محمد البارفوشي الأشرفي (١٢٢٠-١٣١٥)..... ١٠٤
٤٣. السيد علي القزويني (١٢٣٧-١٢٩٨)..... ١٠٥
٤٤. السيد محمد باقر الخوانساري (١٢٢٦-١٣١٣)..... ١٠٦
٤٥. السيد محمد هاشم الخوانساري (١٢٣٥-١٣١٨)..... ١١٧
٤٦. السيد حسين التبريزي الكوهكمري (م ١٢٩٩)..... ١٣١
٤٧. الميرزا محمد حسن الشيرازي (١٢٣٠-١٣١٢)..... ١٣٢
٤٨. الميرزا حبيب الله الرشتي (١٢٣٤-١٣١٢)..... ١٣٤
٤٩. ملا علي النهاوندي (م ١٣٢٢)..... ١٣٥
٥٠. الشيخ هادي الطهراني (م ١٣٢١)..... ١٣٧
٥١. الشيخ محمد حسن المامقاني (١٢٣٨-١٣٢٣)..... ١٤٠
٥٢. الشيخ محمد طه نجف التبريزي (١٢٤١-١٣٢٣)..... ١٤٤
٥٣. الشيخ محمد الفاضل الشرياني (١٢٤٨-١٣٢٢)..... ١٤٦
٥٤. الآقارضا الهمذاني (م ١٣٢٢)..... ١٤٨
٥٥. الآخوند ملا محمد كاظم الخراساني (١٢٥٥-١٣٢٩)..... ١٤٩
٥٦. السيد محمد كاظم اليزدي (١٢٤٧-١٣٣٧)..... ١٥٥
٥٧. الميرزا جعفر الطباطبائي الحائري (١٢٥٨-١٣٢١)..... ١٥٩
٥٨. السيد علي محمد تاج العلماء (١٢٦٠-١٣١٢)..... ١٦٥
٥٩. السيد مصطفى الكاشاني (ح ١٢٦٨-١٣٣٦)..... ١٦٩
٦٠. السيد محمد مهدي الخوانساري الإصفهاني (١٣١٩-١٣٩١)..... ١٧٠
٦١. السيد إسماعيل الصدر العاملي (م ١٣٣٨)..... ١٧١
٦٢. الشيخ فتح الله شيخ الشريعة الإصفهاني (١٢٦٦-١٣٣٩)..... ١٧٤
٦٣. الميرزا محمد تقي الشيرازي (١٢٥٦-١٣٣٩)..... ١٧٥
٦٤. الشيخ إبراهيم اللنكراني (م ١٣١٤)..... ١٨٠

٦٥. الشيخ محمد علي النخجواني (١٢٦٨ - ١٣٣٤)..... ١٨١
٦٦. السيد أبو تراب الخوانساري (١٢٧١ - ١٣٤٦)..... ١٨٨
٦٧. السيد حسين بحر العلوم الطباطبائي (١٢٢١ - ١٣١٨)..... ٢١٧
٦٨. السيد علي بحر العلوم الطباطبائي (١٢٢٤ - ١٢٩٨)..... ٢٢٠
٦٩. الشيخ علاء الدين الطريحي (١١٦٥ - ١٢٣٦)..... ٢٢٤
٧٠. الشيخ نعمة الطريحي (١٢٠٧ - ١٢٩٣)..... ٢٢٥
٧١. الشيخ عبدالحسين الطريحي (١٢٣٥ - ١٢٩٢)..... ٢٢٦
٧٢. الشيخ مهدي الطريحي (م ١٢٨٩)..... ٢٢٩
٧٣. السيد محمد بحر العلوم الطباطبائي النجفي (١٢٦١ - ١٣٢٦)..... ٢٣٠
٧٤. الشيخ محمد علي الأنصاري القزاحة داغي (م حدود ١٣٠٦)..... ٢٣٢
٧٥. ملا محمد علي الخوانساري النجفي (١٢٥٤ - ١٣٣٢)..... ٢٣٤
٧٦. السيد محمد إبراهيم الإصفهاني الخوانساري الموسوي (١٢٦٩ - ١٣٣١)..... ٢٣٨
٧٧. السيد ناصر البحراني البصري (م ١٣٣٢)..... ٢٣٩
٧٨. الشيخ محمد قاسم الأردوبادي (١٢٧٤ - ١٣٣٣)..... ٢٤١
٧٩. الشيخ فتح علي الزنجاني (١٢٦٨ - ١٣٣٨)..... ٢٤٤
٨٠. الشيخ فضل الله النوري الطهراني (١٢٥٨ - ١٣٢٧)..... ٢٤٥
٨١. الشيخ فضل الله النوري المازندراني الحائري (١٢٥٣ - ١٣٤٤)..... ٢٤٧
٨٢. الميرزا محمد حسين النائيني النجفي (١٢٧٧ - ١٣٥٥)..... ٢٤٨
٨٣. السيد محمد الفيروز آبادي النجفي (١٢٧٥ - ١٣٤٥)..... ٢٤٩
٨٤. الشيخ شعبان الرشدي النجفي (١٢٧٥ - ١٣٤٨)..... ٢٥٠
٨٥. الحاج آقا محمد مهدي الكرمانشاهي (١٢٨٧ - ١٣٤٦)..... ٢٥١
٨٦. الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء (م ١٣٤٤)..... ٢٥٣
٨٧. الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (١٢٩٤ - ١٣٧٣)..... ٢٥٥
٨٨. السيد أبو الحسن الإصفهاني النجفي (١٢٨٤ - ١٣٦٥)..... ٢٥٦
٨٩. الآقاضيء الدين العراقي النجفي (١٢٧٨ - ١٣٦١)..... ٢٥٦
٩٠. الميرزا صادق آقا التبريزي (١٢٣٦ - ١٣١١)..... ٢٥٧
٩١. الشيخ محمد تقى التستري الكاظمي (م ١٣٢٧)..... ٢٥٧

٩٢. الشيخ محمد أمين التستري الكاظمي (م ١٣٣٤) ..... ٢٥٩
٩٣. الشيخ عبدالحسين التستري الكاظمي (م ١٣٣٠) ..... ٢٦٠
٩٤. الميرزا علي أكبر آقا الأردبيلي (١٢٦٩-١٣٤٦) ..... ٢٦١
٩٥. الشيخ عبدالكريم اليزدي الحائري القمي (١٢٦٧-١٣٥٥) ..... ٢٦٢
٩٦. الشيخ إسماعيل الفقيه التبريزي (١٢٩٥-١٣٦٠) ..... ٢٦٣
٩٧. الشيخ مهدي الخالصي الكاظمي (١٢٧٧-١٣٤٣) ..... ٢٦٥
٩٨. الشيخ راضي الخالصي الكاظمي (١٢٧٤-١٣٤٧) ..... ٢٦٧
٩٩. الشيخ علي الأمير كلائي المازندراني النجفي (م ١٣٣٤) ..... ٢٦٩
١٠٠. السيد حسين الجبلائي الإشكوري النجفي (م ١٣٤٩) ..... ٢٧٠
١٠١. الشيخ كاظم الشيرازي النجفي (١٢٩٠-١٣٦٧) ..... ٢٧١
١٠٢. الشيخ راضي الكاظمي (م ١٣٤٩) ..... ٢٧٢
١٠٣. السيد محسن العاملي (١٢٨٤-١٣٧١) ..... ٢٧٣
١٠٤. الشيخ حبيب الله الأردبيلي النجفي (م ١٣٥١) ..... ٢٧٥
١٠٥. الشيخ علي الشاهرودي الحائري (م ١٣٥١) ..... ٢٧٥
١٠٦. الشيخ حسين الرشتي النجفي الكاظمي (م ١٣٤٨) ..... ٢٧٦

### خاتمة في ذكر مراكز العلم للشيعة

- ١ و ٢. مكة والمدينة ..... ٢٨١
٣. النجف ..... ٢٨٢
٤. الكوفة ..... ٢٨٣
٥. الحلة ..... ٢٨٥
٦. كربلاء ..... ٢٨٧
٧. دمشق ..... ٢٩١
٨. مصر ..... ٢٩٢
٩. حلب ..... ٢٩٤
١٠. حمص ..... ٢٩٦
١١. الموصل ..... ٢٩٦



٢٩٨.....	١٢. جزائر خوزستان.....
٢٩٨.....	١٣. تستر.....
٣٠٠.....	١٤. البحرين.....
٣٠١.....	١٥. القطيف.....
٣٠٢.....	١٦. الأحساء.....
٣٠٥.....	١٧. همذان.....
٣٠٨.....	١٨. قم.....
٣١٢.....	١٩. كاشان.....
٣١٣.....	٢٠. آبه.....
٣١٤.....	٢١. تبريز.....
٣١٥.....	٢٢. الري أو طهران.....
٣١٨.....	٢٣. شیراز.....
٣٢٠.....	٢٤. ورامين.....
٣٢٠.....	٢٥. دوريست.....
٣٢١.....	٢٦. طالقان قزوين.....
٣٢١.....	٢٧. جرجان.....
٣٢٣.....	٢٨. سبزوار أو بيهق.....
٣٢٤.....	٢٩. نيشابور.....
٣٢٥.....	٣٠. مشهدالرضا.....
٣٣٥.....	٣١. خوانسار.....
٣٣٧.....	٣٢. إصفهان.....
٣٤٢.....	٣٣. سامرا.....
٣٤٤.....	٣٤. بغداد.....
٣٥٣.....	٣٥. الكاظمين.....

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين،

والصلاة والسلام على سيّدنا ونبينا أفضل الخلائق أجمعين

وعلى وصيّهِ عليٍّ أمير المؤمنين، وعلى الأئمة المعصومين من آله

الطيبين الطاهرين، ولاسيّما الإمام المهديّ الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

وبعد، فإنّ العالم الجليل، والكاتب القدير والعلامة الكبير، السيّد محمّد مهدي ابن السيّد محمّد الواعظ ابن السيّد محمّد صادق ابن السيّد زين العابدين الموسوي الخوانساري الإصفهاني الكاظمي رحمته الله (١٣١٩ - ١٣٩١) خلف آثاراً قيّمة، من أشهرها كتابنا هذا: أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، ذكر فيه تراجم العلماء «من عصر شيخنا الأنصاري إلى عصرنا الحاضر» على حدّ تعبيره<sup>١</sup>، وفرغ من تأليف جزئه الأوّل في ١٤ شهر رمضان ١٣٤٧، ومن جزئه الثاني يوم الإثنين ١٧ ربيع الأوّل ١٣٤٨، وكان له من العمر ٢٧ سنة. وقد طبع الجزء الأوّل منه في ١٣٤٨ في مطبعة النجاح ببغداد، والجزء الثاني في نفس السنة من قبل المكتبة العربيّة في بغداد.

وهذه الطبعة مملّأ بالآغلاط، وصحّحها المؤلّف في طبعته الثانية التي تمّت في المطبعة الحيدريّة بالنجف الأشرف سنة ١٣٨٨ في مجلّد واحد بعد أربعين سنة من الطبعة الأولى. ثمّ نشره في بيروت سنة ١٤١٣ دارالهادي، وهذه الطبعة أيضاً مملّأ بالآخطاء والاشتباهاة.

---

١. للوقوف على أهميّة الكتاب وخصائصه ومزاياه راجع مقدّمة التحقيق لطبعتنا هذه، الفصل الخامس.

هذه طبعات الكتاب إلى الآن، وتشترك معاً في عدم التحقيق ووجود الأخطاء الكثيرة، ولا سيما في الأولى والأخيرة. وقد حققنا الكتاب وصحّحناه اعتماداً على الطبعة الثانية التي هي أقلّ خطأً من الطبعة الأولى والثالثة، وقابلناه مع المصادر حسب الإمكان وخرّجنا مصادره، وأدرجنا في الهوامش تعاليق العلامة الكبير السيّد عبدالستار الحسيني (أدام الله سبحانه أيامه) على الكتاب، ومن مزايا هذه الطبعة اشتمالها على مقدّمة التحقيق المفصلة التي لا تقلّ أهمية من الكتاب نفسه، ففيه فوائد كثيرة لا توجد في غيرها، ومن أهمّها ما كتبه العلامة الحسيني (دامت إفاضاته) تحت عنوان: «دُرُؤٌ مِنْ صَدَى الذِّكْرِيَّاتِ الْمُسْتَوْحَاةِ مِنْ سِيرَةِ الْعَلَامَةِ الْكَاطِمِيِّ (طاب ثراه)» وهو الفصل الرابع من مقدّمة التحقيق.

وهنا لا بدّ من تقديم الشكر والثناء إلى العلامة المحقّق السيّد عبدالستار الحسيني لتأليفه الفصل الرابع من المقدّمة، وتعاليقه على الكتاب، ومراجعته مقدّمة التحقيق، وحجج الإسلام: الشيخ محمّد كاظم المحمودي والشيخ وليّ القرباني والشيخ نزار الحسن لتحقيق الكتاب، والفضلاء الأجلاء الشيخ محمّد حسين النجفي لمراجعة الكتاب وتنظيم مقدّمة التحقيق، والفاضل محمّد حسين حكمت لتعريب وتنضيد بعض المقدّمة، والشيخ محسن الصادقي لمراجعة الكتاب، والشيخ علي أكبر الصفري لمساعدته في مقدّمة التحقيق، والشيخ محسن فيض پور لإعداده الفهارس الفنيّة، والشيخ علي الشاه بندري لمقابلة الكتاب وتخريج بعض المصادر، والشيخ قربان المخدومي لمتابعته الأمور. فللّه درّه وعليه أجرهم.

﴿دَعُوهُمْ فِيهَا سَبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

(سوره بونس (١٠): ١٠)

قم المقدّمة

١/ صفر المظفر ١٤٣٧ق = ٢٢/ ٨/ ١٣٩٤ش

مدير مؤسسة تراث الشيعة

رضا المختاري

## مقدمة التحقيق

تقع هذه المقدمة في خمسة فصول، هي:

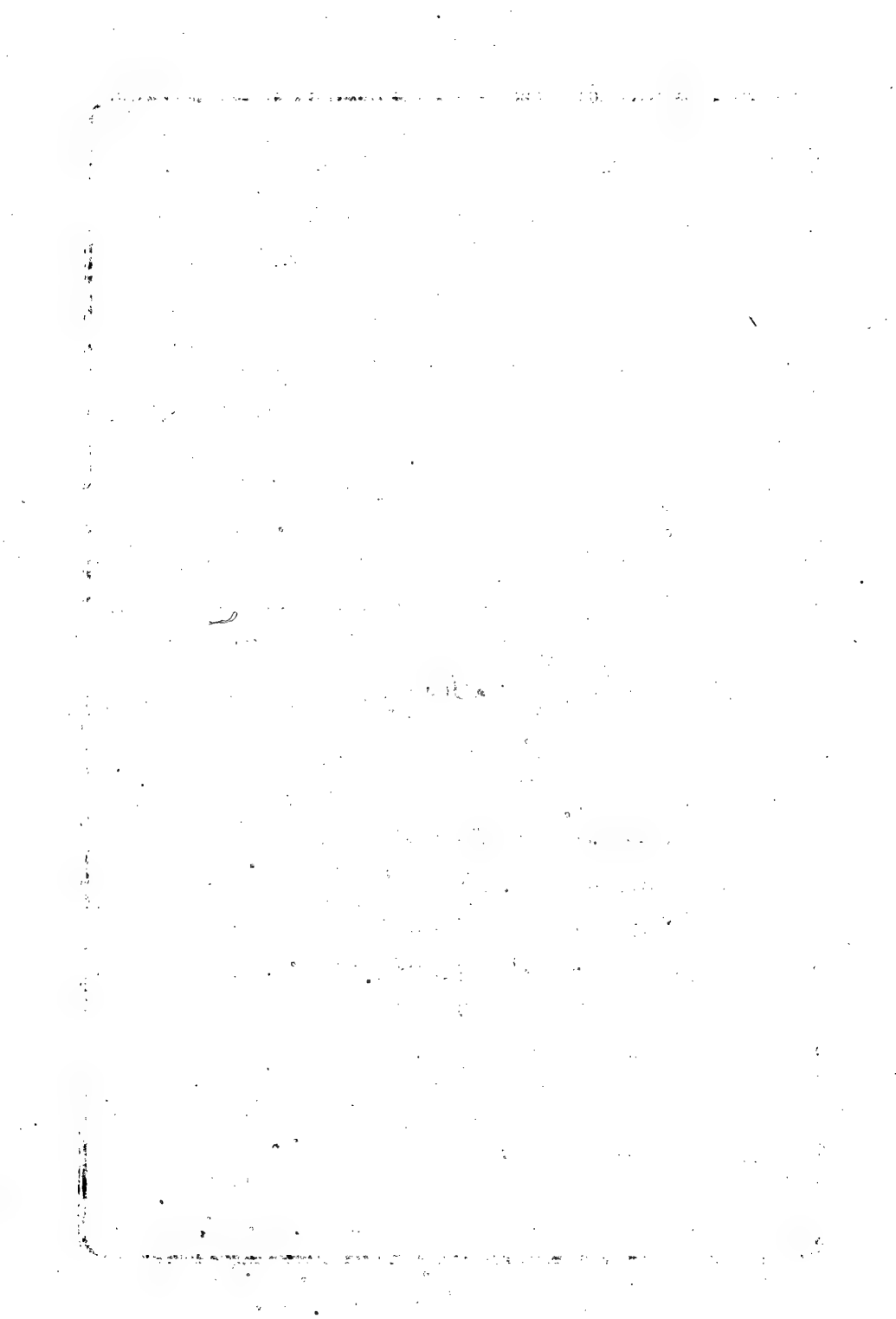
الفصل الأول: سيرة المؤلف وآثاره وإجازاته

الفصل الثاني: السيرة الذاتية للمؤلف

الفصل الثالث: الذكرى السنوية للمؤلف

الفصل الرابع: ذرؤ من صدى الذكريات

الفصل الخامس: كتاب أحسن الوديعه



## الفصل الأول:

### سيرة المؤلف وآثاره وإجازاته

هو السيّد محمّد مهدي ابن السيّد محمّد الواعظ ابن السيّد محمّد صادق ابن السيّد زين العابدين، الموسوي الخوانساري الإصفهاني الكاظمي. ينتمي إلى أسرة عريقة في المجد، فعَمّ والده السيّد محمّد باقر الخوانساري صاحب الروضات (م ١٣١٣).

ولد في الكاظمين في الثالث من شهر شعبان المعظم سنة ١٣١٩، ونشأ بها على أبيه، وعلى جملة من علماء الكاظمين قرأ كتب المقدمات.

ثم أكمل دروس السطوح إلى الخارج على الشيخ الميرزا إبراهيم السلماسي والشيخ حسين الرشتي (قدّس سرّهما).

حضر في كربلاء المقدّسة على السيّد الميرزا هادي الخراساني الحائري برهنةً من الزمن، ثم انتقل إلى النجف الأشرف، وحضر في حلقة درس ابن عمّه العلامة السيّد أبي تراب الخوانساري في الرجال والفقه والأصول واختصّ به، كما حضر دروس الشيخ علي المازندراني النجفي أيضاً. وقد زاول تدريس علوم الفقه والأصول والأدب فترة إقامته في النجف الأشرف.

رجع إلى مسقط رأسه الكاظميّة المقدّسة قبيل وفاة والده سنة ١٣٥٥، فلم تنقطع نشاطاته العلميّة من البحث والتدريس ومطالعة الكتب، والتصنيف والتأليف.

وكانت له مكتبة نفيسة احتوت على كتب قيّمة، قلّ نظيرها في الكاظميّة، وكان له اهتمامٌ وافر باقتناء الكتب، ويصرف جُلّ وقته في مطالعتها، ويستفيد منها في إشباع بحوثه ومصنّفاته. وكان يقيم الجماعة في الصحن الكاظمي الجوادي الشريف، ويجلس هنالك قبل الصلاة بساعة يستمع إلى مسائل المؤمنين، وقضاء حوائجهم.

### مؤلفاته المطبوعة

١. أصول الشيعة وفروعها. بغداد، ١٣٦٥.
٢. إيقاظ الأئمة من الضجعة في إثبات الرجعة. بغداد، ١٣٦٦. ١٣٤٢ ش.
٣. البرهان الجلي على إيمان زيد بن علي. [بغداد] - مطبعة المعارف، ١٠٨ ص.
٤. تحفة الساجد في أحكام المساجد. [بغداد] - مطبعة المعارف، ١٣٧٦، ٤٨٠ ص.
٥. دوائر المعارف. بغداد - مطبعة المساحة، ١٣٦٨، ١٢٦ ص.
٦. رسالة في جواز تقليد الميت ابتداءً. النجف - مطبعة النعمان، ٢٨ ص.
٧. زبدة الكلام في المنطق والكلام. في مجلدين طبع الجزء الأوّل، بغداد، ١٣٤٢.
٨. صرف العناية في حلّ معضلات الكفاية. بغداد [غير مؤرّخة].
٩. الفيوضات الربانيّة في توضيح الآيات الربانيّة. المكتبة العصريّة، ١٣٤٢ ش.
١٠. معجم القبور، وهو كتاب يبحث عن قبور الأنبياء الكرام والأئمة المعصومين. بغداد - مطبعة النجاح، ١٣٥٨.
١١. الحاشية على الرسالة الألفيّة للشهيد الأوّل، طبعت مع أصل الرسالة في المكتبة العصريّة ببغداد [غير مؤرّخة].

### سائر مؤلفاته (المخطوطة)

١. أحسن الآثار في ذكر النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام.
٢. أحسن الذريعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة.

٣. أحسن العطية في شرح الألفية النحوية.
٤. رسالة في أحكام المتنّجس.
٥. إرشاد السائل إلى الرسائل.
٦. إرشاد العباد إلى مشاهد بغداد.
٧. أسدّ التحريات في التنبيه على ما في أجود التقريرات.
٨. الأسر الشيعية.
٩. الإفادات المهدوية في شرح قصيدة المؤنثات السماعية.
١٠. الأنوار الكاظمية في أحوال السادة الموسوية.
١١. البدر الجلي في الشهادة بولاية عليّ عليه السلام.
١٢. بغية الأديب (اللبيب) في شرح منطق التهذيب.
١٣. بغية الرّجال في الحواشي على منتهى المقال.
١٤. التعريض فيما جرى بين العلماء من المعارض.
١٥. تنبيه الأحياء على ما جاء في كتاب أبو الشهداء (يعني: كتاب أبو الشهداء للعقّاد).
١٦. تنبيه أهل الحجا على بطلان انتساب كتاب الفقه إلى الإمام الرضا عليه السلام.
١٧. التنبيه على جواز التشبيه.
١٨. جامع الشتات في النوادر والمتفرقات.
١٩. جلاء خاطر في الأجوبة المسكتة والنوادر.
٢٠. حواشي على خلاصة المقال.
٢١. الحواشي اللامعات على روضات الجنّات.
٢٢. الخزان الإلهية في فهرس الكتب الإسلامية.
٢٣. رشحات الأقلام في تراجم الأعلام.
٢٤. رسالة في شرح أحواله وذكر مشايخه.
٢٥. ضوء الشمعة في الحواشي على شرح اللّمعة.



٢٦. فهرس أمالي الشيخ الصدوق عليه السلام.
٢٧. فهرس أمالي الشيخ الطوسي عليه السلام.
٢٨. فهرس عيون أخبار الرضا عليه السلام.
٢٩. فهرس النهاية لابن الأثير.
٣٠. فهرس وفيات الأعيان لابن خلكان.
٣١. الفوائد العربية.
٣٢. القول المقبول في مباحث الأصول.
٣٣. مخزن الفوائد و معدن الفرائد.
٣٤. مسالك المتقين في إجازات العلماء المجتهدين.
٣٥. مطلع الشمسين في الدفاع عن السيدين، يعني: عمي أبيه السيد محمد هاشم الخوانساري صاحب مباني الأصول، والسيد محمد باقر الخوانساري صاحب روضات الجنّات.
٣٦. مطلوب البغاة في الحواشي على بغية الوعاة.
٣٧. مواهب الباري في ترجمة العلامة الخوانساري.
٣٨. نتائج المطالعات وثمرات المراجعات.
٣٩. نزهة المرتاض في شرح طهارة الرياض.
٤٠. نصف جهان في تعريف إصفهان.
٤١. نفائس الكلام في شرح أسماء الله الحسنى العظام.
٤٢. النقد والبيان فيما يتعلق بكتب الأعيان.
٤٣. هدية الصبيان، منظومة باللغة العربية في النحو.

### إجازاته

نال العلامة الموسوي الإصفهاني خلال مدة حياته المباركة العديد من إجازات الرواية من

علماء ومشايخ الحوزات العلمية في النجف والكاظمية وكرلاء، وهم الآيات العظام: والده المعظم السيد محمد الموسوي الخوانساري، السيد أبو تراب الموسوي الخوانساري، الميرزا إبراهيم السلماسي، الشيخ أسد الله الزنجاني، الشيخ علي كاشف الغطاء، الشيخ علي الأمير كلاني المازندراني، السيد محمد الكاشاني الحائري، الشيخ علي الشاهرودي، الشيخ ضياء الدين العراقي، الشيخ محمد كاظم الشيرازي، السيد الميرزا هادي الخراساني الحائري، السيد محسن الأمين، الشيخ محمد علي القتي الحائري، الشيخ محمد علي الكاظمي.<sup>١</sup>

وقد حصل على إجازة الرواية والاجتهاد في سنة ١٣٦٥ من العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء.

ومن مشايخه في الرواية أيضاً: السيد إبراهيم الراوي البغدادي، والشيخ يوسف عطاء الحنفي من علماء أهل السنة.

وفي المقابل منح بدوره إجازات الرواية إلى عددٍ من العلماء، وقد حمل البعض منها اسماً مستقلاً خاصاً بالتفصيل التالي:

١. أس الأسس في الإجازة للسيد عباس، وهو عنوان الإجازة للسيد عباس الكاشاني الحائري.
٢. روح البيان في الإجازة للسيد سلمان، وهي الإجازة للسيد سلمان هادي آل طعمة.
٣. قرة العين في الإجازة للدكتور حسين، وهي للدكتور حسين علي محفوظ.
٤. سبيكة النصار في الإجازة للسيد عبد الستار، وهي للسيد عبد الستار الحسني.
٥. أحسن الحبل في الإجازة للحاج الميرزا أبو الفضل، وهي للشيخ أبو الفضل الطهراني.
٦. أحسن الدرج في الإجازة للشيخ فرج، وهي للشيخ فرج آل عمران القطيفي.
٧. أنوار الكاظمين في الإجازة للشيخ حسين، وهي للشيخ حسين القديحي البحراني.
٨. الدرر الغوالي في الإجازة لسيدنا الجلال، وهي للسيد محمد حسين الحسيني الجلال.

١. أحسن الودعة: ص ٢٠٤ - ٢١١؛ معجم القبور: ص ٣٠ - ٣٤؛ علماء معاصرين: ص ٢٤٤؛ المسلسلات في الإجازات: ج ٢ ص ١٦٥.

٩. فيض الباري في الإجازة للعلامة الخوانساري، وهي للسيد مصطفى الصفائي الخوانساري.

١٠. القول المسدّد في إجازة العلامة السيد أحمد، وهي للمير السيد أحمد الروضاتي. أمّا بقية العلماء الذين يروون عنه فيمكن الإشارة إلى بعضهم، وهم: آية الله السيد شهاب الدّين المرعشي النجفي، السيد أحمد المامقاني، السيد أحمد الزنجاني، السيد محمّد الجزائري (مؤلف نابغة فقه و حديث)، السيد موسى البحراني البغدادي، السيد عزيز الله إمامت كاشاني، الشيخ علي أكبر المروّج الخراساني، السيد علي شمس المحدثين الإصفهاني، السيد حبيب الله الموسوي الخوانساري الإصفهاني، السيد محمّد مهدي ابن السيد محمّد صفر الموسوي الخوانساري، السيد فضل الله الموسوي الخوانساري، السيد جلال الدّين التقوي الطهراني، السيد محمّد حسن آل طيّب التستري، الشيخ محمّد مختار النجفي الهندي، السيد محمّد حسن العلوي السبزواري، السيد عبد المجيد الكتبي الحائري، و...<sup>١</sup>.

## نماذج لبعض إجازات العلامة الإصفهاني

١. إجازة السيد المحدث الفقيه الرجالي السيد أبي تراب

بن أبي القاسم الموسوي الخوانساري، المتوفى ١٣٤٦

نظّمها جواباً لابن عمّه السيد محمّد مهدي الإصفهاني الكاظمي، الذي استجازه شعراً بقوله:

يا حُجَّةَ الإسلامِ في دَهْرِهِ	وَمُقْتَدَانَا وإِمَامَ العِبَادِ
فَقِيهَ أَهْلِ البَيْتِ في عَصْرِهِ	وَحَامِلَ العِلْمِ ومَأْوَى الرِّشَادِ
ماذا تَرى في ابنِ عَمٍّ أَتَى	خَضَرَ تَكُم يَبْغِي اتِّصَالَ الوُدَادِ
لا يَبْتَغِي مِنْكُمْ سِوَى كَلِمَةٍ	تَكْتِيهَا كَفُكُّم بِالْمِدَادِ
إِجَازَةً تَبْقَى لَنَا دَائِماً	نَحْطِي بِهَا العِزَّ لِيَوْمِ التَّنَادِ

١. المسلسلات في الإجازات: ج ٢ ص ١٦٥ - ١٦٦؛ دوائر المعارف: ص ١٦؛ المنتخب من أعلام الفكر

والأدب: ص ٦٢٠ - ٦٢١؛ علماء معاصرين: ص ٢٤٤.

نُهْدِي جَمِيلَ الشُّكْرِ مِثْلًا لَكُمْ  
وَجَاءَ جَوَابُ السَّيِّدِ الْمَجِيزِ فِي أَرْجُوزَةٍ:  
عَلَيْكَ مِنِّي يَا فَقِيهَ الْأَنَامِ  
أَجَزْتُ أَنْ تَرْوِيَّ عَنَّا الْأُصُولَ  
لَا سَيِّئًا كَافِيًّا أَهْلَ السَّدَاذِ  
وَأَيُّضًا الْفَقِيهَ وَالْأُمَالِي  
وَكُلَّ مَا أَزْوِي عَنِ الْفُحُولِ  
وَكُلَّ مَا صَحَّتْ لِي الرِّوَايَةُ  
مَشَايِخِي جَمَاعَةً كَثِيرَةً  
فِي كُتُبِ الرِّجَالِ جَاءَ ذِكْرُهُمْ  
قَدْ بَيَّنَّا شَرَائِعَ الْأَحْكَامِ  
كَصَاحِبِ الرِّوَضَاتِ وَالْمَبَانِي  
وَكَابِنِ هَاشِمِ التَّقِيِّ الْعَالِمِ  
وَالسَّيِّدِ الْمُحَقِّقِ الْكَوَكْرِيِّ  
وغيرِهِمْ مِنَ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ

مَا بَقِيَ الدَّهْرُ وَكُلَّ الْبِلَادِ  
أَلْفُ سَلَامٍ أَنْتَ بَدْرُ التَّمَامِ  
وَكُلَّ مَا أَدَّى إِلَيْنَا الرَّسُولُ  
وَهَكَذَا تَهْذِيبُ أَهْلِ الرَّشَادِ  
كَذَا كِتَابُ الشَّيْخِ وَالْخَصَالِ  
مِنَ الْفُرُوعِ أَوْ مِنَ الْأُصُولِ  
وَجَارَ لِي التَّحْدِيثُ وَالذَّرَايَةُ  
أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ شَهِيرَةٌ  
كَمَا عَلَا بَيْنَ الْأَنَامِ قَدْرُهُمْ  
جَزَاهُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ  
وَإِبْنُ التَّقِيِّ الْبَاقِرُ الرَّبَّانِي  
مُحَمَّدُ الْحُسَيْنِ أَعْنِي: الْكَاطِمِي  
أَعْنِي: الْحُسَيْنَ صَاحِبَ التَّبَعْرِ  
أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهَرَةٌ

## ٢. إجازة الحجة الكبير الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

النجفي (طاب ثراه)، المتوفى بكرند سنة ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم، وله المجد

بعد حمد الله (جلّت عظمته) والصلاة والسلام على صفوته من خلقه محمد وآله.

نبدي أنّ جناب السيّد السند العالم المؤيّد السيّد محمد مهدي الإصفهاني (أيّده الله) خلف العالم الحاج [السيّد محمد الإصفهاني (طاب ثراه) قد صرف عمره في تحصيل العلوم المنطوق

منها والمفهوم، حتى بلغ بحمده تعالى درجة الاجتهاد، وقد اطلع على كثير من القواعد حتى حاز الملكة الاجتهادية، وله مؤلفات كثيرة في سائر العلوم الإسلامية.

وقد استجازنا تأسيساً بالسلف الصالح، فرأيت أنه أهلاً لذلك، فأجزته أن يروي عني ما صححت لي روايته عن مشايخي الأعلام عن مشايخهم المدونة أسماؤهم في الإجازات المطولة.

والمأمول من جميع المؤمنين إعزاز مقامه والاستفادة من معارفه مع احترامه وإكرامه.

وأوصيه بملزمة التقوى وأن لا ينساني من صالح دعواته، كما لا أنساه. والله يسدده ويرعاه.

بدعاء الأب الروحاني

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

حرر في يوم ٩ ذي الحجة ٣٦٥

صورة خاتمة

(يا حسين بن علي)

### ٣. إجازة الحجة الكبير آية الله الشيخ ضياء الدين العراقي النجفي،

المتوفى بالغري السري سنة ١٣٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين  
وبعد؛ فإن جناب العالم الفاضل والمهذب الكامل، الفقيه البارِع والنحرير الجامع، الورع  
التقي العلامة السيد محمد مهدي (أدام الله تأييده) نجل العلامة الحاج السيد محمد الموسوي  
الإصفهاني الكاظمي (دامت بركاته) قد استجاز منا لحسن ظنه بنا؛ تأسيساً بالسلف الكرام،  
ودخولاً في سلسلة مشايخنا العظام، رواية الأخبار عن معادن العلم والآثار.

فأجزته (أدام الله فضله، وكثر في العالم مثله) - وحيث وجدته أهلاً للإجازة؛ لأنه عالم  
علم في الرواية والدراية - أن يروي عني كل ما صححت لي روايته عن مشايخي العظام  
([أ] طاب الله ثراهم، وجعل الله الجنة مثواهم) الأخبار المعتبرة، لا سيما الكتب السبعة:

الكافي والفقهاء والتهذيب والاستبصار والوافي والوسائل والبحار، وغيرها.  
وأوصيه بما أوصاني به مشايخي من لزوم التقى والاحتياط، فإنه طريق النجاة.  
من الأحقر ضياء الدين العراقي.  
(محل خاتمه)

#### ٤. إجازة الحجة الكبير آية الله السيد الميرزا هادي الخراساني الحائري، المتوفى بالحائر الطاهر سنة ١٣٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على إجازته لتحديث قديم نعمه الجسيمة، وحديث آلائه العظيمة، والمنة له على إفاضته ببركات الهداية إلى شريعته القويمة، وأنوار طريقته المستقيمة.  
والصلاة والسلام على نبيه الهادي إلى أصول الدين وعقائد الإسلام، البادئ لفروع الفقه وقواعد الأحكام، صاحب الدين الكافي لتهذيب العقول الزاكية، والشرع الوافي لاستبصار العلوم السامية.

وعلى آله وسائل النعمة للعباد، ومفاتيح الرحمة في المعاد، صلى الله عليه وعليهم وسلّم تسليمًا كبيرًا كثيرًا، كما أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيرًا.  
وبعد؛ فلا يخفى على كل قريب وبعيد، ومن ألقى السمع وهو شهيد، أن العلماء ورثة الأنبياء، وقد فضل مدادهم على دماء الشهداء، فإن الشهيد يقتل أعداء بسنانه، والعالم يحيي الأولياء ببيانه وبنانه.

كيف، ولولا هم لاندurst آثار الشريعة الغراء، وانطمست أنوار الملة الحنيفية البيضاء، فهم أركان دين الإسلام بعد الحجج المعصومين (عليهم الصلاة والسلام). وكفى لهم فضلاً ونبلاً أن أملاك السماوات العلى بأمر من الله الأعز الأعلى، ملتزمون بخدماتهم، مفترشون أجنتهم تحت قدماتهم، مأمورون بملازمتهم، بل ملازمة تلامذتهم المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية والمتعلمين لأحكام الشرعية، حتى ينتهوا إلى أعلى ذرى الجد والاجتهاد، ويبلغوا أفضل المنى والمراد.

وإنّ من ارتقى هذه المراقي الفائقة، وارتوى من زلال هذه الينابيع الرائقة، السيّد السند والحبر المعتمد، صاحب الفهم الوقاد والعقل النقّاد، والرأي الصائب في المعقول والمنقول، والقدم الراسخ<sup>١</sup> في الفروع والأصول، من طار تصانيفه المتقنة في البلاد والأمصار، وأدهشت تأليفه المستحسنة عقول أولي الاستبصار، ملاذ الأنام غياث الأيّام ظهير الإسلام، العلم العيلم، العلامة الربّاني السيّد محمّد مهدي الإصفهاني، شيد الله تعالى به أركان الدّين المتين، وهدى به فئام المسلمين إلى حقائق الشرع المبين.

فهو (مدّ فضله) قد حضر مدّة مديدة - كلّما تشرف إلى الحائر الباهر أنواراً - مباحثاتي ليلاً ونهاراً، وتفتح لديّ غوامض الفقه والأصول سرّاً وجهاراً. حتّى استجاز منّي رواية الأحاديث المأثورة والأخبار المروية عن أئمة الدّين، والآثار المنقولة عن ساداتنا المعصومين (صلوات الله عليهم).

فوجدته أهلاً لذلك، بل فوق ما هنالك، فاستخرت الله (عزّ وجلّ)، وأجزت له أن يروي عني كلّ ما صحت لي روايته واتّضحت لديّ درايته من جميع علوم آل محمّد (صلّى الله عليه وعليهم) وحكّمهم وحكّمهم في جميع المسائل وسيرهم، بطرقي الوثيقة الوفيرة، وأسانيدي الثّقنة عن أساتيدي العظام ومشايخي الأعلام إلى أن تنتهي إلى أولي العصمة عليهم السلام، وأن يحدث عني كلّ ما حوته تصانيفي، وفصلته تأليفي في فنون المعقول والمنقول، سيّما الفروع والأصول، وسائر كتب الأعلام وصحائف الإسلام.

وأوصيه (دامت بركاته) ونفسي - إن شاء الله تعالى - بمناذة النفس والهوى، وملازمة السداد والتقوى، فإنّه خير الزاد ليوم المعاد، ومنجي العباد عن الغيّ والعناد. ثمّ أوصيه ونفسي بمراقبة طريقة الاحتياط لدى الاجتهاد والاستنباط، ومجانبة الفتوى حتّى المقدور، فإنّها النجاة عن فتنة القبور.

١. كذا جاء في الصّواب: «الراسخة»؛ لأنّ القَدَمَ مؤنّثة في كلام العرب الأقحاح، وقد جاءت على التذكير في شعر بعض المولّدين الذين لا يُحتجّ بلغتهم، ومن ذلك قول أحدهم - فيما أحفظ - وأظنّه أبا ألفتح البُستيّ، وفيه الجناس:

إلى حَنَفِي سَعَى قَدَمِي      أرَى قَدَمِي أَرَأَقَ دَمِي      (الحسنی)

وبالآخرة أوصيه بمتابعة السلف الصالح، وأن يكون لهم خير خلف ناصح، ولا يترك متابعة المشهور، فإنه لا ريب فيه ولا عثر.

وألتمس منه أن لا ينساني أبداً - إن شاء الله تعالى - من بركات دعواته في خلواته وجلواته، وعقيب مقبول صلواته، أدام الله له ولي عظيم بركاته، إنه قريب مجيب، وهو حسبنا وإليه نُؤوب وأُنِيب.

حرّره - ساعة ليلة الخميس السادس والعشرين من شهر شوال المكرّم سنة ١٣٥١.

الأحقّر محمّد هادي بن علي الحسيني

الخراساني الحائري

(عفي عنهما)

صورة خاتمه

الراجي محمّد هادي الحسيني

## وفاته

ودّع العلامة الإصفهاني الحياة الفانية في مدينة الكاظميّة المقدّسة، في الساعة التاسعة صباحاً من يوم الأحد ١٦ من المحرّم الحرام سنة ١٣٩١، وله من العمر اثنتان وسبعون سنة.

وبعد تشييع جثمانه الطاهر دفن في مقبرة أسرته في صحن مرقد الإمامين الهاميين موسى الكاظم ومحمّد الجواد عليه السلام.

قد رثاه وابنه جملة من الفضلاء والشعراء، تجد قصائدهم وتواريخهم وكلماتهم التأبينية في الفصول اللاحقة.

هذا، وقد خلف العلامة المصنّف خمسة أنجال، وهم: السيّد محمّد نور الدّين، السيّد محمّد باقر، السيّد إبراهيم، السيّد علي الواعظ عليه السلام الذي كان خلفاً لوالده في إمامة الجماعة وسائر الشؤون الدّينية، والسيّد أحمد، وهو من أهل العلم والفضل وقد خلف أخاه الراحل في إمامة الجماعة في الكاظميّة.



وقد وردت ترجمة وآثار هذا العالم الفقيه أيضاً في الكثير من المصادر.<sup>١</sup>

---

١. ربحانة الأدب: ج ٢ ص ١٩٠-١٩١؛ مصفى المقال: ص ٤٧٠؛ معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف: ج ١ ص ١٣٨؛ فهرس التراث: ج ٢ ص ٥١٨-٥١٩؛ ضياء الأبصار في ترجمة علماء خوانسار: ج ٢ ص ٥٤٤-٥٥٠؛ معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية المقدسة: ص ٥٩٤-٥٩٥؛ مستدركات أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٢٥٩؛ گنجینه دانشمندان: ج ٦ ص ٣٠٩-٣١٠؛ مناهج المعارف: ص ٣٠١-٣٠٦؛ معجم المؤلفين العراقيين: ج ٣ ص ٢٥٥؛ علماء معاصرين: ص ٢٤٣-٢٤٤؛ نقيب البشر: ج ٥ ص ٤٧٢؛ المسلسلات في الإجازات: ج ٢ ص ١٦٤-١٦٧؛ مؤلفين كتب جایی فارسی و عربی: ج ٦ ص ٣٦٥-٣٦٧؛ إيقاظ الأمة من الضجعة في إثبات الرجعة، المقدمة: دوائر المعارف الخاتمة: تحفة الساجد في أحكام المساجد، المقدمة؛ معجم القبور: المقدمة؛ بيدارى امت در إثبات رجعت، المقدمة؛ دانشنامه أدب فارسی: ج ٧؛ ادب فارسی در جهان عرب: ص ٨٢٤؛ المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ص ٦٢٠-٦٢١؛ دانشمندان خوانسار: ص ٤٧٤-٤٩٠؛ الصفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية: ص ٣٩٣-٣٩٨؛ معارف الرجال: ج ٣ ص ١٥٨-١٥٩.

## الفصل الثاني:

### السيرة الذاتية للمؤلف

كتب العلامة السيّد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني سيرته الذاتية عدّة مرّات بقلمه المبارك، كما أشار إلى أسماء مصنّفاته وآثاره. وقد طبعت في المصادر التالية:

١. كتاب أحسن الوديعه<sup>١</sup> في سنة ١٣٤٨، حيث كتب المؤلّف سيرته الذاتية، ذيل سيرة أستاذه السيّد أبي تراب الموسوي الخوانساري.

٢. كتاب المسلسلات في الإجازات<sup>٢</sup>، في العام ذاته، حيث طبعت فيه مصوّرة سيرته الذاتية بخطّه الشريف التي كتبها استجابةً لطلب آية الله المرعشي النجفي رحمته الله.

٣. كتاب علماء معاصرين<sup>٣</sup>، في سنة ١٣٥٨، حيث طبعت فيه خلاصة سيرته الذاتية التي أعاد كتابتها بطلب من المرحوم الملّا علي الواعظ الخياباني التبريزي.

ومن الجدير بالذكر أنّ المؤلّف قد ألّف رسالة مستقلّة في ترجمة حياته وما صنّف من تأليفاته، حيث يشير إليها الكاتب الأديب هادي محمود في مقدّمة كتاب إيقاظ الأُمّة من الضجّة في إثبات الرجعة عند تعداده لآثار العلامة الموسوي الإصفهاني، فيقول: «رسالة في

---

١. أحسن الوديعه: ص ٢٠٣.

٢. المسلسلات في الإجازات: ج ٢، ص ١٦٨ - ١٧٧.

٣. علماء معاصرين: ص ٢٤٢ - ٢٤٤.

شرح أحواله وذكر مشايخه، وقفت عليها عند سماحة المؤلف دام ظلّه...<sup>١</sup>.  
وقد أدرجنا في هذا الفصل السيرة الذاتية التي أرسلها للسيد المرعشي رحمته، بعنوان السيرة  
الذاتية الأولى، و السيرة الذاتية التي أدرجها في كتابه أحسن الوديعه، لأهميتيهما ونفاستهما،  
واشتمالهما على معلومات ثمينة وفريدة من حياة المؤلف رحمته، مع العلم أنّ بينهما الخصوص  
والعموم من وجه، وفي كلّ منهما مميّزات لم ترد في الثانية.

١. إيقاظ الأمة من الضلعة في إثبات الرجعة، المقدمة. «ك»

## السيرة الذاتية الأولى<sup>١</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين، رافع درجات العلماء العاملين ومفضل مدادهم على دماء الشهداء والمجاهدين، والصلاة والسلام على الصاعد بالشرع المبين، محمد وآله الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائه وأعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين.

وبعد؛ فاعلم يا أخي وسيدي ومحلّ الروح من جسدي (أطال الله بقاءك، ومن كلّ مكروه وفاقك، ولا زلت شهيداً للدين، وجعلك الله علماً للمسلمين) إنّه قد ورد إلينا كتابكم الشريف، وخطابكم المنيف في أحسن وقتٍ وحين، بينما كنت جالساً في صحن الكاظمين عليه السلام، منتظراً لدخول وقت صلاة المغرب كي نقيمها مع أصحابنا المؤمنين، فقرّت عيوننا وأشرق سماؤنا، ففتحناه وتلونا، وحيث كان مُشعراً بسلامة مزاجكم، ودالاً على كمال لطفكم بالنسبة إلى هذا العبد الحقير المقصّر في خدمة مولاه اللطيف الخبير، فحمدنا المولى على ذلك، وشكرناه على وجودكم هنالك، نسأل الله التلاق بحقّ أئمة العراق.

وقد أطلعنا على ما في ضميركم<sup>٢</sup>، وعرفنا مرامكم من خلوص المحبة والوداد لأهل العلم الأمجاد، وحفظ آثارهم، وضبط مآثرهم، وبثّ مقاماتهم وكراماتهم، وطلبتهم مني شرح حالتي وبيان فضلي وكما لي؛ لحسن ظنكم بهذا الفقير.

١. المسلسلات في الإجازات: ج ٢، ص ١٦٨ - ١٧٧.

٢. السَّمَاءُ يُدْرِكُ وَيُؤْتَى فِي لُغَةِ الْعَرَبِ. (الحسني)

٣. الله تعالى وحده هو الْمُطَّلَعُ عَلَى الضَّمَائِرِ وَالْمُسْتَأْثِرُ بِمَا تُخْفِيهِ السَّرَائِرُ، والظاهر أنّ كلام سيدنا الأستاذ عليه السلام مبني - هنا - على التسامح في التجوُّز والانتساع، والله أعلم بحقائق الأمور. (الحسني)

وأنا معترف بأنني لستُ من رجال هذا المجال، ولا فرسان هذا الميدان، ولستُ قابلاً بأن يترجم حالي ويبيّن فضلي وكمالي، ولكن حيث رأيت أنّ ترك ذلك يوجب ملالة خاطركم الشريف، وانقباض صدوركم المنيف بادرتُ إلى امتثال أمركم. فأقول، وعلى الله التوكّل في الأمور:

### [المولد والتحصيل:]

ولدتُ في أرض الكاظمين عليه السلام بعد المئة الثالثة عشر [ة] من الهجرة بسنين، ولما عرفت اليمين من الشمال، وميّزت الطيّب عن غيره من الأعمال، قد عيّن لنا والدنا الماجد (أطال الله بقاءه، ومن كلّ مكروه وناه) معلماً يأتي صباح كلّ يوم من الأيام عدا أيام التعطيل من الشهور والأعوام، ليدرسنا علمي النحو<sup>١</sup> والصرف، فقرأنا عنده من النحو: الأجروميّة والأنموذج وشرح القطر. ومن الصرف: الأمثلة وصرف المير والتصريف. بعد ما فرغنا من تعلّم القراءة والكتابة عند معلّمي الأطفال بمدة قليلة.

فلما فرغنا من تلك الكتب شرعنا عند غيره بقراءة شرح الألفية للسيوطي وشرح النظام في الصرف حيث لم تكن قابليّة للأوّل لتدريس ذلك لنا.

ثم قرأنا الحاشية والمطوّل والمغني وشرح الشمسيّة على شيخ ثالثٍ من أفاضل الكاظمين عليه السلام على وجه التحقيق، بحيث قد قرأ عندنا المعلّم الحاشية في المنطق.

ثم بعد الفراغ من تلك الكتب شرعنا بقراءة معالم الأصول والشرائع على بعض الأفاضل الإيرانيين.

ثم بعد الفراغ منهما شرعنا بقراءة المجلّد الأوّل من شرح اللمعة والفصول عند شيخنا العلامة الميرزا إبراهيم السلماسي (قدّس الله روحه) الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

وقرأنا المجلّد الثاني من شرح اللمعة مع قوانين الأصول إلى أواخر مباحث العامّ والخاصّ

١. حدّثني رحمته الله أنّه بقي يدرّس ألنحو مده عشرين سنة ليؤقّنه غاية الإتقان. (الحسني)

عند حضرة حجة الإسلام الشيخ حسين الرشتي (دامت بركاتة)، وهو اليوم من كبار المجتهدين، طريح في فراشه، نسأل الله أن يعافيه بحق النبي ﷺ وآله ﺍﻟﻤﺒﺎﺭﻛﯩﻦ.

وقرأتُ عنده المجلد الأول والثاني من كفاية الأصول لشيخنا المحقق الخراساني رحمته من الأول إلى الآخر بمدة ثلاث سنوات.

وقرأتُ في تلك السنين عنده الرسائل في الأصول العملية والأدلة العقلية لشيخنا المحقق المرتضى الأنصاري رحمته قراءة تحقيق وتدقيق.

وقرأت عنده طهارة الرياض أيضاً.

وكتبنا في أثناء القراءة حاشية لطيفة أوضحنّا معضلات الكتاب، وبيّنا مراجع الضمائر المقتضية للتعقيد. وكان يحضر في بحثه ثلاثون طالباً، وكنت من بينهم كالقميص على بدنه، بل حليفه في همومه ومخيمه.

وقرأنا عنده بحث الخارج من نكاح الجواهر في مسجد الجلوخانة<sup>١</sup> الواقع قبال باب القبلة من صحن الكاظمين عليه السلام، وكان يصلي الجماعة هناك، ويصلي خلفه وجوه أهل الكاظمين، من السدنة للروضة الكاظمية والكسبة والتجار الذين لم يصلوا بعد تفسير العلامة سميّنا<sup>٢</sup> الخالصي رحمته خلف جماعة من أئمة الجماعة.

ولعمري لم أر في من رأيت من أقرانه أوسع فكراً وأحسن رأياً منه، فإنه كان يلقي مطالب جليلة وفوائد نفيسة، تدق على أفهام ذوي الأفهام من أهل التحقيق، وقد خلت عنها زُبر السالفين والموجودين، وله كتب، ك: خلاصة الفقه وغيرها، واليوم أهل الكاظمين - بل علماء العراق وطلابه ومعاريفه - مطبقون على جلالته، متشاحون على جماعته، مدعنون بوفور فضله وغزارة علمه، وسعة صدره، وكثرة عقله، وثبات إيمانه.

نسأل الله أن يؤمنّ عليه بالشفاء، ولا يفرّق بيننا وبينه، بحق سيّد الأنبياء وآله الأصفياء.

١. الظاهر أن هذا المسجد هُدم بعد فتح الشارع المقابل لباب القبلة، ولم ندرِكهُ نحن، ولا من كان في طبقتنا. (الحسني)

٢. هو الفقيه المجتهد الكبير، العلّم المجاهد الشيخ محمد المهدي الخالصي الكاظمي رحمته. (الحسني)

وقرأنا عنده أيضاً شرح التجريد للعلامة وشرح المنظومة، وهو قائل بأصالة الماهية، وأورد في البحث على الحاجي إيراداً واردة في موردّها. ذكرنا بعضاً في بعض كتبنا الكلامية، وقد سافرت في أثناء تلك السنين إلى الغريّ السريّ، وحضرت بحث حضرة أعلم العلماء في زمانه وأفقه الفقهاء في أوانه<sup>١</sup>، آية الله العلامة ابن عمّنا السيّد أبي تراب الموسوي الخوانساري النجفي شارح نجاة العباد (قدّس الله سرّه).

وكان له ثلاث أبحاث: بحث الرّجال - وكان في مسجد الصبايغ<sup>٢</sup>، وكان يحضر بحثه نحواً<sup>٣</sup> من ثلاثمئة تقريباً كلّهم من الأفاضل الأعلام - وبحث في الأصول خارجاً، وبحث في الفقه كذلك، عنوان الأوّل كتابه قصد السبيل، وعنوان الثاني شرح نجاة العباد. ولعمرى! كان كالبحر الموّج واليمّ<sup>٤</sup> العجاج، وكان يرى من كثرة تسلّطه وشدة جامعيتّه في كلّ فنّ وعلم كأنّه المتخصّص بذلك، وهذا أمرٌ إلهي ونورٌ صمداني يرزقه الله من يشاء من عباده المخلصين، وقد كان يحبّني ولا يريد مفارقتي.

### [المؤلّفات]

وشرعتُ في ذلك<sup>٥</sup> الأثناء بالتأليف والتصنيف، وتدرّيس بعض العلوم كالعربية والفقه والأصول

١. هكذا قال ﷺ، وفي ما قاله نظّر؛ فقد كان في عصره من هو أعلم منه وأكثر إحاطةً بأبواب الفقه بحثاً واستدلالاً على ما وصلنا من آثار أولئك الأساطين، أقول: هذا بلا بحسّ لحقّ شيخ مشايخنا العلامة الفقيه الكبير الرّجالي المحقّق السيّد أبي تراب ﷺ، وإنّما هو ما يقتضيه الإنصاف. (الحسني)

٢. لم أعهّد وجود مسجدٍ في ألنجف بهذا الاسم، ولا يبعد أن يقصد به مسجد الصّواغ (الصّاعة) المشهور خطأً بمسجد الصّياغ، وما زال قائماً بعد التجديد والترميم بجوار المدرسة السليمية التي هي في الأصل مدرسة المقداد السيوريّ الجليّ ﷺ. (الحسني)

٣. كذا، والصواب: نحو. (الحسني)

٤. اليمّ: هو البحر، والوارد هنا عطف الشيء على نفسه وهو كما ترى! وقد وقع في شعر المتقدّمين ما هو من هذه الباتية كقول أحد الشعراء: «وهيئْ دُونَهَا النَّأْيُ والبُعْدُ». (الحسني)

٥. الوجّه: في تلك الأثناء؛ لأنّ الأثناء جمعٌ ثنائي، وبهذه المناسبة أذكر أنّ ما شاع في أساليب العصرين من

والرجال والتفسير والأخلاق.

واستجزت من جماعة من الأعلام رواية الكتب المعتمدة التي عليها المدار في الأعصار والأمصار، فأجازوني أذكر جمعاً منهم تحت عنوان مشايخي إن شاء الله تعالى.

وأما مؤلفاتي فكثيرة بحمد الله، وهاك بيان ما ألفناه إلى هذا اليوم:

١. صرف العناية في حلّ معضلات الكفاية. وبنّاؤنا في هذا الشرح أولاً: توضيح مجملاتها وفتح مقفلاتها، وثانياً: إيراد بعض الفوائد الدقيقة والنكات الخفية الجديدة بالقبول.

٢. نزهة المرتاض في شرح طهارة الرياض.

٣. القول المقبول في مباحث الأصول جزءان. الأول في مباحث الألفاظ، والثاني في الأصول العملية، والآن مشغول به، وهو كتابٌ لطيف ما ألف مثله. ومهما كان كلّ شيء من الدنيا سماعة أعظم من عيانه، فلعمر الحبيب إنّ هذا الكتاب على عكس قاعدة تكون في أقرانه.

٤. جامع الشتات في النوادر والمفترقات، أربعة أجزاء كبار.

٥. نفائس الكلام في شرح أسماء الله الحسنى العظام<sup>١</sup>.

٦. زبدة الكلام في المنطق والكلام، طبعت في بغداد سنة ١٣٤٣.

٧. بغية اللبيب وغنية الأديب في شرح منطق التهذيب.

٨. الأنوار الكاظمية في أحوال السادات الموسوية، وله مختصر.

٩. رشحات الأقلام في تراجم الأعلام، لم يتم.

١٠. أحسن الذريعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، وذكر مراكز العلم لهم، وذكر بيوتات العلم في بلاد الشيعة، لم يتم.

→ قولهم -مثلاً- وكان فلان أثناء ذلك، بحذف حرف الجرّ (في) على توهم الظرفية، وليس ذلك بصواب، بل ألوّجه أن يقال: ... في أثناء... (الحسني)

١. ما زلت أذكر أنّ هذا الكتاب سعى جماعة من ألبغادّة إلى طبعه وقد حضر بعضهم في أحد مساجد بغداد الجامعة ليجمع التبرّعات بين صلاتي العشاءين من الجمع الذي كان في المسجد المذكور، لكن الكتاب لم يطبع، ولا أدري أين ذهب ذلك المبلغ المجموع لهذه الغاية. (الحسني)



١١. أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، وذكر مراكز العلم لهم في جزئين، طبع الجزء الأول في بغداد في مطبعة النجاح سنة ١٣٤٨ في ٢٢٤ صفحة عدا الفهرس، وقد ذكرت فيه من عصر شيخنا الأنصاري إلى عصرنا الحاضر، بخلاف أحسن الذريعه، فقد ذكرت فيه من عصر النبي ﷺ إلى عصرنا الحاضر بطريق لطيف.

١٢. الحواشي اللامعات على روضات الجنّات، وهي غير مدوّنة، وإنّما هي بخطي على نفس الكتاب.

١٣. الحواشي على رجال العلامة، أعني الخلاصة، كذلك.

١٤. النقد والبيان في ما يتعلق بكتب الأعيان.

١٥. مطلع الشمسين في الدفاع عن السيدين، وموضوع هذا الكتاب هو أنّ المرحوم المحدث النوري لمّا أخذ في الإيراد على كتابي العمّين الأعلمين صاحبي الروضات<sup>١</sup> ومباني الأصول، ورأيت أنّ ردّه وارد في غير مورده، مقحم في غير محله، تبهت على ذلك كي لا يلتبس الأمر على القاصرين من الطلاب.

١٦. التنبيه على جواز التشبيه.

١٧. البرهان الجلي في أحوال زيد بن علي.

١٨. تنبيه أهل الحجي على بطلان نسبة الكتاب إلى الرضا عليه السلام.

١٩. مسالك المتقين في بيان إجازات علمائنا المجتهدين، جزءان.

٢٠. كتاب كبير نظير جنّات الخلود، بالعريّة.

٢١. مواهب الباري في ترجمة العلامة الخوانساري.

٢٢. منظومة في النحو، وأولها:

قال مُحَمَّد مَهْدِي بن صادِق      أَحْمَد رَبِّي هُوَ خَيْرُ خَالِقٍ<sup>٢</sup>

١. هما العلّمان الآيتان: السيّد محمّد باقر الموسويّ الخوانساري عمّ والدّه (ت ١٣١٣) والسيّد محمّد هاشم الموسوي الخوانساري الجهارسوقي (١٣١٨). (الحسني).

٢. تبع فيه قول محمّد بن مالك التّحويّ في أوّل ألفيته السّائرة:

قال مُحَمَّد هُوَ ابْنُ مالِك      أَحْمَد رَبِّي اللَّهُ خَيْرَ مالِكِ (الحسني)

مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
عَلِيَّ الْغَالِبِ فِي الْمَطَالِبِ  
هُمُ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ  
وَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ  
خَلَدَهُمُ اللَّهُمَّ فِي النَّيرانِ  
وَهَذِهِ مَنَظُومَةٌ لَطِيفَةٌ  
ذَكَرْتُ فِيهَا جُمْلَةً نَحْوِيَّةً  
فَصَلْتُ فِيهَا جُمْلَةَ الْمَسَائِلِ  
لَمْ أَتْ فِيهَا جُمْلَةً مُكَرَّرَةً  
وَأَسْتَعِينُ الْخَالِقَ الْوَهَّابِ<sup>١</sup>  
سَمَّيْتُهَا: «هَدْيَةُ الصَّبِيَّانِ»

لَا سِيَّامَا الْإِمَامُ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ<sup>١</sup>  
عِثْرَتُهُ الْأَيْثَمَةُ الْأَطَابِ  
هُمْ أَمَنَاءُ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ  
وَمُنْكَرِي فَضَائِلِ الْعِبَاءِ  
وَاجْعَلُهُمْ فِي غَايَةِ الْخُذْلَانِ  
فَقَدْ حَوَتْ مَطَالِبًا شَرِيفَةً  
قَوَاعِدَ صَحِيحَةٍ كُليَّةٍ  
مَقْرُونَةً بِأَكْمَلِ الدَّلَائِلِ  
مُحَرَّرَ مَسَائِلًا مُحَرَّرَةً  
فِي كُلِّ مَا حُرِّرَ فِي الْكِتَابِ  
أَرْجُو بِهِ الْأَجْرَ مِنَ الرَّحْمَنِ

ولنا تأليف آخر في الفقه والأصول والمعقول والمنقول، بعضها غير خارجة من السواد إلى البياض.  
والآن مشغول بخدمة الدين وبث معارف سيّد المرسلين وإقامة الجماعة لثلة من المؤمنين،  
والله الموفق والمعين.

### [مشايخ الإجازة:]

وأما مشايخ إجازتنا، فهم ثلّة من أساطين الدين، ولَمّة من أكابر المجتهدين:

[١.] فمنهم بل أفضلهم وأعلمهم: آية الله العلامة وفخر أرباب العمامة، ابن عمّنا السيّد

١. لَوْ قَالَ فِي عَجْرِ الْبَيْتِ: «وَصْنُوهُ الْإِمَامُ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ» لَتَمَّ رِبْطُ الْكَلَامِ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْعَجْزِ. (الحسني)

٢. كَذَا جَاءَ وَهُوَ خِلَافُ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ؛ لِأَنَّ حَقَّ (الْوَهَّابِ) - هُنَا - أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا. وَلَوْ قَالَ: مُسْتَهْدِيًا بِالْخَالِقِ الْوَهَّابِ، لَأَطْرَدَ الْكَلَامُ وَصَحَّ الْإِعْرَابُ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّيِّدَ ﷺ لَمَّا قَرَأَ قَوْلَ أَبِي مَالِكٍ فِي صَدْرِ الْفَيْئَةِ: «وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفَيْئَةِ»... اسْتَعَارَ كَلِمَةً مِنْهُ كَلِمَةً (وَأَسْتَعِينُ) ثُمَّ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُضْمَنَّ جَمِيعَ الشَّطْرِ فَأَتَى بِعِبَارَةِ «الْخَالِقِ الْوَهَّابِ» وَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ مَا فِيهَا. (الحسني)

أبو تراب ابن العلامة أبي القاسم الموسوي الخوانساري النجفي، المتولّد ١٧<sup>١</sup> رجب سنة ١٢٧١ في قصبة خوانسار، كما ذكر لنا نفسه (طاب رسمه)، والمتوفّى في النجف يوم السبت تاسع شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٦، ودفن في مقبرة وادي السلام حسب وصيّته. وقد ألفنا في أحواله رسالة كبيرة سمّيتها: مواهب الباري في ترجمة العلامة الخوانساري، شرحنا حاله من مبدأ أمره إلى مآله.

وقد أجازني هذا المولى رواية كتب الأخبار عن معادن العلم والآثار شفاهاً، وكان غرضه أن يكتب لنا إجازة كبيرة يذكر فيها جميع مشايخه، لكنّ الأجل لم يمهله.

ما كُلُّ ما يتمنّى المرءُ يُدرِكُهُ      تجري الرّياحُ بما لا تشتهي الشُّفُنُ<sup>٢</sup>

وإن كان التقصير من قبلي، حيث ما طلبت منه كتابة ذلك.

[٢]. ومنهم: شيخنا العالم الرّبّاني، والفاضل الصمداني، والزاهد التارك للدُّنيا الفاني<sup>٣</sup>، الميرزا إبراهيم ابن العالم الجليل والفاضل النبيل الميرزا إسماعيل ابن المولى الفقيه المقدّس زين العابدين السلماسي الكاظمي.

كان هذا الشيخ من أكابر علماء الكاظمين عليه السلام، وكان يقيم الجماعة في صحن الكاظمين عليه السلام، ويصلّي خلفه خلق الكثير والجَمّ الغفير.

تولّد<sup>٤</sup> - كما ذكر لنا نفسه (طاب رسمه) - في ثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة (١٢٧٤) في بلد الكاظمين عليه السلام، وتوفّى يوم الأحد بعد الظهر رابع شهر صفر سنة ١٣٤٢ وشيّع تشييعاً عظيماً وأسف عليه كلّ من عرف فضله، وخرجت اللطامة مع جنازته، وصلى عليه شيخنا الفقيه الرّبّاني الشيخ راضي الخالصي رحمته الله، ودفن في رواق الكاظمين مقابل قبر شيخنا المفيد رحمته الله.

١. كذا، والصواب: «المولود».

٢. ولا يُقرّنك قولُ بعض أَلْمَتَأَخَرِينَ: الصحيح: السَّفَنُ، بل الصَّحِيحُ: الشُّفُنُ، بِضَمِّ السِّينِ أَلْمَهْمَلَةِ والفاء جميعاً، أي أصحاب الشُّفُنِ، كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ و﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ أي أهل القرية على أحد قولين. (الحسني)

٣. الدُّنيا مؤنَّث الأَدْنَى، فالصواب أن يقول: الدُّنيا الفانية، لكنّ مراعاة السَّجْع حَمَلَتْهُ على ما ترى تذكيراً. (الحسني)

٤. كذا، والصواب: «ولد».

وهذا الشيخ يروي عن سمّيهِ العلامة الحاجّ [الميرزا إبراهيم الخوئي صاحب الأربعين حديثاً، والدرر النجفيّة شرح نهج البلاغة، وملخّص المقال، وقد طبعت هذه الثلاثة في تبريز على الحجر.

[٣.] هذا، ومن جملة مشايخ إجازاتنا الوالد الماجد، أعني الحاجّ [الميرزا محمّداً ابن العلامة [الميرزا محمّد صادق، نجل آية الله الأعظم الحاجّ [الميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري، وقد ذكرنا أحواله في كتاب أحسن الوديعة، الجزء الثاني<sup>١</sup>.

وهو يروي عن العلامة الشيخ زين العابدين المازندراني، والمحقّق السيّد أبي القاسم ابن السيّد العلامة السيّد حسن ابن العلامة الكبير السيّد محمّد المجاهد الطباطبائي الحائري المتوفّى<sup>٢</sup> سنة ١٣٠٩.

[٤.] ومن جملة مشايخ إجازاتنا العالم الفقيه الرّبّاني، والمجتهد الفاضل الصمداني، حجة الإسلام، آية الله في الأنام، الشيخ علي المازندراني النجفي، وهو اليوم من أكابر مراجع التقليد في الغريّ.

وقد كتب لنا إجازةً لطيفةً على ظهر كتابنا مواهب الباري، وصرّح فيها ببلوغنا مبلغ الرّجال وحدّ الكمال، وذلك لحسن ظنّه بنا، وكثرة اعتماده علينا، ذكرناه في الجزء الثاني من أحسن الوديعة<sup>٣</sup>، واليوم في زاوية الخمول.

لَيْسَ الْخُضُولُ بِعَارٍ      عَلَى امْرِئٍ ذِي جَلَالٍ  
فَلَيْلَةُ الْقَدْرِ تَخْفَى      وَتِلْكَ خَيْرُ اللَّيَالِي

يروى عن آية الله الأعظم السيّد محمّد كاظم الطباطبائي، وعن العلامة الشيخ محمّد علي الرشتي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

[٥.] ومن جملة مشايخنا العالم الفاضل المتنبّع النحرير، الشيخ علي بن الرضا بن موسى بن

١. أحسن الوديعة، ص ٣٨.

٢. أي السيّد أبو القاسم. (منه عفي عنه)

٣. أحسن الوديعة، ص ٣٨.

جعفر كاشف الغطاء النجفي، وهو والد العلّامتين الشيخ أحمد المرحوم والشيخ محمّد الحسين النجفي، صاحب الدّين والإسلام (أدام الله بقاء).

وهو يروي عن مشايخه أساطين الإسلام، وهم: الشيخ راضي النجفي، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، والحاج [الشيخ جعفر التستري (قدّست أسرارهم) وكتب الإجازة لنا على ظهر كتابنا مواهب الباري.

ونروي عن غير هؤلاء من أساطين الدّين.

### [المجازون بالرواية:]

ويروي عن هذا العبد بجملة من الطرق المذكورة السيّد المحدث الجليل السعيد السيّد عبد المجيد الكربلائي رحمته الله، صاحب ذخيرة الدارين، المطبوع في النجف الأشرف على الحجر.

هذا، وقد ذكر ترجمتنا في صحيفة النور، في العدد ١٣٢، الصفحة ٢ بهذه الصورة:

السيّد محمّد مهدي الإصفهاني الكاظمي، عالمٌ علّامة، جيّد التحرير، فصيح التقرير، صارفٌ عمره في الاشتغال بالعلوم الدينيّة كالفقه والأصول والحديث والرّجال والكلام.

له فيها التّأليف الممتعة، وهاك بيانها: صرف العناية في حلّ مُعضلات الكفاية...

ثمّ ذكر بقيّة المؤلّفات المذكورة آنفاً.

نسأل الله أن يوفّقنا لخدمات دينه القويم المتين بمحمّد وآله سادات الخلق أجمعين.

وأنا أعترز ممّا صدر من قلمي ولساني، وأرجو العفو عمّا وقع في كتابي وبياني، فإن وقع

موقع القبول فذلك غاية المسؤول ونهاية المأمول، والعذر عند كرام الناس مقبول.

حرّره محمّد مهدي بن محمّد بن محمّد صادق ابن الحاج [السميرزا زين العابدين

الموسوي الخوانساري الإصفهاني الكاظمي، عفا الله عنه.

وذلك في يوم الخميس ٣ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٨.

## السيرة الذاتية الثانية:

ومنهم: مؤلف هذا الكتاب الشريف، ومطرز هذا التأليف الفني الحقيق، والعبد الفقير، المحتاج إلى عفو ربه الغني المغني ابن محمد بن محمد صادق بن السيد زين العابدين (طاب ثراه) محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (تقبل الله بطوُّله توبته، وغفر بفضله زلَّته، ورحم أرحامه وعترته). وأنا وإن كنت أقلَّهم علماً وعملاً، وأكثرهم خطأً وزلاً، لكنني إنَّما أدخلت نفسي في هذه الدرج؛ اقتداءً بالعلماء قبلي، إذ قد ينظم مع اللؤلؤ السبج، فقلَّ أن ألف أحد منهم كتاباً في هذا الموضوع إلا وذكر ترجمته فيه.

وممن وقع له ذلك من الخاصَّة شيخنا المحدث الحرَّ العاملي في خاتمة الوسائل وأمل الأمل، وشيخنا المحدث البحراني في خاتمة اللؤلؤة، والفاضل البارع الميرزا عبد الله [١] أفندي في رياض العلماء، وآية الله الأعظم عمَّ أبي في الروضات... وغيرهم في غيرها. ومن العامَّة الإمام المتتبع عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور، وياقوت الحموي في معجم الأدباء<sup>١</sup>، ولسان الدِّين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة، والحافظ ابن حجر في قضاة مصر<sup>٢</sup>، والفاضل السيوطي في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة... وغيرهم في

---

١. كذا قال سيِّدنا ﷺ، مع أنَّ ياقوتاً الحمويَّ لم يذكر ترجمةً لنفسه في معجم الأدباء، وإنَّما ذكر في باب ياقوتَ رَجُلَيْنِ هما: ياقوت بن عبد الله أبو الدَّسر الرُّومي الشافعي الخطَّاط (ت ٦٢٢) وياقوتُ بنُ عبد الله الرُّوميَّ الموصليَّ الخطَّاط على طريقة ابن البواب (ت ٦١٨)، وأمَّا ياقوتُ المستعصميَّ الخطَّاط الشهير فهو متأخِّر عن اليواقيت الثلاثة. (الحسني)

٢. اسمه الكامل: رَفَعُ الْإِصْرَ عَنْ قُضَاةِ مِصْرَ، وقد طبع بتحقيق الدكتور حامد عبد المجيد وآخرين في مُجلَّدَيْن سنة ١٣٧٧. (الحسني)

غيرها، إذا عرفت ما ذكرناه فأقول:

### [مشايخ المؤلف]

[١]. قد حضرتُ بحث سيّدنا الأستاذ الأعظم رحمته الله 'فقهاً وأصولاً وحديثاً ورجالاً - وغير ذلك - في الغري السري (على مشرفه سلام الملك العلي) مدة من الزمان وبرهته من الأوان، وكان لنا معه مجالس خاصّة غير مجالسه العامّة يترشّح إليّ من فيوضاته الدقيقة، وأبكار أفكاره العميقة، وكان لا يفارقني ولا يحبّ مفارقتي؛ ولكن المنية فارقت بيننا وبينه، فإنّا لله وإنا إليه راجعون.

وقد أجازني رحمته الله شفاهاً رواية كتب الأخبار عن معادن العلم والآثار، لا سيّما السبعة المشتهرة، وغيرها من مؤلّفات علمائنا البررة بطرقه المقرّرة، والحمد لله على ذلك.

ولمّا رجعنا إلى أرض الكاظمين صارت له معنا مكاتبة كثيرة ومراسلة شديدة، وعندنا كثيراً<sup>٢</sup> من مكاتيبه الفاخرة التي أصدرها إلينا بخطّه.

هذا، وأروي أيضاً الأخبار عن جماعة آخرين:

### ترجمة الشيخ إبراهيم السلمي:

[٢]. فمَنهم: شيخنا العالم الربّاني، والفاضل الصمداني، والنور الشعشعاني، والعلامة الثاني، والزاهد التارك للدنيا الفاني<sup>٣</sup>، الميرزا إبراهيم ابن العالم الجليل، والفاضل النبيل الميرزا إسماعيل ابن المولى الفقيه الزاهد العابد الوجيه زين العابدين بن العالم المؤيّد والفاضل المسدّد الميرزا محمّد بن العالم الماهر المولى محمّد باقر السلمي الكاظمي.

وكان هذا الشيخ رحمته الله علامة في الفروع والأصول، ماهراً في المعقول والمنقول، وكان يقيم الجماعة في صحن الكاظمين، وصلّيّا خلفه مراراً؛ لكثرة اعتمادنا عليه؛ فإنّه كان رحمته الله عديم النظر في زمانه، وفاقد البديل في أوانه.

١. هو السيّد أبو تراب الخوانساري، عبدعلي، ضياء الدين.

٢. كذا والصواب: كثير.

٣. كذا مراعاة للسجع، والصواب: الفانيّة.

أما علمه وزهده وفضله وتقواه وصفاء سريرته وخلوص نيته، فأشهر من أن يذكر، وأبين من أن يسطر، قرأت شرح اللّمة والفصول عليه، وكان ﷺ جيّد التقرير، لطيف التحرير.

ولد - كما ذكر لي نفسه (طاب رسمه) - في ثامن عشري ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٤ في بلد الكاظمين، ولما عرف اليمين من الشمال، قرأ حروف الهجاء والقرآن عند الشيخ الصالح محمّد حسن الشهير بالكاتب، وكان ﷺ عبداً صالحاً معلماً للأطفال، ثم تعلّم الكتابة عنده، ثم قرأ الآجرومية، وشرح القطر، وشرح ألفية بدر الدّين، والمغني عند سيّدنا العالم الزاهد السيّد علي بن السيّد محمّد بن السيّد حسن بن السيّد المحقّق السيّد محسن [الأعرجي] الكاظمي، صاحب الوسائل والمحصول ﷺ.

وهذا السيّد الآن ساكن في بلد الكاظمين ﷺ، وهو (سَلّمه الله تعالى) من أجلاء العلماء، وأفاضل السادة النبلاء، قد تجاوز عمره السبعين، نتشرف بخدمته في غالب الليالي والأيام في صحن الكاظمين ﷺ.

له كتبٌ منها: شرح على شرح اللّمة لم يتم، ومنها: شرح على تهذيب المنطق رأيتُه عنده، وصار منذ سنين عديدة تاركاً الاشتغال. لضعفٍ حصل له من بعض اللّصوص الذين لقوه في الطريق، وهجموا عليه في قلبه وسمعته وبصره.

رجعنا إلى ذكر مشايخ شيخنا السلماسي ﷺ.

ثم قرأ الحاشية في المنطق عند العالم الفاضل السيّد موسى بن السيّد محمود الجزائري، وكان هذا السيّد ﷺ من أفاضل علماء دهره في مصره.

ثم قرأ المطوّل عند عمّه الفقيه، وشقيق أبيه الميرزا محمّد باقر، وكان ﷺ عالماً فاضلاً وفقياً نبياً وزاهداً عابداً من كبار تلامذة شيخنا الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي ﷺ.

ثم قرأ معالم الأصول عند الشيخ العالم الفاضل الزاهد العابد العلامة مولانا الشيخ محمّد بن المرحوم الحاج كاظم الكاظمي ﷺ المتوفى في الكاظمين ﷺ سنة ١٣١٤، ونقل إلى الغريّ السريّ، ودفن هناك، وكان ﷺ من أكابر علماء الكاظمين مقلداً في زمانه، انتهت رئاسة الإمامية في بغداد والكاظمين وحواليهما إليه.



ثم قرأ القوانين عند العلامة الكبير مرجع الشيعة وركن الشريعة كاشف الالتباس الشيخ عباس الجصّاني، وكان رحمته الله من أفاضل علماء عصره، وأفخم فقهاء دهره، مجتهداً في الفروع والأصول، جامعاً للمعقول والمنقول، وقد تزوّج ولده العالم الشيخ موسى بنت شيخنا الميرزا إبراهيم السلماتي المشار إليه.

وقرأ شرح اللّعة عند العلامة السيّد مرتضى بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر البغدادي الكاظمي رحمته الله، المتقدّم ذكره.

وقرأ الفصول ومكاسب شيخنا الأنصاري عند جمع من فضلاء الكاظمين عليهم السلام.

وقرأ رسائل شيخنا الأنصاري عند العالم الربّاني والفقير الصمداني مولانا الشيخ محمّد حسين ابن آقا علي الهمداني المتوفّى - كما ذكر لنا ولده الشيخ محمّد علي (حفظه الله) - ليلة الأربعاء عشري صفر سنة ١٣١٢ في المسيب، الواقعة على طريق كربلاء المشرفة، وولد في همدان، كما ذكره ولده المذكور.

وهذا الشيخ كان علامة وقته في المعقول والمنقول، ومن أجلاء تلامذة شيخنا صاحب الجواهر، وشيخنا الأنصاري.

وبعد هؤلاء الأجلاء حضر بحث العلامة آية الله العظمى الشيخ محمّد حسن آل ياسين المتقدّم ذكره، ثم هاجر إلى سامراء، وحضر بحث حجة الإسلام الميرزا محمّد حسن الشيرازي، حتّى بلغ تلك الدرجة الكبرى. ونال بفضل ربّه ما تمّنى، ثم رجع قبل وفاة أستاذه بعشر سنين بأمر والده إلى مسقط رأسه، وتزوّج بإحدى بنات بعض التجّار الأخيار، وقام بالوظائف الدينية والشؤون الإسلاميّة من البحث والتدريس وإقامة الجماعة بعد وفاة أبيه، إلى أن أجاب داعي ربّه، وذلك في يوم الأحد بعد الظهر رابع عشر صفر سنة ١٣٤٢، وشيّع جثمانه الشريف إلى مقرّه الأخير جمهور غفير، وأسف عليه كلّ الأسف كلّ من عرف فضله ومقامه، وأغلقت الأسواق، وخرجت اللطامة مع جنازته.

وقد كنّا مع الوالد الماجد (سلّمه الله) في تشييعه، وصلى عليه حجة الإسلام مولانا الشيخ راضي الخالصي، ودفن في الرواق الشرقي بجانب جدّه وأبيه وعمّه، مقابل قبر شيخنا المفيد رحمته الله.

وهذا الشيخ يروي عن سمّيه العالم الفقيه المحدث المفسّر اللّغوي المتّبع، الفائز بدرجتي السعادة والشهادة، آية الله العظمى مولانا الحاج ميرزا إبراهيم الخوئي<sup>١</sup>، صاحب الدرّة النجفيّة، وملخص المقال وشرح الأربعين حديثاً، ولم يرو عن غيره، كما حكاها لنا<sup>٢</sup> شفاهاً في دارنا.

ثمّ يعلم أنّ «سلماس» - بفتح أوّله وثانيه وآخره سين أخرى -: مدينة مشهورة بأذربيجان بينها، وبين أرومية يومان، وبينها وبين تبريز ثلاثة أيّام وهي بينهما، وقد خرب الآن معظمها، وبين سلماس وخوي مرحلة، وطول سلماس ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف كما في معجم البلدان<sup>٣</sup>.

وفي باب السين، فصل السين من القاموس: «سلماس: بفتح السين واللام بلدة بأذربيجان» انتهى.

وخوي - بضمّ الخاء المعجمة وفتح الواو وثمّ الياء المشدّدة، بلفظ التصغير -: بلد مشهور من أعمال أذربيجان، حصن كثير الخير والفواكه، وفي القاموس: «وخويّ كُسميّ بلدة بأذربيجان». رجعنا إلى ذكر مشايخنا الذين أروي عنهم:

[٣]. ومنهم: العالم الربّاني والفاضل الصمداني الشيخ أسد الله الزنجاني الأصل، السامرائي<sup>٤</sup> التحصيل، النجفي الخاتمة (دامت بركاته)، عن جماعة: أفضلهم آية الله الأعظم عمّنَا السيّد محمّد هاشم الموسوي الخونساري، المتقدّم ذكره الأصيل على سبيل التفصيل.

وهذا الشيخ من العلماء الكبار والفقهاء الأبرار، سليم الصدر وحيد العصر، تلمذ على العلامة الميرزا محمّد حسن الشيرازي في سامراء، وتخرّج عليه، وسكن أرض الكاظمين سنين عديدة، فحضرنا بحثه ودرسه واستفدنا منه فوائد كثيرة.

١. هذا هو المشهور لدى المتأخّرين، والصواب: الخوئيّ نسبةً إلى خوئيّ من نواحي آذربيجان. (الحسني)

٢. معجم البلدان: ج ٣ ص ١٣٦.

٣. كذا شاعت النّسبة إلى سامراً - بلا هَمْز على الصحيح - لدى المتأخّرين، والصواب: السامريّ، بفتح الميم وكسر الزّاء المهملة مع تشديدها، وما ذهب إليه الحريريّ في دُرّة الغواص من أنّ صواب النّسبة: السّمرريّ، ليس بصواب، والمقام لا يسع البسط. (الحسني)

ثم هاجر إلى الغريّ السري، وكتب لنا إجازةً في أيّام مهاجرته على ظهر كتابنا الأنوار الكاظميّة، وذلك في سابع عشر شوال سنة ١٣٤٢، ومدحني مدحاً جميلاً، وأثنى عليّ ثناءً جزيلاً، ووعدني بأن يكتب لنا إجازةً كبيرةً يفضّل فيها مشايخه الأعلام، وهو اليوم في الغريّ جالس في زاوية الخمول.

### [والد المؤلف السيّد محمّد الواعظ:]

[٤.] ومنهم: الوالد الماجد الحاج السيّد محمّد (أطال الله تعالى بقاه، ومن كلّ مكروه وقاه وجعلنا من العائشين تحت ظلّه وحماه، بحقّ البيت ومن بناه) المتولّد في إصفهان - كما ذكر لنا نفسه (نفعا الله به) - سنة ١٢٧٣، ثمّ انتقل منها بعد وفاة والده العلّامة (أعلى الله مقامه) إلى العتبات العاليات، فنزل أرض كربلاء المشرفّة، وذلك في العاشر من صفر سنة ١٣٠٤، وفيها - أي في تلك السنة - تزوّج بوالدتنا، فحضر مجالس العلماء.

يروي عن شيخه الفقيه العلّامة مولانا الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري المتقدّم ذكره عليه السلام، وعن شيخه الآخر العلّامة المحقّق السيّد أبي القاسم بن السيّد حسن بن العلّامة الكبير السيّد محمّد بن آية الله الأعظم الأمير [السيّد علي صاحب الرياض، المتوفّى عليه السلام في الكاظمين عليه السلام سنة ١٣٠٩، كما نقله لنا بعض المعاصرين (سلّمه الله تعالى).

ثمّ بعد وفاة شيخه الأوّل الذي عليه منّا الموعول، هاجر إلى الكاظمين عليه السلام قاصداً القفول إلى مسقط رأسه، فالتمس منه أهل الكاظمين عليه السلام المقامة في بلدهم وإقامة الجماعة بينهم، فوقع التماسهم موقع القبول، فقام بنشر أحكام آل الرسول.

وقد سافر إلى حجّ بيت الله الحرام، وزيارة نبيّه وآله أئمّة الإسلام (عليهم الصلاة والسلام) في سنة ١٣٣٩ حيث قد بذلت له جميع مصارف الطريق بنت السلطان الناصر لدين الله الشاهزاده بانو عظمى المقيمة في الغريّ، ولها محبّة بأهل البيت عليه السلام، وحسب الدلالة على ذلك أنّها هجرت عاصمة أبيها طهران ولذائدها، وسكنت أرض النجف، ورمت في صحن الأمير

مقبرة لطيفة مزدانة بالزجاج دفن فيها ولدها الأكبر.

هذا، وقد خرج والدنا في اليوم الحادي عشر من شهر صفر سنة ١٣٤٧، وسار إلى بغداد قادماً لزيارة الرضا عليه السلام من طريق كرمانشاه، فسافر في تلك الليلة إلى خراسان، وسار حتى وصل إلى خراسان، وبقي فيها تسعة وعشرين يوماً، وكان ابن أخته العلامة السيد حسين الموسوي (سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى) الذي هو اليوم من كبار علماء إصفهان، وأحد مراجعها زائراً في ذلك الوقت الرضا عليه السلام.

فلَمَّا سمع ابن أخته بقدوم الوالد (سَلَّمَهُ اللهُ) استقبله وأنزله عنده، ثم قفلاً جميعاً إلى أن وصلا بلدة قم المباركة، فأراد الولد القفول إلى أرض الكاظمين عليه السلام فمنعه ابن أخته المشار إليه، وأخبر أهالي إصفهان وبني عمومته تلغرافياً بقدوم الوالد الماجد، فجاء جمع كثير منهم إلى قم، وأخذوا الوالد معهم إلى إصفهان، فأقام فيها بالتماسهم وإصرارهم وصلى بهم، وصلى خلفه الخلق الكثير من أهالي إصفهان، وما كانوا راضين بقفوله إلى العراق.

ثم بعد تلك المدة غادرها، فوصل إلى الكاظمين عليه السلام يوم الخميس في الثاني عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٧ وقد سررنا بقدومه.

وحيث إن المؤمن - لا سيما السادة - لم يتم له في دار الدنيا القانية السرور فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالغدر موصوفة، جاء بعض الأحباب، وأخبرنا بموت جناب المرحوم المبرور الميرزا علي أحمد مع عياله بكيفية تُحْرِقُ القلوب، وتهيج الأحزان والكروب، وذلك أن الميرزا المشار إليه مع عياله وأطفاله ركبوا في السيارة يوم الخميس في الساعة العاشرة، قادماً لزيارة سيدنا سلمان عليه السلام، فتصادمت سيارته مع سيارة أخرى في أثناء الطريق، فسحق رأس الميرزا المشار إليه مع رأس عياله سحقاً عجبياً، بحيث لم يبق من رأسيهما شيء، فجيء بجثتيهما يوم الجمعة إلى الكاظمين، وغسلا وكفنا وصليت عليهما، ودفنا في سرداب الإيوان الأخير من صحن الكاظمين من جهة القبلة الملتصقة بغرفة<sup>٢</sup> تكية البكتاشية.

١. كذا، والوجه: لا يتم. (الحسني)

٢. الصواب - هنا - بخجزة....، لأن الغرفة لا تكون إلا في الطبقة العليا. (الحسني)

وكان المرحوم من العباد الصالحين والكتاب الماهرين، ذكرناه هنا أداءً لبعض حقوقه لكي يقرأ القارئ، ويذكره بفاتحة وتوحيّدات.

وبالجملة، لما جاء الوالد صار بعد مدّة قليلة أقلّ من شهر مبتليّ بمرض السكّته، وببركة الإمامين ودعاء المؤمنين (عافاه الله من هذا المرض)، ولكن ضعف البنية بقي فيه، وهو الآن جليس داره (نسأل الله أن يزيد في عُمره، ويبدّل ضعفه بالقوّة) <sup>١</sup> فإنّه بركة دارنا وخيمة علينا، وإنّما لم أسافر معه؛ لأنّه لم يكن له ولد غيري، وكنت قائماً بشؤون والدتي وسائر أهل بيتي.

### [الشيخ عليّ كاشف الغطاء:]

رجعنا إلى ذكر مشايخنا الذين نروي عنهم فنقول:

[٥]. ومنهم: العالم العلّامة شيخنا الأجلّ الشيخ علي بن الرضا آل كاشف الغطاء الآتي ذكره، عن مشايخه الأساطين وهم: الشيخ راضي النجفي، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، والحاج شيخ جعفر التستري (قدّست أسرارهم)، وقد كتب الإجازة على ظهر كتابنا مواهب الباري.

### [الشيخ علي المازندراني:]

[٦]. ومنهم: العالم العلّامة، والفقير الفقّهامة، حجّة الإسلام، آية الله في الأنعام، الشيخ علي المازندراني النجفي (دامت بركاته) الآتي ذكره. وقد كتب على ظهر كتابنا المذكور لنا - زمان تشرفنا في الغريّ بقاء جنابه، وإدراك فيض صحبته وحسن بيانه وخطابه - إجازةً ذكرنا صورتها في مسالك المتّقين. وقد بالغ في مدحنا والثناء علينا. ونروي أيضاً عن جماعة آخرين.

### [آثار المؤلّف:]

وأما مؤلّفاتنا، فهناك بيان جملة منها:

١. صرف العناية في حلّ معضلات الكفاية، وبنّاؤنا في هذا الشرح أولاً: توضيح

- مجملاتها وفتح مقفلاتها. وثانياً: إيراد بعض الفوائد الدقيقة، والنكات الخفية الجديرة بالقبول.
٢. نزهة المرتاض في شرح طهارة الرياض.
٣. جامع الشتات في النوادر المتفرقات. ٤ أجزاء.
٤. نفائس الكلام في شرح أسماء الله الحسنى العظام.
٥. زبدة الكلام في المنطق والكلام، طبع الجزء الأول في بغداد سنة ١٣٤٣.
٦. بغية اللبيب وغنية الأديب في شرح منطق التهذيب.
٧. الأنوار الكاظمية في أحوال السادات الموسوية.
٨. رشحات الأقدام في تراجم الأعلام، لم يتم.
٩. أحسن الذريعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، لم يتم.
١٠. الحواشي اللامعات على روضات الجنات، وهي غير مدونة وإنما هي بخطي على نفس حواشي الكتاب.
١١. الحواشي على خلاصة الأقوال، كذلك.
١٢. النقد والبيان فيما يتعلق بكتب الأعيان.
١٣. مطلع الشمسين في الدفاع عن السيدين، وموضوع هذا الكتاب هو أنّ المحدث النوري عليه السلام قد أورد على عمّي أبي صاحبى الروضات ومباني الأصول في خاتمة المستدرک إيرادات، وأوردها [ب] في غير موردها، مقحمة في غير محلّها، أحببتُ التنبيه عليها، فألفت في الكاظمين هذا الكتاب في الجواب عنها، ووجه التسمية معلوم.
١٤. التنبيه على جواز الشبه.
١٥. البرهان الجليّ في أحوال زيد بن عليّ.
١٦. تنبيه أهل الحجاج على بطلان نسبة كتاب الفقه الرضوي إلى الرضا عليه السلام.
١٧. مسالك المتقين في إجازات علمائنا المجتهدين، جزءان.
١٨. أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، وهو هذا الكتاب وقد صرفتُ من العمر في تدوينه وتهذيبه سنة كاملة، مع تشويش البال وكثرة القيل والقال.

## ١٩. منظومة في النحو أولها:

قَالَ مُحَمَّدٌ مُهْدِيٌّ بْنُ صَادِقٍ  
 مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
 عَلِيٍّ الْغَالِبِ فِي الْمَطَالِبِ  
 هُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ  
 وَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ  
 خَلَدَهُمُ اللَّهُمَّ فِي النَّيرانِ  
 وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ لَطِيفَةٌ  
 ذَكَرْتُ فِيهَا جُمْلَةً نَحْوِيَّةً  
 فَصَلْتُ فِيهَا جُمْلَةَ الْمَسَائِلِ  
 لَمْ أَتْ فِيهَا جُمْلَةً مُكْرَرَةً  
 وَأَسْتَعِينُ الْخَالِقَ الْوَهَّابِ<sup>٣</sup>  
 سَمَّيْتُهَا: هَدْيَةُ الصَّبِيَّانِ

أَحْمَدُ رَبِّي هُوَ خَيْرُ خَالِقٍ  
 لَا سِيَّامَا الْإِمَامُ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ<sup>١</sup>  
 عِزَّتُهُ<sup>٢</sup> الْأَيْمَةُ الْأَطَائِبِ  
 هُمْ أَمَنَاءُ الْوَحْيِ فِي الْبِلَادِ  
 وَمُنْكَرِي فَضَائِلِ الْعِبَاءِ  
 وَاجْعَلُهُمْ فِي عَايَةِ الْخِذْلَانِ  
 فَقَدْ حَوَتْ مَطَالِباً شَرِيفَةً  
 قَوَاعِدَ صَحِيحَةٍ كُلِّيَّةٍ  
 مَقْرُونَةً بِأَكْمَلِ الدَّلَائِلِ  
 مُحَرَّرًا مَسَائِلًا مُحَرَّرَةً  
 فِي كُلِّ مَا حُرِّرَ فِي الْكِتَابِ  
 أَرْجُو بِهَا الْأَجْرَ مِنَ الرَّحْمَانِ

## تعريف الكلام

إِنَّ الْكَلَامَ مَا هُوَ الْمُفِيدُ  
 وَاسْمٌ وَفِعْلٌ، ثُمَّ حَرَفٌ قَدْ أَتَى  
 الْحَصْرُ وَاسْتَقْرَأُوهُمْ دَلَّ عَلَى

نَحْوُ أَتَى زَيْدٌ وَذَاسِدِيْدُ  
 كَلِمَةٌ نَصَّ عَلَيْهَا الْمُتَرْضَى<sup>٤</sup>  
 ذَلِكَ أَيْضاً فَاعْتَبِرْهُ يَا فَتَى

١. لَوْ قَالَ: وَصْنُوهُ الْإِمَامُ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ لَا طَرْدَ الْمَعْنَى وَانْتِظَمَ السِّيَاقُ، وَقَدْ سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ. (الحسني)

٢. لَوْ قَالَ: وَآلُهُ الْأَيْمَةُ الْأَطَائِبِ، لَا طَرْدَ السِّيَاقِ. (الحسني)

٣. كَذَا جَاءَ وَهُوَ خَطَأٌ نَحْوِيٌّ إِذْ أَنْ الصَّوَابَ نَصَبُ (الْوَهَّابِ) وَلَوْ قَالَ: مُسْتَهْدِيّاً بِالْخَالِقِ الْوَهَّابِ لَصَحَّ

الِإِعْرَابِ. وَقَدْ مَرَّ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ. (الحسني)

٤. يَعْنِي الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيَانِهِ أَصُولَ قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(الحسني)

### علامات الاسم

الْجَرُّ وَالتَّنْوِينُ وَاللَّيْسُ وَالْ  
عَلَامَةُ أُخْرَى لَهُ أَيْضاً حَصَلَ  
عَلَامَةُ الْإِسْمِ بِإِجْمَاعِ الْأَوَّلِ  
ذَلِكَ لِلْإِسْنَادِ كَقَامَ دُو الْحَيْلِ

... إلى آخره، ولو لا خوف الإطالة لأوردنا المنظومة بتمامها، وقد أنشدت المنظومة عند جناب العلامة الفقيه الشيخ مرتضى<sup>٢</sup> آل كاشف الغطاء النجفي - صاحب فوز العباد المطبوع وغيره - في كربلاء المشرفة في صحن الحسين عليه السلام فاستحسنها، وأنشأ بالبداهة مقرضاً إياها هذه الأبيات:

مَنْظُومَةُ الْمَهْدِيِّ خَيْرٌ مَا نُنْظِمُ  
وَكَمْ لَهُ أَرْجُوزَةٌ مُحَرَّرَةٌ  
لَهُ الْبَقَا فِيهَا جَوَامِعُ الْكَلِمِ  
فَانْهَاجَ فِي النَّظْمِ خَيْرٌ مُعْجَزِ  
مُفَرَّدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةٌ  
(تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ)<sup>٣</sup>

وهذا الشيخ من أكابر فقهاء النجف الأشرف، صاحب مؤلفات جلييلة ومصنفات جميلة، وكيف لا يكون كذلك وهو من بيت اشتهر منذ قرون بالفقاهة والاجتهاد، يحبنا كثيراً، خليق جداً، ولنا معه مجالس عديدة (أدام الله بقاه).

رجعنا إلى ذكر مؤلفاتنا:

٢٠. مواهب الباري في ترجمة العلامة الخونساري، وهو صاحب العنوان.

إلى غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل التي لم تخرج من السواد إلى البياض، نسأل الله أن يزيدها علماً ونوراً، ولا يجعل بيننا وبينه حجاباً مستوراً.

١. كذا ولا يستقيم به الوزن، ولَوْ قَالَ: ... ذَلِكَ لِلْإِسْنَادِ... إلخ، لَأَسْتَقَامَ الْوَزْنُ.

٢. لم يبق في ذُرَيْتِهِ الموجودين اليوم مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ إِلَّا صَدِيقُنَا الْعَلَامَةُ الْجَلِيلُ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ الْأُسْتَاذُ الشَّيْخُ فَاتِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَبْنِ الشَّيْخِ مُوسَى ابْنِ الشَّيْخِ مَرْتَضَى ابْنِ كَاشِفِ الْغَطَاءِ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى.

٣. هَذَا الشَّطْرُ تَضْمِينٌ مِنْ أَلْفِيَةِ أَبِي مَالِكٍ الْمَشْهُورَةِ. (الْحَسَنِي)





## الفصل الثالث:

### الذكرى السنوية

### لفقيد العلم والدين آية الله

### السيد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي رحمته الله

لقد نشرت بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة العلامة المؤلف كراسة من قبل لجنة التأبين في الكاظمية، وقد اشتملت على ترجمة المؤلف وقصائد الرثاء وكلمات التأبين في حق السيد المؤلف رحمته الله، وذلك في يوم السادس والعشرين من شهر صفر المظفر سنة ١٣٩١ طبع في مطبعة سلمان الأعظمي ببغداد.

ثم طبع كراسة أخرى بمناسبة الذكرى السنوية لارتحال المؤلف، اشتملت على نفس الكراسة الأولى، كما اشتملت على القصائد والمراثي والكلمات التأبينية التي أُلقيت في الحفل الأربعيني، ولم تدرج في الذكرى الأربعينية، وقد اهتم بطبعها العلامة الفقيه ابن عم المؤلف السيد محمد علي الروضاتي الإصفهاني رحمته الله في إصفهان.

ونظراً لأهمية هذه الكراسة الوثائقية والتاريخية، واحتوائها على معلومات قيمة عن حياة المصنف العلمية والشخصية، ولاشتمالها على قصائد وبحوث لم تُنشر ولم تطبع بعد ذلك، وكان انتشارها آنذاك محدود التداول والنسخ، وكادت أن تكون اليوم - كسائر الوثائق المهمة - من المعدومات، أو النوادير التي هي بمنزلة العدم، لاندثار نشرها واندثار خبرها، نظراً لذلك كله ارتأينا إدراج هذه الكراسة في ضمن هذه المقدمة، حفاظاً لها عن الضياع، وصوناً لها عن الاندثار، مع إصلاح الأخطاء المطبعية وغيرها، وضبط الأشعار والقصائد بعناية فائقة، مع حذف بعض الزوائد.

## الذكرى السنوية لفقد العلم والدين

آية الله السيد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي عليه السلام

### الفقيد الراحل

● هو العلامة الكبير، والمؤلف الشهير، والباحث الخبير، حجة الإسلام، آية الله السيد محمد مهدي الموسوي بن العلامة السيد محمد بن محمد صادق بن الحاج السيد زين العابدين بن أبي القاسم بن الحسين بن أبي القاسم جعفر بن حسين بن قاسم بن محب الله بن قاسم بن مهدي بن زين العابدين بن إبراهيم بن كريم الدين بن ركن الدين بن زين العابدين بن السيد صالح القصير محمد بن محمود بن حسين بن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن حسن بن يحيى بن إبراهيم بن حسن بن عبد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

● ولد في مدينة الكاظمية في محلة القطانة في الثالث من شعبان سنة ١٣١٩.

● درس في طفولته عند معلّمي الأطفال (الكتاتيب)، وتعلّم مبادئ العلوم في الكاظمية. أحضر له والده في داره أساتذة درس العلوم العربية والمنطق والمعاني والبيان عليهم.

---

١. الذكرى السنوية لفقد العلم والدين، المجتهد الكبير العلامة الحجة الإمام المجاهد المحقق الباحث المغفور له السيد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي عليه السلام طبع على نفقة الوحيه المهندس الحاج عباس دشتبان مدير وكالة سفرات «وانگارد» للخطوط الجوية العالمية طهران - شارع شمران القديم، چهارراه حقوقي، المطبعة المحمدية، أصفهان.

اشتملت على الذكرى الأربعينية التي طبعت من قبل لجنة التأبين بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الفقيد الراحل الكاظمية ٢٦ صفر ١٣٩١ - ٢٢ نيسان ١٩٧١ م، طبعت الطبعة الأولى (للترجمة الموجزة) بمطبعة سلمان الأعظمي - بغداد - بموافقة وزارة الإعلام العراقية.

- ذهب بنفسه الشريفة إلى مجالس علماء الكاظمية، وحلقات التدريس، ودرس المتون الفقهية والأصولية والكلامية على فضلاء تلك البلدة المقدسة.
- قرأ الكفاية والرسائل وغيرها عند العلامة المحقق الشيخ حسين الرشتي، وحضر بحثه الخارج فقهاً وأصولاً.
- هاجر إلى كربلاء، وحضر برهةً من الزمان على آية الله العظمى السيد الميرزا هادي الحسيني الخراساني الحائري.
- هاجر إلى النجف الأشرف وحضر على ابن عمه آية الله العلامة السيد أبي تراب الموسوي الخوانساري النجفي، شارح كتاب نجات العباد (طاب ثراه) فقهاً وأصولاً ورجالاً، سنين عديدة، ورجع قبيل وفاة والده إلى مسقط رأسه ومحل أنسه بلدة الكاظمين، وأخذ في التأليف والتصنيف والتدريس.
- له مقالات وأبحاث كثيرة نشرت في الصحف والمجلات، ودوّنت في بعض المجاميع، وله تفاريز على مؤلفات جميع من معاصريه، مطبوعة في مؤلفاتهم.
- أُجيز في الاجتهاد، وحاز الملكة الاجتهادية، وسنّه دون الثلاثين، وصدرت عنه مئات الإجازات.
- مؤلفاته وآثاره كثيرة، منها مطبوعة، ومنها خطية، وهي أكثر من ثمانين كتاباً.
- أهمّ مؤلفاته المطبوعة هي:
  ١. أحسن الوديعه، طبع مرتين.
  ٢. معجم القبور، سنّه مجلّدات كبار، طبع المجلّد الأوّل منه.
  ٣. إيقاظ الأمة من الضجعة، طبع بالعربية ببغداد، وترجم بالفارسية وطبع ب طهران.
  ٤. البرهان الجلي على إيمان زيد بن علي، طبع ببغداد، وتحت الطبع في النجف الأشرف المطبعة الحيدريّة.
  ٥. زبدة الكلام في المنطق والكلام.
  ٦. تحفة الساجد في أحكام المساجد، وهو كتاب قيّم يبحث عن المساجد...

٧. دوائر المعارف، طبع ثلاث مرّات.
٨. رسالة في جواز تقليد الميت.
- مشايخه في الرواية، وهم كثيرون منهم:
١. السيّد أبو تراب الموسوي الخوانساري النجفي (طاب ثراه).
٢. الميرزا إبراهيم السلمانسي الكاظمي رحمته الله.
٣. والده العلامة الحاج السيّد محمّد الموسوي الواعظ (طاب ثراه).
٤. الشيخ علي المازندراني الغروي النجفي (طاب ثراه).
٥. الشيخ عليّ بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء النجفي (طاب ثراه).
٦. الحاج السيّد محمّد الكاشاني رحمته الله.
٧. الشيخ علي الشاهرودي رحمته الله.
٨. الشيخ آقا ضياء العراقي النجفي رحمته الله.
٩. السيّد محسن الأمين العاملي رحمته الله صاحب أعيان الشيعة.
١٠. الشيخ محمّد علي الكاظمي، شارح الكفاية رحمته الله.
١١. الشيخ أسد الله الزنجاني، وغيرهم من كبار العلماء الأعلام، الذين ورد ذكرهم في مؤلّفات الفقيّد.

كان يروي صحاح إخواننا السنّة عن:

١. العلامة الكبير الشيخ إبراهيم الراوي الشافعي البغدادي رحمته الله، عن شيخيه العلامتين: الشيخ بدر الدّين الدمشقي، والشيخ أبي الهدى الصيّادي.
٢. وعن العلامة الشيخ يوسف عطاء الحنفي.

● الذين يروون عنه الأخبار كثيرون، منهم: العلامة الكبير المرجع الديني السيّد شهاب الدّين المرعشي النجفي نزيل قم، والعلامة الشيخ محمّد مهدي آل شرف الدّين، والعلامة الشيخ محمّد مختار نجل الشيخ أمان الله الهندي النجفي، والعلامة الشيخ أبو الفضل الخراساني نزيل طهران، والعلامة الشيخ فرج آل عمران القطيفي، والعلامة الشيخ حسين البحراني، والعلامة

السيد محمد حسن آل الطيب التستري، والعلامة الدكتور السيد محمد مهدي الحسيني الخراساني الحائري، نزيل المملكة المتحدة لندن، والمحقق الكبير الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، والعلامة السيد موسى البحراني البغدادي، والعلامة الباحثة السيد أحمد الموسوي الروضاتي نزيل طهران، والعلامة الخطيب السيد علي بن الحسين الهاشمي الكاظمي، وولده العلامة السيد علي الموسوي الكاظمي، وعدد كبير من العلماء الأعلام والأساتذة الكرام دوّنت أسماؤهم في كتب الإجازات، وفي مؤلفات الفقيد.

ساهم في اجتماعات وندوات جمعيّة إنقاذ فلسطين مع إخوانه كبار علماء المسلمين في العراق بموجب دعوة وجهت إليه من قبل رئيس الجمعية المرحوم العلامة الشيخ أمجد الزهاوي رحمته الله؛ ودعا إلى جمع الكلمة، ومدّ يد العون والمساعدة للأجئيين الفلسطينيين والقضية الفلسطينية؛ كما أمر بعض الخطباء الذين كانوا يرقون المنبر بعد صلاته في الصحن الكاظمي الشريف أن يحثوا المسلمين على مدّ يد العون لإخوانهم اللاجئين الفلسطينيين والقضية الفلسطينية.

● كانت تربطه صلات وثيقة بكبار رجال الدين<sup>١</sup> من إخواننا أهل السنّة والجماعة، ومنهم: المرحوم الشيخ أمجد الزهاوي رحمته الله، والشيخ حمدي الأعظمي رحمته الله، والشيخ إبراهيم الراوي الشافعي رحمته الله، والشيخ خليل الراوي رحمته الله، والشيخ مسلم الراوي رحمته الله، والشيخ يوسف عطاء الحنفي رحمته الله، والشيخ محمد فؤاد الآلوسي رحمته الله، والشيخ محمد القزليجي رحمته الله، والشيخ نجم الدين الواعظ (حفظه الله)، والشيخ محمد نمر الخطيب، والشيخ محمد أمين الحسيني، مفتي فلسطين سابقاً، وغيرهم من كبار رجال الدين من إخواننا أهل السنّة والجماعة، وكانت تربطه أيضاً صلات وثيقة بأسره آل الراوي وآل الآلوسي وغيرهم.

● عندما توفي المرجع الديني الإسلامي الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني

١. هذا التعبير غير صحيح وإنّما جاء تقليداً للتعبير عن الكهنة ورجال اللاهوت في الديانة النصرانية، والوجه: علماء الدين. والمسلمون - في المفروض - كلّهم رجال دين خاصّهم وعامّهم، ولهذا الموضوع موضع آخر. (الحسني)

انقطعت رواتب طلاب العلوم الدينيّة في الكاظميّة، فأمر الفقيد بالاستمرار في دفع الرواتب لهم لأكثر من سنة، فتراكمت عليه الديون ممّا اضطرّه أن يتوقّف عن الصرف.

● كان رحمه الله أبي النفس، كريم الطبع، متواضعاً، زاهداً، صابراً، يحبّ الخير، وهو من الرّجال الأكفأ الذين يميلون إلى إحقاق الحقّ وإبطال الباطل، شديد التعلّق ببلدة الكاظميّة، ولم يسافر خارج العراق قطّ منذ ولادته حتّى وفاته.

● توفي يوم الأحد الساعة التاسعة صباحاً الموافق محرّم سنة ١٣٩١، المصادف ١٤-٣-١٩٧١ م، وذلك في مستشفى الكاظميّة، وشيّع من قبل أهالي الكاظميّة وبقية المناطق الأخرى من العراق بتشجيع مهيب، حيث سُجّي في مقبرة الأسرة في الصحن الكاظمي الشريف جنب والده رحمه الله، وأُثِنّ بكلمات وقصائد، كما أذيع خبر وفاته من دار الإذاعة العراقيّة.

● صلّى على جثمانه الطاهر ولده العلامة السيّد علي الموسوي الكاظمي، وعدد من العلماء الأعلام، وعلى رأسهم الأستاذ الكبير مدرّس الحوزة العلميّة في الكاظميّة المجتهد الشيخ فاضل النكراني (حفظه الله)، وجمهور غفير من المشيّعين.

● أُقيمت الفاتحة على روحه الطاهرة في الصحن الشريف، وفي السراقد المقام من قبل موكب خدمة الجوادين عليه السلام لمُدّة خمس ليالٍ، كما أُقيمت له مجالس الفاتحة داخل العراق، وفي أكثر الأقطار الإسلاميّة، وأذيع خبر وفاته، وأُثِنّ بكلمات من أكثر محطات الإذاعة في البلاد العربيّة والإسلاميّة.

● أعقب ثلاث إناث وخمسة بنين منهم: ولده العلامة السيّد علي الموسوي الكاظمي، الذي استقام على طريقتّه وخلفه من بعده، وأمّ جماعته.

تغمّد الله الفقيد الراحل برحمته الواسعة، وألهم المسلمين الصبر الجميل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

## مقاطع ممّا قيل بحقّ الفقيه الراحل قبل وفاته

● من إجازة آية الله المجاهد الميرزا إبراهيم السلماسي الكاظمي رحمته الله:

جناب العالم العامل، والفاضل الكامل، عمدة المحقّقين وقدوة المدقّقين، التقي النقي، والمهذب الصفي، السيّد السند، العالم العامل، البالغ رتبة الفقهاء والمجتهدين، قبل بلوغ الأربعة والعشرين، المهذب الوفيّ، السيّد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (دامت بركاته). فأجزته (دام تسديده) حيث وجدته أهلاً...

الكاظميّة - حرّره إبراهيم بن إسماعيل بن زين العابدين

السلماسي الكاظمي في غرة محرّم سنة ١٣٤٣

● من إجازة العلامة الحجّة آية الله آقا ضياء الدين العراقي النجفي رحمته الله:

جناب العالم الفاضل، والمهذب الكامل، الفقيه البار، والنحرير الجامع، الورع التّقي، العلامة السيّد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (دامت بركاته)... فأجزته أدام الله فضله، وأكثر في العالم مثله، حيث وجدته أهلاً للإجازة؛ لأنّه عالم علم في الرواية والدراية...

النجف الأشرف - ضياء الدين العراقي النجفي

● من إجازة العلامة الكبير والحجّة الشهير آية الله الشيخ علي المازندراني الغروي رحمته الله:

السيّد الجليل، العالم النبيل، الفاضل العديم المثل، العلامة على الإطلاق، وفقه العراق، الجامع البار، زين المجالس والمجامع، المحقّق في الفروع والأصول، والكامل في المعقول والمنقول، السيّد محمّد مهدي الموسوي الكاظمي (أدام الله بقاءه، ومن كلّ مكروه وقاه)، وقد



وقفت على جملة من مصنفاته الفقهيّة والأصوليّة وغيرهما، وتكلّمت معه في كثير من المسائل الفقهيّة، فوجدته ممّن له الملكة القدسيّة الاجتهاديّة للأحكام الشرعيّة الفرعيّة من الأدلّة التفصيليّة، فيجب على العوامّ قبول حكمه وفتواه، والزاد عليه الرادّ على الله، وحيث قد استجاز منّا لحسن ظنّه بنا... فأجزته (أطال الله بقاءه) أن يروي عنيّ، كلّما جازت وصحّت لي إجازته من كتب فقهاء الإسلام، عن الشيخين الفاضلين: آية الله العظمى، سيّدنا الأستاذ، السيّد محمّد كاظم اليزدي الطباطبائيّ (رحمته)؛ والميرزا محمّد علي الرشتي (رحمته) عن مشايخهما المعروفين (قدّست أسرارهم)...

النجف الأشرف - علي المازندراني الغروي

٢٣ شعبان سنة ١٣٤٦

● من تقيظ وإجازة المجتهد الأكبر المجاهد الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء (رحمته):  
إن كان حقّاً ما يقال من «أنّ تاريخ الأُمّة هو تاريخ عظمائها، وإنّ عظمة الأُمّة بمقدار ما نبغ فيها من الأعاظم»، إن كان هذا حقّاً (ولعلّه الحقّ أو قريب منه) فمن الحقّ أنّ الأُمّة العربيّة يجب أن يكون لها الحظّ الوافر من العظمة، إنّ لم تكن لها العظمة كلّها، لكثرة ما نبغ فيها من العظماء الذين أحسنوا إلى الإنسانيّة، وساقوا القافلة البشريّة إلى أقوم سبل الخير والهدى والعلم والفضيلة، وكان من الفرض المحتّم إيفاء أولئك العظماء حقّهم من التاريخ، والتصدي لكلّ ناحية من نواحي آثارهم ومآثرهم، ومن تلك النواحي المهمّة ذكر مراقدهم وضرائهم، ولم ينهض من المتقدّمين من يوفي هذه الناحية حقّها، حتّى حفزت الهمة عمدة العلماء الأعلام الأستاذ الجليل السيّد الشريف البحّاث الشهير السيّد محمّد مهديّ الموسوي الإصفهاني الكاظمي، أدام الله تأييده وشكر الله مساعيه ولا زالت مشكورة...

النجف الأشرف - محمّد الحسين آل كاشف الغطاء

سنة ١٣٥٩

إنّ جناب السيّد محمّد مهدي الموسوي الكاظمي (أَيّده الله) صرف عمره في تحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم، حتّى بلغ - بحمده تعالى - درجة الاجتهاد، وقد اطّلع على كثير من

القواعد حتّى حاز ملكة الاجتهاد، وله مؤلّفات كثيرة في سائر العلوم الإسلامية...

النجف الأشرف - محمّد الحسين آل كاشف الغطاء

● من تقرّظ وإجازة المجتهد الكبير آية الله الميرزا هادي الحسيني الحائري رحمته الله:

السيد السند، والحبر المعتمد، صاحب الفهم الوقاد والعقل النقّاد، والرأي الصائب في المعقول والمنقول، والقدم الراسخ<sup>١</sup> في الفروع الأصول، من طارت تصانيفه المتقنة في البلاد والأمصار، وأدهشت تأليفه المستحسنة عقول أولي الاستبصار، غياث الأيّام، ظهير الإسلام، العلم العليم، العلامة الربّاني، السيد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي....

محمّد هادي الحسيني الخراساني الحائري،

كربلاء، سنة ١٣٥١

تلميذي الرشيد، قرّة عيني السديد، لسان سرّي وعلمي، ومحلّ الروح من بدني، العالم العادل، والفاضل الفاضل، الورع الثقة الأمين، العلامة الكبير، والعلم الشهير، السيد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (دامت بركاته، وعمّت إفاداته) فإنّه ممّن صرف عمره الشريف في خدمة الدّين الحنيف، ونشر علوم أجداده الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، وله تصانيف كثيرة ورسائل وفيرة (فلله درّه وعليه أجره)، وقد أجزته إجازة تامة عامّة حسبما فصلته في إجازتي له....

محمّد هادي الحسيني الخراساني الحائري

كربلاء، سنة ١٣٦٤

● من تقرّظ العلامة الأديب الشيخ جعفر النقدي رحمته الله:

فخر الأمائل وصدر الأفاضل العالم الربّاني، الأستاذ المتتبع، سيّدنا ومولانا السيد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني (دام فضله، وأطال الله عمره) أجهّد نفسه، وأتعب فكره في تتبّع ما

يمكن تتبّعه من مهمّات آثار القبور والمزارات، وأحيا جملة من الدراسات التي لم تكن معروفة من قبل...

وبالجملة على ما أعلم لم يسبقه من أهل هذا القرن أحد، فهو جديرٌ بالتقدير، وحرّيّ بالإكبار، فجزاه الله خير جزاء المحسنين، وأدامه علماً للفضل والفضيلة، إنّه أرحم الراحمين.

الكاظميّة، ٤ جمادى الآخرة، سنة ١٣٥٨

جعفر نقدي

● من تقرّظ الشيخ سليمان ظاهر زين الدّين العاملي:

تشرّفت بزيارة حضرة العلامة البّحّثة المجتهد، السيّد محمّد مهدي في حجرة كتبه ومكتب تأليفه، فأعجبت بنشاطه العلمي واجتهاده، وبما أرائه من المؤلّفات التي يكاد يكون الكثير منها فذاً مبتكراً، فجزاء الله عن العلم أفضل الجزاء، ونفع الأُمّة بعلمه الجَمِّ وأدبه الغزير بمَنّه وكرمه.

سليمان ظاهر زين الدّين العاملي،

لبنان، ١٤ صفر سنة ١٣٥٣

● بقلم العلامة الأستاذ الفاضل المرحوم الشيخ عبدالرسول آل كاشف الغطاء النجفي (طاب ثراه) رئيس جمعيّة الوحدة الإسلاميّة:

العلامة الكبير والمصلح الشهير، والفقهاء الأصولي التحرير، والبّحّثة الخبير، سيّدنا سماحة السيّد محمّد مهدي الموسوي الكاظمي (دام ظلّه العالي).

ولد في محلّة القطانة إحدى محلات الكاظمين من أبوين شريفيين، ونشأ ونما في حجر الفضل والأدب، وترعرع في كنف المجد والحسب، وارتضع من لبّان العلم الأرب، حتّى صار علماً يشار إليه بالأكفّ والبنان، وأصبح مرجعاً للخاصّ والعامّ، يقصده روّاد العلم وعشّاق الأدب، فهو يدرّس ويؤسّس، وينتفع من علمه الجَمِّ وفضله الغزير وأسلوبه الجميل وبيانه البليغ وخلقه كلّ من يحضر لديه، ويقرّ عليه.

إنّه طود العلم المنيف، وعضد الدّين الحنيف، ومالك أزمّة التأليف والتصنيف، معروفٌ بصفاء

الذهن والفريضة، ونهاية الفطنة، وسرعة الخواطر، وحلاوة المنطق، وغذوبة التقرير، وجودة التحرير، وشرف الطبع، وإبهاء النفس، وعلو الهمة، وكرم الأخلاق، وبلاغة الإنشاء، وفصاحة الإملاء، وقول الحق، وآتباع الصدق، وحب السنن، واجتناب المنن، وحسن السيرة، وصفاء السرية، وبهاء المنظر، وبشاشة المخبر، كثير العبادة، قليل الكلام، إلا في المسائل العلمية.

من بيت شريف في النسب، أو امره موصولة بجدّهم رسول الله ﷺ، ضليع في الفضل والفقه والأدب، فهو اليوم يعدّ في الرعيل الأوّل من أرباب الأقلام، له مقالات وأبحاث كثيرة نشرت في كثير من الصحف والمجلّات - كجريدة بغداد - للبناء - وجريدة أبو نواس - للتحافي، ومجلّة الوحدة الإسلامية وغيرها من الصحف والمجلّات الأدبية - باسمه الصريح وبأسماء مستعارة. فتراه في مؤلفاته العلمية ومصنّفاته الفقهية، ومقالاته الأدبية، وخطبة الإرشادية، يصبّ المعاني الدقيقة بأبلغ الألفاظ، وأفصح العبارات، وأوجز الكلمات، وجمعينا (جمعية الوحدة الإسلامية) تفخر بأن يكون سماحته مُرشدًا وعضوًا عاملاً في جمعيتنا... إلى آخره.

١٧ محرم سنة ١٣٦٨

عبدالرسول كاشف الغطاء

(رئيس جمعية الوحدة الإسلامية، ورئيس

تحرير مجلّة الوحدة الإسلامية، بغداد)

● تقرّظ العلامة الأديب الشيخ عبد الحسين الحويزي رحمه الله:

هَذَا كِتَابُ الْفَضْلِ نَمَقُهُ	بِالْبَاهِرَاتِ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ
وَبِلَوْلُؤِ الْأَصْدَافِ نَظَّمُهُ	فَرَهَا بِحَيْدِ الدَّهْرِ كَالْعَقْدِ
هُوَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ مُتَضَحُّ	بُرْهَانُهُ بِالْهَدْيِ وَالرُّشْدِ
عَلِمَ بِصَدْرِ الْعِلْمِ مَرْكَزُهُ	قَدْ مَأْتَتْ سَنَمَ صَهْوَةِ الْمَجْدِ
سَادَ الْوَرَى فَضْلاً وَسَابِقَةً	قَدْ حَازَهَا بِالْجَدِّ وَالْجِدِّ

عبدالحسين الحويزي

كربلاء، سنة ١٣٥٦

وقال أيضاً:

مُحَمَّدُ الْمَهْدِيِّ هَلْ تُنْكِرُ اسْمَهُ  
حَوَى جَوْهَرًا مِنْ مَخْزَنِ الْعِلْمِ عَلِيًّا  
كَفَاهُ عَلًا، حُسَاذُهُ اعْتَرَفَتْ بِهِ  
لَهُ فِكْرَةٌ كَالْبَخْرِ تَقْذِفُ لُؤْلُؤًا  
إِمَامُ الْهُدَى إِنْ حَلَّ أَرْضًا تَرَفَعَتْ  
يَطُوفُ بِهِ الْعِلْمُ الْيَقِينُ فَرَأَيْتُهُ  
فَيَا كَاشِفًا عَنْ كُلِّ سِرٍّ حِجَابَهُ  
كَلَامُكَ آيَاتٌ يُفْضِلُهَا الْهُدَى  
إِذَا بَاتَ فَالْفُرْقَانُ كَانَ سَمِيرَهُ  
فَكَمْ طَرَّرْتَ كَفَاهُ لِلرُّشْدِ أَبْرَدًا  
يُلَبِّي الْعُلَى طَوْعًا، وَيُسْرِعُ خُطْوَهُ  
وَهِمَّتُهُ تَسْتَنْهِيضُ الْحَزْمَ لِلْهُدَى  
حَكَى الشَّمْسُ فِي أَفْقِ الْهَدَايَةِ مُشْرِقًا  
فَدَغَ مَنْ سَوَاهُ، وَالتَّزِمُهُ فَإِنَّهُ

أَنَاسُ، وَقَدْ دَارَتْ عَلَيْهِ الْمَعَارِفُ  
ثَمِينًا فَلَمْ يُذِرْكَ بِالْكُنْهِ وَاصِفُ  
وَفِي حُسْنِ مَغْنَاهُ أَقَرَّ الْمُخَالَفُ  
تَحَلَّتْ مِنَ الْأَيَّامِ فِيهِ السَّوَالِفُ  
وَفِي تَرْبِيهَا يُمَسِّي التَّقَى وَهُوَ عَاكِفُ  
لَهُ كَفَيْتُهُ مِنْ حَوْلِهَا الْعِلْمُ طَائِفُ  
فَمِنْكَ عَنْ سِرِّ الْحَقِيقَةِ كَاشِفُ  
وَقَدْ ضَمَّنَتْهَا بِالْبَيَانِ الْمَصَاحِفُ  
وَيُضْجِي لَهُ الْمَعْرُوفُ وَهُوَ مُخَالَفُ  
أَبَتْ أَنْ تُسَاوِيَهَا الْعُلَى وَالْمَطَارِفُ  
مَتَى يَدْعُهُ مِنْهَا لَدَى الرُّوحِ هَائِفُ  
لِسُرْعَتِهَا مِنْهَا سَنَا الْبَرْقِ خَاطِفُ  
فَلَا يَغْتَرِبُهُ فِي الْمُلِمَّاتِ كَاسِفُ  
خَدِينُ لِأَرْبَابِ النَّهَى وَالْمُؤَالِفُ

عبدالحسين الحويزي

كربلاء، ٢٣ شوال سنة ١٣٥٢

● تقرّظ الدكتور السيّد عبدالجواد الكلّيدار آل طعمة الكربلائي رحمته الله:

وَمُحَمَّدُ الْمَهْدِيِّ خَيْرُ ذَوِي النَّهَى  
إِنَّ الْمُؤَلَّفَ ذَا الشَّرِيفِ الْمُؤَسَّوِي  
وَالْعِلْمُ، ذَا السَّفَرِ الْبَدِيعُ لَهُ ظَهَرُ  
قَدْ حَارَ قَضَبُ السَّنَنِ فِي هَذَا الْأَثَرُ

الدكتور عبدالجواد الكلّيدار آل طعمة

كربلاء، سنة ١٣٤٩

● تقيظ العلامة الشيخ مرتضى الخالصي الكاظمي رحمته الله:

أَنْتَ وَمَنْ كَأَمْهَدِي فِي هُدَاهُ      عِلْمٌ وَبِرٌّ، وَرَعٌ تَقِيَّةُ  
ذَاكَ هُدَى الْمَهْدِي فِي التَّالِيفِ      آيَاتُ فَضْلٍ فِي الْوَرَى عَلِيَّةُ  
وَكَمْ لَهُ سِفْرًا عَقِيبَ سِفْرِ      شَاهِدٌ عَذْلٍ كُلُّهَا وَفِيَّةُ  
يَرَاعُهُ لِلَّهِ مَنْ يَرَاهُ      فَكَمْ بِهِ اسْتَفَادَتِ الْبَرِيَّةُ  
فِي كُلِّ سِفْرِ آيَةٍ بَيِّنَةٍ      فِي كُلِّ سَطْرِ حُجَّةٍ قَوِيَّةُ  
وُقِفْتَ يَا مَهْدِي الْوَرَى لِلْسَّعْيِ فِي      نَشْرِكَ لِمَعَارِفِ الدِّيْنِيَّةِ

مرتضى الخالصي الكاظمي

الكاظمية، سنة ١٣٦٩

مراثيه

عِزُّ الْهُدَى وَالَّذِينَ يَا نَاعِيَا      إِلَى الْمَلَأِ (الْمَهْدِي) رَمَزُ الْإِبَا  
فِي شَهْرِ عَاشُورَاءَ فَرَدُ التَّقَى      أَرْخَتْ: «عَنْ مَخْرَابِهَا غُيْبًا».

(١٣٩٠ + ١ فرد = ١٣٩١).

علي بن الحسين الهاشمي الخطيب، كاظمية

پس برون شد ندا ز چهار جهات (٤)      گفت تاریخ او: «بین غفران»

(١٣٩١ = ٤ - ١٣٩٥)

السيد فخر الدين الروضاتي، اصفهان

## رثاء الفقید الراحل فی الأدب الفارسی

۱. لسماحة العلامة الحجة السيد محمد علي الروضاتي (دام ظله)، إصفهان:

افسوس که از جور زمان رفت ز دنیا	فرزانه فقیهی که بد از عیب مبرّا
هم فخر عرب بودی و هم فخر صفاهان	هم نسل علی بودی و هم زاده زهرا
(مهدی) لقب و نام (محمد) شده او را	پیوند نسب داشت بکاظم دُرّ یکتا
از بدو شبابش پی تحصیل فضائل	آن قدر بکوشید که زد خیمه بشعرا
از بس که قلم زد پی تألیف رسائل	زو مانده به عالم دو صد آثار دلارا
از شرح ریاضش بر ارباب مکارم	در علم فقاقت شده او آیت کبرا
در فنّ اصولش تو بین شرح کفایه	وز منطق او زبده گواهی است هویدا
در ترجمه حال فقیهان و ادیبان	کردست تصانیف مهم ظاهر و پیدا
فی الجملة بهر رشته‌ای از دانش و تحقیق	بسیار بسفته است بسی لؤلؤ لالا
هر سطری از آن جمله آثار و مآثر	ترویج کند دین نبی سید بطحا
از خود بنهاد است خلف پنج پسر نیز	تا زنده نمایند اثرهای پدر را
امید که از مرحمت خالق عالم	گردند همه در ره حق پاک و مصفا
باری خبر رحلت آن عالم فاضل	بس شور بپا کرد در اینجا و در آنجا
چون رخت ز دنیا سوی عقبی بکشانید	در ماه محرم که عزاه‌ها شده برپا
تاریخ وفاتش یکی از جمع شد و گفت:	«منزلگه مهدی شده در جنت حورا»

۲. لسماحة العالم والفاضل الأستاذ الشيخ محمد علي المعلم الحبيب آبادي، إصفهان:

وای کز تقدیر حق چرخ این چنین کرد اقتضای

کز جهان بیرون روند زرباب علم و اعتلای

حضرت سید محمد مهدی فحل فرید  
آن‌که بودی مسکنش در کاظمین پر ضیای  
زاده سید محمد موسوی کز اصفهان  
اصلشان از چارسو می‌بود با عزّ و علای  
مولدش سال هزار و سیصد و هم نوزده  
بوده اندر سوم شعبان بکن ثبت از وفای  
کرده تألیفات چندی حضرت وی اشکار  
زان یکی تتیم روضاتست از سر تا بپای  
خود نوشته نامش (احسن) گوی و خواهی نام آن  
تو بگو (الباقیات الصالحات) ای نیک رای  
اوستادش سید خوانساری است آن بو تراب  
که بُد او مجموعه‌ای از علم و هم فضل و صفای  
و ا مصیبت رفت این مولی در این وقت از جهان  
گشت اهل علم را اندوه زاید زین عزای  
مر مرا حسرت بسی باشد که از تقدیر حق  
از ملاقاتش شدم محروم اندر این سرای  
لیک فیض صحبت نجل عزیزش نور دین  
در صفاهاں شد نصیم وین بُود فخری به جای  
چون معلم خواست تاریخ وفات آنجناب  
از عزیزی پاسخ اینسان داد آن فرخ لقای  
روز یکشنبه که میبود از محرم شانزده  
رفته سید مهدی از دنیا به جنت وای و وای



۳. للأستاذ العلامة جلال الدین الهمائي (دام ظلّه)، إصفهان:

سید مهدی ما آن آیت عظمای دین

چوز دنیا رفتُ جستم سال فوتش از سنا

گفت بیرون کن یکی از جمع و تاریخش بگوی:

«رفته از دنیا به جنت سید مهدی ما»

۴. للسید الجلیل الحجّة الحاج السید فخر الدین الروضاتی (دام ظلّه)، إصفهان:

عاقلان خوانده‌اند در قرآن      قوله: «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٌ»

همه فانی شوند و حق باقیست      بسوی دعوتش شوند روان

دل نبندد کسی بخانه گل      گرمکانش بود بصد بستان

سید موسوی لقب مهدیست      رفت از کاظمین سوی جنان

ثلمه‌ای اوفتاده در اسلام      در عراق و حجاز و در ایران

دوستانش تمام گریانند      از صغیر و کبیر و پیر و جوان

آسمان در عزای او بگریست      ابر اندر هوا بشد طوفان

در سما لیتنی و کنت تراب      از فلک شد بلند با افغان

بود مهدی برای دفع خلاف      بود هادی بهر زمان و مکان

خلق و جودش نداشت حدّ یقف      حاتم دهر بود بر مهمان

چهل و یک کتاب را تألیف      کرده از فقه و از اصول بیان

مجتهد بود در تمام علوم      زاهد عصر بود چون سلمان

آنچه را کرده بود استنباط      بود از فضل قادر منّان

محضر درس او چه بود مفید      بود شیرین سخن بنطق و زبان

مسند اجتهاد را برچید      که فکند روز حشر در میزان

آنچه را کرده است او تصنیف	گنج مخفی است حیف در ویران
این سخن عام خاص می‌گویند	نرود نام نیک او ز میان
خدمت خود تمام کرد بدین	گشت منزل گهش بباغ جنان
دعوت حق قبول کرد و برفت	روح پاکش بروضه رضوان
فخر گوید ز بحر اوصافش	قطره گفته‌ام من از عمان
آنکه خدمت بدین و خلق نمود	سال تاریخ او بود غفران

۱۳۵۰ ش

۵. وله أيضاً في تاريخ وفاة الفقيه الراحل:

پس برون شد ندا ز چار جهات (۴) گفت تاریخ او: «بین غفران»

(۱۳۹۱ = ۱۳۹۵ - ۴)

## رثاء الفقيد في الأدب العربي

١. الرسالة التي بعث بها سماحة العلامة المحقق الحاج السيّد محمد علي الروضاتي من إصفهان إلى لجنة التأبين بواسطة نجل الفقيد:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا وبيننا محمد وآله الطيّبين الطاهرين. السلام على الإمامين الهمامين الكاظمين الجوادين ورحمة الله وبركاته. من العبد المحتاج إلى رحمة ربّه وغفرانه، محمد علي الروضاتي، إلى ابن عمّه وابن خاله أبي الفضائل والمكارم، قزّة العين وسرور النشأتين، ثقة الإسلام والمسلمين سيّدنا السيّد علي الموسوي (حفظه المولى):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وبعد فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرّخ (٨ صفر) بواسطة السيّد الجليل الحاج [السيّد رضا ابن عمّنا وابن عمّتنا قبل أيام، وتجددت أحزاننا لفقدان والدكم والدنا الإمام الراحل العظيم (قدّس الله روحه الطاهر) لاسيّما حين رأينا الصور المرسلة من تشييع جثمانه المبارك، فلا حول ولا قوة إلّا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وأما مجلس الفاتحة الذي أقمناه في مسجدنا بإصفهان، فكان بحمد الله تعالى حافلاً بجميع العلماء الأعلام، والفضلاء والأدباء العظام، وأرباب المناصب العالية، وسائر الوجهاء وكافة المؤمنين، ولا سيّما الأرحام والمنتسبين والمخلصين، فصار المجلس - ولله الحمد - من أعظم مجالس الفاتحة قلّما يعهد نظيره في البلدة، ورقى ثلاثة من أفاضل الخطباء على المنبر، وذكروا

من فضائل والدكم الجليل ما استطاعوا بيانه، واستمرّ المجلس أربع ساعات، والقراء المجيدون يتلون كلام الله سبحانه، كما أنّ الحضّار جميعاً يتلون القرآن الكريم والفاتحة، ويهدون ثواب التلاوة لروحه الطاهر المبارك.

ولتعلّموا يا أخي وقرة عيني وأخوانك الأعزّة، وسائر أهل بيتكم الأجلّاء أنّ لأجل أهميّة ذلك المجلس قد شارك فيه كلّ واحد من أرحامكم، ومن مخلصي الراحل العظيم، ولم يتخلف عن الحضور أحد، ثمّ إنّ الأستاذين الجليلين الكبيرين: المعلم الحبيب آبادي الإصفهاني، وهماي الإصفهاني، نظما بمناسبة رحلة والدكم الإمام أبياتاً جلييلة في الرثاء بالفارسيّة، وختمها بالتاريخ.

وكذلك السيّد الجليل العالم الحجّة السيّد فخر الدّين الروضاتي، نظم مرثية بالفارسيّة، كما نظمت أنا أيضاً أبياتاً؛ إخلاصاً لكم، وأداءً لبعض ما كان له ﷺ علينا من الحقوق، وأرسلنا الجميع إليكم لتقديمها إلى لجنة التأيين؛ فإنّ رأيتم قرائتها في حفلة التأيين، فليقرأها من يحسب قراءة النظم الفارسي، كالأستاذ المحقّق الكبير الدكتور حسين علي محفوظ، أو الأستاذ الجليل السيّد سلمان هادي آل طعمة (حفظهما الله تعالى).

وأخيراً أفيدكم أنّي أرسلت قبل أيّام إلى حضرة الإمام العلامة آية الله العظمى الحاج السيّد أحمد الموسوي الخوانساري ابن عمّنا الأكبر (دامت بركاته) المقيم بطهران كتاباً أذكر فيه فاجعة فقدان والدكم (رحمه الله تعالى) وأذكره بإقامة حفلة تأيينية بمناسبة أربعين فقيداً الراحل، ونرجو أن يخبرنا (دامت بركاته) ويوجب نداءاً لعقد مجلسٍ مهمٍّ في طهران، وإذا صمّم الرأي على ذلك، نسافر نحن أيضاً إلى تلك البلدة، لنشارك في التأيين.

ويا ليتنا كنّا قد وقّفنا للحضور في حفلتكم التأيينية، والتشرف بزيارة بلادكم الطيّبة، ولكن الظروف لا تساعد حالاً؛ لأُمور لا تخفى على مداركم العالية، ولا يحصل لنا ذلك إلّا بدعائكم، والله تعالى يرعاكم، ويجزيكم في مصيبتنا ومصيبتكم أحسن الجزاء، ويلهمكم الصبر.

والسلام عليكم، وعلى إخوانكم، وعلى سائر عشير تكم الأكرمين، وكأفة إخواننا المؤمنين،  
ورحمة الله وبركاته، ورسالتي هذه ككلمتي إلى حفلتكم التأيبيّة، ودمتم ودام عزّكم.

بدعاء المخلص

السيد محمد علي الروضاتي،

حرّره في ليلة السبت الحادي والعشرين

من شهر صفر عام (١٣٩١)

من الهجرة المقدّسة النبويّة

على هاجرها ألف سلام وتحية، من إصفهان

٢. الكلمة التي بعث بها سماحة العلامة الكبير، حجّة الإسلام والمسلمين، الأستاذ الجليل  
السيد محمود الموسوي الروضاتي، حفيد صاحب الروضات (دام ظلّه) - إصفهان:

باسمه تعالى شأنه

لا فَضْلَ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ      عَلَى الْهُدَى لِمَنِ اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ  
فَقُمْ وَلَا تَنْفِغْ لَهُ بَدَلًا      فَالْتَأَسْ مَوْتِي وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وآثارهم في القلوب  
موجودة»، ومن فضل الله تعالى على العلماء العاملين أن أبقي لهم في الناس ذكراً جميلاً وآثاراً  
حسنة، كما قال الشاعر:

مَاتُوا فَعَاشُوا بِحُسْنِ الذِّكْرِ بَعْدَهُمْ      وَنَحْنُ فِي صُورَةِ الْأَحْيَاءِ أَمْوَاتُ  
وقال آخر:

كَمْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا تَتْ مَحَاسِنُهُمْ      وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتُ

وممن فاز واستسعد بهذه الفضيلة، وأخلد ذكراً جميلاً، وعاش سعيداً، ومات سعيداً، وترشح  
من قلمه كتب قيّمة، ابن عمّنا الفاضل العلامة النحرير، الألمعي اللودعي، الراقي من حضيض  
التقليد إلى ذروة الاجتهاد، السيد محمد مهدي ابن المرحوم المبرور حجّة الإسلام الحاج  
[ال]-سيد محمد الموسوي، ابن عمّ والدنا العلامة النحرير حجّة الإسلام السيد هداية الله ابن

المرحوم المبرور آية الله العظمى السيد محمد باقر صاحب الروضات (نور الله ضرائحهم، وأعلى في فراديس الجنان مقامهم).

ولما كان المرحوم المبرور ابن عمنا المذكور خلف بعد وفاته أولاداً صالحين، وهم: السيد أحمد، والسيد علي، والسيد محمد إبراهيم، والسيد محمد باقر، وأكبرهم السيد الجليل النبيل السيد نور الدين<sup>١</sup>، حفظهم الله من آفات الدهر، وأصلح أمر دارهم.

فأرسلت - بواسطة أكبرهم - إلى لجنة التأيين هذه الكلمة الموجزة عن ابن عمنا وفقيدنا الراحل ليدرج في المرقومات التي كتبت في هذه المقام؛ لينتشر بإعانة الطبع وفي الختام أطلب منهم و من كافة المؤمنين الدعاء في مكان الإجابة، لحسن الخاتمة والدفن في جوار أجدادنا العظام.

وأنا العبد المذنب الراجي إلى رحمة ربه  
السيد محمود الموسوي الروضاتي  
عفا الله عنه بحق أجداده،  
إصيهان

٣. للأستاذ الكبير الحاج خاشع [ابن الشيخ عبدالمحسن] الراوي - بغداد:

يَا مَنْ عَلَى الدَّهْرِ نَرْعَاهُ وَنَرْعَانَا	مَا كُنْتَ مِمَّنْ يُجَافِينَا فَيُنْسَانَا
بَلْ كُنْتَ أَكْرَمَ نَفْسًا إِذْ تُشَاطِرُنَا	فِي السَّعْدِ وَالنَّحْسِ، أَفْرَاحًا وَأَحْزَانَا
عِشْنَا زَمَانًا بِلَا هَمٍّ وَلَا كَدَرٍ	مَا كَانَ أَسْعَدَنَا، مَا كَانَ أَضْقَانَا
لَكِنَّهُ هَادِمُ اللَّذَاتِ بَاغْتَنَّا	بِمَا أَثَارَ الْأَسَى فِينَا، فَأَثْبَكَنَا
اللَّهُ أَوْجَدَنَا لِمَوْتٍ مَزْرَعَةً	إِنْ شَاءَ أَهْلَكْنَا، أَوْ شَاءَ أَبْقَانَا
سُبْحَانَهُ فَهُوَ يَطْوِينَا وَيَنْشُرُنَا	وَكَانَ مِنْ عَدَمٍ مِنْ قَبْلِ أَنْشَانَا
الْكُلُّ فَاِنْ، وَلِلَّهِ الْبَقَاءُ فَمَا	إِلَّاهُ يَبْقَى عَلَى الْأَكْوَانِ دَيَانَا
قَدْ أَبْرَمَ اللَّهُ حُكْمَ الْمَوْتِ مِنْ أَزَلٍ	لَنْ يُفْلِتَ الْمَوْتُ، لَا إِنْسَاءً وَلَا جَانَا

١. لم يكن ﷺ أكبر إخوته، بل كان الذي خلف والده في العلم والعمل.

هَذَا الَّذِي قَهَرَ الدُّنْيَا بِسُطُورِهِ  
 فَلْتَنقِ اللّٰهَ فِي حِلٍّ وَمُرْتَحِلٍ  
 يَا مَنْ تَقَدَّمَ رَكْبَ الضَّاعِينَ إِلَى  
 بَارَخَتْ أَهْلًا وَجِيرَانًا وَخِلَانًا  
 قَدْ عَاجَلْتِكَ الْمَنَايَا وَهِيَ مُفْجِعَةٌ  
 فَلَمْ تُودِّعْ وَمَا فِي الْوَقْتِ مُتَّسِعٌ  
 مَا دَاعَبَ النَّوْمُ عَيْنًا مِنْكَ شَاخِصَةً  
 رَحَلْتَ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى عَجَلٍ  
 أَلَا انْتَهَرْتَ إِلَى يَوْمٍ تَكُونُ بِهِ  
 لَسَوْفَ يَظْهَرُ فِي الدُّنْيَا وَيَمْلَأُهَا  
 وَيَمْحَقُ الظُّلْمَ وَالْعَدْوَانَ مُحْتَسِبًا  
 كَفَى بِحَضْرَتِهِ فِي الدَّهْرِ مُنْتَظَرًا  
 مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ فِي يَوْمٍ يَكُونُ بِهِ أَلْ  
 فَلْيَغْسِلِ الْإِثْمُونَ الْيَوْمَ أَنْفُسَهُمْ  
 وَلْيَبْذِ الْحَقْدُ دُوَّ حِقْدٍ وَمَوْجِدُهُ  
 وَلْيَنْتَحِذْ بِكَيْانٍ غَيْرِ مُنْشَعِبٍ  
 مِنْ فُرْقَةٍ وَإِنْقِسَامٍ وَاتِّبَاعِ هَوًى  
 لِيَسْتَعِيدَ وَلِلدُّنْيَا تَجَارِبُهَا  
 وَلْيَجْعَلِ الصَّدَقَ وَالْإِخْلَاصَ رَائِدَنَا  
 كَفَى بِنَا وَهَنَا أَنَّ الْعَدُوَّ عَلَى  
 أَوْطَانَنَا وَهِيَ أَشْتَاتٌ مُبْعَثَرَةٌ  
 دَاسُوا مَحَارِمَنَا بَغْيًا، وَقَدْ رَقَّصُوا

أَفْنَى عَلَيْهَا سَلَاطِينًا وَتَيْجَانًا  
 مَمَاتْنَا يَفْتَضِي هَذَا وَمَخِيَانًا  
 دَارِ الْبَقَاءِ إِلَيْكَ الْيَوْمَ نَجْوَانَا  
 فَهَلْ تَرَكْتَ لَهُمْ صَبْرًا وَسَلْوَانًا!!  
 فَرَحْتَ تَخْدُو إِلَيْهَا الرُّكْبَ عَجَلَانَا  
 مَنْ قَلْبُهُ بَاتَ بِالْأَخْزَانِ مَلَانَا  
 فَهَلْ غَفَوْتَ وَهَلْ أَعْمَضْتَ أَجْفَانَا؟!  
 تَخْدُو إِلَى الْمَلَا الْعُلُوَّى رُكْبَانَا  
 لِحَضْرَةِ الْغَائِبِ الْمَرْجُوْ أَعْوَانَا  
 عَدْلًا، فَتَرْهَوْا بِهِ أَرْضًا وَسُكَّانَا  
 لِلَّهِ، لَا يَتَّقَى أَجْرًا وَشُكْرَانَا  
 أَنْ يَجْعَلَ النَّاسَ كُلَّ النَّاسِ إِخْوَانَا  
 إِنْسَانُ فِي كُلِّ مَا يُبْدِيهِ إِنْسَانًا؟!  
 وَلْيَسْأَلُوا اللَّهَ غُفْرَانًا وَرِضْوَانَا  
 وَلْيَمْتَلِئْ صَدْرُهُ حُبًّا وَتَخَنَانًا  
 وَلْيَأْخُذِ الْحَذَرَ مِمَّا يَخْذُ الْآتَا  
 لِلنَّفْسِ يَغْدُو بِهِ الْإِنْسِي شَيْطَانَا  
 مُلْكًا عَظِيمًا، أَضْغَاءُ، وَسُلْطَانَا  
 فِي كُلِّ مُغْتَرِكٍ وَالْحَزَمَ عُنْوَانَا  
 صُدُورِنَا جَائِمٌ مَا عَادَ يَخْشَانَا  
 قَدْ أَصْبَحَتْ لِبَنِي صَهْيُونَ مِيدَانَا  
 مُسْتَهْتَرِينَ عَلَى أَشْلَاءٍ قَتَلَانَا

أَدِرْ لِحَاظِكَ فِي الدُّنْيَا فَلَسْتَ تَرَى  
هَذَا إِلَى الشَّرِّ يَمْشِي غَيْرَ مُتَّيِّدٍ  
مِنْ أَجْلِ مَنْ تُزْهَقُ الْأَرْوَاحُ مِنْ بَشَرٍ  
سَلِّ الدَّمَاءَ، فَقَدْ تُنْبِتُكَ صَادِقَةً  
سَلِّ الضَّحَايَا، لِمَنْ كُنَّا نُقَدِّمُهَا  
سَلِّ الْخُطُوبَ الَّتِي حَلَّتْ بِسَاحَتِنَا  
أَمَّا الْخُيُوطُ بِهَا الْأَكْفَانُ قَدْ نَسَجَتْ  
هَذَا نَحْنُ فِي هَرَجٍ نُضْجِي، وَفِي حَرَجٍ  
نُفْسِي وَنُضِجُ حَتَّى لَا اعْتِبَارَ لَنَا  
يَا رَاحِلًا وَقُلُوبُ الصَّحْبِ تَتَّبِعُهُ  
الْحَفْلُ يَشْكُو فَرَاغًا كُنْتَ تَشْغَلُهُ  
نَشَأَتْ فِي الدِّينِ (مَهْدِيًّا) رَيْبٌ نَقَى  
أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي التَّقْوَى وَكُنْتَ فَتَى  
لَقَدْ تَحَدَّرْتَ مِنْ صُلْبٍ أَوَاصِرُهُ  
لِلَّهِ أَنْتَ وَمَا أَبْلَيْتَ مِنْ رَجُلٍ  
رَحَلْتَ لَكِنَّمَا ذَكَرَكَ خَالِدَةً  
عَلَيْكَ قَدْ أَنْزَلَ الْمَوْلَى سَكِينَتَهُ  
هَآنَتْ لِدُنْيَا خُطُوبِ الدَّهْرِ أَجْمَعِهَا  
لَا بَدَّ أَنْ تَذْكُرِ الدُّنْيَا مَحَبَّتَنَا

إِلَّا ذُنَابًا سَلِيلَاتٍ، وَغُرَبَانَا  
وَذَا نَذِيرٍ بَوَاجِهِ التَّحْسِ وَأَفَانَا  
دَيْسَتْ مَحَارِمُهُمْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا؟  
سَلِّهَا، أَلَمْ تَجْرِ فِي الْوُدْيَانِ نَهْرَانَا!!  
لِلَّهِ، أَمْ تِلْكَ لِلشَّيْطَانِ قُرْبَانَا!!  
هَلْ حَرَكْتَ مِنْ دَوِي الْوُجْدَانِ، وَجَدَانَا؟  
فَإِنَّهَا لَمْ تَعُدْ تَكْفِي لِمَوْتَانَا  
نُفْسِي حَيَارَى، فَأَيْنَ الْيَوْمَ مَعْدَانَا؟  
كَأَنَّمَا لَمْ نَكُنْ شَيْئًا بِدُنْيَانَا  
مَكْلُومَةً، أَيْنَ بَعْدَ التَّأْيِ لُقْيَانَا  
مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ إِلَّا فِيكَ مُزْدَانَا  
فَارْدَدْتَ بِاللَّهِ إِيمَانًا وَعِرْفَانَا  
عَفَّ الضَّمِيرُ، شَرِيفَ النَّفْسِ مَعُونَا  
مَوْصُولُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ مَوْلَانَا  
عَانَى الرَّزَايَا، فَمَا اسْتَخَذَى وَمَا لَانَا  
شَيْئًا عَلَى الدَّهْرِ نَرْعَاهُ وَشُبَّانَا  
فِي جَنَّةٍ مُلِئَتْ رَوْحًا وَرِيحَانَا  
إِلَّا الْفِرَاقَ، وَإِلَّا الْمَوْتَ، مَا هَانَا  
لَكُمْ، وَأَنْ تَحْفَظِ الْأَيَّامُ ذِكْرَانَا

٤. للأستاذ السيّد عبد الستار الحسني، بغداد:

بِغَيْنِ اللَّهِ مَا صَنَعَ الْجَمَامُ وَمَا وَاقَى مَحْرُمُ الْحَرَامِ



هَوَى مِنْ آلِ أَحْمَدَ طَوْدُ عَزِ  
وَعِيشُ الْبَحْرِ بَحْرُ نَدَى لُؤْيٍ  
(أَبَا نُورِي) مُصَابِكَ هَذَا رُكْنِي  
لَقَدْ قَلَّ اضْطِبَارِي فِيكَ حَتَّى  
أَحَالَ النَّاسَ خَطْبُكَ فِي ذُحُولِ  
تَجَسَّدَ لِلْأَسَى فِيهِمْ مِثَالُ  
وَتِلْكَ قُلُوبُهُمْ بِمُذَابِ دَمْعِ  
تَكَدَّرَتِ الْبِلَادُ عَلَيْكَ حُزْنًا  
فَذِي (مِصْرَ) بِكَتْكَ وَأَرْضُ (طُوسِ)  
وَأَرْضُ (الرَّافِدَيْنِ)، وَأَنْتَ مِنْهَا،  
فَخَطْبُكَ أَخْرَسَ الْبُلَغَاءَ حَتَّى  
نَوَازِلُ مَا بَرَحْنَ مُنْغَضَاتِ  
هِيَ الدُّنْيَا فَلَا حُفِظَتْ دِمَارُ  
فَكَمْ مِنْ مُضْلِحٍ وَتَبَّتْ عَلَيْهِ  
وَكَمْ عَرَضَتْ لَهُ شَبَابُهَا  
زَهَدَتْ بِهَا وَقَدْ جَاءَتْكَ تَسْعَى  
أَلَا يَابْنَ الْجَحَاحِجِ مِنْ قُصَيٍّ  
إِذَا رَزَى الْكِرَامُ فَأَنْتَ كَهْفُ  
وَكُنْتَ لَنَا أَلَمَلَاذُ إِذَا أَلَمَّتْ  
وَأَمَّا أَظْلَمَّتِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا  
وَكَمْ لِيَرَاعِكَ الْجَوَابِ فَضْلُ  
حَفِظْتَ لَنَا الشَّرِيعَةَ مِنْ عِدَاهَا

وَمِنْ عَمِرِو الْعَلَا جُبَّ السَّنَامِ  
فَمَا يُرَوِّى لِوَارِدِهِ أَوَامُ  
بِقَلْبِي قَدْ نَفَذْتُ لَهُ سِهَامُ  
تَحَسَّرَ لِي شَجَا، وَبَكَى الْحَمَامُ  
وَعَزَّ لَهُمْ عَلَى الْمُقَلِّ الْمَنَامُ  
لَهُ مَا بَيْنَ أَضْلُعِهِمْ ضَرَامُ  
تَسِيلُ قَذِي مَا قَنِيمُ سِجَامُ  
فَلَيْسَ لِجُرْحِهَا فِيكَ الْتِيَامُ  
نَعْتِكَ، وَيُتِمَّتْ فِيكَ (الْشَّامُ)  
عَلَيْكَ حِدَادُهَا - أَبَدًا - مُقَامُ  
نَأَى عَنْهُمْ - وَلَمْ يَعُدِ - الْكَلَامُ  
بِهَا عَيْشُ الْفَتَى مَوْتُ زَوَامُ  
بِهَا أَبَدًا، وَلَا رُعِيَتْ دِمَامُ  
وَنَارَ بِوَجْهِهِ مِنْهَا قَتَامُ  
بِهَا أَوْصَالُهُ - أَسْفًا خِذَامُ  
فَكَانَ جَزَاكَ مِنْهَا الْإِنْتِقَامُ  
وَمَنْ فِي الْمَجْدِ شَأُوكَ لَا يُرَامُ  
تَوُولُ إِلَى مَنَاعَتِهِ الْكِرَامُ  
بِنَا الْأَرْمَاتِ وَالْكَرْبِ الْعِظَامُ  
فَإِنَّكَ فِي الدُّنَا الْبَدْرُ التَّمَامُ  
أُمِيطَ بِهِ عَنِ الْخَافِي اللَّثَامُ  
فَأَنْتَ لِشَّرْعَةِ الْهَادِي حُسَامُ

وَحُضَّتْ مَعَامِعَ فِي الْفَكْرِ نَاءَتْ  
فَكُنْتُ بِهَا الْمُظْفَرُ دُونَ رَبِّ  
شَهْدَنَ لَكَ الْمَسَائِلُ وَهِيَ تُتْلَى  
أَمْضِيحَ الظَّلَامِ لِكُلِّ سَارٍ  
تُوسِّحُ خُلُقَهُ غُرُّ السَّجَايَا  
عَفِيفٌ مَا رَكَنْتَ إِلَى ظُلُومٍ  
مَحَضَّتْ بَنِي الشَّرِيعَةِ كُلَّ نُصْحٍ  
رَحَلَتْ - وَزَادَكَ التَّقْوَى - أَبْيَأُ  
وَمَا تَبْغِي بِهَا وَلَدَيْكَ أَصْحَى  
وَكَمْ حَقَّتْ حُلُومُ الْقَوْمِ إِذَا  
لَمِنَ فَارَقْتَنَا فَالذِّكْرُ بَاقٍ  
لِيُهِنِكَ أَنْ تَوَيْتَ جَوَارَ جَدِّ  
سَقَى جَدْنًا يَضْمُكَ صَوْبُ غَادٍ

بِهَا الْأَفْذَادُ قَبْلَكَ يَا هُمَامُ  
وَعَادَ بِمَخْضِ خَيْبَتِهِ الرَّحَامُ  
بِأَنَّكَ فِي مَبَاحِثِهَا إِمَامُ  
تَبَدَّدَ بِالضِّيَاءِ مِنْهُ الظَّلَامُ  
وَيُزْفَعُ فِيهِ لِلْعَلْيَاءِ هَامُ  
عَزِيزُ النَّفْسِ حُرٌّ لَا تُضَامُ  
وَلَمْ يَأْخُذْكَ فِي الْمَوْلَى مَلَامُ  
فَلَمْ يَغْرُزْكَ فِي الدُّنْيَا حُطَامُ  
هُمَا سَيِّئِينَ تَبَرُّ أَوْ رُغَامُ  
بِوَجْهِ الْأَفْقِ بَارِقَهُ تُشَامُ  
تُرَدِّدُهُ الْوَرَى وَلَهَا هَيَامُ  
بِجَيْرَتِهِ تَشَرَّفَتِ الْأَنَامُ  
وَجَادَ عَلَى تَوَابِعِهِ الْعَمَامُ

٥. للأستاذ السيد سلمان السيد هادي آل طعمة، كربلاء:

أَسْبَلِي الدَّمْعَ وَأَنْحِي يَا سَمَاءُ  
أَضْرَمَ الْحُزْنَ خَاطِرِي وَتَوَلَّى أَلْ  
مَا لِي بِتِلْكَ النُّفُوسِ تَنْدُبُ بِالنُّوْ  
وَيَسْهَامُ الْمُنُونِ تَتْرَى كَمَاءُ أَلْ  
أَيُّ رُزْءٍ دَامٍ يُعَكِّرُ صَفْوَ أَلْ  
كُنْتُ تَدْرِي أَنَّ الْحَيَاةَ صِرَاعُ  
كَيْفَ أَوْدَى بِكَ الْحِمَامُ وَأَمْسَى

فَاللَّيَالِي سَحَابَةٌ ذُكْنَاءُ  
لِقَلْبُ رُزْءٍ وَكُرْبَةٌ سَوْدَاءُ  
حَ وَلَمَّا يَجُفَّ عَنْهَا الْبُكَاءُ  
مُزْنِ وَالنَّفْسُ صَخْرَةٌ صَمَاءُ  
سَعْدٍ فَلَا فُوقَ غَامٍ فِيهِ الضِّيَاءُ  
أَبْدِي وَمِخْنَةٌ وَشَقَاءُ  
مَتَّ رَهَيْنَ الْأَسَى وَفِيكَ الرَّجَاءُ

عِشْتَ لِلْعِلْمِ وَالتَّقَى تَنْشِدُ الْمَجْدَ  
 عِشْتَ فِي الشَّرْعِ هَادِيًا وَمَنَارًا  
 لَمْ تَزَلْ صَابِرًا تُجَالِدُ حَتَّى  
 وَقَضَيْتَ السَّبْعِينَ تَكْسِبُ مَجْدًا  
 وَتَخْطُ السَّنَا عَلَى جَبْهَةِ الدَّهْرِ  
 كُنْتَ كَهْفًا لِلدِّينِ تَحْمِي حِمَاهُ  
 كَيْفَ أَشْلُو وَإِنَّ عُمْرِي جَحِيمُ  
 فَرَعْتَ نَفْسِي الْكَيْبِيَّةَ لَمَّا  
 سَمِمْتُ رُوحِي الْحَيَاةَ وَعَيْشِي  
 ضَاقَ فِي وَجْهِهِ الْقَضَاءُ وَأَوْدَى  
 يَا فَقِيدَ الْإِسْلَامِ حَسْبُكَ فَخْرًا  
 لَكَ فِي (أَحْسَنِ الْوَدِيعَةِ) بَاعُ  
 ذَاكَ (بِرَهَائِكَ الْجَلِيلِي) لِزَيْدٍ  
 لَكَ فِي (مُعْجَمِ الْقُبُورِ) مَقَامُ  
 أَنْتَ فِي (زُبْدَةِ الْكَلَامِ) فَاقِيهِ  
 سَيِّدِي هَذِهِ عَوَاطِفُ حُبِّ  
 أَتَمَلَّى رُؤَاكَ دَفْقَةَ شَوْقِي  
 الْمُحَيَّا يَضُوعُ إِكْلِيلُ زَهْرِي  
 الْكَابَاتُ لَمْ تُلِنْ لَكَ عُودًا  
 لَمْ يَزَلْ قَلْبُكَ الطُّهُورُ يُغْدِي أَلْ  
 يَا سَلِيلَ الْكِرَامِ قَوَّضَ صَرْحُ  
 سَاءَ نِي الْحُزْنَ وَالْفُؤَادَ جَرِيحُ

دَ وَيَخْذُوكَ لِلسَّيْرِ وَقَاءَ  
 وَسَجَايَاكَ فُطْنُهُ وَذُكَاةُ  
 هَذَاكَ الدَّاءِ وَأَخْتَوَاكَ الْعَنَاءُ  
 وَبِكَ الصُّبْحُ يَزْدَهِي وَالْمَسَاءُ  
 — فَرَّتْهُ صَحِيفَةُ غَرَاءِ  
 أَنْتَ حِضْنُ وَهُوَ السَّنَا الْوَضَاءُ  
 يَتَلَطَّى وَتَوْرَةُ هَوَاجَاءِ  
 صَوْتُ النَّعْيِ وَادْلَهَمَ الْقَضَاءُ  
 نَابَهُ الْخَطْبُ وَالْأَسَى وَالشَّقَاءُ  
 بِحَيَاتِي الصَّرَاعُ وَالْإِغْيَاءُ  
 سَجَلَتُهُ الشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ  
 لَا يُضَاهَى وَهَمُّهُ قَفْسَاءُ  
 صَائِبُ الرَّأْيِ مُشْرِقُ وَضَاءُ  
 تَتَبَاهَى بِهِ التَّجُومُ الْوَضَاءُ  
 تَاهَ فَخْرًا بِسُخْرِهِ الْعُلَمَاءُ  
 عَبَّثَ مِنْ رَوَائِهَا أَشْدَاءُ  
 تَزَنُّوِي مِنْ نَمِيرِهِ الْآزَاءُ  
 وَسَجَايَاكَ رَوْضَةُ غَنَاءِ  
 لَا وَحَتَّى الْعَوَاصِفُ الْهَوَاجَاءُ  
 فِكْرَ تَخْذُوهُ عَزْمُهُ وَمَضَاءُ  
 فِيهِ لِلْمَجْدِ عِزَّةٌ وَإِبَاءُ  
 دَاهَمَتُهُ الْخُطُوبُ وَالْأَزَاءُ

يَسْأَلُ اللَّيْلَ هَلْ هُنَاكَ لِقَاءُ؟  
 رُوحِي تَفْجَعُ وَبُكَاءُ  
 خَطُّهُ الْبُؤْسُ حِينَ حَلَّ الْقَضَاءُ  
 سُبُلُ الْخَيْرِ وَاعْتَرَانَا الْبَلَاءُ  
 نَ دِمَاءٍ وَغَارَةُ شَعْوَاءُ  
 نَ وَلَمْ تَعْلُ هَامَهَا الْجَوَازَاءُ؟<sup>١</sup>  
 مُضْطَفَى يَحْتَمِي بِهِ الدُّخْلَاءُ؟  
 مِنْ تَرَى الْقُدْسِ شُعْلَةً حَمْرَاءُ  
 كَيْفَ تُمَحِي كَرَامَةً شَمَاءُ؟  
 أَمْسِ كَمْ خَضَبَتْ ثَرَاهَا الدَّمَاءُ؟  
 لِمَ بِالنَّارِ تُحْرِقُ (الرَّزَقَاءُ)؟  
 أَوْ تُرْمَى عَلَى الشَّرَى أَشْلَاءُ؟  
 بِكَ طُودًا هَوَتْ لَهُ الْعُلْيَاءُ  
 يَتَغَنَّى بِسُحْرِهَا الشُّعْرَاءُ

وَشُعُورِي الْكَئِيبُ لَأَذْ بِصَبْرِي  
 حَارَ فِكْرِي فَلَا يُطَاوِعُنِي الشُّعْ  
 كُلُّ بَيْتٍ عِنْدِي كَقَطْرَةٍ دَمْعٍ  
 إِنَّهُ حَامِي شَرِيعَةِ الدِّينِ ضَاقَتْ  
 جُدَّدَتْ فِي الْبِلَادِ بَعْدَ حُزِيرَا  
 أَمِنْ الْعَدْلِ أَنْ تُذَلَّ فِلَسْطِينُ  
 مَا لِمَهْدِ الْمَسِيحِ يُعْزَى وَمَشْرِىَ أَكْ  
 وَضَاحِيَا الْفِدَاءِ فِي كُلِّ شَبْرِ  
 كَيْفَ يَنْهَارُ لِلْعُرُوبَةِ عِزُّ  
 أَمْسِ (عَمَّانُ) رُوعَتْ وَاسْتُضِيئَتْ  
 أَيْسِيْمُ الْأَعْدَاءِ (أَزَبْد) قَسْرًا  
 أَيْنَ أَبْطَلْنَا الْكُفَاةَ الْغِيَارَى  
 يَا سَلِيلَ الْعَلَمِ الرَّكِيِّ فَقَدْ نَا  
 سَوْفَ تَبْقَى آثَارُكَ الْغُرُّ لَحْنًا

٦. للأستاذ الشاعر خضر عباس الصالحي، بغداد:

ذِكْرُ لِفَضْلِكَ أَبْيَهَا الْمُتَخَلَّدُ  
 فَعَدَتْ بِنَهْجِ جِهَادِهِ تَتَفَيَّدُ  
 فَإِذَا الْحَقِيقَةُ كَوُكَبٌ مُتَوَقَّدُ  
 مِنْ فِعْلِهِ، وَبِعِلْمِهِ نَتَزَوَّدُ  
 وَبِهِ رُؤْيَى آمَالِنَا تَتَحَشَّدُ

سَبْطُلٌ فِي تَغْرِ الزَّمانِ يُرَدَّدُ  
 مَا مَاتَ مِنْ مَلَأِ الثُّفُوسِ مَحَبَّةُ  
 مَا مَاتَ مَنْ كَشَفَ الْحَقِيقَةَ لِلوَرَى  
 مَا مَاتَ مَنْ زَانَ الْحَيَاةَ بِرَائِعِ  
 هُوَ ذَلِكَ الصَّوْتُ الْمَجْلَجَلُ فِي الدُّنَى

١. يُريد: «ولم تَعْلُ هَامَهَا الجوزاء» لكن ياباه كون القافية مرفوعة. (الحسني)

هُوَ ذَلِكَ النُّورُ الْمُشْعَشَعُ فِي السَّمَاءِ  
هُوَ ذَلِكَ الْعِمْلَانِي فِي آثَارِهِ  
آيَاتُ فِكْرِكَ رَوْضَةُ مِغْطَاءٍ<sup>١</sup>  
أَيُّمُوتُ مَنْ جَذَبَ الْقُلُوبَ لِحُبِّهِ  
أَيُّمُوتُ خَلَاقُ (الْوَدِيعَةِ) جِهِنْدًا  
فَإِذَا تَوَارَى جِسْمُهُ عَنِ عَالَمِ  
(الْمُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ) أَوْزَيْتِ اللَّطْفُ  
نُكْرَانُ ذَاتِكَ مَضْرُبُ الْمَثَلِ الَّذِي  
النَّعْيُ، نَعْيِكَ حِينَ رَمَجَرَ فِي الْفَضَا  
الْكَاظِمِيَّةُ وَهِيَ تَجْهَشُ بِالْبُكَاءِ  
تُكَلِّى تَشِيْعٌ لِلْجِنَانِ وَحَيْدَهَا  
النَّاسُ فِي هَوْلِ الْمُصَابِ تَمَرَّقُوا  
حَمَلُوا عَلَى الْأَعْنَاقِ نَعَشَ إِمَامِهِمْ  
فَكَانَتْهُ حَشْرٌ بِهِ بُعِثَ الْوَرَى  
هُوَ مَشْهَدٌ فِي الدَّهْرِ قَلَّ نَظِيرُهُ  
فَقَدُوا بِهِ الشَّهْمَ الْعَيُورَ وَإِنَّمَا  
أُودِيَ بِهِ الْمَرَضُ الْعُضَالُ وَقَدْ عَدَا  
كَفُّ الْمَيِّتَةِ قَدْ طَوَّتْهُ مُجَاهِدًا  
صَافِي السَّرِيرَةِ وَالْفَوَادِ وَإِنَّهُ  
حُلُو الشَّمَائِلِ لَيْسَ يَجْنَحُ لِلْأَذَى

لِسَبْرُوغِهِ سُحْبُ الدُّجَى تَتَبَدَّدُ  
تَسْمُو وَتَزْدَحِمُ الْمَعَانِي الشُّرْدُ  
تَهْبُ الْعُقُولُ دَخَانًا لَا تَنْفَدُ  
وَكَسَا سَجَايَاهُ النَّدَى وَالسُّودُ  
وَيَغِيْبُ عَنِ أَفْقِ الْمَكَارِمِ فَرْقُدُ  
فَإِنْ، فَبَاذِخُ مَجْدِهِ يَتَجَدَّدُ  
فَيْنَا، لَطَى الْأَلَمِ الَّذِي لَا يَحْمَدُ  
لِلْعَذْلِ، لِحَقِّ الصَّرَاحِ يُشِيدُ  
ضَجَّتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا جَ الْفَدَقُ  
فِي مُقْلَتَيْنِهَا بَحْرٌ دَمَعٍ مُزِيدُ  
وَالْقَلْبُ فِي أَعْمَاقِهَا يَتَنَهَّدُ  
هَلَعًا وَذَابَتْ مِنْ أَسَاها الْأَكْبُدُ  
وَالْحُزْنُ فِي آهَاتِهِمْ يَتَجَسَّدُ  
أَوْ مِثْلُ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ  
قَدْ أَذْهَلَ التَّارِيخُ ذَاكَ الْمَشْهَدُ  
فِي الرُّوْعِ أَضْحَى الشَّهْمُ فَيْنَا يُفَقَّدُ  
لِرَفَاتِهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَرْقُدُ  
وَعَلَيْهِ آمَالُ الشَّرِيعَةِ تُغْفَدُ  
حَتَّى عَلَى أَعْدَائِهِ لَا يَخْفَدُ  
حَتَّى لِفَضْلِ خُصُومِهِ لَا يَجْحَدُ

١. كذا جاء، ولا يصح ذلك؛ لأن (مفعلاً) يستوي فيه المذكر والمؤنث فالصوابه رَوْضَةُ مِغْطَاءٍ لِكِنَّ الْوَرْنَ  
يَابَاهَا. (الحسنی)

وَهُوَ الَّذِي يَخُنُو عَلَى حُسَادِهِ  
أَفْنَى الْحَيَاةِ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ  
فَهُمُ الرَّجَاءُ رَجَاءُ كُلِّ مُعَذِّبٍ  
وَهُمُ الْمَصَابِيحُ الْمُشْعَّةُ بِالسَّنَى  
هَذَا فَقِيهِ الْعَصْرَ غَيِّبَهُ الرَّدَى  
قَدْ كَانَ مِنْهُ السَّمْعُ مِنْ عِيُونِنَا  
إِنَّ الْمُصَلَّى قَدْ خَلَا مِنْ نَاسِكٍ  
وَيَسْقُ أَحْشَاءَ الظَّلَامِ دُعَاؤُهُ  
أَسَدَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَافِرَ خِدْمَةِ  
مَا شَرَعَهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِرْعَةً  
وَعَقِيدَةً الْإِسْلَامِ خَيْرٌ عَقِيدَةٍ  
النَّاسِ فِي نَصِّ الشَّرِيعَةِ وَاحِدٌ  
لَا مُوسِرٌ تَحْوِي الْقِيَانُ قُصُورُهُ  
لَا سَالِبٌ لِحَقُوقِ شَعْبٍ أَعَزَلِ  
لَا يَسْمُو بِالْإِنْسَانِ إِلَّا سَعْيُهُ  
يَا أَيُّهَا النَّاوِي بِجَنَبِ أَبِي الرِّضَا  
لَمَّا أَتَانِي التَّغْيِي كَذْتُ مِنَ الْأَسَى  
وَحَلَعْتُ ثَوْبَ الصَّبْرِ مَوْصُولَ الشَّجَا  
وَشَعَرْتُ وَخَزَ الْهَمُّ سَهْمًا قَاتِلًا

وَأَشَدُّ بُؤْسًا فِي الْوَرَى مَنْ يَحْسُدُ  
وَيَوُدُّ لَوْ مِنْ أَجْلِهِمْ يَسْتَنْهَدُ  
وَهُمُ الْمَلَأَدُ لِمَنْ بِهِمْ يُسْتَنْجَدُ  
مَا ضَلَّ مَنْ بِضِيَّائِهِمْ يَسْتَرْشِدُ  
وَعَدَا عَلَى وَجْهِ الرُّغَامِ يُوسَدُ  
فَدُّ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ يَتَفَرَّدُ  
يَطْوِي الدُّجَى مُتَبَتِّلًا يَتَهَجَّدُ  
وَهُوَ التَّقِيُّ الرَّاهِدُ الْمُتَعَبَّدُ  
وَهُوَ الَّذِي فِي الدُّودِ عَنْهُ مُجَنَّدُ  
فِيهَا السَّعَادَةُ وَالرَّفَاءُ السَّرْمَدُ  
تُبْنَى عَلَى أُسُسِ الْإِحَا وَتُوطَدُ  
لَا أَبْيَضُ، لَا أَحْمَرُ، لَا أَسْوَدُ  
لَا جَائِعٌ، لَا أَمَةٌ تُسْتَعَبَّدُ  
لَا نَائِرٌ ضِدَّ الطُّغَاةِ مُصَفَّدُ  
لِلْخَيْرِ، إِنَّ الْخَيْرَ نِعَمُ الْمَقْصَدُ  
قَدْ عِشْتَ حُرًّا طَابَ فِيكَ الْمَخْتَدُ  
فِي وَجْهِ زَوْجَةِ الْأَسَى لَا أَضْمَدُ  
وَلَزِمْتُ أَحْزَانِي فَلَا أَنْجَلَدُ  
وَالِى سُوَيْدَاءِ الْفُؤَادِ يُسَدَّدُ

١. هذا من الخطأ الشائع، لأنَّ الْفِعْلَ (صَمَدًا) مَعْنَاهُ قَصَدَ، وَالْعَصْرُ يُؤَوِّنُ بِسَعْمَلُونَهُ بِمَعْنَى (تُبْتُ)، وَالصَّدُّ الْقَصْدُ وَهُوَ حَرَكَةٌ لَا بُدَّاتِ وَلَيْسَ فِي اللَّغَةِ كَلِمَةٌ (صُمُود) وَقَدْ شَاعَتْ شُبُوعًا وَاسِعًا، مَعَ كَوْنِهَا لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْقَرَبِ رَاجِعَ مَادَّةِ (صَمَدًا) مِنْ مُعْجَمَاتِ اللَّغَةِ. (الحسنى)

وَتُذِيبُ قَلْبَ اللَّيْلِ جَمْرَهُ شَهْقَتِي  
تَتَجَرَّرُ الْأَلَامُ فِي تَزَنِيمَتِي  
نَبَأُ أَهَاجِ الْحُزْنِ فِي كُلِّ الْحَيِّ  
أَحْسَسْتُ قَلْبِي فِي الضُّلُوعِ مُحْطَمًا  
وَالصَّبْرُ بَارَحَنِي فِرْدَتْ تَفَجُّعًا  
قَيْنَارُ شِعْرِي، بَلْ مَعَارِفُ خَافِي  
بِالْأَمْسِ كُنْتُ مُزْعِرْدًا عَذَبَ الْمُنَى  
إِنَّ الْوَفَاءَ مَعِينُ كُلِّ قَصَائِدِي  
إِنَّا فَقَدْنَا فِيهِ حَبْرًا نَابِهًا  
وَبِهِ فَقَدْنَا أَرْحِيًّا لَامِعًا  
الْحُزْنُ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَا يَنْتَهِي  
إِنْ مَرَّ فِي كُلِّ الْمَحَافِلِ ذِكْرُهُ  
قَدْ عَاشَ صِفْرُ الْكَفِّ مِنْ وَهَجِ الْغِنَى  
وَهُوَ الَّذِي يَذِرِي بَأْنَ مَصِيرَنَا  
هَذَا الْعَدُّ الْمَجْهُولُ، هَلْ غَيْرُ الرَّدَى  
الرَّوْضُ وَالْقَصْرُ الْمُنِيفُ وَأَهْلُهُ  
سَتَحِثُّهُمْ رِيحُ الْمَنِيِّ عِبْرَةً  
لَكِنَّمَا الْعَمَلُ الْعَظِيمُ مَعَ الْمَدَى

وَأَنَا الْفَتَى الْمُتَلَوِّعُ الْمُسْتَوْحِدُ  
إِنْ رُحْتُ فِي دُنْيَا الْقَرْنِضِ أُعْرِدُ  
حَتَّى تَفْطَرُ مِنْ صَدَاهُ الْجَلْمُدُ  
بَلْ كُلُّ جَارِحَةٍ عَدَتْ تَتَأَوَّدُ  
وَالدَّمَعُ بَيْنَ مَحَاجِرِي يَتَمَرَّدُ  
أَضَحْتُ بِذِكْرِي الْأَرْبَعِينَ تُمَجِّدُ  
وَالْيَوْمَ بِالشَّجْوِ الْعَمِيقِ أَرْغُرِدُ  
وَالصَّدْقُ فِي التَّغْيِيرِ كَانَ الْمَوْرِدُ  
بِالْحُبِّ، حُبُّ الْمُخْلِصِينَ مُؤَيَّدُ  
وَهُوَ الْمُبْجَلُ وَالْوَقُورُ السَّيِّدُ  
وَالدَّمَعُ فِي أُمُوقِنَا لَا يَجْمَدُ  
فَبِذِكْرِهِ تَلَكَّ الْمَحَافِلُ تَحْمَدُ  
بِالْجَاهِ، بِالْمَتَعِ الرَّخِيسَةِ يَزْهَدُ  
قَبْرُ، وَأَنَّ الْمَوْتَ فِينَا يُخْصَدُ  
لِلنَّاسِ قَدْ أُمْسَى يُحْبِوُهُ الْعَدُ  
وَالْعَيْشُ عَيْشُهُمُ اللَّذِيذُ الْأَرْغَدُ  
وَبِأَفْقِهِمْ غَيْمُ الْفَنَاءِ يَتَلَبَّدُ  
بَاقٍ وَصَاحِبُهُ الْفَقِيْدُ سَيَنْعَدُ

٧. فضيلة العلامة الشيخ عبدالمولى الطريحي، النجف الأشرف:

لقد جرت عادة الأمم السابقة والألحقة قديماً وحديثاً في جميع الأقطار الغربية والشرقية المكوّنة على سطح الكرة الأرضية أن يعقدوا احتفالات لرجالهم بعد موتهم، ويشيدوا بذكراهم

الجميل، وقيموا تماثيل لموتاهم على اختلاف طبقاتهم وبيئاتهم، ويمجدوا أعمالهم، ويخلدوا آثارهم ومآثرهم التي حققوها قبل موتهم.

أما المسلمون، فقد جرت كذلك عاداتهم أن يأتبوا موتاهم إن كانت لهم آثار حميدة، ومآثر مجيدة، بعد الانتقال من دار الدنيا الفانية إلى دار الآخرة الباقية؛ لذلك ترانا اليوم نقف في هذا المحفل الريب لنؤبّن فقيدنا الحجة الغالي «المهدي» - الذي عاجله القدر، وهو محتّم على جميع البشر - لمرور أربعين يوماً على وفاته.

ألا وهو أبو عليّ السيّد محمد مهدي الموسوي الذي كان علماً من أعلام الأئمة الإسلامية، وجهبذاً من جهابذة الرجال المصلحين، ومن رجال التأليف المشهورين، والذي كان منذ نعومة أظفاره حتّى يوم وفاته ومواراته في جدته دؤوباً على التأليف والتصانيف والوعظ والإرشاد، وقطع الخصومات، وفصل المرافعات والمنازعات بين الناس، بدون كلل ولا ملل، حيث إنّه (رحمة الله تعالى) حذا حذو أبيه الحجة المرحوم السيّد محمد الموسوي (قدّس الله نفسه)، واقتفى أثره، وحلّ محلّه، ولم تكن همّته السامية إلّا خدمة الدّين الإسلامي الحنيف، وتطبيق شريعة جدّه سيّد المرسلين ﷺ.

لم يكلّ ولم يملّ من التعب والنصب، كما شاهدناه في حياته، يحبّ الخير للجميع، ويسعى سعيّاً حثيثاً للإصلاح، ويدعو للتمسك بالشرعية السمحاء، وهو فضلاً عن ذلك قد أنجبته أسرة علويّة دينيّة معروفة، ذات شهرة واسعة في الأقطار الإسلاميّة، ترجع بنسبها الوضّاح إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

وهي التي تخرّج منها العلامة الكبير والمؤرّخ الشهير السيّد محمد باقر الموسوي، صاحب الروضات<sup>١</sup> في أحوال العلماء والسادات، المتوفّى سنة ١٣١٣هـ، والحجة الفقيه الرجالي المحدث السيّد أبو تراب الموسوي الخوانساري، صاحب شرح نجاة العباد، وغيره في الآثار العلميّة المهمّة، المتوفّى سنة ١٣٤٦هـ، ووالده الموماً إليه، وغيرهم من أعلام أسرة الفقيّد.



فكان فقد «أبي عليّ المهدي» على الأُمَّة الإسلاميّة خسارة لا تعوّض بشيء، لكن أملنا الوحيد في نجله العلّامة المفضال أملاً قوياً بإعادة تراث آبائه الكرام وأجداده العظام.

إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ      فَقَدْ شَعَّ الْقَمَرُ

هذا، نسأل المولى جلّ وعلاً أن يتغمّد الفقيد الحجّة المجاهد «المهدي» بالرحمة والرضوان والخلود في دار الجنان، بجوار جدّيه الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام، ويشمل نجله علياً، ويوفّقه للتقدّم والنهوض بأعباء الزعامة الدينيّة التي كانت لأبيه وجده.

هذا ونرجو من «أبي الحسن عليّ» أن يتقبّل منّا هذه الكلمة الموجزة، وله منّا مزيد الشكر، والاحترام والسلام.

٨. للأستاذ الدكتور السيّد عبدالله الفيّاض، عميد كليّة أصول الدّين، بغداد:

السلام عليكم أيّها المستمعون الكرام...

نجتمع اليوم لإحياء ذكرى عالمٍ عاملٍ من علماء المسلمين، وسيّدٍ جليلٍ من ساداتهم، وهو العلّامة الكبير سماحة السيّد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (تغمّده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنانه).

ولد السيّد الموسوي في الكاظميّة الشريفة، وتلقّى علومه الأوّليّة وشرطاً من علومه العليا فيها، على يد العلّامة المحقّق الشيخ حسين الرشتي.

ولمّا كان العلّامة الكاظمي لا يترك طريقاً يوصله للعلم إلّا سلكه هاجر في طلب العلم إلى كربلاء، حيث درس على آية الله العظمى السيّد [ال]ميرزا هادي الحسيني الخراساني الحائري، ولكن حبّه للعلم وشغفه في تحصيله دفعه للبحث عنه في كلّ مكان، فهاجر إلى النجف الأشرف للدراسة على يد علمائها وأساتذها، وكان من بينهم آية الله العلّامة الخوانساري النجفي.

أيّها السادة الكرام! إنّ المقام لا يتّسع لعدد العلوم التي درسها الفقيد، وستجدون التفصيلات في مقدّمات مؤلّفاته العديدة المتوفّرة في مكتبته العامرة، كما تجدون ذكراً لها في إجازاته

العلمية التي نالها من أكابر علماء عصره، وقد تكون الإجازات من الوسائل الكفيلة لإيصال الباحثين، وتمكينهم من الوقوف على ما درس التلامذة على شيوخهم من علوم متنوعة ومعارف عزيزة.

وإني إذ أقف بينكم اليوم مؤبناً عالماً جليلاً، وسيّداً نبيلاً أخلص للعلم وأهله، أبدي أسفي؛ لأنّي لم أوفق للمثول بين يديه، للاستفادة من غزير علمه، والتبرّك ببقائه... وإن فاتني لقاء السيّد الموسوي في حياته فقد وفّقت للوقوف على طرف من تراثه الفكري الغزير، وأخصّ بالذكر كتابه الموسوم بـ دوائر المعارف، لقد عشت في بحر معارف هذا الكتاب ساعات طويلة، وأرجو أن تعقبها أيّام وشهور.

فلمستُ فيه الجدّة والابتكار فقد وقّف المؤلف (رحمة الله عليه) في جمع طائفة من المعلومات النافعة، تمّ تبويبها تبويباً طريفاً فيه كثير من الابتكار، وقدمها للقراء بأسلوبٍ ممتع، وأودعها من فكره الخصب كلّ طريف فجاءت نافعة لطلّاب العلم.

ولم يقتنع سماحة العالم الراحل المبدع بذلك، بل إنّه أراد أن تكون موسوعته مفيدة للعلماء والطلّاب معاً، فرصّع تلك الموسوعة النفيسة بدررٍ مضيئة وهّاجة، تنير الطريق أمام العلماء في كلّ زمان ومكان.

وكانت درر الموسوي هي المصادر القديمة والمراجع الحديثة التي استقى منها تلك المعلومات، فالطلّاب المبتدئون يخوضون في شطآن موسوعة الموسوي، فيغرفون ما تيسّر لهم من خير وبركة والعلماء، يغوضون في أعماقها، مستعينين بالطرق التي ييسرها لهم الفقيه الموسوي، وهي المصادر؛ ليلتقطوا الدرر والياقوت وما إليهما من معارف نافعة.

وختاماً... أسأل الله أن يسكن الفقيد فسيح جنانه، ويوفّق نجله العلامة السيّد عليّ الموسوي لإحياء تراثه الفكري، ليكون خير خلف لخير سلف، والله الموفّق.

٩. كلمة للأديب الكبير الأستاذ كوركيس عواد، بغداد:

لقيته أوّل ما لقيته، في إحدى سني الأربعينات، وكان ذلك عند بعض الكتّيبين في سوق

السراي ببغداد، فوجدت فيه رجلاً من أفاضل الناس علماً وأدباً وخلقاً. ثمّ زرتّه في داره بالكاظميّة في حدود سنة ١٩٦٠، مع صديقي الدكتور حسين علي محفوظ، فأنست بمجالسته، وأعجبت بخزانة كتبه الواسعة الحافلة بأثّهات المراجع، المتّصلة بالموضوعات التاريخيّة والدينيّة والأدبيّة، التي كان يعني بها ويؤلّف فيها، وقد أخبرني يوم ذاك رفوفها تضمّ نحواً من ثمانية آلاف مجلّد.

ثمّ اطّلت على جانبٍ من مؤلّفاته العديدة، فازددت يقيناً أنّ الرجل كان من أفذاذ العلماء المنصرفين إلى العلم، العالمين على رفع شأنه.

ولقد أتيح لي أن أنوّه في معجم المؤلّفين العراقيين (٣: ٢٥٥) بطائفة حسنةٍ من مصنّفاته المطبوعة، وقد يكون هنالك ما لم أذكره من مطبوعاته، أو ما لم يكن من شأنه أن أشير إليه من مؤلّفاته المخطوطة التي لم يكتب لها أن تطبع، فلبثت على حالها تنتظر من يتولّى نشرها.

ويؤخذ من تصفّح هذه المؤلّفات المطبوعة أنّ في طليعة ما ظهر منها في عالم النشر كان كتاب أحسن الوديدة في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة، وقد طبعه في بغداد بجزئين، قبل نيّف وأربعين عاماً<sup>١</sup>، أو على وجه التحديد سنة ١٩٢٩ م، وقد جعله تتمّةً لكتاب روضات الجنّات للخوانساري، واستمرّ هذا العلامة الجليل على البحث والتحقيق حتّى أخريات حياته. ومعنى ذلك: أنّ هذا البّحث الجليل قد أفنى حياته في الدرس والتتبّع والتأليف واقتناء الكتب، بل في وسعي القول أنّه أمضى نحواً من خمسين عاماً من عمره في البحث والاستقصاء والتأليف، حتّى أصبح مرجعاً يركن إليه في كثير من الموضوعات التي توغّل فيها، وأولاهها الشيء الكثير من عنايته.

ولئن كان قد غاب عنّا وجه هذا العلامة المحقّق، فإنّ ذكره لباقية في نفوس عارفيه، ومقدّري علمه وفضله، وستبقى مؤلّفاته آثاراً شاخصة تؤمّي إلى مكانة صاحبها الراحل، وتذكّر الناس بما كان له من أثرٍ بالغ في ثقافة أبناء الجيل الذين عاصروه والذين سيأتون من بعدهم.

١. طبع بمجلّد واحد في المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، طبعة ثانية، قبل سنوات.

١٠. للأستاذة الدكتورة بهيجة السيّد باقر الحسني، جامعة بغداد:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾

صدق الله العلي العظيم.

بالأمس ذرف العالم الإسلامي دموعاً على ابنه البارّ الطيّب الذكر، العلامة الكبير والمصلح الشهير، والفقير الأصولي والباحث الخبير، السيّد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي عليه السلام.

نعم، بكاه العالم الإسلامي، مستشعراً عظيم الرزية، وجلال الحادث، لقد كان العلامة مؤمناً بعقيدته المحمّدية، وبالمحافظة على القيم الإسلاميّة، ونشر التعاليم الدينية، إذ وجد فيها رائده الروحي ومصدر انطلاقه لحياة العزّة والكرامة.

فهو يعتقد أنّ كلّ حركة تحرّرية إصلاحية إنّما قامت على أسس القيم الروحية، ففي إطار ديننا الإسلامي السّمع يودّ أن يصوغ كلّ عملٍ وكلّ إصلاحٍ، لأنّ المكاسب الروحية تمكّن الفرد من حسن التصرف في مكاسبه الدنيوية، وتكيف تصرّفه بالخصال الحميدة، حتّى لا تكون في المجتمع شحناً ولا بغضاء ولا تفرقة، فهو القائل عليه السلام: «لا تستقيم مدنية البلاد، ولا تنتظم، إلّا بحفظ القوانين الإسلاميّة، ومراعاة آدابها السنية المحمّدية».

لقد كان الفقيد يؤمن بوحدتنا الوطنية، ذلك الإيمان الذي لا يفرّق بين أبناء الشعب الواحد، فلا فضل لأحد على آخر إلّا بمقدار خدمته وتضحياته لوطنه وشعبه. لقد صدق قوله عليه السلام: «لا ترتقي المملكة، إلّا بسلطان عادل، وعالم عامل، وشعب غير خامل».

وهو عليه السلام لم يتزلف لأحدٍ، بل بقي مستقيماً لم يدع لفكره النّير، وذكائه المتقد وورعه وتقواه، وترفعه أن تعكره نزعة أو شهوة رتبة، وبالوقت نفسه ليس ممّن يرون الفساد، ويغضون عيونهم، ويسدّون آذانهم عنه، متمثلين بقول القائل:

إِنِّي أَرَى نَاراً أُعِدَّ هَسِيمَهَا      وَنَقَائِبَهَا لِكَيْتَهَا لَمْ تُوقَدِ

بَلِّ، لقد صدق فيه قول الشاعر الفاضل عبدالحسين الحويزي:

يُبْلِيّ الْعُلَا طَوْعًا، وَيُسْرِعُ خَطْوُهُ      مَتَى يَدْعُهُ مِنْهَا لَدَى الرَّوْعِ هَاتِفُ  
وَهَمَّتْهُ تَسْتَنْهَضُ الْحَرَمَ لِلْهُدَى      لِسُرْعَتِهَا مِنْهَا سَنَّا الْبَرْقِ خَاطِفُ  
حَكَى الشَّمْسُ فِي أَفْقِ الْهَدَايَةِ مُشْرِقًا      فَلَا يَغْتَرِيهِ فِي الْمِلَمَاتِ كَاسِفُ

تلك شخصية العلامة الكاظمي يجب أن نستخلص منها في حياتها أصدق العبر، وأجمل الصور، فهي تحمل سمات القوة والعظمة، تحوطها العزة، وتؤيدها الكرامة، ويدعمها التعاون، فتحمل للقلوب المحرومة برد اليقين، وحرارة الإيمان، ونفحات الهدى ﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾.

١١. كلمة الدكتور سعيد جعفر (دكتوراه في الطب)، كاظميّة:

كان سماحة المرحوم العلامة الكبير، والفقير المجتهد، السيّد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي من قلّة رجال الدّين النّوار المصلّحين، الذين ظهروا إلى الآن وقد عرفت المرحوم منذ أن كنت في الدراسة الابتدائية، وكان ﷺ الصديق المخلص إلى عائلتنا، وخصوصاً خالنا المرحوم الدكتور محمود عبد الخالق، وكان من أوائل الأطباء في الكاظميّة، وخالنا المرحوم أحمد عبد الخالق.

ويعدّ تخرّجي من الكليّة الطبيّة كنت طبيبه الخاصّ لمُدّد ثلاث عشرة سنة، وكان مثلاً للعالم الزاهد، المرشد لخير الناس، الداعي إلى المحبة بين الناس، كان يدعو للوحدة الوطنيّة، وللوحدة الإسلاميّة، ويقف مع الحقّ دوماً.

فلقد كان عضواً في جمعيّة إنقاذ فلسطين، وعضواً عاملاً في جمعيّة الوحدة الإسلاميّة، يرشد الناس إلى الطريق العدل المستقيم، وكنت أحضر مجالسه في داره العامرة، وفي مكتبته الزاهرة، وكنت أستمع لمباحثاته ومحاضراته في العلوم الدنيّة.

وكان ﷺ فوق نبوغه في العلوم الفقهيّة والدينيّة، واسع الإطّلاع في علوم الطبّ والحيوان والفيزياء والعلوم الحديثة، ويحثّ طلبته إلى المزيد من العلوم الدينيّة والفقهيّة، وكذلك العلوم

الحديثة، وكانت مكتبته من المكتبات النادرة في العراق، وتحوي على أرقى الكتب والبحوث القديمة النادرة والحديثة.

وعند مرضه في السنوات الأخيرة لم نسمع منه أي شكوى، من آلامه ومرضه، بل كان صابراً وجريئاً على المرض، بشوش الوجه، جميل المحيّا، إلى أيامه وساعاته الأخيرة. وبالآخر نرجو أن تطبع آثاره وكتبه وأبحاثه القيّمة، حتّى تستفيد منها الأمة الإسلامية، وخدمة للشريعة المحمّدية، لأنّ مؤلفاته قيّمة ونفيسة، ولأبحاثه أثرٌ بالغ وخدمةٌ للتراث العربي والإسلامي، ولنا وطيد الأمل بنجله العلامة السيّد علي الموسوي (حفظه الله).  
رحم الله سيّدنا الفقيد الراحل، وأسكنه فسيح جنانه.



## الفصل الرابع:

### نَرَوْ مِنْ صَدَى الذِّكْرِيَّاتِ الْمُسْتَوْحَاةِ مِنْ سِيرَةِ الْعَلَامَةِ الْكَاطِمِيِّ (طاب ثراه)

بقلم: العلامة السيّد عبدالستار الحسنی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَلَامَةُ الْكَبِيرُ، وَ الْفَقِيهُ الْجَلِيلُ، الْمُصَنِّفُ الشَّهِيرُ، السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ مَهْدِيَّ الْكَاطِمِيِّ الْأَصْفَهَائِيِّ  
(قُدَّسَ سِرُّهُ).

عَلِمَ شَايِخٌ مِنْ أَعْلَامِ الْكَاطِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، بَلْ كَانَ فِي الطَّلِيعَةِ مِنْ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ الَّذِينَ سَطَّرَ  
التَّارِيخُ أَشْمَاءَهُمْ بِحُرُوفٍ بَارِزَةٍ فِي سِجْلِ ذَاكِرَتِهِ مُشْرِقَةً أَلْسِنًا، سَاطِعَةً الْأَنْوَارَ، زَاهِرَةً  
الْقَسَمَاتِ، مُتَأَلِّقَةً الْقَبَسَاتِ.

أَجَلْ: إِنَّ سَيِّدَنَا آيَةَ اللَّهِ الْكَاطِمِيَّ ﷺ مَعْنَى أَفَاضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ مِنْ سَوَائِغِ آيَاتِهِ وَمُتَرَادِفِ  
نِعْمَائِهِ مَا هُمْ خَلِيقُونَ بِهِ - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - لَا مِنْ جِهَةِ الْمَالِ وَالتَّرْوَةِ الْمُضْطَلَّحِ عَلَيْهَا فِي  
عَصْرِنَا بِالْمَادِيَّةِ - بَلْ مِنْ جِهَةِ مَا تَفَضَّلَ عَلَيْهِ تَبَارَكَتْ آلَاؤُهُ وَعَمَّتْ نِعْمَاؤُهُ مِنْ فَضِيلَتِي الْعِلْمِ  
وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَهُمَا غَايَةُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَذَابَ الْإِنْسَانُ الْوَاعِي عَلَى الظَّفَرِ بِهِمَا مَعًا؛ إِذْ إِنَّهُمَا -  
فِي مَقْرُوضِ الْمَقَامِ - مُلْزُوزَانِ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ لَا يَنْفَلِكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ.  
وَالْعَالِمُ الْعَامِلُ بِمَا عَلِمَ يُورِثُهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ عَلَى حَدِّ الْمَقْهُومِ مِنْ أَحَدِ مَصَادِقِ



قَوْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ...﴾، والعالم من غيرِ عَمَلٍ صَالِحٍ كَالشَّجَرَةِ الَّتِي لَا تَمَرُّ لَهَا، وَيَكُونُ مَثَلُهُ مِنْ مَصَادِيقِ قَوْلِ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ:

فِي شَجَرِ السَّرْوِ<sup>١</sup> مِنْهُمْ مَثَلٌ      لَهُ زُورٌ وَمَالُهُ تَمَرٌ  
وَقَدْ مَلَّحَ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

قَالُوا: فُلَانٌ عَالِمٌ فَاضِلٌ      فَأَكْرَمُوهُ مِثْلَ مَا يَفْتَضِي  
فَقُلْتُ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ عَامِلًا      تَعَارَضَ الْمَنَافِعُ وَالْمُقْتَضِي

وَفَوْقَ هَذَا قَوْلُ سَيِّدِ الْحُكَمَاءِ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْعِلْمُ يَهْفُ بِالْعَمَلِ، فَإِنْ أَجَابَ وَإِلَّا أَرْتَحَلَ»، أَوْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَكَانَ سَيِّدُنَا الْكَاطِمِيُّ (عَطَّرَ اللَّهُ تَعَالَى مَثْوَاهُ) الْبِضْدَاقُ الْأَمْثَلُ لِلْعَالِمِ الْعَامِلِ بِشَهَادَةِ كُلِّ مَنْ عَرَفَهُ وَتَأَفَّنَهُ وَحَضَرَ دُرُوسَهُ وَمَجَالِسَهُ.

وَقَدْ كَانَ مِنْ عَزَمِي أَنْ أَكْتُبَ تَرْجَمَةً مُفَصَّلَةً لِسِيرَتِهِ الْعَظِيمَةِ، لَكِنْ تَذَكَّرْتُ أَنَّ السَّيِّدَ كَتَبَ سِيرَتَهُ بِحُطْأٍ بِمَا يُغْنِي عَنْ إِعَادَتِهَا أَوْ صِيَاغَتِهَا بِأُسْلُوبٍ آخَرَ، فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا أَنْ أَشْتَجِدَ بِتَلَاوُفِ الذَّاكِرَةِ لِأَدَوْنِ بَعْضِ<sup>٢</sup> مَا اخْتَرْتَنَاهُ مِنْ ذِكْرِيَّاتٍ عَنْ هَذَا الْعِلْمِ الْعَلِيمِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَارْضَاهُ.

وَلَا أَرَى بَأْسًا مِنَ التَّمْهِيدِ لِمَا أَلْمَعْتُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ سِيَاقِ نَسَبِهِ الشَّرِيفِ - عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّكِ - كَمَا أَمْلَأُهُ عَلَيَّ بِإِسْلَامِهِ، نَقْلًا مِنْ كِتَابٍ كَانَ يَقْرُؤُهُ، وَأَنَا أَسْتَمِعُ إِلَيْهِ، وَأَدَوْنُ مَا كَانَ يُعْلِيهِ عَلَيَّ مِنْ فَرَائِدِ تِلْكَ السُّلْسِلَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَكُنْتُ يَوْمَهَا فِي حُدُودِ الثَّلَاثِمَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِي، وَهَذَا نَصُّ مَا أَمْلَأُهُ (طَابَ ثَرَاهُ):

١. السَّرْوُ: هُوَ شَجَرُ الْخِلَافِ، وَسَمِيَ الصَّفْصَافَ، وَقَوْلُ الْفَيَرُوزِ أَدَابِي: «لَيْسَ بِهِ» لَيْسَ بِشَيْءٍ.

٢. ذَهَبَ الْعَلَامَةُ اللَّغَوِيُّ الشَّهِيرُ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَاد (ت ١٣٨٩ هـ) إِلَى أَنَّ كَلِمَةَ «بَعْضٍ» لَا تَدُلُّ إِلَّا عَلَى الْوَاحِدِ إِذَا لَمْ تُكْرَرْ، وَذَكَرَ جُمْلَةً مِنَ الشَّوَاهِدِ الَّتِي تُنْصَرُّ قَوْلُهُ.

لَكِنْ فَاتَهُ أَنَّ هُنَاكَ شَوَاهِدَ أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى مَجِيئِ «بَعْضٍ» لَأَكْثَرَ مِنَ الْوَاحِدِ وَإِنْ لَمْ تُكْرَرْ، وَحَسْبُكَ مِنْهَا وَتَاهِيكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ»، وَبِمُرَاجَعَةِ التَّفَاسِيرِ يَتَجَلَّى لَكَ وَجْهُ الصَّوَابِ، وَمِنْ الْأَسْطِرَادِ الْمُفِيدِ أَذْكَرُ أَنَّ لِلْعَلَامَةِ مُحَمَّدَ بْنِ فَرَامِرِزِ الشَّهِيرِ بِ (مَلَأَ حُسْرُو) الرُّومِيَّ الْخَنَفِي (م ٨٨٥ هـ) رِسَالَةً خَاصَّةً فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ.

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ مَهْدِي الْمَوْسَوِيِّ الْكَاطِمِيِّ الْإِصْفَهَانِيِّ الْخَوَاسَرِيِّ، ابْنِ الْعَلَامَةِ الْحَاجِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظِ، ابْنِ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ - أَخِي الْمِيرْزَا السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الْخَوَاسَرِيِّ (ت ١٣١٣ هـ) صَاحِبِ كِتَابِ رَوَضَاتِ الْمَجَنَّاتِ - ابْنِ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ السَّيِّدِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، ابْنِ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرٍ، ابْنِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ السَّيِّدِ حُسَيْنٍ - شَيْخِ إِجَازَةِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مَهْدِي بَحْرِ الْعُلُومِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ<sup>١</sup> وَصَاحِبِ الْقَوَائِنِ وَصَاحِبِ الْمَقَامِعِ (قُدِّسَتْ أَسْرَارُهُمْ) - ابْنِ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ الْأَكْبَرِ الْإِمَامِ السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ الْكَبِيرِ الْمُشْتَهَرِ بَيْنَ الطَّائِفَةِ بِـ (الْمِير)<sup>٢</sup>، ابْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ قَاسِمٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ كَرِيمِ الدِّينِ ابْنِ رُكْنِ الدِّينِ ابْنِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ صَالِحِ الْقَصِيرِ<sup>٣</sup> ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ الْحَسَنِ ابْنِ أَحْمَدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عِيْسَى ابْنِ الْحَسَنِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَقُولُ: وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تَلْقِيبُ (عِيْسَى) الْوَارِدِ فِي سِيَاقِ التَّنَسُّبِ بِـ (الْعَوْكَلَانِيِّ) وَأَنَّهُ كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا.

وَالْحَسَنُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ (الْعَوْكَلَانِيِّ) ابْنِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَصَّ الْعَلَامَةُ النَّسَابَةُ الشَّهِيرُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ الْعُمَرِيُّ الْعُلُوِّيُّ مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ<sup>٤</sup> فِي كِتَابِهِ

١. جَاءَ نَصُّ إِجَازَةِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ الْخَوَاسَرِيِّ لِلْسَّيِّدِ بَحْرِ الْعُلُومِ فِي كِتَابِ ضِيَاءِ الْأَبْصَارِ فِي تَرَاجُمِ عُلَمَاءِ خَوَاسَرٍ لِسَمَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ ابْنِ الرُّضَا الْقَلْبَوِيِّ الْخَوَاسَرِيِّ دَامَ عَزَّهُ.

٢. يَقَعُ مَرْقَدُهُ الشَّرِيفُ فِي مَحَلَّةٍ (قَوْدَجَان) مِنْ مَحَالِّ خَوَاسَرٍ، وَقَدْ زُرَّتْهُ مَرَارًا، أَخْبَرَهَا فِي عَظَرِ يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمَوَافِقِ لِلْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْخَرَامِ سَنَةِ ١٤٣٥ هـ وَكَانَ بِضَخْتِي الْفَاضِلَانِ الْجَلِيلَانِ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ ابْنِ الرُّضَا وَابْنَ عَمَّةِ أَبِيهِ الشَّيْخِ مُصْطَفَى ابْنِ الشَّيْخِ رِضَا الْخَوَاسَرِيَّانِ سَلَّمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، فَدَخَلَ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ الْمَذْكُورَ فِي دَاخِلِ شُبَّانِكَ الضَّرِيحِ وَنَقَلَ مَا كُتِبَ عَلَى الصَّخْرَةِ الْمَوْضُوعَةِ فَوْقَ ضَرِيحِهِ مِنَ الدَّخِيلِ وَفِيهَا تَارِيخُ وَفَاتِهِ سَنَةِ ١١٢٧ هـ وَهُوَ خِلَافُ الْمَشْهُورِ.

٣. يَقَعُ مَرْقَدُهُ الشَّرِيفُ فِي مَحَلَّةٍ (بَيْدَهَنْد) مِنْ مَحَالِّ خَوَاسَرٍ، وَعَلَيْهِ قَبَّةٌ شَمَاءُ وَيُحِيطُ بِهِ شُبَّانٌ كَبِيرٌ مِنْ (الْبِرَنْزِ) وَقَدْ زُرَّتْهُ فِي عَيْنِ التَّارِيخِ الَّذِي زُرْتُ بِهِ مَرْقَدَ السَّيِّدِ الْوَمِيرِ الْكَبِيرِ مَعَ الْفَاضِلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

٤. جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ كِتَابِ الْأَصْلِيِّ لِلشَّرِيفِ ابْنِ الطُّفَيْطُقِيِّ (ت ٧٠٩ هـ) أَنَّ وَلَادَةَ الشَّرِيفِ الْعُمَرِيِّ

الْمَجْدِيَّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي أَوْلَادِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ أَوْلَدَ (أَعْقَبَ)، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ.... وَخَمْسَةَ ذُكُورٍ، وَهُمْ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ وَالْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ وَمُوسَى، أَوْلَدَ كُلُّ مِنْهُمْ»<sup>١</sup>. وَاقْتَصَرَ غَيْرُهُ عَلَى مُوسَى. وَقَوْلُ الْعَمَرِيِّ حُجَّةٌ لَا تَدْفَعُ.

وَسَيِّدُنَا الْكَاطِمِيُّ (أَعْلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَرَادِيسِ الْجَنَانِ مَقَامُهُ) كَانَ مِنْ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ مَدِينَةِ الْكَاطِمِيَّةِ فِي عَصْرِهِ، وَمِنْ فَحْوَى كَلَامِهِ وَالْعَوَظِ فِي أَشْتِجَالٍ مَقَاصِدِهِ يَرَى النَّاتِبُ أَنَّ السَّيِّدَ (طَابَ ثَرَاهُ) كَانَ يَرَى نَفْسَهُ أَعْلَمَ الْمَوْجُودِينَ مِنْ عُلَمَاءِ تِلْكَ الْبَلَدَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَإِنْ لَمْ أَسْمَعْهُ يُبَصِّرُ بِذَلِكَ.

لَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مَعْنَاهُ: إِنَّ السَّيِّدَ مُحْسِنًا الْأَمِينَ (ت ١٣٧١ هـ) كَانَ ضَائِعًا فِي بَلَدِ جَبَلِ عَامِلٍ، أَوْ قَالَ: دِمَشْقَ الشَّامِ، ثَمَلَمَا أَنَا ضَائِعٌ فِي بَلَدَةِ الْكَاطِمِيَّةِ.

وَأَذْكُرُ أَنِّي سَأَلْتُ الْإِمَامَ الْمُصْلِحَ الْمُجْتَهِدَ الْكَبِيرَ آيَةَ اللَّهِ السَّيِّدَ هَبَةَ الدِّينِ الشَّهْرِشْتَانِيَّ عَنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مَهْدِي الْكَاطِمِي وَأَبِيهِ الْحَاجِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِـ (الوَاعِظِ)، أَوْ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ أَبْتَدَاءً عِنْدَ جَرِيَانِ ذِكْرِهِمَا فَقَالَ: إِنَّ السَّيِّدَ مُحَمَّدًا الْمَهْدِيَّ أَعْلَمُ مِنْ أَبِيهِ عِشْرِينَ مَرَّةً، وَقَدْ نَقَلْتُ كَلَامَهُ بِالْمَعْنَى سِوَى عِبَارَةِ «أَعْلَمُ مِنْ أَبِيهِ عِشْرِينَ مَرَّةً»، فَإِنِّي نَقَلْتُهَا بِنَصِّهَا وَقَصَّهَا كَمَا يُقَالُ.

وَمِمَّا نَقَلَهُ لِي (طَيِّبَ اللَّهُ ثَرَاهُ) وَأَنْقَلُهُ بِالْمَعْنَى أَيْضًا أَنَّ أَحَدَ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ قَالَ لَهُ عِنْدَ صُدُورِ كِتَابِهِ ثُحْفَةُ السَّاجِدِ فِي أَحْكَامِ التَّسَاجِدِ: يَا سَيِّدَنَا كُنَّا نَظُنُّكَ مُتَضَلِّعًا مِنْ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَالتَّارِيخِ وَالْأَدَبِ وَالتَّرَاجِمِ، فَلَمَّا قَرَأْنَا كِتَابَكَ ثُحْفَةَ السَّاجِدِ.. رَأَيْنَاكَ مُتَضَلِّعًا مِنَ الْفِقْهِ، وَمَسَائِلِهِ الدَّقِيقَةِ بِمَا لَمْ يَكُنْ بِالْخُسْبَانِ.

→ صاحب المنجدي كانت بالبصرة في سنة ٣٤٨ ووفاته في الموصل سنة ٤٦٠، وهو ما تفرد به صاحب الأصيلي إذ لم يذكر تاريخ ولادته ووفاته في مصدر آخر، ويكون عمره على هذا عند وفاته (١١٢) سنة، وفي النفس منه شيء.

وللسيد رحمه الله آراء في الفقه خالف فيها مشهور الفقهاء منها قوله بجواز تقليد الميت أئدياء، وله في هذا الموضوع رسالة مطبوعة.

وكان في سيرته الاجتماعية جم التواضع، كريم النفس، لطيف المعشر، يغني غاية العناية بتثنية الطلبة من دارسي العلوم الدينية، ويشجع الشداة، ويغرس في نفوسهم حب التطلع نحو الفضل من أنصبة المواد الدراسية، ويشحذ فيهم الهمم، ويستثير فيهم الطموح إلى التدرج في مراقبي سلم العلوم.

وكان لي شرف الحضور عنده، وإلاز تشاف من نمير بحر علومه الفياض، وكان يؤلني من العناية والرعاية والإهتمام ما يؤليه الأب الحاني الرؤوف العطف لأعر أبنائه.

ومن باب التحديث بالعممة أذكر أنه كان ينظر إلي، وكأنني قد بلغت أشدي في السن، مع أنني لم أكن يومذاك قد وطئت عتبة العشرين من عمري، حتى أنه لما أطلع على الإجازة التي كتبها لي العلامة الدكتور حسين علي آل محفوظ الكاظمي<sup>١</sup> رحمه الله على ظهر الصحيفة السجادية المباركة، وقد وصفني بها بقوله: «أجزت... ولدنا...» هز يده أيمنى - وهذا دأبه إذا أعترض على شيء - وقال: كيف يقول: «ولدنا...» هاها.

وقد كتب لي أكثر من إجازة، ومنها الإجازة المسماة بـ سبيكة النصار.

### حضار مجلسه

وكان ممن يحضر مجلسه للمذاكرة والمباحة:

١. العلامة الدكتور حسين علي آل محفوظ رحمه الله كان لي شرف الاتصال به، وأنا في نحو السابعة عشرة من عمري، وكنت أروؤه في داره العائرة في الكاظمية في شارع المحامين قرب ساحة عبد المحسن الكاظمي، وكان مجلسه عامراً يؤمه كبار رجال الفكر والأدب، ومن رأيت في هذا المجلس وقدمني الدكتور آل محفوظ إليهم مرفقاً الدكتور مصطفى كامل الشيباني العالم الأديب الباحث المعروف، و الدكتور السيد عبد الأمير الوردی العالم اللغوي الشاعر المشهور، والأستاذ فلان العاملي الكاظمي وقد أنسيت أسمه وهو شقيق العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرزاق العاملي صهر الإمام الشيخ محمد الخالصي، رحمهم الله جميعاً.

١. الفقيه الْمُجْتَهِدُ الشَّيْخُ فَاضِلُ النَّكْرَانِي<sup>١</sup> إِمَامُ مَسْجِدِ مَحَلَّةٍ أُمِّ النَّوْمِي الْمُجَاوِرَةِ لِلصَّخَنِ الكَاظِمِيِّ الشَّرِيفِ، كما كَانَ يُصَلِّي فِي حُسَيْنِيَّةِ «بَمَنْ عَلِيٍّ» عِنْدَ يَسَارِ بَابِ الْقِبْلَةِ، وَلَمْ أَرَهُ يَوْمًا فِي دَارِ سَيِّدِنَا الْكَاظِمِيِّ، بَلْ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ صَدِيقُنَا الدَّارِجُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَدُهُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْوَاعِظُ الْمُتَوَفَّى فِي سَنَةِ ١٤٣٥ هـ. (طَبِيبُ اللَّهِ تَعَالَى ثَرَاهُ)<sup>٢</sup>.  
وَمِنْ حَضَارِ مَجْلِسِهِ وَالْمُسْتَفِيدِينَ مِنْ مُحَاضَرَاتِهِ:

٢. الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ الْجَلِيلُ السَّيِّدُ مُوسَى أَبْنُ الْعَلَامَةِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْمَوْسَوِيِّ الْبَحْرَانِيِّ الْغُرَيْفِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (طَابَ ثَرَاهُ)، وَالِدُ سَمَاحَةِ الْفَقِيهِ الْجَلِيلِ السَّيِّدِ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَحْرَانِيِّ (دَامَ ظِلُّهُ).

١. وَالشَّيْخُ فَاضِلُ الْمَذْكُورِ هُوَ أَبْنُ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ، وَلَدٌ فِي بِلَادِ لَنْكَرَانَ سَنَةِ ١٣١٣ هـ، وَبِهَا نَشَأَ، وَتَعَلَّمَ الْأَوَّلِيَّاتِ، ثُمَّ هَاجَرَ فِي سَنَةِ ١٣٢٧ هـ إِلَى مَشْهَدِ الرُّضَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَدَرَسَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَائِهَا. وَفِي سَنَةِ ١٣٣٨ هـ هَاجَرَ إِلَى الْعِرَاقِ، لِيَلْقِيَ رِجَالَهُ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ، وَأَذَرَكَ بِهَا أَبْحَاثَ شَيْخِ الشَّرِيعَةِ الْإِصْبَهَانِيِّ سَنَةً وَاحِدَةً، وَكَانَ مِنْ أَسَاتِذَتِهِ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ فَهْهَا وَأَصُولًا الْمِيرزا النَّائِنِيَّ وَالشَّيْخَ الْآقَا ضِيَاءِ الدِّينِ الْعِرَاقِيَّ، وَالشَّيْخَ مَهْدِي الْمَازَنْدَرَانِيَّ، وَالسَّيِّدَ أَبُو الْحَسَنِ الْإِصْبَهَانِيَّ، وَمِنْ أَسَاتِذَتِهِ فِي الْفَلَسَفَةِ الَّتِي كَانَ مِنَ الْمُضْطَلَعِينَ فِيهَا الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ الْمَحَلَّاتِيَّ. وَفِي سَنَةِ ١٣٦٣ هـ هَاجَرَ إِلَى الْكَاظِمِيَّةِ، وَاسْتَقَرَّ فِيهَا إِلَى آخِرِ حَيَاتِهِ، وَكَانَ الْمُدَرِّسَ الْأَوَّلَ فِيهَا وَكُنْتُ أَرَاهُ كَثِيرًا وَلَمْ أُؤَقِفْ لِلْحُضُورِ عِنْدَهُ، تُوَفِّي سَنَةَ ١٤٠٣ هـ. وَدُفِنَ فِي الصَّخَنِ الْكَاظِمِيِّ الشَّرِيفِ.

٢. وَلَدَ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْوَاعِظِ فِي الْكَاظِمِيَّةِ سَنَةَ ١٣٧٠ هـ، وَنَشَأَ تَحْتَ كَتِفِ وَالِدِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ مَبَادِي الْعُلُومِ وَمَسَائِلَ مِنَ الْفِقْهِ وَالْأَصُولِ، لَكِنْ أَكْثَرَ حُضُورَهُ كَانَ عَلَى آيَةِ اللَّهِ الشَّيْخِ فَاضِلِ النَّكْرَانِيِّ، وَقَدْ أَجَارَهُ بِالرَّوَايَةِ وَالِدُهُ، وَأَسْتَاذُهُ النَّكْرَانِيُّ، وَالسَّيِّدَ أَحْمَدَ الرُّوضَايِيَّ، وَكَاتَبَ هَذِهِ السُّطُورَ.

وَبَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ قَامَ مَقَامُهُ فِي إِمَامَةِ الْجَمَاعَةِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الصَّخَنِ الْكَاظِمِيِّ الشَّرِيفِ، وَلَمْ أَعْهَدْ لَهُ تَأْلِيفًا إِلَّا مَا ذَكَرَهُ لِي مِنْ أَنَّ لَهُ كِتَابًا يُعَنْوَانُ: أَحْسَنُ الذَّرِيعَةِ فِي تَقْسِيمِ أَحْسَنِ الْوَدِيعَةِ، وَلَمْ أَرَهُ.

تُوَفِّي سَنَةَ ١٤٣٥ هـ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ وَالِدِهِ وَجَدَّهِ فِي الصَّخَنِ الْكَاظِمِيِّ الشَّرِيفِ، وَأَقْبَنِمَ لَهُ مَجْلِسُ الْفَاتِحَةِ فِي حُسَيْنِيَّةِ آلِ الصِّدْرِ فِي الْكَاظِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، حَضَرَهُ مَخْتَلَفُ الطَّبَقَاتِ، وَقَدْ أَرَحُّتُ وَفَاتَهُ بِأَبْيَاتٍ هِيَ الْآنَ فِي حِيَارَةٍ أَجْنِئِهِ الْأَصْغَرُ الْفَاضِلُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ حَفَظَهُ اللَّهُ. وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ الْوَاعِظُ هُوَ رَابِعُ الْإِخْوَةِ مِنْ أَوْلَادِ السَّيِّدِ الْكَاظِمِيِّ الْخَمْسَةِ، أَكْثَرُهُمُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ نُورِ الدِّينِ، ثُمَّ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بَاقِرٍ، ثُمَّ السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمُ، وَكُلُّهُمْ أَحْيَاءٌ حَفَظَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ السَّيِّدُ عَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَصْغَرُهُمُ الْأُسْتَاذُ الْفَاضِلُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَدْ جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ سَيِّدِنَا صَاحِبِ أَحْسَنِ الْوَدِيعَةِ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ هَذَا ص ٢٦ مِنَ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مَا يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمُجَازِينَ مِنْهُ بِالزَّوَايَةِ وَمِنْهُمْ: الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُوسَى الْبَحْرَانِيُّ الْمَذْكُورُ، وَنَصُّ الْعِبَارَةِ: «وَالسَّيِّدُ السَّنْدُ وَالرُّكْنُ الْمُعْتَمَدُ عَلَّمَ الْأَعْلَامَ وَمَلَأَ الْأَنَامَ الْعَلَامَةَ السَّيِّدُ مُوسَى (دَامَتْ بَرَكَاتُهُ) ابْنُ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ (طَابَ ثَرَاهُ) آلَ الْمَرْحُومِ الْعَلَامَةِ الْحُجَّةِ، صَاحِبِ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمَشْهُورَةِ كَخَايَةِ الْمَرَامِ، وَمَدِينَةِ الْمَعَاجِرِ، وَالْبَرْهَانِ، وَمَعْلَمِ أَثَرُنْفَى، السَّيِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»<sup>١</sup>.

وَهَذَا فِي مُنْتَهَى الْغَرَايَةِ؛ لِأَنَّ سَيِّدَنَا الْعَلَامَةَ الْحُجَّةَ السَّيِّدَ مُوسَى الْبَحْرَانِيَّ الْمَذْكُورَ هُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ الْمَوْسَوِيِّ الْغُرَيْفِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ الْغُنْيَةِ، الْمُتَوَفَّى فِي سَنَةِ ١٠٠١، وَهُوَ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ مُتَوَاتِرٌ مِنْ ذُرِّيَةِ الشَّرِيفِ أَبِي الْحَمَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ الضَّخْمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَائِرِيِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُجَابِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ ابْنِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ لَا يَبْتَغِ عِلْمٌ وَفَقَاهَةٌ وَجَلَالَةٌ، وَقَدْ لُقِّبَ بَعْضُ عُلَمَائِهِمْ بِ(الْمُقَدَّسِ) كَثَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَالسَّيِّدُ هَاشِمُ الْمَذْكُورُ فِي سِيَاقِ نَسَبِ هَؤُلَاءِ السَّادَةِ الْأَجَلَاءِ - أُسْرَةُ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُوسَى الْمَذْكُورِ - غَيْرُ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِيِّ صَاحِبِ غَايَةِ الْمَرَامِ الْمَذْكُورِ؛ فَإِنَّ الْعَلَامَةَ السَّيِّدَ هَاشِمًا الْبَحْرَانِيَّ صَاحِبَ غَايَةِ الْمَرَامِ مِنْ ذُرِّيَةِ أَحْمَدَ الزَّاهِدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُجَابِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ ابْنِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى أَحَدِ قَوْلَيْنِ وَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ:

السَّيِّدُ هَاشِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَاصِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَارُونَ الزَّاهِدِ الْبَحْرَانِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمُلَقَّبِ بِالْمُرْتَضَى ابْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (أَحْمَدُ) بْنِ يُوسُفَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الزَّاهِدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُجَابِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ ابْنِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

كما جاء في كتاب دَلِيلِ الْمُتَعَبِّدِ، المطبوع بتحقيق سماحة آية الله السيّد مُحَمَّد حَسَنِ القارونِيّ العبّاداني دامَ ظِلُّهُ<sup>١</sup>.

وعلى القول الثاني: - وَرَدَ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحُسَيْنِ شَيْتِي ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمِ الْمُجَابِ ثُمَّ مِنْ ذُرِّيَةِ نِزَارٍ - الْمَذْكُورِ فِي عَمْدَةِ الطَّالِبِ - ابْنِ عَلِيِّ بْنِ فَخَارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ شَيْتِي الْمَذْكُورِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

كما جاء ذلك في سياقِ نَسَبِ السيّدِ أَسْعَدِ الدَّغْلُوجِ القُطَيْفِيِّ مِنْ كِتَابِ الْأَزْهَارِ الْأَرْجِيَّةِ، لِشَيْخِنَا فِي الرِّوَايَةِ أَلْعَلَّامَةِ الْحُجَّةِ الشَّيْخِ فَرَجِ الْعِمْرَانِ الْقُطَيْفِيِّ عليه السلام (ت ١٣٩٨ هـ)<sup>٢</sup>.

وَمِنْ بَابِ الْإِسْطِطْرَادِ الْمُفِيدِ أَنَّ أَذْكَرَ أَنَّ الْإِمَامَ أَلْعَلَّامَةَ الْكَبِيرَ أَلْسَيْدَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الصَّدْرَ الْكَاطِمِيَّ (طَابَ ثَرَاهُ) قَدْ وَقَعَ لَهُ خَطَأٌ وَاضِحٌ فِي تَرْجَمَةِ أَلْعَلَّامَةِ السيّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِيِّ صَاحِبِ غَايَةِ الْمَرَامِ الْمَذْكُورِ، وَلَمْ يَتَعَبَّهْ إِذْ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ السيّدِ هَاشِمِ الْمَذْكُورِ، التَّرْجَمَةُ (٢٦٦٦) مِنَ التَّكْمَلَةِ:

قَالَ الْمَوْلَى عَبْدُ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفَنْدِيِّ تَلْمِيزُ الْعَلَّامَةِ الْمَجْلِسِيِّ عليه السلام: رَأَيْتُ نَسَبَهُ عَلَى ظَهْرِ بَعْضِ كُتُبِهِ، يَنْتَهِي إِلَى السيّدِ الْمُرتَضَى عَلَمِ الْهُدَى الْمُنتَهِي إِلَى الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ (عليه السلام...)

نَقْلًا عَنْ كِتَابِ رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ لِلْأَفَنْدِيِّ - عَلَى مَا فِي الْبَالِ - وَفَاتَهُ عليه السلام أَنَّ عَقَبَ السيّدِ الْمُرتَضَى وَعَقَبَ أَخِيهِ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ أَنْقَرَضَ وَأَنْقَرَضَ بِأَنْقَرَضِهِمَا عَقَبَ أَبِيهِمَا الشَّرِيفِ الطَّاهِرِ أَبِي أَحْمَدَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى (ت ٤٠٠ هـ)، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَجْمَعِينَ.

٣. وَمِمَّنْ كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ عِنْدَ زِيَارَةِ الْكَاطِمِينَ عليهم السلام أَلْعَلَّامَةُ الْحُجَّةِ الشَّيْخِ فَرَجُ الْعِمْرَانِ الْقُطَيْفِيِّ (طَابَ ثَرَاهُ)، وَهُوَ مِنَ الْمُجَازِينَ مِنَ السيّدِ الْكَاطِمِيِّ. وَكَانَ الشَّيْخُ فَرَجُ الْعِمْرَانِ إِذَا زَارَ الْكَاطِمِيَّةَ يَنْزِلُ فِيمَا يُسَمَّى بِ(الخَافِ) وَكَانَ السَّعْدُ الْكَاطِمِيُّ يَزُورُهُ فِي مَحَلِّ إِقَامَتِهِ مِنْ بَابِ التَّكْرِيمِ وَ(رَدُّ الزِّيَارَةِ).

١. دليل المتعبّد، ص ٢٧.

٢. الأزهار الأرجية، ج ٢، ص ٢٧٨.

٤. وَمِمَّنْ كَانَ يَخْضُرُ مَجْلِسَهُ أَيْضاً: الْأُسْتَاذُ الْبَاحِثُ مُورِّخُ كَرْبَلَا وَشَاعِرُهَا وَأَدِيبُهَا الْأُسْتَاذُ السَّيِّدُ سَلْمَانُ هَادِي آل طُعْمَةُ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ مِنَ الْمُجَازِينَ بِالرَّوَايَةِ مِنْهُ.

٥ و ٦. وَمِنْ حُضَارِ مَجْلِسِهِ: كَانَ الْأُسْتَاذُ الْأَدِيبُ الْبَاحِثُ عَبْدُ الْحَمِيدِ التُّحَايِي، وَالْأُسْتَاذُ الْأَدِيبُ خِضْرُ الْوَلِيِّ أَحَدُ رِجَالِ الصَّحَافَةِ الْعِرَاقِيَّةِ (رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى).

٧. وَكَانَ مِنْ حُضَارِ مَجْلِسِهِ أَيْضاً أُسْتَاذُ شَاعِرٍ أَدِيبٍ فِلَسْطِينِيٍّ كَبِيرٍ أَلَسَّنَ أَظُنُّ لَقَبَهُ (الدَّليشي) سَمِعْتُهُ يَوْمَافِي مَجْلِسِ سَيِّدِنَا الْكَاطِمِيِّ يَقُولُ مَا مَعْنَاهُ: أَنَا فِي الصَّلَاةِ يَنْبَغِي أَنْ أَقْبِضَ إِحْدَى يَدَيَّ عَلَى بَطْنِي، وَأُرْسِلَ الْأُخْرَى (أَسْدِلُهَا)، فَإِذَا كَانَتْ صَلَاةُ أَهْلِ السُّنَّةِ هِيَ الصَّحِيحَةُ فَقَدْ وَافَقْتُهُمْ بِقَبْضِ إِحْدَى يَدَيَّ، وَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الشَّيْعَةِ هِيَ الصَّحِيحَةُ فَقَدْ وَافَقْتُهُمْ بِإِرْسَالِ الْأُخْرَى. وَأَظُنُّهُ كَانَ مَارِحاً.

٨. وَمِمَّنْ كَانَ يَخْضُرُ مَجْلِسَهُ أَيْضاً: الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الْإِصْفَهَانِيُّ النَّجْفِيُّ، الْمُلَقَّبُ مِنْ قِبَلِ سَيِّدِنَا الْكَاطِمِيِّ بِـ «شَمْسِ الْمُحَدِّثِينَ» وَهُوَ مِنَ الْمُجَازِينَ مِنَ السَّيِّدِ الْكَاطِمِيِّ، وَكَانَ وَكِيلاً لِسَمَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّيِّدِ مُخْسِنِ الْحَكِيمِ فِي مَنْطِقَةِ (الْكَمَالِيَّةِ) الْوَاقِعَةِ فِي الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ مَرْكَزِ الْعَاصِمَةِ بَغْدَادَ، وَتُعَدُّ مِنْ نَوَاجِيهَا.

ولي مع هذا السَّيِّدِ - كَمَا لِعِغْرِي مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ - طَرَائِفُ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا، وَهَذَا السَّيِّدُ هُجَّرَ مِنْ قِبَلِ الدَّوْلَةِ، وَتَدَيَّرَ مَدِينَتُهُ قَمَّ الْمُقَدَّسَةِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِيهَا فِي سَنَةِ ١٤٣٠ هـ عَلَى مَا أَظُنُّ، وَقَدْ أَرَّخْتُ وَفَاتَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٩. وَمِنْ حُضَارِ مَجْلِسِهِ أَيْضاً: الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ رِضَا الْأَعْرَجِيُّ الْحَائِرِي صَاحِبُ كِتَابِ الْبَدْرِ الزَّاهِرِ فِي التَّنْذِرِ وَالْتِنَادِ ﷺ، وَهُوَ مِنَ الْمُجَازِينَ مِنْ سَيِّدِنَا الْكَاطِمِيِّ.

١٠. وَمِنْ حُضَارِ مَجْلِسِهِ: الْعَلَامَةُ الدَّكْتُورُ حُسَيْنُ عَلِيٍّ آلِ مَحْفُوظٍ الْوُشَاحِيُّ الْأَسَدِيُّ الْكَاطِمِيُّ ﷺ، وَهُوَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِإِعْدَادِ (كِرَاسَةٍ) عَنْ حَيَاةِ السَّيِّدِ الْكَاطِمِيِّ وَآثَارِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ، ثُمَّ طُبِعَتْ وَوُزِّعَتْ فِي الْحَفْلِ التَّائِبِيَّ الَّذِي أُقِيمَ فِي الصَّحْنِ الْكَاطِمِيِّ



الشَّريف بِمُنَاسِبَةِ مُرُورِ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَى رَجِيلِ السَّيِّدِ الْكَاطِمِيِّ (طَابَ ثَرَاهُ)، وَقَدْ أُذِرِجَتْ فِي طَيَّاتِ فُصُولِ هَذِهِ الْمَقْدَمَةِ.

١١. وَمِنْ حُضَارِ مَجْلِسِهِ أَيْضاً - فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ -: الدُّكْتُورُ عَلِيُّ الْوَزْدِيُّ الْكَاطِمِيُّ، عَالِمُ الْأَجْتِمَاعِ الْمَعْرُوفُ<sup>١</sup>، وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ الدُّكْتُورُ الْوَزْدِيُّ رَأْيَهُ فِي حَرَكَةِ الْمَشْرُوطَةِ، الْمُنَهِضَةِ لِحَرَكَةِ الدَّسْتُورِيِّينَ الْمَشْرُوطَةِ - وَلَمْ يُدْرِكْهَا السَّيِّدُ الْكَاطِمِيُّ - وَكَانَتْ بِدَائِئِهَا فِي نَحْوِ سَنَةِ ١٣٢٣، فَكَانَ جَوَابُ السَّيِّدِ الْكَاطِمِيِّ أَنَّ وَصَفَهَا [الْمَشْرُوطَةَ] بِأَنَّهَا: «خَرَابُ الدِّينِ»<sup>٢</sup>.

وَقَدْ فَصَّلَ رَأْيَهُ فِي تَرْجُمَةِ الشَّهِيدِ الشَّيْخِ فَضْلِ اللَّهِ الثُّورِيِّ مِنْ كِتَابِهِ أَحْسَنُ الْوَدِيعَةِ، وَكَانَ مِمَّا قَالَ: «... وَقَدْ صَلَبَهُ أَشْرَارُ الْفِرَقَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْمَشْرُوطَةِ. وَقَدْ قَتَلَتْ هَذِهِ الْفِتْنَةُ جَمْعاً كَثِيراً مِنْ أَعْظَمِ عُلَمَائِنَا (!؟).... وَكَانَ عَرَّضُهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَحُو الدِّينِ...»<sup>٣</sup>.

وَهَذَا مُسْتَعْرَبٌ - فِي الْجُمْلَةِ - مِنْ مِثْلِهِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ مِنَ الْمَشْرُوطَةِ عَلَى خِلَافِ مَوْقِفِ أَسْتَاذِنَا الْإِمَامِ السَّيِّدِ هَبِيبِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ الَّذِي كَانَ مِنَ الدُّعَاةِ الْبَارِزِينَ إِلَى الْمَشْرُوطَةِ، مَعَ مَا كَانَ بَيْنَ السَّيِّدَيْنِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ وَالْكَاطِمِيِّ مِنَ الْإِتِّصَالِ وَالْمُودَةِ، وَهُنَا يَصْدُقُ

١. الدُّكْتُورُ عَلِيُّ ابْنِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ الْوَزْدِيِّ، مِنْ أُسْرَةِ السَّادَةِ آلِ أَبِي الْوَزْدِ، الْمُنْتَهَى نَسَبُهُمْ إِلَى زَيْدِ الشَّهِيدِ أَبِي الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَدَ فِي الْكَاطِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي عَامِ (١٩١٣م) وَتُوفِيَ فِي عَامِ (١٩٩٥م)، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ مَسْجِدِ الْمِنْطَقَةِ (الْمِنْطَكَةِ) الْمَعْرُوفِ خَطَأً بِاسْمِ (جَامِعِ بَرَانَا).

وَلَيْسَ إِتَاءَهُ؛ لِأَنَّ (جَامِعَ بَرَانَا) دَرَسَ وَطَلَّسَتْ أَنَاؤُهُ مُنْذُ الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ، وَكَانَ فِي قِبْلَةِ الْكَرْخِ عِنْدَ بَابِ مُحَوَّلٍ وَكِلَا الْمَسْجِدَيْنِ (مَسْجِدِ بَرَانَا) وَمَسْجِدِ الْمِنْطَقَةِ مَشْهُدٌ مُقَدَّسٌ لِأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى فِي مَوْضِعٍ كُلِّ مِنْهُمَا وَبَنَى مَسْجِداً فِي الْمَوْضِعَيْنِ عِنْدَمَا قَصَدَ بِجَيْشِهِ أَلْشَّهْرَوَانَ لِحَرْبِ الْخَوَارِجِ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَلَطَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ هُوَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ صَاحِبُ الْإِحْدَارِ. وَبَرَانَا يَفْتَحُ الْبَاءَ لَا يَضْمُهَا كَمَا وَقَعَ لِلشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ الطُّرَيْحِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ. وَقَلَّدَهُ فِي هَذَا الْخَطَأِ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ. وَلِلْحَدِيثِ عَنْ مَسْجِدِ الْمِنْطَقَةِ الْمَعْرُوفِ قَدِيماً أَيْضاً بِ(مَشْهُدِ الْعِثِيقَةِ). وَمَسْجِدِ بَرَانَا مَوْضِعٌ غَيْرُ هَذَا.

٢. لِمَحَاتِ اجْتِمَاعِيَةِ مِنْ تَارِيخِ الْعِرَاقِ الْحَدِيثِ، ج ٣، ص ١١٦.

٣. أَحْسَنُ الْوَدِيعَةِ، ص ٢٤٥، الرَّقْمُ ٨٠.

قَوْلُ شَاعِرٍ مِصْرَ الشَّهِيرِ أَحْمَدَ شَوْقِي:

وَإِخْتِلَافُ الرَّأْيِ لَا يُفْسِدُ لِلْوَدِّ قَضِيَّةً

لَكِنْ لَا عَلَى إِطْلَاقِهِ، وَلَمَّا تَوَفَّى السَّيِّدُ هَبَةَ الدِّينِ أُمَّ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا الْكَاطِمِيُّ فِي الصَّخْنِ الْكَاطِمِيِّ الشَّرِيفِ.

١٢. وَمِمَّنْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ أَيْضاً: أَلْعَلَّامَةُ الْأَدِيبِ الشَّاعِرُ الْكَاتِبُ الشَّهْهَرِيُّ الشَّنْعُ سُلَيْمَانُ ظَاهِرُ الْعَامِلِيِّ، وَفِي الْبَالِ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّيِّدِ الْكَاطِمِيِّ مُرَاسَلَاتٌ، وَلَمْ أَذْكُرْ هَذَا الشَّيْخَ الْجَلِيلَ، لَكِنْ أَطْلَعْتُ عَلَى مَعْنَى مَا ذَكَرْتُهُ فِي بَعْضِ آثَارِ السَّيِّدِ الْكَاطِمِيِّ، رَحِمَ اللَّهُ الْإِثْنَيْنِ.

١٣. وَكَانَ مِنْ حُضَارِ مَجْلِسِهِ آيَةُ اللَّهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ مَخْتَارُ ابْنِ الشَّيْخِ أَمَانَ اللَّهِ الْهِنْدِيِّ النَّجْفِيِّ أَيَّامَ سَكَانِهِ فِي الْكَاطِمِيَّةِ وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِينَ مِنْهُ وَمِنَ السَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ.

وَأَكْتَفَى - هُنَا - بِمَا حَضَرَ نِي مِنْ أَسْمَاءِ رُؤَادِمَجْلِسِهِ وَرُؤَاوِهِ - لِأَنَّهُمْ كَثُرُوا وَلَمْ أَذْكُرْ الْكَثِيرَ مِنْهُمْ.

### صِلَاتُهُ الْعِلْمِيَّةُ وَالْثَقَافِيَّةُ

وَكَانَ السَّيِّدُ الْكَاطِمِيُّ ذَا عِلَاقَاتٍ وَطِيْدَةٍ وَمُوَاصَلَاتٍ دَائِيَّةٍ مَعَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ أَلْسَنَةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَمِنْهُمْ أَلْعَلَّامَةُ الْمُسَلِّكِ الْمُصَنِّفُ الْمُفْتِي الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الرَّائِزِيُّ الرَّفَاعِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ آلِ الشَّيْخِ رَجَبِ الرَّفَاعِيِّ، الشَّافِعِيُّ الْمَذْهَبِ.

وَكَانَ مِنْ أَكْبَارِ عُلَمَاءِ بَغْدَادٍ، وَشَيْخُ السَّجَادَةِ الرَّفَاعِيَّةِ فِي جَامِعِ السَّيِّدِ سُلْطَانِ عَلِيِّ الْوَلَوَقِ

١. الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْبَغَادَةِ مُنْذُ أَكْثَرِ مِنْ قَرْنَيْنِ أَنَّهُ قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَيْسَ هُنَاكَ نَصٌّ قَدِيمٌ يُثْبِتُ ذَلِكَ، نَعَمْ قَبْرُ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هُوَ الْمَعْرُوفُ بِمَشْهَدِ مُحَمَّدِ الْفَضْلِ، الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ مَحَلَّةُ الْفَضْلِ الْحَالِيَّةُ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادٍ. وَقَدْ وَهَمَ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَاد (ت ١٣٨٩ هـ) وَالْأَسْتَاذُ الْمُؤَرِّخُ عَبَّاسُ الْعَرَاوِيُّ وَالْدُّكْتُورُ عَمَادُ عَبْدِ السَّلَامِ رُؤُوفٌ إِذْ نَسَبُوهُ إِلَى غَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَلِي فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ رِسَالَةٌ مُسْتَقِيلَةٌ مَا زَالَتْ بِقَيْدِ الْخَطِّ.

وَقَدْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَبْرُ عَلِيِّ الْخَارِصِ ابْنِ مُحَمَّدِ الدَّبْيَاجِ ابْنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَقَرُّبٍ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ

→ عنبة صاحب عمدة الطلاب، المتوفى سنة ٨٢٨ من أن قبره ببغداد، لكن لم يعبّن موضعه منها. وقد زعم بعض غلاة الرّفاعية أنه قبر أبي الحسن عليّ بن يحيى والد الشّئخ أحمد الرّفاعي، الذي تُنسب إليه الطريقة الرّفاعية المشهورة؛ اشتناداً إلى ما ورد في الكتاب المسمى: روضة الأعيان في أخبار مشاهير الزّمان، المنشوب إلى من أسمه حماد بن دكين (١؟) من أن والد الرّفاعي المذكور قصد بغداد من أرض واسط لينصح للخليفة العباسي بالقضاء على التّحفة الباطنية (!!!)، ولما وصل إلى بغداد أنزله الأمير مالك بن المسيّب العقيلي في داره التي كانت من توابع دار الخلافة، ثم لم تمض أيام حتّى مرض عليّ بن يحيى الرّفاعي، وتوفّي في دار الأمير مالك بن المسيّب سنة ٥١٩ هـ وأصرّ الأئمة أن الحسين بن المسيّب على أن يدفن في داره.

وهذا كله لا أصل له، ومن دعي حماد بن دكين لا وجود له؛ وإنما هو اسم اختلقه واضع الحكاية، وأضاف إليه كتاباً موضوعاً بعنوان والمضمون ليثبت به دعواه. ومن أظهر الشواهد على ما ذكره هو محلة (رأس القرية)، وهو تغيير متأخّر وإنما كانت تُعرف بـ (القرية) أيام العباسيين، فدلّ هذا على أن واضع الكتاب متأخّر.

جاء في ترجمة العلامة السيد أبي التّناء الآلوسي المفسّر (ت ١٢٧٠) من كتاب أعلام العراق للعلامة الأديب الشّئخ محمّد بهجة الأثري (البغداديّ) (ت ١٤٦٦ هـ)، نقلاً عن كتاب غرائب الاختراب للسيد أبي التّناء المذكور في ترجمة والده السيد عبّده الله الآلوسي: «...ووعظ وحلّ الشّباب غير ممّاذق، في جامع محمّد الفضل بن إسماعيل بن جعفر الصادق.....».

وجاء في هامش هذا الكلام ما نصّه: «كتب في هامش الغراب: هو أخو سلطان عليّ الصغير فهما إبننا إسماعيل، وما أدعاه بعض الكذابين أن عليّاً هذا أبو أحمد الرّفاعي يهتان» (أعلام العراق، ص ١١). وعلى دعوى كون الشّهد المعروف بـ (السيد سلطان علي) هو مشهّد والد أحمد الرّفاعي اتّخذ مشايخ الرّفاعية مقرّاً لإقامته مجالس الذّكر والأوراد واجتماع الصّوفيّة المتتسبين إلى طريقة الرّفاعي، وكان مرشدهم في عصره الشّئخ إبراهيم الراوي المذكور.

وأقول هنا - باختصارٍ -: إن الشّئخ أبا الهدى الصّيّادي الرّفاعي الحلبي كان من أبرز المُشارِكين في وضع الكتب التي تشيّد برجال الطريقة الرّفاعية، وتشتر ما يترهم ثم نسبة تلك الكتب إلى أشخاص معروفين، أو مجهولين - لا وجود لهم - ومن هاتيك الكتب كتاب صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار، المنشوب إلى من أسمه (شيخ الإسلام؟) الشّئخ سراج الدّين محمّد بن عبّده الله بن المبارك الواسطي الرّفاعي المخزوميّ البغداديّ، المتوفى في بغداد سنة ٨٨٥؟!

والدارس المتفحص للكتاب المذكور يظهر له بعد سبره الدّقيق أنه موضوع وأن سراج الدّين

في الجانب الشرقي من بغداد قريباً من نهر دجلة و المِطْلُ على شارع الرشيد.

وهذا الشيخ المرشد هو من مشايخ سيدنا العلامة الكاظمي في الرواية من طريق الجمهور، وكان السيد الكاظمي يزور الشيخ الراوي في كثير من الاوقات في الجامع المذكور - على ما علمت -.

وقد حفظ رهُطُ العلامة الشيخ ابراهيم الراوي رحمه الله ذِمَامَ صُحْبَةِ سَيِّدِنَا الكاظمي لِشَيْخِهِم الراوي، فكان من ذلك أن باذر الشاعر المعروف الأستاذ أبو فائز خاشع<sup>١</sup> ابن العالم الزهد الشيخ عبد المحسن الراوي الرفاعي إلى نظم قصيدة رائعة في رثاء السيد طاب ثراه، ألقاها في المجلس الأربعيني الذي أُقيم في الصحن الكاظمي الشريف للسيد الفقيه.

كما كانت لتجل السيد الكاظمي العلامة الراحل السيد علي الواعظ رحمه الله تعالى صلات وثيقة برجال هذه الأسرة، لا سيما الأستاذ المحامي جمال إسماعيل الراوي رحمه الله.<sup>٢</sup> ومن علماء أهل السنة الذين اتصل بهم سيدنا الكاظمي: العلامة المفتي الشيخ يوسف آل عطاء، وتُحَفَّفُ الهمزة على السنة البغادة فيقولون: آل عطا.

وهذا الشيخ من أسرة آل عطا الذين هم من سكان بغداد في محلة الكرخ الواقعة في الجانب الغربي من بغداد، وهم من تجار الكرخ المعروفين، وأصلهم من مدينة عانة التابعة اليوم لمحافظة الأنبار، ويقال: إنهم من السادات الحسينية. ولهم مسجد جامع لا يزال قائماً إلى اليوم بعد التجديد، يُعرف بجامع آل عطا، وتُنسَبُ إليهم محلة جامع عطا في المنطقة نفسها. وتقع

→ المخرومي المذكور لا وجود له؛ وإنما اختلق اسمه من وضع الكتاب المذكور صاحب الأخبار ونسبه إليه.

والظاهر أنه أبو الهدى الصيادي الرفاعي الحلبي من مشايخ الطريقة الرفاعية، كما إن هناك عدداً من الجهوليين نسبوا إليهم كتباً تؤيد دعوى واضعها ومنهم من لقبه الزبجدي وآخر يُعرف بالواسطي وكل من هؤلاء: هَيَّا بُن بَيَّان كما يقول المثل العربي القديم فيما هذا سبيله من المجاهيل، والله أعلم بالعاصم.

١. والد زميلنا في الدراسة الابتدائية الأستاذ فائز خاشع الزوي سلمه الله تعالى.

٢. والد زميلنا في الدراسة الإعدادية الأستاذ حسين جمال الراوي (سلمه الله تعالى).

بَيْنَ مَحَلَّةِ سُوقِ حَمَادَةَ، وَمَحَلَّةِ الشَّيْخِ صَنْدَلٍ بِجَوَارِ مَحَلَّةِ السُّتِّ نَفِيسَةَ، الَّتِي تُقَابِلُ الْجِسْرَ الرَّابِطَ بَيْنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، الْمُسَامِتِ لِمَدِينَةِ الطَّبِّ وَمَحَلَّةِ الْعِيَوَاضِيَةِ الْإِيلَوَازِيَّةِ.

وَلَسَيِّدُنَا الْكَاطِمِيُّ إِجَازَةً بِالرَّوَايَةِ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ حَنْفِيَّ الْمَذْهَبِ.

### محاسن مزاياه ومكارم سجاياه

وَمِنْ مَحَاسِنِ مَزَايَاهُ وَمَكَارِمِ سَجَايَاهُ أَنَّهُ كَانَ كَرِيمَ النَّفْسِ وَالْيَدِ، عَلَى قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ. وَمِمَّا حَدَّثَنِي بِهِ وَلَدُهُ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْوَاعِظُ (رحمته الله) أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بَابِ دَارِهِ ذَاتَ يَوْمٍ آيَةُ اللَّهِ الشَّيْخُ فَاضِلُ الْأَلَكْرَانِيِّ الْكَاطِمِيِّ (رحمته الله)، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى السُّوقِ وَبَيْدِهِ (زَنْبِيلٌ) فَقَرَّمَ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالسَّلَامِ عَلَى السَّيِّدِ، فَقَرَعَ الْبَابَ، وَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ السَّيِّدُ أَخَذَ يَزْمِي فِي زَنْبِيلِ الشَّيْخِ مَجْمُوعَةً مِنَ الدَّرَاهِمِ - عُمْلَةً ذَلِكَ الْوَقْتِ - لَكِنْ كَانَ يَزْمِيهَا فِي الزَّنبِيلِ دَرْهَمًا دَرْهَمًا، فَيَسْمَعُ لَهَا زَيْنٌ، حَتَّى أَسْتَوْفِيَ تِلْكَ الدَّرَاهِمَ، وَكَانَ لِلدَّرْهَمِ يَوْمَئِذٍ قِيمَةٌ شَرَائِيَّةٌ مُعْتَدَّةٌ بِهَا، وَكَانَ كُلُّ مِنَ السَّيِّدِ وَالشَّيْخِ يَنْتَسِمَانِ، وَرَبَّمَا ضَحِكَا وَكَانَهُمَا يَتَمَارَحَانِ.

وَكَانَ (رحمته الله) إِذَا زَارَهُ أَخَذَ مَعَارِفَهُ فِي مَوْضِعِ صَلَاةٍ جَمَاعَتِهِ فِي الْحَرَمِ الْكَاطِمِيِّ الشَّرِيفِ يُصِرُّ عَلَيْهِ أَنْ يَضَحَبَهُ إِلَى دَارِهِ لِيَتَنَاوَلَ طَعَامَ الْغَدَاءِ.

وَمِنْ مُسْتَطَرَفَاتِ مَجْلِسِ مَا يَدَّعِي أَنَّهُ يَأْمُرُ الضَّيْفَ بِأَنْ لَا يُبْقِيَ فِي الصَّخْنِ الْمُسَمَّى عِنْدَنَا بِـ (الْمَاعُونِ) شَيْئًا وَيَقُولُ لَهُ: نَقَّ وَلَا تَبُقْ، وَقَدْ شَهِدْتُ هَذَا بِنَفْسِي.

وَحَدَّثَنِي الْعَلَامَةُ الْجَلِيلُ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُلَوِيِّ الْكَاطِمِيِّ اللَّاجُورِيِّ (م ١٤٠٢ هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِيمَا سَمِعَهُ عَلَى الظَّاهِرِ - أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّيَ مَرْجِعُ الشَّيْعَةِ الْعَامُ فِي عَصْرِهِ الْإِمَامِ أَلَسَّيْدِ أَبُو الْحَسَنِ الْمُوسَوِيِّ الْإِضْفَهَانِيِّ (م ١٣٦٥) بَاعَ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ الْكَاطِمِيُّ دَارَهُ، وَصَرَفَ ثَمَنَهَا عَلَى الطَّلَبَةِ الَّذِينَ كَانَ السَّيِّدُ الْإِضْفَهَانِيُّ (قُدَّسَ سِرُّهُ) يُجْرِي عَلَيْهِمْ

المُشَاهَرَةُ<sup>١</sup>، وَمَكَثَ السَّيِّدُ الْكَاطِمِيُّ يُقَدِّمُ لِلطَّلَبَةِ الْمُشَاهَرَةَ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي كَانُوا يَخْصِلُونَ عَلَيْهَا أَيَّامَ السَّيِّدِ الْإِلَافْهَانِيِّ لِعِدَّةِ أَشْهُرٍ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَوْلِيكَ الطَّلَبَةِ وَأَحَاطُوا بِهِ إِحَاطَةً السَّوَارِ بِالْمَغْصَمِ.

قَالَ السَّيِّدُ الْعَلَوِيُّ: وَمِنْ طَرِيفِ أَمْرِ أَوْلِيكَ الطَّلَبَةِ أَنَّهُمْ مَا إِنْ قُطِعَتْ عَنْهُمْ الْمُشَاهَرَةُ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا عَلَيْهِمُ السَّيِّدُ الْكَاطِمِيُّ لِنَقَادِ الْمَالِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ مِنْ ثَمَنِ دَارِهِ، حَتَّى أَنْفَضُوا عَنْهُ جَمِيعاً.

هَذَا مَعْنَى مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ الْعَلَوِيِّ (طَابَ ثَرَاهُ) وَالْعَهْدَةُ عَلَيْهِ.

وَإِذَا كَانَ مَا أَكْتُبُهُ الْآنَ هُوَ مِنْ بَابِ تَدَاعِي الْخَوَاطِرِ الْمُعْبَّرِ عَنْهُ بِ(الذِّكْرِيَّاتِ)، الَّتِي تَسْتَوْفِي كُلَّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ، وَتَسْتَوْعِبُ كُلَّ شَارِدَةٍ وَوَارِدَةٍ، بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنْ أَهَمِّيَّتِهَا وَمُقَدَّارِ اسْتِفَادَةِ الْقَارِئِ مِنْهَا، كَمَا سَارَ عَلَى هَذَا الَّتَمَطِ كُلُّ مَنْ وَقَفْتُ عَلَى مَا دَوَّنُوهُ مِنْ ذِكْرِيَّاتٍ.

وَإِنْ جَاءَتْ فِي تَضَاعِيفِ عَرَضِ سِيرَتِهِمْ وَأَنَارِهِمْ، كَالْعَلَامَةِ الْإِمَامِ السَّيِّدِ الْمُحْسِنِ الْأَمِينِ الْعَامِلِيِّ (ت ١٣٧١هـ) فِيمَا تَرَجَّمَ بِهِ نَفْسُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ، وَالْعَلَامَةِ الْحُجَّةِ الشَّيْخِ فَرَجِ آلِ عُمْرَانَ الْقَطِيفِيِّ فِي الْأَزْهَارِ الْأَرْجِيَّةِ، وَالْعَالِمِ الْأَدِيبِ الْكَاتِبِ الْبَارِعِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الطَّنْطَاوِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، الْمُتَوَفَّى قَبْلَ نَحْوِ عَقْدٍ وَنُصْفِ الْعَقْدِ فِي كِتَابِهِ ذِكْرِيَّاتِ عَلِيِّ الطَّنْطَاوِيِّ، الْمَطْبُوعِ فِي ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ، وَبِهَذَا تَخْتَلِفُ عَنِ الْمَذْكُورَاتِ.

أَقُولُ: إِذَا كَانَ هَذَا سَبِيلَ الذِّكْرِيَّاتِ، فَإِنِّي ذَاكِرٌ هُنَا بَعْضَ مَا يَنْتَظِمُ فِي سِلْكِ مَا أَلْمَعْتُ إِلَيْهِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ سَيِّدَنَا الْكَاطِمِيَّ (أَعْلَى اللَّهِ تَعَالَى مَقَامَهُ) كَانَ مِنْ عَادَتِهِ إِذَا سَأَلَهُ سَائِلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ شَرْعِيَّةٍ يُحِبُّبُهُ بِمَا مَعْنَاهُ: جَوَابُ الْمَسْأَلَةِ عِنْدِي كَذَا.

هَكَذَا شَاهَدْتُهُ وَسَمِعْتُهُ، وَلَسْتُ هُنَا بِصَدَدِ التَّغْلِيْقِ.

وَكَانَ هُوَ إِذَا رَأَى مَا يَعْتَقِدُ بِمُخَالَفَتِهِ لِلشَّرْعِ الْحَنِيفِ يُبَادِرُ إِلَى رَدِّهِ مِنْ غَيْرِ أَعْدَادٍ بِمَكَاتِهِ مَنْ

١. الْمُشَاهَرَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ (الشَّهَرِ): مَا يُؤْخَذُ فِي كُلِّ شَهْرٍ، كَمَا يُقَالُ: مُسَاهَرَةٌ وَمُيَاوَمَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ.

وَقَعَ مِنْهُ ذَلِكَ الْمَحْظُورُ أَوْ الْمَكْرُوهُ، فَقَدْ كَانَ يُنْكَرُ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ ١ ابْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ  
الْمَجْلِسِيِّ إِطْلَاقَهُ شَارِبَهُ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ حَتَّى اتَّصَلَ بِلِخَيْتِهِ الَّتِي كَادَتْ تَصِلُ إِلَى سُرَّتِهِ، وَأَنَّهُ  
خِلَافَ الشَّرْعِ، وَأَعْلَظَ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ، كَمَا لَوْ كَانَ الْمُقَابِلُ مِنْ صِغَارِ الطَّلَبَةِ، وَقَدْ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ  
الْمُتَعَمِّدُ بِالرَّحْمَةِ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْوَاعِظُ نَجْلُ السَّيِّدِ الْكَاطِمِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

وَلِلَّسَّيِّدِ الْكَاطِمِيِّ (طَيَّبَ اللَّهُ تَرَاهُ) شِبْهُ مُشَارَكَةٍ فِي الْبَحْثِ عَنِ بَعْضِ خِطَطِ بَغْدَادَ  
وَمَسَاجِدِهَا وَمَسَاجِدِهَا، كَمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ لِمَنْ أَطْلَعَ عَلَى كِتَابِهِ تَحْفَةَ السَّاجِدِ فِي أَحْكَامِ  
الْمَسَاجِدِ، وَمَعْجَمِ الْقُبُورِ، وَخَاتَمَةِ كِتَابِهِ أَحْسَنُ الْوَدِيعَةِ.

لَكِنَّهُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ فُرْسَانِ هَذَا الْمِيدَانِ عَلَى التَّخَوُّ الَّذِي يُشَارُ إِلَيْهِ

١. الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الْمَجْلِسِيُّ، قِيلَ: إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الشَّيْخِ الْمَجْلِسِيِّ صَاحِبِ الْبَحْرِ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ  
الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ فَرْجُ آلِ عِمْرَانَ فِي أَزْهَارِهِ الْأَرْجِيَةِ. وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ بَهِيَّ الْمَنْظَرِ، نَحِيفَ الْجِسْمِ،  
أَبْيَضَ الشَّارِبِ وَاللَّحْيَةِ الَّتِي كَادَتْ تَمَلَأُ وَجْهَهُ وَصُورَهُ وَتُعْطِي، وَكَانَ مِنَ الْمُلَازِمِينَ لِلْحَرَمِ  
الْكَاطِمِيِّ الشَّرِيفِ أَكْثَرَ النَّهَارِ، مُوَاطِبًا فِيهِ عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَلَا يَنْفَكُ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، مَعَ إِطَالَةِ  
الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى التَّخَوُّ الَّذِي يَلْفُظُ النَّظْرَ، وَكَانَتْ أَنْظَارُ بَعْضِ الزُّوَّارِ - وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ - تُصَوِّبُ النَّظْرَ  
وَتُصَعِّدُهُ فِيهِ لِقَرَابَةِ هَيَاتِهِ وَطُولِ قِيَامِهِ، وَهُوَ مِنْهُمْ كَمَا هُوَ بِسَبِيلِهِ مِنْ صَلَاةٍ وَأَذْكَارٍ، وَالَّذِي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا  
الشَّيْخَ كَانَ حَاضِرًا - لَمْ يَتَزَوَّجْ - وَقَدْ تَوَفَّى بِحَادِثٍ دَعَسَ سَيَّارَةً قُرْبَ مَحَطَّةِ سَيَّارَاتِ سَامَرَا عَلَى مَا  
قُلْتُ لِي.

وَكَانَ الشَّيْخُ فَاضِلُ ابْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الْجَمَالِيِّ الشَّيْبِيِّ الْكَاطِمِيِّ سَادِنِ الرُّوَضَةِ الْكَاطِمِيَّةِ ﷺ قَدْ أَشْكَنَهُ فِي  
عُرْفَةٍ نِثَاءً حَسَنًا مِنَ الصَّخْنِ الْكَاطِمِيِّ الشَّرِيفِ، وَقَدْ نَقَلَ لِي بَعْضُ الْمُتَصِلِينَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ عِدَّةَ لُغَاتٍ  
مِنْهَا أَلْفَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

وَقَدْ رَأَيْتُ خَطَّهُ فِي رِسَالَةٍ كَتَبَهَا إِلَى سَمَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ السَّيِّدِ طَاهِرِ الْخَيْدَرِيِّ الْحَسَنِيِّ (ت ١٤٠٠)  
إِمَامِ جَامِعِ الْمَصْلُوبِ فِي بَغْدَادِ ﷺ وَكَانَ خَطُّهُ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ وَالرُّوْعَةِ، وَنَقَلَ لِي صَدِيقُنَا الشَّهِيدُ السَّعِيدُ  
الشَّيْخُ أَكْرَمُ السَّرَاجِ الْبَغْدَادِيُّ ﷺ أَنَّ الْعَلَامَةَ الْمُقَدَّسَ السَّيِّدَ طَاهِرَ الْخَيْدَرِيِّ ﷺ كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيُسَيِّدُ  
بِفَضِيلَتِهِ.

وَقَدْ نُسِيَ هَذَا الشَّيْخُ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَمَا كَانَ مُنْسِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ يُذْكَرْ فِي كِتَابٍ سِوَى مَا قَالَهُ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ  
فَرْجُ الْعِمْرَانِ الْقُطَيْبِيُّ فِي الْأَزْهَارِ الْأَرْجِيَةِ مِنْ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ فِي الْحَرَمِ الْكَاطِمِيِّ الشَّرِيفِ.  
وَقَدْ اسْتَطَرَّدَتْ فِي الْكَلَامِ عَلَى نَزْرِ يَسِيرٍ - جَدًّا - وَلَعْمَجَةٍ غَيْرِ دَالَّةٍ مِنْ أَخْوَالِهِ لِلذَّكَرِ بِهِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ،  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَحَسَنَرَهُ مَعَ سَادَاتِهِ وَمَوَالِيهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

بِالْبَنَانِ، بَلْ كَانَ نَاقِلًا مِنْ غَيْرِ تَعْقِيبٍ عَلَى مَنْ نَقَلَ عَنْهُ، وَلَا تَحْقِيقٍ تَامٍّ فِي تَعْيِينِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي نَسَبَهَا إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَشَاهِيرِ فِي بَغْدَادِ.

وَهَذَا مَا دَعَا الْعَلَامَةَ الْخَطَطِيَّ الْكَبِيرَ الْمُؤَرِّخَ اللَّغَوِيَّ الشَّهِيرَ الذَّكَتُورَ مُصْطَفَى جَوَادَ أَنْ يَتَعَقَّبَهُ بِالرَّدِّ الْعَنِيفِ بِمَا نَشَرَهُ فِي مَجَلَّةِ الْإِعْرَافِ الْبَنَانِيَّةِ الَّتِي كَانَ يُصَدِّرُهَا الْعَالِمُ الْأَدِيبُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ عَارِفُ الزَّيْنِ الصَّيْدَاوِي، رحمته الله، بِعُنْوَانٍ: الْأَخْطَاءُ الْفُظِيَّةُ فِي كِتَابِ أَحْسَنِ التَّوْدِيعَةِ. وَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى الْعَدَدِ الَّذِي نُشِرَ فِيهِ بَحْثُ الذَّكَتُورِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ آفَاقًا قَبْلَ نَحْوِ ثَلَاثِ سِنِينَ، فِي مَكْتَبَةِ الْإِمَامِ الْمُجْتَهِدِ الْكَبِيرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ آلِ كَاشِفِ الْغُطَاءِ، رحمته الله الْوَاقِعَةِ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ.

وَلَا أُرِيدُ الْآنَ الْخَوْضَ فِي غِمَارِ مَا قَدْ يُسَمَّى بِـ (الْأَخْذِ وَالرَّدِّ) فِي هَذَا الْمَجَالِ، بَلْ أَكْتَفِي بِمِثَالٍ وَاحِدٍ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّيِّدُ الْكَاطِمِيُّ، وَلَكِنْ كَانَ الصَّوَابُ فِي خِلَافِهِ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي كَلَامِهِ عَلَى (مَشْهَدِ التَّدُورِ)، الَّذِي كَانَ مِنَ الْمَشَاهِدِ الْمَعْرُوفَةِ فِي بَغْدَادِ أَيَّامِ الْعَبَّاسِيِّينَ، فَقَدْ قَالَ (عَطَّرَ اللَّهُ مَثْوَاهُ) عِنْدَ ذِكْرِهِ الْمَشَاهِدَ وَالْمَرَاقِدَ الْوَاقِعَةَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادِ:

... وَمِنْهَا قَبْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَقَبْرُهُ كَانَ مَعْرُوفًا بِقَبْرِ التَّدُورِ، زُرْتُهُ وَهُوَ وَاقِعٌ فِي مَحَلَّةِ الْفَضْلِ مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادِ فِي طَرِيقِ صَيْقِي، وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ، وَأَهْلُ الْمَحَلَّةِ كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْكَاطِمِ عليه السلام. فَلَمَّا ذَكَرْتُ لَهُمْ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ قَبِلُوا مِنِّي، وَهُمْ يَنْدُرُونَ لَهُ فِي الشَّدَائِدِ، وَقَدْ صَرَّحَ بِالْمَلِكِ (بِذَلِكَ ظ) يَاقُوتٌ فِي (ص ٢٥، ج ٧) مِنَ الْمُتَعَجَّمِ وَصَاحِبِ عُمدَةِ الطَّلَبِ وَغَيْرُهُمَا<sup>١</sup>.

أَقُولُ: قَبْرُ التَّدُورِ وَكَانَ يُعْرَفُ أَيْضًا بِمَشْهَدِ التَّدُورِ، وَمَشْهَدُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي صَاحِبِهِ قَوْلَانِ: الْأَوَّلُ: مَا مَرَّ عَلَيْكَ مِنْ أَنَّهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْأَشْرَفِ ابْنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي مُتَعَجَّمِ الْبُلْدَانِ.

وَالْآخَرُ: أَنَّهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْأَطْرَفِ ابْنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي



طالب عليه السلام، وهو ما نقله صاحب عمدة الطالب (ت ٨٢٨هـ) فقد قال: وأما عبيد الله بن محمد بن عمر الأطرف، وهو صاحب مقابر التذور ببغداد، وقبره مشهور بقبر عبيد الله، وكان قد دفن حياً، فعقبه من علي الطيب بن عبيد الله.

ونقله قبله العلامة النسابة السيد أبو الحسن العلوي العمري من أعلام القرن الخامس الهجري، وهو من ذرية عبد الله أخي عبيد الله المذكور في كتابه المجددي.

وجاء ذكر (قبر التذور) في تاريخ مدينة السلام، المعروف باسم تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، وفيه نقل الخطيب القولين المذكورين آنفاً، لكن الظاهر منه ترجيح نسبه إلى عبيد الله بن محمد بن عمر الأشراف ابن الإمام زين العابدين عليه السلام.

ولما كان مشهد عبيد الله المذكور من المشاهد المقدسة عند المسلمين لا سيما الشيعة، وموضع معروف اليوم بعد التحقيق، لكن لا على ما ظنه سيدنا الآية الكاطمي عليه السلام، كما سيأتي الكلام عليه رأيت أن أبسط القول فيه على قدر ما يستسى لي الآن لإعلاء الفائدة وإتمام العائدة. جاء في كتاب المجددي للعلامة النسابة أبي الحسن العمري:

... عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان جداداً حليماً سيّداً، [و] هو صاحب مقابر التذور ببغداد، تزوج عمّة أبي جعفر المنصور، عمره سبع وخمسون سنة، وتزوج زينب بنت الباقر عليه السلام.

فحدثني أبو علي القطان المغمري بالبصرة..... قال: حدثني أبو عبد الله بن عبد الواحد الهاشمي، وكان صديق أبي بكر الشبلي الصوفي، قال:

زار المستكفي [الخليفة العباسي عبد الله بن علي بن أحمد (ت ٣٣٨هـ)] مقابر التذور بشرقي بغداد، وهي تربة عبيد الله بن محمد بن عمر الأطرف ابن علي بن أبي طالب عليه السلام،

١. لما وصلت إلى هذا الموضع من الكتابة ذكرت بيتاً أخفظه من أوائل الطلب من - البسيط - وأظنه لصفي الذي أحلي رحمه الله تعالى ونصه:

وسائل الأعراب والأتراك ما صنعت بأرض قبر عبيد الله أيدينا

يريد: بغداد.

فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَهْلَسِيِّ، وَكَانَ يَتَوَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَئِذٍ: لَوْ عَدَلْتُ إِلَى نَاوُوسٍ لَكَانَ أَجْدَى عَلَيْهِ [أَيُّ أَنْفَعَ لَهُ]، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُسْتَكْفِي ذَلِكَ صَرَفَ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ الصَّلَاةِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عليه السلام فِي نَوْمِي يَقُولُ لِي: زُرْ وَلَدِي، وَصَرَفَ ابْنَهُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضًا عَنِ الصَّلَاةِ<sup>١</sup>.

وَجَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ مِنْ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ، الْمَعْرُوفِ بِـ تَارِيخِ بَغْدَادِ، لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى «مَقَابِرِ بَغْدَادِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْعُلَمَاءِ وَالرُّهَادِ»:

حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ الشُّنَّوْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بِحَضْرَةِ عَصْدِ الدَّوْلَةِ وَنَحْنُ مُخَيَّمُونَ بِالْقَرْبِ مِنْ مُصَلَّى الْأَعْيَادِ فِي الْأَجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ [بَغْدَادِ]، نُرِيدُ الْخُرُوجَ مَعَهُ إِلَى هَمْدَانَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ نَزَلَ الْمَعْسُكُ، فَوَقَعَ طَرَفُهُ عَلَى الْبِنَاءِ الَّذِي عَلَى قَبْرِ التُّدُورِ، فَقَالَ لِي: مَا هَذَا الْبِنَاءُ؟

فَقُلْتُ: هَذَا مَشْهُدُ التُّدُورِ، وَلَمْ أَقُلْ «قَبْرٌ» لِعِلْمِي بِطَبَرَتِهِ<sup>٢</sup> مِنْ دُونِ هَذَا.

فَاسْتَحْسَنَ اللَّفْظَةَ، وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَبْرُ التُّدُورِ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ شَرْحَ أَمْرِهِ.

فَقُلْتُ: هَذَا يُقَالُ: أَنَّهُ قَبْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَيُقَالُ: أَنَّهُ قَبْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَإِنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ أَرَادَ قَتْلَهُ خِيفَةً، فَجَعَلَتْ لَهُ هُنَاكَ رُيْبَةً [حُفْرَةً] وَسَيَّرَ عَلَيْهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَوَقَعَ فِيهَا وَهَيْلٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ حَيًّا، وَإِنَّمَا شَهِرَ بِقَبْرِ التُّدُورِ لِأَنَّهُ مَا يَكَادُ يُنْذَرُ لَهُ نَذْرٌ إِلَّا صَحَّ، وَبَلَغَ النَّادِرُ مَا يُرِيدُ وَلَزِمَهُ الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ، وَأَنَا أَحَدُ مَنْ نَذَرَ لَهُ مِرَاسًا لَا أَحْصِيهَا كَثْرَةً، نَذُورًا عَلَى أُمُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ فَبَلَغَتْهَا، وَلَزِمَنِي النَّذْرُ فَوَفَيْتُ بِهِ. فَلَمْ يَتَقَبَّلْ هَذَا الْقَوْلَ، وَتَكَلَّمَ بِمَا دَلَّ أَنَّ

١. المجدي، ص ٤٥٧ - ٤٥٨.

٢. الطَّيْرَةُ - عَلَى زَيْتِ الْعِنَبَةِ - أَسْمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَطَيَّرَ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ، وَهُوَ مَا يُشَاءُ بِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي دُورَتْ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْأَقَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ» كَذَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ: «نَحْنُ أَهْلُ النَّبِيِّ مَا مَتَا مِنْ يَنْطَيَّرُ» أَوْ كَمَا قَالُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

هذا إنما يقع منه اليسير اتفاقاً، فيستوق العوام بأضعافه، ويُسَيَّرُونَ الأحاديث الباطلة فيه. فأُمسكتُ.

فلما كان بعد أيام يسيرة، ونحن مُسَكَّرُونَ في موضعنا، استدعاني في غُدوة يوم وقال: أركب معي إلى مشهد الثُّدُورِ، فركبتُ وركب في نفرٍ من حاشيته إلى أن جئتُ به إلى الموضع، فدخله وزار القبر، وصلى عنده ركعتين سجّدَ بعدهما سجدةً أطال فيها المناجاة بما لم يسمعه أحد. ثم ركبنا معه إلى خيمته، وأقمنا أياماً، ثم رحل ورحلنا معه يريد همدان، فبلغناها وأقمنا فيها معه شهوراً.

فلما كان بعد ذلك استدعاني، وقال لي: أَلَسْتَ تذكُرُ ما حَدَّثتني به في أمر مشهد الثُّدُورِ ببغداد؟ فقلتُ: بلى.

فقال: إني خاطبتك في معناه بدون ما كان في نفسي اعتماداً لإحسانِ عشرتك، والذي كان في نفسي في الحقيقة أن جميع ما يُقال فيه كذب.

فلما كان بعد ذلك بمديدة، طرقتني أمرُ خشيئ أن يقع و يتم، وأعملتُ فكري في الاختيال لزواله ولو بجميع ما في بيوت أمواله وسائر عساكري، فلم أجِدْ لذلك فيه مذهباً.

فذكرتُ ما أخبرتني به في التذرع بقبر الثُّدُورِ، فقلتُ: لم لأجرب ذلك؟ فنذرتُ إن كفاني الله تعالى ذلك الأمر أن أحمل إلى صندوقِ هذا المشهدِ عشرة آلاف درهمٍ صحاحاً. فلما كان اليوم جاءني الأخبار بكفايتي ذلك الأمر، فتقدّمتُ إلى أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف، يعني كاتبه، أن يكتب إلى أبي الرّيان، وكان خليفته ببغداد، يحملها إلى المشهد، ثم التفت إلى عبد العزيز، وكان حاضراً، فقال له عبد العزيز: قد كتبتُ بذلك ونفَذَ الكتاب.

ثم ساق الخطيبُ سنداً إلى مُحَمَّد بن موسى بن حماد البربري أنه قال: حَدَّثنا سليمان بن أبي شَيْخ، وقلتُ له: هذا الذي يقبر الثُّدُور يُقال: إنه عبيد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

فَقَالَ: لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ عَبِيدُ اللَّهِ بُنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بُنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَذْفُونٌ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهَا لُبَيَّا<sup>١</sup>.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الدُّورِيُّ [أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جُلَيْنٍ الْوَرَّاقُ]: قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ابْنُ أَخِي طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ: عَبِيدُ اللَّهِ بُنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَذْفُونٌ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهَا: أَلْبِي<sup>٢</sup>، وَقَبْرُ التُّدُورِ إِنَّمَا هُوَ قَبْرُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>٣</sup>.

أَقُولُ: وَقَبْرُ التُّدُورِ (مَشْهَدُ التُّدُورِ) مَذْكُورٌ فِي الْمُنْتَظَمِ لِابْنِ الْجَوَازِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٥٩٧ هـ) عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى حَوَادِثِ الْعَرَقِ، الَّتِي عَمَرَتْ مَحَالَ بَغْدَادَ وَكَانَ مِنْهَا قَبْرُ التُّدُورِ، كَمَا سَمِلَهُ الْغَرَقُ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، عَلَى مَا نُقِلَ فِي تَوَارِيخٍ أُخْرَى.

وَلِشُهْرَتِهِ وَكَوْنِهِ مِنْ مَشَاهِدِ الشَّيْئَةِ الْمَقْدَسَةِ الْمَقْصُودَةِ بِالزِّيَارَةِ لِلتَّبَرُّكِ بِهَا وَأَسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ فِيهَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِ(سَبْطِ ابْنِ التَّلَاوِيذِيِّ) الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ (ت ٥١٩ - ٥٨٣ هـ)<sup>٤</sup>، عَلَى مَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ لِيَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ. فَقَدْ جَاءَ فِي دِيَوَانِهِ أَنَّهُ قَالَ مُعَاتِبًا الشَّرِيفَ فَخْرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ ابْنَ الْمُخْتَارِ الْعَلَوِيِّ نَقِيبَ مَشْهَدِ الْكُوفَةِ فِي قَصِيدَةٍ مِنْ (الْحَفِيفِ) جَاءَ فِي ضَمْنِهَا:

يَا سَمِيَّ النَّبِيِّ وَأَبْنَ عَلِيٍّ      قَامِعِ الشَّرِكِ وَالْبَتُولِ الطَّهْوَ  
إِلَى أَنْ قَالَ:

وَمَتْنِي مَا أَشْتَمَرَ خُلُقُكَ لِلْوَعْدِ      وَلَمْ تَعْتَذِرْ عَنِ التَّأْخِيرِ

١ و ٢. لَمْ يَذْكُرْ يَأُوتِ الْحَمَوِيُّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَا بِالضَّبْطِ الْأَوَّلِ وَلَا بِالضَّبْطِ الثَّانِي فِي مَعْجَمِ الْبَنَدَانِ، فَهُوَ مَعًا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ.

٣. تاريخ بغداد، ج ١، ص ٤٤٦ - ٤٤٨.

٤. فِي أَدَبِ الطُّغْطُغَةِ: أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ٥٥٣ وَهُوَ خَطَّاءٌ. وَفِي الْمَخْصَرِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ لِابْنِ الدَّبَّيْنِيِّ جَاءَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ فِي سَنَةِ ٥٨٤.

صِرْتُ مِنْ جُمْلَةِ التَّوَّاصِبِ لَا آ  
كُلَّ غَيْرِ الْجَرِيِّ وَالْجَرِجِي  
إِلَى أَنْ قَالَ:

وَرَأَيْتُ أَهْلَ التَّشْيِيعِ فِي الْكَرْ  
خِ بِتَأْسُومَةٍ وَذَيْلٍ قَصِيرٍ  
زَائِرًا قَبْرَ مُضْعَبٍ بَعْدَ مَا كُنْتُ  
أُؤَلِّي أَوَّلِي دَفِينِ قَبْرِ التُّدُورِ

وَعَلَّقَ عَلَى الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ هُنَا فِي آخِرِ مَا نَقَلْنَاهُ الْعَلَامَةُ الْخَطِيبُ الْكَبِيرُ الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ  
السَّيِّدُ السَّيِّدُ جَوَادُ آلِ شَبَّرٍ (رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ)، بَعْدَ أَنْ نَقَلَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ  
الْمَذْكُورُ بِقَوْلِهِ فِي كِتَابِهِ أَدَبُ الطُّفْلِ:

قَبْرُ التُّدُورِ هُوَ قَبْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ عليه السلام، كَانَ عَلَيْهِ مَشْهَدٌ فَحُمَ الْبِنَاءُ تَتَوَارَدُ عَلَيْهِ الرُّؤَاوُ مِنْ وَقْتٍ لِآخَرٍ حَتَّى سَنَةِ  
٦٤٦ الَّتِي غَرِقَتْ بَعْدَ دُفْنِهَا وَغَرِقَتْ مَحَلَّةُ الرُّصَافَةِ<sup>١</sup> وَتَهَدَّمُ أَكْثَرُ دُورِهَا وَسُورِهَا وَغَشِيَ  
الْمَاءُ قُبُورَ الْخُلَفَاءِ وَهَدِمَ مَشْهَدُ عُبَيْدِ اللَّهِ.

وَحَسَبَ مَا يَقُولُهُ الْمُؤَرِّخُونَ يَقَعُ مَشْهَدُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي مَنْطِقَةِ (بَابِ الْمَعْظَمِ)<sup>٢</sup> وَقَرِيبٌ مِنْ  
جَامِعِ الرُّصَافَةِ. وَفِي سَنَةِ ٦٥٠ هـ أَمَرَتْ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْتَّاحِرِ بِتَجْدِيدِ رِبَاطِ الْأَصْحَابِ

١. الرُّصَافَةُ الْقَدِيمَةُ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ يَلْضُقِي مَحَلَّةَ أَبِي حَنِيفَةَ إِمَامِ الْمَذْهَبِ الْحَنْفِيِّ، وَفِيهَا كَانَ جَامِعُ  
الرُّصَافَةِ الْكَبِيرِ وَيَلْضُقِيهِ مَقْبَرَةُ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ، وَمَوْقِعُهَا الْيَوْمَ مِنْ قُرْبِ قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ يُنَبِّئُهُ وَبَيْنَ مَحَلَّةِ  
الْمُخَرَّمِ (الْعِيَوَاضِيَّةِ) الْحَالِيَةِ - الْعُلَوَازِيَّةِ - إِلَى مَوْضِعٍ سَاحَةِ عَنَتَرِ الْحَالِيَةِ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ.

وَلَكِنْ الْمَتَأَخَّرِينَ أَطْلَقُوا اسْمَ (الرُّصَافَةِ) عَلَى الْأَجَانِبِ الشَّرْقِيِّ كُلِّهِ، كَمَا تَسَامَحُوا، فَأُطْلِقُوا اسْمَ (الْكَرْخِ)  
عَلَى الْأَجَانِبِ الْغَرْبِيِّ كُلِّهِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ مَحَلَّةً مَعَيَّنَةً مِنَ الْأَجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَفِي قِبْلَتِهِ كَانَ مِنْ تَوَاعِيحِ الْمُحَوَّلِ  
جَامِعِ بَرَّانَا، الَّذِي طُمِسَتْ آثَارُهُ مُنْذُ الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ عَلَى الظَّاهِرِ.

أَمَّا الْجَامِعُ الْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ بِـ (جَامِعِ بَرَّانَا)، فَهُوَ مَشْهَدُ (الْمِنْطَقَةِ)، الْمَعْرُوفُ أَيْضاً بِـ (مَشْهَدِ الْعَيْثِيَّةِ)،  
الْمَذْكُورَ مَرَّتَيْنِ فِي رِجَالِ النُّجَاشِيِّ، وَسُمِّيَ بِالْمِنْطَقَةِ؛ لِأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً عليه السلام اشْتَرَاهُ بِمِنْطَقَتِهِ (نِطَاقِهِ)،  
وَصَلَّى فِيهِ كَمَا صَلَّى فِي بَرَّانَا وَبَنِي فِيهِ مَسْجِداً، كَمَا سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

٢. لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِدَقِيقٍ؛ لِأَنَّ مَنْطِقَةَ بَابِ الْمَعْظَمِ تَقَعُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ (جَامِعُ الْأَرْزُكِيِّ) الْحَالِي  
الْمُجَاوِرُ لَوِازَرَةِ الدِّفَاعِ وَمَا فَوْقَهُ بِقَلِيلٍ. فَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ مَحَلَّةِ أَبِي حَنِيفَةَ؟!.

اَلْمُجَاوِرِ لِمَشْهَدِ عُبَيْدِ اللّٰهِ، وَرَبَّمَا نُسِبَ هَذَا الرِّبَاطُ إِلَى الْمَشْهَدِ، وَأُجْرِيَتْ بَعْضُ  
الْإِضْلَاحَاتِ عَلَيْهِ.

أَمَّا الْيَوْمَ فَلَيْسَ لَهُ أَثَرٌ، حَاوَلْتُ الْوُصُولَ إِلَيْهِ وَمَعِيَ بَعْضُ ذَوِي الْعِلْمِ مِنْ رِجَالِ الْبَحْثِ  
فَقَطَعْنَا شَوْطًا فِي السَّيْرِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَعَلَى بُعْدٍ مُتَّصِفٍ مِثْلِ تَكَنُّةِ الْخَيْالَةِ خَارِجِ  
بَابِ الْمُعْظَمِ... انتهى.

هَكَذَا جَاءَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ سَيِّدَنَا الْجَوَادَ طَابَ ثَرَاهُ نَقَلَ هَذَا الْقَوْلَ عَنْ غَيْرِهِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ:  
«أَنْتَهَى».

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ الْجَوَادُ:

أَقُولُ: وَقَبْلَ أَيَّامٍ صَحِبْتُ أَخًا مِنْ إِخْوَانِي الْمَعْيِينِ بِالْبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ<sup>١</sup> بِبَغْدَادَ، وَمَضَيْنَا  
إِلَى شَارِعِ الْكِفَاحِ، فَوَجَدْنَا قَبْرًا كُتِبَ عَلَيْهِ (قَبْرُ التُّدُورِ) بِصَخْرَةٍ عَلَى الْبَابِ بِحُرُوفٍ  
بَارِزَةٍ قَدِيمَةٍ، وَيَقَعُ مُقَابِلَ جَامِعِ (الْفُضْلِ)، وَالْفُضْلُ هَذَا عَلَى مَا أَعْلَمَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ ابْنِ الْإِمَامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٢</sup>.

أَقُولُ: إِنَّ مَوْضِعَ قَبْرِ التُّدُورِ هُوَ بِحَسَبِ التَّحْقِيقِ الْخِطَاطِيِّ الرَّصِينِ فِي مَحَلَّةِ  
«النَّصَّةِ»، إِحْدَى مَحَالِّ الْأَعْظَمِيَّةِ الْفَرِيبَةِ مِنْ مَرْقَدِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ وَيُعْرَفُ مَوْضِعُهُ  
الْيَوْمَ وَقَبْلَ الْيَوْمِ بِأَبْنِي رَابِعَةٍ عَلَى مَا حَقَّقَهُ الْعَلَامَةُ خِطَاطِيٌّ بِغَدَادَ الْأَوَّلِ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى  
جَوَاد (ت ١٣٨٩ هـ) رحمه الله.

وَقَدْ تَبَتَّعْتُ طُرُقَهُ فِي الْإِسْتِدْلَالِ، وَتَقَبَّلْتُ بِنَفْسِي فَأَلْفَيْتُ أَنَّ مَا قَالَهُ هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي لَا مَحِيدَ  
عَنْهُ، وَقَدْ تَبِعَهُ فِي هَذَا كُلِّ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ.

١. الْمَقْصُودُ بِهِ كَاتِبُ هَذِهِ السُّطُورِ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ، وَكُنْتُ قَدْ أَخْبَرْتُهُ أَيَّامَ قِرَاءَتِهِ فِي  
مَجَالِسِ التَّغْرِيبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ فِي بَغْدَادَ - الْكَرَّادَةِ الشَّرْقِيَّةِ - عَنْ الْقَبْرِ الْمَعْرُوفِ بِقَبْرِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْسُوبَةِ  
إِلَيْهِ مَحَلَّةِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْيَوْمِ فِي مَحَلَّةِ الْفُضْلِ الْحَالِيَةِ، فَأَحَبُّ أَنْ يَرَوْهُ - لِلتَّحْقِيقِ - لِأَنَّهُ بِضَدِّهِ إِنَّمَا  
كِتَابُهُ الْمَوْسُومُ بِالْفَرَاغِ وَالْإِتْرَادَاتِ، وَأَخْبَرَنِي بِوَمَإِذٍ أَنَّهُ يَقَعُ فِي أَلْفِ صَفْحَةٍ، وَأَطْنَهُ مَا زَالَ مَخْطُوطًا.

وَمِنْ شُجُونِ أَخْبَارِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ أَنَّ شَاهِلْبَنِي شَمْسَ الضُّحَا<sup>١</sup> الْأَبُويَّةَ (ت ٦٧٨ هـ) أَنْشَأَتْ مَدْرَسَةً عِنْدَهُ عُرِفَتْ بِالْمَدْرَسَةِ الْعِصْمَتِيَّةِ نِسْبَةً إِلَى لَقَبِهَا، وَتَمَّ بِنَاؤُهَا فِي سَنَةِ ٦٧١، وَكَانَ التَّدْرِيسُ فِيهَا عَلَى الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ، نَقَلَ ابْنُ الْفُوطِي فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ، عَنْ تَارِيخِ ظَهِيرِ الدِّينِ الْكَازُرُونِيِّ أَنَّهُ «... فِي إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِئَةً تَمَّتِ الْمَدْرَسَةُ الْعِصْمَتِيَّةُ بِمَشْهَدِ عُبَيْدِ اللَّهِ...»<sup>٢</sup>.

وَرَابِعَةٌ هِيَ بِنْتُ شَاهِلْبَنِي شَمْسِ الضُّحَا الْمَذْكُورَةِ، وَهِيَ (رَابِعَةٌ) حَفِيدَةُ الْمُسْتَعَصِمِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ الْمَقْتُولِ عَلَى يَدِ التَّتَارِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ ٦٥٦، وَلَمَّا تُوُفِّيَتْ شَاهِلْبَنِي الْمَذْكُورَةَ (أُمُّ) رَابِعَةٍ دُفِنَتْ فِي رِبَاطِهَا عِنْدَ مَشْهَدِ التَّذْوَرِ (مَشْهَدِ عُبَيْدِ اللَّهِ) فَعُرِفَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِ: «أُمُّ رَابِعَةٍ» إِلَى الْيَوْمِ.

وَقَدْ قَصَدْتُهُ وَأَنَا فِي نَحْوِ الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، فَوَجَدْتُ هُنَاكَ فِي أَحَدِ الْبُيُوتِ قَبْرًا مَنُسوبًا إِلَى الشَّيْخِ حَمَادِ الدَّبَّاسِ، الصُّوفِيِّ الْمَشْهُورِ مِنْ مَشَايِخِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ (ت ٥٦١ هـ)، مَعَ أَنَّ الشَّيْخَ حَمَادًا أَلْمَذْكُورَ دُفِنَ فِي «الشُّونِيزِيَّةِ» - مَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ - الْمُجَاوِرَةِ لِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ، الْمَعْرُوفَةِ أَلْيَوْمِ بِمَقْبَرَةِ الْجَنِّيدِ الْبَغْدَادِيِّ.

وَلَمْ أَقِفْ - يَوْمَئِذٍ - عَلَى قَبْرِ ظَاهِرٍ، وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِ عَدَمِ اسْتِيفَائِي الْبَحْثَ؛ لِأَنِّي كُنْتُ مِنْ صِغَرِ السَّنِّ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَسْتَعْرِبُ أَهْلُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، وَيَرْتَابُونَ مِنِّي لِعَدَمِ جَرَيَانِ الْعَادَةِ بِقِيَامِ لِدَانِي فِي الْبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ زِيَارَتِي لِهَذَا الْمَوْضِعِ عَابِرَةً.

وَأَمَّا الْقَبْرُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ سَيِّدُنَا الْجَوَادُ فِي أَدَبِ الطُّفْلِ فَصَاحِبُهُ مَجْهُولٌ؛ وَإِنَّمَا كَانَ يُعْرَفُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَحَلَّةِ بِقَبْرِ (السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ) مُطْلَقًا، وَالصُّخْرَةُ الْمَكْتُوبَةُ بِحُرُوفٍ بَارِزَةٍ عَلَى بَابِ مَرْفَعِهِ

١. هَكَذَا أَكْتُبُ (الضُّحَا) عَلَى طَرِيقَةِ الْبَصْرِيِّينَ، وَأَمَّا رَسْمُهَا الْوَارِدُ فِي الْمُضَحَفِ الشَّرِيفِ (الضُّحَى) فَهِيَ مِمَّا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَقَدْ قَالُوا: خَطَانُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا: الْمُضَحَفُ وَالْعُرُوضُ. وَلِلْقَارِئِ الْكَرِيمِ أَنْ يُرَاجِعَ الْحَوَازَ الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ إِمَامِي الْعَرَبِيَّةِ فِي عَصْرِهِمَا تَعَلُّبٍ وَالمُبَرِّدِ فِي كِتَابِ نَزْعَةِ الْأَلْبَاءِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ.

٢. مَجْمَعُ الْأَدَابِ فِي مَعْجَمِ الْأَلْقَابِ، ج ٤، ص ٤٢٤.

إِنَّمَا كُنَيْتُ بَعْدَ إِخْبَارِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مَهْدِي الْكَاطِمِيِّ إِنَّا هُمْ بَأَنَّ هَذَا: «مَشْهُدُ التَّدْوَرِ»، فَوَهْمَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَوْهَمَ غَيْرُهُ، وَمَا زَالَ قَبْرُ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>١</sup> (?) قَائِمًا فِي زُقَاقٍ صَيِّقٍ عَالٍ فِي مُقَابِلِ جَامِعِ الْفَضْلِ مِنْ جِهَةِ شَارِعِ الْكِفَاحِ وَعَلَيْهِ الصَّخْرَةُ الْمُشَارُ إِلَيْهَا. وَقَدْ زُرْتُهُ مِرَارًا أُخْرِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ ١٤٣٦.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَهَذَا مِثَالٌ وَاحِدٌ مِنْ أَمْثِلَةٍ مَا أَجْتَهَدَ سَيِّدُنَا الْكَاطِمِيُّ (طَابَ ثَرَاهُ) فِي تَعْيِينِ مَوْضِعِهِ مِنَ الْمَرَاقِدِ وَالْمَشَاهِدِ اسْتَطْرَدْتُ إِلَى بَسْطِ الْقَوْلِ فِيهِ إِتِمَامًا لِلْفَائِدَةِ كَمَا أَلْمَعْتُ إِلَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ سَابِقٍ. وَاللَّهُ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ.

١. قَالَ النَّسَائِيُّ الشَّهْرُ السَّيِّدُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِيُّ (ت ١٣٣٢ هـ) فِي كِتَابِهِ مَنَاجِلُ الْأَضْرَبِ (ص ١٨٦): «وَالْعَقَبُ مِنْ مُحَمَّدٍ ذِي النَّفْسِ الرَّكِّيَّةِ (أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّضِ أَبْنِ الْحَسَنِ الْمُتَنَبِّئِ أَبْنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ السَّبِطِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) مُنْخَصَرٌّ بِأَبْنِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْتَرِ الْكَابِلِيِّ، لَا عَقَبَ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ، وَتَوَارَى فِي الْأَبْلَادِ، وَجَعَلَ يَنْتَقِلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَهُوَ مُتَنَكِّرٌ، حَتَّى أَتَاهُ إِلَى السُّنْدِ، وَقُتِلَ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ كَابَلٍ يُسَمَّى (عَلِج)، وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى الْمَنْصُورِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَبْغِدَادَ فَأَخَذَهُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (وَكَانَ مَظَاهِرًا لِبَنِي الْعَبَّاسِ) فَصَعَدَ بِهِ الْمَنْبَرَ وَجَعَلَ يُشَهِّرُهُ لِلنَّاسِ، ثُمَّ حُمِلَ الرَّأْسُ إِلَى الْأَبْرَزِيَّةِ وَدُفِنَ فِيهَا».

أَقُولُ: الْأَبْرَزِيَّةُ هِيَ مَقْبَرَةُ بَابِ أَبْرَزٍ وَكَانَتِ الْمَحَلَّةُ الْقَائِمُ فِيهَا (قَبْرُ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ) إِلَى الْآنَ - وَهِيَ مَحَلَّةُ الْفَضْلِ الْحَالِيَّةُ - جُزْءًا مِنْ مَحَلَّةِ بَابِ أَبْرَزٍ وَمَقْبَرَتِهَا

فَإِنْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ السَّيِّدُ الْأَعْرَجِيُّ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْقَبْرِ الْحَالِي الْمَعْرُوفُ بِ(قَبْرِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ) هُوَ مَذْفَنُ رَأْسِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ أَبْنِ ذِي النَّفْسِ الرَّكِّيَّةِ، وَقَدْ يُسْتَأْنَسُ لِذَلِكَ بِمَا ذَكَرَهُ أَبْنُ الْجَوْزِيِّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٥٩٧ هـ) فِي بَعْضِ كُتُبِهِ مِنْ وَجُودِ مَشْهَدٍ لِأَبْنَاءِ الْحَسَنِ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ أَبْرَزٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ.

لَكِنْ الْمَذْكُورُ فِي مَقْبَرَةِ الْمَدَائِشِيِّتَيْنِ أَنَّ رَاقِيَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفْسِ الرَّكِّيَّةِ بَعَثَ بِهِ الْمَنْصُورُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ الْمَذْكُورِ وَكَانَ الْيَأْيُ مِنْ قَبْلِهِ عَلَى الْمَدَائِشِيِّتَيْنِ فَلَا يَبْتِمُّ عَلَى هَذَا مَا قَالَهُ السَّيِّدُ الْأَعْرَجِيُّ.





## الفصل الخامس:

### كتاب أحسن الودیعة

#### اسم الكتاب

لقد سَمَّاهُ مصَنَّفُهُ العلامة: أحسن الودیعة في تراجم مشاهير مجتهدی الشيعة<sup>١</sup>، إذ قال في مقدِّمة الكتاب: «... وسمَّيته: أحسن الودیعة في تراجم مشاهير مجتهدی الشيعة، وإن شئت فسَمَّه بـ: الباقيات الصالحات في تميم روضات الجنَّات...».

#### منهج المؤلف

يعدُّ الكتاب من ذیول کتاب روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات من تألیف السید محمَّد باقر الموسوی الخوانساري (١٢٢٦ - ١٣١٣). وقد اتَّبَعَ المؤلف في ترتيبه أسلوباً يختلف عن أسلوب روضات الجنات الذي يقوم على

---

١. في الطبعة الأولى (بغداد، مطبعة النجاش، ١٣٤٨) كان العنوان هكذا: «أحسن الودیعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدی الشيعة»، وفي بعض المصادر جاء هذا العنوان أيضاً. أنظر: كشف الحجب، ج ٣، ص ٤٦٤، دانشنامه ادب فارسی، ج ٧، ص ٨٢٤.  
أما فهرس الطبعة الثانية فقد ذكره بعنوان: «أحسن الودیعة في تراجم الشيعة». وراجع أيضاً الذريعة: ج ١، ص ٢٨٩ و ج ٤ ص ٦٠ و ج ١٠ ص ١٥٤؛ كشف الأستار: ج ٣ ص ٤٦٤؛ زبدة الآثار: ص ٦؛ البديعة في تلخیص الذريعة: ج ١ ص ٥٩٥ - ٥٩٩؛ فهرست کتابهای چاپی عربی، ص ٢٥.

التعريف بعلماء الشيعة اعتماداً على أسمائهم وشهرتهم، في حين يقوم أسلوب ترتيب أحسن الوديعه على أساس الطبقة العلميّة لهؤلاء العلماء.

وقد ذكر المصنّف منهجه في ذكر التراجم حيث يقول في مقدّمة الكتاب:

وقد جعلت كتابي هذا كالنمّة لكتاب روضات الجنات لآية الله العلامة عمّ أبي السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري (أعلى الله مقامه)، إلّا أنّي لم أسلك منهجه المألوف في إيراد الأسماء على ترتيب الحروف، بل أذكر العلماء والسادات على ترتيب الطبقات....

هذا ما ذكره المصنّف في المقدّمة، ويبدو أنّ المقصود منه مراعاة سنيّ الوقيّات لا الترتيب على نحو الطبقة الأولى والثانية وهلمّ جرّاء، حيث لم يلمس شيء من ذلك في الكتاب. لقد اشتمل الكتاب على مئة ترجمةٍ وأثنتين حسب الترتيب، ولكن المترجمين في الحقيقة هم أكثر من ذلك، حيث انطوت أغلب التراجم على تراجم شخصيات أخرى، وكثيراً ما يستطرد المصنّف في الترجمة، فيترجم للذريّة والتلامذة والمشايع.

وقد اشتمل الكتاب على خاتمة في ذكر مراكز العلم للشيعة في العالم كالنجف الأشرف وقم المقدّسة وهكذا، وهذه المراكز بدورها اشتملت على تراجم كثيرة، وقد جعلنا فهرس فنيّة لرشد الباحثين وتزويدهم على نحوٍ أنفع بما في الكتاب من التراجم الضمنيّة. ومن هنا اشتمل الكتاب على سيرة تراجم العلماء المشهورين منذ بداية القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر الذي هو عصر المؤلّف.

فأوّل من ترجم لهم المؤلّف هو السيّد صادق الأعرجي (م ١٢٠٥)، إلى أن ينتهي الكتاب بتراجم المعاصرين للمؤلّف، وآخرهم هو أستاذه الشيخ حسين الرشتي النجفي الكاظمي.

### ذكر الكتاب عند الأعلام

لقد ذكر العلامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني هذا الكتاب فقال:

أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، أو الباقيات الصالحات في تميم روضات الجنات، للسيّد محمّد مهدي بن السيّد محمّد بن مير محمّد صادق ابن

الحاج [ال]ميرزا زين العابدين، الذي هو والد صاحب الروضات، الموسوي الخوانساري الإصفهاني، طبع في جزءين ببغداد.<sup>١</sup>  
أمّا العلامة السيّد الصفائي الخوانساري صاحب كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار، فقد قال عن هذا الكتاب:

كتاب أحسن الوديعه... ننقل عنه في هذه الأوراق غير مرّة، وهو كتاب يبحث عن آثارهم ومآثرهم. جعله بمنزلة التتمة لكتاب عمّه صاحب الروضات. وذكر فيه جمعاً من أكابر العلماء ومشاهير الفقهاء الذين تأخّر عصرهم عن عصر روضات الجنّات أو غير مذكور فيه...<sup>٢</sup>.

أمّا المؤلّف نفسه فقد وصف كتابه بقوله: «أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة وذكر مراكز العلم لهم... قد ذكرت فيه من عصر شيخنا الأنصاري إلى عصرنا الحاضر»<sup>٣</sup>. وقال المؤلّف في ضمن مقدّمته على الطبعة الثانية للكتاب:

فلما ألفنا كتاب أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة، واشتهر بين العلماء، وتلقّوه بالقبول، بل نقل عنه المعاصرون في مؤلّفاتهم، منهم صاحب أعيان الشيعة، ومنهم: صاحب خاندان نوبختي، ومنهم: صاحب ربحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب، ومنهم: صاحب كتاب العلماء المعاصرين، وغيرهم بل الأخير قد أكثر النقل عنه، وأصبح مرجعاً من المراجع المهمّة لكل مؤلّف في التراجم...<sup>٤</sup>.

### تاريخ تأليف الكتاب ومدّته

لقد انتهى مؤلّف أحسن الوديعه من تأليف جزئه الأوّل في ١٤ شهر رمضان سنة ١٣٤٧، ومن جزئه الثاني يوم الإثنين ١٧ ربيع الأوّل سنة ١٣٤٨.

١. الذريعة، ج ١، ص ٢٨٩.

٢. كشف الأستار، ج ٣، ص ٤٦٤.

٣. أحسن الوديعه: ص ٦ باختلاف.

٤. أحسن الوديعه: ص ٣.

وأما عن مدّة تأليفه فقد قال المؤلّف عن كتابه هذا عند تعداده لمؤلّفاتِه ذيل ترجمته لأستاذه السيّد أبي تراب الخوانساري: «... وقد صرفت العمر في تدوينه وتهذيبه سنة كاملة مع تشويش البال وكثرة القيل والقال...».

### طباعة الكتاب

ظهر الجزء الأوّل من هذا الكتاب بتاريخ ١٣٤٨ بعد طباعته من قبل مطبعة النجاح في بغداد، كما ظهر الجزء الثاني منه في السنّة نفسها مطبوعاً من قبل المكتبة العربيّة وعُمر السيّد المؤلّف آنذاك حدود سبع وعشرين سنة.

وهذه الطبعة ملأى بالأغلاط التي أشار إليها، وصحّحها المؤلّف في الطبعة الثانية التي تمّت في المطبعة الحيدريّة بالنجف الأشرف سنة ١٣٨٨، وذلك بعد مراجعة الكتاب وإضافة بعض المطالب الجديدة إليه. وتحظى هذه المراجعة بأهميّة خاصّة لوقوعها بعد أربعين سنة من الطبعة الأولى، وبعد بلوغ المؤلّف التاسعة والسّتين من العمر.

كما امتازت الطبعة الثانية من هذا الكتاب - التي جمعت جزءه بمجلد واحد - بإضافة المؤلّف لحواشيه على الكتاب التي أنزلها في هوامش أسفل الصفحات، وهي التي أشار إليها صاحب الذريعة بقوله: «الحواشي على أحسن الوديعه، للسيّد مهدي الخوانساري على مجلّديه»<sup>١</sup>.

تمّ نشر في سنة ١٤١٣ / ١٩٩٣ من منشورات دار الهادي في بيروت، وقد شاعت فيها الأخطاء والاستبهاات.

### مصادر الكتاب

لمّا كان مؤلّف الكتاب من أفاضل العلماء ونوابغ الحوزة العلميّة في النجف الأشرف والكاظميّة المقدّسة، فقد اتّسمت كتابته لتراجم معاصريه باستنادها إلى اطلاعه ومعرفته

الدقيقة بأحوالهم، كما أنه كان يرسل العلماء لاستفسار عن تفاصيل حياتهم؛ إذ يقول في ترجمة الشيخ إسماعيل الفقيه التبريزي: «... فضلها في رسالة مختصرة شرح فيها حاله، كتبها في جواب كتابنا له وأرسلها بواسطة البريد إلينا من تبريز في سنة ١٣٤٢، وهي بخطه موجودة عندنا».

ويقول في الصفحة ١٧ ذيل ترجمته للسيد حيدر الحسني البغدادي الكاظمي: «كما وصفه بعض<sup>١</sup> أحفاده في الورقة التي كتب فيها ترجمته...».

يضاف إلى ذلك أنه كرّس قسمًا مهمًا من كتابه لسيرة ومؤلفات أساتذته وأقاربه وأصدقائه ومعاصريه، وهم الذين كان على اطلاع كامل ووافٍ على تفاصيل حياتهم.

أمّا المصادر المكتوبة التي اعتمدها المؤلف، فهي أهم الكتب التاريخية التي تبحث في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ومن أبرزها: كتاب المآثر والآثار تأليف اعتماد السلطنة، وغيره من المصادر التي ذكرها العلامة الطهراني في كتابه الذريعة، وكتاب الروض النضر في تراجم الشعراء العلماء في القرن المتأخّر والأخير للشيخ جعفر النقدي من كبار علماء النجف الأشرف، وهو كتاب لم يطبع حتّى الآن، وغالبًا ما يشير إليه مؤلف أحسن الوديعه بتعبير: «بعض المجاميع».

أمّا القسم الأخير من الكتاب المخصّص لوصف المدن والمراكز العلميّة الشيعيّة، فقد رجع المؤلف فيه إلى العديد من المصادر التاريخية والجغرافية المعتبرة التي من بينها: معجم البلدان، مجالس المؤمنين، تلخيص الآثار و...

وقد احتلّ كتاب أحسن الوديعه بعد طباعته مكانةً مرموقةً بين المصادر المعتبرة لكتاب التراجم ومفهرسي الكتب؛ فاعتمده مصدرًا من مصادر موسوعاتهم، كما نلاحظه في الذريعة وأعيان الشيعة وريحانة الأدب وعلماء معاصرين وغيرها.

١. هو العلامة الفقيه السيد علي نقى نجل العلامة السيد أحمد نجل العلامة الفقيه السيد مهدي نجل العلامة الفقيه السيد أحمد نجل الفقيه السيد حيدر الحسني الكاظمي البغدادي، صاب كتاب أصول الاستنباط، المطبوع غير مرّة وغيره من المصنّفات (ت ١٤٠٠). (الحسني)

## مقدمة الناشر للطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلاماً على عباده الذين اصطفى

وبعد، فلا يخفى على إخواننا الأعزاء، الطالبين للحقّ والصواب، أنّ العلماء ورثة الأنبياء، ومدادهم أفضل من دماء الشهداء<sup>١</sup>، وهم من أظهر مصاديق شعائر الله، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾، وقد ورد في الآيات الكثيرة والأخبار المتواترة مدحهم وتعظيمهم، وذلك بإحياء آثارهم ومآثرهم، وبيان أحوالهم وفضائلهم، وذكر كراماتهم ومناقبهم، ليعثر اللاحق<sup>٢</sup> على مراتب السابق، فيقتفي أثره، ويتبع سيره، ويدعو من صميم قلبه لأولئك الذين جمع الله لهم الدنيا والدّين، وأعلى درجاتهم في أعلى عليين، أولئك هم الذين هجروا أوطانهم العزيزة، وبذلوا مهجهم الثمينة في سبيل الله والخدمة للأمة والوطن، وبثّ معارف سيّد المرسلين.

وقد تصدّى لذكرهم جمع كثير من أعظم علمائنا المتقدّمين، فألفوا كتباً شريفة في ذلك، وأفردوا صحفاً منيفة لهم، حتّى بلغت النوبة إلى حضرة آية الله الأعظم، والصراف الأقوم، العلامة المقدّم، أستاذ أساتيد فقهاء العرب والعجم، مولانا السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري<sup>رحمته الله</sup>، فألف ذلك الكتاب الذي اشتهر في الأمصار والديار اشتهار الشمس في رابعة النهار، وتلقّته علماء المسلمين مقدّموهم ومؤخّروهم وعلماء سائر الملل الخارجة بالقبول، وبذلوا في شرائه الأثمان الطائلة، ألا وهو كتاب روضات الجنّات التي فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وفي وصفها تكلّ الألسن، فجزاء الله عن الإسلام أحسن الجزاء.

١. كما ورد في الأثر المعصومي الشريف، (الحسني).

٢. كذا. والمراد: «ليقف».

وحيث إنّه لم يشتمل على أحوال من تأخّر عنه من أكابر العلماء ومشاهير الفقهاء، جعل ابن أخيه<sup>١</sup>، أعني سيّدنا الأعظم، وعمادنا الأقوم، مولانا حضرة السيّد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (أدام الله ظلّه العالي)، كتابه الذي يعجز اللسان عن تعريفه، ألا وهو كتاب أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة تنمّة لكتابه؛ لأنّه أقرب الناس إلى جنبه، فأتى بتلك الدرّة البيضاء.

وذكر فيه مراكز العلم للشيعة، وأثبت من كتب الجمهور أنّ أكثر البلاد والأقطار: كالحجاز، والشام ومصر، والعراق، وإيران وغيرها، كانت من قديم الزمان مراكز الشيعة وعلومهم. والمظنون أنّه لم يسبقه أحد من عظماء علمائنا قديماً وحديثاً في هذا الباب، فللّه درّه فيما أتى وأصاب، وجزاء عن صاحبهم أحسن الجزاء، وأدام له البقاء.

ولمّا وجدت أهل الفضل والحجاء<sup>٢</sup> مكبّين على تحصيله، راغبين في لقائه، باذلين أنفس أشياءهم لشرائه؛ رأيت من اللازم خدمة للعلم وأهله أن أقوم بطبعه ونشره، مزداناً برسوم من عثرنا على رسمه، لتمثل أعيانهم في العيون كما مثلت أمثالهم في القلوب، فالتمست من حضرة المؤلف (دام ظلّه العالي) إجازة ذلك، فأجاب دعوتنا، وأنجح طلبتنا، والله الحمد والمنة.

في ٤ رجب الخير سنة ١٣٤٨

مدير مطبعة النجاح عبدالعزيز الدباس

### جهود حول الكتاب

وقد استقطب الكتاب جهود عدّة من العلماء حاشية وتعليقاً وتنميّاً؛ نذكر من عثرنا عليهم:

١. كتب نجله العلامة السيّد علي الواعظ<sup>٣</sup> تنميّاً على كتاب والده سمّاه: أحسن الذريعة

في تميم أحسن الوديعه.

١. هو حفيد أخيه، فإنّه السيّد محمّد مهدي ابن السيّد محمّد الواعظ ابن السيّد محمّد صادق أخي صاحب الروضات،

وقد يطلق عليه سيّدنا المؤلف<sup>٤</sup> عبارة (عمّنا) اتّساعاً؛ إذ هو عمّة أبيه، كما مرّ عليك. (الحسني)

٢. الحجا: مفرد جمعه أحجاء أي عقول. ولكنّ جمعه لم تتداوله السنة المتأخّرين مع كونه فصيحاً مليحاً. (الحسني)



٢. ومن جملة من كتب حاشية على الكتاب هو العلامة المرحوم محمّد علي المعلم الحبيب آبادي، صاحب مكارم الآثار.<sup>١</sup>

٣. ومن جملة تلك الجهود التي تلت هذا المصنّف، والتي تتمّ على مكانته في نفوس العلماء والباحثين والمحقّقين: هي المقالات التي نشرها العلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد البغدادي (ت ١٣٨٩هـ) رحمه الله تحت عنوان: «الأخطاء الفطية في كتاب أحسن الوديعه»، نوردها في هذه المقدّمة لتكون مسك الختام.

## نظرات في كتاب أحسن الوديعه

بقلم: د. مصطفى جواد البغدادي

يقول مؤلف هذا الكتيب، مصطفى بن جواد الإمامي: إن لأصحابنا الإمامية ببغداد اليوم قبوراً يزورونها، ومواضع يتبركون بها، منها قبر بسوق السراي<sup>١</sup>، وآخر بسوق الهرج<sup>٢</sup>، وثالث بسوق العطارين<sup>٣</sup>.

ولكون أكثر أصحابنا الشيعة لم يدرسوا خطط بغداد، ولا تاريخ مقابرها ومساجدها سهل على جماعة من القليلي التتبع إقناعهم بأن هذه القبور المبهم تاريخها هي من قبور فقهاءنا الإمامية الأعلام (رضي الله عنهم)، وجعلوهم يزورونها ويتبركون بها ويعمرونها عند الاستهدام، ويؤمنونها حين الاستزمام ويدفنون موتاهم بجوارها. ولو علم هؤلاء المساكين الصافية قلوبهم، الحسنة نياتهم<sup>٤</sup>، من أصحاب هذي القبور؟ لكان لهم معها شأن آخر، واعتقاد غير هذا الاعتقاد.

ولكن أين العلماء الدارسون لتاريخ خطط بغداد ومقابرها ومساجدها، فيرشدوهم إلى حقيقة تلك القبور ويبيتوا لهم غلطات أولئك القليلي التتبع، الكثيري التسرع في البحث عن تاريخ القبور، رحمهم الله.

---

١. هو القبر المنسوب إلى عثمان بن سعيد الأسدي العمري السفير الأول للإمام المهدي عليه السلام، وقد جدد في السنين الأخيرة. (الحسني)

٢. هو القبر المنسوب إلى علي بن محمد السمرعي السفير الرابع للإمام المهدي عليه السلام. (الحسني)

٣. هو القبر المنسوب إلى الحسين بن روح التوبختي السفير الثالث للإمام الثاني عشر عليه السلام. (الحسني)

٤. هذا هو الصواب في جمع (النبة) لكن ألصق بين يجمعونها على (نوايا) وهو خطأ فاحش. (الحسني)

طالما كنتُ أرى هذه الأحوال وألحظ سريان تلك الاعتقادات، فأذوب أسفاً من تفتّشي الجهل والبقاء على الأوهام، وتصديق مَنْ لم يكن لهم علمٌ بهذه الأمور من القوم الراحلين، الذين دفعهم حسن النية بلا بيّنة إلى أن قالوا ما قالوا عن هذه القُبُور (عفا الله عنهم لحسن طوباياهم) ثمّ إنّي قد درستُ تاريخ خِطَطَ بغداد ومقابرها وأنهارها ومساجدها ثلاث سنوات، وعرفتُ ما لم يعرفه أحدٌ من أصحابنا، وأطلّعتُ على تاريخ أصحاب القبور التي تزورها شيعتنا الإماميّة، ولم أزل أراقب الأحوال وأترصّ الفرص لإرشاد الغافلين، وتنبيه الواهمين.

فكتبت عن الخلّاني مقالّة في مجلّة لغة العرب، البغداديّة، ومجلّة العرفان الصيداويّة، وفي هذه السنة<sup>١</sup> سنة إحدى وخمسين وثلاثمئة وألف للهجرة طبعت المكتبة العربيّة ببغداد (الجزء الثاني) من كتاب أحسن الوديعه في تراجم مشاهير الشيعة.

### أين قبر محمّد بن يعقوب الكليني؟

قال في (ص ٢٢٦) تحت عنوان: «مزارات الجانب الشرقي من بغداد المعروف بالرصافة». وقد أراد بالرصافة بغداد الشرقيّة الحاليّة - كما ظهر من بقية قوله في الكتاب - ولم يدر أنّه افتتح كلامه بغلطٍ وابتدأه بسقط؛ لأنّ الرصافة محلّة كانت بين قبر أبي حنيفة النعمان وموضع البلاط<sup>٢</sup> الفيصلي الحالي على دجلة.

أمّا الجانب الشرقي من بغداد الحاليّة فقد استُخدِث بعد الرصافة بزمٍ طويل، ويسمّى في الخطّط: «من بغداد الشرقيّة» و«من الجانب الشرقي منها»، و«الشرقيّة»؛ ولنذكر لك الأدلّة على صحّة ما قلناه على الرصافة.

١. كان عُمرُ سيّدنا صاحب أحسن الوديعه يومئذٍ نحواً من (٣٢) سنّة. (الحسنّي)

٢. مَوْقِعُ البلاط الملّكيّ (الفيصليّ) في محلّة الأعظميّة في ضمن محلّة الكُشُرَة الحاليّة التي هي اليوم من محالّ الشيعة، وفيها جامع عبّاس التميميّ الذي كان إمام الجماعة فيه الفقيه السيّد عليّ نقّي الحيدري، ثمّ ولده العلّامة الأديب السيّد محمّد، رحم الله الإثنين. ولا يزال البلاط المذكور قائماً بعد التجديد على ضفة دجلة الشرقيّة. (الحسنّي)

قال ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦:

رصافة بغداد بالجانب الشرقي... وخرجت تلك النواحي كلها، ولم يبق إلا جامع وبلصقه مقابر الخلفاء لبني العباس، وعليها وقوف وقراشون برسم الخدمة<sup>١</sup>، ولولا ذلك لخربت وبلصقها محلّة أبي حنيفة الإمام وبها قبره.

فلو كانت الرصافة تطلق على الجانب الشرقي كلّـه على ما ذهب إليه ذلك المدخول القولـ لَلَزِمَ خَلْوُ الجانب الشرقي من العمارة، والناس في زمن ياقوت الحموي؛ لأنّه قال: «وخربت تلك النواحي كلّها ولم يَبْقَ إلاّ الجامع، وبلصقه مقابر الخلفاء لبني العباس». ثمّ كيف يجوز هذا القول على محل الرصافة وياقوت قد ذكر له أنّها «بلصق محلّة أبي حنيفة وبها قبره»، فأين قبر أبي حنيفة من بغداد الشرقيّة الحاليّة؟

ولنذكر أيضاً قول صفّي الدّين عبد المؤمن بن عبدالحقّ الحنبلي، المتوفى بعد وفاة ياقوت بسنة ١١٣، أي سنة ٧٣٩ في كتابه مراصد الاطّلاع على الأمكنة والبقاع، قال:

ورصافة بغداد بالجانب الشرقي... وبها تربة الخلفاء، فيها قبور جماعة من الخلفاء، وقد كانت انقطعت العمارة عنها، فبنى عليها الإمام المستنصر بالله سوراً حسناً بالآجر.<sup>٢</sup>

فقوله: «انقطعت العمارة عنها» مؤذنٌ بأنّها منفردة، أفيجوز دعوى أنّ بغداد الشرقيّة في زمن صفّي الدّين الحنبلي هي الرصافة المنفردة لاعتقاده أنّ الرصافة هي الجانب الشرقي من بغداد كلّها؟

١. هذا تعبيرٌ ببغدادٍ قديم، وما زوال البغادّة يستعملونه في محاوراتهم. بل هو اليوم شائعٌ في كثيرٍ من المُدن العراقيّة. (الحسني)

٢. قال كمال الدّين عبدالرزاق بن الفُوطيّ في حوادث سنة ٦٢٧ من كتابه الحوادث الجامعة: «وفيها تكامل سور الرصافة الذي أمر بعمارته الخليفة المستنصر بالله».

✽ هكذا كان اعتقادُ الدّكتور مصطفى جواد عندما حقّق الكتاب أوّل مرّة ظانّاً أنّه هو كتابُ الحوادث الجامعة، ثمّ ظهر له أنّه لمؤلّف من أهل القرن السابع الهجري مجهول فكان إذا أحال عليه يُسمّيه: كتاب الحوادث، الذي نسبناه أشتباهاً إلى ابن الفُوطيّ وليس إياه، أو كلاماً هذا معناه، وقد طُبِعَ أخيراً بتحقيق صديقنا الدّكتور عماد عبد السلام رؤوف وآخر. (الحسني)

ومن يتجرأ فيقول ذلك القول المنكر الدالّ على الخطل والمصيب بأقبح الزلل؟ فإنّ بغداد في زمن ياقوت الحموي، ودُخُولِ ابن جبير إياها، وفي زمن عهد صفي الدين الحنبلي، وقُدُومِ ابن بطوطة إليها كان الجانب الشرقي منها مشتملاً على محلات كثيرة.

قال ابن جبير<sup>١</sup>:

وبأعلى الشرقية خارج البلد محلة كبيرة بإزاء محلة الرصافة، وبالرصافة كان باب الطاق المشهور...

ثم قال: وأمّا الشرقية فهي اليوم دار الخلافة<sup>٢</sup> وكفاها بذلك شرفاً واحتفالاً، ودور الخليفة مع آخرها، وهي تقع منها نحو الربع أو أزيد...

ثم قال: والشرقية حفيلة الأسواق، عظيمة الترتيب، تشتمل من الخلق على بشر لا يحصيهم إلا الله تعالى الذي أحصى كل شيء عدداً، وبها من الجوامع ثلاثة كلّ يجمع فيها: جامع الخليفة<sup>٣</sup> متّصل بداره<sup>٤</sup>... وجامع السلطان وهو خارج البلد... وجامع

١. رحلة ابن جبير، ص ٣٠٥، طبعة مطبعة السعادة.

٢. عَيَّنَ العلامة الدكتور مصطفى جواد رحمته موضع دار الخلافة في عصورها المتأخّرة بالمنطقة الواقعة بين خان مَرْجَانِ الأثري المقابل لجامع مَرْجَانِ - تقريباً - (المدرسة المرحانية) وبين جامع السَّيِّد السلطان علي في المَرْبَعَةِ.

لكن طلع علينا في ثمانينات القرن الماضي - الميلادي - الدكتور حسن أحمد الزاوي من أساتذة جامعة بغداد ببحوث نشرها في مجلّة المورد الفصليّة التراثيّة البغداديّة بسَطَ القول فيها على ما ادّعاء من أنّ موضع دار الخلافة، ليس كما حدّده الدكتور مصطفى جواد، بل موضعها عند وزارة الدفاع المجاورة لجامع الأوزبكي، وقد ردّدث عليه في المجلّة نفسها ببحثٍ مبسوطٍ فنذّث فيه ما أطال القول في مُحاولَةٍ إثباتِهِ، ونُشِرَ الرَّدّ عليه في القَدَدِ الثالث من مجلّة المورد المذكورة عام ١٩٨٨م.

وقد خاطبني الأستاذ الباحث عبد الحميد العلوجيّ البغداديّ، رئيس تحرير مجلّة المورد في الهاتف الأرضي بقوله: إنّ مقالتك هزّت الجامعة، فقلتُ له: أسألُ الله أن يُعزّها ولا يهزّها. وبعد اطلاع الدكتور الراوي على ما نشرته رجّع عن قوله، كما نقل لي ذلك صديقنا المؤرّخ الخطّطيّ الكبير الدكتور عماد عبد السلام رؤوف حفظه الله تعالى. (الحسني)

٣. ومنه جامع سوق الغزل اليوم ذكر ذاك ابن الأثير في خلافة المستنصر.

٤. متّصل بداره من سرب تحت وجه الأرض.

الرصافة مسافة نحو الميل وبالرصافة تربة الخلفاء العباسيين<sup>١</sup>.

فيستبين المتأمل من هذا القول اكتظاظ الجانب الشرقي بالسكان إذ ذاك، ويعلم أنّ جامع السلطان كان خارج بغداد في زمن ابن جبير، وأنّ بين هذا الجامع وجامع المهدي بالرصافة مسافة نحو الميل، فما أبعد الرصافة عن الشرقية إذن!

وقد أراد ابن جبير بذكره البلد - بغداد الشرقية المسورة - وذكر أنّ لها أربعة أبواب، وأنّ أولها - وكان في أعلى الشط - هو باب السلطان، أي: باب المعظم اليوم باب الظفرية، وهو الباب الوسطاني الحالي، ثم يليه باب البصلية، ويعرف أيضاً باب كلواذي.  
ثم قال:

هذه الأبواب التي هي في السور المحيط بها من أعلى الشط إلى أسفله، وهو ينعطف عليها كنصف دائرة مستطيلة، وداخلها في الأسواق أبواب كثيرة.

وهذا السور المذكور بقي بعد ابن جبير على تعاقب العصور حتى هدم أكثر مدحة باشا، ولم يبق منه اليوم إلا القطعة الشمالية، وهي جدار قلعة بغداد الشمالي، وإلا باب الظفرية، وهو المعروف بالباب الوسطاني، وإلا باب كلواذي، وهو الذي اتخذهُ الإنجليز البروتستنت كنيسةً لهم بالباب الشرقي، وإلا قطعة من سورهِ هي جدار حديقة أمانة العاصمة الشمالي بالباب الشرقي اليوم.

وحسبنا وحسب القارئ ممّا قدّمنا، تمهيداً لطريق الجدل.

ثم قال المؤلف عن الكليني:

قال العلامة في الخلاصة: ودفن بباب الكوفة بمقبرتها، قال ابن عبدون: ورأيت قبره في صراط<sup>٢</sup> الطائي، وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم أبيه.  
أقول: وفي رجال النجاشي ما صورته: «قال لنا أحمد ابن عبدون: كنت أعرف قبره وقد درس الله».

١. رحلة ابن جبير، ص ٢٠٥ - ٦ - ٧.

٢. كذا ورد في الخلاصة ومواضع أخرى، والصواب: ضرة الطائي، وموضعها في الجانب الغربي بـإخلاف. (الحسني)

فقبر محمّد الكليني كان يعرفه ابن عبدون، ورأى عليه لوحاً فيه اسمه واسم أبيه، ثمّ إنّه درس وعفا وزال وانمحى، حتّى قال ابن عبدون، الذي كان يعرفه: «كنت أعرف قبره وقد درس»، فقد مضى على زوال قبره وانمحائه تسعمائة سنة في زماننا بل أكثر؛ فكيف يأتي أناس لا علم لهم بفنّ الخطّ، ولا تواريخ القبور، فيقولون: هذا قبر فلان، وذاك قبر فلان؟ والأمر كما قال ابن عبدون، واتّخذ النجاشي حجّة وسنداً، ولو كان له اعتراض عليه أو سمع خبراً من أهل بغداد لذكره، ثمّ جاء العصر الثامن للهجرة والقبر مجهول؛ فإنّ العلامة الحلّي الحسن ابن مطهر (رضي الله عنه) نقل قول ابن عبدون، ولم يعقبه بشيءٍ من الاستدراك والتعليق؛ لثبوت زوال قبر الكليني عنده رواية وتحقّقاً؛ فإنّه لم يذكره في موضع من المواضع، ولا أفاد أنّه من القبور الباقية.

ثمّ نقل الإصفهاني ما صورته:

وقال العلامة محمّد مهدي الطباطبائي النجفي: «وهو الآن مزارٌ معروفٌ بباب الجسر، وهو باب الكوفة، وعليه قبة عظيمة».

وفي رجال القزويني الحلّي في فلك النجاة: «والكليني في الجامع ممّا يلي جسر بغداد، ومعه قبر آخر يقال: إنّ الكراجكي، أو الكيدري».

قلت: ومثله ما في ص ٥٥٣ من روضات الجنّات.

فمرحى مرحى لهؤلاء، قبرٌ درس في منتصف القرن الخامس للهجرة، وبقي دارساً إلى القرن الثامن، ثمّ إلى مدّة طويلة بعده، فيظهر في القرون الأخيرة.

وإنّ تعجب فعجب قول السيّد محمّد مهدي الطباطبائي: «وهو الآن مزارٌ معروفٌ بباب الجسر وهو باب الكوفة». فإنّه قولٌ يدلّ على جهل تامّ بخطّ بغداد، ويستدعي الشكّ في كلّ ما يقوله قائله من هذا الباب، ولا شكّ أنّك تستجهل من يقول لك: قبر الإمام موسى الكاظم عليه السلام في الجانب الشرقي من بغداد، أقبح الاستجهال.

ولكن القولين من وجهة الجهل سيّان سوّيان، فإنّ ثبوت كون باب الكوفة في الجانب الغربي من بغداد، كثبوت أنّ قبر الإمام موسى الكاظم عليه السلام في ذلك الجانب أبداً، ومن جهل أنّ باب

الكوفة في الجانب الغربي حرم عليه الدخول في مثل تلك المباحث؛ لأنّه جاهل لمبادئ خِطَط بغداد، فلا يعول على أقواله، ولا يُرْكَن إلى آرائه.

ولنتكلّم على محلّ باب الكوفة ومقبرته، فلا بدّ لنا من ذلك مادام المجادل من لا عِلْمَ لهم به.

### أين باب الكوفة؟<sup>١</sup>

ذكر الخطيب البغدادي وياقوت الحموي وابن الجوزي: أنّ المنصور بنى مَدِينَتَهُ المَدَوَّرَةَ بالجانب الغربي من دجلة، وجعل لها أربعة أبواب:

فإذا جاء أحدٌ من الحجاز دخل من باب الكوفة، وإذا جاء من المغرب دخل من باب الشام، وإذا جاء من الأهواز والبصرة وواسط واليمامة والبحرين دخل من باب البصرة، وإذا جاء من المشرق دخل من باب خراسان.

قال الخطيب:

وجعل بين كلّ بايين ثمانية وعشرين برجاً، إلّا بين باب البصرة وباب الكوفة، فإنّه يزيد واحداً؛ وجعل الطول من باب خراسان إلى باب الكوفة ثمانمئة ذراع، ومن باب الشام إلى باب البصرة ستمائة ذراع...

ثمّ نقل روايةً أخرى، فقال: قال وكيع: إنّ المدينة مدوّرة عليها سورٌ مدوّر، قطرها من باب خراسان إلى باب الكوفة ألفا ذراع ومئتا ذراع، ومن باب البصرة إلى باب الشام ألفا ذراع ومئتا ذراع.<sup>٢</sup>

قلت: وهذا هو الصحيح الوجه الدالّ على علم المساحة؛ لأنّ أقطار الدائرة متساوية، وعرفان ذلك من مبادئ علم الهندسة، إذا كان باب خراسان يقابل باب الكوفة وباب الشام مقابلاً لباب البصرة وجب أن تكون المسافتان بين كلّ بايين متقابلين متساويتين.

١. أقول: إنّ باب الكوفة في الجانب الغربي بلا خلاف لكنّ الجواد عليه السلام فصلّ في ذكر أدلّة كونه في الجانب المذكور لزيادة البيان والتوضيح لغير ذوي الاختصاص. (الحسني)

٢. تاريخ بغداد، ج ١، ص ٧٢ - ٧٤.



وترتيب الأبواب - إذن - هكذا: باب البصرة، ثم في غربه باب الكوفة، ثم في غربه باب الشام، ثم في شماله باب خراسان، وفي جنوب باب خراسان باب البصرة؛ فهذه دورة كاملة.

قال ابن بطوطة عن غربي بغداد:

ومن هذه المحلات محلّة باب البصرة، وبها جامع الخليفة أبي جعفر المنصور... وفي هذا الجانب الغربي من المشاهد قبر معروف الكرخي عليه السلام، وهو في محلّة باب البصرة<sup>١</sup>.

وقال ابن جبير: «ويأخذى هذه المحلات قبرٌ معروف الكرخي»<sup>٢</sup>.

وقال ياقوت في مادّة «قطفتا»<sup>٣</sup>:

«قطفتا»: بالفتح ثمّ الضم، الفاء ساكنة، وتاء مثناة من فوق والقصر: كلمة أعجميّة... وهي محلّة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد، مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر معروف الكرخي بينها وبين دجلة: أقلّ من ميل...<sup>٤</sup>.

فالمفهوم من هذا أنّ محلّة الفلاحات والفخامة وسوق حمادة الحاليّة والحصانة كانت تسمّى قطفتا، وكان باب البصرة في غربها؛<sup>٥</sup> اعتماداً على خلاصة كلام ابن جبير وابن بطوطة وياقوت.

١. الرحلة، ص ١٤١، طبع مطبعة التقدّم.

٢. الرحلة، ص ٢٠٤.

٣. هذا اشتباهٌ وخلطٌ من ابن بطوطة الذي زار بغداد في القرن الثامن الهجري، لأنّ قبر معروف الكرخي الواقع بجوار نهر عيسى عند باب الدُّر بعيدٌ عن محلّة باب البصرة التي كان موضعها مصافياً لمحلّة العتية (شونايا) القائم فيها إلى اليوم مشهد (المنطقة) المعروف خطأً بـ (جامع برائنا)، وجامع برائنا ذرّ ولم يُعرف له أثرٌ منذ القرن الثامن الهجري إنّ لم يشتبه أمره على الشهيد الأول صاحب الذكري والدروس والممعة وغيرها.

ومشهد المنطقة هو المعروف بمشهد العتيقة، ذكره النجاشي في موضعين من رجاله، وذكر ابن الساعي (ت ٦٧٤) في كتابه المشاهد المروّدة الذي طبع أخيراً أنّ مشهد المنطقة كان عامراً في عصره يؤمّه الشيعة لا سيّما يوم الغدير، وذكر أنّه سمّي بـ (مشهد المنطقة)؛ لأنّ الشيعة روت أنّ عليّاً عليه السلام اشتراه بـ (منطقته) وجعلهُ مسجداً، وهذا الموضوع يحتاج إلى بسطٍ لا يسعُه المقام. (الحسني)

٤. ومثله في مراصد الاطلاع، ص ٣٢٤ من طبعة إيران.

٥. بل كان باب البصرة في أعلاها. (الحسني)

ولنذكر لك موضعاً آخر كان في داخل مدينة المنصور المدوّرة لتعرف موضعها معرفة جيّدة، فمن محلات بغداد داخل مدينة المنصور المحلّة العتيقة وتسمّى بالسريانيّة: «سونايا» وكان بها مسجد يُدعى «مسجد العتيقة»، وهو اليوم مسجد المنطقة في غربي بغداد في منتصف الطريق بين الكاظميّة وبغداد من الجانب الغربي.

### تحقيق تاريخ المنطقة

قلنا: إنّ مسجد المنطقة الحالي كان يعرف بـ: «مسجد العتيقة»، وكانت العتيقة تسمّى قبل بناء المنصور مدينته المدورة: «سونايا»، وكثير من جهال تاريخ الخطّ والمقلّدين لغيرهم غفلة يدّعون أنّه مسجد «برانا»<sup>١</sup>، ولكن:

رَاحَتْ مُشَرِّقَةٌ وَرُخْتُ مُغْرِبًا      شَتَّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ وَمُغْرِبٍ

قال صفّي الدين الحنبلي - كما في ص ٢٧٣ من مراصد الاطلاّع -:

العتيقة: بفتح أوّله وكسر ثانيه: محلّة ببغداد بالجانب الغربي، ما بين طاق الحراني إلى باب الشعير، وما اتّصل به من شاطئ دجلة، وإليها تُنسب القنطرة العليا التي على الصراة، وسمّيت العتيقة، لأنّها كانت قبل بناء بغداد قرية يقال لها: «سونايا» وإليها ينسب العنب الأسود، ومساكن هذه القرية أماكن هذه المحلّة.

وقال في مادّة «سونايا»: بضمّ أوّله، وبعد الواو ساكنة نون، وبعد الألف ياء مثناة من تحت وألف مقصورة: قرية قديمة كانت ببغداد ينسب إليها العنب الأسود الذي يقدّم ويبيكر على سائر العنب، ولما عُمرت بغداد دخلت في العمارة، وصارت محلّة من محالها، وهي (العتيقة)، وبها مسجدٌ لعليّ بن أبي طالب يعرف بـ «مشهد المنطقة»<sup>٢</sup>. كما في ص ٢٢٩ من المراصد.

وقال ياقوت: «قيل: بل الحّمّام التي دخلها كانت بالعتيقة؛ محلّة خربت أيضاً»، كما في مادّة «برانا».

١. بفتح الباء لا بضمّها، كما وهم الشيخُ فخر الدّين الطُّريحيُّ، وتبعه من تأخّر عنه. (الحسني)
٢. انظر غلط الألوسي في (ص ١٢١، ١٣٠) من مساجد بغداد وعمران بغداد في (ص ١٩٠) والأثري في ص ١٤ من مناقب بغداد، وغلط مجلّة دار السلام، ج ٢، ص ٣٨٥.

قال أبو بكر الخطيب، ونقله عنه ابن الجوزي في المناقب:

وفي سوق<sup>١</sup> العتيقة مسجد تغشاه الشيعة، وتزوره وتعظمه، وتزعم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى في ذلك الموضع، ولم أرَ أحداً من أهل العلم يثبت أن علياً دخل بغداد، ولا روي لنا في ذلك شيء غير ما أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي الصيمري، قال: تبنّا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، قال: تبنّا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ وذكر بغداد؛ فقال: يقال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب اجتاز بها إلى النهروان راجعاً منه، وإنه صلى في مواضع منها.

فإن صحَّ ذلك فقد دخلها من كان معه من الصحابة.

قال الخطيب: «والمحفوظ أن علياً سلك طريق المدائن في ذهابه إلى النهروان...». ثم قال:

حدّثني أبو الفضل عيسى بن أحمد بن عثمان الهمداني، قال: سمعتُ أبا الحسن ابن رزقويه يقول: كنت يوماً عند أبي بكر ابن الجعابي، فجاء قومٌ من الشيعة فسلموا عليه ودفعوا إليه صرة فيها دراهم، ثم قالوا له: أيتها القاضي، إنك قد جمعت أسماء محدّثي بغداد، وذكرت من قدم إليها، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب قد وردّها، فنسألك أن تذكره في كتابك.

فقال: نعم، يا غلام! هات الكتاب، فجاء به، فكتب فيه: وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقال: إنّه قدمها.

قال ابن رزقويه: فلمّا انصرف القوم قلتُ له: أيتها القاضي، هذا الذي ألحقته في الكتاب من ذكره؟ فقال: هؤلاء الذين رأيتهم، أو كما قال.

انتهى.

قال مصطفى جواد مؤلّف هذا الكتاب:

لا يلزم من كون الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لم يمرّ ببغداد في حادثة النهروان أنّه لم

١. في النسخة المطبوعة: (السوق) وهو غلط؛ لأنّ العتيقة محلّ مضاف إليه.

يدخلها قطّ، فيجوز أنّ الشيعة عَنَوْا بدخوله إِيّاها مروّره إلى البصرة في حرب الجمل المشؤومة، والعجب العجّاب من أبي بكر الخطيب الذي كان يدّعي التفرد في الرواية كيف قال ما قال: وروى ما روى؟!

وهو الذي نقل في ترجمة أبي الطفيل عامر بن وائلة خبراً مسنداً إليه بأنّه قال: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول بمسكن<sup>١</sup>: «لا أغسل رأسي بغسل حتّى آتي البصرة، فأحرقها ثمّ أسوق الناس بعصاي إلى مصر». فأُتيَتْ أبا مسعود فأخبرته، فقال: إنّ عليّاً مورد الأمور مواردها، ولا تحسنون أن تصدروها، عليّ لا يغسل رأسه بغسل، ولا يأتي البصرة، ولا يحرقها، ولا يسوق الناس بعصاه إلى مصر، عليّ رجل أصلع رأسه مثل الطست إنّما حوله مثل الشعرات - أو قال - زغبيات.

انتهى.

فإنّ مصير الإمام علي عليه السلام إلى مسكن يدلّ على قربه من بغداد، ولا يستبعد مروّره بها، ولا سيّما وأنّه قد سار إذ ذاك إلى جهة الكوفة والبصرة. قلنا في الحاشية: إنّ مسكناً تعرف اليوم بمسجن، قرب بليدة السميكة من بليدات دجيل، ودونك تحرير خبرها.

### مسكن وقبر مصعب بن الزبير وإبراهيم بن الأستر

قال صفي الدّين الحنبلي - كما في ص ٣٧٠ من مراصد الاطلاّع - بنقل كلام ياقوت في المعجم، ثمّ يذكر ما يعرفه هو:

مسكن بالفتح، ثمّ السكون وكسر الكاشف ونون... قال: وهو موضعٌ من أوانا على نهر دجيل عند دير الجائليق، به كانت الواقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير، وقتل به مصعب وقبره هناك.

١. تعرف اليوم بمسجن، قرب بليدة السميكة من بليدات دجيل.

قلت: مسكن اسم للطسوج الذي منه «أوانا» من أعمال دجيل، والموضع الذي به قبر مصعب به على جانب دجيل الآن قرية، ودير الجاثليق قريب منه.  
وكان قد قال في ص ١٧٥ - ١٧٦ ما صورته:

دير الجاثليق: ديرٌ قديم البناء من طسوج (مسكن) من نواحي دجيل على غربيّه على علوّ، عنده كانت الحرب بين عبدالملك بن مروان ومصعب بن الزبير، وقتل مصعب بقربه، وقبره ظاهرٌ مشهود عليه قبة يقصد لزيارته.  
قال مصطفى جواد:

وقرب السمكة اليوم في طريقها إلى بغداد قبر يسمّونه: «قبر الشيخ إبراهيم» والظاهر أنّه إبراهيم بن مالك الأشتر؛ فإنّه قتل مع مصعب، وربّما كانا في موضع واحد، فسقط اسم مصعب ونبه اسم إبراهيم.

### رجع إلى تاريخ المنطقة

وذكر مشهد العتيقة النجاشي صاحب الرّجال، المعاصر لأبي بكر الخطيب، قال في (ص ١٨٣):  
«وقرأت أنا كتاب الصيام عليه في مشهد العتيقة».  
وقال في ص ٢٧١:

رأيت أبا الحسين محمّد بن علي الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمّد بن إبراهيم بن النعماني بمشهد العتيقة.

### عود إلى تاريخ قبر الكليني

تقدّم أنّ باب الكوفة في الجانب الغربي من بغداد، وأنّه أحد أبواب مدينة المنصور المدوّرة التي كانت المنطقة داخلها، وأنّ الحجاج والجدال لإثبات كون باب الكوفة في الجانب الغربي كالجدال لإثبات أنّ قبر الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في ذلك الجانب؛ ولذلك كان العلماء إذ قالوا: دفن فلان في مقابر الكوفة، علم العارفون أنّه في الجانب الغربي.

ومن ذلك قول ياقوت الحموي - كما في ج ١ ص ٣٠٨ من معجم الأدباء - بترجمة إبراهيم

بن عرفة نفطويه: «ودفن في مقابر باب الكوفة».

وقال ابن خلّكان - كما في ج ٢ ص ٧٢ من الوقيّات - بترجمة محمّد بن يزيد المبرّد: «ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشترت له».

فقبر الكليني عليه السلام كان بالجانب الغربي، وقد درس مع قبور العلماء الدارسة التي لم يعلمها إلا الله، وبعد هذه الأدلة الواضحة لأهل الدّين اليقين، وذلك التفصيل الكثير المبين لا يجوز أن يقال: إنّ القبر الذي قرب رأس الجسر من الشرق هو قبر الكليني، فذلك حرام كلّ التحريم، والمصرّ على الضلال بعد الإرشاد سيّجزيه ربّ العباد، فالله حسيبه.

وأما السؤال عن صاحب هذا القبر: من هو؟ فذلك ليس من بحثنا، ولا يهمّ أصحابنا الشيعة بعد إعلامنا إياهم أنه ليس بقبر فقيهم العارف بالله المتألّه محمّد بن يعقوب الكليني. ولننتقل إلى تاريخ قبر عثمان بن سعيد العمري<sup>١</sup>، والله من وراء القصد.

بغداد

مصطفى جواد

### عملنا في تحقيق الكتاب

١. اعتمدنا في هذه الطبعة على الطبعة الثانية من الكتاب التي تمتاز باشتغالها على حواشٍ وإضافات وتصحيحات المؤلّف.

٢. التزمنا في هذه الطبعة بهيكل وفصول ونصّ الكتاب فلم نغيّر فيها، واكتفينا بتصحيح الأغلاط، وإكمال النصوص التي حصل فيها سقط خلال الطباعة مستعينين بمقابلة نصوص النسخ المختلفة والتدقيق فيها، كما ضبطنا الأشعار والقصائد بالحركات.

٣. استخراج الآيات والروايات الواردة، وتخريج المصادر التي صرّح المؤلّف بها في النصّ.

١. يبدو أنّ لهذه المقالة تنمّة، إلّا أنّنا لم نعر عليه. (مؤسّسة تراث الشيعة)

٤. تصحيح بعض الاشتباهاات التاريخيّة، والأخطاء الحاصلة في النصوص الفارسيّة، والإشارة إلى ذلك في الهوامش.
٥. كتابة مقدّمة مفصّلة حول المؤلّف والكتاب، في خمسة فصول.
٦. إعداد فهرس فنيّة مختلفة للأعلام والكتب والأمكنة، وما شابه ذلك.
٧. أثبتنا أسماء الفصول ومطالبها وموضوعاتها في أعالي جميع صفحات الكتاب.
٨. ترقيم التراجم الواردة في الكتاب، والمدن المذكورة في خاتمته.
٩. أضفنا تواريخ المواليد والوفّيات للمترجمين بين معقوفين وإن لم يصرّح به المؤلّف، وأشرنا إلى صواب التواريخ المغلوطة فيها في الهامش.
١٠. أضفنا بعض العناوين الجانيبيّة في المتن بين معقوفين.

قم المقلّسة

١ صفر المظفر ١٤٣٧ ق = ١٣٩٤ ش

مؤسسة تراث الشيعة

# أحسن الودیعة

## فی تراجم مشاهیر مجتهدی الشيعة

تألیف

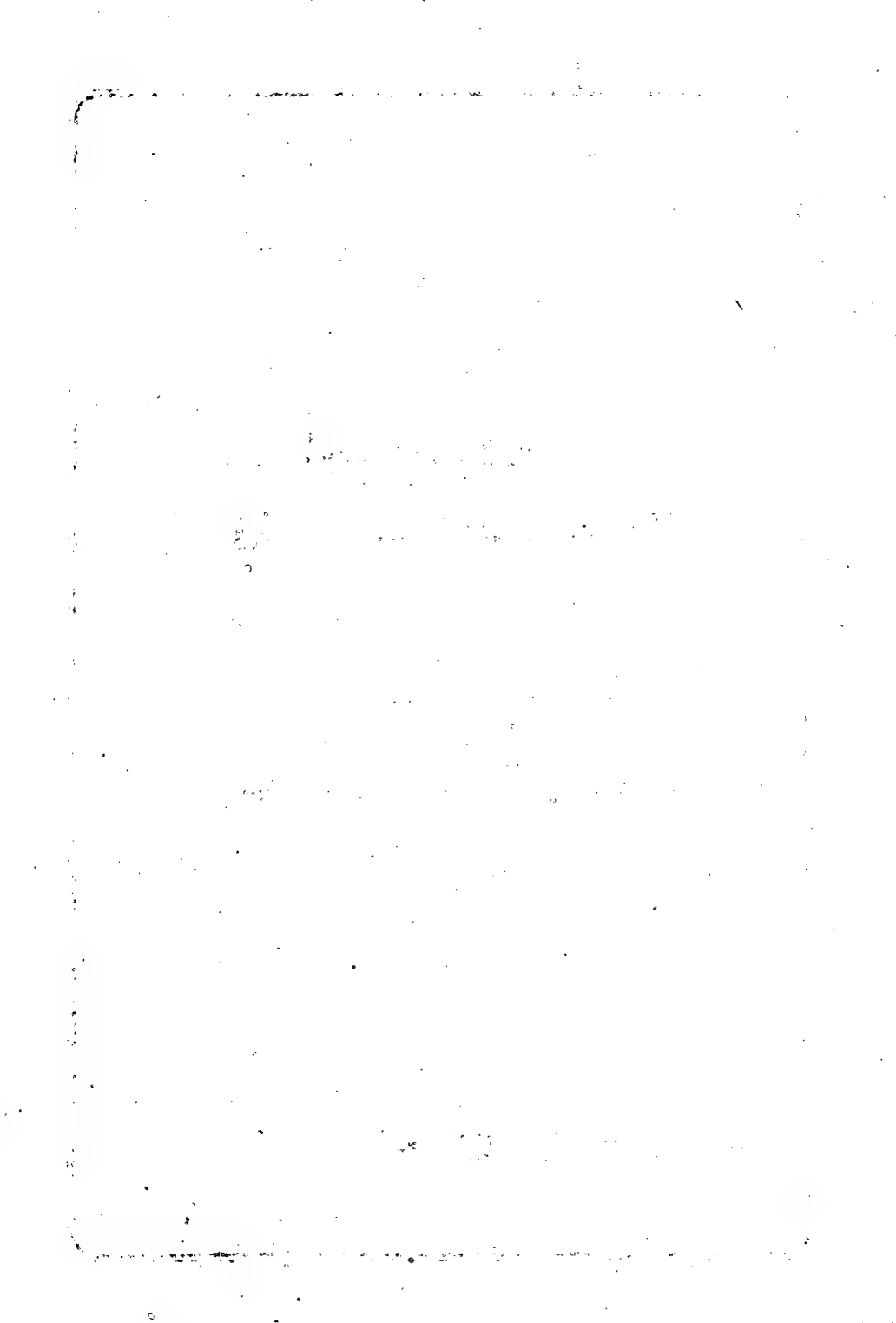
العلامة

السید محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي

(١٣١٩ - ١٣٩١ ق)

الجزء الأول





## مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين. وبعد، فلما ألفنا كتاب أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، واشتهر بين العلماء وتلقوه بالقبول، بل نقل عنه المعاصرون في مؤلفاتهم منهم: صاحب أعيان الشيعة، ومنهم: صاحب خاندان نوبختي، ومنهم صاحب ربحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكُنية أو اللقب، ومنهم: صاحب كتاب العلماء المعاصرين وغيرهم، بل الأخير قد أكثر النقل عنه، وأصبح مرجعاً من المراجع المهمة لكل مؤلف في التراجم، وقد طبع سنة ١٣٤٨ ونفدت نسخه، بحيث لا تجد نسخة منه في الأسواق، لذا رغب جناب الفاضل محمد كاظم الكتبي المحترم (سأله الله) في طبعه على نفقته فأجزأه في طبعه.

حرز في ٢٧ شوال سنة ١٣٨٧

الأحقر محمد مهدي الموسوي

الإصفهاني الكاظمي

## شكر و تقدير

بمناسبة إعادة طبع كتابنا أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة، وإضافة بعض التراجم إليه، وملاحظته مجدداً، وإخراجه بالإطار الجديد، لا يسعني إلا أن أقدم جزيل شكرى ووافر امتنانى إلى الأطباء الذين أشرفوا على معالجتى منذ أكثر من سنتين إثر إصابتي بالتشنج العصبي، وأخص بالذكر منهم الدكتور الأخصائي السيد محمد تاج الدين الذي سهر كثيراً من أجل شفائى وكان على رأس الأطباء الذين أشرفوا على علاجي، ولا زال، والدكتور سعيد جعفر والدكتور محمد الرفيعي والمرحوم الدكتور الحاج محمد تقي جهانلي (رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه) فقد كان مثال الشهامة والوفاء وحب الخير، وبقية الأطباء الآخرين، فلولاً عناية الله ورعايته وجهود هذه النخبة من رُسل الإنسانية، كثّر الله من أمثالهم، ووفقهم لعمل الخير، لما تمكنت من استعادة بعض نشاطى وصحتى، والعودة للتأليف والتصنيف، وخدمة الدين الإسلامى الحنيف.

وختاماً أسأل العليّ القدير أن يوفقني لخدمة شريعة الرسول الأكرم ﷺ، وأتباع نهج الأئمة الأطهار عليه السلام والصحابة الأبرار، وإحياء ذكر العلماء العاملين، إنه سميع مجيب.

### المؤلف

خادم العلم والدين

محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي

---

١. الصواب: «وما زال»؛ لأنّ «لا» مع «زال» الماضى لا تستعمل إلا مع الدعاء: «لا زلت موقفاً». (الحسنى)

## إمقدمة الطبعة الأولى |

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، منتهى أمل الآملين، الذي نور قلوب الأنبياء والمرسلين بأنوار العلم واليقين، وجعل ورثتهم العلماء العاملين، وفضل مدادهم على دماء الشهداء والمجاهدين، وأعلى رتبهم بين الخلائق أجمعين، وقرن في كتابه المبين وخطابه المتين شهادتهم بشهادته<sup>١</sup>، وشهادة ملائكته المقربين، وأوجب طاعتهم على المكلفين.

وأفضل الصلوات وأكمل التحيات على خاتم النبيين، جدنا محمد المصطفى الأمين، والأئمة الاثني عشر من آله وعترته الطاهرين؛ واللّعة الدائمة على أعدائه وأعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعد، فيقول العبد الفقير المحتاج إلى رحمة ربه الغني المغني ابن الحاج ميرزا محمد الموسوي الخوانساري الإصفهاني الكاظمي (أطال الله بقاءه، ومن كل مكروه وقاه) «محمد مهدي» (أسكنه الله مع أجداده الهداة في روضات الجنّات): قد أتيتكم يا إخواني ومعاشر خلّاني بهذا الكتاب الشريف، والسفر اللطيف، وقد وضعته بعد التسبّع التامّ والتصفّح التمام لكتب تراجم علماء الإسلام، من غير سبق سؤال من أحد أرباب الكمال، وأصحاب الفضائل والإفصال، لبيان أحوال علمائنا الأبرار وفقهائنا الكبار.

١. من قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ﴾، راجع الآية الكريمة (الحسني).

وقد جعلت كتابي هذا كالتمّة لكتاب روضات الجنّات<sup>١</sup> لآية الله العلامة عمّ أبي السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري (أعلى الله مقامه)، إلّا أنّي لم أسلك منهجه المألوف في إيراد الأسماء على ترتيب الحروف، بل أذكر العلماء والسادات على ترتيب الطبقات؛ ولذا ربّما قدّمت الفاضل على الأفضل، والكامل على الأكمل.

ومعرفة ما قلته موقوف على إمعان النظر في أحوال كلّ واحدٍ منهم وترجمته، ففيه يظهر مقدار فضله ودرجته، فإنّي ذكرت كلّاً على حسب مرتبته.

وأسأل الله أن يعمني عن الخلل والخطأ والخطل والسهو والزلل في القول والعمل؛ والمرجوّ من العلماء الأعلام والفقهاء العظام والأدباء الكرام إن وقفوا على خللٍ في الكلام، أو زلّةٍ من الأفلام أن يحضروا قلبهم أنّ لكلّ جوادٍ كبوة، ولكلّ صارمٍ نبوة، ولكلّ نارٍ خبوة.

ومَن ذا الذي تُرضى سجاياه كلّها كفى المرء نبلاً أن تُعدّ معايبه<sup>٢</sup>

على أنّي لا أنزله منزلة البيع بشرط البراءة من كلّ وصمةٍ وعيب، ولا أدّعي أنّه جمع سلامة، كيف والإنسان محلّ السهو والنسيان بلا ريب.

ثمّ المرجوّ من المنتفعين من هذا المؤلّف الشريف، والمصنّف اللطيف أن يذكروني حين المطالعة والانتفاع به بفاتحةٍ وتوحيّداتٍ في أيّام حياتي وبعد الممات.

وسمّيته: أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة. وإن شئت فسّمه: بالباقيات الصالحات في تميم روضات الجنّات.

١. اسمه: روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، للسيّد الخوانساري المتوفّى ١٣١٣.

٢. هذا البيت لبشار بن برد، الشاعر الأعمى المعروف؛ راجع: مغني اللبيب، ج ١، ص ١٠.

## [١] العالم الفاضل والفقير الكامل صاحب الفهم الفائق، والذهن الرائق

السيد صادق ابن السيد علي الحسيني الأعرجي الشهير بالفحام [م ١٢٠٥]

كان رحمه الله من أفاضل علماء هذه الأواخر ومتتبعيهم الأكابر، وكانت له ضحية عظيمة مع معاصره سمينا العلامة الطباطبائي<sup>١</sup> بحيث قد نُقل أن سمينا المُشار إليه كان يقدمه على سائر أقرانه الأمجاد على رؤوس الأشهاد. له مؤلفات كثيرة لم نعر عليها، ومنها: تاريخ النجف. وشرح شواهد شرح القطر، كتبها في مبادئ أمره وأوائل عمره. وله شعر رائق ونظم فائق.<sup>٢</sup>

وفاته:

توفي رحمه الله، كما في بعض المجاميع الخطية لبعض المعاصرين (سَلَّمَهُ اللهُ) سنة ١٢٠٩ في الغري السري ودُفِنَ فيها.<sup>٣</sup>

## [٢] العالم الجليل والجبر النبيل السيد السند السيد أحمد ابن السيد

محمد بن السيد علي الحسن بن البغدادي الشهير بالعطار [م ١٢١٥]

كان رحمه الله عالماً كاملاً، وفقهاً فاضلاً، وزاهداً عابداً، صاحب كرامات باهرة ومقامات عالية. هاجر

---

١. وهو سيد الطائفة الفقير السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي رحمه الله المتوفى ١٢١٢. صاحب رجال السيد بحر العلوم المعروف، بالفوائد الرجالية.

٢. طبع ديوانه بتحقيق الدكتور مضر سليمان الحلبي (حفظه الله).

٣. كذا، والصواب: «١٢٠٥»، راجع: مقدّمة ديوانه، والكرام البدر، ج ٢، ص ٦٤٠.

٤. له ترجمة مختصرة في كلمة أمل الآمل، ج ٣، ص ١٦٨، رقم ٨٦٧.

من وطن أبيه بغداد، وأقام في دار هجرته النجف الأشرف، وتَلَمَّذَ على سَمِينَا العَلَامَةِ  
الطباطبائي، ومن ثمَّ اشتغل بالتأليف والتصنيف، فألف كتباً شريفة، وصحفاً لطيفة.

#### مؤلفاته:

١. التحقيق في أصول الفقه، في ضمن مجلدين.
٢. منظومة في الرجال<sup>١</sup>.
٣. رياض الجنان في أعمال شهر رمضان. طبع في بغداد مطبعة دار السلام سنة ١٣٣٢  
في ٣٩١ صفحة بقطع يُوضَع في الجيب، وقد وقع فيه عدّة أغلاط مطبعية لا تخفى على  
الفتن الأريب.
٤. ديوان شعر في مدائح الأئمة عليهم السلام.
٥. الرائق، مجموعة لطيفة جمع فيها أشعاراً كثيرة للشعراء المتقدمين والمتأخرين وهو المختار  
من أشعار العرب<sup>٢</sup>.

#### وفاته:

توفي رحمه الله سنة ١٢١٥ هـ على ما ذكره السيّد الجليل السيّد علي نقى نجل العالم الجليل السيّد  
أحمد (سلمه الله) نجل سيّدنا الفقيه السيّد مهدي آل السيّد حيدر عليه السلام في الورقة التي كتب فيها  
ترجمة آبائه الكرام بعد ما طلبت منه ذلك مشافهة. وقد أثنى عليه السيّد المذكور ثناءً جزيلاً  
ومدحه مدحاً جميلاً وذكر فيها له كرامة تتعلّق بأمر زواجه لا مجال لنقلها هنا.

١. قال السيّد حسن الصدر في تكميلته: «أحسن ما رأيتُ في نظم الرجال».
٢. جميع هذه المخطوطات هي في مكتبة حفيده الفقيه الكبير آية الله المرجع المعروف السيّد محمّد  
البغدادي ابن السيّد صادق ابن السيّد محمّد ابن السيّد راضي ابن السيّد حسين ابن السيّد أحمد الحسن  
العطّار البغدادي المذكور، وقد آلت بعد وفاته إلى حَفَدَتِهِ ومنهم الفقيه الجليل السيّد علي الحسن  
البغدادي (دام ظلّه). وأخوه الأكبر العَلَامَةُ السيّد أحمد الذي سمعته في صحن السيّدة زينب (سلام الله  
عليها) في سنة ١٤٢٤ هجرية يقول: أخي السيّد علي أعلم منّي وإن كنت أكبر منه (الحسني).
٣. راجع تكملة أمل الآمل، ج ٢، ص ١٣٣، رقم ١٣٥.

### أولاده الأجلة الكرام

أعقب هذا السيد بنتاً واحدة تزوّجها ابن أخيه السيد حيدر - الآتية ترجمته إن شاء الله - ، وأربعة أولاد:

الأول: السيد موسى، وكان عقيماً.

الثاني: السيد حسين والد العالم الجليل السيد راضي جدّ الأسرة المعروفة بآل السيد راضي.

الثالث: السيد هادي جدّ الطائفة المعروفة بآل السيد هادي.

الرابع: السيد محمد جدّ أسرة كبيرة يُعرف رهطُ منهم بآل المراتي نسبةً جاءتهم من قبل بعض النساء.

### [٣] العالم النحرير والفاضل الشهير السيد دلدار علي<sup>١</sup>

ابن السيد محمد معين النقوي<sup>٢</sup> الهندي رحمته الله [١١٦٦ - ١٢٣٥]

هو أوّل مَنْ أسّس قواعد الدين في أرجاء الهند الفسيحة، وشيّد أركان الشريعة، وقد ابتدأت منه وانتهت إليه رئاسة الجعفرية في هاتيك البلاد، ووصفه صاحب الجواهر رحمته الله في بعض مكاتيبه بقوله: العلامة الفائق، وكتاب الله الناطق، خاتم المجتهدين، شمس الأنام، مصباح الظلام، مَنْ بهر العقول بدقائق أفكاره، وأنار شبهات المعقول بكواكب أنظاره، حجة الله على العالمين، وآيته العظمى في الأوّلين والآخرين، إلى آخر ما ذكره.

### ولادته ومنشؤه:

ولد رحمته الله في قرية نصير آباد من بلاد الهند سنة ١١٦٦ ، ولمّا صار يميّز بين اليمين والشمال

١. أخذنا ترجمة صاحب العنوان من البداية إلى النهاية مع تغيير يسير من رسالة كتبها السيد الجليل السيد علي نقى صاحب رسالة كتشف النقب المطبوعة في الغري في أحوال مشاهير علماء الهند بعدما طلبنا منه ذلك مشافهةً في الكاظمية، فوفى بوعده وأرسلها إلينا (منه قدّس سرّه).

٢. له ترجمة في تكملة أمل الآمل، ج ٣، ص ٤٤، رقم ٧١٠.



اشتغل في تحصيل العلوم على أفاضل الهند، فما زال يسير في البلاد لطلب العلوم والمعارف حتى قضى فيها الوطر وشدّ رحل السفر إلى مشاهد العراق، فصار يختلف إلى أندية البحث والتحقيق بكمال الجدّ والسعي في التقاط لآلئ العلم عن أصداف صدور العلماء الأعلام حتى ارتقى إلى الذروة القصوى من الكمال.

#### مؤلفاته ومصنّفاته:

١. عماد الإسلام<sup>١</sup> في علم الكلام، برزت منه خمس<sup>٢</sup> مجلّدات في الأصول الخمسة، وقد طبع منها التوحيد والعدل والنبوة في مطبعة عماد الإسلام في لكهنؤ، وأمّا الإمامة فهي تحت الطبع على ما نقل.
٢. أساس الأصول في الردّ على الفوائد المدنيّة، للمحدّث الأمين الإسترابادي، طبع.
٣. منتهى الأفكار في أصول الفقه، مطبوع.
٤. الشّهاب الثاقب في الردّ على الصوفيّة، لم يطبع.
٥. شرح باب الصوم والزكاة من حديقة المقرّين، بالفارسيّة، غير مطبوع.
٦. رسالة في الجمعة.
٧. رسالة استدلاليّة في بعض مسائل المعاملات، وتُعرف برسالة الأرضين.
٨. رسالة في حكم أواني الذهب والفضّة، تُعرف بالرسالة الذهبيّة.
٩. حاشية على شرح هداية الحكمة.
١٠. الصّورام الإلهيّة في النقد على ما ذكر في باب التوحيد من التحفة الاثني عشرية، لعبد العزيز الدهلوي.
١١. حسام الإسلام في نقض ما ذكره عبد العزيز الدهلوي في باب النبوة من كتابه المزبور، وهذان الكتابان قد طُبعا في كليته في حياته.
١٢. خاتمة كتاب الصّورام في إثبات الإمامة.

١. في تكملة أمل الآمل، ج ٤، ص ٤٤: دعائم الإسلام.

٢. إن أراد جمع «مجلّد» فالتعبير صحيح، وإلا فالصواب: خَمْسَةُ مجلّدات. (الحسنّي).

١٣. رسالة في الغيبة في الردّ على التحفة المتقدّم ذكرها، مطبوعة.
١٤. إحياء السنّة في الردّ على ما ذكر في باب المعاد والرجعة من التحفة.
١٥. ذوالفقار في ردّ الباب الثاني عشر منها.
١٦. رسالة في الجواب عن أسئلة محدّد سميع الصوفي.
١٧. حاشية على شرح سلّم العلوم للمولى حمد الله في المنطق.
١٨. المواعظ الحسينيّة.
١٩. إثارة الأحزان في مقتل الحسين عليه السلام.
٢٠. إجازة مبسوطة لولده سلطان العلماء السيّد محمّد.
٢١. مسكن القلوب عند فقد المحبوب، صنّفه عند فقد ولده الشاب السيّد مهدي، وقد نسج فيه على منوال مسكن الفؤاد، لشيخنا الشهيد الثاني رحمته الله، لم يطبع.

#### مشايخه في القراءة

حضر في كربلاء المشرفّة على شيخ مشايخنا المروّج البهبهاني رحمته الله، والعلامة الأصولي الأمير السيّد علي الطباطبائي رحمته الله صاحب الرياض. والعلامة السميّ [السيد مهدي] الشهرستاني، ثم ارتحل إلى النجف الأشرف وتلمذ على سميّنا [السيد مهدي] العلامة الطباطبائي<sup>١</sup>، صاحب الدرّة رحمته الله، ولم يبرح حتّى برع وارتوى من حياض العلم فصرف عزمه إلى طوس وزار مشهد الرضا عليه السلام، وأقام برهته من الزمان في المشهد الرضوي مشغلاً عند الشهيد الرابع السيّد مهدي ابن السيّد هداية الله الإصفهاني<sup>٢</sup>.

#### رجوعه إلى الهند

وبعد أن أخذ من العلوم حظّه الأوفى ونصّيه الأوفر رجع إلى الهند سنة ١٢٠٠ هـ، وألقى

١. يعني السيّد أبا الرضا محمّد المهدي الطباطبائي الملقّب بـ«بحر العلوم»، المتوفّي سنة ١٢١٢ هـ. (الحسني).

٢. هذا السيّد هو الذي لقّب السيّد المهدي الطباطبائي صاحب الدرّة النجفية بـ«بحر العلوم» الذي اشتهر به وصار لقباً لأسرته الكريمة في النجف وكربلاء وغيرها. (الحسني).

رحل الإقامة في لكهنو عاصمة الشيعة في بلاد الهند وقاعدة مملكة أوده، وكان المسيطر في تلك الأقطار وقتئذٍ سلطانها آصف الدولة، فشمر عن ساعد الجدّ في ترويج الشريعة وتشيد الدين، وقد أقيمت في ذلك العهد أول جمعة في الهند يوم ٢٧ رجب سنة ١٢٠٠، ثم من بعده أقيمت الجماعات وأندية الذكر والمواظ، وعلت كلمة الدين، وهدأت شقاشق المبطلين، وأكبّ عليه الأفاضل والطلاب من كلّ جانب، وتشعشت أنوار علومه في تلك الآفاق.

#### مشايخه في الرواية:

بعد أن استقرّ به الدار في لكهنو واشتغل بإقامة الشعائر الإسلامية استجاز من مشايخه العظام وبعثوا له الإجازات، فهو يروي عن مشايخه المذكورين غير المروّج البههاني، فإنّه توفي قبل تحرير الإجازة.

#### وفاته:

ارتحل إلى رحمة الله في ١٩ رجب سنة ١٢٣٥ على عهد الملك غازي الدين حيدر في لكهنو، ودُفن في الحسينيّة التي كان قد بناها.

#### أولاده الأعلام:

كان للسيد رحمه الله خمسة بنين كلّهم علماء:

أكبرهم الأوّل: سلطان العلماء السيد محمّد، وإليه انتهت الرئاسة العلميّة بعد أبيه، وسيأتي ذكره في عنوان مستقلّ إن شاء الله.

الثاني: السيد علي، ولد في ١٨ شوّال سنة ١٢٠٠، وقرأ على أبيه، وكانت له المهارة في أكثر العلوم لا سيّما التجويد والقراءة، فإنّه كان فيهما فريد دهره، وقد سافر سنة ١٢٤٥ إلى العراق،

فزار المشاهد المشرفة، وتلقاه أعظم العلماء بتأهيل وترحاب، وعاد إلى وطنه بعد سنة، واشتغل بالبحث والتأليف.

إلى أن شدَّ الرحل ثانية سنة ١٢٥٦ إلى زيارة مشهد الرضا عليه السلام، وبعده إلى مشاهد العراق، فتوفي في كربلاء المشرفة في ١٨ من شهر رمضان سنة ١٢٥٩، ودُفن في جنب قبر السيد العلامة المجاهد صاحب المناهل والمفاتيح<sup>١</sup>، وتشادقت أدباء العراق في الرثاء عليه والتأبين له، وصنّف في ذلك المولى هادي بن محمد الإسترابادي تلميذ صاحب الضوابط كتاباً سَمَّاه المراثي الخليلية.

له من المؤلفات: تفسير القرآن في مجلدين ضخمين ألفه لمصلح الدين محمد أمجد علي شاه، ورسالة في مسألة فذك. ورسالتان في المتعة. ورسالة في التجويد، ورسالة في الرد على الأخباريين، ورسالة في إقامة التعازي للحسين عليه السلام، ورسالة في الكلام.

الثالث: السيد حسن، عالم فاضل، معروف بالورع والتقوى، مشغوف بالعبادات، محتاط في الفتيا، ولد في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٠٥، وقرأ على أبيه وأخيه السيد محمد.

وله من المؤلفات: حاشية على تحرير أقليدس، ورسالة في تحقيق معنى «إن شاء الله»، ورسالة في أحكام الأموات، ورسالة في التجويد، وتذكرة الشيوخ والشبان في المواعظ، والباقيات الصالحات في الكلام، ورشحة فيض في التجويد، فارسي مطبوع.

توفي ١١ شوال سنة ١٢٦٠ عن أربع وخمسين سنة، ودُفن في حسينية أبيه.

الرابع: السيد مهدي، فاضل دقيق النظر، سابق على أقرانه في سلامة الطبع وجودة الفكر وحدة الذهن، ولد سنة ١٢٠٨، وقرأ عند أبيه العلوم العقلية والنقلية، وله حواشٍ في تحقيق مسائل متفرقة تشهد بفضله وعلو كعبه.

توفي شاباً في آخر ذي الحجة سنة ١٢٣١ وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. فاعتم والده وشق عليه هذا الفادح المكرب، وألف في ذلك كتابه مسكن القلوب المتقدم ذكره.

الخامس: السيد حسين، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

١. وهو السيد محمد المعروف بـ«المجاهد»، ابن السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض.

## [٤] المتكلم الوحيد الميرزا محمد ابن عنایت

أحمد خان الكشميري الدهلوي [م ١٢٣٥]

عالم فاضل مدقق محقق متكلم مناظر، لا يشق له غبار، وقد بذل في ترويح الشريعة، والمكافحة والمناظرة مع المخالفين كمال السعي، وحاز قصب السبق.

وكان معاصراً للعلامة السيد دلدار علي المتقدم ذكره على هذا العنوان.

ولما صنف الشاه عبد العزيز الدهلوي كتاب التحفة الاثني عشرية كان صاحب العنوان يختلف إليه للحصول والتلمذة، وكان يتقي منه على دينه، فكل جزء يبرز من تصنيفه يأخذه الميرزا للاستنساخ وينقضه بأسرع وقت من حيث لا يشعرون، حتى أنه كان كمال أجزاء التحفة مقارناً لكمال أجزاء الرد عليه، فعاد كتاباً فريداً في بابه، حاوياً على مطالب شريفة.

وظني أنه لم يبلغ مرتبة الفقهاء والمجتهدين، وإنما كان من مشاهير المحدثين المتكلمين، وإنما ذكرناه في كتابنا هذا أداءً لحقه، وإحياءً لمآثره وآثاره، لكثرة خدماته في الشريعة.

## مؤلفاته:

١. تاريخ العلماء.
٢. تنبيه أهل الكمال والإنصاف على اختلال رجال أهل الخلاف. جمع فيه أسماء الكذابين والوضّاعين والمجهولين والخوارج والضعفاء وغيرهم ممن روى أصحاب الصحاح الستة عنهم، واستخرجهم من تقريب ابن حجر العسقلاني.
٣. نهاية الدراية شرح الوجيزة.
٤. رسالة في البداء.
٥. رسالة في البديع.

١. أخذنا ترجمته من رسالة السيد الجليل السيد علي نقي الهندي المرسلة إلينا منه والعهد في ذلك عليه (منه رحمه الله).

٦. رسالة في الحكمة والفلسفة.
٧. رسالة في إبطال الرؤية.
٨. رسالة في الفلسفة، فارسيّة.
٩. منتخب أنساب السمعاني.
١٠. المنتخبات من الكتب الكثيرة لأهل السُنّة.
١١. منتخب فيض القدير في شرح الجامع الصغير للمناوي.
١٢. منتخب كنز العمال، انتخب منه الأحاديث الدالّة على إمامة الأمير وسائر الأئمة عليهم السلام ومثالب أعدائهم.
١٣. الزهة الاثني عشرية<sup>١</sup> في الردّ على التحفة، يشتمل على تسعة مجلّدات، وهو الكتاب الجليل الذي أشرنا إليه وقد طبع منه عدّة مجلّدات.

#### وفاته:

توفي رحمته الله سنة ١٢٣٥<sup>٢</sup>، وهي السنة التي توفي فيها معاصره المتقدّم عليه.

### [٥] الأعلّم الأفضل والأفقه الأكمل مولانا السيّد محمد مهدي نجل

علامة العلماء العاملين وأستاذ الفقهاء الأصوليين مولانا الأمير

السيّد علي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض [م ١٢٦٠]

كان هذا السيّد رحمته الله عالماً فاضلاً، ومحققاً كاملاً، أزهد أهل زمانه وأورعهم، وكان أصغر من شقيقه صاحب المناهل الفقهيّة والمفاتيح الأصوليّة، وكانت أمّهما الجليلة بنت شيخ مشايخنا المروّج الوحيد البهبهاني، الذي هو أيضاً خال والدهما المسلّم في مضمار الفهم والفضيلة، وقد تعرّض لترجمة صاحب العنوان (عليه الرحمة والرضوان) تلميذه العلامة في الروضة البهيّة فقال فيها

١. الوجه: الزهة الاثنا عشرية.

٢. راجع ترجمته في الذريعة، ج ٤، ص ٤٤١، الرقم ١٩٦٤، وج ١٠، ص ١٤٧، ومعجم المؤلفين.

عند ذكر مشايخه الذين تَلَمَّذَ عليهم ولم يرو عنهم:

ومنهم السيّد السند، والركن المعتمد، أعجوبة الزمان، ووحيد الدوران، أزهّد أهل زمانه، المحقّق المدقّق، العالم الجليل، والفاضل اللبيب، سيّدنا المعظّم، وشيخنا المكرّم، السيّد محمّد مهدي ابن سيّد الأساتيد السيّد علي الآتي ذكره.

وهذا السيّد قرأ على والده، واشتغل بالتدريس في زمان والده بأمره، وقرأ عليه كلّ تلامذته، وانحصر التدريس في كربلاء المشرفّة بمجلسه بعد والده وقبل طلوع الأستاذ، وكان يجلس في مجلسه مائتان من الطّلاب بل أزيد، وحضرت مجلسه الشريف، وكان كثير النقض والإبرام في الاستدلال، وله يدٌ طولى في الجدل، ولم ير مثله في دقّة النظر، وكان مجتهداً صرفاً كاملاً بصيراً، ولكن لم يشتغل بالفتوى والمحاكمة بين الناس عند المراجعة إليه، ولم يرتكب للأمر العامّة مع إقبال الناس إليه كمال الإقبال، واتباع الخلق له في كلّ ما يقول احتياطاً، و [كان] يقول: «أنا شاكٌّ في كوني قابلاً للاجتهاد والفتوى»، لغاية زهده وورعه، مع كونه أفضل وأعلم أهل زمانه، وأرسل أهل الهند مبعوثاً خطيراً من الأثمان لأهل الساكنين في الحائر ولمجتهد العالم وفوضوا الأمر إليه، فلم يقبل ولم يتصرّف في الدراهم، وكان شديد التعصّب في الشريعة، وكان من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذين لا يخافون لومة لائم.<sup>١</sup> انتهى كلامه رفع مقامه.

وذكره صاحب قصص العلماء<sup>٢</sup> فقال:

در علم اصول سرآمد فحول، و در جدل از مهره زمان، و در زهد سلمان دوران [بود] و از کسی هدايا قبول نمی نمود - إلى أن قال: - و به شهادت شریف العلماء و حاجی ملاّ محمّد جعفر استربادی که در محضر او با حاجی سیّد کاظم مناظره کردند حکم به تکفیر شیخ احمد احسائی نمود.

ثمّ شرع في بيان مسافرتة إلى إصفهان وملاقاتة مع حجّة الإسلام الرشدي رحمته الله، ثمّ إلى

١. الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، ص ٣٣، الرقم ٢.

٢. قصص العلماء، ص ١٩٩، ط. الحجرية.

طهران، وأنه توفي في بلدة الإمام زادة الشاه زادة عبدالعظيم، فليلاحظ، ولم أقف إلى الآن على تاريخ وفاته<sup>١</sup>.

[٦] السيد الفقيه والعالم النبيه والفاضل الوجيه حجة الإسلام

وأية الله في الأنام مولانا الحاج السيد محمد ابن العالم الفاضل

الزاهد العابد الحاج الميرزا معصوم الرضوي الشهير بالقصير<sup>٢</sup> [م ١٢٥٥]

كان عليه السلام من أكابر علماء المشهد الرضوي على مشرفه سلام الملك العليّ، وأفاضل فقهاء الدين الحنيف، باذلاً جهده في ترويح الشعار النبوي، مجتهداً في الفقه والأصول، مقدّماً في عصره وزمانه على أقرانه الفحول. تلمذ في مبادئ أمره على والده المذكور (أعلى الله درجته في دار السرور).

ثم ارتحل من بلده إلى العتبات العاليات والروضات الساميات، فحضر أبحاث علمائها الأعيان وفقهائها الأركان الآتي ذكرهم تحت عنوان مشايخه، ثم رجع إلى وطنه الشريف ومسقط رأسه المنيف رافعاً أعلام الشريعة، ومروجاً مذهب الشيعة، ومأخياً البدعة والشيعة، وقد هاجر في عصر حجّتي الإسلام المتعاصرين الرشتي والكرباسي إلى إصفهان فأكرماه وعظّماه، وأمر الناس بالرجوع إليه وأخذ الأحكام عنه، فتزوج فيها ببعض النساء فأولد منها ولداً اسمه السيد حسين.

وكان عالماً فاضلاً، وفقياً وجيهاً، ثم بعد مضي سنين عديدة ومدة مديدة رجع إلى وطنه، وبقي فيه برهة من الزمان، ثم هاجر إلى حجّ بيت الله الحرام، ثم بعد الفراغ من الحجّ رجع إلى بلده، وكان يكرّر في تلك السنين المسافرة إلى العتبات العاليات، وقد عرض له الفالج<sup>٣</sup> فسافر

١. توفي سنة ١٢٦٠ كما في الذريعة، ج ٦، ص ٢٧٥. وريحانة الأذب، ج ٤، ص ٣٠. و مكارم الآثار، ج ٥،

ص ١٦٣٤ و الكرام البررة، ج ٣، ص ٥٦٦.

٢. له ترجمة في هدية العارفين، ج ٢، ص ٣٧٠.

٣. أي: الشلل.



إلى طهران قاصداً زيارة الروضات الطاهرات، فاستقبله أهاليها، وأنزله العالم الفاضل الشيخ محمد رضا الطهراني رحمته الله في داره وأرسل إلى الأطباء لمعالجته، فبقي قريباً من ثلاثة أشهر فيها فما رأى فائدة منهم، ولما يئس منهم سار من طهران إلى قم قاصداً زيارة العتبات العاليات فمرض هناك واشتدّ عليه المرض إلى أن قضى نحبه وأجاب داعي ربه.

ذكره العالم الماهر الميرزا محمد التنكابني في قصص العلماء وأثنى عليه<sup>١</sup>. وذكره أيضاً في الروضة البهية عند ذكر مشايخ العالم الفاضل الآخوند الملا علي أكبر الخوانساري رحمته الله، فقال عنه [ه]:

السيد السند، العالم المسدد، والفاضل الممجّد، والفقيه الكامل السيد محمد ابن السيد معصوم الخراساني المشهدي منزلاً وموطناً ومدفنّاً - إلى أن قال - وكان مفتياً في المشهد الرضوي، مرجوعاً إليه في الفتاوى والأحكام في ناحية خراسان، وهو والده معروفان بالزهد والتقوى.

وكانت له زوجة في إصفهان، ويجيء إلى إصفهان في بعض الأوقات ويعظمونه العلماء غاية التعظيم والتكريم، سيما السيد السند السيد محمد باقر وحاجي محمد إبراهيم المتقدم ذكرهما، وكان مرجوعاً إليه للعوام والخواص انتهى محلّ الحاجة<sup>٢</sup>. وكان للكاتب حذف الواو والنون من قوله: ويعظمونه.

وذكره في ص ٣٩٦، س ٣ من المجلد الثاني من مطلع الشمس فقال تحت عنوان اسمه الشريف: «از اعظم مجتهدين سلسله سادات رضويه مشهد مقدس است، ورياست عامّة وققاहत تامه وي اشتهار كامل دارد.

مؤلفاته:

١. مصابيح الفقه من أوّل الطهارة إلى آخر الديات<sup>٣</sup>.

١. قصص العلماء، ص ٣٨.

٢. الروضة البهية في الإجازة الشفعية، ص ٨٥-٨٦، الرقم ٢٥.

٣. الأعلام، ج ٧، ص ١٠٦.

٢. إعلام الوری من أول الطهارة إلى مبحث التيمم.

٣. شرح مبسوط على كتاب الخمس والإجارة والقضاء والشهادات، ومبحث لباس المصلّي من اللّمة الدمشقيّة<sup>١</sup>.

٤. كتاب في الرجال.

... إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل وحلّ المشاكل.

#### مشايخه في القراءة والرواية:

وهم: آية الله العلامة شيخ مشايخنا المروّج البهبهاني، وسمّي العلامة [السيد مهدي] الطباطبائي، وأستاذ البشر والعقل الحادي عشر الشيخ جعفر النجفي.

#### تلاميذه:

وهم جمعٌ كثير وجُمّ غفير من أكابر العلماء المجتهدين، وأفاضل الدُّنيا والدين، إلّا أنّه لم يحضرنِي أسماءهم.

وقد روى عنه الأخبار جدّنا الأعلى العلامة الحاجّ السيّد زين العابدين الموسوي الخوانساري رحمته، وقد ذكرنا صورة إجازته لجَدّنا المُشار إليه في الجزء الأول من كتابنا مسالك المتّقين. وروى عنه أيضاً العالم الفاضل الآخوند ملا علي أكبر الخوانساري رحمته على ما في الروضة البهيّة<sup>٢</sup>.

#### وفاته:

توفي رحمته في أرض قم المباركة - كما في فردوس التواريخ، للشيخ العالم الصالح ملا نوروز علي المشتهر بالفاضل البسطامي<sup>٣</sup>، وص ٣٩٦، س ٩ من المجلّد الثاني من مطلع الشمس - سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين ومأتين وألف هجرية، ثم نُقل إلى المشهد المقدّس الرضوي<sup>٤</sup>، ودُفن ما

١. في الذريعة، ج ٣٢، ص ٤٣٤، الرقم ١٥٧٧.

٢. الروضة البهيّة في الإجازة الشيعية، ص ٨٤، الرقم ٢٤.

٣. فردوس التواريخ، للفاضل البسطامي المتوفى ١٣٠٩.

٤. الذريعة، ج ١، ص ٣٤٦.

بين المسجدين الواقعين خلف رأس مولانا الرضا (عليه آلاف التحية والثناء) وفوق الرأس كما في الكتابين المذكورين.

#### والده وأخوه:

أمّا والده، فقد كان أيضاً من كبار العلماء المحققين والفضلاء المجتهدين، إلا أنه من شدة ورعه في الدين كان لا يفتي، وكان يتجنب عن زخارف الدنيا، ذكره الوزير والبسطامي في الكتابين، وأرخا وفاته سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومأتين وألف هجرية.

وأما أخوه فكان رحمه الله عالماً جليلاً وفقهاً نبيلاً، وهو الحاج الميرزا حسن، ذكره العالم الوزير في ص ١٧٧، س ٢ من كتاب المآثر والآثار وأثنى عليه، وقد تلمذ عند أخيه صاحب العنوان، والعلامة الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية الكبيرة على معالم الدين<sup>١</sup>، حتى بلغ إلى مرتبة الإرشاد، وترقى من حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد، وأرخ وفاته سنة ١٢٧٨ في المشهد المقدس الرضوي، قال: «و در مسجد پشت سر حرم مدفون گردید» فليلاحظ المآثر والآثار<sup>٢</sup>.

#### [٧] الشيخ العالم الرباني، والفاضل الصمداني، والعلامة الثاني، والزاهد

##### التارك للدنيا الفاني، البدر الأزهر، مولانا الشيخ محسن خنفر [م ١٢٧١]

كان رحمه الله من أجلة العلماء المحققين وأعظم الفقهاء المجتهدين، كثير الذكر، دائم الطهارة والفكر، بالغاً في العلم والتقوى منزلة عظيمة ومرتبة فخيمة، ذكرته في كتابي مواهب الباري، وأتيت هناك عليه فلاحظ. وبالجملته هو صاحب كرامات كثيرة ومقامات سامية، فمما عنه اشتهر على ما ذكره بعض أهل العصر (حفظه الله من آفات الدهر) في بعض مجاميعه الخطية، أنه إذا عرض عليه أحد خبزاً اختبرته امرأة حائض عرفه من أول لقمة ولفظها من فيه، وقد امتحن مراراً، وله قصص ذكرها الحاج النوري في كتاب دار السلام<sup>٣</sup>، ونقل فيه كرامات كثيرة عن بعض تلاميذه.

١. المعروف بهداية المسترشدين.

٢. المآثر والآثار، ص ١٧٧، س ٢.

٣. دار السلام، ج ١، ص ٣٤٤.

مشايخه: كانت عمدة تلمذه [كذا] على الشيخ الأفقه الأكبر موسى بن جعفر صاحب كشف الغطاء، وولده الفقيه الآخر الشيخ علي بن أبي طالب.

تلاميذه:

لقد برع في درسه جماعة من أكابر العلماء:

منهم: السيّد العلامة البارع أبو القاسم الخوانساري والد سيّدنا الأستاذ الأعظم آية الله العلامة السيّد أبي تراب الخوانساري شارح نجات العباد.  
ومنهم: العلامة الشيخ محمّد طه نجف رحمته الله.  
ومنهم: الفقيه محمّد الهندي وأخوه السيّد علي (قدّس سرّهما).

وفاته: توفي رحمته الله على ما ذكره البعض المتقدّم في عام الوباء سنة ١٢٤٧<sup>١</sup>، والله العالم.

### [٨] العالم العليم والفقيه المسلّم الأخوند ملا عبد الكريم

الإيرواني محدثاً والقزويني مسكناً [حدود ١٢٢٠ - ١٢٩٤]

كان رحمته الله عالماً فاضلاً، وفقياً كاملاً، ومحققاً مدققاً، تلمذ على العلامة الأصولي صاحب الرياض وتخرّج عليه، ذكره تلميذه في القصص فقال:

از معاريف علماء عالي مقدار، واز مشاهير فضلاء روزگار، محور دائره فضل وكمال، و خورشيد فلك فضل و اشتهار، وحيد أعصار، وفريد أمصار، حجت حقيّت سيّد مختار، عليه أفضل التحيّة والثناء<sup>٢</sup>.

١. الصواب في تاريخ وفاته ١٢٧١، كما في مكارم الآثار، ج ٦، ص ١٩٨٥ - ١٩٨٦، وانظر الكرام البررة، ج ٣، ص ٢٩٧.

٢. قصص العلماء، ص ١١٢. وردت ترجمته في مكارم الآثار، ج ٣، ص ٦٨٧ - ٦٨٩ و أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٤٢.

ثم أخذ في شرح أحواله على سبيل التفصيل، له رسالة في أصل البراءة لم تتم، ولم أقف على تاريخ وفاته.

[٩] صفوة الفقهاء الأصوليين، ولسان المتكلمين، السيّد حيدر

ابن السيّد إبراهيم ابن السيّد محمّد بن السيّد علي الحسني

البغدادى الكاظمي [١٢٠٥ - ١٢٦٥]

هذا السيّد هو جدّ السادة القاطنين بأرض الكاظمين<sup>١</sup>، المعروفين بآل السيّد حيدر، وطائفة منهم قطنوا بغداد، وكلّهم من أجلاء السادة ونجبائهم، معروفون بسعة الصدر وثبات الإيمان وحسن الأخلاق وعلوّ الهمة. أمّا صاحب العنوان (عليه الرحمة والرضوان)، فكان - كما وصفه بعض أحفاده في الورقة التي كتب فيها ترجمته - على جانب عظيم من الورع والتقوى والعفة والزهد والسداد.

أقول: هو غنيّ عن التعريف، ومستغنٍ عن التوصيف [كذا، والصواب: الوصف].

مولده ومنتشؤه:

ولد - كما ذكر حفيده السيّد الجليل السيّد علي نقى الحيدري<sup>٢</sup> في تلك الورقة نقلاً عن بعض المعاصرين (سلّمه الله) - سنة ١٢٠٥، ولما عرف اليمين من الشمال اشتغل بالعلوم والمعارف، فحضر على ثلّة من علماء عصره، وشرع في التأليف والترجيع.

مؤلفاته:

١. البارقة الحيدريّة في نقض ما أبرمته الكشفيّة، ألّفها حين ظهر له أمر الشيخ أحمد

١. انظر: الأعلام، ج ٢، ص ٢٩٠، معجم المؤلفين، ج ١، ص ٢٧.

٢. العلامة الفقيه السيّد علي نقى ابن السيّد أحمد ابن السيّد مهدي ابن السيّد أحمد ابن السيّد حيدر المذكور. وكان السيّد علي من أكابر علماء بغداد، وهو صاحب كتاب أصول الاستنباط، وله في أسرته كتاب الدوحة الحيدرية أطلعني عليه طاب ثراه. وقد توفي في بغداد سنة ١٤٠٠ هـ. (الحسني).

- الأحسائي سنة ١٢٥٥، كما ذكره حفيده المذكور، وقد كانت عندنا رسالة بخطّه ألّفها في دفع الشبهات التي أوردوها على الشيخ أحمد الأحسائي، لكنّه بعد ذلك رجع عن اعتقاده الحسن في حقّ الشيخ الأحسائي، وألّف كتاباً في ردّه.
٢. المجالس الحيدريّة في التعزية الحسينيّة، ألّفها سنة ١٢٥٧.
٣. العقائد الحيدريّة في الحكمة النبويّة.
٤. النفحة القدسيّة في الأجوبة الحيدريّة، ألّفها جواباً لهلاكو ميرزا نجل شجاع السلطنة؛ نتيجة السلطان فتح علي شاه القاجار حين سأله أن يكتب له رسالة وجيزة في بيان الربوبيّة، ومحلّ أهل العصمة من الحضرة القدسيّة، ألّفها سنة ١٢٦٠.
٥. النفحة القدسيّة في جواب الميرزا أحمد بن الميرزا محمّد شفيع الإصفهاني نزيل محلّات، ألّفها سنة ١٢٦٢.
٦. عمدة الزائر وعدّة المسافرين في الأدعية والزيارات.
٧. مجموعة فيها جملة من الحُكَم المفيدة، والنوادر اللطيفة، والحكايات الظريفة.

#### وفاته ومدفنه:

توفي ﷺ سنة ١٢٦٥ كما ذكره حفيده المذكور، ودُفن في رواق الكاظمين بباب الروضة قرب قبر شيخنا المفيد عليه السلام.

#### أولاده الكرام:

أعقب هذا المولى العماد سبعة أولاد:  
الأوّل: السيّد أحمد المتولّد سنة ١٢٢٢، والمتوفّى في رجب ١٢٩٥، ودُفن في إحدى حجر الصحن العلوي، وسيأتي ذكر أعقابهِ.  
الثاني: السيّد إبراهيم، المتولّد سنة ١٢٥٠، والمتوفّى في الكاظمين سنة ١٣١٨، ودُفن في مقبرة آل حيدر في صحن الكاظمين.

له: هداية المسترشدين إلى معرفة الإمام المبين، وكتاب هداية العباد ليوم المعاد، وكتاب في أعمال الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان<sup>١</sup>.

وأعقب خمسة أولاد، شهيرهم السيّد العالم الجليل السيّد مصطفى، وكان ﷺ سيّداً جليلاً وورعاً نبيلاً جالسته مراراً ولقيته كراراً، ألّف كتاباً في علامات ظهور الإمام الغائب سمّاه بشارة الإسلام، طبع في مطبعة الآداب الكائنة ببغداد سنة ١٢٣٢ في ٤٠٢ ص، وطبع بحذف الأسانيد في سوريا.

توفي ﷺ كما وجدت بخطّي على ظهر كتابه المذكور، ضحوة يوم الجمعة حادي عشر شهر رمضان سنة ١٣٣٩، ودُفن في مقبرتهم في الصحن الكاظمي، ولم أقف على تاريخ ولادته.

الثالث: السيّد باقر، كان ﷺ عين الأمان وجامع الفضائل، أديباً أريباً، وكاملاً لبياً، مُكبّاً على تحصيل العلوم، ماهراً في إنشاء المنثور والمنظوم، تلمذ على العلامتين المتعاصرين الشيخ محمّد علي بن الملامقصود علي المازندراني الكاظمي، المنتهية إليه رياسة الإماميّة في عصره في مصره، صاحب المؤلفات البديعة في الفقه والأصول، والشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي.

هذا، وللسيّد باقر كتب منها: نزّهة الطلاب فيما يتعلّق بألغاز علم الاعراب، ومنها: الروضة البهيّة فيما يثمر بتحقيق الكلمة النحويّة، ومنها: الدرّة البهيّة فيما يتعلّق ببيان أصول الفقه بحسب أجزائه الإضافيّة، ومنها رسالة في ألغاز علم الفقه، ومنها: منظومة في الطب، ورسالة في رد الكشفيّة، ورسالة في النحو، ومنظومة في النحو سمّاهَا دَرّ الفوّاص في اثني عشر حديقة عدد أبياتها مئة، ومنظومة هي نظم قطر الندى لابن هشام الأنصاري، ومنظومة أخرى في النحو، إلى غير ذلك من الرسائل المختصرة.

وكانت وفاته على ما ذكره بعض أقربائه في الكاظمين عليه السلام في شهر رجب سنة ١٢٩٠.

الرابع: السيّد جواد، وكان عالماً جليلاً تقياً زكياً، توفي في سنة ١٣٢١، وأعقب أربعة أولاد وهم: السيّد الصادق والسيّد صالح والسيّد عبد الحسين والسيّد محسن.

الخامس: السيد عبدالرسول، توفي في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٢، وأعقب ولداً واحداً.

السادس: السيد عبد الله.<sup>١</sup>

السابع: السيد عيسى، وقد مات شاباً قبل أن يتزوج.

### [ذرية السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني:]

وحيث قد وعدناك بذكر أنجال السيد أحمد بن صاحب العنوان فنقول: اعلم أنّ السيد أحمد أعقب خمسة أنجال:

الأول: العالم الأوحد والفقير المسدد مولانا السيد محمد، وكان هذا السيد الأيد عالماً كاملاً، وزاهداً عابداً، عارفاً بالأخبار والآثار، منطقياً متكلماً، مهاباً رئيساً، مقدماً على أقرانه، بارعاً في زمانه، وكان يرقى المنبر في الحسينية التي بناها بعض الأمراء بأمره، ويخطب الناس ويعظهم، ويرشدهم إلى طريق الحق والرشاد، ويقول الحق ولا يبالي على رؤوس الأشهاد، وكان يعظم أهل العلم ويكرمهم، ويقوم لهم في المجالس والمحافل أسوة بالأوائل، وبكرمه وأخلاقه كان في الكاظمين يضرب به المثل:

وكان والدنا الماجد (أدام الله أيامه يُسني عليه ثناء جزيلاً، ويمدحه مدحاً جميلاً)، وكان بينه وبين الوالد الماجد (سلمه الله تعالى) خلطة عظيمة ومحبة جسيمة، هذا وقد تلمذ على شيخنا المحقق المرتضى الأنصاري، والعلامة الميرزا محمد حسن الشيرازي أيام إقامته في سمرقند، ثم في زمانه انتقل إلى أرض الكاظمين ٨، واشتغل بترويج الشرع المبين وبث سنن سيد المرسلين.

له: كتاب في الأخبار، وحاشية على المعالم، ومنظومة في الأصول سمّاها الدرّ النظيم، وكتاب في مواليد الأئمة، وكتاب في وفياتهم، وقد سافر إلى خراسان في عصر والده مع أخيه العلامة السيد مرتضى في سنة ١٢٨٠، وأقام في خراسان أربع سنوات ثمّ أب إلى بلده، توفي في الكاظمين في عشرين [١١] محرّم الحرام سنة ١٣١٥، ودُفن في مقبرته التي أعدها

١. غاب عن بلده، ولم يُعثر له على خبر. (الحسني).



لرمسه قبل حلول أجله وذهاب نفسه، وقد دفن فيها قبله أخوه المرتضى.  
 هذا وكان عليه السلام عقيماً لم يخلف سوى الذكر الجميل والأثر الخالد، وأعظم آثاره الحسينية  
 التي بناها مشير الملك الشيرازي بأمره، وقد قال في تاريخ بنائها الشاعر الكبير والأديب الشهير  
 الشيخ جابر الكاظمي:

تَرَأَتْ جَنَّةً فِيهَا قُصُورُ	على الأقطارِ مِنْهَا ضَاءُ نُورُ
وهذي رَوْضَةٌ لِلْعِلْمِ تَزْهُوُ	وَأَنْوَارُ الْعُلُومِ بِهَا تُنِيرُ
وهذي كعبةٌ والركنُ منها	بِتَقْبِيلٍ وَتَعْظِيمٍ جَدِيرُ
وهذي الخلد أخلدت المعالي	بساحتها لبانيها الدُّهُورُ
أقيمت للآمات في إمام	به تطفئ من النار السعيرُ
وذا فلكٌ به شيدت بروجُ	ولكن المقيم بها بدورُ
أبوهم (أحمدٌ) في الناس نور	و(حيدر) جدُّهم قمرٌ منيرُ
يمين الجود قد أضحت لديها	إلى مجد المشير بها تُشيرُ
همامٌ شاد دين الله فيها	فأضحت وهي للإسلام سُورُ
مشير الملك شيدها فأرّخ:	«هي الفردوس شيدها المشير»

[١٢٩٧]

الثاني: السيّد حسين، وكان عالماً جليلاً وزاهداً نبيلاً، توفي في بغداد في ثامن عشر شهر  
 جمادى الثانية سنة ١٣٢٠، ونقل من ساعته إلى الكاظمين عليهما السلام مع تشييع عظيم، ودُفن في  
 مقبرتهم الكائنة بالحسينية، كما ذكره السيّد على نقي الحيدري، في الورقة التي كتب فيها  
 ترجمة جدّه صاحب العنوان.

الثالث: السيّد علي، وكان من الأتقياء الأبرار، ذا همّة عالية في قضاء حوائج الناس من  
 إخوانه المؤمنين، توفي كما ذكره السيّد المذكور في منتصف جمادى الثانية سنة ١٣٠١.

الرابع: السيّد السند، والمولى المعتمد، ركن الإسلام، وقيه أهل البيت عليهم السلام، الزاهد العابد

المجاهد السيد مهدي<sup>١</sup>، وقد انتقلت إليه بعد أخيه السيد محمد المتقدم ذكره عليه السلام في الكاظمين عليه السلام رئاسة الطائفة الحيدرية، وكان من الورع والتقوى ورسوخ الإيمان وحسن المعاشرة مع الإخوان وطهارة القلب وصفاء الباطن وانكبابه على تحصيل العلوم والمعارف بمكانة عالية ومنزلة سامية، وذلك لا يحتاج إلى البيان، وفي غنى عن إقامة البرهان، فإذن الأولى العدول عن ذلك إلى بيان مشايخه ومؤلفاته وتاريخ وفاته.

فأقول: كان عليه السلام في ابتداء أمره في الكاظمين عليه السلام، ثم غادرها برهة من الزمان، وأقام في الغري السري؛ لتحصيل العلوم والمعارف، فتلمذ في ذلك الزمان على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي عليه السلام، والعلامة الميرزا محمد حسن الشيرازي، وكان إذا جاء إلى بلده الكاظمين عليه السلام حضر بحث العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي عليه السلام، ولم يتلمذ على غيره من علماء الكاظمين كما أفيد، وهاجر مع أستاذه العلامة الشيرازي عليه السلام إلى سامراء، فتلمذ عليه إلى أن بلغ مبلغ الرجال وحاز الفضل والكمال، فهاجر في حياة أستاذه إلى أرض الكاظمين، وشرع في التأليف فألف كتاباً لطيفة، وهاك بيانها على ما ذكره حفيده السيد الجليل السيد علي نقي الحيدري في تلك الورقة: كتاب الطهارة في ست مجلدات، وكتاب الصلاة كذلك، وكتاب الصوم مجلد، وحاشية على الرسائل لشيخنا المحقق المرتضى الأنصاري، وتقارير أبحاث مشايخه في الأصول، ورسالة في الهيئة، ورسالتان عملتان طبعتا في بمبي وقفت على إحداهما، ورسالة عملية فارسية.

هذا، وأما وفاته فكانت ليلة الحادية عشرة من المحرم سنة ١٣٣٦، وبقيت جثته الشريفة إلى الصباح يُتلى عليها القرآن، فلما صار الصباح شيع جثمانه الشريف أهل البلد بأصنافهم فكان تشييعاً عظيماً، وكثراً في تشييعه في خدمة الوالد الماجد (سَلَّمَهُ اللهُ)، ودُفن في مقبرتهم الكائنة بالحسينية، وجلس أولاده وأقرباؤه للغزاء في الحسينية أسبوعاً كاملاً، وأكثر الشعراء في تراثه.<sup>٢</sup>

الخامس: العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد مرتضى، وكان عليه السلام من كبار علماء

١. راجع كتاب الإمام الثائر في ترجمته وسيرته بقلم العلامة السيد أحمد الإشكوري (حفظه الله).

٢. كذا، والصواب: «رثائه».

الشيعة ومشاهيرهم، قابضاً على أزمّة التحقيق والتدقيق، فاتحاً مغلفات العلوم بمقاليد أفكاره، وكان ﷺ وجهاً معظماً وإماماً مسلماً.

وكانت له المكانة السامية في صدور أهل الفضل والعقل؛ لتبحره في العلوم العقلية والنقلية، وورعه وتقواه وثبات إيمانه وإعراضه عن الدنيا الفانية، بحيث كانوا يقدّمونه في جميع المراتب والأفان على أخيه المتقدّم العظيم الشأن، كما شافهني بذلك تلميذه شيخنا الأستاذ العلامة الميرزا إبراهيم السلماسي الكاظمي، الذي سوف تأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

هذا، وقد تلمذ على العلامتين المتعاصرين الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي والميرزا محمد حسن الشيرازي، ولم يبرز من قلمه إلا القليل من المؤلفات الجياد، كحاشيته على نجاة العباد.

وقد توفي ﷺ في الكاظمين فجأة قبل طلوع الشمس من اليوم الثامن من شهر رجب سنة ١٣١٣، كما ذكره لنا ولده الوحيد السيّد عبدالرزاق (سلمه الله تعالى)، فأثّرت وفاته في القلوب أثراً جسيماً، و شيع جثمانه تشيعاً عظيماً، ودفن اليوم التاسع من الشهر المذكور في مقبرتهم الكائنة بالحسينية، ورتاه جمع من شعراء عصره وأدباء مصره بقصائد فاخرة عندنا قصيدة منها.

ولم يعقب سوى ولده المذكور، ولذا عبّرنا عنه بالوحيد. توفي السيّد عبد الرزاق الحيدري في ٢٩ من محرّم سنة ١٣٨٤، ونُقل إلى الغري ودُفن بها، نسأل الله أن لا يخلي هذا البيت من عالم نحير، إنّه على كلّ شيء قدير وبالإجابة جدير.

## [١٠] العالم الفاضل الجليل، وقدوة أرباب الفهم والتحصيل، الأخوند

### ملاً صفر علي اللاهيجي محتدأ والقزويني مسكنأ [م حدود ١٢٧٥]

كان ﷺ عالماً فاضلاً وفقهاً كاملاً، تلمذ على العلامتين المتعاصرين السيّد محمد صاحب المفاتيح والمناهل، والحاج [ال] سيّد باقر الرشتي صاحب مطالع الأنوار، وله الرواية عن الأخير، له شرح على معالم الأصول ورسالة في دراية الحديث، وله رسائل في الفقه، ذكر أحواله في قصص العلماء ولم يؤدّ حقّه، فليلاحظ<sup>١</sup> وليتأمل ولا يغفل.

## [١١] العالم الزاهد والراکع الساجد السيّد صدر الدين

## التستري محتدّاً والنهائوندي مسکنّاً [القرن ١٣]

كان ﷺ من الأفاضل المشاهير، والعلماء النحارير، زاهداً عابداً ورعاً تقياً، كثير الصلاة مستغرقاً أوقاته بالعبادة، ذكره في قصص العلماء وأثنى عليه<sup>١</sup>، ولم أقف على تاريخ تولّده [كذا، والصواب: ولادته] ووفاته ومصنّفاته، ولكنّه كان معاصراً للأخوند ملا صفر علي المتقدّم عليه.

## [١٢] العالم السعيد، والفاضل السديد، والفيّقه الرشيد، مولانا الحاجّ ملا محمد

تقي بن محمد البرغاني<sup>٢</sup> محتدّاً ومولداً، والقزويني مسکنّاً ومدفنّاً [م ١٢٦٤]

كان ﷺ من أكابر علماء وقته وزمانه، وأفاضل علماء عصره وأوانه، باذلاً نفسه الزكيّة في نصرة الدين وإخماد نائرة المنافقين، وكسر صولة المبتدعين، وساعياً في ترويج أحكام الشرع المبين وسنن سيّد المرسلين، بلغ من الزهد والتقوى والتجهد في أغلب الليالي مرتبة لا يقاس بها أحد من علماء بلده، وكانت السنة بمكانته منصورة؛ والبدعة لفرط حشمتها مقهورة، وكان داعياً إلى الله هادياً عباد الله.

وبالجملة كان يرقى المنبر والناس بأصنافهم المختلفة وطبقاتهم المتشكّلة كانوا يحضرون مجالس وعظه وإرشاده، ويتعجّبون من حِدّة ذكائه وكمال عقله، وحسن بيانه في الكلام وإيراده وكثرة تسلّطه، ومهارته في تفسير الملك العلّام، وأخبار النبي وآله الكرام ﷺ عربيّة وفارسيّة على وجه يفهمه الخاص والعام.

وكان أسرع أهل العلم عند السؤال جواباً، وأفصحهم لساناً، وأحسنهم بياناً، مع ما رزق - بعد الإيمان الثابت من السجايا الكريمة، والخصال الجميلة - من عدم المرأة لأبناء الدّنيا، وعدم

١. قصص العلماء، ص ٢١٧.

٢. ذكره الشيخ آقابزرگ في أعلام الشيعة، ج ٢، ص ٢٢٦، والعاملي في أعيان الشيعة، ج ٤٤، ص ١٢٤، والشيخ عبّاس القمي في الفوائد الرضويّة، ص ٤٣٩.

الاعتناء بذوي الرتب العليا من الإقبال على إرشاد الخلق، وبذل النفس في نصرة الحق والصلابة في الدين، وما يُضاف إلى هذه الشَّيم من سعة النفس وشدة الكرم، والتخلّي بالزهادة، والتخلّي لوظائف العبادة، والاستحقاق لوصف السيادة، والفوز في آخر عمره بالشهادة. هذا وقد ذكره صاحب قصص العلماء فيها على سبيل التفصيل، وأثنى عليه، وذكر له كرامات كثيرة فليلاحظ<sup>١</sup>.

وذكره أيضاً العالم الوزير في ص ١٤٤، س ٨ من المآثر والآثار، وأثنى عليه وعلى أخويه الآتي ذكرهما، وذكره مع أخيه الصالح آية الله العلامة عمّ أبي في ذيل ترجمة أستاذهما صاحب الرياض في باب العين المهملة من الروضات على سبيل الاختصار.

#### مولده ومنشؤه:

ولد ﷺ في برغان التي هي قرية من قرى طهران، ثمّ سكن في قزوین، واشتغل فيها بتعلّم ما يليق بسنّ الطفوليّة، وأتقن فيها علوم العربيّة.

ثمّ انتقل منها إلى قم، فحضر بحث المحقّق القميّ صاحب القوانين أيّاماً قلائل فلم ينتفع من بحثه؛ لقلة استعداده في ذلك الوقت، فانتقل منها إلى بلدة أصفهان، وتلمذ على علمائها الأعيان وفضلائها الأركان، حتّى بلغ مبلغ الرّجال، ووصل حدّ الكمال، فانتقل منها إلى العتبات العاليات، فحضر في الحائر الطاهر بحث سيّد المحقّقين، وأستاذ المجتهدين، الأمير [ال] سيّد علي صاحب الرياض ﷺ، وفي الغري السري على أستاذ البشر صاحب كشف الغطاء، وتلمذ أيضاً على العلامة صاحب المفاتيح الأصوليّة والمناهل الفقهيّة، وقد صرّح الأخير - حين مجيئه إلى قزوین، للجهاد مع الدولة الروسيّة - باجتهاده، وأمر الناس بالرجوع إليه، والاعتماد عليه.

#### مؤلفاته:

١. عيون الأصول في مجلّدين في أصول الفقه، بقدر القوانين تقريباً، وقد أورد فيها على صاحب القوانين إیرادات كثيرة.

٢. منهج الاجتهاد في شرح شرائع الإسلام، من أوّل الطهارة إلى آخر الديات في أربعة وعشرين مجلّداً، بقدر كتاب الجواهر.

ونقل أنّ صاحب الجواهر، لما وصل إلى شرح كتاب الجهاد من الشرائع، ولم يكن عنده من الكتب ما يعينه على الشرح؛ حيث إنّ كثيراً من فقهاءنا (رضوان الله عليهم) لم يتعرضوا لتأليف كتاب الجهاد؛ معتردين عن ذلك بقلّة الحاجة في مثل هذا الزمان، استعار من الفقيه الأوحد الشيخ محمّد نجل صاحب العنوان مجلّد الجهاد من منهج الاجتهاد؛ لأنّه كان في ذلك الزمان في الغري السري مشغلاً بالعلوم، فبقي عنده إلى أن فرغ من كتاب جهاد الجواهر فردّه إليه، ونقل أنّ أكثر فوائده منه.

ولعمري لا يُقاس كتاب الجواهر بجميع الكتب المؤلّفة في هذا الباب، كما لا يخفى على أوّلي الأبواب.

٣. رسالة في قضاء الصلاة الفائتة.

٤. رسالة في صلاة الجمعة.

٥. رسالة في الطهارة والصلاة والصوم.

٦. كتاب مجالس المؤمنين في المواعظ والأخبار والسنن والآثار، وقد طبع في إيران مراراً على الحجر، وهو اسم طابق مسماه، ولفظ وافق معناه، تعرّض فيه لذكر كثير من مسائل الفقه والكلام أو التفسير والحديث وغيرها بأحسن عبارة وألطف إشارة.

#### مشايخه في القراءة والرواية:

وهم سيّدنا العلامة الأصولي الأمير [ال] سيّد علي صاحب الرياض، وأستاذ البشر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، والعلامة المجاهد صاحب المفاتيح والمناهل، وإجازاته مشحونة بذكرهم، مملوءة بفضلهم، ويروي عنه العالم النبيه صاحب كتاب قصص العلماء كما فيه.

#### كيفية شهادته:

لقد تأسّى هذا المولى بمولاه أمير المؤمنين عليه السلام فإنّه خرج من داره قبل الفجر، ودخل في

مسجده الذي كان يُقيم الجماعة فيه حسب عادته في جميع الليالي، فأخذ في صلاة الليل والمناجاة مع الله تعالى، فلَمَّا سجد وشرع في قراءة المناجاة الخمس عشرة [مع غاية الخضوع، وكثرة البكاء، فأثاء بغتة نفر من الفرقة النجسة البايّة (خذلهم الله)، وهجموا عليه في حال السجود، وطعنوه بالرَّمح على عنقه فلم يرفع رأسه من السجدة، وقد أثّر فيه ثمّ طعنوه ثانية فرفع رأسه، وقال: لم تقتلوني فطعنوه نالته إلى الثامنة، حتّى وقع مغشياً على الأرض، وكانت هناك عجوزة تكنس المسجد، فصاحت بأعلى صوتها؛ تخبر الناس بهذه الواقعة العظيمة، فانهزموا بأسرهم. فقام شيخنا الشهيد بعد هنيئة؛ ليخرج من المسجد لئلا يتلوّث المسجد من دمه، فلَمَّا وصل إلى قرب باب المسجد، وقع على الأرض مغشياً عليه؛ من كثرة الجراحات وشدة الألم، فحمله أهله وعياله ونقلوه إلى داره، وبقي يومين وهو غريقٌ بدمه، ولم يقدر على التكلم وشرب الماء؛ لأنّهم (لعنهم الله) شقّوا لسانه برمحهم وكان يبكي في تلك الحالة، ويتذكّر عطش أبي عبدالله عليه السلام، وذلك في سنة ١٢٦٤ أربع وستين ومائتين وألف هجرية، كما في قصص العلماء<sup>١</sup>.

ولَمَّا مات عزم أهله وعياله على نقل جسده الشريف إلى العتبات العاليات ودفنه هناك، فالتمس أهالي قزوين منهم وقالوا: نريد أن ندفن جسده في بلدنا ونجعله مزارنا وتبرّك بترتبه، فأجابوهم على ذلك ودفنوه في جوار الشاهزاده حسين في مقبرة على حدة، وجعلوه مزاراً كبيراً على رغم أنف تلك الملاحدة، وبعد سنين عديدة لَمَّا أرادوا عمارة قبره ظهر جسده الشريف فأروه لم يتغيّر كأنه دُفِنَ في يومه.

### أولاده وإخوته:

وهم على ما في المآثر والآثار:

[١]. العالم الفقيه الميرزا أبو القاسم الشهيدي، وكانت له الرياسة التامة في قزوين.

[٢]. والشيخ الفقيه الآقا محمد، وكان إمام الجمعة في قزوين ورئيساً بها.

[۳]. والعالم الكامل الآقا عبدالله فقد جلس مجلس أخيه بعد وفاته، وكان عالماً فقيهاً. وأما إخوته فقد كان له أخوان وهما: العلامة الحاجّ ملاّ محمد صالح البرغانی، وهو بعد صاحب العنوان، والحاجّ ملاّ علي وهو أصغرهم، ذكرهم في المآثر والآثار؛ فقال عند ذكر صاحب العنوان:

این بزرگوار و دو برادرش حاج ملاّ صالح مجتهد وحاج ملاّ علی هرسه، از عظماء علماء دولت قاجاریه‌اند، وحاج ملاّ صالح بالخصوص از جمله اجله مجتهدین بود، تصانیف او در فقه و اخبار نهایت اشتها داشت، و مدرسه بسیار وسیع در قزوین باتمام استحکام بر سه طبقه ساخته، و او در عراق عرب مجاوراً درگذشت...<sup>۱</sup>

وذكره في قصص العلماء فقال:

حاج ملاّ محمد صالح برغانی برادر شهید ثالث [یعنی به صاحب العنوان]<sup>۲</sup> و نهایت عابد و زاهد و مستبّع در اخبار بلکه سلمان عصر بوده، و در اصول راجل، و در فقه همان اوّل درجه اجتهاد داشته، و دائماً مشغول کار و مطالعه و تألیف و تصنیف و تدریس بوده، و از بناهای او مدرسه عالی و مسجد متعالی است، و در امر به معروف و نهی از منکر متصلّب و راسخ بوده، و در شهر قزوین در عهد قدیم شراب‌خانه بود، و از امر به معروف او و برادرش شهید ثالث مردمان آن شهر متدین تر از مردمان شهر دیگر شدند، و در ابکاء بر سیّد الشهداء علیه السلام اهتمام تمام داشته و بسیار مبکی بود، و نمی‌گذاشت کسی ذکر مصیبت از اخبار غیر معتبره نماید، و از تلامذه مرحوم آقا سیّد محمد بود، و در خدمت پدر بزرگوارش آقا سیّد علی نیز فی الجملة تلمذ کرده و اجازه از آقا سیّد محمد و سیّد عبدالله داشته...<sup>۳</sup>

یعنی به سیّدنا الفقیه المحدث السیّد عبدالله الشیر كما صرح في القصص في ذیل ترجمة المجیز<sup>۴</sup>.

۱. المآثر والآثار، ص ۱۵۴.

۲. إضافة من المؤلف.

۳. قصص العلماء، ص ۱۰۸.

۴. قصص العلماء، ص ۲۴۳.



وذكره آية الله العلامة عمّ أبي في الروضات في ذيل ترجمة العلامة الأصولي صاحب الرياض فقال:

وأما الرواية عنه يعني-عن صاحب الرياض- فهي لكثير وشرف التلمذ لديه لجم غفير، إلى أن قال: وكذلك الأخوان الفضلان الكاملان الفقيهان الباذلان الحاجي مولانا محمد تقي والحاجي مولانا محمد صالح البرغانيان القزوينيان المعاصران، المتوفيان بالشهادة وحتف الأنف، مع رعاية الترتيب في اللف والنشر، في حدود السبعين والمائتين بعد الألف، بفاصلة غير كثيرة أعني صاحبي المجالس ومخزن البكاء في الموعظة ومقاتل الشهداء، وكتب كثيرة في الفقه والأصول مثل شرحيهما الكبيرين المعروفين في البلاد على الشرائع والإرشاد، وغير ذلك من المصنّفات الجياد.<sup>١</sup> انتهى ما أفاد.

وقال في ص ١٨٣، س ٦ من المآثر والآثار:

حاج ملا محمد صالح برغاني قزويني از فحول مجتهدين بود و صاحب تصانيف بسيار و آثار استوار و خاندان بزرگوار است، چنان که در ترجمه برادرش حاجي ملا محمد تقي شهيد نیز اشارت رفت. انتهى.

أقول: فما ذكره صاحب القصص<sup>٢</sup> من أنه في أول درجة من الاجتهاد<sup>٣</sup> محلّ تأمل وتعجب، فإن بلوغ هذين الأخوين إلى أعلى مراتب فقهاءنا الأمجاد وأرفع درجات الاجتهاد ممّا لا ريب فيه ولا شبهة تعتريه.

[مصنّفاتة:]

هذا وأما مصنّفات مولانا الصالح فهناك بيانها:

١. غنيمة المعاد في شرح الإرشاد في أربع وعشرين مجلّداً.

١. روضات الجنّات، ج ٤، ص ٣٨٦.

٢. قصص العلماء، ص ١٠٨.

٣. بل ظاهر كلامه أنّه حاز الرتبة الأولى وهو بمعنى الأعلى.

٢. المسالك في شرح الإرشاد في مجلدين، والظاهر أنه مختصر من الأول.

٣. كتاب في تفسير القرآن في سبعة مجلدات.

٤. معدن البكاء، وهو اسم طابق المسمى ولفظ وافق المعنى بالفارسية.

٥. مخزن البكاء، بالفارسية.

٦. منبع البكاء، بالعربية، وقد ذكر فيه الأخبار المعتبرة، وذكر في آخره حكايات مُبكية، وقصايد عربية في رثاء الحسين عليه السلام، وقد سكن في أواخر عمره في الحائر الطاهر، وابتاع داراً فيها، وتوفي فيها وذكر كيفية وفاته في القصص<sup>١</sup> فليلاحظ، وقد قام مقام مولانا الصالح ولده العالم الفاضل الفقيه أعني الميرزا عبد الوهاب.

ذكره صاحب المآثر والآثار في ص ١٦٣ منه، ولكنه ذكر في حقه ما لا يناسب ذكره هنا، والله العالم.

### [١٣] العالم الفاضل والفقيه الكامل ملاذ الأنام حجة الإسلام

الحاج محمد جعفر بن محمد صفي الآباده‌اي الفارسي [م ١٢٨٠]

كان رحمته الله عالماً فاضلاً، ومحققاً مدققاً، جامعاً للمعقول والمنقول، حاوياً للفروع والأصول، علامة زمانه، فائقاً أقرانه، ذا يد طويلة في علوم كثيرة، زاهداً عابداً ورعاً تقياً ثقة نفاً، رئيساً في الدين والدنيا، مرجوعاً إليه في الأحكام والفتيا، ذكره تلميذه الفاضل الرشيد في الروضة البهية، وأثنى عليه ثناء جزيلاً، وذكره العالم الوزير في العمود الأول، ص ١٤٦، س ٣٠ من المآثر والآثار فقال:

حاج محمد جعفر آباده [اي] فارسی از فحول مجتهدین طریقه جعفریه، ومشاهیر مروجین شریعة محمدیه است، عظماء علماء در حضرت وی خویشان را خورد می‌شمرند، و بزرگان دین و دنیا نام مبارکش بحرمت تمام می‌بردند، در علو درجه فقاہت و سمو مقام زهد و عبادت همه معاصرین بر وی غبطه می‌آوردند، در ادبیات و

متن اللّغة و علم رجال و درايه نيز كم نظير بود، (رفع الله تعالى مقامه، و حشره مع المحقّق والعلّامة). انتهى كلامه.

وذكره العالم الأمجد الميرزا محمّد في قصص العلماء، في ذيل ترجمة العلّامة الآقا محمّد علي بن الآقا محمّد باقر الهزارجرببي النجفي المشهور، وأثنى عليه قال ما ترجمته هذه:

وكان يحفظ في كلّ علم عن ظهر قلبه متناً مختصراً، ففي النحو الألفيّة، وفي الأصول الزبدة، وفي الطبّ القانونجه، وفي المعاني والبيان والبديع متن المطوّل، وفي المنطق التهذيب، وفي الكلام التجريد، وفي الفقه متن الرياض.<sup>١</sup>  
وذكره أيضاً آية الله العلّامة عمّ أبي في الروضات في ترجمة سمّيه الإسترابادي.<sup>٢</sup>

مؤلفاته: قد ألف صاحب العنوان في الفقه والأصول، تأليف كثيرة و تصانيف جمّة منها: الوجيزة في تلخيص تحفة الأبرار، لأستاذه حجّة الإسلام الرشدي رحمته الله.

مشايخه:

تَلَمَّذَ رحمته الله في الفقه والأصول والرجال والحديث على جماعة، وهم: سيّد مشايخنا صاحب مفاتيح الأصول والمناهل، وحجّة الإسلام الرشدي رحمته الله صاحب مطالع الأنوار، والمولى الفقيه الرّبّاني، صاحب التحفة والإشارات، وغير ذلك من الآثار<sup>٣</sup>، كما في الروضة البهيّة<sup>٤</sup> وقصص العلماء<sup>٥</sup>.  
وقد قرأ على جملة من المشايخ العظام، الحساب والهيئة والرياضي والحكمة والكلام، (أعلى الله مقامه ومقامهم في دار السلام).

١. قصص العلماء، ص ١٧٢.

٢. روضات الجنّات، ج ٢، ص ٢٠٥.

٣. يعني: المولى الحاج محمّد إبراهيم الكلّباسي.

٤. الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعية، ص ٣١-٤٢، الرقم ١-٩.

٥. قصص العلماء، ص ١٧٢.

[١٤] العالم الرفيع، ذو الفضل والمقام المنيع، ابن الحاج [ال] سيّد علي أكبر،

مولانا الحاج السيّد محمّد شفيع الموسوي الحسيني العلوي الجابلي<sup>١</sup> [م ١٢٨٠] كان (أعلى الله مقامه ورفع في الخلد أعلامه) من أفاضل علماء هذه الأواخر، وأفاخم فقهاءهم الأكابر، وقد أذعن لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة باعه في العلوم أكثر فضلاء عصره، وعلماء دهره ومصره.

وبالجملة فقد كان رحمه الله مجتهداً في الفروع والأصول، جامعاً للمعقول والمنقول، عارفاً بالرجال والحديث، ذكره معاصره في العمود الثاني من ص ١٤٨، س ٢٢ من المآثر والآثار وأثنى عليه، وذكره صاحب كتاب قصص العلماء فيه<sup>٢</sup>.

#### مؤلفاته:

١. الروضة البهيّة في الإجازة لولديه الفقيه الأكبر السيّد علي أكبر الموسوي، الملقّب بأقا كوجك، المتوفّى قبل وفاة أبيه بسنة، كما في ص ١٤٢، س ١٧ من المآثر والآثار، والسيّد علي أصغر.

وهذا الكتاب نظير للؤلؤة البحرين لشيخنا المحدّث البحراني رحمته الله، بل هو عيناها مع زيادة أحوال العلماء المتأخّرين عن زمان صاحب اللؤلؤة، طبع في طهران على الحجر بقطع اللؤلؤة سنة ١٢٨٠، وفرغ منه مؤلّفه في شهر الصيام سنة ١٢٧٨، ونقل عنه في هذا الكتاب.

٢. القواعد الشريفيّة في مجلّدين المجلّد الأوّل في مباحث الألفاظ، والمجلّد الثاني في الأدلّة العقلية والأصول العملية، التقطها من بحث شيخه العلامة شريف العلماء. وقال في المجلّد الثاني: «ولما أخذت هذه المطالب الشريفة من أستاذنا الشريف، أحببت تسميتها بالقواعد الشريفيّة في مهمّات المسائل الأصوليّة...» طبعت في طهران على الحجر سنة ١٢٨٠ في

١. الفوائد الرجالية، ج ١، ص ٦٩؛ معجم المؤلّفين، ج ١١، ص ٢١٠.

٢. قصص العلماء، ص ١٧٣.

٥٠٢ صفحة بالقطع الرحلي، مع رسالتين لولده الأكبر المتقدّم، أحدهما في الاستصحاب، والثاني في المبادئ اللغوية.

٣. مناهج الأحكام في مسائل الحلال والحرام.

٤. شرح تجارة الروضة.

٥. مرشد العوام في الصلاة.

٦. الحواشي على مناسك الحج لأستاذه حجة الإسلام الرشتي.

مشايخه في القراءة:

وهم جماعة من أساطين الدين:

فمنهم: رئيس الأصوليين في زمانه، وعلامة دهره وأوانه، شريف الدين محمد بن حسن علي الآملي المازندراني، المتوفى - كما في باب ما أوله الهمزة من روضات الجنّات عند ترجمة تلميذه العلامة صاحب الضوابط الأصولية - في حدود ست وأربعين ومأتين بعد الألف من الهجرة النبوية في كربلاء المشرفة؛ بسبب الطاعون.

ومنهم: السيّدان السندان، الإمامان الأفاضلان، الأعلمان الأورعان، المحققان المدققان، الآقا [ال] سيّد محمد المشتهر بالسيّد المجاهد، وأخوه الأصغر السيّد محمد مهدي، ابنا رئيس المجتهدين الأمير السيّد علي صاحب الرياض (قدّست أسرارهم).

ومنهم: المولى المحقق المدقق النراقي، صاحب المستند والمناهج والعوائد وغيرها.

ومنهم: الشيخ الفقيه العلامة الآقا محمد علي ابن الآقا محمد باقر المازندراني النجفي الإصفهاني.

ومنهم: العالم الفاضل المحقق المدقق الحاج ملا نور علي المازندراني.

ومنهم: العالم الألمعي والفاضل اليلمعي العلامة الحاج ملا عباس علي الكزازي أصلاً، والكرمانشاهي مسكناً.

ومنهم: شيخ الفقهاء الحاج محمد جعفر الابهادهاي الفارسي الإصفهاني المتقدّم ذكره<sup>١</sup> وترجمته، هؤلاء مشايخه الذين قرأ عليهم، وقد ذكر كيفة قرائته على كلّ واحد منهم مع ترجمته في الروضة البهية<sup>٢</sup>، ولم تكن له الرواية عن هؤلاء، كما صرح هو في كتابه المذكور.

#### مشايخه في الرواية:

وهم جملة من علماء عصره:

منهم، بل أفضلهم وأعلمهم: حجة الإسلام الرشدي رحمته الله.

ومنهم: العالم العامل، والفاضل الكامل، الزاهد العابد، المحقق المدقق الآخوند ملا علي أكبر الخوانساري أصلاً والإصفهاني مسكناً.

#### تلاميذه في القراءة والرواية:

فمنهم: العالمان الفاضلان، الفقيهان المقدّمان ولداه المتقدّمان.

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، الأديب الأريب، المحقق الذي لم يوجد مثله في الفطنة والذكاوة، وسرعة الانتقال وقوة الجدل، محمد بن علي بن عبد الجبار السلطان آبادي، فإنه أول من أجاز له في الفتوى والمرافعة والمحاكمة بين الناس، إلا أنه رحمته الله في أواخر عمره مال إلى طريقة التصوف وترك الاشتغال كما هو حقّه.

في أوائل أمره كان شديد الشوق إلى التحصيل وإلى تربية الطالبين، وقد ربّى جمعاً كثيراً، منهم [من] مات في حياة أستاذه، ذكره أستاذه في آخر الروضة البهية<sup>٣</sup> مثل ما ذكرناه، وذكره العالم الوزير في العمود الثاني من ص ١٦٥، س ٢ بعنوان ملا محمد علي السلطان آبادي قريباً ممّا ذكرناه.

ومنهم: العالم الربّاني والمحقق الصمداني، والزاهد التارك للدنيا الفاني الآخوند حاج ملا

١. تقدّم في ص ٤١-٤٢، الرقم ٩.

٢. الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، ص ٣١-٤١، الرقم ١-٩. و ٣٥٣-٣٥٧، الرقم ١٩٥-٢٠٩.

٣. الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، ص ٣٥٣، الرقم ١٩٥.

حسين علي بن نوروز علي الملايري التولي[سركاني، ثم الإصفهاني حياً وميتاً، وقد كان هذا الشيخ رحمه الله علامة في الفروع والأصول، عالماً بالمعقول والمنقول.

له مؤلفات شريفة، ومصنفات لطيفة تشهد بعلو مقامه، وكثرة اطلاعه، وسعة باعه: منها: كشف الأسرار في شرح شرائع الإسلام.

ومنها: المقاصد العلية حاشية على القوانين في ضمن مجلدين.

ومنها: فصل الخطاب في أصول الفقه في جزين، ومنها كتاب في أصول العقائد ومكارم الأخلاق، وغير ذلك من الحواشي والرسائل وجواب المسائل وحل المشاكل.

وكان في أوائل أمره يشتغل في بروجرد على سيدنا صاحب العنوان وغيره من علماء تلك البلدة، ثم هاجر منها إلى أصفهان، فلأزم بحث أستاذه الأعظم الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية المعروفة على المعالم، وله الرواية عنه أيضاً، بل لا يسند الرواية في كتب إجازاته الشائعة إلا إلى هذا الأستاذ الأعظم.

وقد ذكره معاصره آية الله العلامة عم أبي في آخر الروضات<sup>١</sup>، وفاءً لوعده إتياءه زمن حياته، حيث أطال الإشارة إليه مرّات شتّى في درج اسمه في كتابه، وإجابةً لالتماس تلميذه المترجم - بالفتح - وهو العالم البارع الميرزا عبدالغفار التوسركاني، وأرخ وفاته في اليوم الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٨٦ ستّ وثمانين وألف هجرية، وهي سنة ختمه كتاب الروضات.

وقال في تاريخ وفاته العالم البارع الميرزا محمد الهمداني وهو من جملة المجازين عنه:

دُوِّ الصِّفَاتِ الحُسْنَى حُسَيْنٌ عَلِيٌّ	مَنْ عَلَيْهِ رُحَى المَعَالِي تَدُوُّ
رَوْجَ الدِّينِ بِأَذْلَى سَفِيهِ مَا	عَاشَ فِيهِ وَسَعِيُهُ مُشْكُورٌ
وَمُدَّ اخْتَارَ رَوْضَةَ القُدْسِ شَوْقاً	طَرِبَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهَا تَطِيرُ
فَقَضَى نَحْبَهُ وَسَارَ إِلَيْهَا	وَدَعَاهُ إِلَيْهِ أَرْخُ: «عَفُورٌ»

(١٢٨٦)

كما في خاتمة المستدرك<sup>٢</sup> للنوري من أنه المتوفى سنة ١٢٩٦ لا وجه له، حيث إنّ العم

١. روضات الجنات، ج ٧، ص ٣٩.

٢. خاتمة المستدرك، ج ٢، ص ٢٩٨.

المعظم عليه قد عاصره وباصره وشيّع جثمانه.

وذكره أيضاً العالم الوزير في ص ١٥٤ من المآثر والآثار، وعده من تلامذة صاحب العنوان، ولكن صاحب العنوان لم يتعرّض لذكره في الروضة البهية في عداد تلاميذه، وإنّما المذكور ملاً محمد حسن التويسركاني، وقد أثنى عليه، وصرّح باجتهاده، وذكره في ص ١٦٢ من المآثر والآثار فقال:

ملاً حسن تويسركاني در بروجرّد سکنی گرفته بود فقاہت وزهد وی مسلم عصر است خاکش در نجف اشرف می باشد رحمة الله عليه. انتهى.

ومن العجب أنّه لم يعدّه من تلامذة صاحب العنوان؛ مع أنّه مذكور في الروضة، فما أدري هل اشتبه عليه هذا الرجل ببلدیه المتقدم عليه، أم كلاهما كانا من المتلمّذين لديه، كما يظهر من إشارة عمّن آية الله العلامة صاحب الروضات، فلاحظ وتأمل جيّداً، والله العالم.

ومنهم: العالم البار، والفاضل الجامع، الآخوند ملاً محمد علي بن أحمد المحلّاتي، وكان متوطناً في شیراز مشغولاً بالتدريس والإفتاء والقضاء، ذكره أستاذه في أواخر الروضة البهية<sup>١</sup> وأثنى عليه، وذكره العالم الوزير في ص ١٦٥، س ٧ من المآثر والآثار فقال:

ملاً محمد علي محلّاتي اصلاً شیرازی مسکناً از شاگردهای بزرگ سیّد جابلقی و حجّة الإسلام بروجردي (عليهما الرحمة) - يعني بالأخير العلامة الحاجّ ملاً أسد الله البروجردي - واز مجازین مشهور حجّة الاسلام حاج سيّد محمد باقر اصفهانی است در شیراز ریاستی عمده داشت (رحمة الله عليه) انتهى كلامه.

ومنهم: السيّد الجليل، والفاضل النبيل، السالك في مسالك التحقيق، العارج في مدارج التدقيق، الحاجّ السيّد محسن ابن السيّد أبي القاسم السلطان آبادي، ذكره أستاذه في خاتمة الروضة البهية<sup>٢</sup> وأثنى عليه وصرّح باجتهاده.

ومنهم: العالم الكامل، والفاضل النابه، العابد الزاهد، آخوند ملاً محمد حسن النهاوندي،

١. الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، ص ٣٥٤، الرقم ١٩٧.

٢. الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، ص ٣٥٤، الرقم ١٩٨.



وكان رحمه الله في نهاوند مشغولاً بالمباحثه ورفع الخصومات بين البريّة، ذكره أستاذه في خاتمة الروضة البهيّة<sup>١</sup>.

ومنهم: العالم العلّام، والفاضل الفهامة، قدوة أرباب التحقيق، وزبدة أهل التدقيق، الآخوند ملاّ حسين الجابلاقي المتوفّي كما في خاتمة الروضة البهيّة<sup>٢</sup> لأستاذه سنة ١٢٧٨.

ومنهم: العالم العلّام، وركن الإسلام، الشيخ علي نقي البروجردي، ذكره أستاذه في خاتمة الروضة البهيّة<sup>٣</sup> عند ذكر تلاميذه، وذكره في ص ١٧٨، س ١١ من المآثر والآثار وأثنى عليه. ومنهم: العالم المحقّق والفاضل المدقّق الآخوند ملاّ محمّد السلطان آبادي، المعروف بالكبير، ذكره أستاذه في خاتمة الروضة البهيّة<sup>٤</sup> عند ذكر تلاميذه.

ومنهم: العلم العلّام، والبدر التمام، الأديب الأريب، والعارف اللبيب، الحاجّ محمّد حسين بن الحاجّ علي مراد الكرهرودي، ذكره أستاذه في خاتمة الروضة<sup>٥</sup> عند ذكر تلاميذه.

ومنهم: العالم الأمجد، والفاضل المؤيّد الفقيه الأوحد، الآخوند ملاّ محمّد إبراهيم بن الفاضل الكامل الحاجّ زين العابدين الآستانهئي مسكناً ومدفنأً، والمازندراني أصلاً، ذكره أستاذه في خاتمة الروضة البهيّة<sup>٦</sup> عند ذكر تلاميذه الذين رووا عنه، والعالم الوزير في (ص ١٦٦، س ٣) من العمود الأوّل من المآثر والآثار وأثنى عليه، ولم يؤرّخ وفاته إلاّ أنّه ذكر أنّ مدفنه بقم المشرفّة.

ومنهم: السيّد السند، والمولى الجليل المعتمد، فخر المحقّقين، وافتخار المدقّقين، السيّد حسن القايني الخراساني، ذكره أستاذه في خاتمة الروضة<sup>٧</sup>.

١. الروضة البهيّة في الإجازة الشيعية، ص ٣٥٥، الرقم ١٩٩.

٢. الروضة البهيّة في الإجازة الشيعية، ص ٣٥٥، الرقم ٢٠٠.

٣. الروضة البهيّة في الإجازة الشيعية، ص ٣٥٥، الرقم ٢٠١.

٤. الروضة البهيّة في الإجازة الشيعية، ص ٣٥٥، الرقم ٢٠٢.

٥. الروضة البهيّة في الإجازة الشيعية، ص ٣٥٦، الرقم ٢٠٣.

٦. الروضة البهيّة في الإجازة الشيعية، ص ٣٥٦، الرقم ٢٠٤.

٧. الروضة البهيّة في الإجازة الشيعية، ص ٣٥٦، الرقم ٢٠٥.

ومنهم: الحبر الجليل ميرزا محمد مهدي الكاشاني ذكره أستاذه في خاتمة الروضة البهيّة<sup>١</sup>. وذكره العالم الوزير في ص ١٦٦، س ١١ من العمود الأوّل من المآثر والآثار، فقال: «ميرزا محمد مهدي كاشاني فقيه نبيه وجيه [بود] و در دار المؤمنين به اقامت جماعت و امر قضاء و حكومت مشغولى مى نمود» انتهى.

ومنهم: شيخنا العلامة الشيخ عبدالحسين الطهراني، الآتي<sup>٢</sup> ذكره الأصيل على سبيل التفصيل.

ومنهم: العالم العامل، والفاضل الكامل، المحيط بأطراف الكلام، والناظر على بصيرة في أحاديث النبي وآله (عليه وعليهم الصلاة والسلام)، الشيخ محمد جعفر ابن الحاج [ال]ميرزا آقاسي الطهراني أصلاً والتجفي موطناً، ذكره أستاذه في خاتمة الروضة<sup>٣</sup> في عداد تلاميذه فقال بعد ذكر اسمه: «ليس له في حسن الخلق وجودة الفهم والوثاقة ثاني» انتهى.

وذكره معاصره العالم الوزير في ص ١٦٢، س ١٣ من المآثر والآثار فقال: شيخ محمد جعفر ابن حاج ميرزا آقاسي أصلاً طهراني است ولى در نجف اشرف سكنى داشت نامش در عداد مجازين از حاج سيّد شفيع جابلقى مسطور است. انتهى كلامه.

ومنهم: العلامة التحرير والفقير الخبير الميرزا عبد المحمّد ابن آقا عبد الله الكرمانشاهي ذكره أستاذه في الروضة البهيّة<sup>٤</sup> في عداد المجازين.

وذكره في ص ١٥٩، س ٣ من المآثر والآثار وقال: «إنّه من بيت الآقا محمد علي بن الوحيد البهبهاني (أعلى الله مقامه) يعني صاحب المقامع، وأرخ وفاته سنة ١٣٠٣».

قال في الروضة البهيّة<sup>٥</sup> بعد ذكر هؤلاء الذين تلمذوا عليه ورووا عنه: ومنهم غير هؤلاء

١. الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعية، ص ٣٥٦، الرقم ٢٠٦.

٢. ص ٦٥، الرقم ٢٦.

٣. الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعية، ص ٣٥٧، الرقم ٢٠٨.

٤. الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعية، ص ٣٥٧، الرقم ٢٠٩.

٥. الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعية، ص ٣٥٥، الرقم ١٩٩. وهو المولى محمد حسن النهاوندي.

الجماعة جماعة أخرى (وقفهم الله جميعاً)، ثم أخذ في ذكر جمع من علماء عصره الأموات منهم والأحياء....

وحيث إنني قد وقفت بعد تتبّعي على أسماء جملة منهم أحببت أن أذكرهم هنا تكميلاً للفائدة وتكثيراً للمائدة فأقول:

ومنهم: العالم الجليل، والحبر النبيل، ميرزا آقا نهاوندي، ذكره في ص ١٧٥، س ٤ من المآثر والآثار فقال بعد ذكر اسمه:

فقيهي نبيه ومجتهدى محقق بود و در بروجرد نشست و تكميل اصول را نزد حاج سيد شفيح استاد اصول كربلائيّه كرده بود. و از اقبال دنيوى هيچ بهره نبرده. انتهى.

ومنهم: العالم العلّام والفقيه الفهّام ملا علي أكبر البروجردي أصلاً، القمي عاقبة، ذكره العالم الوزير في ص ١٧٨، س ٢٦ فقال ما هذه ترجمته: «كان من أجلاء العلماء، وفحول الفقهاء، وكان يعد من مشاهير تلامذة السيّد الأجلّ الجابلي».

ومنهم: العالم الفاضل الجليل الحاجّ سيّد إسماعيل الخراساني، ذكره في ص ١٦٢، س ١ من المآثر والآثار، فقال ما هذه ترجمته: «كان من فضلاء وثقات المشهد المقدّس الرضوي، وتلمذ مدة عند الحاجّ سيّد شفيح الجابلي وصار مجازاً منه»، انتهى.

ومنهم: العالم الخبير والفاضل النحرير المولى الآقا [ال] سيّد حسين ابن السيّد رضا البروجردي، وقد كان هذا السيّد الجليل عالماً فاضلاً وفاقهاً كاملاً، ذا نظمٍ مليحٍ وتحريٍ فصيحٍ، عارفاً بالرجال له منظومة شريفة في أحوال الرجال سمّاها: نخبة المقال تكشف في الحقيقة عن حقيقة ما ذكرناه، طُبعت في طهران على الحجر سنة ١٣١٣ في ١١٤ ص، وقد ذكر نفسه في باب الحاء المهملة منها بقوله:

وابنُ الرّضا مُصنّفُ الكتابِ      أرشدهُ اللهُ إلى الصّوابِ  
ومولدي أخيرُ منْ سَوّالِ      فاخترم لي اللهم بِالْكَمالِ

قال في حاشية المنظومة: «كان ميلادي<sup>١</sup> لسبع ليال بقين من شوال المكرّم سنة ١٢٣٨»،

وفي تلك الحاشية أيضاً ما هذه صورته قيل فيه:

بَدُرُ سَمَاءِ الْعِلْمِ وَالْجَلَالِ      وَنَجْمُ الْعِلْمِ غَائِبٌ فِي حَالٍ<sup>١</sup>

٣٩ (١٢٧٧)

هذا وله أيضاً كتاب المستطرفات<sup>٢</sup> في الألقاب والكنى والنسب، وهو كتاب لطيف طبع في طهران، خلف تلك المنظومة في السنة المذكورة، وعندنا كلتا النسختين، نسأل الله الوقوف على باقي مؤلفاته.

وقد ذكره العالم الوزير في ص ١٧٨، س ٢ من المآثر والآثار فقال ما هذه ترجمته:  
كان من أجلاء تلامذة السيّد الجابلقى في علمي الأصول والرجال، وتَلَمَّذَ في التفسير والحديث على السيّد الدارابي يعني به السيّد جعفر الدارابي، ويعدّ في عداد نبهاء الفقهاء، انتهى.

أقول: وتَلَمَّذَ أيضاً على الشيخ الفقيه المؤتمن الشيخ حسن بن أستاذ البشر الشيخ جعفر كاشف الغطاء، قال في باب ما أوله الشين المعجزة من كتاب المستطرفات:

صاحب كشف الغطاء المعظّم عليه، وله أبناء علماء فضلاء كالشيخ علي وموسى والحسن وهو أصغرهم، وقد قرأت عليه واستفدت بما لديه، وبيتهم بالنجف الأشرف بيت الفقه والشرف. انتهى.

وقد تَلَمَّذَ أيضاً على الشيخ الأعظم الأعلام شيخ مشايخنا الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ محمد باقر صاحب جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام قال في باب الميم من منظومته نخبة المقال:

تَمَّ مُحَمَّدٌ حَسَنُ بْنُ الْبَاقِرِ      شَيْخٌ جَلِيلٌ صَاحِبُ الْجَوَاهِرِ  
مِنْهُ اسْتَفَدْنَا بُرْهَةً مِمَّا سَلَفَ      كَانَ وَفَاتُهُ «عَلَى أَرْضِ النَّجَفِ»

١٢٦٦

١. هذا البيت مضطرب وليس فيه ما يدل على تاريخ الولادة، ولا يستقيم فيه التاريخ.

٢. الذريعة، ج ٢١، ص ١١.

وما بين القوسين تاريخ وفاة صاحب الجواهر<sup>١</sup> وهو الصواب، كما أُرْخ أيضاً وفاته مَنْ باصره وأدركه وشيّع جثمانه، أعني العلامة السيّد حسين آل بحر العلوم، الآتي ذكره في ترجمة الميرزا جعفر الطباطبائي الحائري (رحمه الله) بقوله:

تَبْكِيهِ شَجْوَاً وَنَعَاهُ مَوْرُخَةً: «أبكى الجواهرَ همّاً فَقَدْ نَائِرَهَا»

ومن الغريب أنَّ المحدث النوري أُرْخ وفاته في ص ٣٩٧ س ٢٦ من خاتمة المستدرك سنة ١٢٦٤، وأغرب منه ما في ص ١٣٦، س ١١ من المآثر والآثار من أنه توفي سنة ١٢٦٨.

#### وفاته:

توفي صاحب العنوان (عليه الرحمة والرضوان)، سنة ١٢٨٠ ثمانين ومائتين وألف هجرية، وقال في تاريخ وفاته الشيخ محمد تقي الدزفولي:

چه زد سيّد شفيع از اين جهان سوى جنان خرگه

ز فيض عام خود اكليل فضل افراشت تا برمه

همه كرويان از بهر او واحسرتا گويان

بناليدند از دل در عزاي او گه و بيگه

براي ضبط تاريخ وفاتش از دم غيبي

به گوش من ندا آمد «فمنهم من قضى نحبه»

١٢٨٠

[١٥] السيد محمد ابن السيد دلدار علي<sup>٢</sup> الملقّب بسلطان العلماء<sup>٣</sup> [١١٩٩ - ١٢٨٤]

كان رحمه الله فقيهاً حكيماً متكلفاً، حسن المحاضرة، لطيف المعاشرة جيّد التحرير، فصيح التقرير، مع أنه من أهل الهند.

١. انظر: الكنى والألقاب، ج ٢، ص ١٧٥.

٢. أخذنا جل هذه الترجمة من رسالة صديقنا السيّد علي نقى الهندي المرسلة إلينا (منه رحمه الله).

٣. انظر: أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٧٦؛ ريحانة الأدب، ج ٣، ص ٥٩؛ ودة الأضياء، ص ٥٧ - ٨٤.

**مولده ومنشؤه:**

ولد ﷺ في السابع عشر من صفر سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف هجرية، وتخرّج على والده وحاز المراتب الراقية وهو ابن ١٩ سنة. وانتقلت إليه رئاسة الإمامية في بلاده بعد أبيه، وأذن بفضلله النائي والداني، وفوض إليه الحكم والقضاء على عهد السلطان أبي المظفر مصلح الدين محمد أمجد علي شاه، وألزم قضاة بلاده بتطبيق أحكامهم بفتاويه فكانوا لا يخالفونه، فتوفي السلطان المذكور في السادس عشر من صفر سنة ١٢٦٣، وحذا حذوه خلفه الناصر لدين الله محمد واجد علي شاه، ولصاحب الجواهر رحمته في حقّه كلمات بالغة في الإطراء عليه والإذعان بكمالاته.

**مصنّفاته:**

١. إحياء الاجتهاد في أصول الفقه.
٢. شرح زبدة الأصول.
٣. أصل الأصول في الردّ على الأخباريين.
٤. كتاب في الإمامة ردّاً على التحفة الاثني عشرية.
٥. السيف الماسح في إثبات مسح الرجلين - مطبوع.
٦. حاشية على الشرح الصغير للعلامة الأكبر المير [ال] سيّد علي الطباطبائي رحمته.
٧. الصمصام القاطع في الردّ على العامة.
٨. طعن الرماح في النقد على بعض مواضع التحفة.
٩. رسالة في صلاة الجمعة.
١٠. الفوائد النصيرية في الزكاة والخمس.
١١. رسالة في الموسوعة والمضايقة.
١٢. رسالة في عدم نجاسة عرق الجنب بالحرام.

١٣. حاشية على شرح السُّلَم للمولى حمد الله في المنطق.
١٤. الضربة الحيدريّة في الردّ على الشوكة العمريّة، في إثبات المتعة، مجلّدان ضخمان.
١٥. ثمرة الخلافة.
١٦. العجالة النافعة في الكلام.
١٧. البارقة الضيغميّة، في إثبات المتعة، نقداً على التحفة.
١٨. البوارق الموبقة، في الإمامة، ردّاً عليها.
١٩. البشارة المحمّديّة.
٢٠. السبع المثاني في القراءة.
٢١. كشف الغطاء.
٢٢. البرق الخاطف.
٢٣. سم الفار.
٢٤. گوهر شاهوار في فضل الأنتمّة الأطهار.

#### مشايخه في القراءة والرواية:

كانت عمدة تلمّذه في العلوم العقليّة والنقليّة على أبيه، وعلى من عاصره، ولكن الرواية عن أبيه فقط، وقد كتب له إجازة مفصّلة سنة ١٢١٨، وكان عمره يومئذٍ تسع عشرة سنة، كما يظهر من سنة ولادته.

#### وفاته:

توفي ﷺ يوم الثاني عشر من ربيع الأوّل سنة ١٢٨٤، وأرخ وفاته بعض أدياء العصر بقوله: «مات مجتهد العصر والزمان» ودُفن بجانب والده في حسينيّته المعمورة.

#### أولاده الأفاضل:

كان له عدّة أولاد لهم في الفضل والعلم أيادي ناصعة:

فمنهم: السيد محمد باقر المتوَلَّد<sup>١</sup> سنة ١٢٣٤، وكان تحريراً بارعاً، له مهارة في علم الطب والحكمة، وقُدِّدَ منصب القضاء من قبل الحكومة الجعفرية فلقَّبَ بمنصف الدولة شريف الملك، من مصنفاته تشييد مباني الايمان وتزييف أصول العدو ان ردَّ فيه على كتاب حيدر علي من علماء العامة فارسي مطبوع.

ومنهم: السيد محمد صادق، وكان عالماً، له مؤلفات جلييلة تشهد بكمالهِ وإطلاعه، توفي في حياة والده سنة ١٢٥٨.

ومنهم: العالم الكامل الأديب المنطقي السيد مرتضى الله، كان الله عارفاً بالعلوم العقلية، وقد تلمَّذَ عليه فيها السيد المحدث مولانا السيد حامد حسين صاحب العيقات، وقد توفي شاباً في حياة والده.

ومنهم: السيد بنده حسين، وكان هو الرئيس بعد أبيه، ورجع إليه الأعيان وعامة الناس، وطأ طأت له البلاد، وأذعن بفضلِه أهل العناد، مطاعاً مهاباً، مرجعاً للأنام، قرأ على أبيه العلامة، وله الرواية عنه بإجازة مفصلة مطبوعة، ويروي عن شيخنا فقيه أهل العراق، بل وكافة الآفاق مولانا الشيخ زين العابدين المازندراني الله.

ومن مؤلفاته: إرشاد الموارث في الفرائض، ورسالة في الجواب عن مسألة طعام أهل الكتاب، وترجمة القرآن بلغته اردو، مطبوعة.

وقد توفي سنة ١٢٩٣، وخلف ولدين وهما العالمان: السيد محمد حسين والسيد أبو الحسن. ومنهم: السيد علي أكبر، له من المؤلفات الدليل المتين في إبطال حركة الأرض<sup>٢</sup>، والتوضيحات التحقيقية في شرح الخطبة الشفشيقيّة وغير ذلك.

ومنهم: السيد علي محمد الملقَّب بتاج العلماء، الآتي ذكره الأصيل على سبيل التفصيل إن شاء الله الملك الجليل.

١. المتوَلَّد من ألفاظ المولَّدين، والصواب: «المولود». (الحسني)

٢. هذا القول مخالف لما ثبت في علم الفلك والهيئة الحديثة. وقد كان أستاذنا الإمام السيد هبة الدين الشهرستاني يذهب إليه في إبان بداية تدرجه في مراقي العلم والتحصيل، حتَّى أَلَفَ فيه رسالة، ثم بعدما اشتدَّ عوده وبلغ أشده في العلم رجَّع عنه وكتب رسالة في حركة الأرض، نقضَ فيها رسالته الأولى. (الحسني).



[١٦] سيّد العلماء السيّد حسين ابن السيّد دلدار علي<sup>١</sup> [١٢١١ - ١٢٧٣]

كان رحمه الله نادرة دهره، وفقه العصابة الجعفرية في عصره، طار صيت كماله في الأغوار والأنجاد، وشاع حديث فضله في الأصقاع والبلاد، وقد وصفه العلامة السيّد حسين آل بحر العلوم النجفي في بعض مكاتيبه بقوله:

كاشف اللثام عن غوامض المسائل ببيانته؛ ومبين رؤوس الأحكام بلمعة من تبيانته، غوّاص بحار أنوار الحقائق برأيه الصائب، ومشكاة أنوار أسرار الدقائق بذهنه الثاقب، شيخ الإسلام والمسلمين، وآية الله في العالمين، زبدة المجتهدين، وقُدوة العلماء من المتقدّمين والمتأخّرين، مَنْ حاز ما حازه الغرّ الكرام فلم يدع لأولهم فخراً وآخرهم... إلى آخر ما ذكره رحمه الله<sup>٢</sup>.

## مولده ومنشؤه:

ولد رحمه الله في ١٤ [شهر] ربيع الثاني<sup>٣</sup> سنة ١٢١١، وترعى في حجر أبيه، وقرأ عليه وتلمذ لديه، حتى بلغ مرتبة الاجتهاد الذي هو أبعد من طول الجهاد وهو ابن سبع عشرة سنة.

## تأليفه وتصانيفه:

١. رسالة في مسألة التجزي في الاجتهاد.
٢. رسالة في تحقيق الشكّ في الأوليين.
٣. مناهج التدقيق ومعارج التحقيق، في الفقه، برزّ منه مجلّد في الصلاة، وقد وصل إلى صاحب الجواهر فأنشئ عليه ثناء بليغاً وقال في مكتوب له: إنّي رأيته ما بين المصنّفات بدرّاً ساطعاً ونوراً لامعاً الخ.

١. أخذنا جُلّ ترجمته من رسالة السيّد علي نقي الهندي (سَلَّمه الله) المرسلّة إلينا من قِبَلِه. (منه رحمه الله)

٢. أنظر: الذريعة، ج ٢، ص ٥٣٣.

٣. كذا، والفصح: «الآخر»، لأنّه لا ثالث له. (الحسني).

٤. رسالة في أصالة الطهارة، قرّض عليها العلامة السيّد إبراهيم صاحب الضوابط تقرّضاً حسناً طبع على ظهر الرسالة.
٥. الوجيز الراق، متن لطيف في الفقه، ألفه لولده السيّد محمّد تقي رحمته الله.
٦. روضة الأحكام في مسائل الحلال والحرام، برز منه مجلّد في الطهارة، وثان في الصلاة، وثالث في الصوم، ورابع في الموارث، ومقدار من الحجّ.
٧. الإفادات الحسينيّة في تصحيح العقائد الدينيّة، ردّاً على الشيخ أحمد الأحسائي وتلميذه السيّد كاظم الرشتي.
٨. الحديقة السلطانية في العقائد الإيمانية، برز منه أربعة مجلّدات في التوحيد والعدل والنبوة والإمامة.
٩. تعلّيقه على كتاب الصوم والهبة من الرياض.
١٠. حاشية على شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي.
١١. رسالة في تحقيق النسبة بين الحقيقة والمنقول.
١٢. أمالي في التفسير والمواظ.
١٣. المجالس المفجعة في مصائب العترة الطاهرة.
١٤. رسالة في الموارث.
١٥. طرد المعاندين في مسألة اللعن على المنافقين وأصحاب الكبائر.
١٦. رسالة في التجويد.
١٧. وسيلة النجاة، في الكلام إلى أواخر مبحث النبوة، فارسي.
١٨. تفسير سورة الحمد.
١٩. تفسير سورة التوحيد.
٢٠. تفسير سورة الدهر.
٢١. تفسير قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، الآية.
٢٢. تفسير آيات من أوّل سورة البقرة.
- ... إلى غير ذلك من فوائد ومسائل وإجازات.

وفاته:

توفي ﷺ سنة ١٢٧٣، ودُفن إلى جنب أبيه في الحسينية، وقد أَرَّخ وفاته تلميذه المُفتي السيد محمد عباس التستري بقوله:

بَعْدَ لِدُنْيَا غَاذَرَتْ سَادَاتِهَا  
وَوَلَانَهَا حَتَّى الْإِمَامِ الْمُقْتَدَى  
إِلَى أَنْ قَالَ:

نَادَى لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُؤَرَّخاً: «لَتَهْدَمَ وَاللَّهِ أَرْكَانُ الْهُدَى»

[١٧] العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا الحاج ملا عبد الرحيم

ابن علي النجف آبادي الإصفهاني [م ١٢٨٦ تقريباً]

كان ﷺ محققاً في فنّ الفقه والأصول، ماهراً في المعقول والمنقول، ذا يدٍ طويلة في علوم كثيرة، كان من معاصري صاحب الفصول، بل من أقرانه الفحول، وقد حكم في عصر السلطان الناصر لدين الله (عليه رحمة الله) بقتل الفرقة الهالكة البهائية، الذين خرجوا في عصره. له مؤلفات جليلة، ومصنّفات جميلة، تشهد بعلوّ شأنه وسموّ قدره، من جملتها: كتاب حقائق الأصول، طُبع في طهران على الحجر، بأمر حضرة العلامة الحاج سيّد أسد الله نجل حجة الإسلام الرشتي (قدّس سرّهما). ولم أقف على تاريخ وفاته، ذكره في ص ١٨٦، س ١ من المآثر والآثار فقال: «حاج ملا عبد الرحيم نجف آبادي من أعمال إصفهان رئيسي بزرگ و مجتهدی فحل بود و کتابش در اصول فقه به طبع رسیده»، انتهى.

أقول: عندنا نسخة منه، طبع بعد وفاته،<sup>١</sup> وتاريخ طبعه سنة ١٢٨٦.

[١٨] العالم الجليل والمحدث المتتبع النبيل مولانا الآخوند ملا آقا ابن

عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني المشتهر بالفاضل الدربندي [م ١٢٨٥]

كان ﷺ عالماً في الفروع والأصول، ماهراً في المعقول والمنقول، حاوياً المحامد

١. قال الطهراني في الكرام البردة، ج ٢، ص ٧٢٧: «وله كتاب حقائق الأصول، طبع في عصر مؤلفه في سنة ١٢٨٦ و توفي بعد ذلك» وقال في الذريعة، ج ٧، ص ٣٠: «وطبع الحقائق في حياة المؤلف ١٢٨٦».

والمآثر، جامعاً للمکارم والمفاخر. تَلَمَّذَ لدى جمع من أساطین الدین، وفقهائنا المجتهدين، مدّة من الزمان، وبرهه من الأوان، وبذل مجهوده في تحصيل العلوم، وتكمیل الآداب والرسوم، وأتعب فكره في تحصيل المراتب العالية، وألّف الكتب الشريفة، وصنّف الرسائل المنيفة، جيّد التحرير، لطيف التقرير، مع كمال من الفصاحة والبلاغة كأنّها الدرر المنثورة.

وقد حوت مؤلّفاته غرر الفوائد ودرر الفرائد (فلله دَرّه وقَدَس سرّه)، حيث سلك في ذلك مسالك ذوي الألباب الطالبين للحقّ والصواب.

وبالجملة، فقد أودع في جملة من مؤلّفاته كثيراً من التحقيقات الأنيفة والتدقيقات الرشيقة، لكنّه لما أورد في بعض مؤلّفاته بعض الأخبار الغريبة والتحقيقات العجيبة أورث وهناً في الاعتماد على مؤلّفه الشريف ومصنّفه المنيف.

ذكره العالم الكامل الميرزا محمّد التنكابني في ص ۱۰۶، س ۱ من قصص العلماء فقال:

درّه صدف فقاھت واجتھاد عالم عامل باسداد فذلک حکماء اسلام قدوّہ أرباب کلام في الحقيقة علامه اين ازمه ووحيد امکنه - ثم أخذ في ذکر مطالب غير لائقة بمقام ذلك الجناب إلى أن قال: - الحاصل آخوند ملا آقا دارای معقول ومؤسّس در علم منقول و مکرر استاد سناد آقا سيّد إبراهيم می فرمود که آخوند ملا آقا از ارباب فن أصول است و به او رجوع کنید. و در علم کلام و حکمت، مطالب معقول او به قوانين شرعيه مطابق و در علم رجال او حد رجال و محطّ رجال ارباب کمال و در فصاحت و بلاغت در ديار عرب و عجم مسلّم بود بلکه اين فقير، در اين اعصار، در فصاحت [و بلاغت] برای او تالی و ثاني ندیدم و همچنين در عربيت.<sup>۱</sup>

وذكره العالم الوزير في (ص ۱۳۹، س ۹) من المآثر والآثار وأنتى عليه.

وبالجملة، فقد كان ﷺ معروفاً بين كافّة العباد في جميع البلاد، بخلوص المحبّة والوداد

لأهل بيت الرسول الأمجاد، لا سيّما الإمام المظلوم الشهيد بكربلاء على رؤوس الأشهاد، وكان ﷺ باذلاً جهده وصارفاً جدّه في ترويح علومهم، وبثّ معارفهم وإقامة عزائهم، لا سيما في حقّ الحسين عليه السلام. فقد تواتر النقل عنه أنّه كان في عشرة عاشوراء يرقى المنبر، وفي أثناء عزاء إمامنا الحسين عليه السلام يخرج عن حالة الاختيار، فيرمي بنفسه على الأرض وينزع العمامة عن رأسه، ويلطم وجهه ورأسه، ويبكي بكاء الفاقد الحزين، حيث يتذكّر ما جرى يوم العاشور بالإمام المنحور، فيبكي الناس لبكائه، ويقول لسان حاله ومقاله: فلمثل هذا المصاب فليبك الباكون وليندب النادبون.

وكان آية الله العظمى عمّ أبي السيّد محمّد هاشم الموسوي الخوانساري صاحب مباني الأصول وأصول آل الرسول شقيق صاحب الروضات، لا يعتقد بفضلّه وعلمه، على ما حدّثني به الوالد الماجد (أدام الله أيامه).

#### مؤلّفاته:

١. خزائن الأحكام، في شرح الدرّة لسميّنا العلامة [السيّد مهدي] الطباطبائي (أجزل الله برّه).
٢. خزائن الأصول، وهو كتاب كبير في ضمن مجلّدين مبسوطين، طالعت جملة منها، فلم أقف فيها على تحقيق أنيق يدقّ على أفهام ذوي التدقيق، طبع في إيران على الحجر غير مرّة، عندنا نسخة منه.
٣. الفنّ الأعلى في الاعتقادات.
٤. فنّ التمرينات.
٥. قواميس الصناعة في فنون الأخبار والرجال.
٦. رسالة كبيرة في علم دراية الحديث والرجال<sup>١</sup>، عندنا نسخة خطيّة منها.
٧. إكسير العبادات في أسرار الشهادات في مقتل الحسين عليه السلام، إلّا أنّ فيه الغثّ والسمين، كما لا يخفى على البصير، ولا ينبئك مثل خبير، طبع في إيران على الحجر غير مرّة، عندنا نسخة

- مطبوعة في طهران على الحجر سنة ١٣١٩ في ٦١٥ صفحة. وقد ترجم هذا الكتاب بعض أهل العلم بالفارسية، سمّاه بأنوار السعادات، طبع في إيران على الحجر.
٨. السعادات الناصرية والأقوات الروحية، وهي ترجمة بأمر السلطان الناصر لدين الله، طبعت في إيران على الحجر.
٩. رسالة في علم الإكسير على ما نسبها إليه في قصص العلماء<sup>١</sup>.
- ... إلى غير ذلك من الكتب والرسائل وجواب المسائل.

#### مشايخه:

كانت عمدة تلمّذه<sup>٢</sup> على العلامة المؤسس شريف العلماء المازندراني وعليه تخرّج.

#### وفاته:

توفي عليه السلام في طهران سنة ١٢٨٦ ستّ وثمانين ومائتين وألف هجرية، على ما ذكره معاصره في ص ١٣٩، س ٢٥ من العمود الثاني من المآثر والآثار، أو سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف هجرية، على ما ذكره العالم الخبير الميرزا محمد الهمداني عليه السلام في فصوص اليواقيت<sup>٣</sup>، وقال في تاريخ وفاته:

حَلَّ بِنَا الْبَلَاءُ لَا حَوْلَ وَلَا  
بِمَوْتٍ مُفْرِدٍ غَدَا فِي جَمْعِهِ  
فَاضِلُ دَرْبِنْدٍ وَمَنْ فِي عَصْرِهِ  
فَانْقَضَتْ عَرَى الْهُدَى بِفَقْدِهِ  
وَمُذْ أَتَانَا نَعِيَهُ أَرْخُتُهُ:  
وَمَا الْبَلَاءُ يَنْزِلُ إِلَّا بِالْوَلَا  
الْعُلُومَ طُرّاً عِلْماً مُرْتَجِلاً  
قَدْ كَانَ كَهْفاً لِلْوَرَى وَمَوْتِلاً  
وَانْقَضَتْ ظُهُورَ مَنْ قَالُوا بَلَى  
«قَدْ طَارَ رُوحُهُ إِلَى عَرْشِ الْعُلَى»

١. قص العلماء، ص ١٣١ - ١٣٢.

٢. كذا، والصواب: «تتلمّذه».

٣. فصوص اليواقيت، ٩ - ١٠، المقطوعة (١٥) طبع الهند.

٤. هذا من باب ما يُصطَلَح عليه في علم البلاغة بـ «الاكتفاء». ومثله قول الشاعر: «وادفع عدوك بالتي فإذا الذي». (الحسني).

وهذا هو الصواب، هذا وقد ذكرته في ذيل ترجمة تلميذه صاحب قصص العلماء، في مواهب الباري فيلاحظ.

### [١٩] العالم الفقيه والفاضل الوجيه الشيخ مهدي المشتهر بملاكتاب [م ح ١٢١٠]

كان رحمه الله من أفاضل علماء أوائل القرن الثالث عشر، وكان زاهداً عابداً، فقيهاً نبيهاً جامعاً بارعاً، له كرامات باهرة، نقل بعضها الحاجّ النوري في دار السلام<sup>١</sup>. وكان عمّه العلامة الشيخ تقي أيضاً من أكابر العلماء البارعين، وبيت ملاكتاب في الغري السري كان بيتاً معروفاً مشهوراً بالعلم والتقوى، ولصاحب العنوان وعمّه مؤلفات في الفقه والأصول لم أعثر عليها حتى الآن<sup>٢</sup>.

### [٢٠] الفقيه النبيه، والعالم الوجيه، مولانا الحاجّ ميرزا علي نقی

ابن السيد حسن المشتهر بحاج آقا ابن العلامة الزاهد المجاهد

السيد محمد ابن العلامة الأصولي الامير السيد علي الطباطبائي

### الحائري صاحب رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل [م ١٢٨٩]

كان رحمه الله من أكابر علماء عصره، وأفاضل مجتهدي مصره، ماهراً في المعقول والمنقول، مجتهداً في الفقه والأصول، انتهت الزعامة الدينيّة والدينيّة في الحائر الطاهر إليه، وتلمذ أفاضل عصره عليه. ذكره معاصره في الروضة البهية في ذيل ترجمة جده الأدنى فقال:

وكان عالماً فاضلاً مجتهداً بصيراً قاضياً مدرّساً، رئيساً في الحائر على مشرّفه السّلام، وكان بيني وبينه مراودة وخلطة (أدام الله بقاءه)، حيث كان جاراً لنا في الحائر حين تشرّفني بالزيارة، ولله الحمد والمِنَّة، صار العلم في محلّه واستقرّ في مكانه بوجودهما (دام عمرهما)<sup>٣</sup>.

١. دار السلام، ج ١، ص ٢٨٢.

٢. ذكر بعضاً منها صاحب الذريعة، ج ١٣، ص ٣٠٢.

٣. الروضة البهية في الإجازة الشفعية، ص ٣٥، الرقم ٣.

انتهى ما أردنا نقله والضمير عائد إلى الوالد والولد، (أعلى مقامهما الفرد الصمد)، وذكره في ص ١٧٤، س ٧ من المآثر والآثار وأثنى عليه.  
أقول: فضل صاحب العنوان وعلو مقامه، وجلالة قدره وعظم شأنه، أظهر من الشمس، وأبين من الأمس.

#### مؤلفاته:

١. الدرّة الحائريّة في شرح الشرائع، برز منه شرح كتاب البيع، وقد طبع في إيران على الحجر، عندنا نسخة منه، وشرح مباحث العقود والإيقاعات والأحكام والطهارة.
٢. الدرّة في العام والخاص وقد طبع خلف الكتاب المذكور.
٣. رسالة عمليّة في العبادات.
- ... وغير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل وحلّ المشاكل.

#### وفاته:

توفي ﷺ كما وجدت تاريخ وفاته بخطّ ولده العلامة الأشهر والمصلح الأكبر الآميرزا جعفر الآتي ذكره الأصيل إن شاء الله الملك الجليل، في عصر يوم الخميس السادس من شهر صفر سنة ١٢٩١<sup>١</sup> وقال في تاريخ وفاته بعض الأدباء:

لَمَّا نَعَى الْعِلْمُ خَيْرَ حَبِيرٍ      قَضَى نَقِيّ الرِّدَا زَكِيًّا  
نَادَيْتُ أَلْقِي الْعَصَا وَأَرْخُ:      «حَقًّا عَلَيَّ قَضَى نَقِيًّا»<sup>٢</sup>

قال في ص ١٨١، س ٢٢ من المآثر والآثار، نقلًا عن كتاب المؤانث للعلامة الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني ﷺ: «(و در ماه صفر سنة ١٢٨٩ درگذشت، مزارش به كربلا ما بين الحرمين معروف است)».

١. كذا في الأصل، وقد أرخ وفاته العلامة الطهراني بسنة ١٢٨٩، وهو الصواب، لاحظ: الكرام البررة، القسم الثالث، ص ٢٠٠.

٢. التاريخ لا يتفق هنا مع سنة ١٢٩١، بل يدلّ على أنّ وفاته في سنة ١٢٨٩ بملاحظة التورية في صدر البيت «ألقى العصا» أي بحذف «ا» من مادّة التاريخ. (الحسني).



## [٢١] العالم الفاضل والفقير الكامل الشيخ محمد حسين

## القزويني الأصل الحائري المسكن [م ١٢٨١]

كان رحمه الله من أكابر المجتهدين، ورؤساء الدُّنيا والدين، له مؤلفات في الفقه والأصول تدلّ على كثرة تبحره في العلوم العقلية والنقلية<sup>١</sup>، وقفت على بعضها عند بعض المعاصرين بخطّ بعضهم. وكان عمدة تلمذِهِ على شيخ مشايخنا صاحب الجواهر وعليه تخرّج، ذكره في ص ١٥٦، س ١٨ من المآثر والآثار وأثنى عليه، فليلاحظ.

## [٢٢] العالم الكامل السيّد أحمد علي المحمّد آبادي [م بعد ١٢٩٥]

كان رحمه الله من العلماء الربّانيين، والفقهاء الكاملين، هاجر من بلاده إلى لکهنو، وتلمذَ على العلامة السيّد دلدار علي رحمه الله وفاز بالمراتب العالية، وسافر للحجّ وزيارة مشاهد أئمة العراق، ولقى علماء ذلك العصر كالمحقّق المرتضى الأنصاري والعلامة الحاجّ ميرزا علي نقي الطباطبائي، ثمّ رجع إلى وطنه، وتوفّي في العشر الأخ[ير] من المائة الثالثة عشر [هـ] من الهجرة. وله من المؤلفات: كتاب سفر البركات، فيما جرى له في رحلته الحجازيّة والعراقية، وله كتب عديدة في الفقه والكلام، هذا وكان ابنه السيّد علي المتخلّص الكامل من مشاهير الأساتذة في علم الأدب، مبرّزاً في الفضل قرأ على ممتاز العلماء السيّد محمد تقي ابن السيّد حسين الآتي ترجمته.

[٢٣] السيّد الجليل السيّد محمد تقي بن حسين بن دلدار علي<sup>٣</sup>

## المعروف بممتاز العلماء [١٢٣٤ - ١٢٨٩]

كان رحمه الله عالماً فقيهاً أصولياً أدبياً مفسراً نحوياً حكيماً، مجتهداً في جميع العلوم، لم يعهد مثله

١. تراجم الرجال، ج ٢، ص ٦٦٥.

٢. أخذنا ترجمته من رسالة السيّد علي نقي الهندي (منه رحمه الله). وانظر الكرام البررة، ج ١، ص ١١٩ - ١٢٠.

٣. أخذنا ترجمته من رسالة السيّد علي نقي الهندي التي ألفها لنا وأرسلها بخطّه إلينا والآن موجودة عندنا (منه رحمه الله).

في الجامعة، وهو أعلم أحفاد العلامة السيد دلدار علي وأورعهم، تقلد الزعامة الدينية بعد أبيه حتى تسلمها منه ولده السيد إبراهيم رحمته.

#### مولده ومنشؤه:

ولد رحمته في ١٦/٢ سنة ١٢٣٤، وقرأ على أبيه العلوم الأولية والنهائية، حتى الفقه وأصوله، وفرغ منها في حدائة سنه، وطار صيته في الآفاق، وشرق وغرب ذكره، وتخرج عليه جمع كثير من العلماء المبرزين.

وخزانه كتبه من كبار المكاتب في الهند، وفيها من الكتب النادرة والمخطوطة في القرن الثالث والرابع من الهجرة وما بينهما ما لا يعهد في غيرها، وفيها الصحيفة السجادية بخط شيخنا الشهيد الأول، ومصحف في ثلاثين صحيفة، كل جزء في صحيفة، بخط أنيق يعجب الأبصار.

#### مؤلفاته:

١. ينابيع الأنوار في تفسير كلام الجبار، برز منه مجلدان ضخمان إلى سورة آل عمران، يشتمل على كثير من العلوم والحقائق، وقد تصدى فيه للمناظرة مع الفخر الرازي في تفسيره الكبير.
٢. إرشاد المبتدئين إلى أحكام الدين، في الفقه.
٣. إرشاد المؤمنين، في فضل صلاة الجماعة.
٤. حديقة الواعظين، في المواعظ والحكم.
٥. حاشية على شرح الجغميني في الهيئة.
٦. الدعوات الفاخرة في الأدعية الماثورة<sup>١</sup>.
٧. رسالة في طعام أهل الكتاب.
٨. رسالة في تحقيق بعض المسائل من صلاة الجماعة.

١. كشف الحجب والأستار، ص ٢١٥.

٩. رسالة في المواريث.
١٠. شرح مقدّمات الحداثق.
١١. ظهير الشيعة في أحكام الشريعة.
١٢. العباب في علم الإعراب.
١٣. غنية السائل، في مسائل الفقه والكلام.
١٤. غوث اللاند وعون العائد.
١٥. الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية.
١٦. كتاب الدعوات والاستغاثات.
١٧. كتاب الضراعات إلى قاضي الحاجات.
١٨. منهج الطاعات.
١٩. منتخب الآثار.
٢٠. مرشد المؤمنين، في [الفقه].
٢١. رسالة في مسألة قطع اليد.
٢٢. نخبة الدعوات.
٢٣. نزهة الواعظين، في المواعظ والعبر.
٢٤. الوسائل إلى المسائل.
٢٥. هداية المسترشدين في شرح تبصرة المتعلّمين، لآية الله العلامة الحلي، قد برز منه مقدمة متمعة في أصول الفقه.
٢٦. حاشية على شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي.
٢٧. الإرشاد إلى حسن الدُعاء.
٢٨. نخبة المعجزات.
٢٩. رسالة في جواز الائتمام بمن لم يتبيّن فسقه.
٣٠. كتاب السؤال والجواب.

## مشايخه في الرواية:

وهم شيخ مشايخنا صاحب الجواهر، وعمّه سلطان العلماء السيّد محمد المتقدّم ذكره الأصيل على سبيل التفصيل، وأبوه المتقدّم ذكره رحمته، وإجازات هؤلاء مطبوعة في مجلّد واحد في الهند.

## وفاته ومدفنه:

توفي في رابع عشر من شهر رمضان سنة ١٢٨٩، وأرّخه المفتي السيّد محمد عبّاس الشوشري بقوله:

موليُّ بَوفاتِهِ الثَّقَى كالمِيتِ      وَالْعِلْمُ سِرَاجُهُ بغيرِ الزَّيْتِ  
يَا آلَ مُحَمَّدٍ تَقِي صَبْرًا      قَدْ أَيَّمَكُمُ فقيهُ أَهْلِ البَيْتِ

وصلّى عليه ولده شمس العلماء السيّد محمد إبراهيم رحمته ودُفن في حسينية بناها نفسه بلكهنو.

[٢٤] العالم الفاضل الجليل، والجبر الكامل النبيل، وقدوة أرباب الفهم والتحصيل، الإمام

الهام، والمولى القمقام حجة الإسلام، وآية الله الملك العلام، مولانا الحاج

محمد رفيع ابن [الحاج ملا علي الجيلاني المشهور بشريعتمدار] <sup>١</sup> [١٢١١ - ١٢٩٢]

كان رحمته من كبار العلماء والمجتهدين، ولدين الله من الناصرين، عارفاً بالفقه والأصول والرجال والكلام، محبوباً عند الخاص والعام، محترماً عند الملوك والحكام، ذكره في ص ١٥١، س ٤ من المآثر والآثار فقال:

حاج مولى رفيع گيلاني مشهور بشريعتمدار مشايخ علماء معمرين مجتهدين بود  
اشتهار واعتبار زايد الوصف داشت بثروت و مكنة وى در مملكت گيلان كتر كسى  
مى رسيد بعضى از آثار بزرگوار بيادگار گذاشته از قبيل بل سياه رود و راه جهنم دره و

١. ينتهي نسبه الشريف إلى عمار بن ياسر، الذي كان أحد الأركان الأربعة كما ذكره لنا مشافهة بعض أحفاده المسمّى باسم جده صاحب العنوان (منه رحمه الله).

بل منجبل، إلى أن قال: در فقه و أصول و رجال تصنیفات فرموده، و جهل سال تقریباً بترویج شرع و ریاست عامّة و مطاعیت تامّة گذرانید.  
 أقول: ولم نقف على مؤلفاته، بل ولا على أسمائها، وباليته ذكر أسماءها في كتابه، وقد سألت حفيده المتقدم عن مؤلفات جدّه المقدم فذكر لنا أنّها في مكتبتنا في رشت، ولكنّ أسماءها لم تكن بيالي، إلّا شرح على تبصرة آية الله العلامة (أعلى الله مقامه ومقامه).  
 هذا [و] قد تعرّضنا لترجمته في كتابنا مواهب الباري في ذيل ترجمة تلميذه المجاز في الرواية من قبل العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني الآتي<sup>١</sup> ذكره إن شاء الله.

#### مولده:

قال في ص ١٥١ من المآثر والآثار: «وتاريخ ولادتش تاريخ است: (و هكذا خيرات)» فعليه يكون مولده سنة ١٢١١.

#### مشايعه:

كانت عمدة تلمذه على أفضل المحققين شريف العلماء المازندراني رحمته الله، وعلى حجة الإسلام الحاج [ال] سيّد محمد باقر الرشتي رحمته الله، وله الرواية عن الأخير، وأمّا عن الأول فلم أتحقّق إلى الآن.

#### وفاته:

توفي في بلدة رشت سنة ١٢٩٢ [ثلاثين وتسعين ومائتين وألف هجريّة كما في المآثر والآثار<sup>٢</sup>، وقد قيل في تاريخ وفاته: «همنشين با محمد عربي است».  
 وقال العالم الماهر الميرزا محمد الهمداني رحمته الله الراوي عنه الأخبار في تاريخ وفاته من جملة أبيات:

وَبِخُزْنٍ نَادَى مُوَرِّخُهُ: «فإلى العرش رُوحُهُ رُفِعَا»

١. في ص ٦٥، الرقم ٢٦.

٢. المآثر والآثار، ص ١٥١.

أنجاله الأعلام وأولاده الكرام:

أعقب هذا المولى العماد عدّة أولاد، وهم:

[١]. العالم الكامل الحاجّ محمد إبراهيم، المعروف بحاجّ مجتهد، النائب مناب أبيه في صلاة الجماعة، ورفع الخصومات.

[٢]. الحاجّ ميرزا محمد مهدي المشهور بحاجّ بحر العلوم. وكان هذا داخلاً في سلك الأعيان، ومعرّزاً عند الأمراء والسلاطان.

ذكرهما في ص ١٧٥ من المآثر والآثار، مستقلاً أيضاً وأثنى عليهما، فليلاحظ.

[٣]. والحاجّ ميرزا خليل وصدر العلماء واعتماد العلماء، كما ذكره لنا حفيد صاحب العنوان المذكور، حين مجيئه في دارنا، وذلك في غرة ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٧، وقد سافر إلى طهران عازماً زيارة الرضا عليه السلام ثم الرجوع إلى وطنه رشت، والإقامة بها مقام جدّه المغفور (أيّده الله وسلمه من الآفات والشرو)، وذكر لنا أنّ جدّه دفن في النجف الأشرف، الظاهر أنّه نُقل بعد وفاته إلى رشت.

ثمّ ليعلم أنّ رشت بفتح فسكون آخره تاء، مدينة كبيرة من بلاد<sup>١</sup> فارس<sup>٢</sup> من قاعدة ولاية جيلان قريبة من بحر قزوين تبعد ٢٣٠ كيلومتر عن طهران إلى الشمال الشرقي، عدد سكانها ١٦٠ ألفاً، بها معامل للمنسوجات الحريرية وهي محطّ تجارة بحر قزوين، ولها تجارة كبيرة مع

١. بل من بلاد إيران، وأما بلاد فارس فتطلق على منطقة شاسعة في جنوب إصفهان وشرق خوزستان وغرب كرمان، وبحر فارس أو الخليج الفارسي نسبة إلى هذه المنطقة ويقع على غربها.

وأما ولاية جيلان فهي على ساحل بحر الخزر من جهة الغرب، وبين المنطقتين والبلادين حدود ألف كيلومتر، فبلاد فارس في جنوب إيران وولاية جيلان في شمالها.

٢. المعروف أيضاً أنّ بلاد فارس تطلق على صقع شيراز وفسا، وإلى هذا الصقع ينسب عبدالغافر الفارسي الشافعي صاحب كتاب السياق لتاريخ نيشابور، وأصله عربيّ من قبيلة خزاعة وأخواله من قُشير الذين هم بطن من عامر بن صعصعة (هوازن) المضريّة. (الحسني).

استر [ا] خان، وسنة ١١٤٥ عقدت فيها معاهدة صلح بين روسيا وفارس، كما في ص ٢٠٩، س ٤ من الجزء الثاني من منجم العمران في المستدرک علی معجم البلدان. وقد كتب والدنا الماجد (أدام الله أيامه) بقلمه علی هامش ص ١٩٠ من مرصد الاطلاع عند قوله رشتان، ماهذه صورته: «اینکه ذکر رشت را ننموده بواسطه آنست که رشت از بلاد مستحدثه است و اینیه جدیده و تاریخ بنای رشت رشت است»، انتهى. أقول: شافهني بذلك أيضاً بعض علماء رشت، والله العالم.

## [٢٥] السيد السند والركن المعتمد والفقیه الأوحد النور الزاهر مولانا

### السيد محمد باقر ابن السيد علي الحسيني القزويني [م ١٢٨٦]

كان رحمه الله من أكابر علماء زمانه، وأعظم فضلاء أوانه، مقدماً علی أقرانه الفحول في مراتب الفقه والأصول، انتهت رياسة الإمامية في قزوین إليه، ورحلت الطلبة من الأقطار للتلمذة عليه، وكان له أخ عالم فاضل فقيه يسمى بالحاج ميرزا رفيع.

هذا، وقد ذكره في ص ١٤٥، س ١٨ من المآثر والآثار فقال:

آقا سيد محمد باقر قزوینی قويميدانی از بزرگان مجتهدين بود و ریاستی عظمی داشت میر محمد صالح و میر محمد رفیع که هر دو از مجتهدين مسلم زمان صفویه اند از اسلاف او می باشند، تلمذ و تکمیل مراتبش در محضر شیخ الفقهاء شیخ محمد حسن نجفی صاحب الجواهر بود، و زمانی نیز در معیت حاج سيد محمد باقر اصفهانی حجة الإسلام گذرانیده، و در فقه و اصول و فنون معقول تصنیفات پرداخت، و در خط نسخ و شکسته میان علماء کافه نظیر نداشت، در سال یک هزار و دویست و هشتاد و شش هجری چنانکه در تاریخ مآثر السلطان نیز نوشته ام به قزوین درگذشت، و شصت و پنج سال داشت، و از اولادش آقا سيد موسی در قزوین ریاست معتد بها دارد، و میرزا ابوالقاسم ناظم العلماء قزوین می باشد، و در خط تحریر و حسن محضر و فضائل دیگر وارث مراتب پدر است (أیدهما الله تعالی). انتهى کلامه بالفاظه.

وقال في القصص: «وعمر جناب آقا سيّد محمّد باقر مزبور قريب به هشتاد بود»<sup>١</sup>. أقول: ولا يبعد قوله؛ لأنّه عاصره وباصره، بل تلمذ لديه وروى عنه كما ذكره في القصص، ويمكن الجمع بين النقلين، بأنّه كان يرى من ضعف البنية وطروء الشيب قبل وقته لما جرى عليه من المصائب التي ذكر بعضها في ص ٦٥ من القصص بسنّ الثمانين كما شاهدنا ذلك بالنسبة إلى كثير من معاصرينا.

وبالجملة فقد تلمذ صاحب العنوان (عليه الرحمة والرضوان) على العلامة الأصولي شريف العلماء المازندراني، والفقهاء الأنور علي بن جعفر النجفي، والعالم الفاضل الجليل ملا إسماعيل اليزدي الذي كان أرشد تلامذة شريف العلماء المعظم كما في القصص<sup>٢</sup>. وقد عدّ في القصص من جملة مؤلفات صاحب العنوان (عليه رحمة المئنان): رسالة في نقل الملائكة النقالّة للموتى، ورسالة في مقدّمة الواجب،<sup>٣</sup> (أعلى الله تعالى مقامه ورفع في الجنان أعلامه).

### [٢٦] العالم الفاضل، والفقهاء الكامل، حجة الإسلام، آية الله في الأنام، الشيخ

عبدالحسين بن علي الطهراني (قدّس الله سرّه وبحظيرة القدس سرّه) [م ١٢٨٦]

قال الحاجّ النوري الراوي عنه الأخبار في خاتمة المستدرک بعد ذكر اسمه مع نهاية التعظيم: كان نادرة الدهر وأعجوبة الزمان في الدقّة والتحقيق وجوّد الفهم وسرعة الانتقال، وحسن الضبط والإتقان، وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة، حامي الدين، ودافع شبه الملحدين، وجاهد في الله في محو صولة المبتدعين، أقام أعلام الشعائر في العتبات العاليات، وبالغ مجهوده في عمارة القباب الساميات، صاحبته زماناً طويلاً إلى أن نعى بيني وبينه الغراب، واتخذ المضجع تحت التراب.<sup>٤</sup>

١. قصص العلماء، ص ٨١.

٢. قصص العلماء، ص ٧٧.

٣. قصص العلماء، ص ٨١.

٤. خاتمة المستدرک، ج ٢، ص ١١٥.



وذكره شيخه العلامة الحاج [١] سيّد شفيع الجابلقى في خاتمة الروضة البهية عند ذكر الذين رووا عنه الأخبار، فقال:

ومنهم: الفاضل العالم المحقق المدقّق ذو الملكة القويّة، والسليقة المستقيمة، الألمعي الأورعي اللوذعي الذي في عصره بدرّ مضيء، الشيخ عبد الحسين، وهو من أجلة العلماء الأعلام، ومن المجتهدين العظام، مرجع للخاص والعام، ومعتبر عند الوزراء والسلطان. وهو وصيّ للأمير الكبير ميرزا تقي خان، الوزير للسلطان ناصر الدين شاه القاجار (دام دولته) في طهران، وهو الآن أمين للسلطان المذكور في تعمير الروضة المطهرة والقبة المنورة لسيدنا سيّد الشهداء (عليه وعلى جدّه وأبيه وأمّه وأولاده الطاهرين ألف تحية وسلام)، ومشغول بالتدريس والتعليم للطالبيين في كربلاء المشرفة، وله مدخلة تامّة في الأمور العامّة، معين على البرّ والتقوى، ويعين الفقراء، فهو كهف للأرامل، كثّر الله في الفرقة الناجية أمثاله. انتهى.

وحسبك مدح شيخه بما نقلناه عنه، وكان اللازم لصاحب الروضة أن يعرّف التعمير بالعمارة. وذكره في ص ١٣٩ من المآثر والآثار وأثنى عليه، وذكر بعض آثاره ومآثره، وكانت له مكتبة عظيمة في كربلاء المشرفة فيها كتب خطيّة نفيسة ثمينة نادرة الوجود.

#### مؤلفاته:

له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيف، غير أنّه ناقص، على ما ذكره الحاجّ النوري في خاتمة المستدرک<sup>٢</sup>.

#### مشايخه في القراءة والرواية:

وهم: شيخ مشايخنا أفقه فقهاء الآفاق الشيخ محمّد حسن ابن المرحوم الشيخ محمّد باقر

١. الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، ص ٣٥٦، الرقم ٢٠٧.

٢. خاتمة المستدرک، ج ٢، ص ١٢٢.

صاحب الجواهر ونجاة العباد المنتهية إليه رئاسة الإمامية في عصره، والعلامة الحاج السيد شفيع الجابلقی صاحب الروضة البهية المتقدّم ذكره الأصيل على سبيل التفصيل، والمولى الفقيه الفاضل النبيه الحاج ملا محمد رفیع الجیلانی المشتهر بشریعتمدار المتقدّم ذكره رحمته، وعده في قصص العلماء من جملة تلامذة سيدنا العلامة صاحب الضوابط الأصولية رحمته.

### وفاته ومدفنه:

توفي رحمته في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ على ما في المستدرک<sup>١</sup>، وفي العمود الأول من ص ١٨٦، س ٢ من المآثر والآثار، نقلاً عن كتاب الموائد للعلامة الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني رحمته ما هذا لفظه:

و دیگر در ترجمه شیخ عبدالحسین می گوید در سال ١٢٧٦ هجری برای تعمیر صحن مطهر به کربلا آمد و مجاورت گزید، تذهیب جدید قبه مبارکه و بنای صحن و کاشی ایوان حجرها و توسعه صحن شریف از سمت بالای سر مقدس به مباشرت ایشان شده و بعد از چندی به جهت تذهیب قبه عسکریین به سر من رأی رفت. بعد از اتمام در کاظمین چندی مریض شد و در سنة ١٢٨٦ وفات یافت، قبرش در کربلا در حجره متصل به درب سلطانی است. جمیع کتب خود را بر طلاب وقف کرده. انتهى.

وقال العالم الأديب الماهر الراوي عنه الأخبار بالإجازة، أعني: الميرزا محمد [أ]

الهمداني رحمته في تاريخ وفاته:

فَاضَ مِنْ رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَدَعَا إِلَيْهِ أَرْخُ: «غُفُورُ»

مُنْذَ عَبْدَ الْحُسَيْنِ مَوْلَى الْبَرَايَا  
طَارَ شَوْقاً إِلَى الْجَنَانِ سَرِيعاً

وله أيضاً في تاريخ وفاته قوله:

سَرَى مُسْتَسْقِياً شَوْقاً لِرَفْدِهِ

وَحِينَ دَعَا (الْحُسَيْنُ) إِلَيْهِ (عَبْداً)

وَزَالَ مِنَ الْهُدَى أَقْصَاهُ أَرْخ: «فُسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ»<sup>١</sup>

[٢٧] العالم الألمعي، والفاضل اللوذعي، والفقير اليلمعي، الإمام  
ابن الإمام، مولانا الحاج [الأسيد أسد الله، نجل حجة الإسلام  
الحاج [الأسيد محمد باقر الرشتي الإصفهاني [م ١٢٩٠]

كان هذا السيد الجليل، والحبر النبيل من أكابر علماء إيران، وأعظم العلماء والأعيان، وقد صار  
مرجعاً لأُمور عامّة الناس بعد أبيه، وهو الذي أجرى الماء إلى النجف الأشرف من مسافة أكثر  
من عشرة أميال من عمود ماء الفرات.

وقد بذل لذلك الأموال الكثيرة، وانتفع به كل غني وفقير، فجزاه الله بجله عن جده.  
ذكره معاصره آية الله العلامة عمّنّا (أعلى الله مقامه) في روضات الجنّات في ذيل ترجمة  
أبيه، فقال:

ثمّ أتى به إلى المسجد فصلّى عليه ولده الأفضل، وخلفه الأسعد الأرشد، والفقير  
الأوحد، والحبر المؤيّد، والنور المجرّد، والعماد الأعمد، النفس القدسي، والملك  
الإنسي، الجليل الأوّاه، محبوب الأفتدة وممدوح الأفواه، مولانا وسيدنا السيد أسد الله،  
وهو (أطال الله تعالى بقاءه وسلّمه الله) من أجلاء تلامذة شيخنا الأفقه الأعلم القمقام،  
قطب أريحيّة هذه الأيام، الشيخ محمّد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام  
(حفظه الله) من عوائق الأيام، منصوباً على اجتهاده وفقاهته بلفظه وكتابته، بل محثوثاً  
على الرجوع إلى ما أفتى به وحكم في جميع ديار العجم.

وكان صاحب الترجمة - يعني به والده صاحب العنوان - (أوفى الله ترحمه) يحبه حبّاً  
كثيراً، ويحث الناس على متابعتة وإجلاله، وقد يرّجّحه في قوّة النظر على فخر  
المحقّقين ابن العلامة في جواب بعض من سألته عن أحواله، والناس متفقون على  
جلالته، متشاحون على جماعته، مطبقون على إرادته، مادحون جميل طريقته،

١. فيه تورية بحذف «١٠» من مادة التاريخ. (الحسني).

حامدون جليل حقّه ومنته، بل مقدّمون إياه على والده الأكرم في أغلب مكارم أخلاقه،  
ومحامد أوصافه.

ومن العجائب اتفاق فراغه من التحصيل، ومراجعته من النجف الأشرف بإصرار والده  
الجليل، في سنة وفاته، ومسارة روحه المطهر إلى جنّاته.<sup>١</sup>  
انتهى محلّ الحاجة من ألفاظه وكلماته.

وذكره أيضاً العالم الكامل في ص ١٣٩، س ١٤ من العمود الأوّل من المآثر والآثار وأثنى  
عليه ثناءً بليغاً.

وذكره خدينه المعاصر له الميرزا محمد التنكابني في قصص العلماء مستقلاً وأثنى عليه.<sup>٢</sup>  
وذكره أيضاً تلميذ والده الجليل الحاجّ سيّد محمد شفيع الجابلي في الروضة البهيّة في  
ذيل ترجمة والده المعظم، فقال:

وله ﷺ أولاد متعدّدون إلّا أنّ أحدهم كان قابلاً للفتوى، ومقيماً مقامه في الأمور العامّة  
وصلاة الجماعة، وهو الإمام المعظم، والمولى المكرّم، الفاضل العالم، العامل الزاهد،  
الورع التقّي، المجتهد البصير، والعالم الخبير، الحاجّ ميرزا أسد الله (دام عمره الشريف  
وأطال الله بقاءه)، لم يرمثله في الزهد والورع والتقوى، بلغ مبلغ والده في الزهد  
والمقبولية عند العامّة.<sup>٣</sup> انتهى.

أقول: وبقية إخوة صاحب العنوان أيضاً صاروا من كبار العلماء ذكر بعضهم في المآثر  
والآثار، فلاحظ.

#### مشايخه:

وهم: شيخنا شيخ فقهاء الإسلام صاحب جواهر الكلام (أعلى الله مقامه في دار السلام)،  
وشيخنا المحقّق المرتضى الأنصاري رحمته الله، والعلامة السيّد محمد إبراهيم صاحب الضوابط

١. روضات الجنّات، ج ١، ص ١٠٧.

٢. قصص العلماء، ص ١٧٤.

٣. الروضة البهيّة في الإجازات الشيعية، ص ٤٦، الرقم ١١.

الأصولیة، المتوفی سنة ۱۲۶۴ كما في ص ۱۷، س ۲۱ من قصص العلماء من النسخة المطبوعة في طهران على الحجر سنة ۱۳۰۹.

#### وفاته ومدفنه:

توفی ﷺ سنة ۱۲۹۰ تسعين ومائتين وألف هجریة، كما في ص ۱۳۹ من المآثر والآثار، وكانت وفاته في كوند الواقع على طريق كرمشاه، ونقلت جنازته إلى النجف الأشرف مع كمال الاحترام ودفنت في دكة الحجرة الشريفة الواقعة على يمين من يدخل من الباب الجنوبي للصحن المرتضوي مقابل قبر شيخنا المحقق المرتضى الأنصاري.

وقال في تاريخ وفاته العالم الخبير الميرزا محمد الهمداني ﷺ من جملة أبيات:

وَيَوْمَ جَاءُوا بِرِغْبَتِهِ أُمَمٌ ضَجَّتْ فَأُضْحِي تَارِيخُهُ: «صَرَخَتْ»

#### [۲۸] العالم النبيل والحبر الجليل مولانا السيد إسماعيل البهبهاني الطهراني [م ۱۲۹۵]

كان ﷺ حسن الديانة، قوي النفس، ذا هبة ووقار، وعز واقتدار، طاهر الذيل، قائم الليل، مراقباً لله، مخالفاً لهواه، وكانت له السيرة المرضية، والأخلاق الزكية. وكان أوجد عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً، مجتهد زمانه في فقه آل ياسين، فريد وقته في تفسير كتاب الله المبين، اتفق أهل بلده على تبجيله وتعظيمه وجمعه شرائط الإمامة، ولقد عاش عيشاً حميداً وخرج من الدنيا سعيداً.

ذكره في ص ۱۴۰، س ۱۹ من المآثر والآثار، فقال:

آقا سيد إسماعيل مجتهد بهباني، ساكن دار الخلافة طهران، از طراز اول فقهاء و ارباب حكم و فتوى معدود بود رساله عمليه اش مطبوع است جمعى تقليد وى مى کردند در معاشرات مردم مشى متوسط داشت و از اين جهت احدى را بروى طعن و دق نبود إلى أن قال بعد البناء على أولاده خصوصاً مير عماد الدين و ناصر الدين المتوفين في حياة أبيهما و شريعتدار آقا سيد عبدالله در طهران وارث محراب و منبر آن جناب است و از

فقاھت پدر نیز بهری لایق دارد و خویشان مجتهد می شمارد و نگارنده از شرح احوال آقا سید اسماعیل (اعلی الله) مقامه لختی در لغت بهبهان از مرآت البلدان رقم کرده است وفات این بزرگوار در شب ششم صفر سال یکھزار و دو یست و نود و پنج هجری به طهران اتفاق افتاد و در تشییع جنازه اش از مسلم و معاهد و ذمی ازدحام عظیمی روی داد خاکش در نجف است (رضوان الله علیه). انتهى فلیلاحظ.

أقول: وكان ولده السيد عبد الله أحد أركان حزب المشروطة في طهران، قتله بعض أشرارها بعد ما برء من فعلهم، وتندّم على ما صدر من قلمه ولسانه. ولد هذا السيد سنة [...]، قتل في طهران سنة ۱۳۲۹ كما بالبال، ولمّا بلغ نعيه إلى شيخنا المحقق الخراساني رحمه الله تأسّف كلّ الأسف وأقام له المأتم في أرض النجف، رضي الله عنهما والسلام؛ فإنّه خير ختام.

[۲۹] الفقيه الأعظم الأوحّد، والعالم المسلم المؤید، مولانا الحاجّ

ملا محمد الكاشاني، نجل علامة العلماء الفحول، وقدوة أرباب

المعقول والمنقول، مولانا الحاجّ ملا أحمد النراقي [م ۱۲۹۷]

كان رحمه الله من أكابر علماء عصره، وأفاخم فضلاء مصره، اشتهر اسمه فملاً الأقطار والأصقاع، وشاع ذكره كجده وأبيه في جميع البقاع، وبالجملّة فهو من بيت العلم والفضل والرئاسة والحزم والعزم والكياسة.

ذكره في ص ۱۲۵ من القصص، وأثنى عليه.<sup>۲</sup>

وذكره في ص ۱۴۴، س ۱ من المآثر والآثار، فقال:

حاج مولی محمد کاشانی حجة الإسلام، خلف مرحوم حاج مولی أحمد نراقي صاحب التصانيف المشهورة است، خاندان ایشان در کاشان بسیار بزرگ و محترم می باشد، از اولاد حجة الإسلام مذکور بعضی از افاضل زمان محسوب و به براعت و تقدم بر اقران

۱. بیاض في الأصل.

۲. قصص العلماء، ص ۱۶۴.

مسلم هستند، فوت حاج مذکور - يعني صاحب العنوان - در سنه يکهزار و دويست و نود و هفت هجری به کاشان [اتفاق] افتاد. انتهى كلامه.

أقول: لم أقف إلى الآن على مشايخ رواية صاحب العنوان، ولا على مؤلفاته سوى كتاب مشارق الأحكام، وهو كتاب لطيف ذكر فيه القواعد الفقهية، طبع في طهران على الحجر في ٣٦٩ صفحة، سنة ١٢٩٤ وعندنا نسخة منه.

[٣٠] العالم المسلم والفقيه المعظم مولانا السيد صادق الطباطبائي الطهراني [م ١٣٠٠]

كان رحمه الله عالماً فاضلاً وفقياً كاملاً ورعاً تقياً، معاصراً للعلامة الشيرازي السامرائي وبلديّه الحاج ملا علي الكني، وقد بذل نفسه الزكية لرفع الخصومات والمرافعات، والقضاء بين الأنام، وكانت الأحكام الصادرة من جنابة نافذة لدى الحكّام بلا كلام.

ذكره العالم الوزير في العمود الأول من ص ١٥٠، س ١٤ من المآثر والآثار وأثنى عليه ثناءً كثيراً.

وذكره معاصره صاحب قصص العلماء<sup>١</sup>، وأثنى عليه ثناءً بليغاً ومدحه مدحاً جميلاً وإن كان بمقامه قليلاً، وقال في جملة كلامه إنه من طائفة سمّينا العلامة [السيد مهدي] الطباطبائي صاحب الدرّة (قدّس الله سرّه).

مؤلفاته:

لم نجد في كلام من تعرّض لترجمته ذكر مؤلف له، نعم ذكر في المآثر والآثار أن له تعليقات على فصول أستاذه.

مشايخه:

كانت عمدة تلمّذه على صاحب الفصول، كما في المآثر والآثار<sup>٢</sup> وقصص العلماء<sup>٣</sup>.

١. قصص العلماء، ص ١٥١.

٢. المآثر والآثار، ص ١٥٠.

٣. قصص العلماء، ص ١٥١.

وفاته ومدفنه:

أَرَّخَ وفاته صاحب المآثر والآثار<sup>١</sup> في اليوم السادس عشر من [شهر] ربيع الثاني سنة ١٣٠٠ ثلثمائة وألف هجرية ودُفن في بلدته الشاهزاده عبد العظيم.

أولاده:

كان لهذا المولى الأستاذ عدّة أولاد كلّهم من أهل الفهم والكمال والعزّ والجلال، وهم:

[١] السيد محمد رضا قد ورد جنبه مسجد أبيه ومحرابه.

[٢] والسيد محمد جعفر وقد توفّي في حياة والده شاباً، كما في المآثر والآثار، وقد تعرّض لذكر الأوّل في ص ١٨٣ من المآثر والآثار، وغيرهما ممّن لم يحضرنا أسماؤهم الشريفة.

[٣١] العالم الربّاني، والفاضل الصمداني، والعلامة الثاني، أفضل الجامعين،

وأكمل البارعين، فخر الشيعة، وعماد الشريعة، التقّي النقي، والمهذب

الصفّي، مولانا وسميّا الحاجّ السيد محمد مهدي بن الحسن بن

أحمد القزويني أصلاً، الحلّي مسكناً، النجفي مدفناً [م ١٣٠٠]

كان (رحمة الله عليه) آية من آيات الله، وحبّة من حبجه، جمع فنون الفضائل والكمالات وحاز قصب السبق في مضامير السعادات، طارّ صيت فضله وورعه وتقواه في جميع الآفاق، وفاق في جميع الفنون والفضائل علماء العراق، وكان أستاذي الأعظم آية الله السيّد أبوتراب الخوانساري رحمته الله عليه يُعني عليه، ويرجّحه على كثير من أقرانه، ويقدمه على أغلب فقهاء زمانه. ذكره المحدث الحاجّ ميرزا حسين النوري في الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرک<sup>٢</sup>، وأثنى عليه وذكر جملة من مناقبه وكراماته.

١. المآثر والآثار، ص ١٥٠.

٢. الفصيح: الآخر. (الحسني).

٣. خاتمة المستدرک، ج ٢، ص ١٢٧.



## مؤلفاته:

قد أكثر سيّدنا السمي صاحب العنوان (عليه الرحمة والرضوان) من التآليف الرشيقة والتصانيف الأنيفة، حيث إنّ الله تبارك وتعالى قد منحه عمراً طويلاً بذله في سبيل الكتابة والتآليف، لكن مع الأسف أنّ مؤلفاته الشريفة، لم تبرز إلى عالم الطبع، ولم ينشر شيء منها إلا أقل القليل، الذي لا يذكر في جنب سائرهما، وكلّها مودعة في خزانة كتبه عند بعض أحفاده، ولم نقف إلا على أسمائها، والعجب من أحفاده كيف لم ينشروا مؤلفات جدّهم السمي، مع ما هم عليه من المال والجاه، وقد ذكرت ذلك لبعض أحفاده الأجلّاء حين مجيئه إلى الكاظمين عليه السلام<sup>١</sup>.

وهاك بيان مؤلفاته:

١. مواهب الإفهام في شرح شرائع الإسلام، برز منها ستّ مجلّدات إلى آخر الموضوع.
٢. بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلّمين، تامّة إلا الحجّ وهي بقدر الجواهر لو تمّت بالحجّ.
٣. شرح التبصرة، مختصر أبسط من الروضة وأخضر من الرياض.
٤. النفائس على حذو كشف الغطاء في الترتيب.
٥. شرح للمعتن، لم يتمّ.
٦. المنظومة في العبادات تزيد على خمسة عشر ألف بيت.
٧. رسالة في تمام العبادات، كثيرة الفروع تقرّب من الشرائع.
٨. فلك النجاة في أحكام الهداة.
٩. رسالة وسيلة المقلّدين.
١٠. اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية.

---

١. يقوم الآن حفيده الدكتور السيّد جودة ابن السيّد كاظم ابن السيّد جواد ابن السيّد هادي ابن السيّد الميرزا صالح ابن الإمام السيّد مهدي القزويني المذكور بتحقيق جملة من مؤلفات جدّه الأعلى، وقد حقّق أكثر من كتاب من مؤلفات جدّه الأعلى ونشره، ولا يزال يواصل التحقيق كما قفا أثر السيّد جودة القزويني (سلّمه الله تعالى) ولدّه الشاب السيّد صالح (حفظه الله تعالى) بتحقيق بعض آثار جدّه المذكور. (الحسني).

١١. رسالة في الموارث.
١٢. رسالة المناسك في أحكام الحجّ.
١٣. كتاب في استنباط القواعد الفقهيّة تزيد على خمسة وسبعين قاعدة.
١٤. رسالة لطيفة في شرح هذا البيت من الدرّة لسميّنا العلامة [السيد مهدي] الطباطبائي.  
وَمَشَى خَيْرَ الْخَلْقِ بِابْنِ طَابٍ      يُفَتِّحُ مِنْهُ أَكْثَرَ الْأَبْوَابِ
- استخرج ثمانين باباً أربعين في الأصول وأربعين في الفقه.
١٥. الفرائد، وهو في خمس مجلّدات إلى آخر النواهي.
١٦. الودائع تامّ يقرب من القوانين.
١٧. المهدّب.
١٨. منظومة في تمام مباحث الأصول.
١٩. رسالة في حجّة خبر الواحد.
٢٠. آيات الأصول استدلل فيه على كلّ مطلب أصولي من مباحث الألفاظ، وغيرها بآية من القرآن الشريف.
٢١. آيات المتوسّمين، في الحكمة الإلهيّة.
٢٢. مضامير الامتحان في ميادين السابقة والبرهان، في الكلام، برز منه الأمور العامّة، وبعض من الجواهر.
٢٣. المضامير، في الكلام أيضاً أكبر من شرح الشمسيّة.
٢٤. قلائد الخير في أصول العقائد كباب الحادي عشر.
٢٥. الصوارم الماضية لرد الفرقه الهاوية وتحقيق الفرقه الناجية، كبير يقرب من خمسة وعشرين ألف بيت.
٢٦. أساس الإيجاد لتحصيل ملكة الاجتهاد.
٢٧. رسالة في تفسير الفاتحة.
٢٨. رسالة في تفسير سورة الإخلاص.

٢٩. رسالة في تفسير سورة القدر.

٣٠. مشارق الأنوار في شرح مشكلات الأخبار، برز منه أربعة عشر حديثاً بطوله.

٣١. رسالة، موضوع البحث فيها الإنسان وما له من التكليف بحسب الأحوال التي يتقلب فيها

من بدو الوجود إلى عالم الآخرة.

٣٢. رسالة في أسماء القبائل.

مشايخه:

كانت عمدة اشتغاله في العلوم العقلية والنقلية عند عمه العلامة صاحب المقامات العالية، والكرامات الباهرة، النور الزاهر، والسحاب الهامر، السيد محمد باقر ابن السيد أحمد المتوفى - كما في خاتمة المستدرک<sup>١</sup> - ليلة عرفة بعد المغرب سنة ١٢٤٦؛ بسبب الطاعون الكبير الذي عم العراق، وقد رباه عمه هذا وأطلعته على الخفايا والأسرار؛ حتى بلغ مبلغ الرجال ووصل منتهى الكمال.

ويروي عن عمه هذا وعن سميته العلامة [السيد مهدي] الطباطبائي رحمته الله.

الرايون عنه الأخبار:

وهم جمع كثير وجم غفير، ما بين مجتهد فاضل، ومحدث كامل، مذكورة أسماؤهم في الإجازات.

فمنهم: العلامة الفاضل المسلم، والفقير الأعظم، الميرزا جعفر نجل العلامة الميرزا علي نقى الطباطبائي الحائري، وقد كتب له إجازة طويلة يصرح فيها ببلوغه إلى درجات الاجتهاد المطلق على الوجه الأتم الأليق، رأيتها بخط المجيز في كربلاء في منتصف شعبان سنة ١٣٤٤، وحيث كنا مشغولين وعلى جناح المجيء إلى بلدنا الكاظمين، والخط مكرم طجداً لم نقلها في كتابنا الذي نقلنا سائر إجازات المستجيز، نسأل الله التوفيق لنقلها.

- ومتهم: الشيخ الفقيه النبيه الشيخ عمران<sup>١</sup> بن الحاج أحمد بن عبدالحسين بن محمد بن الحاج محسن بن دعييل النجفي عليه السلام، وكان من جملة المتلمذين عليه أيضاً.
- ومتهم: الشيخ المحدث الحاج ميرزا حسين النوري المتولد<sup>٢</sup> - كما ذكر نفسه في آخر المستدرك<sup>٣</sup> - في ثامن عشر شوال من سنة أربع وخمسين بعد المائتين والألف، في قرية يالو من قرى نور إحدى كور طبرستان، والمتوفى في الغري السري في ليلة الأربعاء، سابع عشر من شهر جمادى الثانية<sup>٤</sup> سنة ١٣٢٠، والمدفون في إيوان حجرة بانو عظمى بنت السلطان الناصر لدين الله، وهو إيوان الحجرة الثالثة القبليّة عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف المرتضوي، من الباب الموسوم بباب القبلة، هذا وله مؤلفات وهاك بيانها:
١. نفّس الرحمن في فضائل سلمان، طبع مع كتاب بصائر الدرجات في إيران على الحجر بالقطع الرحلي، وهو كتاب لطيف ولو نُقِّحَ وهُدِّبَ لأتى بفوائد جمّة.
  ٢. الشجرة المونقة العجيبة في سلسلة إجازات العلماء، المسماة بمواقع النجوم ومرسلة الدر المنظوم.
  ٣. دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، في مجلدين طبع في إيران على الحجر بالقطع الرحلي، وقد جمع فيه كل ما سمعه من الأفواه.
  ٤. فصل الخطاب في تحريف كتاب ربّ الأرباب، طبع في إيران على الحجر بقطع أمالي شيخنا الطوسي، وليته ما ألفه وقد كتب في رده بعض العلماء رسالة شريفة بيّن فيها ما هو الحق، وشنّع على المحدث النوري علماء زمانه، وقد أخبرني بعض الثقات أنّ المسيحيين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروها.
  ٥. معالم العبر في استدراك المجلّد السابع عشر من البحار، طبعت خلف البحار.
  ٦. جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة في الغيبة الكبرى، طبعت خلف المجلّد الثالث عشر من البحار.

١. والد الفقيه الكبير الزاهد الشيخ موسى آل دعييل الخفاجي النجفي قدّس سرّه. (الحسني).

٢. الصواب: المولود كما نَبّهنا سابقاً. (الحسني).

٣. خاتمة المستدرك، ج ١، ص ٤٢.

٤. الفصح: الآخرة، كما مضى (الحسني).

٧. الفيض القدسي في أحوال العلامة المجلسي، طبع مع المجلد الأول والثاني من البحار.
٨. الصحيفة الثانية العلوية.
٩. الصحيفة الرابعة السجادية، طبعت في إيران على الحجر، وقد ألف بعض فضلاء السادة العاملين من معاصرينا<sup>١</sup> (سلمه الله تعالى) الصحيفة الخامسة وطبعها على الحروف.
١٠. النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب، بالفارسية طبع في إيران على الحجر.
١١. الكلمة الطيبة، بالفارسية طبع في بمبي على الحجر.
١٢. رسالة ميزان السماء في تعيين مولد خاتم الأنبياء، بالفارسية.
١٣. ظلمات الهاوية.
١٤. رسالة في ردّ بعض الشبهات على كتاب فصل الخطاب، والردّ غير وارد.
١٥. البدر المشتع في ذرّة موسى المبرقع.
١٦. كشف الأستار، طبع في إيران على الحجر.
١٧. سلامة المرصاد، رسالة صغيرة فارسية، طبعت في إيران على الحجر.
١٨. رسالة مختصرة بالفارسية في مواليد الأئمة على ما هو الأصحّ عنده.
١٩. مستدرك مزار البحار، لم يتمّ.
٢٠. ترجمة المجلد الثاني من دار السلام، لم تتمّ.
٢١. الحواشي على رجال أبي علي، لم تتمّ.
٢٢. مستدرك الوسائل في ثلاث مجلّدات تقرّب من تمام الوسائل، وقد نقل فيه عن الكتب الضعيفة الغير المعتمدة عند محققي العلماء كالفقه المنسوب إلى مولانا الرضا عليه السلام، ومصباح الشريعة، وجامع الأخبار، وطبّ النبي، وغرر الحكم للأمدي، والأصول الغير الثابتة صحّة نسخها، حيث إنّها وجدت مختلفة النسخ أشدّ الاختلاف، ولذا لم يعتمد عليها شيخنا الحرّ العاملي وغيره، وأخباره مقصورة على ما في بحار الأنوار للعلامة المجلسي، وزّعها على الأبواب المناسبة للوسائل، كما قابلته حرفاً بحرف.

---

١. هو السيّد السند السيّد محسن العاملي رحمه الله (منه رحمه الله).

وقد كان سيّدنا الأستاذ الأعظم آية الله العلامة الخوانساري الشارح لنجاة العباد<sup>١</sup>؛ يقول في مجلس درسه لنا ولسائر تلاميذه إيتاكم والاعتماد على المستدرك في مقام الفتوى فإنّ المستدرك مستدرك، ولنعم ما قال في هذا المجال.

٢٣. اللؤلؤ والمرجان، في الانتقاد على قراء التعازي، طبع في بمبئي وإيران.

٢٤. تحية الزائر في الزيارات، طبع في إيران ثلاث مرّات، وقد ألفهما بعد كتابه المستدرك، ولذا لم يتعرّض لذكرهما فيه.

#### وفاته:

توفي سيّدنا السمي صاحب العنوان، (أعلى الله مقامه في الجنان) عند قفوله من الحجّ قبل الوصول إلى السماوة بخمس<sup>٢</sup>ة [فراسخ تقريباً، في ثاني عشر [شهر] ربيع الأوّل سنة ١٣٠٠. ذكره المحدث النوري في خاتمة المستدرك<sup>١</sup>، وأرّخ وفاته طبقاً لما ذكرناه، وذكره أيضاً معاصره العالم الوزير في ص ١٥٥، س ١٢ من العمود الأوّل من المآثر والآثار وأثنى عليه، وأرّخ وفاته طبقاً لما ذكرناه فليلاحظ.

وكان معه بعض أولاده، تفنّنت الشعراء في الجمع بين التهنئة والعزاء، ومنهم السيّد جعفر الحلّي رثاه بقصيدة طويلة مذكورة في ديوانه ومطلعها:

أَعَزِّي لَكُونَ أَنَّ الْبَدْرَ غَابَا      أَمْ لَهُنَّيْهَ بَأَنَّ السَّعْدَ أَبَا<sup>٢</sup>

[٣٢] العالم الفقيه، والفاضل النبيه، والواعظ الوجيه، الزاهد العابد، الراكع

الساجد، صاحب الكشف والكرامات، النور الأزهر ابن الحسين مولانا

الشيخ جعفر الشوشتری طاب ثراه، وجعل الجنة مثواه [م ١٣٠٣]

كان رحمه الله من أكابر علمائنا المجتهدين، وأفامخ فقهاءنا المحققين، وأعظم أصحابنا المحدثين،

١. خاتمة المستدرك، ج ٢، ص ١٢٧.

٢. ديوان السيد جعفر الحلّي، ص ٦٠.

جمع بين شتات العلوم من معقولها ومنقولها، وحاز أنواع الفنون من فروعها وأصولها، كان ذا ذهن وقاد وفهم نقاد، وحافظة عجيبة، وقوة غريبة، ومملكة قويمه، وسليقة مستقيمة، منقطعاً إلى ربّه من دون تمسك بغيره.

وكان يصرف أوقاته في مرضيه، ويصرف الناس بأفعاله وأقواله عن معاصيه، وكانت له اليد الطولى في الوعظ والإرشاد لكافة العباد، وصارت له مركزية تامة في قلوب الخاصة والعامة حتى لُقّب بالواعظ، وكفى به فخراً إذ هو من صفات الأنبياء والأولياء، فكان إذا رقى المنبر حضر تحت منبره آلاف من الناس بأصنافهم المختلفة من العلماء، وقد ارتدع جمع من العاصين عن معصيتهم.

وبالجملة، كانت مجالس وعظه رياض الحقائق والدقائق، وكلماته محرقة الأكباد والقلوب، ومواعظه مقطرة الدماء من الجفون مكان الدموع، وليس ذلك إلا من جهة إخلاص النية في ذلك لله، ونصيحتي إلى وعّاظ زماننا وخطباء عصرنا أن يسلكوا في وعظهم وإرشادهم مسلك هذا العالم الربّاني الذي كان مسلكه مسلك الأنبياء والأولياء، ويخلصوا النية ولا يطعنوا على الصلحاء، ولا يذكروا العلماء إلا مع التعظيم فإنّهم شعائر الله.

وقد دلّت العقول وتواترت النقول بعلو مقامهم ورفعة شأنهم وإكرامهم، فإنّهم حجج الله على العباد، وأمناءه في البلاد، وإذا حضر في مجالس وعظهم علماء متعدّدون وفقهاء متوحّدون فلا يخصّص أحدهم بالذكر والتعظيم دون الآخر، كما هو عادة بعض المغرضين من أهل عصرنا، لأنّ ذلك يوجب الاختلاف والكدورة بين الطرفين، وسلب عقيدة العوام من الجانبين، بل ينبغي أن يجمع في الدّعاء بينهم ولا يفرق شملهم، حتّى يوجب رفع الملالة من البين.

**مولده ومنشؤه:**

ولد ﷺ في تستر ونشأ بها منشأً راقياً، ثمّ فارقه في إبان شبابه وهاجر إلى الغري السري، وقطن بها وتلمذ على جمع من المشايخ العظام والعلماء الكرام، الآتي ذكرهم إن شاء الله الملك العلام.

## مؤلفاته:

١. الخصائص الحسينية، طبع في إيران على الحجر غير مرّة، وهو كتاب لطيف يبحث عن مقتل الإمام الحسين عليه السلام ووقعة الطف.
٢. منهج الرشاد في الفقه، وهي رسالة عملية مطبوعة في إيران غير مرّة، وقد كتب عليها علماء عصره بعد وفاته حواشي بينوا فيها مواقع نظرهم.
- وقد جمع بعض تلاميذه مواعظه الشريفة ومجالسه الثمينة في عدّة مجلّدات:
- منها: الكتاب الموسوم بـ: فوائد المشاهد، المطبوع في إيران مراراً عديدة.
- ومنها: كتاب مجالس المواعظ المطبوع أيضاً بقطع صغير في طهران على الحجر سنة ١٣١٠ في ١٥٩ ص.
- هذا وله كتب مبسّطة في الفقه والأصول، لكنّها لم تخرج حتّى الآن من السواد إلى البياض.

## مشايخه:

وهم جمعٌ كثير:

منهم: الشيخ العلامة المؤتمن مولانا الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة، المتولّد [كذا، والصواب: المولود] كما في خاتمة المستدرک<sup>١</sup> للشيخ النوري سنة ١٢٠١، والمتوفّى كما في باب ما أوّله الحاء المهملة من روضات الجنّات لآية الله العلامة عمّنّا في شهر ذي القعدة الحرام من شهر سنة ١٢٦٢، ومثله أرّخ سنة وفاته الشيخ النوري في تلك الصفحة من خاتمة المستدرک. وقد كان هذا الشيخ من أكابر علماء زمانه، وأعظم علماء أوانه، وقد أثنى عليه عمّنّا المعظم عليه في الروضات<sup>٢</sup>.

ومنهم: الشيخ الفاضل الوجيه، والفقيه النبيه، الشيخ راضي النجفي<sup>٣</sup>، الذي كان من كبار

١. خاتمة المستدرک، ج ٢، ص ١٤٢.

٢. روضات الجنّات، ج ٢، ص ٣٠٦-٣٠٧، الرقم ٢٠٧.

٣. جدّ الأسرة العلميّة الجليلة آل الشيخ راضي، في النجف الأشرف، وهم إخوة آل كاشف الغطاء؛ إذ أنّ جدّهم الشيخ محسنًا هو أخو الشيخ جعفر صاحب كتاب كشف الغطاء. (الحسني).



علماء عصره، وعظماء فقهاء دهره، وقد تخرّج عليه جمع من علماء إيران، بل وسائر البلدان الآتي ذكره وتاريخ وفاته، في ذيل ترجمة تلميذه الفاضل الرشيد السيّد ناصر البحراني البصراوي.

ومنهج: العلامة شيخنا المحقّق المرتضى الأنصاري، المتكرّر ذكره في هذا الكتاب، وقد تخرّج عليه.

وبعد وفاته انحصر أمره بالتأليف والتدريس والسعي في بثّ المعارف المحمّديّة والوعظ والإرشاد لكافة العباد.

وقام بذلك أحسن قيام، وهاجر من المشهد المرتضوي إلى المشهد الرضوي على مشرفهما سلام الملك العليّ.

فكان إذا ورد أي بلد واقع على طريقه، استقبله أهله قبل وروده. ولمّا بلغ إلى طهران (حفظها الله من آفات هذا الزمان) استقبله أهله كافة حتّى ذوي المناصب من الحكّام والوزراء، وأكرمه سلطان عصره الناصر لدين الله (عليه رحمة الله) غاية الإكرام، فأين ذلك الزمان وأين أبنائه.

هذا ويروي عنه جمع من علمائنا العظام:

منهم: الشيخ العالم الوجيه والفقيه النبيه، مولانا الشيخ علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء النجفي (سلّمه الله تعالى)، ونحن نروي عنه بواسطة هذا الشيخ، وكتب لنا إجازة على ظهر كتابنا مواهب الباري.

**وفاته ومدفنه وكرامة صدرت بعد وفاته:**

توفيّ رحمته الله حين قفوله من المشهد الرضوي في قرية كرنند الواقعة في طريق قرميسين<sup>١</sup>، في شهر صفر سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة وألف هجريّة على مهاجرها آلاف ثناء وتحيّة.

ثمّ نُقِلَ نعشه الشريف إلى النجف الأشرف المنيف، فكان يوم وروده يوماً لم ير مثله من كثرة الناس وازدحامهم في إستقبال جنازته، حتّى خرجت المخدرات من بيوتهن واستقبلنه بالبكاء والصراخ والويل والصّياح من عدّة أميال.

١. قرميسين معرب كرمانشاه (منه عفي عنه).

وقد وقعت له بعد موته كرامةٌ، بحيث شاهدها قاطبة أهالي البلاد من العباد، ونقلها لنا جمعٌ ممن شاهدها وهو أنه اتَّفَق في ليلة وفاته بعد الغروب أن تناثرت النجوم، بحيث ملأت الفضاء وأدهشت الخلق، وظنّوا أنها ستقع على رؤوسهم، واستمرت نصف ساعة وهذه كرامة لم تتَّفَق لأحد من علمائنا. نعم، اتَّفَق مثلها لشيخنا الكليني صاحب الكافي، وبعض من علمائنا المتقدمين في سنة ثمان أو تسع وعشرين وثلاثمائة.

وقد وقع أيضاً في سنة ١٢٨٣، على ما ذكره آية الله العلامة عمّنا في روضات الجنّات في ذيل ترجمة عبدالرحمن ابن الجوزي، وشاهد هذه الواقعة التي ذكرها بنفسه فليلاحظ<sup>١</sup>.

وقد نظم للكرامة المذكورة مع تاريخ وفاته بعضهم فقال:

طُوبَى لَكَ الشَّرَافَةَ يَا أَرْضَ شُوشْتَر	ای حاسد تو معدن ودریای پر گهر
ای آسمان فضل که در وی کند طلوع	دائم شمس از علمای اولی البصر
آن حاج شیخ جعفر و آن شیخ مرتضی	قاضی نور الله و أسد الله نامور
افسوس کاین زمانه بهایشان وفا نکرد	یک گرفت خاک سیه جمله را ببر
چون حاج شیخ جعفر از این دار بار بست	همچون شهاب ریخت ز انجم فلک شرر
ظاهر شب وفات حسین بن روح شد	وز رحلت فقیه و کلینی همین اثر
تاریخ موت شیخ بپرسی که از اسیر	گوید که (إِنَّهُ لَبَجَاتٍ اسْتَقَرَّ)

١٣٠٣

أقول: ومراده بأسد الله المحقق صاحب المقابس و كشف القناع وغيرهما، وبالفقيه والد شيخنا الصدوق عليه السلام.

وقد ذكر حكاية تنائر النجوم وتهافت الشَّهب والرجوم، آية الله العلامة عمّنا في الروضات في ذيل ترجمة والد الصدوق وابن الجوزي. هذا وقد ذكر صاحب العنوان العالم الوزير في ص ١٣٨، س ١٣ من العمود الثاني من المآثر والآثار، وأثنى عليه ثناءً جزيلاً، ومدحه مدحاً جميلاً، وأرخ وفاته سنة ١٣٠٣ كما عرفت؛ فما وقع من التردد بينها

وبين سنة ١٣٠٢ من الكاتب النجفي في ذيل ص ٣٧٥ من ديوان السيّد جعفر الحلّي رحمته الله في غير محلّه.

فيا أصحاب المحابر خطّوا رحالكم فقد استتر بخلال التراب من كان عليه إمامكم، ويا أرباب المنابر عظّم الله أجوركم قد فقد سيّدكم وإمامكم، السُنّة في زمانه منصورة، والبدعة لفرط حشمته مقهورة، الملائكة أمروا باستقباله، والأنبياء والصالحون استبشروا بقدومه عليهم وإقباله، ولما انقلب إلى رحمة الله أُقيمت له المآتم في جميع الدّيار، وكثرت فيه المراثي والأشعار، وكانت حاله كما قيل:

لَقَدْ حَسَنْتَ فِيكَ الْمَرَاثِي وَذَكَرُهَا      كَمَا حَسَنْتَ مِنْ قَبْلُ فِيكَ الْمَدَائِحُ

وممن رثاه السيّد إبراهيم الطباطبائي، المتولّد سنة ١٢٤٨ في الغري، والمتوفّى فيها أيضاً سنة ١٣١٩، فقد رثاه بقصيدة طويلة مذكورة في ص ٥٠ من ديوانه.

ومنهم: السيّد الشاعر الأديب والكمال الأريب، الوافر النصيب، السيّد جعفر الحلّي، المتولّد<sup>٢</sup> في يوم النصف من شهر شعبان سنة ١٢٧٧، والمتوفّى لسبع بقين من شهر شعبان سنة ١٣١٥، كما ذكره أخوه السيّد هاشم في مقدّمة ديوان أخيه، المطبوع في صيدا سنة ١٣٣١، في ص ٤٦٦ فقد رثاه بقصيدة طويلة، مذكورة في ص ٣٧٣ ومطلعها:

قِفْ بِالْمَنَازِلِ سَائِلًا مَا بَالُهَا      ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهَا وَغُيِّرَ حَالُهَا

وقام مقامه وناب في الأمور منابه، ولده الفاضل الفقيه الأفّا شيخ محمّد علي، وكان من أجلاء علماء زمانه، ذكره في ص ١٨٤ س ١٧ من المآثر والآثار.

[٣٣] العالم المحقّق الربّاني المجتهد والفاضل الصمداني مولانا الشيخ محمّد

حسين الأردكاني الحائري قدّس الله سرّه الشريف ونور مرقده المنيف [م ١٣٠٥]

كان رحمته الله مروجاً للمذهب الحقّ الاتّفي عشري كما هو حقّه، ومفرّجاً عن كلّ ما أشكل في الإدراك

١. الصواب: المولود.

٢. الصواب: المولود.

البشري وبيده رتقه وفتقه، صاحب تحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة، تفرّد في زمانه والزمان مشحون بأخذانه، اشتهر اسمه فملاً الأقطار والأصقاع، وشاع ذكره في جميع الأماكن والبقاع. حضرَ بحثه العلماء الكبار، ورحلت إليه الطلبة من الأقطار، وحسب الدلالة على علوّ درجته في العلم والعمل، والشهرة والصيت أنّ سلطان زمانه مضافاً إلى علماء أوانه، أعني الناصر لدين الله (عليه رحمة الله)، كان يأمر ولاته بإنفاذ أوامره وأحكامه وسجلّاته، ذكره في ص ١٤٤، س ٢٦ من العمود الثاني من المآثر والآثار وأثنى عليه، ولم أقف إلى الآن على شيء من مؤلفاته ومشايخ إجازاته.

## وفاته:

توفي ﷺ كما في ص ١٤٤ من المآثر والآثار سنة ١٣٠٥، وقال تلميذه العلامة الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني المنتهية إليه رئاسة الإمامية بعد أستاذه في تاريخ وفاته على ما في ص ١٨١ من المآثر والآثار نقلاً عن موائده.

وَلَمَّا ذَابَ قَلْبُ الْوَجْدِ هَمًّا      لِمَوْتِ وَلِيِّ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ  
فَقُمَ فَرْعاً وَأَرْخُ: «بِالْبُكَاءِ      حُسَيْنٌ بِالرَّيِّ أُمْسَى رَهِينًا»<sup>١</sup>

وقال أيضاً كما في الكتاب المذكور نقلاً عن الموائد أيضاً:

وَقَدْ تَلَقَّيْتُهُ حُورٌ وَنَضْرَةٌ وَسُرُورٌ      أَرْخَنَ: «حُبًّا وَأَهْلًا لِفَاضِلِ الْأَزْدَكَانِي»

وقال أيضاً كما في الكتاب المذكور، نقلاً عن الموائد أيضاً:

وَقَالَ مُفْجِعُ التَّارِيخِ: «أَوْه      سَيَلَقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا»

هذا وقد رثاه السيّد جعفر الحلّي ﷺ بقصيدة طويلة مذكورة في ص ١٩٦ من ديوانه.

وقد وصل إلى ولده الأجدد الأرشد الآقا شيخ محمد ﷺ مسجد أبيه ومحاربه بالميراث

١. في قوله: «ذاب قلب الوجد» تورية بحذف ٣ من مادة التاريخ. (الحسني).

العادي، ولكنّه ابتلي ببعض الأمور التي أورثت ضعف جماعته فتركها، كذا حدّثنا سلفنا الصالحون.

وكان لصاحب العنوان عمّ عالم جليل وفقهه نبيل وفاضل عديم المثل، أعني الملام محمد تقي، وقد توفي في طهران سنة ١٢٦٧، كما في (ص ١٤٥، س ١٢) من المآثر والآثار، وذكر فيها سبب مجيئه إلى طهران، فليلاحظ.

وقد ترجمت صاحب العنوان مع عمّه الجليل الشأن في كتابنا مواهب الباري الموضوع لترجمة العلامة الخوانساري.

### [٣٤] شيخنا ومولانا الحاجّ ملا علي الكني الطهراني [١٢٢٠ - ١٣٠٦]

كان رحمته الله من أعاجيب دهره، وأكابر علماء عصره، ماهر بالعلوم العربيّة واللغة والقراءة، جامعاً بين الرواية والدراية، عالماً بالتفسير وصناعة الحديث، حافظاً للرجال والأنساب، عارفاً بالمعقول مجتهداً في الفروع والأصول، واسع المعرفة غزير العلم، صاحب اختراعات واستنباطات، وذا تحقيقات رايقات، محبوباً عند الخاص والعام، مرجوعاً إليه في الفتاوى والأحكام، معظماً في عيون الأعظم والحكام، غيوراً في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، وبالجمله فهو آية الله العظمى بلا كلام، والنائب المرضي عن الإمام عليه السلام.

#### مولده ومنشؤه:

ولد رحمته الله كما ذكر نفسه (طاب رسمه) في آخر رسالته المسماة ب: توضيح المقال - المطبوعة مع رجال الشيخ أبي علي - في سنة عشرين بعد ألف ومأتين من الهجرة النبويّة، في قرية قرب بلدة طهران بفرسخين في سفح جبل هناك المسماة بكن<sup>١</sup> - بفتح الكاف وتشديد النون - لتسترتها بانخفاض محلّها. قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكَنَانًا﴾.

ثمّ بعد ما بلغ من العمر مقداراً يمكن معه التعلّم في المدارس الابتدائية ذهب إلى المدرسة بسعيه والتماسه، فاستغنى عن المعلّم في مدّة قليلة.

ثمّ بعد سنين عديدة هاجر إلى العتبات العاليات بعد دعوات شافية، وشفعاء كافية، حيث كان ممنوعاً عن التحصيل، فاشتغل بالعلوم العربية والفقه والأصول والحديث والرجال وغير ذلك، وصار ماهراً فيها بحيث قد شرّع في تصنيف الأصول، فكتب جملة من مباحثها إلى أن وقع الطاعون العظيم وذلك في سنة ١٢٤٤، فارتحل من العتبات العاليات؛ لأنّه عاقه عن الاشتغال كغيره من أهل الفضل والكمال؛ فبقي مدّة مديدة وسنين عديدة في حل وارتحال إلى أن وفقه الله ثانياً، لمجاورة العتبات العاليات، فاشتغل بتكميل علمي الفقه والأصول على جمع من أرباب المعقول والمنقول، حتّى وصل منتهى الكمال وبلغ مبلغ الرجال.

ثمّ بعد ذلك هاجر منها إلى طهران، فاشتهر غاية الاشتهار في جميع البلدان. ذكره في المآثر والآثار ص ١٣٨، س ٥، وأثنى عليه، وذكره أيضاً صاحب قصص العلماء فيه فأثنى عليه غاية الثناء<sup>١</sup>.

#### مؤلفاته:

١. رسالة في الأوامر والنواهي، والمفاهيم والاستصحاب.
٢. مجلّد في الطهارة.
٣. مجلّد في الصلاة.
٤. مجلّد في البيع.
٥. ثلاث مجلّدات في القضاء والشهادات، طبعت في طهران على الحجر سنة ١٣٠٤.
٦. توضيح المقال في علم الرجال، طبع خلف كتاب منتهى المقال للشيخ أبي علي الرجالي المشهور غير مرّة، وهو كتاب لطيف في بابه نافع لطلّابه، ككتاب قضاؤه وشهاداته.

مشایخه:

تَلَمَّذَ عَلَى الْعَلَمَتَيْنِ الْمُتَعَاصِرِينَ صَاحِبِي الضَّوَابِطِ وَالْجَوَاهِرِ (قَدَّسَ سِرَّهُمَا).

وفاته و مدفنه وما قبل في تاريخ وفاته:

تَوَفَّى ﷺ فِي صَبَاحِ يَوْمِ الْخَمِيسِ سَابِعِ عَشْرِي شَهْرِ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ ١٣٠٦ سِتٍّ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَأَلْفٍ هِجْرِيَّةٍ، فِي طَهْرَانَ وَدُفِنَتْ جَسَدُهُ الشَّرِيفُ فِي غُرَّةِ صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَصْبَةِ الْإِمَامِ زَاذِهِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَمَا فِي الْمَأْتَرِ وَالْآثَارِ، وَمَا أُدْرِي مَا الْبَاعِثُ فِي تَأَخُّرِ دَفْنِهِ مَعَ أَنَّ مَا بَيْنَ قَصْبَةِ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَبَلَدَةِ طَهْرَانَ مِنَ الْمَسَافَةِ مَا يَقْرُبُ مِنْ فَرَسَخٍ أَوْ أَكْثَرَ بِقَلِيلٍ، وَقَدْ قِيلَ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ:

ز جنت شد یکی حورا برون با جلوه و گفتم

علي در جنة المأوى علي راميهان دارد<sup>۱</sup>

وقال مجد الأدباء ميرزا حيدر علي الطهراني في تاريخ وفاته أيضاً:

سرود مرتجلا مجد بهر تاريخش علي بنزد محمد بخلد كرد مقام

وقال أيضاً:

ثريباً با یکی گفتم بتاریخ وفات او بموت حجة الإسلام هم دين مرد هم دنيا  
هذا وقد رثاه الشاعر الأديب السيد جعفر الحلبي (رحمته الله) بقصيدة طويلة، أوردنا جملة منها في رسالتنا مواهب الباري، الموضوععة لترجمة العلامة الخوانساري.

[٣٥] لسان الفقهاء والمجتهدين، وترجمان الحكماء والمتكلمين، وسند

المحدثين، مولانا السيد حامد حسين ابن المفتي السيد محمد قلي بن محمد حسين

بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي النيشابوري<sup>٢</sup> الكتتوري [م ١٣٠٦]

١. راجع: جرمه‌ای از دریا، ج ٢، ص ٢٥٤ و ج ٣، ص ٣٠٩، ٧٤٠.

٢. الصحيح: «النيشابوري» بالسین المهملة، لا كما یکتبها المعاصرون فی بلاد ایران. راجع معجم البلدان و مراد الاطلاع و غیرهما. (الحسنی).

كان عليه السلام من أكابر المتكلمين الباحثين في الديانة، والذابين عن بيضة الشريعة وحوزة الدين الحنيف، وقد طار صيته في الشرق والغرب، وأذعن بفضل صناديد العجم والعرب، وكان جامعاً لفنون العلم، واسع الإحاطة كثير التتبع دائم المطالعة، محدثاً رجائياً أديباً أريباً.

وقد قضى عمره الشريف في التصنيف والتأليف، فيقال إنه كتب يميناه حتى عجزت بكثرة العمل، فأضحى يكتب باليسرى، وله مكتبة كبيرة في لكهنو وحيدة في كثرة العدد من صنوف الكتب، ولا سيما كتب المخالفين.

وبالجملة فهو في الديار الهندية سيد المسلمين حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، وأهل عصره كلهم مدعون لعلو شأنه في الدين والسيادة، وحسن الاعتقاد وكثرة الاطلاع، وسعة الباع ولزوم طريقة السلف. ذكره في ص ١٦٨، س ٢٠ من العمود الثاني من المآثر والآثار فقال:

مير حامد حسين لكهنوي از آیات الهیة وحجج شیعه اثنی عشریه است گذشته از مقام فقاہت در علم شریف حدیث واحاطه تام بر اخبار و آثار و معرفة أحوال رجال از شعب شیعه و أهل سنت و جماعة أولین شخص امامیة است قولاً مطلقاً و در فن کلام لا سیما مبحث امامت که از صدر اسلام تاکنون ما بین ما دو فرقه بزرگ از این ملت میمون معنون گردیده صاحب مقامی مشهود است و موقفی بین المسلمین مشهور...

ثم أخذ في مدح عقباته، وبيان مناقبه ودرجاته و خزانه، كتبه، و تاريخ وفاته، فليلاحظ.

### مؤلفاته:

١. عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار، لم يكتب مثله في السلف والخلف، وهو في الرد على باب الإمامة من التحفة للشاه عبد العزيز الدهلوي، وكان قد أنكر جملة من الأحاديث الواردة في إمامة الأمير عليه السلام، فحاول صاحب العنوان (عليه الرحمة والرضوان) أن يثبت تواتر كل واحد من تلك الأخبار عن كتب أهل السنة، فيورد الخبر ويذكر الصحابة والتابعين، وتبع التابعين الذين قد روه، وما ورد في توثيقهم عن رجال العامة، ثم أسماء المحدثين المخرجين له على ترتيب القرون والطبقات مع إثبات اعتبارهم من كتب القوم، بما لم يسبقه إليه أحد وما



بلغنا من مجلّداته الضخام مجلّد في حديث الطير، وآخران في حديث الغدير، ورابع في الولاية، وخامس في مدينة العلم، وسادس في حديث التشبيه، وسابع في حديث الثقلين، ومجلّدات أخر لا يحضرنا عناوينها الآن.

٢. استقصاء الإفحام في الردّ على منتهى الكلام، وحيد في بابه مشتمل على مجلدين.

#### مشايخه:

تَلَمَّذَ في الكلام على والده العلامة، وفي الفقه والأصول على سيّد العلماء السيّد حسين، وفي المعقول على السيّد المرتضى ابن السيّد محمّد سلطان العلماء، ويظهر من بعض المجاميع المعتبرة أنّه حضر أبحاث علماء النجف الأشرف، حين تشرّفه بزيارة العتبات العاليات، والله العالم.

#### وفاته ومدفنه:

توفي ﷺ في ثامن عشر من شهر صفر سنة ١٣٠٦، كما في الرسالة التي كتبها في أحوال علماء الهند، خدينا السيّد علي نقى الهندي (سَلَّمَهُ اللهُ) وأرسلها لنا. وفي المآثر والآثار إلّا أنّ الأخير لم يذكر يوم وفاته وشهرها، ودُفن كما ذكره السيّد المذكور في حسينية غفران مآب بلكهنو.

#### أبوه وأخواه وولده:

أمّا أبوه المفتي السيّد محمّد قلي فقد كان ﷺ متكلماً بارعاً ماهراً، في المعقول والمنقول، حسن المناظرة، جيّد التحرير، واسع التتبّع.

تَلَمَّذَ على السيّد دلدار علي (طاب ثراه)، واشتغل في الردّ على المخالفين فقام به أحسن قيام، فألف التآليف المفيدة، والتصانيف العديدة: كتطهير المؤمنين عن نجاسة المشركين، وتكميل الميزان في علم الصرف، وردّ جملة من أبواب التحفة الاثني عشرية في مجلّدات عديدة، والفتوحات الحيدرية في الردّ على الصراط المستقيم للشيخ عبد الحي، وتقريب

الأفهام في تفسير آيات الأحكام، ورسالة في التقيّة بالفارسيّة، ورسالة في الكبائر كذلك، وغير ذلك من المؤلفات.

توفي في الرابع من محرّم سنة ١٢٦٠، وأرخه السيد محمد عباس الشوشري رحمته الله؛ الذي هو من أحفاد سيدنا المحدث الجزائري صاحب الأنوار النعمانيّة، والمتوفى كما في رسالة السيد الجليل السيد علي نقي الهندي (سّلمه الله) في خامس عشر رجب سنة ١٣٠٦، بقوله: «لموته هو إقبال يوم عاشوراء».

#### وأما أخواه:

وهما العالمان الكاملان الباذلان القابلان البارعان، السيد سراج الدين وهو أكبر أولاد أبيه، وكان عريقاً في العلوم العقليّة، وله إلمام بلسان أهل الغرب وفنونهم، توفي في حدود سنة ١٢٨٢، وله مؤلفات في الرياضيات.

والسيد إعجاز حسين، وكان فاضلاً، وفي العلوم كاملاً.

له كتاب شذور العقيان في تراجم الأعيان، في عدّة مجلّدات، وكشف الحجب والأستار عن وجه الكتب والأسفار، ذكر فيه تصانيف الشيعة ومؤلفاتهم على نمط كشف الظنون، وقد كتبنا مثله كتاباً إلّا أننا اقتصرنا على ذكر الكتب الموجودة في مكتبتنا.

وله أيضاً القول السديد، ورسالة في ترجمة صاحب النزّه الميرزا محمد... إلى غير ذلك.

ولد في ٢١ رجب سنة ١٢٤٠، كما في رسالة السيد الجليل السيد علي نقي الهندي التي أرسلها إلينا. وتوفي في ١٧ شوال سنة ١٢٨٦، ذكره في ص ١٥٤، س ٢٦ من المآثر والآثار بعنوان مير غازي حسين لکهنوي وأثنى عليه.

#### أما ولده:

وهما العالمان البارعان، الجليلان المعاصران، شمس العلماء السيد ناصر حسين (أيّده الله) وهو عارف بالرجال والحديث، واسع التتبع كثير الاطلاع دائم المطالعة، وهو أحد مراجع أهالي

الهند ولد (سَلَّمه الله) - كما ذكره السيّد علي نقّي الهندي (سَلَّمه الله) في رسالته التي نقل عنها تراجم فضلاء الهند - في ١٩ جُمادى الثانية<sup>١</sup> سنة ١٢٨٤، وقرأ على والده، وعلى السيّد محمّد عبّاس عليه السلام وله الرواية عن الأخير، ومن مؤلّفاته: نفحات الأزهار في فضائل الأئمّة الأطهار، وإثبات حديث ردّ الشمس، وديوان الخطب، وديوان الشعر، وكتاب المواعظ، ومسند فاطمة بنت الحسين عليه السلام. وهو (حفظه الله) على ما حدّثنا بعض الثقات من أهل الهند مشغول بإتمام كتاب والده عبقات الأنوار، فبرز من تأليفه عدّة مجلّدات، ولم يتفق إلى الآن ملاقاتي إياه مع أنّه جاء قبل سنين عديدة إلى العتبات العاليات كما نُقِل، نسأل الله التلاق بحقّ أئمّة العراق، (زاد الله في توفيقه، وجعل التقوى رفيقه).

والعالم السيّد ذاكر حسين نقل أنّ له حواشي على عبقات والده، والله العالم.

### [٣٦] العالم المؤيد والكامل الماهر المسدّد الحاج ملاّ أحمد

#### الشهير بالكبير الشبستري [م ١٣٠٦]

عالم عامل فاضل كامل، قد تردّى برداء الزُّهد والتّقى، وارتقى من افق الفضل أسمى مرتقى، وكان قائماً في نُصرة الحقّ باذلاً نفسه في قضاء حوائج الخلق، وكان بيته مجمع الفضلاء، وداره محطّ رحال العلماء، ولما عزم الشيخ نوح النجفي أن يحجّ بيت الله الحرام عبّنه لأنّ يصلّي مكانه بالناس إذ كان من المعروفين بالفضل والتقوى، فلما توفّي الشيخ نوح في طريق الحجّ استقرّت الإمامة له، وكان عنوان بحثه الخارج كتاب القوانين، وكان يحضر بحثه جمعٌ من الفضلاء المشتغلين.

#### مؤلّفاته:

له كتبٌ، منها: تقارير بحث أستاذه الكوهكمري الآتي ذكره، وهي عدّة مجلّدات ضخمة في أصول الفقه إلى غير ذلك.

## مشايخه:

تَلَمَّذَ على شيخ مشايخنا المحقِّق المرتضى الأنصاري، وسيِّد أساتيدنا السيِّد حسين الكوهكمري، والفاضل الإيرواني (قدست أسرارهم).

وفاته: توفي ﷺ سنة ١٣٠٦.

وجه اشتهاره بالكبير [و ترجمة الملأ أحمد الكوزه كناني]

اشتهر بالكبير؛ بالنسبة إلى الحاج الملأ أحمد الكوزه كناني، وحيث انجرَّ الكلام إلى هذا المقام، فلا بأس بذكر هذا الرجل، فنقول:

كان هذا الشيخ من أهل الكمال، إلَّا أنَّه لم يكن له معرفة تامَّة بالعلوم، ولم يبلغ مرتبة الفقهاء والمجتهدين، كما لا يخفى على من لاحظ كتبه.

توفي كما في بعض المجامع الخطيَّة لبعض أصدقائنا المعاصرين (سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى) سنة ١٣٢٦ في الكاظمين عليه السلام زائراً، ثُمَّ تُفِلَّت جنازته إلى النجف الأشرف ودفنت في مقبرة الفاضل المامقاني عليه السلام.

أما مؤلفاته فمنها: كتاب هداية الموحِّدين في أصول الدين في ثلاثة [ة] مجلِّدات كبار بالفارسيَّة، طبع في تبريز على الحجر.

ومنها: روضة الأمثال، جمع فيها كل آية فيها لفظ «مثل» وتكلَّم في تفسيرها، وما يتعلَّق بها، طبعت أيضاً في تبريز على الحجر بالقطع الرحلي.

ومنها: إيقاظ العلماء، رسالة صغيرة طبعت في تبريز على الحجر سنة ١٣١٥ في ص ١٨٩. ومنها: رسالة في الاشتراط والاستبداد، قال البعض المعاصر (سَلَّمَهُ اللهُ) في تلك المجموعة بعد ذكر اسم هذا الكتاب: «وكأنَّه يريد بذلك معنى قولي:

تَغَيَّرَتِ الدُّنْيَا وَأَصْبَحَ شَرُّهَا      بَرُّوْحُ بِإِفْرَاطٍ وَيَعْدُو بِتَفْرِيطٍ  
إِلَى أَيْنَ يَفْضِي مَنْ يَرُومُ سَلَامَةً      وَمَا النَّاسُ إِلَّا مُسْتَبِدَّ وَمَشْرُوطِي».

هذا، وله بالفارسيَّة شعر كثير؛ وبالجملَّة فالكوزه كناني هذا كان أحد مؤسسي حزب المشروطة في الغري السري، ثمَّ ليعلم «أنَّ كوزكنان بالضمَّ ثمَّ السكون وزاي ثمَّ ضمَّ الكاف

ونون وآخره نون قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها وبين أرمية [مرحلتان] <sup>١</sup> تَبَيَّنُ منها بحيرة أرمية [رأيتها] <sup>٢</sup>» كما في ص ٣٤٧، س ٨ من مرصد الاطلاع المطبوع في طهران لياقوت الحموي المتولد - كما في الجزء الثاني ص ٢١٤، س ٣٠ من وفيات الأعيان المطبوع في مصر سنة ١٣١٠ لابن خلكان - سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسائة ببلاد الروم، والشك منه، والمتوفى يوم الأحد، العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة في الخان بظاهر مدينة حلب، حسبما ذكره في أول ترجمة ياقوت من الكتاب المذكور.

### [٣٧] العالم الوحيد والعارف الفريد الفقيه النبيه والفاضل

الوجيه مولانا الملا نظر علي الطالقاني رحمته الله [م ١٣٠٦]

أحد أئمة الدين كلاماً وفروعاً وأصولاً، وواحد [كذا] العلماء المحققين معقولاً ومنقولاً، وبالجملة فقد كان صدراً رئيساً وعالماً كبيراً.

مؤلفاته: له مؤلفات جلييلة، ومصنّفات جميلة، تشهد بعلوّ قدره، وسعة فضله، وكثرة إحاطته، وهاك بيانها:

١. مناط الأحكام، وهو مشتمل على فنيين؛ فنٌّ في الفروع والظواهر، وفنٌّ في البواطن والسرائر، طبع في طهران على الحجر سنة ١٣٠٤ وعندنا نسخة منها.
٢. حاشية على رسائل شيخنا المحقق المرتضى الأنصاري.
٣. رسالة في حجّية خبر الواحد، طبعت مع مناط الأحكام.
٤. رسالة في بيان دعوى العين، طبعت مع مناط الأحكام.
٥. رسالة في اشتراط الحس في قبول الشهادة.
٦. رسالة في الغناء، طبعت مع مناط الأحكام.
٧. كتاب كاشف الأسرار، إلى غير ذلك من الكتب الفاخرة.

١ و ٢. ما بين المعقوفين أضفناه من معجم البلدان، ولا يوجد في الأصل ولا في مرصد الاطلاع.

٣. مرصد الاطلاع، ج ٣، ص ١١٨٦ ط. القاهرة. والكتاب ليس لياقوت كما هو معلوم بل هو تلخيص لمعجم البلدان.

## مشايخه:

لم أقف إلى الآن على مشايخه إلا أنه يعبر في مناط الأحكام عن شيخنا المحقق المرتضى بشيخنا الأنصاري وعن صاحب الجواهر بشيخنا في الجواهر، وإنما قدمته على من يأتي مع أن من المحتمل تأخره عنه؛ لكونه توفي قبل من يأتي ذكرهم.

## وفاته:

توفي رحمته الله كما في ص ١٧٤، س ١١ من المآثر والآثار سنة ١٣٠٦ في المشهد المقدس الرضوي على مشرفه سلام الملك العلي، وقد أثنى عليه وذكر أنه مات بلا عقب فقال في جملة كلامه: «ابن عالم عامل وفقه فاضل حافظ قرآن ومقيم طهران ومفخر إيران بود...».

ثم ليعلم أن طالقان بلام مفتوحة بعد الألف وقاف وآخرة نون بلدتان، إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل، وخرج منها جماعة من الفضلاء مذكورة أسماؤهم في المعاجم، والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى، يقع عليها هذا الاسم، وإليها ينسب كافي الكفاة الصاحب بن عباد رحمته الله.

وصاحب العنوان ينسب إلى الأولى كما أفيد<sup>١</sup> ويأتي الكلام على طالقان قزوين، إن شاء الله في الخاتمة.

## [٣٨] العالم الجليل والكامل النبيل الحاج السيد محمد إبراهيم ابن السيد محمد تقي

ابن سيد العلماء السيد حسين ابن السيد دلدار علي النقي الهندي [١٢٥٩ - ١٣٠٧]

فهو على ما ذكره حفيده السيد علي نقي في رسالته التي تنقل عنها تراجم علماء الهند في هذا الكتاب، كان عالماً فقيهاً حاكماً لاصنوف من الكمالات، نهض بأعباء الزعامة الروحية، ونشر تعاليم الدين الحنيف بعد والده السيد محمد تقي، فجاهد في إعلاء كلمة الإسلام، وثابر حق المثابرة، وكان على شئنة أسلافه الهاشمية في بث روح الإسلام في هاتيك الديار، والدعوة إلى شرعة جدّه الأمين رحمته الله.

١. وقيل: إلى الثانية وهو الأقرب (منه رحمه الله).

## مولده ومنشؤه:

ولد سنة ١٢٥٩ كما ذكره حفيده المذكور في الرسالة المذكورة، وقرأ على أبيه، وقام على أريكة الإفتاء والاستنباط في حداثة سنّه، وله مقامات معروفة تضرب بها الأمثال، ومشاهد في حماية الدين سارت بها الركبان، ويعرفها الحاضر والباد.

وكان مهاباً عند الخاصة والعامة، لقّبه السلطان واجد علي شاه آخر ملوك الشيعة في لكهنو بسيّد العلماء. ولمّا قدِمَ إيران لزيارة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه آلاف التحية والثناء) أكرمه السلطان الناصر لدين الله (عليه رحمة الله) غاية الإكرام، وعظّمه ولقّبه بحجّة الإسلام، وكانت الحكومة البريطانية تلقّبه بشمس العلماء، سافر للحجّ وزار مشهد الرضا ومشاهد الأئمة عليهم السلام مراراً.

## مؤلفاته:

١. أمل الآمل في تحقيق بعض المسائل في الكلام.
٢. ظاب العائل في المعاملات شرح بعض عبائر المسالك.
٣. الشمعة في أحكام الجمعة، وسماها عند قدومه إلى إيران باللمعة الناصرية.
٤. تكملة ينابيع الأنوار لوالده في تفسير القرآن مجلّدان.
٥. نور الأبصار في أخذ النار.
٦. اليواقيت والدرر في أحكام التماثيل والصور.
٧. البضاعة المُرّجاة.
٨. تفسير سورة يوسف.
- وله غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل.

## مشايخه في الرواية:

١. الشيخ الفقيه العلامة الشيخ زين العابدين المازندراني، الآتي ترجمته.

٢. الفقيه المؤتمن الشيخ حسن الكاظمي نجل المحقّق أسد الله التستري صاحب المقابس وكشف القناع.

٣. حجة الإسلام السيّد أبو القاسم الطباطبائي الحائري رحمته الله، الآتي إلى ذكره الإشارة. ويروي عن غير هؤلاء أيضاً.

#### وفاته:

توفي رحمته الله على ما ذكره حفيده المذكور في الرسالة المذكورة في العشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٧.

#### أولاده الأماجد الكرام:

أكبرهم: العالم الصفيّ السيّد محمّد تقي، وقد كان عالماً متبّعاً له كتبٌ جليّة، كرسالة في صلاة الجمعة، وتفسير سورة الحمد، وكتاب في المواعظ، وكتاب في الأدعية. ولد سنة ١٢٩٣، وتوفي في سادس شهر [ال]محرم الحرام سنة ١٣٤١.

ومنهم: السيّد أحمد المعروف بالعلامة الهندي (حفظه الله)، ولد في ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٩٥، وكان برهه من الأيتام في الغري السري، وله كتب كحماية الإسلام، وفلسفة الإسلام، وتحريم الخمر في الإسلام، وورثة الأنبياء في ترجمة جدّه السيّد دلدار علي وأبنائه الخمسة، وحياة فردوس مكان في ترجمة أبيه صاحب العنوان، وحياة رضوان مكان في ترجمة السيّد أبي الحسن بن السيّد بنده حسين المنتهية إليه الرياسة الدنيّة في البلاد الهندية بعد أبيه، والمتولّد سنة ١٢٨٨ المتوفّى في ١٧ صفر سنة ١٣٠٩، وخلف ولده المرحوم السيّد محمّد طاهر، وكتب السيّد أحمد المذكور جُلّها بلغة الأردو، وهي لغةٌ مُستحدثة في الهند مركّبة من لغات عديدة تركيّة وعربيّة وفارسيّة وهنديّة وافرنجية.

ومنهم: السيّد الجليل العالم النبيل المعاصر ممتاز العلماء السيّد أبو الحسن، ولد (سلّمه الله) - كما ذكره ولده السيّد علي تقي في الرسالة التي ننقل عنها في هذا الكتاب - في التاسع



والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٩٨ في بلدة بمبئي عند توجه أبيه إلى العراق لزيارة المشاهد المشرفة، وترى في حجر والده حتى توفي والده سنة ١٣٠٧ كما تقدّم، وهو ابن ثمانية سنين فاشتغل بالتحصيل، وقرأ العلوم الأولى كالنحو والصرف على جملة من المعلمين، ثم ابتدأ بالمعقول والمنقول فتلمذ على عدّة من الأفاضل الأعلام، مثل السيّد محمد حسين بن بنده حسين، والسيّد عابد حسين المتفرد في زمانه بالعلوم العقلية، والفقيه الأصولي السيّد سبط حسين (سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى) المُقيم الآن في جونفور من بلاد الهند.

ورحل إلى العراق في ٢٧ صفر سنة ١٣٢٧ فأقام نبذة من الأيّام في كربلاء المشرفة متردداً في خلال تلك الأيّام بحث حجّة الإسلام الشيخ محمد حسين بن الفقيه العلامة الشيخ زين العابدين المازندراني، وقرأ بعض السطوح على بعض أفاضلها.

ثمّ إنّه آثر القيام بالنجف، فأخذ يستفيض من بركات باب مدينة العلم، وقرأ بعض السطوح على بعض فضلائها، وفي خلال ذلك الزمان حضر أبحاث جمع من العلماء الأعيان كشيخنا المحقق الخراساني رحمته الله والشرعية الإصفهاني، والعلامة اليزدي الطباطبائي حتى رجع إلى لكهون سنة ١٣٣٢، يروي عن الشريعة الإصفهاني، وله مؤلّفات ذكرها ولده المذكور في الرسالة المذكورة.

### [٣٩] العالم الفقيه الرباني والفاضل الوجيه الصمداني مولانا الشيخ

#### زين العابدين بن كربلائي مسلم المازندراني الحائري [م ١٣٠٩]

كان (طاب ثراه) من أكابر علماء عصره<sup>١</sup>، وأعظم فقهاء دهره، معروفاً بالتقدّم في الفضل على الأماثل والأقران، مشهوراً بين فضلاء عصره بحسن التقرير والبيان، قال رحمته الله في كتابه ذخيرة المعاد بعد الحمد والصلاة:

وبعد آنكه چون أحقر عباد زين العابدين ولد مرحوم كربلائي مسلم بعد از فراغ از تحصیل در بار فروش<sup>٢</sup> خدمت جنت مکان سعید العلماء عازم عتبات شدم در سنة

١. الأعلام، ج ٣، ص ٦٥.

٢. و تعرف اليوم بـ «بائل» و تقع في محافظة مازندران.

۱۲۵۰ يکهزار و دويست و پنجاه هجريه و مدتي خدمت سيّد استاد آقاي سيّد ابراهيم قزويني مشغول به تحصيل فقه و اصول بودم، و بعد از محاصره عتبات و ابتلاي ما و سائر سکنه به آن بليات، بعد از چند ماه مهاجرت به نجف اشرف (على مشرفه آلاف التحية والتحف) نمودم و در آنجا مدتي در خدمت با سعادت شيخ استاد شيخ محمد حسن (أعلى الله مقامه) صاحب جواهر الكلام تحصيل فقه نمودم بعد از فوت آن مرحوم دوباره مجاور عتبات شدم... إلى آخره.

أقول: قد تخرّج على شيخنا صاحب الجواهر، وكان أهل الهند وإيران والعراق يقدّونه في أمور دينهم، واشتهر في الأمصار غاية الاشتهار، يروي عنه جمع من العلماء العظام والسادة الفخام، ونحن نروي عنه بواسطة الوالد الماجد. هذا وقد ذكره في ص ۱۵۰، س ۹ عن العمود الثاني من المآثر والآثار فقال:

حاج شيخ زين العابدين مازندراني مجاور حابر شريف، امروز به علو مقام فقاهت بسيار کم نظير است، گروهی از شيعة عراق و ايران و هندوستان او را تقليد می کنند، فتاوی وی غالباً قرین سهولت است. وذكره معاصره في قصص العلماء<sup>۱</sup> وأثنى عليه.

#### مؤلفاته:

۱. ذخيرة المعاد، طبعت في إيران وبمبئي، المعروفة بالسؤال والجواب، وهو شاهد عدل على تبخره التأم في فقه أهل البيت (عليه السلام).
۲. زينة العباد، طبعت في بمبئي على الحجر.
۳. رسالة في مناسك الحج إلى غير ذلك من الكتب الفقهية والأصولية.

#### مشايخه في القراءة والرواية:

وهم: العلامة سيّد مشايخنا السيّد محمد إبراهيم صاحب الضوابط الأصولية، والعلامة شيخ

فقهاء الإسلام مولانا الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام، ويروي عن غيرهما أيضاً، لكنه لا يسند في أغلب إجازاته الرواية إلا إليهما.

#### وفاته:

توفي رحمته الله سادس عشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٠٩، كما ذكره لنا مكاتبة حفيده العالم المعاصر الشيخ أحمد (سَلَّمه الله) الساكن اليوم في الحائر الطاهر.

#### أولاده:

خلف هذا المولى العماد عدّة أولاد:

الأول: الشيخ علي، صاحب فهرس الجواهر، المتوفى في سنة ١٣٤٥ في كربلاء المشرفة.  
الثاني: الشيخ محمد.

الثالث: الشيخ عبدالله، الساكن الآن في طهران، وهو من كبار مشايخ الصوفيّة، فهو على غير طريقة أبيه وإخوته، وصار مصداق قوله: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ»<sup>١</sup>، وكان أبوه وأخوه الآتي من المنكرين عليه.

الرابع: الشيخ العالم الفقيه والفاضل الوجيه، حجة الإسلام المتحلّي بكل زين، مولانا الحاج [ال] شيخ محمد حسين، وقد كان أعلم إخوته وأفضلهم، بل لا نسبة بينه وبينهم.

كيف وقد كان في مدرسه المشتمل على التحقيق والتدقيق من كلّ فجٍّ عميق، وقد بيّض وجوه الشيعة بمساعيه الجميلة في الثورة العراقية، وقد أدركته وأبصرته مراراً، وتشرفت بخدمته كراراً، وكان كثير المحبة معي، وكان حسن الخلق والخلق، ربعاً كثيف اللحية عظيم الهمة، ولعمري إنّه كان آية في الأخلاق، وقد صارت له مرجعية التقليد بعد وفاة أبيه السديد، وبالجملة فقد كان عالماً نبيلاً وزاهداً جليلاً ومجتهداً أصولياً حسن الملبس والمأكل.

ولمّا مرض في الحائر الطاهر جاء به أهله فوراً إلى أرض الكاظمين عليه السلام؛ لمعالجته عند

أطباء بغداد فبقي بها يومين، ثم أجاب داعي ربه، وذلك كما أرخته بخطي يوم وفاته في صباح يوم الأربعاء ثاني عشري شهر شوال المكرّم من شهور سنة ١٣٣٩ عن ستّ وستين سنة، وأغلقت الأسواق وخرج الناس بأصنافهم وطبقاتهم في تشييع جنازته إلى خارج البلد، ثم نُقلت فوراً إلى الحائر الطاهر بواسطة السيارة واستقبلها أهالي كربلاء بطبقاتهم من أربع فراسخ مع البكاء والعيول، وأسفوا عليه كلّ الأسف، وأقيمت له المآتم وأغلقت الأسواق ثلاثة أيام بلياليها.

ودُفن عند أبيه في الحجرة الواقعة على يسار الداخل من الباب المعروف بباب قاضي الحاجات للصحن الحسيني، وهناك تجد تمثاله وتمثال أبيه أيضاً، أعلى الله مقامهما ورفع في الخلد أعلامهما.

#### [٤٠] العالم الأوحد، والفاضل المسدّد، المتتبع الماهر المؤيّد،

#### ابن سليمان التنكابني الميرزا محمد [١٢٣٥ - حدود ١٣٢٠]

كان رحمته الله عالماً فاضلاً، وجليلاً نبيلاً، وفقهاً نبهاً، وزاهداً عابداً، وتقياً نقيّاً، عارفاً بالرجال والحديث والتفسير والعريّة، شارعاً لبيباً، وأديباً أريباً، حسن السيرة، صافي السريرة. وذكره في ص ١٥٧، س ١٠ من المآثر والآثار فقال - ولكنّه ما أدى حقّه - «ميرزا محمد تنكابني فقيه مقدّس صادق سليم الصدر سادّه لوح بود وبتأليف قصص العلماء علم تراجم رجال را قرين انفعال نمود»، انتهى.

#### مولده:

ولد كما ذكر نفسه (طاب رمسه) في قصص العلماء<sup>١</sup> سنة خمس أو أربع وثلاثين ومأتين وألف هجرية والترديد من المؤلّف على الظاهر لكن في النسخة المطبوعة في مبني لم يكن الترديد، وإنّما المذكور: «سنة خمس وثلاثين...» إلى آخره.

وقد نشأ منشأً لطيفاً قلماً ينشأ في بلاده مثله، لكنّه كان سريع القبول، وكثير الاعتماد على كلّ شخص لحسن ظنّه بكلّ أحد.

#### مؤلفاته:

وله مؤلفات كثيرة، ذكرها في قصص العلماء، فلا حاجة إلى إعادة ما ذكره هناك هنا، مع ما هو المطلوب من وضع الكتاب من الاختصار.

وأشهر مؤلفاته كتاب قصص العلماء، وهو كتابٌ لطيف قد أحيّا مآثر جمع كثير من أساطين الدين، وجم غفير من الفقهاء المجتهدين، وقد أكثرنا النقل عنه في هذا الكتاب، طبع في طهران بالقطع الربعي مع تبصرة العوام لبعض معاصري سيّدنا المرتضى على ما حقّقناه في كتابنا أحسن الذريعة، سنة ١٣٠٤، وطبع أيضاً فيها سنة ١٣٠٩، وطبع في تبريز على الحجر أيضاً في سنة ١٣٢٠، وطبع في بمبئي بالقطع الكبير على الحجر سنة ١٣٠٦، وفيه أغلاط مطبعية شوّهت محاسن الكتاب، فرغ منه مؤلفه سنة ١٢٩٠.

وبالجملة، فكتابه هذا لو نَقَّح وحرر وهذب لَأَتَى بفوائد جمّة وعوائد مهمة، ومن مؤلفاته المشهورة الفوائد في أصول الدين، طبعت في طهران على الحجر سنة ١٢٨٣، وهي منظومة لطيفة في بابها، نافعة لطلّابها.

#### مشايخه:

وهم جمعٌ كثير وجمٌ غفير منهم: الآخوند ملّا صفر علي اللاهيجي، والحاجّ محدّد صالح البرغاني، والآخوند ملّا عبد الكريم الإيرواني، ومنهم الحاجّ ملّا محدّد جعفر الإسترابادي، ومنهم حجة الإسلام الآقا [ال]سيّد محدّد باقر الرشتي، والحاجّ محدّد إبراهيم الكرباسي، ومنهم الشيخ محدّد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام، والشيخ حسن ابن الشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء، والشيخ محسن خنفر، ومنهم

الشيخ مرتضى الأنصاري رحمته الله ومنهم الآقا الدربندي، ومنهم صاحب الضوابط الأصولية، وقد كان عمدة تلمذة عليه فقهاً وأصولاً ورجالاً، وله الرواية عن الشهيد الثالث الملاً محمد تقي البرغاني، والسيد محمد باقر بن علي الحسيني القزويني، وذكر صورة إجازتهما في القصص فليلاحظ<sup>١</sup>.

#### تلاميذه في الرواية والقراءة:

وهم على ما ذكرهم في القصص: الآقا [ال]سيد علي القزويني، وهو من أقرباء صاحب الضوابط ومن مشاهير علماء قزوین، والآقا [ال]سيد أحمد الكيسي الساكن في سالف الزمان في بلدة لاهيجان وكان رحمته الله من علمائها، والحاج [ال]شيخ محمد الذي كان ساكناً في طهران وكان يصلي بالناس، والميرزا محمد حسن الذي هو أحد بني عمومة صاحب العنوان وكان ماهراً في الأصول، والآقا محمد رحيم بن قاسم بيك التنكابني المسكن، والآخوند ملاً عبد العلي المرجاني الطالقاني صاحب التأليف العديدة والرسائل المفيدة، والآخوند ملاً علي المرجاني الطالقاني، وله تلامذة غير هؤلاء.

#### [٤١] العلم الفاضل المحقق النظار النحرير، والمتكلم الأصولي الفكير

##### شيخنا المؤتمن الحاج ميرزا محمد حسن الآشتياني الطهراني [م ١٣١٩]

كان رحمته الله من كبار مجتهدي إيران، وأفاضل علمائها الأعيان، مشهوراً بالفضل والديانة والثقة وحسن الأمانة. تلمذ على المحقق المرتضى الأنصاري وتخرج عليه، وبعده هاجر إلى طهران فقام مدرساً كبيراً فيها، تخرج عليه جمع كثير من علمائها. وله حاشية كبيرة على رسائل شيخه، طبعت في طهران على الحجر بخط عال سنة ١٣١٥، هذا وذكره معاصره العالم الوزير في ص ١٥١، س ٢٤ من المآثر والآثار وأثنى عليه.

[٤٢] العالم الجليل، والفاضل النبيل، المجاهد في المذهب الجعفري،

والبازل نفسه لترويج الدين الحنيفي، مولانا الحاج ملامحمد ابن

ملاً محمد مهدي البارفروشي المشتهر بالحاج الأشرفي [م ١٣١٥]

كان ﷺ عالماً فاضلاً، ومجتهداً كاملاً، وورعاً تقياً، وزاهداً نقياً، صاحب كرامات ومقامات، مشاركاً إليه في وقته، ماهراً بالرواية والدراية، مُرشد الأنام إلى طريق الهداية، رافعاً للشريعة أعظم راية، ذكره معاصره في ص ١١٨، س ١٠ من قصص العلماء، فقال:

حاج ملاً محمد بن محمد مهدي أشرفي، ساكن بارفروش، عالم بي نظير و فقيه بلا بديل و از مشاهير علماء ابرار و أتقياء اخيار و او را با من مودّت و محبت بي اندازه است و صاحب كرامات است.<sup>١</sup>

ثم أخذ في ذكر كَيْفِيَّة عبادته وجملة من كراماته، وذكره معاصره الآخر في العمود الثاني ص ١٤٣ س ٢٣ من المآثر والآثار، فقال:

حاج مولى محمد اشرفى مجتهد از مفاخر مذهب جعفرى وحجج فرقه محقه مى باشد - گروهى از اهالى ايران او را تقليد مى کنند. اين بزرگوار در ميان علماء عصر به جمع ما بين شريعت و طريقت اختصاص يافته است، از دور و نزديك همه كس به جان و دل ارادت وى مى ورزند و از فحول رؤساء عصر بيان منبر او را كسى ندارد (مدّ الله تعالى ظلّاله). انتهى كلامه.

#### مؤلفاته:

لم أقف على مؤلفاته إلا على رسالة عمليّة في العبادات وبعض أبواب المعاملات طبعت في إيران على الحجر، وكتابه الكبير السؤال والجواب الموسوم بشعائر الإسلام في مسائل الحلال والحرام، طبع في سنة ١٣١٢ في طهران على الحجر بالقطع الرحلي في ٨٦٤ ص، ولعمري إنّه الشاهد العدل على تبخّره في مسائل الفقه وفروعه (جزاه الله عن الإسلام وأهله خير جزاء المحسنين، ورفع درجته في أعلى عليّين).

مشايخه:

كانت عمدة تلمذه [كذا] على العلامة المغفور سعيد العلماء المازندراني المشهور، ولم أقف إلى الآن على رواية هذا الرجل عن أحد من العلماء، ولا على رواية أحد عنه، كما لم أقف على تاريخ تولده ووفاته، إلا أن المظنون كونه من أهل هذه الطبقة، والله العالم.

[٤٣] العالم المحقق، والفقيه المدقق، المجتهد الأصولي، مولانا الآقا

[السيد علي ابن السيد إسماعيل القزويني مولداً ومسكناً ١٢٣٧ - ١٢٩٨]

كان عليه السلام عالماً فاضلاً، ومحققاً كاملاً، شهد له أعيان الرجال بالكمال في الفقه والأصول والحديث والتفسير والرجال، وكان بيته في قزوین مجمع الفضلاء ومحط رحال العلماء، ذكره في ص ١٤٣، س ٢٢ من المآثر والآثار فقال:

آقا سيّد علي قزويني از اعظم مجتهدين و اجله حفظه شريعت دين بود در علم فقه مقام تحقيق او را از معاصرین احدی انکار نداشت ولی در اصول مسلم تر می نمود غالب اوقات قوانین قمی را عنوان افادت قرار می داد و به آن کتاب کریم اعتقاد عظیم داشت، هم بر قوانین حاشیه نگاشته که به طبع رسیده و بر معالم اصول نیز تعلیقه مبسوط پرداخته به زهد و تقوی و قدس او کمتر کسی دیده شده و آن علامه عهد و زاهد عصر همشیره زاده حاج سيّد رضی الدين مجتهد قزويني است (رضوان الله عليهم). انتهى كلامه.

أقول: وقد طبعت حاشية صاحب العنوان في هامش القوانين، ومستقلاً، وعندنا نسخة منها، ولعمري إنها تكشف عن غاية مهارته في الأصول ونهاية بارعته، وله رسالة في قاعدة نفى الضرر، أشار إليها في حاشيته المذكورة، هذا ولم أقف إلى الآن على مشايخ قرائته وروايته، ولا على تاريخ تولده ووفاته، وأما خاله فقد ذكره في ص ١٥٢ من المآثر والآثار وأثنى عليه فليلاحظ.



[٤٤] إمام الأئمة، وموضح المشكلات المدلهمة، فقيه الأمة، حجة الإسلام وملاذ المسلمين، آية الله العظمى في الأرضين، ونعمته الكبرى في العالمين، ومرتبى فقهاؤنا المجتهدين، وأبو العلماء المحققين، النور الزاهر والسحاب الهامر، وصاحب المناقب والمفاخر، وذو الفضائل والمآثر، وأفضل الأوائل والأواخر، الإمام ابن الإمام ابن الإمام، مولانا وعم والدنا السيد محمد باقر [١٢٢٦ - ١٣١٣]

ابن علامة العلماء على الإطلاق، المشتهرة فتاويه في الآفاق، الحاج السيد زين العابدين الموسوي الخوانساري الإصفهاني، ابن السيد العلامة الزاهد المجاهد أبي القاسم جعفر، ابن أفضل المحققين وأعلم المجتهدين آية الله في العالمين أبي الفضائل وسليل الأعاظم، ومعمّر دارسات المراسم، السيد حسين أستاذ مولانا الميرزا أبي القاسم القمي صاحب القوانين وشيخ إجازته، ابن السيد الفاضل العلامة المحقق أبي القاسم جعفر الكبير المشتهر بين الطائفة بالمير، تلميذ مولانا العلامة المجلسي صاحب بحار الأنوار.

وكان عمي هذا (قدس الله سرّه وبحظيرة القدس سرّه)، من أكابر الفقهاء المجتهدين، وأفاضل أعظم العلماء المحققين، لم يسمح بمثله الأيام، وعقمت عن إنتاج شكله الأعوام، وكان مجتهداً في الفروع والأصول، أستاذاً في المعقول والمنقول، وكانت له معرفة تامة بمذاهب العامة، عديم النظر، جيد التقرير والتحريّر، ماهراً باللغة والعريّة والحديث والتفسير، عارفاً بأمثال العرب والعجم ووقائعهم، عالماً بأحوال الأئمة والرواة والعلماء ومواليدهم ووفياتهم وسائر سيرهم، وكأني من لسان حاله أقول:

مَا مَرَّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بَنُو زَمَنِ إِلَّا وَعِنْدِي مِنْ أَخْبَارِهِمْ طُرْفُ

وأما كرمه، وسعة صدره، وعلو همته، ومخالفته لهواه، وإطاعته لأمر مولاه، وحفظه لدينه، وصونه لنفسه، وصبره وتوكله وحيائه وعفته، وعزة نفسه، وغير ذلك من الخصال الجميلة، والنوعت الممتازة، والأخلاق الفاضلة، فلعمري [إنها] أشهر من أن تذكر<sup>١</sup>، بل لقد بلغت حدّاً لا

يوصف ولا يسطر، قد كَلَّتْ الأقلام عن تحريرها، وعجزت الأوهام عن تصويرها، ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾ وبالجمله لم تَر عَيْن الزمان مثله ولمَّا يأت من بعده بدله، انتهت رئاسة الإمامية في زمانه إليه، وصارت الفضلاء من بعده عيالاً عليه.

وكان يُقيم الجماعة ببلدة إصفهان، والحاصل أمره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في كلّ علوم الدين واشتغاره بين المسلمين وإحرازه قصبات السبق في مضمار التحقيق أشهر من أن يُذكر، وأبين من أن يسطر، وناهيك بذلك أنّه لم يزل أمره إلى حين وفاته لم يخرج من مكتبته إلّا قليلاً، مشغولاً فيها بتدريس الطلاب وحلّ المعضلات، وقضاء الحاجات وكان أروع أهل زمانه وأعبداهم وأتقاهم، وكيف لا يكون كذلك ولقد اقتفى بأجداده الذين فيهم قيل:

إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَيْمَنَهُمْ      أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ قِيلَ هُمْ<sup>١</sup>

ولقد تضيق الأوراق عن شرح ما عليه من العلم والفضل، والمكارم والصولة والاقتدار، وقوة القلب وثبات الإيمان، وحسن المعاشرة مع الإخوان، وبالحري أن لا يمدحه مثلي، ذكره في ص ١٥٢ من المآثر والآثار فقال:

مير محمد باقر صاحب روضات الجنّات از رؤساء دار السلطنة إصفهان و برادر مير محمد هاشم مذکور در عنوان جداگانه است در فقه و حديث و تراجم علماء سلف و خلف و فنون فضائل ديگر بر اقران ترجيح دارد کتابخانه اين خانواده را به اهميت عظمی می ستايند. در کتاب نامه دانشوران ناصری هر جا که عنوان مير معاصر است مقصود اين خداوند معالی و مآثر است (سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى). انتهى فلاحظ.

مولده و منشؤه:

ولد - كما ذكر نفسه (طابَ رسمه) في ص ١٢٦، س ٢٢ من باب ما أوّله الباء الموحدة من كتاب

١. من قصيدة الفرزدق السائرة في مدح الإمام زين العابدين (عليه السلام). (الحسنی).

روضات الجنّات<sup>١</sup> - ضحوة نهار الإثنين الثاني والعشرين من صفر المظفر سنة ١٢٢٦ ست وعشرين بعد الألف ومأتين في قسبة خوانسار.

ونشأ هناك منشأ عجباً قلماً ينشأ مثله، فاشتغل بالعلوم العربيّة والمعارف الإلهيّة على جده الأعظم الفقيه المسلم أبي القاسم جعفر، وكثير من فضلاء خوانسار، وقد حرّك جده أباه العلامة الحاج السيّد زين العابدين رحمته في زمان حياته إلى إصفهان فأقام هناك مشغلاً بإمامة الجماعة والتدريس والتأليف، وتزوَّج أيضاً ببعض نساها. فلمّا سمع نعي والده أقام عليه أولاً مراسم التعزية في إصفهان، حيث كان متأهلاً فيها.

ثمّ انتقل إلى مسقط رأسه خوانسار، وسعى هنالك أيضاً فيما كان عليه القيام به والعمل بموجبه، ومن جملة ما استقرّ عليه رأيه الشريف، وحرص عليه طبعه المنيف، أن حرّك ولده صاحب العنوان إلى إصفهان في جملة من الخدم والإخوان فأخذ في الاشتغال على والده المعظم عليه في العلوم العقليّة والنقليّة من الفقهيّة والأصوليّة والكلامية والرجاليّة، وغير ذلك من الفنون الدينيّة حتّى بلغ مرتبة الفضلية التي هي رابع مرتبة من مراتب الاجتهاد عند أهل الدراية، فألّف وصنّف ودّرس وأسس، واستجاز منه رواية الأخبار عن معادن العلم والآثار، فأجازته والده العلامة (أعلى الله مقامه)، وصدّقه بالاجتهاد المطلق على الوجه الأتمّ الأليق، وقد حضر في خلال تلك الأحوال على جماعة من أرباب الكمال وأصحاب الفضائل والأفضال يأتي ذكرهم تحت عنوان مشايخه إن شاء الله تعالى.

#### مؤلفاته الشريفة وآثاره النافعة:

١. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، وهي في أربع مجلّدات حسان كمنتقى الجمان، يبحث فيها عن التاريخ والفقه واللغة والتفسير والحديث والكلام وغير ذلك من العلوم، يليق أن يكتب بالنور على خدود الحور، بل بالتبر على الأحداق لا بالحبر على

الأوراق، لم يسبقه أحد من الجامعين، ولا أتى بمثله بعده أحد من المصنفين المبرزين، بل كل من جاء بعده ركن في النقل إليه، وصار عيالاً عليه.

وناهيك به أن معاصريه الفحول تلقوه بالقبول، وقد عيب بعض من لا تحصيل له في بعض كتبه حسداً وعناداً<sup>[١]</sup>، أو متابعة لبعض مشايخه وأسلافه على هذا الكتاب المستطاب وليته فهم عبائره، وأتى بصحيفة منه «ذَلِكَ مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى»<sup>١</sup>، بل إن بعض من أحب أن يعد نفسه من المؤلفين، كلما اعترض عليها ازدادها شهرة وفخاراً، وكلما سعى في تسويد صفحات كتابه بذلك أفادها منزلة واعتباراً، فاشتهرت شرقاً وغرباً، وما من مكتبة من مكاتبها إلا وفيها نسخة منها.

وكل ذلك لا يكون إلا من عند الله المطلع على مكنون كل ضمير، ومن هو بنيات عباده العاملين بأمره خير فأنه: «يَعَزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَذِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

إذا عرفت ما فيها ووقفت على حقيقة مطالباها فسرّح الطرف في غياض رياضها، واغترف من زلال حياضها ما شئت من سير أخبار هذه الأمة وعلمائها، ومن أحاديث شريفة، وآثار صالحة لطيفة، وعقايد دينية ومباحث فقهية، وفتاوى شرعية، وقوانين أصولية، وكتابات رجالية، وقواعد نحوية، وقصائد شعرية، ومقالات نثرية، ومطارحات ومناظرات وفكاهات وحكايات ونوادر، إلى غير ذلك من العلوم المتفرقات، إذ فيها ما تشتهي النفس وتلذ الأعين وفي وصفها تكلّ الألسن.

طبعت في طهران على الحجر على كاغذ جيد<sup>٢</sup> وخط عال في ٧٧٦ صفحة في سنة ٣٠٦ على نفقة الأمير الكبير والمشير الديبر الأجل الأكرم الميرزا فتحعلي خان المشتهر بصاحب ديوان (بلغه الله غاية الرضوان وألبسه من حلل الجنان) وقد وقعت فيها أغلاط مطبعية لا تخفى على الأديب فضلاً عن الفاضل اللبيب، نعم تخفى على الراد الغير [كذا] المصيب.

فرغ منها مؤلفها سنة ١٢٨٦ في بلدة إصفهان وقد صرف في تدوينه وتهذيبه ما يزيد على

١. سورة النجم، الآية ٣٠.

٢. قراطيس جيدة.

عشرة سنين بمعونة رب العالمين من دون ناصر ومعين، فما في صفحة ١٠٤ من الجزء الثالث من المجلد الثاني من مجلة المرشد بقلم الشاب الأديب من أنه أتمه سنة ١٢٨٧ اشتباه عظيم وخطب جسيم.

٢. أحسن العطية في شرح الرسالة الألفية، وهو شرح مبسوط يظهر منه أن الشارح كان خلاقاً للفقهاء وفروعه بصيراً بقواعده، ولعمري كان كذلك، بل فوق ذلك.

٣. أدب اللسان، كتاب كبير يذكر فيه الآداب الشرعية، والأخلاق النبوية التي ينبغي للإنسان أن يلتزم بها، ولا يرغب عنها.

٤. طرف الأخبار، كتاب شريف يشرح فيه معضلات الأخبار، والظاهر أنه قد ألفهما بعد روضات الجنات؛ ولذا لم يتعرض لذكرهما فيها.

٥. قرة العين وسرور الشائتين، وهي منظومة في أصول العقائد بالفارسية بطريق الاستدلال تزيد على ثلاثة آلاف بيت.

٦. رسالة في تفصيل ضروريات الدين والمذهب وبيان حد الضروري لغةً واصطلاحاً، وما أريد به في كلمات الفقهاء والمشرّعين، طريقة في معناها كثيرة الفوائد لمن يلقاها.

٧. رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بدعوة الوضع كثيرة النفع.

٨. رسالة في أقسام اسباب البلايا النازلة في هذه الدنيا على الشقي والسعيد.

٩. رسالة في شرح حديث حماد.

١٠. رسالة في فضل الجماعة.

١١. رسالة في دستور العمل للمكلفين.

١٢. أرجوزة في أصول الفقه على سبيل المتأخرين، مع تمام الاستدلال إلى مباحث الفعل والناسي.

١٣. تسلية الأحران عند فقد الأجيّة والإخوان، كبير بالفارسية بمنزلة مسكن القواد لشيخنا

الشهيد الثاني، طبعت في إيران على الحجر سنة ١٣٣٩ في ٢٥٥ صفحة، على نفقة بعض تجارها السادة، وعندنا نسخة منها.

١٤. الأربعينية يذكر فيها أربعين مجلساً من مصائب أهل بيت العصمة عليهم السلام.
  ١٥. تعليقات على قوانين الأصول.
  ١٦. تعليقات على شرح اللّمة.
  ١٧. رسالة في قصائد فاخرة أنشدها بالعربية في التحية على أهل البيت عليهم السلام.
  ١٨. شرح على قواعد آية الله العلامة، أوله: الحمد لله الذي هدانا إلى قواعد الإسلام، يظهر منه كثرة تبخره في الفقه في خمسة وعشرين جزء.
- إلى غير ذلك من المراثي والأشعار بالعربية والفارسية، والخطب السنّية والمكاتيب والأرقام إلى علماء الإسلام، ومشايخه الأعلام والكتب والرسائل وأجوبة المسائل، ومن جملة كلماته الطريقة جواباً لبعضهم حين طلب منه الحكم بكفر السيّد الواعظ السيّد حسن الكاشي الذي ألف كتاباً بتحريك بعض أبناء الملوك في الطعن على علماء المذهب والدين بعد ما حكم بكفره جمع من علماء إصفهان ما هذه صورتها: «بسم الله الرحمن الرحيم اين كاشي ناشي مشغول بدين تراشي يا در متن كفر است يا در حواشي».

#### مشايخه في القراءة:

- وهم جماعة من أساطين الدين وثلة من أكاير فقهاءنا المجتهدين:
- منهم: جدّه العلامة أبو القاسم جعفر عليه السلام.
- ومنهم: العلامة آية الله في العالمين والده الحاجّ سيّد زين العابدين أعلى الله مقامه في العلّيين.
- ومنهم: العلامة رئيس الأصوليين الشيخ محمد تقي الرازي، محشّي أصول المعالم، المتوفّي في أصفهان سنة ١٢٤٨، كما في الروضات<sup>٢</sup>.
- ومنهم: الفقيه النبيه البارع في الفضائل والعلوم السيّد محمد الحسيني الإصفهاني

١. هو ظل السلطان مسعود ميرزا حاكم إصفهان في عصر والده الناصر لدين الله. (من المؤلّف رحمه الله).

٢. روضات الجنّات، ج ٢، ص ١٢٠.

الشهشاهاني، المنتهى إليه رئاسة التدريس والفتوى في إصفهان، محشّي القوانين والرياض.

ومنهم: العلامة الكبير الحاجّ محمد إبراهيم الكرباسي صاحب النخبة والإشارات، المتولّد كما في الروضات<sup>١</sup> في شهر ربيع الثاني سنة ١١٨٠، والمتوفّي كما في قصص العلماء<sup>٢</sup> سنة ١٢٦٢.

ومنهم: حجّة الإسلام العلامة الحاجّ السيّد محمد باقر الرشتي، المتوفّي كما في الروضات<sup>٣</sup> يوم الأحد الثاني من شهر ربيع الأوّل سنة ١٢٦٠.

ومنهم: العلامة الأصولي السيّد محمد إبراهيم صاحب الضوابط، المتوفّي سنة ١٢٦٢ في الحائر الطاهر وقد أشار عمّنّا صاحب العنوان في روضات الجنّات<sup>٤</sup> في ذيل ترجمة الشيخ الفقيه حسن بن أستاذ البشر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء إلى تاريخ وفاته أيضاً، وقد تلمّد عمّنّا هذا على هذا المولى العلامة (أعلى الله مقامه ومقامه) حين مجيئه إلى زيارة مشاهد العراق المشرفة.

#### مشايخه في الرواية:

وهم أيضاً جماعة من أساطين الدين:

منهم: سيّدنا العلامة حجّة الإسلام الرشتي المتقدّم ذكره رحمته، وهذا المولى الجليل أجازَه بلفظه المبارك في رواية كتب الأخبار.

ومنهم: شيخ العلماء المتأخّرين الفاضل المحقّق المؤتمن مولانا الأمير سيّد حسن الحسيني الإصفهاني، وقد كتب هذا المولى لعننا هذا إجازة صرّح فيها بكونه بالغاً درجة الاجتهاد المطلق على الوجه الأتمّ الأليق.

١. روضات الجنّات، ج ١، ص ٤٧.

٢. قصص العلماء، ص ١٤٤.

٣. روضات الجنّات، ج ٢، ص ٩٦.

٤. روضات الجنّات، ج ٢، ص ٢٩٨.

ومنهم: الشيخ الفقيه الأرشد الأسعد محمد بن علي بن جعفر صاحب كشف الغطاء أجازة في سنة مسافرة العم عليه السلام إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا الشيخ عليه السلام من جملة الناصين على بلوغه إلى تلك المرتبة العظمى، ونيله بفضل الله تعالى هذه الموهبة الكبرى.

ومنهم: الشيخ المولى الجليل، الفاضل الفقيه النبيل، الوفي الصفي، مولانا الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد النجفي، صاحب شرح الشرائع في مجلدات جمّة، وكان هذا الشيخ عليه السلام يدرّس الفقه في داره في مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام، ويأّم الناس في مسجد سوق الحدادين، وقد أجاز العم في ذلك السفر الميمون وأجازه العم أيضاً؛ لأنّه عليه السلام أعجب كثيراً بعلوّ إسناد العم عليه السلام عن آبائه وأجداده إلى مولانا السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية، وقد بالغ هذا الشيخ في التنصيص على بلوغ العم إلى درجات التحقيق والتدقيق والاجتهاد على حسب المراد.

ومنهم: العلامة صاحب الضوابط الأصوليّة المعظم عليه، ومنهم والده آية الله العلامة جدّنا الحاجّ السيّد زين العابدين، المتولّد في خوانسار كما في الروضات<sup>١</sup> سنة ١١٩٢، والمتوفّى بإصفهان سنة ١٢٧٥، كما وجدته بخطّ الوالد الماجد (أدام الله ظلّه على رؤوس الأقارب والأباعد)، وقد كتب لولده هذا كتاباً طريفاً في التنصيص على ما يفوق جميع ذلك بعبارات لطيفة رشيقة أظهر فيها سحر البلاغة في الحقيقة.

#### تلاميذه في القراءة والرواية:

قد تخرّج على عمّنّا هذا جمع كثير وروى عنه جم غفير من أساطين الدين وأمناء الشرع المبين، نذكر جمعاً منهم:

فمنهم: الأعلّم الأفضل سيّدنا الأستاذ الأعظم آية الله العلامة السيّد أبو تراب الموسوي الخوانساري، صاحب الشرح المبسوط على نجاة العباد، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى<sup>٢</sup>.

١. روضات الجنات، ج ٢، ص ١٠٢.

٢. في ص ١٨٨ من هذا الكتاب.



ومنهم: آية الله العظمى سيدنا الأستاذ المولى العماد السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي الآتي ترجمته إن شاء الله تعالى<sup>١</sup>.

ومنهم: العلامة البارع في العلوم آية الله العظمى شيخنا وعمادنا الحاج الشيخ فتح الله الشيرازي أصلاً الإصفهاني منشأً وتحصيلاً النجفي خاتمة ومدفناً، المشتهر بشيخ الشريعة الآتي ذكره أيضاً إن شاء الله تعالى.

ومنهم: العالم الفاضل والفقير الكامل الميرزا محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٣، وهذا الشيخ كان من أجلاء علماء الكاظمين عليه السلام، وله الرواية أيضاً عن جمع كثير من أكابر فقهاء عصره، وله مؤلفات كثيرة تشهد بعلو فهمه وسعة صدره وطول باعه وكثرة اطلاعه، وإنه علامة من العلماء، وفهامة من الفقهاء (أعلى الله مقامه ورفع في الخلد إكرامه)، وقد كتب عمنا هذا له كتاباً طريفاً وخطاباً لطيفاً، أظهر فيه سحر البلاغة، كما حدثني به ابن عمّ أبينا هذا الميرزا هداية الله عليه السلام في سفر مجيئه إلى الكاظمين سنة ١٣٣٩.

ومنهم: ثلاثة من أولاده الأجلة الكرام فقهاء الإسلام، وهم: سمينا السيد محمد مهدي، [و] السيد عطاء الله صاحب فهرست كتاب أبيه روضات الجنّات، والسيد هداية الله.

ومنهم: العالم المتتبع التحرير الشاه زاده فرهاد ميرزا، الآتي ذكره إن شاء الله.

ومنهم: العلامة المعاصر والعالم الماهر السيد محمد باقر الدرجه نى الإصفهاني المتوفى بغتة في إحدى<sup>٢</sup> حمامات إصفهان بعد الأربعين والثلاثمائة والألف من الهجرة، وقد أقيمت له المآتم في العراق أيضاً، وكان سيداً جليلاً وزاهداً عابداً، صارت له مرجعية التقليد في هذه الأواخر.

**وفاته ومدفنه وما قيل في رثائه:**

توفي قدس الله سرّه وبحظيرة القدس سرّه في بلدة إصفهان (حقّت بالأمن والأمان) في الساعة السابعة

١. في ج ١، ص ١٥٢ من هذا الكتاب.

٢. الصواب: «في أحد»؛ لأنّ الحمام مذكّر. وتأنيث الحمام قد وقع في بعض كلام المتقدمين. ومن طرائف هذا الباب ما نقله ابن الجوزي (م ٥٩٧) في أحد كتبه أنّ رجلاً أنث (الحمام)، فقيل له: إنّ الحمام مذكّر، فقال: قصدت حمام النساء. (الحسني).

من ليلة الإثنين ثامن جمادى الأولى سنة ١٣١٣ بمرض ذات الريح أو ذات الجنب والشك من الدكثرة، وكان أيام مرضه أربعة أيام، وغسل في داره الشريفة التي توفي فيها وقت الفجر.

ثم حمل على الأكتاف إلى المقبرة المعروفة في تلك البلاد بتخت فولاذ في يوم الإثنين، وشيع جنازته كافة أهل البلد وسائر نواحيها، وأغلقت أبواب أسواق البلد بعد وفاته أياماً متوالية مع لياليها، وعظمت الأبحاث والدروس، وأثرت الرزية في جميع النفوس، وأقيمت الفواتح في جميع بلاد إيران، بل وسائر البلدان.

وصلّى عليه آية الله العلامة الفقيه أخوه من أمّه وأبيه عمّنا السيد محمد هاشم الموسوي الخوانساري، الآتي ذكره الأصيل على سبيل التفصيل.

ودُفن خلف المسجد المصلّى الواقعة في تلك المقبرة، كما قد نقله لنا ولده العلامة السيد هداية الله ﷺ أيام مجيئه لزيارة الروضات الطاهرات والقباب الساميات، وذلك سنة ١٣٣٩، وقد قالت الشعراء في تاريخ وفاته مراثي بالعربية والفارسية.

منها ما أنشأه الكامل الأديب والشاعر اللبيب الحاج ميرزا فتح الله بن المرزا كوجك ﷺ بهذا المضمون:

سلامُ الله ما مرَّ الزمانُ	على مَنْ صارَ مدْعُوًّا فهاجر
پیام ارجعی از حق چه بشنید	که بود اسلام را مصداق و مظهر
جهان علم را تابنده خورشید	سماء حلم را رخشنده اختر
سمی باقر فرزند موسی	معین مذهب و آیین جعفر
سلیمان بود در ملک فقاہت	ولی با زهد سلمان سبط بوذر
أصول وفقه و تفسیر و رجالش	نموده پر جهان را جمله یکسر
به سوی روضه رضوان خرامید	چو بر خوردار شد از وصل داور
زعالم صاحب روضات چون رفت	به تاریخش دعا گوئیم خوشتر
جزاه الله من روض الجنان	در این مصرع بود مقصود مضر <sup>١</sup>

ومنها قول بعضهم:

قَدْ طَارَ مِنْ غُرَفِ الرِّوَضَاتِ طَائِرُهَا      نَحْوَ الْجَنَانِ وَأَبْقَى مِنْ مَآثِرِهِ  
قَالَ الْمَوْزُخُ فِي تَارِيخِ رَحْلَتِهِ:      «تَعَطَّلَ الْعِلْمُ مِنْ فُقْدَانِ بَاقِرِهِ»

ومنها: قول بعض آخر في مَادَّةِ تَارِيخِ وفاته بالعريّة من جملة مَرْتَبَةٍ لَهُ فَاخِرَةٌ رَائِيَّةٌ:

فَتَمَّ بِالوَاحِدِ تَارِيخُهُ:      «الْخَلْفُ الصَّادِقُ لِلْبَاقِرِ»

ومطلعها:

أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْبَاقِرِ      مُذْ صَدَرَ الْأَمْرُ مِنَ الْآمِرِ

ومنها: قول بعض آخر:

در بر گرفت خاک چو آن جسم پاک را      کردند انجمن پی تاریخ او عموم  
آمد یکی برون و به گوش خرد سرود      قل: حبذا بوفدک یا باقر العلوم

أولاده الأجلة الكرام:

أعقب عَمَّنَا هَذَا عليه السلام سبعة<sup>١</sup> من الأولاد، خمسة منهم كانوا من الفقهاء الأمجاد، ورؤساء البلاد،  
واثنان منهم من ذوي الفهم والزهاد، وهم: [١]. سَمِينَا آيَةُ اللَّهِ الْعَلَّامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ مَهْدِي عليه السلام،  
الآتِي ذكره<sup>٢</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[٢]. وَالْعَلَّامَةُ السَّيِّدُ مَسِيحٌ، المتولّد<sup>٣</sup> سنة ١٢٥٦، المتوفّى بأصفهان ليلة العرفة سنة ١٣٢٥.

كما وجدت ذلك بخطّ الوالد الماجد (سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى).

[٣]. والفقيه الكامل الأُمجد السَّيِّدُ أَحْمَدُ، المتولّد - كما وجدت أيضاً بخطّ الوالد الماجد

(سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) - سنة ١٢٦٤ والمتوفّى في الغري السري يوم الأربعاء خامس عشر شهر

١. الصواب: سَبْعَةٌ.

٢. في صفحة ١٧٠ من هذا الجزء.

٣ و ٤. الصواب: المولود.

رمضان المبارك من شهور سنة ١٣٤١، ودُفن في مقبرة وادي السلام بجانب عمّه آية الله العلامة السيّد محمّد هاشم الموسوي الخوانساري رحمته الله.

[٤.] والعلامة الفاضل السيّد هداية الله، كان رحمته الله من العلماء المحققين، والفضلاء المدققين، وكان يُقيم الجماعة والتدريس بإصفهان.

وقد ذكرنا سنة سفر مجيئه إلى العتبات العاليات والمشاهد المنورات، وكان نزوله في دارنا، وقد تكلمت معه فرأيتُه عارفاً في الفقه والأصول كاملاً في المعقول والمنقول.

توفي في آخر شهر رمضان سنة ١٣٤٦.

[٥.] والعلامة المتبحّر السيّد عطاء الله، وكان رحمته الله من أكابر علماء العصر، وأفاحم نُبلاء الدهر، له مصنّعات جليّة تشهد بمهارته في الفقه والأصول، وبراعته في المعقول والمنقول، وليس ببالي الآن تاريخ تولّده ووفاته.

[٦.] والسيّد محمّد حسين، وهو الآن (سَلَّمه الله) ساكنٌ بإصفهان، جاء إلى العتبات العاليات ثلاث مرّات رأيتُه، وهو سيّد جليل وعالم نبيل.

[٧.] والسيّد مجتبیٰ<sup>١</sup>، وهو من غير أمّ إخوانه المذكورين ساكن في إصفهان.

هذا خلاصة الكلام في ترجمة هؤلاء الأعلام.

### [٤٥. السيّد محمّد هاشم الخوانساري (١٢٣٥ - ١٣١٨)]

أستاذ البشر والعقل الحادي عشر ومروّج مذهب الأئمّة الاثني عشر على رأس المائة الثالثة عشر [٥]، ناشر أعلام الرُّشد والهداية، وكاسر أصنام الضلالة والغواية، مؤسّس مباني الأصول، ومُحيي ما اندرس من أصول آل الرسول، مبين أحكام الإيمان، ومنقّح دروس آيات القرآن، شارح رموز الأخبار بمصابيح الأنظار، وفاتح كنوز الأسرار بمفاتيح الأفكار، الواقف بمواقف التدقيق، والعارف بمعارف التحقيق، المتأدّب بالأدب السنيّة، والمتخلّق بالأخلاق المرضيّة؛

١. توفي بإصفهان في ثامن شعبان سنة ١٣٨٣ (منه رحمته الله).

قطب سماء العلم، ومركز دائرة الحلم، أوّل من ابتدع فوائد لم يطّلع عليها أحد من أوّلي الأبواب في نقد الرجال وتحقيق حال الأصحاب، وأسّس في فنيّ الفقه والأصول عوائد يقال لكلّ منها إنّ هذا هو العجب العجائب، آية الله العظمى وحجته الكبرى، شيخ الإسلام، أستاذ أساتيد فقهاءنا العظام، الإمام ابن الإمام، والمولى القمقام، عمّنا السيّد محمّد هاشم، نجل آية الله العلامة الحاج السيّد زين العابدين الموسوي الخوانساري الإصفهاني (أعلى الله مقامهما، ورفع في الخلد أعلامهما).

شقيق عمّنا العظيم الشأن المتقدّم ترجمته على هذا العنوان، لم تكتحل حدقة الزمان له بمثل ولا نظير، ولمّا تصل أجنحة الإمكان إلى ساحة بيان فضله الغزير، كيف ولم يدانه في الفضائل سابق عليه ولا لاحق. ولعمري إنّ القلم واللّسان عاجزان عن أداء عُشر مناقبه، وجميع هذه الأوراق لا تسع بيان علومه وفواضله، وهو الذي يجب اتّباع أمره على العالمين، ويلزم الانقياد لدى بابه على العالمين، وهو آية الله العظمى بلا كلام، والنائب المرضي عن الإمام عليه السلام. وبالجملة فالأولى لنا التجاوز عن مراحل نعت كماله، والاعتراف بالعجز عن التعرض لتوصيف [كذا، والصواب: لوصف] أمثاله.

ذكره العالم الخبير في ص ١٤٥، س ١٢ من المآثر والآثار فقال:

مير محمّد هاشم مجتهد چهار سوقي اصفهاني اصلاً از خوانسار است و فعلاً در اصفهان رياست عظمی دارد خاندان ايشان به علم و عمل مشهور است. اسلاف عظامش از دوران صفويه تاکنون به فقاہت و اجتهاد آراسته اند، به اجازہ روايتی اين سلسلہ گروہی از علماء عصر نائل می باشند، صحبتش در طهران إدراك گرديده. انتهى كلامه. أقول: وكانت ملاقة هذا الوزير لحضرة العمّ عليه السلام عام ذهابه إلى زيارة إمامنا الرضا عليه السلام، وقد أمر السلطان الناصر لدين الله (عليه رحمة الله) باستقبال الناس إتياء؛ فخرج العلماء [و] الوزراء ورجال الدولة والتجار وسائر طبقات الناس لاستقباله، فلمّا دخل بلدة طهران (حفّت بالأمن والإيمان) وتشرّفوا بحضوره واستضاءوا بأشعة نوره، فاستصغروا عند لقائه الخبر، وعلموا أنّ الآذان لم تكن سمعت بأحسن ممّا قد رآه البصر، فطافوا به للاكتساب من علومه

الشريفة، والاعتداء برسومه المنيفة، واستجاز منه علماؤها الأعلام فأجازهم رواية الأخبار عن النبي وآله (عليه وعليهم الصلاة والسلام) فصاروا هنالك يفتخرون بذلك. وذكره أيضاً في ص ٦٥، س ١٧ من المجلد الأول من مرآة البدان الناصري، فقال في ترجمة إصفهان عند ذكر مشاهير علمائها:

از علماء دينيّه متأخرين و معاصرین مرحوم حاج سيد محمد باقر مجتهد كه صيت علم و حشمتش شرق و غرب را فرو گرفته و مولد ايشان شفت گيلان - إلى أن قال - جناب آقا مير محمد هاشم مجتهد چهارسوی شیرازی از کسانی اند که در اشتها به درجه کمال هستند و الآ علماء إصفهان غير معدودند. انتهى.

أقول: «قوله چهار سوي شیرازی» الصحيح: «چهار سوق شیرازیان»، فإنّ هذا المجموع المركّب اسم محلّة كبيرة من محلات إصفهان تسكنها طائفتنا الجلييلة المحترمة، وقد التفت هو أيضاً كما عبّر به في عبارة المآثر والآثار<sup>١</sup> المتقدمة<sup>٢</sup>.

#### مولده ومنشؤه:

ولد (قدّس الله سرّه وبحظيرة القدس سرّه) كما ذكر نفسه (طاب رسمه) في الكرّاسة التي كتبها في ترجمة نفسه الشريفة المطبوعة خلف كتاب مباني الأصول في بلدة خوانسار سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين وألف هجرية.

ونشأ منشأً راقياً لم ينشأ مثله أحد من أقرانه الفحول، ولما قرب أوان بلوغه، وفرغ من تكميل العلوم العربيّة والمنطق والمعاني والبيان انتقل منها إلى إصفهان (صينت عن طوارق الحدّثان) فاشتغل فيها بتحصيل علمي الفقه والأصول وغيرهما من المعقول والمنقول عند جمع من العلماء البارعين والفضلاء الكاملين والفقهاء المجتهدين، وأخذ منهم فوائد كثيرة وقواعد جمّة حتّى بلغ مبلغ الرجال، ووصل من العلم منتهى الكمال، بحيث صار علامة على الإطلاق، ومُقلّداً مجتهداً مشهوراً في جميع الآفاق، وملاً بعلمه

١. المآثر والآثار، ص ١٤٥.

٢. تقدّمت في ص ١١٨.

ظهور الظواهر وبطون الأوراق، وإماماً تُشدّ إليه الرِّحال وتُحطّ، وعالمًا تُدار على آرائه معالمُ الإيمان وتُحطّ.

ثمّ اشتاقت نفسه الزكيّة إلى زيارة أئمة العراق (عليه السلام)، والنظر إلى أبحاث علمائها في ضمنها، فحضر أبحاث جمع منهم وأخذ عنهم فوائدهم.

### مؤلّقاته الجميلة ومصنّقاته الجليلة:

وهي كثيرة وهاك بيان ما وقفنا عليه:

١. أصول آل الرسول، كتابٌ كبير لم يُؤلّف مثله، ذكر فيه قريباً من خمسة آلاف حديث التي يتفرّع عليها الفروع الجليلة المستقيمة، رتّبها على الترتيب المأنوس، وبين ما يحتاج منها إلى البيان على وجه تميل إليه الخواطر وتشرح منه النفوس، وغرضه جمع الأصول الأصليّة المأخوذة من أهل بيت الرسالة والفضيلة، وقد صرف مدّة مديدة في الفحص عن الأخبار المنصوصة الملقاة عن آل الرسول في مقام تأسيس الأصول.
٢. الغزّة في شرح الدرّة لسميّنا العلامة [السيد مهدي] الطباطبائي (قدّس الله سرّه).

٣. حاشية مبسوطة على الرياض.

٤. السؤال والجواب من أوّل الطهارة إلى آخر الديات، وهو كتابٌ لطيف بقدر جامع الشتات للفاضل القميّ، وهو جواب عن المسائل التي سُئل عنها أهالي البلاد والفضلاء الأمجاد.
٥. رسالة عمليّة كبيرة سمّاها بأحكام الإيمان، وفيها إشارة إجماليّة إلى الأدلّة، طبعت في طهران على الحجر سنة ١٣١٦ ألفها للسلطان الناصر لدين الله (عليه رحمة الله) بعد ما طلب منه.

٦. مباني الأصول، طبعت في طهران على الحجر سنة ١٣١٨.

٧. رسالة كبيرة في الاستصحاب.

٨. رسالة أخرى فيه مختصرة من الأولى، طبعت في طهران مع مباني الأصول.

٩. رسالة في عدم حجية الفقه المنسوب إلى إمامنا الرضا عليه السلام، كما هو الحقّ عندي، وهو المشهور من المحققين، طبعت مع مباني الأصول.
١٠. رسالة في حال أبي بصير، طُبِعَتْ مع مباني الأصول.
١١. رسالة في حكم العصير سمّاها بحل العسير، طبعت مع مباني الأصول.
١٢. المقالات اللطيفة في المطالب المنيفة، طبعت مع مباني الأصول أيضاً.
١٣. منظومة لطيفة في الأصول، طُبِعَتْ مع مباني الأصول.
١٤. رسالة في حرمة ذبائح أهل الكتاب، وهي أول ما صَنَفَه في الفقه.
١٥. رسالة في الصلاة.
١٦. رسالة في الصوم.
١٧. رسالة في الحجّ.
١٨. رسالة في صيغ العقود.
١٩. رسالة في التجويد.
- كلّها طبع[ت] في طهران في مجموع واحد.
٢٠. رسالة كبيرة في أحوال مشايخه، وهي إجازة لبعض أعظم علماء العصر (سَلَّمَهُ اللهُ مِنْ آفات الدهر) نظير لؤلؤة البحرين والروضة البهيّة، وليست النسخة موجودة حال تأليف هذا الكتاب عندي وإلّا لنقلنا عنها.
٢١. حاشية على القوانين.
٢٢. حاشية على شرح اللّمة.
٢٣. حاشية كبيرة على المعالم.
٢٤. حاشية على الأسفار لملاً صدر اسمّاها تنبيه الحكماء الأبرار على ما في الأسفار، ومنّ طالع هذا الكتاب عَليمٌ إلى أيّ مرتبة بلغ هذا الجنب، وأنّه المحقّق الطوسي (قدّس سرّه القدوسي)، إلى غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل وحلّ المشاكل.



### مشايخه في القراءة والرواية:

الأول: العلامة البارع السيد صدر الدين محمد العاملي رحمته الله وتزوج عمتنا هذا بابنته التي كانت من بنت شيخ مشايخنا أستاذ البشر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي رحمته الله، ويأتي ذكر سيدنا الصدر في ذيل ترجمة ابنه فقيه العصر، وقد تلمذ عمي هذا عليه في أوائل عمره ومبادئ أمره، وهو أول من أجازته وصدقته في اجتهاده، واستنباطه في أوائل بلوغه.

الثاني: السيد السند، والفاضل المعتمد، حجة الإسلام، ومرتب علمائنا العظام، الإمام المؤتمن، مولانا المير السيد حسن بن علي الحسيني الإصفهاني المشتهر بالمدرس، وقد وازب مجلسه الشريف ومحفله المنيف قريباً من عشر سنين، وأخذ من تحقيقاته فوائد كثيرة في الفقه والأصول، ولساني قاصر عن أداء حقّه، فإذن الأولى ترك بسط الكلام في ترجمته مع أنّه مذكور في الروضات أيضاً، وقد أجاز العمّ وصرّح باجتهاده في عنوان شبابه.

الثالث: آية الله العلامة والده الذي هو جدنا الأعلى أعني الحاج السيد زين العابدين المتقدم إلى ذكره الإشارة، وقد تلمذ على والده برهته من الزمان، وأخذ ما كان عنده من الفوائد والعلوم، وأجاز ولده هذا شفاهاً، وقد كتب على ظهور كتبه ومؤلفاته تقارير يصرّح فيها ببلوغ ولده صاحب العنوان إلى أعلى درجات الاجتهاد على رؤوس الأشهاد.

الرابع: آية الله في العالمين، خاتمة المحققين الأصوليين، وأستاذ الخلائق في جميع الفضائل باليقين، مرتضى المصطفى ومصطفى المرتضى (غريق رحمة الله الباري) شيخ مشايخنا الأعظم، وأستاذ أساتيدنا المسلم الشيخ مرتضى بن محمد أمين الدزفولي الأنصاري (قدس الله روحه الزكية، وأسكنه بحاييح جنانه العليّة).

وقد ولد هذا الشيخ سنة ١٢١٤، وكان أزهد أهل زمانه وأورعهم وأتقاهم وأعلمهم وأفضلهم، وقد عكف على مصنفاته وتحقيقاته كلّ مَنْ نشأ بعده من العلماء العظام والفقهاء الكرام، وصرّفوا همهم وبذلوا مجهودهم وحبسوا أفكارهم وأنظّارهم فيها وعليها، وهم بعد ذلك معترفون بالعجز عن بلوغ مرامه فضلاً عن الوصول إلى مقامه.

وقد تخرّج عليه جمع من أساطين الدين، وجم غفير من أكابر الفقهاء والمجتهدين، المذكورة أسماؤهم في الدفاتر والدواوين، أعظمهم وأفضلهم صاحب العنوان؛ فإنه تلمذ عليه في الغريّ السريّ برهة من الزمان، ومدة من الأوان، وكان يحبّ عمّن المعظم عليه، ويقدمه على سائر فضلاء تلاميذه الأمجاد على رؤوس الأشهاد، وأجازه رواية كتب الأخبار عن معادن العلم والآثار، ووصاه بإتمام كتاب أصول آل الرسول، وكان يقول له: هذا ممّا لم يسبقك إليه أحد وأنا محتاج إليه، وكان له معه مجالس خاصّة غير مجالسه العامّة يترشّح إليه فيها من فيوضاته الدقيقة وأفكاره العميقة، وكان لا يفارقه ولا يحبّ مفارقتة، ويقول له: إنّي أريد أن أودعك أسراري، فبقي في الغريّ السريّ حتّى أخذ جميع فوائده وتحقيقاته عنه.

هذا وقد ألف شيخنا المرتضى عليه السلام كتباً شريفة ورسائل منيفة لم يؤلف مثلها، بل نسخت جميع الكتب، وهي المكاسب، الطهارة، والصلاة، والفرائد الأصوليّة المشهورة بالرسائل، والرسائل المتفرقة كرسالة التقيّة والعدالة والقضاء عن الميّت، والمواسعة والمضايقة، وغيرها المطبوعة خلف كتابي المكاسب و الطهارة، ورسالة في مناسك الحج، وغير ذلك.

وقد توفيّ عليه السلام ليلة السبت الثامنة عشر [ة] من شهر جمادى الثانية [كذا] من شهور إحدى وثمانين ومائتين وألف هجريّة (على مهاجرها الآف الشئ والتحيّة) في النجف الأشرف، ودُفن في حجرة الصحن العلوي في جوار عديله في الصلاح والزهد والتقوى الشيخ حسين نجف (طاب ثراه)، وقال العالم الأوحد الميرزا محمد الهمداني عليه السلام في تاريخ وفاته:

قَضَى الْمُرْتَضَى مَاوَى الشَّرِيعَةِ نَحْبَهُ	وَإِنْ بِحَارِ الْعِلْمِ مِنْ مَوْتِهِ غَاصَتْ
وَكَمْ لَيْسَ بِهِ مِنْ يَدٍ عِنْدَ ذِي طَوَى	وَكَمْ سَحَبٍ جَدَّوَاهُ عَلَى الْخَلْقِ قَدْ فَاضَتْ
وَكَمْ لُجَجٍ قَدْ حَارَ غَوَاصُ فِكْرِهِ	بِسَاحِلِهَا تَبِيهَاً وَأَفْكَارُهُ خَاضَتْ
وَمَالَ عَنِ الدُّنْيَا وَعَنْ زَهْوَاتِهَا	فَلَلَّهُ مِنْ نَفْسٍ أَبْتَهَنَ وَارْتَضَتْ
وَلَمَّا طَمَأْنَنْتْ نَفْسُهُ وَرَكَتْ إِلَى	رِضَا رَبِّهَا مَرْضِيَةً أَرْخَوْا: (فاضت)

وقال أيضاً في تاريخ وفاته:

إِنَّ الْإِمَامَ الْمُرْتَضَى وَمَنْ اسْتَقَامَ بِهِ الرَّشَادُ مُدْ غَابَ عَنَّا قُلْتُ فِي تَارِيخِهِ: «ظَهَرَ الْفَسَادُ»

١٢٨١

وقال أيضاً في ذلك:

مُدْ تَوَفَّى الْمُرْتَضَى رَبُّ الْوَرَى<sup>١</sup>      وَبَكَى الدِّينُ عَلَيْهِ أَسْفَا  
قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَشْكَنَهُ      مِنْ جَنَانِ الْخُلْدِ أَرْخُ: «عُرْفَا»

ونقل العالم الماهر في ص ١٨١، س ١٣ من كتاب المآثر والآثار عن كتاب الموائد لسيدنا العلامة الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني رحمته الله أَنَّ الشَّيْخَ مَنْصُورَ أَخَا شَيْخِنَا الْمُرْتَضَى رحمته الله قال في تاريخ وفاة أخيه: «غدير سال ولادت فراغ سال وفات».

ثم قال في كتاب الموائد: «وحقير گفته ام:

بالواحد الْفَرْدِ اسْتَعْنَتْ مُؤَرِّخًا: «عَلَّمَ الْهُدَى فِي الْخُلْدِ حَيَّ يُزَرِّقُ».

وبالجملة فقد تعرّض لذكر شيخنا المرتضى آية الله العلامة عَمَّنَا في الروضات<sup>٢</sup> في باب ما أوَّلُه الميم وفي ذيل ترجمة أستاذه النراقي. وذكره معاصره الآخراں الفاضلان الحاج [ال] سَيِّد شَفِيع الجابلقى في آخر الروضة البهيّة<sup>٣</sup>، والمولى ميرزا محمد التنكابنى في قصص العلماء<sup>٤</sup>، وذكره أيضاً تلميذه الفقيهان الشيخ محمد حسن المامقانى في حاشيته على المكاسب المسماة بغاية الآمال، وشيخنا الحاج ميرزا إبراهيم الخوئى في ملخص المقال، وذكرناه أيضاً في مواهب البارى، رجعنا إلى ذكر مشايخ عَمَّنَا صاحب العنوان.

الخامس: العالم العلامة، والفاضل الفهامة، شيخ الفقهاء في زمانه، وفخر العلماء في أوانه، الشيخ مهدي بن علي بن جعفر النجفى الراوى، عن عمّه الفقيه الفاضل المؤتمن الشيخ حسن،

١. ولو كان يقول: «رَبُّ الْعُلَى» لكان أحسن وألطف (منه عفى عنه).

أقول: توهم المؤلف: فَإِنَّ «رَبُّ الْوَرَى»، فاعل قوله: «تَوَفَّى»، «وَاللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا».

٢. روضات الجنّات، ج ١، ص ١٠٧.

٣. الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعية، ص ٣٦٢، الرقم ٢١٨.

٤. قصص العلماء، ص ١٢٩.

نجل أستاذ البشر الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والمتوفى سنة ١٢٨٩، كما في فصوص اليواقيت للعالم الميرزا محمد الهمذاني الراوي عنه الأخبار، وعمنا هذا لم يتلمذ على هذا الشيخ وإنما له الرواية عنه فقط.

هذا؛ وقد أدرك عمنا هذا <sup>رحمته</sup> جماعة كثيرة من المشايخ، وأخذ من فوائدهم: ومنهم الشيخ العلامة الحاج محمد إبراهيم الكرباسي الإصفهاني، صاحب النخبة والإشارات.

وقد أدرك أيضاً زمان شيخنا ألقه فقهاء الزمان وأعلمهم بحقائق أحكام الإيمان صاحب الجواهر، والعلامة حجة الإسلام الرشتي.

رئيس أصحاب الأصول صاحب الضوابط، والعلّامتين المؤسسين الأخوين صاحبي الحاشية على المعالم والفصول؛ لكن لم يتيسر له الحضور، لبعد المكان، وشدائد الزمان، وإن وقع المكاتبة بينه وبينهم.

#### الراون عنه الأخبار:

ومما يجب التنبيه [عليه] هنا هو - أن الراوين عنه الأخبار على طبقات، فطبقة من أكابر المجتهدين، وطبقة من المحدثين، وطبقة من علماء البلاد الصغيرة والقرى والمحلات، ونحن نقتصر على ذكر الطبقة الأولى وإن لم نستقصهم أيضاً فنقول:

فمنهم: سيدنا الأستاذ الأعظم آية الله العلامة السيد أبو تراب الخوانساري الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ومنهم: الآيتان العالمتان سيدنا [السيد كاظم] الطباطبائي اليزدي وشيخنا [شيخ] الشريعة الإصفهاني [قدس سرهما] فإنهما تلمذاً عليه في إصفهان مدة مديدة وسنين عديدة، ولهما الرواية عنه.

ومنهم: ابن أخيه أعني العلامة سمينا السيد محمد مهدي، نجل صاحب الروضات، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ومنهم: ابن أخيه الآخر العلامة عثنا وشقيق والدنا السيّد محمّد إبراهيم نجل العلامة البارع السيّد محمّد صادق (قدّس سرّهما) الآتي ذكره أيضاً إن شاء الله تعالى.

ومنهم: الفقيه المحقّق والفاضل المدقّق الميرزا جعفر الطباطبائي الحائري الآتي ذكره، وقد نقلنا صورة إجازة العمّ له في كتابنا مسالك المتّقين.

ومنهم: العلامة المتبحر السيّد مرتضى بن مهدي بن محمّد بن كرم الله الرضوي الطوسي القميّ الكشميري النجفي الحائري، المتوفّي في الكاظمين ثالث عشر شوال سنة ١٣٢٣، وقد حُمل قبل دفنه إلى كربلاء ودُفن في الحجرة الثالثة عن يمين الخارج من الصحن الحسيني من الباب الزينبيّة<sup>١</sup>.

ومنهم: الشقيقان الفقيهان الآيتان الشيخ محمّد تقي والشيخ محمّد أمين نجلا العلامة المؤتمن الحسن ابن المحقّق الأوّاه الشيخ أسد الله التستري صاحب المقابس (قدّست أسرارهم).

ومنهم: العالم الجليل محبوب القلوب وممدوح الأفواه شيخنا الشيخ أسد الله الزنجاني المولد، السامرائي<sup>٢</sup> التحصيل الكاظمي المسكن النجفي الخاتمة (أطال الله بقاءه)، ويأتي ذكره إن شاء الله. ومنهم: ولده العلامة الآقا جمال الدين، الآتي ذكره.

**وفاته ومدفنه وما قيل في رثائه وبعض كراماته:**

توفّي في النجف الأشرف في سفر مجيئه من إصفهان قاصداً حجّ بيت الله الحرام وزيارة نبيّه وآله الكرام (عليه وعليهم السلام)، وذلك في الساعة الرابعة من يوم الأربعاء سابع عشر شهر رمضان المبارك إحدى شهور سنة ١٣١٨.

وأغلقت الأسواق، وارتفعت الضجّة والبكاء بين قاطبة الناس، وتأسّف لفقدّه كافّة أهل العراق، بل وسائر الآفاق وشيع جثمانه الشريف تشييعاً لم ير مثله، وصلى عليه شيخنا الفقيه

١. الباب مذكّر على كلّ حال، قال تعالى حكايةً عن نبيّه يعقوب عليه السلام: ﴿وَقَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ﴾ (سورة يوسف: الآية ٦٦). فالصواب أن يُقال: الباب الزينبيّ. (الحسني).

٢. الصواب أن يُقال: «السمرّي» كما كان عليه المتقدّمون، ولا عبرة بقول الحريري في درة الخواص بأن الصواب: «السّرْمري». وليس هذا موضع التفصيل. (الحسني).

العلامة الحاج شيخ محمد طه نجف، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ودُفن في مقبرة وادي السلام حسب وصيته، وقد بنى عليه قبة كبيرةً والدُنا الماجد، واليوم قبره معروف مشهورٌ دُفن بجنبه وحوله جمعٌ من أقربائه ومقلّديه حسب وصيتهم، وأُقيمت في جميع البلاد الماتَمُ شهوراً؛ لما انطوى عليه من الفضائل والكراماتِ وخوارقِ العاداتِ، ورَنته الشعراء بقصائد فاخرة بالعريّة والفارسيّة.

فمنها ما أنشأه العالم الأديب والشاعر اللبيب الشيخ محمد صالح مُحبي الدين النجفي رحمته الله ويعزّي فيها ولديه العلامة الآقا جمال الدين والآقا ضياء الدين، والأستاذ الأعظم آية الله العلامة الخوانساري شارح نجات العباد، والدُنا الماجد (أدام الله بقاءه) وهي هذه:

هِيَ الرزِيَّةُ ما الأرزاءُ تحكيها	أَنَسْتُ جَمِيعَ رَزايانا دواهيها
عَمَتْ طَباقَ الثرى حزناً وطَبَقَتِ الشَّ	سَبَعُ السَّمَاوَاتِ قاصِيها ودانيها
أَلَقَتْ عَلَيَّ أَوَجَهَ الأَيَّامِ كُلِّكَلِها	فَعادَ يَشِبُه ضوؤُ الصَّبحِ داجيها
أوهتِ قوائِمَ شَرعِ المصطَفى وهوَتْ	مِنَ الحَنيفِيَّةِ البِيضِا رواسيها
أَمَضَّ في مَضِرِ الحَمراءِ فَادِحَةٌ	وَمِنَ لَوِيِّ لوى ساميِ معاليها
وَدَقَّ مَن هاشمٍ عَرْنينِ سَوْدَدِها	فَعادَ سابِقُها في الفَضلِ تاليها
ما لِلزَّمانِ ولِلسَّاداتِ مَن مَضِرٍ	لَم يَبْرَحِ الدَّهْرُ بِالأَرزاءِ يُشجِها
ما انْفَكَّ يَغْتالِهم عَدوًّا وما بَرَحَتْ	تَشَنُّ غاراتِها فيهِم عَوادِها
رِزءٌ عَظِيمٌ كَسى الإِسْلامَ ثوبَ أَسى	إِذْ غابَ هاشمُها فَضلاً وهادِها
هو الإمامُ الَّذي تُهْدى الأَنامُ بِهِ	مِصابُها في الدُّجى إِذْ عَمَّ داجيها
عَلَّامَةٌ قَد حَوَى في فَضْلِهِ حِكْماً	لدى البَريَّةِ قَد رَقَّتْ مَعانيها
أَبانَ لِلشَّرعَةِ الغَرَّاءِ مَنهَجَها	حَتَّى لَقَد أَشْرَقَتْ نورا لَساريها
لَاذَتْ بِهِ الشَّرعَةُ الغَرَّاءُ مَلقِيَّةً	زَمامُها فَهو مُحِبيها وحامِها
مولىً لَه نَفْسٌ قَدسٍ قَد جَرَتْ شَغْفاً	إِلَى السَّباقي فَأَعيت مَن يُجارِها
عِلْمٌ وحِلْمٌ وإِحْسانٌ ومَكْرَمَةٌ	عَمَتْ بَنائِلُها الدُّنْيا وَمَن فيها
أَلوى فَرارَحَتْ لَه أَيَّامُها كَمَلاً	سوداً وَكانت بِهِ بِيضاً لَيالِها

قضى غريباً وقد أورى الفؤاد لظئ  
 فلتبكه أربعُ الجدوى فقد درست  
 ولتبكه ظلمَ الأسحار من حزنٍ  
 ولتبكه أعين العلم التي دثرت  
 وغابَ من أنجم العلياء زاهرها  
 يا راحلاً رحلَ المجد الأثيل له  
 علىّ لديك بها غصّ الفضاء فما  
 وشمس مفخرك الواري أشعتها  
 لم أدر مَنْ ذا أعزّيه به ولقد  
 فعزّهم وجمال الدين من شمعث  
 له معالٍ تسامت في العلى شرفاً  
 جرى وقد طاف في سفن العلى شرفاً  
 أقامه الله يرعى نهج شرعته  
 فيملؤ الأرض عدلاً بعد ما ملئت  
 وعنّ فيه ضياء الدين خير فتى  
 الماجد العلم الندب الكريم ومن  
 فكس له كفّ فضل مدّ نائله  
 صبراً محمّد والحبر الذي بزغت  
 أكرم به من كريم عمّ نائله  
 أمجاد إن جرت يوماً إلى أمدٍ  
 حسب الورى سلوة من خير ذي شرفٍ  
 أبو تراب الذي فاق الورى شرفاً  
 قد قام بالنسك عن تقوى أبث شرفاً  
 صوام هاجرة صوام حالكة  
 جاذ الرضا جدناً قد ضمّ بدر علىّ

نيرأنها لم يزل في القلب واريها  
 واستوحشت بعد إيناس مغانها  
 فطالما كان بالأذكار يحييها  
 رُسومها وذوّث منها محانيها  
 وغاص من أبحر المعروف طامها  
 حُزنًا ودار العلى هدث مبانيها  
 كيف استطاع ضريح اللحد يحويها  
 عاد الرغام على رغم يوارها  
 عمّ البريّة دانها وقاصيها  
 به شرافة علم قد سما فيها  
 عن أن تنال بدّ العلياء دانها  
 يا بحر علم [ب] بسم الله مجريها  
 حتّى يقوم لها بالعدل راعيها  
 جوراً ويصرف عتاكيد باغيها  
 به ربوع العلى شيدت مبانيها  
 له مكارم لا أسطيع أحصيها  
 على الأنام بلطف منه يوليها  
 به العلوم كبدٍ في دياجيها  
 ينهل كالمزن صوباً في غزاليها  
 إلى المكارم أعيث من يجاريها  
 بمن له الصّيد قد ألقت نواصيها  
 به الشريعة قد قرّت أماقيها  
 عن أن يدنسها ربّ يدانيها  
 قد طال ما كان بالأذكار يحييها  
 من هاشم وسقاه صوب هامها

هذا ومما دلَّ على علوِّ مقامه هو أنه قد حدَّثني جمعٌ من الثَّقات الثَّقا<sup>١</sup> أن العلامة الأجد السيد أحمد نجل عمِّنا صاحب الروضات لمَّا أرادوا دفنه بجنبه وحفروا باب السرداب الذي دُفِن فيه شاهدوا بأعينهم ضياءً عظيماً على لَحْدِهِ، بحيث قد أضاء تمام السرداب، فلمَّا أنزلوا ابن أخيه المذكور فيه لم يجدوا شيئاً، فلمَّا خرجوا وجدوه كما في السابق.

هذا، وقد رأت بعضُ نساءنا في المنام أنها قد دَخَلَتْ في مقبرة وادي السلام تريدُ زيارة قبر عمِّها صاحب العنوان، قالت لنا: فلمَّا وصلتُ إلى القبر الشريف انفتح بابُ القبر فرأيتُ فيه جدنا الأعلى العلامة الحاجَّ السيد زين العابدين الموسوي الخوانساري نائماً هناك كأنه دُفِن في يومه وعن يمينه ولدهُ صاحب الروضات وعن يساره ولده الآخر صاحب العنوان، فلمَّا نظرتُ إليهم رأيتُ القرآن مكتوباً على صدورهم، فقلْتُ في نفسي في تلك النشئة المناميّة يا سبحان الله إنَّ صاحب الروضات والذَّه قد دُفِنَا في مقبرة تخت فولاد في إصفهان فمَن أتى بهما هنا.

ففرغتُ من النوم ولم أُخبر أحداً سواكَ، فقلْتُ لها: إنَّ الملائكة النقالَة قد نقلتهما عند جدِّهما أمير المؤمنين عليه السلام لشدة محبته لهما، حيث إنَّهما من صُلبه وقد بثَّا علومه وأحيا رسومَه، وبالجملة فهؤلاء كراماتٌ كثيرةٌ وفي ذلك كفايةٌ لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد.

### أولاده وأعقابُه:

أعقب ولدين وهما:

[١]. العلامة الآقا السيد جمال الدين، وكان عالماً فاضلاً قامَ مقامَ أبيه في أصفهان في صلاة الجماعة، توفِّي فيها بعد صلاة الجماعة فجأةً سنة ١٣٣٩، كما بالبال.

[٢]. والآقا ضياء الدين، وهو ساكنٌ في إصفهان اليوم، وست بنات:

الأولى: السيِّدة الجليلة النبيلة الزاهدة العابدة نازنين بيگم الساكنة الآن في الغري السري

١. كذا جاء على المشاكلة مع الثَّقات في ظنِّ المؤلِّف. والصواب: «الثَّقات الأنقياء».



وهي أكبر أولاده<sup>١</sup>، تزوّجها العالمُ الفاضلُ الجليل، ابن عمّها الأمير سيّد علي نجلُ العلامة الأوحد الحاج السيّد محمّد نجل العلامة الحاج السيّد زين العابدين (قدّست أسرارهم)، وقد توفّي في الغري السري ودُفن بجانب عمّه ووالد زوجته وأستاذة وجدّ أولاده.

أمّا والدّه الحاج السيّد محمّد فقد كان من كبار تلامذة مولانا المحقق القميّ صاحب القوانين، وأكبر إخوة صاحب العنوان، وقد تولّد سنة ١٢٢٢ وتوفّي سنة ١٢٩٧، كما وجدتُ ذلك بخطّ الوالد الماجد (سلّمه الله تعالى) وعندنا مجامع بخطّه.

أمّا الثانية: فمريم بيگم وقد تزوّجها الشيخ المتفقّه الشيخ محمّد تقيّ نجلُ شيخنا الفقيه الماهر الشيخ محمّد باقر الإصفهاني (قدّس سرّهما) المشتهر بالآقا نجفي صاحب الكتب الكثيرة في الفقه والأصول والأخبار المنسوبة إليه، طبع أكثرها على نفقته في إيران، وتوفّي بعد فتنة المشروطة بسنين في إصفهان، وهي ثانية زوجاته تزوّجها بعد وفاة الأولى، فأولّد منها ولداً وهو الشيخ محمّد باقر، صاحب فهرس روضات الجنّات<sup>٢</sup>، وعدّة بنات.

والثالثة: بيگم صاحب تزوّجها ابنُ عمّه الفقيه الأوحد السيّد أحمد نجلُ صاحب الروضات، وكان هذا السيّد عالماً فاضلاً وزاهداً عابداً ومن غاية زهده أنّه ترك رئاسة إصفهان، وهاجر إلى الغري السري، وأخذ زاوية من زواياه واشتغل بأمور نفسه وعبادة ربّه قبل دخول رمسه. ولّد كما وجدتُ ذلك بخطّ الوالد الماجد (أطال الله عمره) سنة ١٢٦٤، وتوفّي في الغري يوم الأربعاء خامس عشر شهر رمضان من شهور سنة ١٣٤١، ودُفن بجانب عمّه صاحب العنوان.

والرابعة: العلويّة الكاملة...<sup>٣</sup> تزوّجها العالمُ الجليل الميرزا محمّد مهدي نجل العلامة الآخوند [ال] ملا محمّد باقر الفشاركي صاحب عنوان الكلام والرسالة العمليّة وغيرهما من الكتب الفاخرة السنيّة، أعلى الله مقامهما.

والخامسة: هي فاطمة بيگم، وتزوّجها العالم الكامل الميرزا أسد الله نجل العلامة الميرزا

١. ذكرها في جملة الأولاد على سبيل تغليب المذكر على المؤنث، وهو الأصل. (الحسني).

٢. هو الشيخ محمّد باقر النجفي (م ١٣٨٤) المعروف بالأفت.

٣. كذا في الأصل.

نصير المشتهر بملاباشي؛ لإرجاع الحكومة الإيرانية الأحكام إليه، نظير المُفتي في الدولة العثمانية.

والسادسة: العلوية آمنة بيگم، كانت سيّدة جليلة وعالمة نبيلة، وكانت تحت عمّا وشقيق والدنا، أعني العلامة حجة الإسلام السيد محمّد إبراهيم، الآتي ذكره إن شاء الله. وبنات صاحب العنوان كلّهن قد ميّتن عدا الأولى؛ فإنّها في الغري كما أوأمأنا لك.

[٤٦] أفضل المحقّقين، وأكمل المدقّقين، آية الله في العالمين، المتحلّي بكلّ زين،

والمُبْرء من كلّ شَيْن، مولانا الآقا [السيد حسين بن محمّد حسن التبريزي

الكوهكمري (قدّس الله سرّه الشريف، ونور مضجعه المنيف) [م ١٢٩٩]

كان ﷺ من أكابر علمائنا المجتهدين، وأفاضل فقهاءنا المحقّقين، وقد أحى الله به علوم الدين بعد اندراسها، ورفع به أعلام اليقين غبّ انطماسها، وزيّن دفاتر العلماء بتقريراته، وشرف محابر الفضلاء بتحريراته، ذكره في ص ١٤٨، س ٢ من العمود الأوّل من المآثر والآثار، وأثنى عليه ثناء جزيلاً، ومدحه مدحاً جميلاً، وإن كان بالنسبة إليه قليلاً.

مؤلفاته:

١. رسالة في الاستصحاب.
  ٢. رسالة في مقدّمة الواجب.
  ٣. شرح جملة من كتب شرائع مولانا المحقّق.
  ٤. رسالة عمليّة، بطريق السؤال والجواب.
- ... إلى غير ذلك من الرسائل وأجوبة المسائل.

مشايخه:

تتلمذ على صاحب الفصول، والعالم الفاضل الميرزا أحمد تلميذ صاحب الرياض، وعلى شريف العلماء، والشيخ علي نجل صاحب كشف الغطاء، وصاحبي الضوابط والجواهر،

وعلى المحقق المرتضى الأنصاري، وتخرج على الأخير وصار بعده مرجعاً لتقليد العوام، بل كان في أواخر عصره مقلداً مشهوراً ومجتهداً معروفاً (رحمة الله عليه).

[٤٧] حجة الإسلام، آية الله في الأنام، مولانا الميرزا  
محمد حسن، الشيروازي الأصل، الإصفهاني التحصيل، النجفي  
التكميل السامرائي<sup>١</sup> المسكن، النجفي المدفن [١٣١٢م]

كان (أعلى الله مقامه وضاعف في الجنان إكرامه) أعقل أبناء زمانه، وأشهر علماء أوانه، وأعرفهم بأمور الرئاسة، صاحب الحزم والعزم والكياسة، قد أقبلت الدنيا في عصره إليه، واكبت الطلاب عليه، فصارت سامراء مركزاً علمياً، ومن طلاب الشيعة مليئاً بعد أن كان خليئاً.

هذا وكانت عمدة تلمذه في إصفهان على جملة من العلماء العظام، وقد حضر بحث السيد الأجل علامة العلماء الأمير سيد حسن المدرس الأصفهاني المتكرر ذكره في هذا الكتاب (حشره الله مع الأنمة الأطياب) وله الرواية عنه عن جدنا العلامة الحاج السيد زين العابدين الخوانساري<sup>٢</sup>.

ولما بلغ ما بلغ هناك هاجر منها إلى العتبات العاليات، وسكن أرض النجف الأشرف، وحضر بحث شيخنا الأنصاري<sup>٣</sup>، وبعد وفاة أستاذه بقي فيها مدة مديدة وسنين عديدة مدرّساً، والرياسة العامة والمرجعية التامة يومئذ كانت لمعاصره الأقدم الأعلام السيد حسين الكوهكمري المتقدم ذكره<sup>٤</sup>، ثم هاجر إلى سامراء فاشتغل بالبحث والتدريس لمن هاجر معه من الطلاب، فأخذ اسمه السامي في الاشتهار يوماً فيوماً حتى صار من أشهر مراجع الإمامية في الأفطار الإسلامية.

وكان في عصر السلطان الناصر لدين الله (عليه رحمه الله) ووقع بينهما منافرة شديدة حيث حكم بحرمة شرب التنباك وقد وقع لذلك خسارة عظيمة للشاه الأعظم؛ حيث إنه أخذ

١. مَرَّ التنبية على أَنَّ الصواب: «السامري»، ولا عبرة بالخطأ الشائع. (الحسني).

مالاً جزيلاً في قبال ترخيصه زراعة ذلك في بلاده وتجارته، وأعطى امتيازها فرداً لترك عامّة الناس شربه.

هذا ولم يبرز من قلمه الشريف مؤلّف ولا مُصنّف<sup>١</sup>، وما أدري ما السبب في ذلك؟ وطنّي أنّه كان لكثرة أشغاله وابتلائه بأمور العامّة والخاصّة.

هذا وذكره العالم الوزير في ص ١٣٧ من المآثر والآثار وأثنى عليه ثناء جزيلاً، وذكره المحدث النوري في آخر خاتمة المستدرك، وأثنى عليه غاية الثناء.

#### وفاته ومدفنه:

توفي ﷺ في سامراء في شهر شعبان سنة ١٣١٢ وتقلت جنازته قبل دفنها إلى الغريّ مع نهاية التعظيم، وأغلقت الأسواق وأقيمت له الفوائح في أكثر البلاد، ورثته الشعراء بقصائد كثيرة بالعربيّة والفارسيّة.

فمنهم: السيّد جعفر الحلّي والقصيدة مذكورة في ديوانه<sup>٢</sup> فليلاحظ.

ومنهم: السيّد إبراهيم الطباطبائي [آل بحر العلوم] فقد رثاه بقصيدة طويلة مذكورة في ديوانه<sup>٣</sup> فراجع.

#### أولاده:

كان له ولدان:

أحدهما: الميرزا محمد<sup>٤</sup> وكان زاهداً عابداً توفي في حياة والده.

١. عُثر على بعض تقريرات دروسه. (الحسني).

٢. ديوان السيّد جعفر الحلّي، ص ٤٢٨.

٣. ديوان السيّد إبراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم، ص ١٢٢.

٤. له عَقَبُ اليوم في قم والتنجف. ومنهم في التجف العالم الخطيب السيّد مهدي ابن السيّد محمد ابن السيّد جعفر ابن السيّد محمد المذكور، وهو اليوم مقيم في التجف الأشرف، وله أربعة أولاد هم حسين وأحمد وصادق ومحسن، وثانيهم السيّد أحمد من أهل العلم. (الحسني).

وثانيهما: العالم الفقيه الميرزا علي آقا (سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى) هاجر من سامراء بعد الاحتلال إلى الكاظمين عليهما السلام وبقي فيها بضع سنين، ثم هاجر إلى الغري وهو اليوم ساكن فيها، وكانت عمدة اشتغاله على تلميذ والده، أعني حجة الإسلام الميرزا محمد تقي الشيرازي الحائري رحمته الله، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وعليه تخرّج.

[٤٨] العالم المحقق، والفاضل المدقق، الإمام الرئيس وقوام التدريس، حجة الإسلام، وآية الله في الأنام، الفقيه المخالف لهواه الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي [م ١٣١٢]

كان قدس الله سرّه وبحظيرة القدس سرّه، عالماً فاضلاً، وزاهداً عابداً، ومحققاً مدققاً، وفقهاً نبيلاً، ومجتهداً جليلاً، وقد انتهت إليه بعد سيّدنا الكوهكمري رحمته الله رئاسة البحث والتدريس في الغري السري، وأتى بتحقيقات وافية في مقام التأسيس، وأكثر علماء العراق، بل وجميع الآفاق كانوا من المتلمذين لديه والمتخرّجين عليه، ومؤلفاته أقوى شاهدٍ على ما قلناه، وأعظم برهان على ما ادّعينا، وقد كان فضلاء عصره وتلامذة بحثه يقدّمونه على معاصره العلامة الشيرازي المتقدّم ذكره رحمته الله الذي صار سبباً لخروجه من أرض الغري إلى أر [ض سامراء].

وبالجملة فقد كان رحمته الله آية في الدقة وحسن النظر والتحقيق، أعجوبة في تفریع الفروع على الأصول، ولعمري كان عديم النظير في زمانه في مصره، وفاقد البديل في أوانه، ذكره في ص ١٤٤، س ١٠ من العمود الأول من المآثر والآثار، وأثنى عليه، نقلنا عبارته في كتابنا مواهب الباري.

#### مؤلفاته:

١. بدائع الأصول، طبع في طهران بالقطع الرحلي على الحجر سنة ١٣١٣ في ٤٦٣ صفحة، وهو كتاب لطيف وسفر شريف، يدل على تبخر مؤلفه الأستاذ ومصنّفه العماد.
٢. كتاب الإجارة المشتمل على المعاطاة والفضولي، فهو كبداية أصوله من بدائع الفقه، طبع في طهران على الحجر سنة ١٣١٠ في ٤٥٨ صفحة.

٣. كتاب الغصب، طبع في طهران أيضاً.
٤. رسالة تقليد الأعلام، طبعت في طهران.
٥. تعلية مختصرة على مكاسب شيخه الأنصاري، طبعت خلف تعلية معاصره الفاضل المامقاني الآتي ترجمته عن قريب، وله غير ذلك من الرسائل العملية بالعربية والفارسية والحواشي على الكتب السنية.

وفاته ومدفنه:

توفي ﷺ في الغري السري سنة ١٣١٢ عام وفاة معاصره العلامة الشيرازي ﷺ، ورثاه السيد جعفر الحلّي بقصيدة طويلة مذكورة في ديوانه<sup>١</sup> ومطلعها:

على مَ دُموع أعيننا تصوب      إذا لحبيبه اشتاق الحبيب  
ودُفن في الحجرة الواقعة عن يمين الخارج من باب ساعة الصحن المرتضوي.

### [٤٩] العالم المحقق الرباني والفاضل المدقق الصمداني

#### الشيخ ملّا علي بن فتح الله النهاوندي [م ١٣٢٢]

كان ﷺ من الفقهاء الأبرار، والأفاضل الأخيار، محققاً مدققاً، ذا ذهنٍ وقاد وفهم نقاد، وكان له مسلك خاص في أصول الفقه، قد أذعن بفضل الأفاضل، واعترفوا بأنه بحر علم ليس له ساحل، فهو شيخ الإسلام وبهاءه، ومصباح أفق الحكم وضياؤه، رأس لذوي الرئاسة والرتب، إمام في فنّ الأصول والفقه والرجال واللغة والنحو والأدب، مشهور في البلاد والأمصار، سالك مناهج الأئمة الأطهار، فهو كما قيل:

فُتّت كلّ الورى فكنت وحيدا      فلو خاضعاً لك الدهر جيداً  
لك في فتك الأصول أساس      هو باقي مدى الزمان جيداً  
أين من فضلك المبرز شعري      ولئن قد بلغت فيه لبيداً<sup>٢</sup>

١. ديوان السيد جعفر الحلّي، ص ٩.

٢. يقصد لبيد بن ربيعة العامري، ثم الكلابي، الشاعر المخضرم المشهور. (الحسني).

مشايخه:

كانت عمدة تلمّذه على شيخنا الأنصاري رحمته الله، وتلميذه الرشيد الميرزا أبوالقاسم<sup>١</sup> المشتهر بكلانتر صاحب التقارير في مباحث الألفاظ المتكرّر طبعها في إيران.

وكان هذا الشيخ [أي كلانتر] من أعظم العلماء المشاهير وأفاضل الفقهاء النحارير، مقرّراً درس أستاذه الأعظم المرتضى الأنصاري، وكان له ولد عالم نبيه وإن لم يبلغ مرتبة أبيه، أعني: الحاج الميرزا أبو الفضل<sup>٢</sup>.

وكان [الميرزا أبو الفضل] رحمته الله عالماً كاملاً عارفاً بأحوال العلماء والرجال أديباً أريباً وشاعراً مجيداً، وكان في عصر العلامة الميرزا محمّد حسن الشيرازي في سامراء ويحضر بحثه إلى أن توفي الميرزا رحمته الله، فهاجر إلى طهران، وبقي هناك حتّى توفي وذلك في سنة ١٣١٧، كما في بعض المجامع، له شرح على زيارة عاشوراء، طبع في بمبئي، وله منظومة في الهيئة سمّاها ميزان الفلك، وله كتاب آخر في أحوال العلماء، وديوان شعر جمعه بنفسه، فمن شعره قوله:

عَشِقَ اللّهُ ذَاتَهُ فَتَجَلَّى	عَشَقَهُ فِي مَظَاهِر الْأَشْيَاءِ
لَيْسَ حَاسٍ كَأْسِ الْهُوِيَّةِ إِلَّا	وَهُوَ يَحْسُو سَلَافَةَ الْأَهْوَاءِ
كُلَّ مَا فِي الْوُجُودِ قَدْ نَالَ حَظًّا	وَنَصِيبًا مِنْ هَذِهِ الصَّهْبَاءِ
وَاخْتِلَافِ الْهَيُولِيَّاتِ دَلِيلُ	لَاخْتِلَافِ الْحُظُوظِ وَالْأَنْصَبَاءِ <sup>٣</sup>

وقوله في إمامنا الحجة عليه السلام:

يَا رَحِمَةَ اللَّهِ الَّذِي	عَمَّ الْأَنَامَ تَطَوَّلَا
وَابْنَ الَّذِي فِي فَضْلِهِ	نَزَلَ الْكِتَابُ مُرْتَلَا
لُذْنَا بِبَيْتِكَ طَائِفٌ	يُنْ تَخَضُّعًا وَتَذَلُّلًا
فَعَسَى نَفُورٌ بِرَحِمَةٍ	مِنْ رَبِّنَا رَبِّ الْعَالَاءِ

١ و ٢. هذا اسمه وليس كنيته، ولذلك لا تجري عليه أحكام الأسماء الخمسة، وكذلك أبو الفضل.

٣. ديوان أبو الفضل الطهراني، ص ٤٦.

٤. ديوان أبو الفضل الطهراني، ص ٤٤٣.

## مؤلفاته:

لصاحب العنوان رحمه الله مؤلفات جليلة ومصنّفات جميلة: فمنها: كتاب تشرح الأصول، الذي هو في فنه بمنزلة الربيع من الفصول، طالعت شطراً وافياً منه؛ فرأيت أنه قد اشتمل على أفكار أبكار لم يأت بمثلها المحققون، واحتوى على تحقيقات معان لم يسبقه السابقون ولا اللاحقون، يظهر منه غاية فضله وتمام مهارته في الأصول، وكثرة إحاطته بالمعقول، ووفور تتبّعه أقوال علمائنا الفحول، طبع في طهران على الحجر سنة ١٣٢٠ في ١٩٢ صفحة وعندنا نسخة منه.

ومنها: رسالة في الأغسال، وله غير ذلك من الرسائل وأجوبة المسائل.

## وفاته:

توفي (رحمه الله) في حدود سنة ١٣٢٢ كما في بعض المجامع.

[٥٠] العالم الرباني، والفاضل المحقق الصمداني، ابن محمد أمين

الشيخ هادي الطهراني مولداً والنجفي مسكناً ومدفناً [م ١٣٢١]

كان رحمه الله عالماً نحريراً، وفاضلاً خبيراً، وفقهاً نبهاً، ومحققاً وجهاً، صاحب تحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة.

ولد في طهران وبها نشأ منشأً عجباً، وتخرّج في العلوم العقلية والمعارف الإلهية على علمائها الأعيان وحكامها الأركان، ثم انتقل منها إلى دار السلطنة إصفهان، وتعلّم على العتمة الأعلامين الحجتين الآيتين صاحبي الروضات ومباني الأصول في التفسير والرجال والفقه والأصول.

ثم هاجر إلى مشاهد العراق فسكن برهة من الزمان في الغري السري وأخرى في الحائر الطاهر متلمذاً على علامة عصره شيخنا المحقق المرتضى الأنصاري ثم على بلديّه شيخنا العلامة الشيخ عبدالحسين الطهراني المتقدم ذكره الأصيل على سبيل التفصيل، وبعد وفاته



سكن جنباه الشريف في النجف الأشرف المنيف مشغلاً بالبحث والتدريس والتأليف والتأسيس والتصنيف والقيام بحق التكليف.

### تأليفه الزاهرة وتصانيفه الباهرة:

١. ودائع النبوة، في الأحكام الشرعية، يشتمل على أكثر كتب الفقه ابتداءً فيه بكتاب الطهارة.
  ٢. رسالة في مباحث الألفاظ.
  ٣. رسالة في البراءة.
  ٤. رسالة في الاستصحاب.
  ٥. محجة العلماء في حجة القطع والظن والكتاب والخبر الواحد<sup>١</sup> والإجماع، طبعت في طهران على الحجر.
  ٦. رسالة في حكم المسافر في القصر والإتمام.
  ٧. رسالة في الصوم.
  ٨. رسالة في مناسك الحج على طرز عجيب وأسلوب غريب.
  ٩. كتاب في البيع والخيارات.
  ١٠. رسالة في الصلح سمّاها الرضوان.
  ١١. رسالة في تفسير آية النور.
  ١٢. رسالة في أصول الدين.
  ١٣. رسالة في النحو.
  ١٤. منظومة في النحو.
  ١٥. منظومة في الكلام.
- ... إلى غير ذلك من الرسائل وأجوبة المسائل.

هذا ويُقَلَّ أنه كان كثير الطعن والتشنيع في مجلس درسه على العلماء والمجتهدين في مقام ردّ كلماتهم؛ ولذا نُقِلَ بل اشتهر أنَّ معاصره العلامة الرشتي المتقدّم ذكره حكم بكفره، بحيث نُقِلَ

لنا مَنْ أتق بنقله وأُعتد على قوله: أَنَّ شيخنا الهادي صاحب العنوان ورد في تأييد بعض علماء النجف، فلَمَّا سقوه القهوة حسب ما هو العادة في المآتم والتعازي صاح من وسط المجلس بعض المغرضين بمحضر الشيخ العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي رحمته الله وبملا من الناس: اغسلوا فنجان القهوة الذي شرب منه الشيخ هادي.

وكان شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد حسين الكاظمي رحمته الله حاضراً في المجلس، فلَمَّا سمع تلك الصيحة النفسانية المنبئة من الوسواس الشيطانية والدسائس الشخصية حرَّكته الغيرة الإيمانية فأمر بإتيان كوز من الماء ليشرب، فجيء له بكوز من الماء فقدَّمه لشيخنا الهادي رحمته الله وقال: اشرب منه حتى أشرب سورك، ففعل ذلك.

فتعجب الحاضرون من صنيع الشيخ؛ فوثقوا بصاحب العنوان بعد فعل الشيخ المعظم عليه<sup>١</sup>، وتركوا الحركات القبيحة والكلمات البذيئة الموجبة لفساد عقائد العوام والمخرجة لشعائر الإسلام، ولولاه لكان ساقطاً عن الأنظار بالكلية، وبالجمل لم نجد ولم نَر في مؤلفاته ما يوجب ذلك، بل يعبر في كتبه عن علمائنا (رضوان الله عليهم) بحسن التعبير.

وظنيتُ أَنَّ بعض المُغرضين المُفسدين الذين غرضهم هتك شعائر الله وحرماته ألبسوا الأمر على العلامة الرشتي رحمته الله ومع ذلك ما أظنه تفوّه بذلك بل نسبوه إليه كما وقع نظيره لمعاصره العلامة الشيرازي رحمته الله بالنسبة إلى تحريم شرب التبنك<sup>٢</sup>.

وفاته:

توفي رحمته الله كما في بعض المجامع لبعض أصدقائنا المعاصرين (سَلَّمه الله) سنة ١٣٢١ ودُفن في الغري السري (على مُشرَّفه سلام الملك العلي).

١. كذا في الأصل، والصواب: «مَعَهُ».

٢. تحريم التبنك من قِبَل السيد المجدد الشيرازي ثابتٌ عنه بلا خلاف. ومعلوم أَنَّهُ حَكَم ثانوي وليس في نفس الأمر على اصطلاحهم. (الحسني).

[٥١] العالم الفاضل الرباني والفقير الوجه الصمداني مولانا الشيخ محمد

حسن ابن المرحوم المولى عبدالله المامقاني النجفي [١٢٣٨ - ١٣٢٣]

كان عليه السلام من كبار مراجع الإمامية في الأقطار الإسلامية، وكان مجلسه مجمع العلماء ومحط رحال الفضلاء، وكان زاهداً عابداً وورعاً تقياً ومتواضعاً سخياً محباً لأهل العلم والسادات، مواظباً للعبادات والطاعات. وبالجملية فقد كان آية الله العظمى بلا كلام، والنائب المرضي عن الإمام عليه السلام، وإن أردت الوقوف على أخلاقه الفاضلة ونعوته الجميلة، فراجع رسالة مخزن المعاني، المطبوعة خلف كتاب مقبسات الهداية في النجف الأشرف سنة ١٣٤٥ لولده الفقيه الحاج [١]شيخ عبدالله المامقاني (سَلَّمَهُ اللهُ).

مولده ومنشؤه:

ولد عليه السلام كما ذكر ولده المذكور في مخزن المعاني نقلاً عن خط جدّه المسَمَّى باسمه على ظهر الفوائد الحائِرة في مامقان في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ألف ومائتين وثمان وثلاثين هجرية، ثم نُقل إلى كربلاء المشرفة وعُمره عدّة أشهر، فلمّا توفّي والده وكان عمره ثمان<sup>٢</sup> سنين وعدّة أشهر ومات وصيّ والده أيضاً بعده نصب صاحب الفصول عليه السلام له قيماً فربّاه أحسن تربية.

وكان صاحب الفصول مواظباً لأُموره، حاثّاً له على الاشتغال، فلمّا توفّي صاحب الفصول سنة ١٢٥٥، كما في مخزن المعاني<sup>٣</sup> أو سنة ١٢٦١، كما في الروضات<sup>٤</sup> انتقل إلى الغري فأخذ يشغل بها، وكان يومئذٍ زمان رئاسة صاحب الجواهر عليه السلام إلى أن وقعت وقعة نجيب ياشا في

١. أعيان الشيعة، ج ٥، ص ١٥٠ - ١٥١.

٢. الفصيح: «ثمانين سنين» بإثبات الياء مع الإضافة. (الحسني).

٣. مخزن المعاني، ص ٣١ وهو الصحيح في تاريخ وفاته.

٤. روضات الجنات، ج ٢، ص ١٢٦، وهذا التاريخ خطأ.

كربلاء وذلك سنة ١٢٥٨ المؤرخة (بغدير دم)، حيث هجم مع عساكره بأمر دولته على البلدة وقتل كثيراً من أهلها.

وكان صاحب العنوان في الغري في تلك الواقعة، فلما انطفأت تلك النائرة انتقل إلى تبريز بأمر صاحب الجواهر حيث التمس منه بعض أهالي مامقان ذلك، فبقي فيها قريب شهر، فوجد عدم إمكان طلب العلم هناك، فانتقل إلى تبريز بعد ما انتقل إلى مامقان، وأخذ في الاشتغال حتى صار من الفضلاء المبرزين، فمكث فيها سنين إلى أن أذن فسافر إلى بعض البلاد الروسية لرفع دينه فرجع من سفره ولم يحصل شيئاً.

فبقي في تبريز بعد رجوعه مديوناً وهو يريد الانتقال إلى العتبات العاليات، فورد عليه بعض التجار وسأل عن سبب عدم الانتقال لتكميل الاشتغال، فأبى عن إظهار ذلك إلى أن فهم أن سببه الدين وفقد مصرف الطريق، فمضى وأتى بمقدار ما عيّنه هو <sup>١</sup>، فوفى دينه وتوجه إلى العراق حسب التماسه، فورد العراق بعد وفاة صاحب الجواهر بأربع سنين تقريباً. فانتقل إلى الغري، وحضر بحثي الأصول والفقه لشيخه الأنصاري، وبحث الأصول لسيدنا المحقق الكوهكمري، فلما انتقل الشيخ إلى رحمة الله حضر بحث فقه السيد، وصار من جملة خواصه.

وقد حضر في خلال تلك الأحوال على جماعة من أرباب الفضائل والإفضال، كالعلامة الورع الحاج ملا علي نجل الحاج ميرزا خليل الرازي <sup>٢</sup>، المتوفى في شهر صفر سنة ١٢٩٠، كما في خاتمة المستدرك<sup>١</sup> والشيخين الفقيهين الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء النجفي والشيخ راضي النجفي المتكرر ذكرهما (قدس سرهما) في هذا الكتاب، وفي أواخر عصر أستاذه الكوهكمري استقل بالبحث والتدريس والتصنيف حتى صار من كبار مراجع الإمامية.

#### تأليفه وتصانيفه:

١. بشرى الوصول إلى أسرار علم الأصول في ثمانية أجزاء، حرّر جملة منها من تقاريرات

بحث شيخه الأنصاري، وجملة أخرى من تقارير بحث أستاذه الكوهكمري، وشرطاً منها من تقرير بحثيهما.

٢. غاية الآمال، تعلية على مكاسب شيخه الأنصاري وبيعه وخياراته، طبعت في طهران على الحجر سنة ١٣١٧ في ٥٢١ صفحة بالقطع الرحلي وعندنا نسخة منها.
٣. ذرائع الأحلام في شرح شرائع الإسلام، برز منه أربعة عشر مجلداً عندنا بعض مجلداته المطبوعة.

وله غير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل وتقاريرات بعض الأفاضل، وقد استنسخ كثيراً من رسائل جملة من علمائنا رضوان الله عليهم، فصلّها ولده في مخزن المعاني، فليراجع.

#### مشايخه في الرواية والقراءة:

وهم: الفقيه الزاهد الحاجّ ملا علي الرازي المتقدّم ذكره رحمته، والمحقّق المرتضى الأنصاري، والمحقّق العماد والسيد السناد سيّد مشايخنا الكوهكمري رحمته، وله مشايخ في القراءة فقط تقدّم ذكرهم. ويروي عنه بهذه الطرق ولده الحاجّ [ال] شيخ عبدالله (سلّمه الله).

#### وفاته ومدفنه وما قيل في رثائه:

توفي رحمته بمرض الإسهال الدالّ على سعادته وشهادته في اليوم الثامن عشر من [ال] محرّم الحرام من سنة ١٣٢٣ في الغري، كما ذكره ولده المذكور في مخزن المعاني<sup>١</sup>، ودُفن في مقبرة هي الآن مسكن ولده المذكور واقعة في محلّة العمارة إحدى محلات الغري، وفيها<sup>٢</sup> مقابر آل كاشف الغطاء وأستاذه الكوهكمري والسيد مهدي القزويني وغيرهم. وكان تشييعه تشييعاً عظيماً، وعقد له ولده المذكور مأتماً عظيماً في المسجد الجامع المشهور بمسجد الهندي ثلاثة أيام، وذُبل بثلاثة [ة] ما تمّ آخر كل منها ثلاثة أيّام. وقد نظمت الشعراء والأدباء في رثائه

١. مخزن المعاني، ص ١٢٣.

٢. أي في محلّة العمارة. (الحسني).

وتاريخ وفاته بالعريّة والفارسيّة نقل جملةً منها ولّده المذكور في مخزن المعاني، ونحن نقتصر على واحدة منها وهي قول بعضهم:

هُدِّمَتْ أَرْكَانَ التُّقَى	شُلَّتْ يَمِينُكَ يَا زَمَنَ
وَذَكَّكَ أَطْوَادَ الْهَدَى	وَذَوَى الْمَكَارِمِ وَالسُّنَنِ
وَصَدَعَتْ دِينَ مُحَمَّدٍ	وَكَسَوْتَهُ بَرْدَ الْحَزَنِ
وَفَجَعَتْ قَلْبَ الشَّرْعِ فِي	يَوْمِ قَضَى فِيهِ الْحَسَنُ
أَقْدَى الْعِيُونِ وَفِي الْحَشَى	أَرَوَى الْكَأَبَةِ وَالشَّجَنِ
ذَاكَ الَّذِي كَانَ الْحَمَى	لِلْعَالَمِينَ لَدَى الْمَحَنِ
ذَاكَ الْإِسْلَامَ الْعَالَمُ إِلَّا	عِلْمُ التَّقِيِّ الْمُؤْتَمَنِ
لَلَّهِ مِنْ يَوْمٍ قَضَتْ	فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ
فِي سَاعَةٍ أَرْحَتْ قُلَّ	«فِيهَا قَضَى الزَّكَاءُ حَسَنٌ» <sup>٢</sup>

### زوجاته وأولاده:

تزوَّج صاحب العنوان (عليه الرحمة والرضوان) بثلاث نسوة:

الأولى: العلوية العريّبة من آل غربان من أهل الهندية، قرب طويريج، تزوج بها وهي باكرة، وبقيت عنده كم سنة،<sup>٣</sup> وولدت منه بنتين ماتت إحداهما وبقيت الأخرى.

الثانية: تركية ثيبية بقيت عنده مدّة، ولم يأتلفها، ففارقها وقد ولدت له جناب العالم الألمي الشيخ أبا القاسم<sup>٤</sup> (سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى)، وهو من أجلاء عصرنا.

الثالثة: العلوية الجلييلة محترم بيگم بنت السيّد محمود التبريزي، تزوّج بها في ٧ ذي الحجة

١. في مخزن المعاني: «أدوى».

٢. مخزن المعاني، ص ١٣٣.

٣. هذا التعبير من اللهجة الدارجة. والوجه أن يقال هنا: بضع سنين.

٤. هو والد العلامة الشيخ عبد المحسن المامقاني، الذي توفّي في النجف الأشرف قبل نحو عقدين من الزمن. ويحيى اليوم بيته بوجود ولده الفقيه الشيخ محمد أمين المامقاني النجفي، وولده الآخر الأديب الأستاذ عبد العظيم سلّمه الله تعالى، وأظنه أكبر من الشيخ محمد أمين. (الحسني).

سنة ١٢٨٢، وقد ولدت منه ابناً فمات بعد أربعة أيام، ثم بنتاً فماتت بعد أربع سنين، ثم ولدت جناب العالم الفقيه الحاج [الشيخ عبد الله<sup>١</sup> (سَلَّمَهُ اللهُ) الساكن الآن في الغري وهو معروف لا حاجة إلى الإطالة بذكر حاله مع أنه تعرض لترجمة نفسه في خاتمة مخزن المعاني فراجع. ثم ولدت بنتاً أخرى له موجودة الآن تزوج بها بعض السادة الأجلة عليه السلام ذكره في مخزن المعاني، فراجع.

[٥٢] العالم الجامع، والفقيه البارِع، زين المجالس والمجامع،  
 الشيخ محمّد طه ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمّد بن النجف  
 التبريزي النجفي حياً وميتاً<sup>٢</sup> [١٢٤١ - ١٣٢٣]

كان عليه السلام من أفاضل العلماء المجتهدين، وأكابر الفقهاء المبرزين، صارت له المرجعية التامة عند العرب بعد الميرزا الشيرازي، وقد ذهب بصره في أواخر عمره، وبالجملّة فقد كان وحيد عصره، وفريد دهره في مصره، زاهداً عابداً، عارفاً بالرجال والحديث.

مولده:

ولد سنة ١٢٤١ وقد قيل في تاريخ ولادته:

حَظِيَّ المَهْدِيُّ فينا      بِسُعودٍ وافِتخار  
 إِذْ أَتَى طه، فَأَرَّخْ:      «كوكبُ الفضل أنار»

مؤلفاته:

١. حاشية على الجواهر، ستاها الإنصاف في مسائل الخلاف، طبعت في طهران على الحجر سنة ١٣٢٤ في ٣٢٤ صفحة.

- 
١. وهو والد المقدّس الشيخ محيي الدين المامقاني (قدّس الله سرّه)، وقد خلفه نجله العلامة الشيخ محمّدرضا المامقاني (الحسني).
  ٢. هكذا عدّد آباءه في أوّل رسالة كشف الحجاب، ومثله في أوّل إقتان المقال وآخره، لكن مع زيادة الشيخ محمّدرضا قبل الشيخ محمّد وزيادة الحاج قبل النجف (منه عليه السلام).

٢. حاشية على الرسائل للشيخ الأنصاري رحمته الله.
  ٣. حاشية على المعالم، طبعت على الحجر في طهران سنة ١٣١٥ في ٢٥٦ صفحة.
  ٤. إتقان المقال في أحوال الرجال، طُبِعَ على الحروف في الغري سنة ١٣٤٠ في ١٩٨ صفحة.
  ٥. الفوائد السيئة والدرر النجفية، طبع على الحجر سنة ١٣١٤.
  ٦. كشف الحجاب في استصحاب الكَرِّ ومطلق الاستصحاب، طبع خلف الفوائد السيئة.
  ٧. رسالة عملية بالعريّة
- إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل.

#### مشايخه في القراءة:

كانت عمدة تلميذه [كذا] على العلامة الشيخ محسن خنفر المتقدم ذكره رحمته الله، ثم بعده على شيخنا المرتضى الأنصاري رحمته الله، وبعده على المحقق سيدنا الحسين الكوهكمري رحمته الله.

#### مشايخه في الرواية:

لم يسند الرواية في آخر كتاب إتقان المقال، إلا إلى العلامة الجليل مولانا الشيخ أبي الحسن علي بن الخليل الرازي رحمته الله.

#### وفاته:

توفي رحمته الله في اليوم الثالث عشر من شوال سنة ١٣٢٣، ورثته الشعراء بقصائد فاخرة، ومما قيل في تاريخ وفاته قوله:

أجاب طه مذدُعِي مستبشرا	بما أَعَدَّ للضيوف من قِرَى
سرى إلى باريه وهو قائلٌ	(عند الصّباح يحمّدُ القومُ السُّرى)¹
وطار قلبُ² المجد حينَ أَرخُوا:	«أَيْتَمَ طه شرعُهُ المُطَهَّر»

١. هذا مثَلٌ عربيّ قديم، راجع كتب الأمثال. (الحسني).

٢. فيه تورية بحذف «٣» من مادة التاريخ. (الحسني).



وقيل في تاريخ وفاته أيضاً:

نزعَ القضا عن نبلة في قوسه  
ورمت أبا المهدي طه أرخوا:  
فمضت يزجّيتها لغايتها الردى  
«فتهدّمت والله أركانُ الهدى»<sup>١</sup>

[٥٣] العالم العلم العلامة، والحبر الفاضل الفهامة، الشيخ محمد بن فضل علي

بن عبدالرحمان بن فضل علي المشتهر بالفاضل الشرياني [١٢٤٨ - ١٣٢٢]

كان رحمه الله أحد مراجع الإمامية وزعمائها العظام الذين قاموا بزعامة التقليد والمرجعية في البلاد الإسلامية بعد حجة الإسلام الشيرازي، وكان رحمه الله عالماً عاملاً، وفقياً كاملاً، ومحدثاً فاضلاً، عارفاً بالرجال والأصول، بارعاً في المعقول والمنقول.

**مولده ومنشؤه:**

ولد رحمه الله سنة ١٢٤٨، واشتغل في بلده ومحلّ تولّده، وقرأ القرآن وتعلّم الكتابة وقرأ النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وهو ابن عشر سنين:

ثم انتقل منها بعد الفراغ عنها إلى تبريز فقرأ فيها الفقه والأصول على جماعة من علمائها الفحول، ثم هاجر جنباه الشريف إلى النجف الأشرف المنيف في سنة ١٢٧٣ للفوز بالمراتب العالية الراقية والوصول إلى المقامات السامية.

**مؤلفاته:**

١. كتاب كبير في أصول الفقه يزيد على القوانين.
٢. كتاب في الصلاة.
٣. كتاب المتاجر.

١. ومما أحفظه في تاريخ وفاته قولٌ بعض معاصريه:

صَرَخَ الدَّيْنُ ثَلَاثاً

عَلِمَ التاريخ: مات

١٣٢٣ = ٣ × ٤٤١

(الحسني)

٤. تعليقة على مكاسب شيخنا الأنصاري رحمته الله.

٥. تعليقة على رسائله.

٦. رسالة عملية.

وله غير ذلك من الحواشي السنّية.

#### مشايخه في القراءة والرواية:

ولمّا انتقل صاحبُ العنوان إلى الغريّ السريّ كانت الرياسة العامّة والمرجعيّة التامة في ذلك العصر لشيخنا الأنصاري رحمته الله، فلازم درسه وحضر بخته. وبعد وفاته حضر درس العالم المحقّق سيّد مشايخنا سيّدنا الحسين الكوهكمري رحمته الله، وكان السيّد يعظمه وأجازه إجازة تكشف عن علوّ مقامه وسموّ قدره ورفعة شأنه.

وكان أكبر مقرّري درس أستاذه الأخير بعد سيّدنا الأستاذ الأعظم آية الله العلامة الخوانساري شارح نجاة العباد رحمته الله، وبعد وفاة أستاذه الأخير استقلّ بالبحث والتدريس، وبلغت عدّة تلاميذه المحضّلين نحواً من مائة وخمسين.

ومن ظريف ما نقله لك هو أن السيّد جعفر الحلّي رحمته الله قال مداعباً ومخاطباً إياه:

للشرياني أصحابٌ وتلميذةٌ      تجمّعوا فرقاً من هاهنا وهُنا

ما فيهم من له في العلم معرفةٌ      يكفيك أفضل كلّ الحاضرين أنا

وللسيّد جعفر رحمته الله مع هذا الشيخ السري لطائف كثيرة، فمنها قوله مخاطباً على طريق الهزل هذا العالم الجليل، وقد قرب أيام التعطيل، والشيخ على المنبر بعد الفراغ من البحث وهو في جملة التلامذة، وكان البحث في أصول الفقه:

أشيخ الكلّ قد أكثرَ بحثاً      بأصل براءةٍ وباحتياط

وهذا فضلُ زوّارٍ ونوطٍ      فباحثنا بتتقيق المناط<sup>٢١</sup>

١. وهذا البيتان مذكور في ديوان السيد جعفر الحلّي، ص ٢٧١ (منه رحمه الله).

٢. أنشدني سماحة آية الله الشيخ علي آل كاشف الغطاء رحمته الله (ت ١٤١١ هـ) عجز البيت الثاني:

وفاته:

توفي بين الطلوعين من يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة ١٣٢٢، وقد أَرخ بعض الشعراء الأدباء وفاته بقوله:

يا ناعيَ الإسلامِ مِنْهُ بفاضلٍ      قَدْ كَانَ فخرُ الدين وهو مُحَمَّدُ  
أَعْلَمْتَ مَنْ تَنعَاهُ وَيَلِكُ إِنَّهُ      بمكارمِ الأخلاقِ فينا مفردُ  
ما كان صبري في عزاءِ مُحَمَّدٍ      والصبر بعد مُحَمَّدٍ لا يُحْمَدُ  
قَلَمُ القضا إِذْ قد جرى بوفاته      أَرخُ: «لقد غابَ النبيُّ مُحَمَّدُ»

فما ذكره الكاتبُ النجفي في ديوان السيد جعفر الحلي رحمته الله من أَنَّ وفاته كانت في السنة الرابعة والعشرين بعد الألف والثلاثمائة لا وجه له.

[٥٤] الشيخ العالم الفقيه، والفاضل النبيه، والمحقق الوجيه، حجة الإسلام،

وملجأ الأثام، مولانا الآقا رضا ابن العالم الفاضل محمد هادي الهمذاني [م ١٣٢٢]

كان من أفاضل العلماء المشاهير، وأعظم الفقهاء النحارير، محققاً مدققاً، زاهداً عابداً، تقياً نقيّاً، ثقة نفة، حسن الأخلاق، كريم الأعراق، عالي الطبع والهمة، صاحب تواضع ومروءة، له هيبَةٌ ووقار، وعفةٌ واقتدار.

مؤلفاته:

١. مصباح الفقيه، برز منه كتاب الطهارة والصلاة والخمس وبعض أبواب الزكاة، وهو شرح الشرائع، وطبع في الغري في هذه الأواخر يظهر منه غاية مهارته في الفقه، وحسن سليقته في تفریع الفروع على الأصول.

→ ..... فباحثنا بتنقيح النواط

ووجه الطرافة في ما رواه الشيخ علي آل كاشف الغطاء أَنَّ السيد جعفر رحمته الله عَدَلَ عن المصطلح الأصولي السائر «تنقيح المناط» إلى «تنقيح النواط» بمناسبة ذكر «النوط». (الحسني).

١. ديوان السيد جعفر الحلي، ص ١٦٤.

٢. حاشيته على رسائل شيخنا الأنصاري سمّاها بالعوائد الرضويّة على الفرائد المرتضوية، طبعت على الحجر في طهران سنة ١٣١٨ في ١٤١ صفحة، فرغ منها مؤلفها سنة ١٣٠٨.
٣. حاشيته على بيعه.
٤. رسالة صغيرة في الفقه.
- وغير ذلك من الكتب المختصرة.

#### مشايخه:

كانت عمدة تلمّذه [كذا] على الآيتين المتعاصرين عمّ والدنا السيّد محمد هاشم الخوانساري رحمته والميرزا محمد حسن الشيرازي رحمته.

#### وفاته:

توفي رحمته في سرّ من رأى سنة ١٣٢٢، كما في خاتمة رسالة الروض الأريض<sup>١</sup> للسيّد العالم المتتبع المعاصر السيّد محسن العاملي (سَلّمه الله) صاحب التأليف الكثيرة المطبوعة.

### [٥٥] الشيخ العالم المحقّق والفاضل المدقّق شيخنا واستاذنا

#### الأخوند ملا محمد كاظم الخراساني [١٢٥٥ - ١٣٢٩]

كان (قدس الله نفسه الزكية وأسكنه بحايّح جنانه العلية) من أعظم المدرّسين في الأصول وأكابر العلماء في المعقول والمنقول، وقد أودع في كتبه الشريفة ومصنّفاته اللطيفة أبحار أفكار لم تصل إليها أيدي الفحول وقعد عنها أذهان أرباب العقول؛ فللّه درّه فيما أتى وأفاد ووافق الصواب والمراد.

وقد أدركته في أواخر عمره وأبصرته في خواتيم أمره وأنا إذ ذاك ابن عشر سنين، وباليته كان باقياً إلى هذا الزمان للاستفادة منه والإكثار في أخذ الفوائد عنه، وكان رحمته حسن المأكل والملبس ذا هيبة ووقار وعزّ واقتدار.

أخذ بعد أستاذه العلامة الشيرازي في الاشتهار في جميع البلاد والأمصار ذكره سيّدنا الشهرستاني<sup>١</sup> (أطال الله بقاءه) في مجلّة العلم<sup>٢</sup> الصادرة من يراعه الشريف، وطبعه المنيف في الغري السري سنة ١٣٣٠، فبالغ في مدحه والثناء عليه بما لا مزيد عليه، حتّى أنّه ألف رسالةً مستقلّةً في أحواله من مبدأ أمره إلى مآله سمّاها طبي العوالم في أحوال شيخنا الكاظم. أقول: كان ﷺ منبع العلم والسّخاء ومعدن الخلق والحياة وحقّ لي أن أتمثّل بقول القائل: جمع الله فيك كلّ جميل وبك الله ضمّ للعلم شملًا

#### مولده ومنشؤه وكيفيّة تحصيله:

ولد ﷺ - كما في بعض المجامع المعتبرة لبعض المعاصرين (سَلَّمه الله)<sup>٣</sup> - في طوس سنة ١٢٥٥، ونشأ هناك في حجر أبيه وكان من أهل العلم، وأخذ في التحصيل. ثمّ هاجر إلى طهران في شهر رجب سنة ١٢٧٧ بعد مضي اثنتين وعشرين سنة من عمره، واشتغل في قراءة الحكمة الإلهيّة على أفاضلها، وفارقها على ما قيل في ذي الحجّة سنة ١٢٧٨ قاصداً الغري السري.

وكانت هجرته قبل وفاة شيخنا الأنصاري ﷺ بسنتين وعدّة أشهر فصار يحضر عليه الفقه والأصول، وبعد وفاته لازم بحث تلميذه العلامة الشيرازي، وكلّما له من الفوائد فمنه أخذ ومن مشكاة علومه اقتبس، وبعد مهاجرة أستاذه الشيرازي ﷺ إلى سامراء استقلّ بتدريس جملة من الطّلاب، وقام يُباحث لهم في الأصول، ولم يزل أمره في الرقي. وكان أستاذه المذكور (أعلى الله مقامه) في دار السرور يأمر الناس في حياته بالرجوع إليه، ويحثّ المتوسّطين من الطّلاب بالقراءة عليه حتّى صار رئيساً مطلقاً بمساعيه، ونفذت أوامره ونواهيه.

١. هو الإمام المصلح السيّد محمّد علي هبة الدين الحسيني الشهرستاني (م ١٣٨٦) طاب ثراه. (الحسيني)

٢. مجلّة العلم، المجلد ٢، ص ٢٩٠، الجزء السابع.

٣. هو العالم الكامل الواقد إلى ربه الشيخ جعفر النقدي القاضي الجعفريّة من قبل الحكومة العراقيّة في البصرة. (منه قدّس سرّه)

وصارت له شهرة عظيمة ومرجعية التقليد شرقاً وغرباً وعجماً وعرباً، وأكَبَّ الطلاب على الأخذ من هذا الجنب، والاستفادة ممَّا أودعه في الكتاب، بل كان تدريسُ الأصول منحصراً لديه، بحيث قد نقل أنَّ طَلَّابَ مجلسه الشريف ومحضره المنيف كانوا يزدون على الألف، وأنَّ الذين تخرَّجوا عليه من المجتهدين نحواً من المائة والعشرين.

وهو الذي أمر بعزل السلطان محمد علي شاه القاجار رحمته، وأفتى بوجوب المشروطة والاتحاد بين الأمة الإسلامية، وتبعه على ذلك بعض معاصريه، وقد نشر صاحب العرفان في المجلد الأول<sup>١</sup> من العرفان فتاوى علماء الشيعة بمحاربة الشاه.

#### آثاره وتأليفه:

له من الآثار ثلاثُ مدارسٍ معروفة في الغري بناها أيام رياسته تسكنها اليوم طلاب العرب والفرس، ومنها المدرسة الواقعة في عقد المسجد الهندي قرب دار سيدنا الأستاذ الأعظم رحمته.

أمَّا تأليفه فهناك بيانها:

١. الكفاية، في أصول الفقه، جزءان، طبعت خمس مرَّات في إيران، وفي بغداد مرَّتين مع الشرح، وقد تداولتها جميع أيدي الطلبة في هذا العصر قراءة وتديساً.

#### شُرَّاح الكفاية:

قد شرحها جمعٌ كثيرٌ من العلماء الأعلام والأفاضل الكرام: فمنهم: تلميذه المقدم العالم الفاضل المحقق الكامل الشيخ علي القوجاني، وكان هذا الشيخ من كبار علماء بحثه وأعظم مقرَّري درسه توفي في حياة أستاذه صاحب العنوان، طبع شرحه في هامش الكفاية المطبوعة في طهران على الحجر سنة ١٣٤١.

١. العرفان، الجزء الخامس من المجلد الأول، ص ١٤٠.

ومنهم: العلامة الحاج [ال] شيخ مهدي الخالصي الآتي ذكره إن شاء الله، طبع شرحه مع الكفاية سنة ١٣٢٨ في بغداد، وهو أول شرح برز في عالم الطبع.

ومنهم: الشيخ عبدالحسين آل المحقق أسد الله التستري طبع الجزء الأول من شرحه المسمّى بالهداية في بغداد على الحروف سنة ١٣٣٠ في ٥٠٨ صفحة، وقد وقفت على الجزء الثاني من شرحه عنده، ولم يطبع حتّى الآن، وشرحه بطريق المزج، وهو شرح لطيف مرغوب، وإن لم يستوف ما هو المطلوب.

ومنهم: العالم الربّاني والفاضل الصمداني مولانا وشيخنا الشيخ مهدي ابن المرحوم الحاج إبراهيم الجرموقي الخراساني الكاظمي، يحقّ لنا أن نذكره في عنوان مستقل؛ إلّا أنّه لما كان الوقت يسيراً والعمر قصيراً وجرى ذكره في هذا المقام أحببنا أن نفصّل الكلام بمقدار ما يسع الوقت في ترجمة هذا المولى المقام، فنقول:

كان هذا الشيخ رحمه الله من أهل جرموق قرية من قرى خراسان كما في معجم البلدان على ما ذكره نفسه (طاب رسمه)، وكان من كبار علماء الكاظمين، ماهراً في العلوم العربيّة، كاملاً في الفنون العقليّة، مجتهداً في القواعد الفقهيّة والأصوليّة، وكان يحبّني حبّاً كثيراً، وكان يأتي في دارنا في غالب الأيّام، وقد أخذت منه فوائد كثيرة، ولد كما ذكر لنا نفسه (طاب رسمه) سنة ١٢٧٩ في أرض الكاظمين.

وتوفّي فيها فجأة ضحوة يوم الأربعاء ثاني عشر شهر ذي الحجّة سنة ١٣٣٩، ثم نُقل فوراً بواسطة السيّارة إلى النجف الأشرف ودُفن في مقبرة وادي السلام. وقد شُيّع جثمانه تشييعاً عظيماً، وكان في تشييعه علماء البلدة وأعيانها وكسبتها.

هذا وله من المؤلّفات رسالة كبيرة في أن المتنجّس ينجّس، كتبها ردّاً على رسالة سميّه العلامة الخالصي المعظّم عليه، وعندنا نسخة منها لم تطبع، وديوان شعر من نظم نفسه، وكان مُجدّداً في نظم الشعر والأغاز، وله غير ذلك من الحواشي السنيّة على الكتب العلميّة غير مدوّنة حتّى الآن. ومنهم: العالم الكامل والفقير الفاضل الشيخ محمّد علي القمّي الساكن الآن في الحائر الشريف، وهو (سلّمه الله وأبقاه) من أجلة العلماء الأعلام والأفاضل الكرام. وكان ممّن تخرّج

على العلامة الميرزا محمد تقي الشيرازي رحمته الله، طبع الجزء الأول من شرحه في الغري على الحجر سنة ١٣٤٤ في ٣٠٥ صفحة، وأهدى الشارح (سَلَّمَهُ اللهُ) نسخة منه إلى مكتبتنا، وطبع الجزء الثاني بعده في الغري على الحجر، وهو مشغول بشرح على تبصرة آية الله العلامة، كما حدثني هو (سَلَّمَهُ اللهُ) في كربلاء المشرفة.

ومنهم: العالم البارع الشيخ محمد حسين نجل المرحوم عمدة التجار الحاج محمد حسن الإصفهاني المشتهر بالمعين. وكان والده من الأخيار الأبرار، وكان مقيماً في الكاظمين عليهما السلام وكان يُقيم عزاء الحسين في داره، وكنتاً نروح عنده، وكان حسن الخلق والخلق، طبع الجزء الأول من شرح ولده المعظم عليه في طهران على الحجر سنة ١٣٤٣ في ٣٥٨ صفحة، طالعت شطراً وافياً منه فرائته قد اشتمل على عبارات الحكماء، واحتوى على أبنكار أفكارهم، فكما أن المعالم مما يناسب فهم المبتدي؛ فهذا الشرح يوافق إدراك المنتهي<sup>١</sup>.

ومنهم: مؤلف هذا التأليف، ومطرز هذا الطرز المُنيف، فقد كتبنا شرحاً لطيفاً أوضحنا معضلات الكتاب، وكشفنا عنها النُّقاب، بعبارات سهلة لا يعسر فهمها على المبتدي كما هو دأبنا في أكثر مصنفاتنا، سَمَّيناهُ: بصرف العناية في حل معضلات الكفاية. ولها شُرَّاح آخرون ستقف على أسماء جماعة منهم في تضاعيف هذا الكتاب إن شاء الملك الوهاب.

رجعنا إلى ذكر مؤلفات صاحب العنوان:

٢. حاشية على رسائل شيخنا الأنصاري رحمته الله، طبعت في طهران على الحجر غير مرّة.
٣. حاشية على المكاسب، طبعت في طهران على الحجر سنة ١٣١٩ في ١٥٣ صفحة.
٤. الفوائد الأصولية والفقهية، طبعت في طهران سنة ١٣١٥ في ٢١٦ صفحة بقطع صغير يوضع في الجيب وهي خمسة عشر فائدة:
- (١) في صيغ العقود.



- ٢) في اتّحاد الطلب والإرادة.
- ٣) في الإخلال بذكر الأجل في المتعة.
- ٤) في صلح حقّ الرجوع.
- ٥) في استعمال اللفظ في أكثر من معنى.
- ٦) في تقدّم الشرط على المشروط.
- ٧) في أنّ المشتقّ حقيقة فيمن تلبّس بالمبدء.
- ٨) في الشُّبهة المحصورة.
- ٩) في معنى المتعارضين.
- ١٠) في معنى المتزاحمين.
- ١١) في وجوب اتّباع الظهور.
- ١٢) في التمسك بالمطلقات.
- ١٣) في المدح والذمّ في الأفعال.
- ١٤) في الملازمة بين العقل والشرع.
- ١٥) في اجتماع الأمر والنهي.
٥. التكملة للتبصرة، طبعت في طهران على الحجر سنة ١٣٢٨ في ١٧٢ صفحة.
٦. القضاء والشهادات، دوّنها العالم الماهر المعاصر ولده الأمجد وخلفه الأسعد الميرزا محمّد الساكن الآن في المشهد الرضوي (على مشرّفه سلام الملك العليّ)، وسوف يأتي ذكره أيضاً في ترجمة خراسان.
٧. رسالة في الإجارة، لم تتمّ.
٨. رسالة في الرّضاع.
٩. رسالة في الوقف.
١٠. رسالة في الدماء الثلاثة.
١١. رسالة في الطلاق إلى مسألة الاشهاد.

١٢. شرح تكملة التبصرة من أول الطهارة إلى أبواب مواقيت الصلاة، طبعت مع رسالة الإجارة وما بعدها في مجموع واحد في بغداد سنة ١٣٣١.  
وله تعاليق غير مدونة على كتاب الأسفار لملاً صدرا وعلى شرح منظومة المحقق السبزواري.

#### وفاته ومدفنه:

توفي رحمته الله في يوم الثلاثاء عاشر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٩ قبل طلوع الشمس بساعة، ودُفِنَتْ جُثَّتُهُ الشريفة في الساعة التاسعة من اليوم المذكور في مقبرة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي رحمته الله؛ وإنما دُفِنَ هناك لرغبة كان يظهرها في ذلك أثناء حياته، ومثلنا أرخ وفاته في الهداية في شرح الكفاية ص ٢١٥، س ١٥، فراجع.

وقد رثته الشعراء بقصائد فاخرة مشتملة بعضها على تاريخ وفاته، ومما قيل في تاريخ وفاته قوله:

لِلَّهِ رِزْءٌ عَمَّتْ نَوَافِذُهُ      قَلَمٌ يَكُنْ قَلْبُ مُسْلِمٍ سَالِمٍ  
يَفْقِدُ أَقْصَى الرِّجَالِ مُؤَرَّخَهُ:      «في فقد باب الحوائج الكاظم»

وقد ذكر سيّدنا الشهرستاني (سَلَّمَهُ اللهُ) في مجلّة العلم<sup>٢</sup> سبب وفاته ولكن السبب الأخير الذي اختاره هو الصحيح والله العالم.

#### [٥٦] العالم الفاضل الفقيه، والعارف الكامل الوجيه، فخر الأعاظم، والبحر

المتلاطم، السيد الأستاذ، والمولى العماد السيد محمد كاظم بن عبد العظيم، الطباطبائي

نسباً، اليزدي بلدأ ومنشأ، والإصفهاني تحصيلأ، والغروي مسكنأ ومدفنأ [م ١٣٣٧]

كان رحمته الله يُقِيمُ الجماعة في صحن مولانا الأمير، ويصلي خلفه الخلق الكثير والجَمُّ الغفير، ويُدرّس الفقه في الغري السري بلسانه الطلق، ويلقي المطالب الجليّة على طَلّابِ مجلسه ببيانہ الذلق.

وكانت حوزته الباهرة في هذه الأواخر أجمع وأوسع وأسدّ وأنفع من أكثر مدارس فقهاء

١. فيه تورية بحذف «١» من مادّة التاريخ. (الحسنی).

٢. مجلّة العلم، العدد ٧ من المجلد الثاني.

عصره وفضلاء مصره، ومن غاية تسلّطه في الفقه ومهارته العجيبة أنّه لا يتأمل في مسألة كثيراً بل يمشي سريعاً، ويطوي مراحل الفقه بأهون ما يكون وأحسن ما يهون. وكان يستدلّ للمسألة الواحدة بنظائر كثيرة من الفقه، فإذا قيل له إنّ شيئاً من ذلك لا تدلّ على ذلك كان يقول إنّي أستشّم ذلك، وليس ذلك إلّا من كثرة تسلّطه في الفقه وشدة اطلاعه بفروعه.

#### مولده ومنشؤه وكيفية تحصيله:

ولد ﷺ في قرية<sup>١</sup> من قرى يزد، ثم نشأ منشأً راقياً قلماً ينشأ مثله، وقد هاجر بعد بلوغه إلى إصفهان فسكن بها مدة من الزمان متلمّذاً على فقهاء الأركان وعلمائها الأعيان، كالعالمين الآيتين الأعلمين الشقيقين عمّ [ي] أبي صاحبي الروضات ومباني الأصول، والعلامة الماهر نجل [الشيخ] محمد تقى صاحب الحاشية الشيخ محمد باقر.

ثم بعد تصريح هؤلاء الأساطين ببلوغه إلى مراتب الفقهاء والمجتهدين هاجر إلى الغري متلمّذاً على علمائها الأعلام وفضلائها العظام، ثم بعد وفاة حجة الإسلام الشيرازي ﷺ صارت له رئاسة التدريس لجمع من الطلاب.

ولكنّه لم يشتهر كما هو حقّه حتّى طلع الفجر الكاذب، ألا وهو فتنة المشروطة التي أنزلت الملوك عن عروشها<sup>٢</sup> والسلّاطين عن تخوتها، وأوقعت في الإسلام ثلّة عظيمة لا يسدّها إلّا مجيء الحجة<sup>٣</sup> (عجل الله تعالى فرجه وسهّل لنا مخرجه) وقتل فيها العلماء الورعون والوزراء العادلون. فذهب إلى سيّدنا صاحب العنوان عليه الرضوان أبالسة هذا الأمر ليدخلوه في حزبهم

١. اسمها: «كسنويه»، وكانت ولادته على قول الإمام الطهراني في سنة ١٢٤٧، وهو المشهور، لكن المعروف عند حفدته أنّه وُلد سنة ١٢٥٢، والله أعلم. (الحسني).

٢. أي السلطنة.

٣. هذا رأي السيّد المؤلّف (طاب ثراه)، مع أنّ المشروطة هي سبيل الأحرار إلى محاربة الاستبداد، وقد اختلف الناس يومها بين مؤيّد لها وآخر مؤيّد للمستبدّ، كما عبّر عن ذلك العلامة الأديب الشيخ جعفر آل نقدي (م ١٣٧٠) (رحمه الله تعالى) بقوله: «وما الناس إلّا مستبدّ ومشروطي». (الحسني).

العاطل المنادي بكلمة حق يُراد بها الباطل، كما أغفلوا جمعاً من معاصريه فحيث إن سيّدنا المعظم عليه استعلم سرّاً عن أحوال هذا الحزب المشروطي عن بعض أهالي جملة من بلاد إيران كطهران وإصفهان وتبريز وهمدان ممّن يثق بقولهم كتبوا له حقيقة الأمر.

فلم يدخل معهم ولم يشارك فعلهم، ففقد في داره خائفاً يترقب وقد أرادوا قتله، لكن رؤساء أعراب النجف وشيوخهم الذين هم أهل الغيرة والحمية والديانة والفتوة (أعزّ الله بهم الدين ونصر بوجودهم المسلمين) حقوا به، وطافوا حول داره كطوافهم حول الكعبة المشرفة؛ فلم ير العدو الفرصة في قتله.

وظنّي أنّه لو كان في طهران (حقت بالأمن والايمان) لكان شريك معاصره الآتي ذكره في الشهادة، وليت جمعاً من أهالي النجف كانوا في ذلك الزمان في طهران، ولكن قتلتهم الهوم والأحزان، وفقد الأولاد والإخوان، وكثرة الأعداء وقلة الأعوان، وقد انكشفت الحقيقة للباقيين، وصاروا من النادمين ولكن بعد حين.

وقد نقل لنا بعض الثقات أنّ السيّد الشهيد السيّد عبدالله البهبهاني الذي كان هو أحد أركان هذه النهضة رقي المنبر في طهران، وصاح بأعلى صوته بملا من الناس ما هذا مضمون كلامه: أيّها الناس إنّنا لمّا فتشنا عن هذا الأمر فرأيناه على غير ما كنّا عليه عرفناه بالأمس الحزب الوطني السياسي الأخلاقي الديني واليوم نراه الحزب اللاديني».

فلما سمعوا مقالته ووقفوا على حقيقته وحالته دخل بعض المفسدين في داره وقتله بالمسدس، فبلغ نعيه إلى شيخنا المحقّق الخراساني المتقدّم ذكره رحمته الله، فتأسّف لذلك كلّ الأسف، وأقام له المآتم في أرض النجف.

اللهمّ أرنا الفجر الصادق والنور البارق، أعني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة، مولانا إمام العصر والزمن الحجّة بن الحسن عليه السلام، ليأخذ من أعداء الدين ثأر المسلمين، وقد خرجنا بهذا الإسهاب عن وضع الكتاب، والله الهادي إلى الصواب.

مؤلّفاته:

١. تعليقة على متاجر شيخنا الأنصاري، وقد تلقّتها الفضلاء الفحول بالقبول، طبعت في طهران

- مرّتين، والموجودة عندنا هي النسخة المطبوعة سنة ١٣١٦ في ١٨١ صفحة.
٢. رسالة في حكم الظنّ المتعلّق بأعداد الصلاة وأفعالها وكيفية صلاة الاحتياط.
٣. رسالة في منجزات المريض، طُبعتا خلف تلك التعليقة<sup>١</sup>.
٤. رسالة العروة الوثقى، طُبعت في بغداد وبمبئي والنجف مراراً عديدة، وطُبعت ملحقاتها أيضاً مرّتين في النجف على الحروف. وقد ترجمها العالم الصالح المعاصر الشيخ عبّاس القمّي (سَلَّمَهُ اللهُ) وسَمّاها بالغاية القصوى، طُبعت على الحروف في بغداد في جزئين سنة ١٣٣٠ وطُبعت في بمبئي على الحجر في ٦٢٩ صفحة سنة ١٣٣٩ مُحَلَّى هامشها ومطرزاً حواشيها بحواشي تلميذ صاحب العنوان سيّدنا الفيروزآبادي رحمتهُ اللهُ.
٥. رسالة في التعادل والتراجيح، طُبعت في طهران على الحجر سنة ١٣١٦ في ١٧٢ صفحة، فرغ من تأليفها في الغري سنة ١٣١٠.
٦. السؤال والجواب، كبير، طبع الجزء الأوّل في الغري على الحروف سنة ١٣٤٠ في ٤٠٨ صفحة.
٧. الصحيفة الكاظميّة، طُبعت في بغداد على الحروف سنة ١٣٣٧ في ٤٦ صفحة.
٨. مجموعة بستان نياز وگلستان راز، طُبعت في بغداد على الحروف في ٣٥ صفحة.
- وله غير ذلك من الرسائل العمليّة والحواشي السنيّة المطبوعة في بغداد وبمبئي وإيران والنجف. هذا ومن جملة آثاره النافعة المدرسة الكبيرة المشتملة على ثلاث مدارس، وهي أحسن مدرسة تأسّست في النجف، وقد قال في تاريخ بنائها تلميذه العزيز، وقدوة أرباب الفهم والتميز، الذي كان بمنزلة القميص على بدنه، بل حليفه في شدائده ومحنه، أعني شيخنا الشيخ علي المازندراني النجفي (أطال الله تعالى بقاءه ومن كلّ مكروه وقاه):
- أسّسها بحرُ العلوم والثّقَى      محمّدُ الكاظمِ من نَسلِ طبا  
«وفي بيوتِ أَدْنِ اللهِ أتى»      تاريخُها إلّا بحذف ما ابتدا
- يعني الواو من قوله وفي بيوت، وقال أيضاً بعض علماء العصر (سَلَّمَهُ اللهُ من آفات الدهر) في ذلك أبياتاً مكتوبة على فوق باب المدرسة، فلاحظ.

١. أي: التعليقة على متاجر الشيخ الأنصاري.

## وفاته ومدفنه:

توفي ﷺ في الغري ثامن عشر من شهر رجب سنة ١٣٣٧ ودفن في الإيوان الواقع في الصحن المرتضوي خلف الحضرة المقدسة جنب الباب الطوسي، وشيع جثمانه تشييعاً عظيماً، وأقيمت له الفواتح في كثير من البلاد، وأسف لفقده كل من عرف فضله ومقامه حتى المخالفين، والله على ذلك من الشاهدين، وقيل في تاريخ وفاته:

فمذ كاظم الغيظ نال النعيما      وحرارَ مقاماً وفضلاً كريما  
وجاورَ ربّاً غفوراً رَحِيماً      فأَرخ: «لقد فازَ فوزاً عظيماً»

١٣٣٧

## أولاده الأفاضل الكرام:

كانت له عدة أولاد كلهم كانوا من العلماء الفقهاء كالسيد محمد والسيد أحمد والسيد محمود، وقد ماتوا في حياة والدهم، والذي قام مقامه وناب في جميع الأمور منابه هو السيد الجليل والفاضل النزيل الفقيه العلامة النور الجلي السيد علي<sup>١</sup> (سلمه الله وأبقاه). وهو اليوم من كبار علماء النجف الأشرف ومراجع الشيعة، يصلي بالناس مكان أبيه، ثقة نقي عدل دين فقيه نبيه، وهو يرى نفسه الزكية أعلم العلماء الإمامية، (سلمه الله من آفات الدهر، وشر حساد العصر)، ولصاحب العنوان أولاد صغار من زوجته العريضة (وقفهم الله تعالى).

[٥٧] العالم الفقيه الفاضل، والعلم الوجيه الكامل، النور الأزهر، نجل

العلامة الحاج ميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري - المتقدم ذكره

الأصيل على سبيل التفصيل - مولانا الميرزا جعفر [١٢٥٨ - ١٣٢١]

كان ﷺ أعجوبة عصره وعلامة مصره، برع في الفنون العقلية والنقلية، واجتهد في القواعد

١. ولد السيد علي في سادس ربيع الأول سنة ١٢٨٩ بالنجف الأشرف، كما شافهني هو نفسه.  
(منه قدس سره)

الأصولية والفروع الفقهية حتى جمع شرائط الإمامة وصار قدوة للخاصة والعامة؛ بحيث قد أقر له فقهاء الزمان بالتقدم والفضل على جميع الأقران.

وكان طويل القامة عظيم الهامة جيد التحرير حسن التقرير، وبالجمله فقد كان صديقاً رئيساً وسيداً نقيساً وغالماً كبيراً ومجتهداً بصيراً، شاع ذكره العالي في الديار واشتهر اسمه السامي في الأقطار.

### مولده ومنشؤه:

ولد ﷺ - كما وجدت تاريخ ولادته بخطه على ظهر بعض مؤلفاته، نقلاً عن خط والده - في الثاني عشر من شهر ربيع الثاني<sup>١</sup> سنة ١٢٥٨، ونشأ منشأً عجباً بحيث قد حير ذكائه وجودة فهمه وسرعة انتقاله أساتذة العصر، فأخذ في الاشتغال على والده العلامة وسائر علماء الحائر الطاهر، حتى بلغ مرتبة الاجتهاد الذي هو أبعد من طول الجهاد.

ثم انتقل إلى النجف وحضر أبحاث مشاهير علمائها الفحول ونبلائها في الفقه والأصول وبقي بها برهة من الزمان، ثم انتقل إلى الحائر الطاهر، وتقلد منصب الإفتاء والإمامة، وصار مرجعاً للخاصة والعامة.

### مؤلفاته ومصنفاته:

١. رسالة في جواز التطوع وقت الفريضة.
٢. رسالة في وجوب التسليم وأنه به يتم الصلاة وتخرج عنها دون غيره.
٣. رسالة في تحقيق معنى شرطية المسافر للتقصير.
٤. رسالة في سقوط الوتيرة في السفر كسقوط غيرها من نوافل الظهرين.
٥. رسالة في وجوب التقصير على [من] قصد بريداً فصاعداً إلى ما دون الثمانية ولو لم يرجع ليومه.
٦. رسالة في حكم المقيم الخارج إلى ما دون المسافة في أثناء الإقامة.

٧. رسالة في القضاء عن الميّت.

٨. رسالة في كراهة لبس السواد مطلقاً وفي خصوص الصلاة.

وهذه الرسائل كلها في مجموع واحد رأيها عند ولده الحاج آقا (سلمه الله) بخط مؤلفها، وله شروح ومتون في أغلب الفنون، لم يحضرنا الآن أسماؤها.

### مشايخه في الرواية والقراءة:

يروى الأخبار عن معادن العلم والآثار عن جماعة من أساطين العلماء وأساتيد الفقهاء: فمنهم، بل أعظمهم: حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين العلامة المحقق عمنا السيد محمد هاشم الموسوي الخوانساري رحمته الله، وقد رأيت إجازة العم له بخطه عند ولد المستجيز في كربلاء المشرفة، كانت مؤرخة في النصف من رجب سنة ١٣٠٩، نقلنا صورتها في كتابنا مسالك المتقين.

ومنهم: العلامة البارع حجة الإسلام الحاج ميرزا محمد حسين نجل المرحوم الميرزا خليل الطهراني النجفي.

وقد كان هذا الشيخ من كبار علماء عصره، وأفاضل فقهاء دهره، انتهت رئاسة الإمامية في عصره إليه، وانحصرت المرجعية العامة التامة لديه، وذاك بعد سنين عديدة ومدة مديدة من وفاة شيخنا الأنصاري رحمته الله، ومدحه شعراء عصره وأقرؤا له في قصائدهم بالإمامة، توفي رحمته الله في شوال سنة ١٣٢٦.

وله آثار نافعة من مدارس وغيرها، وقد ذُرف على التسعين، وحق هذا المولى أن نذكره في عنوان مستقل؛ لكن لما لم نقف على أحواله على سبيل التفصيل عدلنا عن ذكره مستقلاً إلى ذكره هنا إجمالاً، وكانت عمدة اشتغاله على أخيه العلامة الحاج ملا علي المتكثر ذكره رحمته الله، وله الرواية عنه، رأيت إجازته لصاحب العنوان بخطه ونقل صورتها في كتابنا مسالك المتقين، وكانت مؤرخة بتاريخ ١٠ ذي الحجة سنة ١٣١٣.

ومنهم: شيخ الإسلام والمسلمين علامة الزمن والمولى المؤتمن الشيخ محمد حسن



آل ياسين الكاظمي عليه السلام، نقلنا صورة إجازته في كتابنا المذكور، وكانت مؤرّخة بتاريخ ذي الحجة سنة ١٣٠١.

ومنهم: العلم الفقيه والركن الوجيه الدر الافخر مولانا الحاج [ال] شيخ جعفر التستري المتكرّر ذكره عليه السلام، نقلنا صورة إجازته في كتابنا المذكور، وكانت مؤرّخة سنة ١٢٩١.

ومنهم: المحقّق الذي ليس له ثاني مولانا الآخوند محمّد حسين المشتهر بالفاضل الأردكاني المتقدّم ذكره عليه السلام، نقلنا صورة إجازته في كتابنا المذكور، وكانت مؤرّخة بتاريخ ٦ شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٢.

ومنهم: العلامة الفاضل أبو تراب الشهير بميرزا آقا القزويني عن مشايخه أساطين علماء الإسلام مثل صاحب جواهر الكلام، والشيخ حسن نجل أستاذ البشر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي عليه السلام، والشيخ مرتضى الأنصاري، والحاج ملاّ أسد الله البروجردي.

وقد نقلنا صورة إجازته في كتابنا المذكور، وكانت مؤرّخة في غرّة رجب سنة ١٢٩٢ ولم نقف إلى الآن على أحوال هذا الرجل العظيم الشأن.

ومنهم: العلامة حجة الإسلام، ابن عمّ أبيه، أعني: السيّد زين العابدين ابن العلامة السيّد حسين ابن العلامة الأوحد السيّد محمّد المجاهد ابن الأمير [ال] سيّد علي الطباطبائي صاحب الرياض، وقد نقلنا صورة إجازته في كتابنا المذكور وكانت مؤرّخة بتاريخ ربيع الأول سنة ١٢٩٢، وكان هذا السيّد عالماً نحريّاً، وفقهياً بصيراً.

ذكره في الروضة البهية عند ذكر أولاد جده المجاهد، فقال:

وللسيّد حسين المذكور ابنٌ يقال له آقا ميرزا زين العابدين من أئمّة الجماعة في القبة المباركة الحائريّة فوق الرأس، إنّه عالم فاضل، أزهد أهل زمانه، لم يتفق لقائي له دام عمره. انتهى، فراجع.<sup>١</sup>

ومنهم: العالم الفقيه الرّباني، والمحقّق الفاضل الصمداني، مولانا الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري المتقدّم ذكره عليه السلام، نقلنا صورة إجازته وتصديقه في كتابنا المذكور، وكانت مؤرّخة بتاريخ ٢٨ صفر سنة ١٢٩٠.

ومنهم: حجة الإسلام والمسلمين وملاذ الخلق أجمعين مولانا الآخوند ملاً محمد الإيرواني النجفي عن شيخه الأنصاري رحمته الله.

وكان هذا الشيخ من أكابر مراجع الإمامية في الأقطار الإسلامية، وكانت عمدة اشتغاله على العلامتين صاحبي الجواهر والرسائل، وبعدهما استقلّ بالتأليف والتدريس وتخرّج عليه جمع من العلماء المتبحرين، وكانت تجلب إليه الأموال الكثيرة من البلاد الروسية وغيرها فيقسمها لطلاب العلم في الغري.

توفي رحمته الله - كما في مخزن المعاني للشيخ الفقيه الحاج شيخ عبد الله المامقاني (دام بقاءه) - قبل الفجر يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الأول سنة ۱۳۰۶ فراجع<sup>۱</sup>

هذا وقد ذكره في ص ۱۵۲، س ۵ من العمود الأول المآثر والآثار فقال:

آخوند ملاً محمد إيرواني أصلاً نجفي جواراً از جمله رؤساء مجتهدين درجه نخستين بود و در معقول و منقول و فروع و اصول او را استادی اعظم و محققى مفهّم ميدانند، شهرتش ممالك اسلاميه روس و ايران و عثمانى و هند همه را فرو گرفته است و به جلالت شأن و عظمت رتبه و علو مقام و رفعت مقدار بسيار كم نظير بود، و در اكثر علوم مانند فقه و اصول و رجال و فنون عقلانيّة از صنايد اساتيد معدود مى گرديد؛ چون ايروان<sup>۲</sup> قديماً از ايران است نام او را نيز در اين فهرست ايراد نموديم و به شأن و يمن برکت و جلالت اين كتاب مستطاب افزوديم. مولى على اصغر ايروانى برادر آن عالم ربانى در سلك و عاظم محدثين از طراز اول معدود بود، و هم به شرف مجاورت عتبات متعاليات استسعاد داشت، در يك هزار و سيصد راجعاً عن حرم الله در دار الهجرة وفات يافت، و در ظل قبة ائمه بقيع به خاك رفت.

انتهى كلامه فلاحظ؛ وإِنما نقلنا عين عبارة هنا، كما هو دائماً غالباً دون ترجمتها بالعربية كما هو المناسب لوضع الكتاب لحسنها ولطافتها وبلاغتها.

۱. لم نجده فيه، والله العالم.

۲. واليوم هي مركز بلاد ارمنية.

هذا وقد رثى الفاضل الإيرواني السيّد جعفر الحلّي بقصيدة طويلة مذكورة في ديوانه<sup>١</sup>.  
ثمّ أعلم أنّنا لم نذكر في عنوان مستقل كما هو المناسب لمقامه؛ لعدم الوقوف على  
تفاصيل أحواله من مبدأ أمره إلى مآله كما هو الحال في حق السيدين العلامتين الشقيقين السيّد  
علي والسيّد حسين نجلي الرضا نجل سميّنا العلامة الطباطبائي (قدّست أسرارهم).  
ومنهم: علامة العلماء وسيّد الفقهاء الحاج السيّد علي بن الرضا بن سميّنا العلامة الطباطبائي  
المشتهر ببحر العلوم، وكان هذا السيّد من كبار فقهاء زمانه، أخذ في الاشتغال في جميع البلاد والأمصار  
بعد شيخه وأستاذة صاحب الجواهر وكتابه البرهان القاطع برهاناً قاطعاً على تبحره في الفقه.  
وقد نقلنا صورة إجازته في كتابنا المذكور، وكانت مؤرّخة بتاريخ ٣ محرّم سنة ١٢٩١.  
ومنهم: العلامة الأكمل مولانا السيّد حسين نجل الرضا نجل سميّنا البحر<sup>٢</sup>، وكان هذا  
السيّد من أكابر علماء عصره، وأعظم فقهاء مصره.  
له مؤلّفات جليّة ومصنّفات جميلة في الفقه والأصول والمعقول والمنقول تدلّ على سعة  
باعه وكثرة اطلاعه، وكونه علامة من العلماء وفهّامة من الفهّماء.  
ولد<sup>٣</sup> سنة ١٢٢١، وتوفي في الغري سنة ١٣٠٦، وكانت عمدة تلمّذه على صاحب  
الجواهر<sup>٤</sup> وقد رثاه ولده السيّد إبراهيم صاحب الديوان المشهور المتقدّم ذكره بقصيدة  
طويلة.  
ورثاه بقصيدة طويلة أيضاً السيّد العالم الفقيه الشاعر المجيد السيّد محمّد سعيد ابن السيّد  
محمود الحنّوبي الحسيني النجفي، المتولّد<sup>٥</sup> في النجف في ٤ / ج / سنة ١٢٦٦، وترجمته  
مذكورة في أوّل ديوانه وأوّل كتاب العقد المفصل فراجع.  
ورثاه بقصيدة فاخرة الشاعر الكبير والأديب التحرير السيّد حيدر بن سليمان بن داود  
الحسيني الحلّي المتولّد<sup>٦</sup> في الحلة سنة ١٢٦٤، والمتوفّي في الحلة في الليلة التاسعة من شهر  
ربيع الأوّل سنة ١٣٠٤.

١. ديوان جعفر الحلّي، ص ٥٥.

٢ و ٣. الصواب: المولود.

وحمل نعشه إلى النجف الأشرف ودفن قرب مرقد جدّه عليه السلام، ورثاه شعراء عصره بقصائد فاخرة، وكان رحمته من كبار شعراء العراق، له ديوان شعر طبع غير مرّة وكتاب العقد المفصل طبع في بغداد في مطبعة<sup>١</sup> الشاه بندر سنة ١٣٣١.

ورثى سيدنا الحسين الطباطبائي السيد جعفر الحلّي بقصيدة فاخرة، وكانت إجازته مؤرّخة بتاريخ ٢٤ ذي حجة سنة ١٢٩٦.

ومنهم: ناموس الشريعة وفخر فقهاء الشيعة سمّينا الأجل القزويني المتقدم ذكره رحمته، رأيت إجازته بخطّه عند ولد المستجير، ولم نقلها في كتابنا؛ حيث إنّ الخطّ كان مرقمطاً، وإن وفّقني الله أنقلها.

#### وفاته:

توفّي كما وجدت تاريخ وفاته بخطّ ولده الجليل السيد حسن المعروف بحاج آقا (حفظه الله) في اليوم الثاني والعشرين من شهر صفر المقارن للزوال يوم السبت سنة ١٣٢١، وصرّح ولده المذكور بذلك لنا شفاهاً أيضاً.

#### أولاده:

كان لصاحب العنوان ولدان:

أحدهما: السيد حسين وقد توفّي في حياة والده قبل وفاته بأربع سنين.

ثانيهما: السيد حسن المتقدم اسمه وهو من أهل الصّلاح.

### [٥٨] العالم الجليل، والعارف النبيل، السيد علي محمد ابن السيد محمد

سلطان العلماء ابن السيد دلدار علي المشتهر بتاج العلماء [١٢٦٠ - ١٣١٢]

كان - على ما ذكره السيد الجليل السيد علي تقي في رسالته التي أرسلها إلينا - آيةً في التحقيق والتدقيق وجامعية العلوم، لا يكاد يوجد علم إلّا وله تصنيف واستنباط فيه؛ فهو فقيهٌ أصولي

متكلم منطقي حكيم طبيب محدث رجالي مفسر شاعر أديب باحث، مناظر مع أهل الديانات والملل المختلفة، وله مهارة في اللغة العبرانية والسريانية، وكتبه مشحونة بنقل عبارات التوراة والإنجيل العبرانيين.

#### مولده ومنشؤه:

ولد - على ما ذكره السيد المذكور في الرسالة المذكورة - في رابع شوال سنة ١٢٦٠، وقرأ على أبيه وتخرج عليه في حداثة سنة، واشتغل بالتأليف والتدريس في بلده، فله أكثر من مائة كتاب ورسائل، كما سيأتي بيان جملة منها.

#### مؤلفاته:

١. عماد الاجتهاد في الفقه الاستدلالي.
٢. أحسن القصص في تفسير سورة يوسف، على نمط لطيف طبع قديماً في عظيم آباد.
٣. فصل الخطاب في حيلة شرب الدخان، ردّاً على الأخباريين بالعربي.
٤. الخطاب الفاصل، ترجمة الرسالة السابقة بالفارسية.
٥. سلسلة الذهب، شرح كبير لوجيزة شيخنا البهائي في الدراية.
٦. الجوهرة العريضة، شرح وسيط للوجيزة.
٧. شرح صغير للوجيزة.
٨. التحقيق العجيب في عدم ضمان الطبيب.
٩. الإرشادية، وتسمى أيضاً بالمواعظ الجوفورية.
١٠. كتاب الطرائف والظرائف.
١١. زعفران زار، في اللطائف المبهجة.
١٢. المواعظ الجوادية.
١٣. المواعظ الیونسية.

١٤. الموعظة العظيم آبادية، في شرح زيارة الناحية.
١٥. القاسمية، في تحقيق حكاية زواج القاسم بن الحسن عليه السلام.
١٦. گوهر شجرآغ، في فضل صلاة الليل بالفارسي.
١٧. ترجمة القرآن، في مجلدين.
١٨. الزاد القليل، في علم الكلام، وقد شرحه تلميذه السيد أبو الحسن ابن السيد نقي شاه الكشميري المتوفى سنة ١٣٤١ وسمّاه سواء السبيل في شرح زاد القليل، وقد طبع الأصل مراراً والشرح مطبوع أيضاً.
١٩. الاثنا عشرية في البشارات المحمدية من كتب العهدين، بالعربي.
٢٠. لحن داوودي، في الرد على كتاب نغمة طنبوري للتصاري.
٢١. رسالة في شرح خطبة الزهراء عليها السلام.
٢٢. المتن المتن في عدم مفطرة الدخان.
٢٣. التعليق الأتيق في المسألة المتقدمة، وقع في هاتين الرسالتين المباحثة مع العلامة الميرزا محمد حسين الشهرستاني، صاحب غاية المسؤول. وذلك أنّ صاحب العنوان لما كتب الرسالة المذكورة أعني: المتن المتن عند تشرفه بمشاهد العراق عرضها على الفاضل الأردكاني، فردّ عليه سيدنا العلامة الشهرستاني برسالة الشرح المبين للمتن المتن، فنقضه صاحب العنوان بالتعليق الأتيق طبعت الرسائل الثلاث مجتمعة في الهند، ولا يخفى أنّ الحق مع سيدنا الشهرستاني لإلحاقه بالغبار، فراجع.
٢٤. رسالة في جواز عمل التصاوير الغير [كذا، والصواب: غير] المجسمة.
٢٥. خلاصة الدعوات.
٢٦. فرائد الفوائد في آداب التعليم والتعلم.
٢٧. الجوهر الفرد في المنطق.
٢٨. دربي بها.
٢٩. تنبيه الأطفال.
٣٠. إرشاد الصائمين في أحكام الصوم.

٣١. هزار مسأله، ترجمه ألفية الشهيد.

وله غير ذلك من الكتب والرسائل وجواب المسائل.

ولعمر الحبيب إنَّ طلاب الهند لهم الفهم الراقي والشوق الكثير على تحصيل العلوم واقتنائها، وتحقيق المطالب واكتسابها، ولهم مدارس راقية وأساتذة محققون مثل مدارس العراق وإيران وعلمائهما وفضلاهما.

نسأل الله أن يعمر بلادهم ويكثر الشيعة فيها؛ فإنَّهم أكثر حرصاً من غيرهم على إقامة الشعائر الإسلامية خصوصاً العزاء الحسيني، مع أنهم كانوا في تلك البلاد كيباض في جبهة ثور واليوم قد كثروا بواسطة إقامة العزاء الحسيني في تلك الأقطار، وبثَّهم المعارف في تلك الديار، والحمد لله على ذلك.

مشايخه في الرواية:

١. الفاضل الأردكاني.

٢. العلامة الشيخ راضي النجفي.

٣. العلامة الحاج ميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري.

٤. الفقيه الرباني الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري.

٥. المفتي السيّد محمّد عبّاس بن السيّد علي أكبر بن السيّد محمّد جعفر الموسوي التستري من آل المحدث العلامة السيّد نعمة الله الجزائري صاحب الأنوار النعمانية ومقامات النجاة وشرح الصحيفة وزهر الربيع وغيرها، وقد توفّي هذا السيّد في خامس عشر من رجب سنة ١٣٠٦، ودُفن في حسينية غفران مآب السيّد دلدار علي عليه السلام في لكهون.

تلاميذه في القراءة والرواية:

١. السيّد علي الزنجي فوري، وهو عالم عامل مصنّف، قرأ على ممتاز العلماء السيّد محمّد تقي، وعلى صاحب العنوان، والمفتي السيّد محمّد عبّاس المتقدّم ذكره، وله الرواية عن الأوّل والأخير أيضاً.

ومن مؤلفاته: لسان الصادقين في شرح الأربعين، عربي مطبوع، ودليل العصاة على سبيل

النجاة، عربي، والذخائر في أحكام الكبائر، ترجمة الرسالة السابقة بالفارسية، وجلاء البصر في قصص آدم أبي البشر، ومنازل قمرية [ة] في سوانح سفرية، وهي رحلته إلى مشاهد العراق، وتذكرة المتعلمين وتبصرة المتأدبين، والحجة البالغة في حجة ظواهر الكتاب، والشمسة في الأحاديث الخمسة، وله غير ذلك من الكتب والرسائل.

٢. السيد كلب باقر الحابسي الحائري، صاحب التأليف الممتعة، المتوفى في حادي عشر شهر رمضان سنة ١٣٢٩.

٣. السيد مكرم حسين، وكان من العلماء الأعلام.

ويروي عن صاحب العنوان غير هؤلاء من علماء هذا الزمان لم تقف على أسمائهم.

وفاته ومدفنه:

توفي رحمته الله في الرابع من ربيع الثاني سنة ١٣١٢ ودُفن في حسينية جدّه غفران مآب، كما ذكره السيد الكامل السيد علي نقي المذكور.

[٥٩] العالم العامل والفاضل الكامل زبدة المحققين وأسوة الأدباء الماهرين

مولانا السيد مصطفى ابن العالم الفقيه السيد حسين الكاشاني مولداً والغروي

منشأً وتحصيلاً والكاظمي خاتمة ومدفناً [١٣٣٦ - ١٢٦٠]

كان رحمته الله من كبار العلماء المتبّعين، وأعظم العلماء البارعين، وأفاخم الفضلاء الماهرين، ولدين الله من الناصرين، عارفاً باللغة والعريّة والفقه والرجال والحديث، له نظم لطيف، ومن شعره قوله مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام:

أَنْتَ مَوْلَى الْوَرَى بِمَا نَصَّ خَيْرُ الرُّ  
شَلَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ فَيْكَ جِهَارَا  
مَلَأَ الْخَافِقِينَ فَضْلُكَ حَتَّى  
لَمْ يَجِدْ مُنْكَرَ لَهُ إِنْكَارَا

وكانت عمدة اشتغاله في الغري على فضلائها الأعيان، وكان ساكناً فيها، وكان أحد مراجع الإمامية، ثم هاجر في الحرب العظمى إلى أرض الكاظمين عليهم السلام مع جماعة من الطلاب وثلة من فضلاء الأصحاب للجهاد، ثم بعد ذلك سكن في الكاظمين عليهم السلام وصار مرجعاً لأهاليها وصلى بهم، وهم مطبقون على جلالته.



مولده: ولد ﷺ في حدود سنة ١٢٦٠.

وفاته ومدفنه:

توفي ﷺ في الكاظمين في العشر الثاني من شهر رمضان سنة ١٣٣٦، ودفن في إحدى حجر كشواتية صحن الكاظمين الواقعة على طريق صحن قريش، وهناك تجد تمثاله، وشييع جثمانه تشييعاً عظيماً.

هذا وقد ذكره في المآثر والآثار، وأثنى عليه ونحن ذكرنا ترجمته وترجمة أخيه العالم الأوحد السيد محمد وترجمة والده في كتابنا مواهب الباري، فراجع.

[٦٠] العالم الرباني، والفاضل الصمداني، والعلامة الثاني، والزاهد التارك للذنيا

الفاني، مولانا وابن عمنا الآقا السيد محمد مهدي نجل الأفقه الأعلم الأفضل،

آية الله في العالمين، الآقا السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري

الإصفهاني (أعلى الله مقامهما ورفع في الخلد أعلامهما)

كان ﷺ كما ذكرته في كتابنا مواهب الباري:

عالماً فاضلاً، ومجتهداً كاملاً، ومحققاً مدققاً، وعابداً زاهداً، وورعاً تقياً، وعارفاً نقيّاً،

عارفاً بالحديث والتفسير والفقه والأصول والكلام والرجال، حسن التعبير، جيد التقرير

والتحريز، وبالجملة هو شبل ذلك الأسد، وسالك نهجه الأسد، الأستاذ المسلم، والفقيه

الأعظم، والعلم ابن العلم، ومن يشابه أبه فما ظلم... إلى آخره.

تَلَمَّذَ على والده العلامة صاحب روضات الجنّات (أعلى الله مقامه ومقامه)

وعلى عمّه الأفقه الأعلم الأضبط آية الله الأعظم السيد محمد هاشم الموسوي

الخوانساري صاحب مباني الأصول وأصول آل الرسول، وكان من كبار تلاميذه، وكان

عمّه لا يشرع في التدريس حتّى يحضر، وقد تخرّج عليه وروى عنه وعن والده

المعظم له.

## تأليفه الفاضلة:

١. شرح كبير على الألفية في الفقه.
  ٢. شرح على النغلية.
  ٣. ترجمة الألفية بالفارسية سمّاها بالفرائض اليومية، طبعت في طهران على الحجر.
  ٤. رسالة عمليّة وضعها لمقلّديه سمّاها دليل المصلين، طبعت في طهران على الحجر أيضاً.
  ٥. شرح على تبصرة آية الله العلامة الحليّ في ثلاث مجلّدات كبار بطريق البسط والاستدلال.
  ٦. حاشية على القوانين.
  ٧. تعليقة لطيفة على اللّمة وشرحها.
- وله غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل.

## أولاده الأعلام:

أعقب هذا المولى الفضال عدّة أنجال وهم السيّد جعفر والسيّد علي والسيّد بهاء الدين والسيّد علاء الدين وكلّهم كانوا من العلماء المبرزين، ذكرتهم في كتابنا الأنوار الكاظميّة فراجع.

[٦١] العالم العلّام وركن الإسلام السيّد إسماعيل<sup>١</sup>

## ابن العلّامة السيّد صدر الدين العاملي [م ١٣٣٨]

كان رحمته الله أحد مراجع الإماميّة في زمانه، وقد اشتهر أكثر من أبيه وإن لم يبلغ مرتبة فضله وعلمه، وشهرته تُغنينا عن الإطالة في الكلام في ترجمته.

توفي رحمته الله في أرض الكاظمين عليه السلام في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى سنة ١٣٣٨، ودُفن في الرواق الشرقي من حرم الكاظمين.

وحيث وقد وعدناك بذكر والد صاحب العنوان هنا فنقول: كان سيّدنا الصدر من أكابر

١. كان يُعرف بـ «حجّة الإسلام» في زمانه، وهو المقصود عند الإطلاق في ذلك الوقت، على ما أفاده بعض المؤلّفين. (الحسنّي).

العلماء المجتهدين، وأعظم الأدباء البارعين، بل كان أفضل أهل عصره في العلوم العربيّة، تزوّج بنت شيخنا صاحب كشف الغطاء وأعقب منها عدّة أولاد، إلّا أنّ صاحب العنوان لم يكن من بنت شيخنا المعظم عليه [كذا]، بل من امرأة أخرى.

قال عمّنّا آية الله العلامة السيّد هاشم الموسوي الخوانساري رحمته الله - وكان صهره وزوج ابنته التي هي من بنت شيخ مشايخنا الشيخ جعفر كاشف الغطاء من مبهمات الشريعة الغراء في الكراسة التي كتب فيها ترجمة نفسه -

وكان عمدة علومه علم الحديث والرجال والفقه والعربيّة لا سيما علوم العربيّة؛ فإنّه كان وحيد عصره ونادرة زمانه في تلك العلوم، وقد صدرت منه نظماً ونثراً فوائد جمّة في هذا الفن بحيث كان أئمة العربيّة يرجعون إليه من أطراف البلاد الروميّة والحجازيّة والشاميّة والمصريّة والعراقيّة في قبول قصائدهم العربيّة وردّها - إلى أن قال: - وله مصنّفات لطيفة منها رسالته الموسومة بقرّة العين في النحو فإنّها مع صغر حجمها تفوق على المُغني مع طوله وبسطه، وكما أنّ الصمدية ممّا يناسب فهم المبتدئ، فهذه الرسالة توافق إدراك المنتهي... إلى آخر ما ذكره.

وذكره معاصره ورفيقه العلامة الحاجّ سيّد شفيع الجابلي في الروضة البهيّة عند ذكر مشايخ بعض الأجلّاء فقال:

وهذا السيّد كان من أهل جبل عامل فسافر في طلب العلم والفقه والحديث إلى المشاهد المشرّفة، وقرأ على جملة من المشايخ منهم الشيخ جعفر النجفي المتقدّم ذكره وتزوج بابنته.

ثمّ سار بأهله إلى بلدة أصفهان وتوطّن فيها، وأعانه كمال الإعانة الحاجّ سيّد محمّد باقر المتقدّم ذكره يعني به حجة الإسلام الرشتي رحمته الله بأداء ديونه وإنفاق أهله سنين متعدّدة وأجازه... إلى أن قال: وله مصنّفات كثيرة في الفقه والرجال إلّا أنّي لم أعثر عليها.<sup>١</sup> انتهى محلّ الحاجة من كلامه.

أقول: قد عثرت على كتاب قرّة العين عند بعض أحفاده في الكاظمين عليه السلام، إلا أنه كان غير تام، وما أدري هل هو من أصله كذلك أم من مرور الزمان صار ناقصاً، والله العالم.

وذكره في قصص العلماء عند ذكر أصهار صاحب كشف الغطاء المتكرر ذكره، فقال بعد ذكر صهره الأول صاحب الحاشية على المعالم ما هذه ترجمته:

والآخر آقا سيّد صدر الدين العاملي كان ساكناً في إصفهان ووفاته وقعت في العتبات العاليات، وله اليد الطولى في علم الرجال، وصنّف في ذلك العلم رسائل من جملتها رسالة في أحوال ابن أبي عمير، وهي عند مؤلف الكتاب موجودة<sup>١</sup>. فراجع.

وذكره الحاج النوري رحمه الله في خاتمة المستدرک<sup>٢</sup>، وذكره معاصره وخدينه آية الله العلامة عم أبي في الروضات<sup>٣</sup> على سبيل التفصيل، وبالغ في الثناء عليه بما لا مزيد عليه، وقد خادنه سنين عديدة، وأرّخ وفاته سنة ١٢٦٣، فما في خاتمة المستدرک من أنه توفي سنة ١٢٦٤ سهو قلم.

هذا وينسب إليه هذه الأبيات:

عليّ بشرط صفات الإله	حُبِّيتَ وفيكَ يدورُ الفَلَكُ
فلولا الغلُّ لَكُنْتُ أقول:	جميعُ صفاتِ المُهَيِّمِ لك
ولمّا أراد الإلهُ المِثَالَ	لنفي المِثِيلَ له مَثَلُكَ
فمِنَ عالمِ الذرِّ قبلَ الوجود	لقول بلى الله قد أهْلَكَ
وقد كُنْتَ علّةَ خَلْقِ الوري	من الجنِّ والإِنسِ حتّى المَلَكُ
وعَلِمْتَ جبريلَ ردَّ الجواب	ولولاكَ في بحرِ قَهْرٍ هَلَكُ

وقد شطرها جارنا شارح الكفاية المسمّى بالهداية بأبيات لطيفة.

١. قصص العلماء، ص ٢٤٣.

٢. خاتمة المستدرک، ج ٢، ص ١١١.

٣. روضات الجنّات، ج ٤، ص ١٢٢.

[٦٢] العالم الأفضل، والفقيه الأكمل، عز الشيعة، وماحي البدعة

والشنيعة، مولانا وشيخنا الحاج الشيخ فتح الله بن محمد جواد

الإصفهاني المشتهر بشيخ الشريعة [١٢٦٦ - ١٣٣٩]

كان - كما وصفته في كتابنا مواهب الباري -: من أعيان أهل الفضل والكمال، وأكابر أرباب المعرفة والإفضال، كثير الاطلاع في فنون مختلفة، واسع الباع في علوم متفرقة، عظيم الحافظة؛ بحيث قد عدّ ذلك منه من خوارق العادات وعجائب الاتّفاقات، لطيف المحاورة، جيّد المحاضرة، عارفاً بالرجال والتفسير والفقه والأصول والكلام، فهو العلامة في الأصول، والمحقق في المعقول والمنقول، أصله من شيراز من أسرة تعرف بالنمازيّة وينسب إلى إصفهان لكونه نشأ فيها.

مولده ومنشؤه:

ولد ﷺ - كما في بعض المراجع الخطيّة - سنة ١٢٦٦، وكان جُلّ تحصيله واشتغاله في دار السلطنة إصفهان على العلامتين الأعلامين، الآيتين الشقيقين، عمّ [ي] أبي صاحب الروضات ومباني الأصول.

ثمّ انتقل إلى العتبات العاليات مشغلاً بالبحث والتدريس، وقد صارت له رئاسة التقليد والمرجعيّة المطلقة بعد العلامة الميرزا محمّد تقي الشيرازي رحمته الله، لكنّها لم تتمّ، له بل كان مقدارها ستّة أشهر تقريباً.

مؤلّفاتة:

١. رسالة في قاعدة الطهارة.

٢. رسالة في التفصيل في الجلود بين السباع وغيرها.

٣. رسالة في إرث الزوجة من ثمن العقار.

إلى غير ذلك من الرسائل الفقهيّة والاصوليّة والرجاليّة والحواشي السنّيّة على الرسائل العمليّة والكتب العلميّة.

## مشايخه في الرواية:

وهم العتّان المعظّمان المتقدّمان، وإجازاته لعلماء عصره مشحونة بذكرهما، مملوءة باسمهما، والحجّة الكبير السيّد محمد مهدي القزويني.

## وفاته ومدفنه:

توفي رحمه الله سنة ١٣٣٩ في النجف الأشرف، ودُفن في إحدى حجرات الصحن المرتضوي، وأُقيمت له المآتم في البلاد، وتأسّف لفقده كافّة العباد (أعلى الله مقامه، وحشره مع أجدادنا الأجداد).

## [٦٣] العالم المحقّق، والفقيه المدقّق، مولانا وشيخنا الميرزا

محمد تقي الشيرازي<sup>١</sup> (١٣٣٩ - ١٢٥٦)

كان (قدّس الله سرّه الشريف ونور مرقدّه المُنيف) عالماً فاضلاً، وفقهياً كاملاً، وزاهداً عابداً، وورعاً تقياً، ومهذباً نقيّاً، وبالعلم ملياً، ومجتهداً أصولياً، انتهت رئاسة الإماميّة بعد سيّدنا العلامة الطباطبائي صاحب العروة الوثقى في العراق، بل وكثير من البلدان إليه.

## مؤلّفاتّه:

لم أقف على مؤلّف له إلّا على تعليقة كبيرة على مكاسب شيخنا الأنصاري وبيعه، طبعت في طهران على الحجر في ٢١٥ صفحة، وعندنا نسخة منها أهداها إلى مكتبتنا بعض<sup>٢</sup> تلاميذه الكبار (أطال الله تعالى بقاءه).

١. ولد سنة ١٢٥٦ في شيراز، وهاجر منها إلى الحائر سنة ١٢٧١؛ لارتشاف مناهل العلم فحضر على علمائها ثمّ التحق بالميرزا محمد حسن الشيرازي في سامراء لإكمال تحصيله، فحاز على رضا، وأصبح من أكبر تلاميذه وقد خلفه في الرياسة الدينيّة، وحيث إنّ الشهرة التامة كانت إذ ذاك للعلامتين صاحبي العروة والكفاية فلم يحرز الرياسة التامة العامّة حتّى توفيا. هذا ولما احتلت الحكومة البريطانيّة سامراء لم تطب له السكنى فيها فرغب في الرجوع إلى كربلاء وصار رئيساً عاماً. (منه عفي عنه)
٢. هو العلامة الشيخ أسد الله الزنجاني رحمه الله. (منه قدّس سرّه)

## مشايخه في القراءة:

كان غالب تلمّذه في الفقه والأصول على العلامة الميرزا محمد حسن الشيرازي وعليه تخرّج، وصار بعد أستاذه في سامراء مدرّساً وحيداً للطلّاب، وصار مرجعاً لجمع من الناس، ثمّ بعد الاحتلال هاجر مع تلاميذه من سامراء إلى الكاظمين عليه السلام وبقي بها برهة من الزمان مقيماً فيها الجماعة والتدريس، ثمّ هاجر منها إلى أرض الحائر الطاهر إلى أن أجاب داعي ربّه في أيّام الثورة العراقيّة.

## تلاميذه:

تخرّج على هذا المولى الأستاذ جمع كثير من العلماء المجتهدين والفضلاء المبرزين: فمنهم: العلامة الكبير والفقير الشهير أبو الهادي محمد الحسن بن محمد الصالح آل كبة على وزن قبة، وببيت كبة كانت من كبار البيوتات القديمة العرية في الشرف في بغداد، كانت بيت أدب وعلم وتجارة، وكان هذا الشيخ من كبار علمائنا الذين أدركناهم وأبصرناهم، ولو كان باقياً بعد أستاذه صاحب العنوان؛ لانتهت الرئاسة الدينيّة إليه.

تولّد<sup>١</sup> في شهر رمضان سنة ١٢٦٩ في الكاظمين، إذ كان أبوه الصالح يُقيم ذلك الشهر من كل عام فيها عكوفاً على العبادة. ونشأ منشأً راقياً، وتعلّم العلوم العربيّة والمنطق والمعاني والبيان في بغداد مع اشتغاله بالتجارة حتّى سنة ١٢٩٩، وفيها ترك التجارة وهاجر إلى النجف الأشرف، ودرس الفقه والأصول على العلامة المحقّق الآقا رضا الهمداني، وبقي في الكاظمين برهة من الزمان يأخذ العلم عن المحقّق التقي الشيخ عبّاس الجصّاني.

ثمّ هاجر بجميع أهل بيته في سنة ١٣٠٦ إلى سامراء، والرياسة الدينيّة كانت فيها يومئذٍ للعلامة الميرزا محمد حسن الشيرازي رحمته الله، فحضر بحثه ولزم درسه، وبعده عكف على ملازمة خليفته الأعلّم الأورع صاحب العنوان إلى زمان الاحتلال.

فلما هاجر أستاذه المعظم عليه هاجر هو أيضاً بجميع أهل بيته، وسكن أرض الكاظمين

آخذاً زاوية الخمول، ومشتغلاً بالتصنيف والمطالعة والتدريس والعبادة، وآلف في الفقه والأصول وغيرهما كتباً كثيرة غير مطبوعة.

فبقي على هذه الحالة فيها حتى سنة ١٣٣٧، فهاجر في أوائل شهر رمضان من هذه السنة إلى النجف صحيحاً سالماً، فمرض بغيته فيها بعد أيام قلائل وتوفي، وشيع جثمانه تشييعاً عظيماً، وأقيمت له المآتم في العراق؛ وهذا دليل على علو مقامه.

ومن عجائب الاتفاقات هو أنه تولّد في شهر رمضان، وتوفي في شهر رمضان، وله شعر كثير، مذكور كثير منه في ديوان معاصره العلامة السيّد محمد سعيد جبوي، وكتاب العقد المفصل للسيّد حيدر الحلّي.

وكانت للشيخ محمد حسن هذا مكتبة جيّدة كبيرة عظيمة مشتملة على أنواع الكتب الخطيّة والمطبوعة باعها ورزّته بعده، وقد اشترينا جملة منها على ظهورها خطّه الشريف.

### [مشايخه في الرواية:]

هذا وله الرواية عن العلامة الحاج ميرزا حسين نجل المرحوم العبد الصالح الحاج ميرزا خليل الطهراني، عن أخيه العلامة الحاج ملا علي عن مشايخه العظام (قدّست أسرارهم) على ما رأيت في بعض إجازاته، والمظنون أنّ له الرواية عن غيره أيضاً، والله العالم.

ومنهم: العالمان الفقهاء المتعاصران<sup>١</sup> الشيخ محمد علي القمي الحائري؛ والشيخ محمد كاظم الشيرازي النجفي (سَلَّمهما الله) وهما من أجلاء فقهاء العصر.

ومنهم: سيّدنا الأعظم وخدينا المعظم ومشفقنا المكرم الميرزا هادي نجل العالم الورع الحاج السيّد علي الحسيني الخراساني الحائري (أدام الله بقاءه ومن كلّ مكروه وقاه)، وحيث قد كتب ترجمته الأديب الكاتب الشيخ محمد صالح آل البوست فروش<sup>٢</sup> الكاظمي (حفظه الله) بقلمه خلف كتاب دعوة الحقّ المطبوع في مطبعة النجاح في بغداد سنة ١٣٤٧ في ١٨٢

١. كذا، والصواب: «المُعاصِران».

٢. البوست فروش، وهو من بني عمّ الشيخ عبد المحسن الكاظمي، الشاعر الشهير أبو رباب (رحمه الله تعالى). (الحسني).



صفحة؛ فالأولى نقلها هنا مختصراً، فنقول:

قال الشيخ المذكور تحت عنوان ترجمة المؤلف<sup>١</sup>:

هو السيد الجليل، والعالم النبيل، الذي لم يسمح بمثله الدهر، ومن هو بحر علم يلفظ الدر، السيد السند، المتصل النسب بالنبي ﷺ، حجة الإسلام آية الله في الأنام، أعلم العلماء الأعلام سيدنا ومولانا السيد ميرزا هادي الخراساني أصلاً، الحائري مولداً، نجل العلامة الحاج سيد علي الحسيني الخراساني الحائري.

ولد المؤلف ونشأ على ما ذكره بعض الأجلة من السادة في الحائر المطهر ليلة الجمعة غرة ذي الحجة سنة ١٢٩٧، حتى بلغ السابعة من عمره، فصار يصتم على والده بأن يجلسه عند معلم الأولاد لدراسة القرآن المجيد.

ولما رأى والده هذه الرغبة منه أجلسه في المدرسة حتى ختم القرآن هناك، وتعلم الكتابة والقراءة في مدة لم تبلغ السنة، ثم تخرج من تلك المدرسة وصار يدرس على طلاب مشهد الحسين عليه السلام العلوم الابتدائية من النحو والصرف وغيرهما من المبادئ شيئاً فشيئاً، وبعد سنين عديدة فرغ من علوم مفيدة حتى صار مدرساً.

ثم عند ذلك اشتغل بالتأليف السديدة والتصانيف المفيدة، فهو من حين ما صنف إلى يومنا هذا قد ألف وصنف جملة من الكتب في فنون عديدة، ويا للأسف لم أقف إلا على نبذة منها على ما أذكرها هاهنا لك.

قال - تحت عنوان علومه وفنونه -: أما علومه فقد جمع بين المعقول والمنقول منها، فهو فائق في الأدب، وبارع في علوم العربية من النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والبدیع والتاريخ، وحاز سبق في علم الأصول والمنطق والحكمة والكلام، وأما الفقه فقد كرع مناهله العذبة، وله اليد الطولى في الرياضيات والطبيعات.

وقال الشيخ المذكور تحت عنوان تصانيفه وتأليفه:

له التأليف الرائقة والتصانيف الفائقة - إلى أن قال: منها: حاشية على المكاسب للشيخ

مرتضى الأنصاري رحمته الله في الفقه والمكاسب المحرمة والبيع. منها حاشيته على الرسائل أيضاً. منها: حاشية على طهارة الشيخ. ومنها: هداية الفحول في شرح كفاية الأصول. ومنها: حاشيته الوجيزة على الكفاية. منها: أجوبة المسائل، دورة فقهية أغلب مسائلها استدلائية. ومنها: رسالته في تقريرات بحث أستاذه العلامة الشيخ محمد كاظم الخراساني. ومنها: رسالته في تقريرات بحث أستاذه الفدّ حجة الإسلام ميرزا محمد تقي الشيرازي. منها: رسالته في الاستصحاب الكلّي. ومنها: رسالة في العلم الإجمالي. ومنها: رسالة في [اللباس المشكوك]. ورسالة في تحديد الكر بالمساحة والوزن. ومنها: كتاب دعوة دار السلام في معجزات الأئمة الأطهار، وهو كتاب مع كبره عديم النظير في بابه. ومنها: درر الفرائد، حاشية على منظومة السبزواري في المنطق والحكمة والكلّام. ومنها: كتاب نطق الحقّ في الإمامة. ومنها: لسان الصدق...

إلى أن قال الشيخ المذكور تحت عنوان أساتذته:

تَلَمَّذَ المؤلّف على كثير من ذوي العلم والفضل، ولكن عمدة أساتذته الذين تخرّج عليهم اثنان، أحدهما صاحب الكفاية.

إلى أن قال:

والأستاذ الآخر العلامة حجة الإسلام ميرزا محمد تقي الشيرازي من قامت به قواطع البراهين والأدلة الجامع لفنون العلم، من انعقد عليه إجماع على تفرده في العلم والتقى، مجد يبهر النواظر والأسماع، ويدلّك على ذلك تلميذه المؤلّف؛ فإنّه أعظم أثر من آثاره حيث تراه اليوم كلُّ ستاذيه في تكثير الفروع على الأصول وتفريعها عليه.

وكان المؤلّف (سَلَّمَهُ اللهُ) أخصّ تلامذته، وأقربهم إليه، وأرفعهم منزلةً منه، بل كان عضده الأيمن حتّى كان لا يفارقه سَفْراً ولا حضراً، ولا يعدل عنه سماعاً ولا نظراً، بل كان يرجع إليه في بعض المسائل.

ثمّ قال تحت عنوان مشايخه في الرواية:

وقد أجيّز من كثير من العلماء الأعلام أشهرهم أستاذه الأكبر حجة الإسلام ميرزا محمد

تقي الشيرازي رحمته الله، ثم العلامة الحاج شيخ محمد حسن كبة رحمته الله، ثم آية الله الشيخ عبد الله المازندراني، ويروي عن بعض السادة المعاصرين. انتهى ما ذكره الشيخ المذكور خلف كتاب دعوة الحق مختصراً، فراجع. ولصاحب العنوان تلامذة أخرى غير هؤلاء.

#### وفاته ومدفنه:

توفي في العشر الأول من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٩، وشييع جثمانه تشييعاً عظيماً، وأغلقت الأسواق، وخرجت اللطامة، وارتفعت الرايات والأعلام، وقامت الضجة بين الخاص والعام، وصلى عليه الشيخ الفقيه الرباني مولانا شيخ الشريعة الإصفهاني المتقدم ذكره رحمته الله. وكان حين وفاته في الغري، فجاءوا به إلى كربلاء فوراً بواسطة السيارة بمدة ساعتين تقريباً، ودُفن في إحدى حجرات الصحن الحسيني<sup>١</sup> (أعلا الله مقامه).

[٦٤] العالم الجليل وقُدوة أرباب الفهم والتحصيل مولانا الشيخ إبراهيم اللنكراني [م ١٣١٤]

عالم فاضل، وفقيه كامل، وزاهد عابد، ومحقق مدقق، جمع بين المعقول والمنقول، وبرع في فني الفقه والأصول.

#### مؤلفاته:

١. كتاب في الأصول، في ضمن مجلدين ضخمين.

٢. كتاب المتأجر، حاوٍ لجميع أبوابه.

٣. رسالة في قضاء الفوائت.

٤. رسالة في قاعدة لا ضرر.

٥. رسالة في العدالة.

٦. رسالة في قاعدة الميسور.

١. هذا قبل التوسعة للصحن، أما الآن فهو في داخل الصحن في الزاوية الجنوبية الشرقية.

٧. رسالة في حمل فعل المسلم على الصَّحَّة.
٨. رسالة في علم الدراية.
٩. كتاب الطهارة.
١٠. كتاب الصلاة، وتلحقه رسالة في السهو.
١١. شرح بيع الشرائع.
١٢. شرح طهارتها إلى الماء الجاري.
١٣. كتاب في الدليل العقلي والملازمة العقلية.

#### مشايخه في القراءة والرواية:

تَلَمَّذَ في مبادئ أمره في كربلاء المشرفة على العالم الماهر الشيخ علي البيزدي المذكور في ص ٢٢٤، س ١٢ من العمود الأوّل من المآثر والآثار.

وكان رحمته من أئمة الجماعة في كربلاء المشرفة، ثم حضر على شيخنا العلامة الفاضل الأردكاني رحمته. ثم انتقل إلى الغري السري، وحضر بحثي الفاضل الإيرواني والعلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي (قدّس سرّهما)، وحضر درس الفاضل الشرياني رحمته أيضاً، وهو مجتهد مطلق بارع، تشير إليه الطلبة بالأصابع، ويعظمونه في جميع المجالس والمجامع.

#### وفاته:

توفي رحمته في النجف الأشرف بعد الظهر من يوم الخميس خامس عشر ربيع الثاني سنة ١٣١٤، ودُفن في صحنها الشريف في إحدى حجرات جهة القبلة.

#### [٦٥] العالم الرباني والفقهاء الصمداني، الشيخ محمد علي

ابن الحاج خداداد النخجواني [١٢٦٨ - ١٣٣٤]

كان رحمته من مشاهير أهل الفضل والكمال، عارفاً بالفقه والأصول والحديث والرجال، حسن

السيرة، صافي السريرة، وكان من الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظنّ بالناس لشدة إقباله على الآخرة وإعراضه عن الدنيا الفانية.

وكان فانياً في محبة العترة الطاهرة لا سيما جدنا الحسين (عليه السلام)، فقد نقل أنّه كان كل يوم بعد صلاة الصبح يذكر مصائب جدنا المظلوم (عليه السلام) وما جرى عليه يوم عاشوراء فيبكي ويصرخ بحيث تعلق صوته، وحسبك أنّه ألف رسالةً في جواز الشبيه وضرب القامة ونحوهما في الغزاء الحسيني.

#### مولده ومنشؤه ومشايخه:

ولد (عليه السلام) في نخبوان سنة ١٢٦٨، وقرأ القرآن الشريف في الحادي عشر من عمره، وكذا بعض الكتب الفارسية.

وفي تلك السنة زار العتبات العاليات مع والدته، فالتمس الزائرون من أهل بلده من شيخنا الأنصاري أن يلبسه العمامة، فتوجه الشيخ (عليه السلام) بتاج العمامة، وبعد قفوله اشتغل في بلده بالعلوم العربية والمنطق والمعاني والبيان وبعض كتب الأصول.

ثم انتقل من بلده إلى تبريز وحضر أبحاث من فيها من أهل الفضل والكمال وأعيانها. وفي السابعة عشر [من عمره رجع إلى الغري، وقرأ المتون الفقهية والأصولية عند الفاضل الشرياني، ثم حضر بحثه الخارج، وبحثي الفاضل الإيرواني والعلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي، وحضر بحث العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي (قدّست أسرارهم) وكان من مقرري بحث أستاذه الإيرواني.

وبعد الفاضل الشرياني صار مرجعاً لأهالي قفقاز وآذربايجان وجملة من بلاد الإسلام في الفتاوى والأحكام.

#### مؤلفاته:

١. حاشية على متاجر شيخنا الأنصاري، من أول البيع إلى بيع أم الولد، في ٧ مجلدات.

٢. حاشية على خيار العيب.

٣. شرح جملة من كتب الشرائع.

٤. شرح طهارة الرياض، من الأول إلى حكم ماء الحمام.
٥. رسالة في مقدّمة الواجب.
٦. رسالة في الإجماع المنقول.
٧. رسالة في اجتماع الأمر والنهي.
٨. دعاة الحسينيّة، طُبعت في بمبئي على الحجر سنة ١٣٣٠ في ١٩٢ صفحة مع كاغذ صقيل، وعندنا نسخة منها.
- وله كتب أخر موجودة عند أولاده.

#### وفاته ومدفنه وترجمة بلده:

توفي في كربلاء المشرفة في الساعة الرابعة من ليلة الجمعة سابع عشر [شهر] ربيع الثاني<sup>١</sup> سنة ١٣٣٤ وله من العمر ٦٦ سنة، وحملت جنازته إلى النجف الأشرف ودفنت في الحجرة الملاصقة بمسجد عمران في الصحن المرتضوي، وشيع جثمانه جمع كثير من أهالي كربلاء، واستقبله أهالي الغري كافة.

هذا وأما ترجمة بلده ومحلّ تولّده فهو - كما في معجم البلدان<sup>٢</sup> لياقوت الحموي -: نخجوان بالفتح، ثمّ السكون وجيم مضمومة وآخره نون، وبعضهم يقول: نقجوان. والنسبة إليها نشوى على غير أصلها، بلدٌ بأقصى آذربيجان، وقد ذكر في مواضع أخر.

أقول: يعني في باب النون مع القاف فليراجع.

وعن القاموس أنّ أصلها نقش جهان والله العالم.

#### [خاتمة الجزء الأول:]

وليكن هذا آخر ما أردنا إيرادَه في هذا الجزء الشريف والمجلّد اللطيف، وقد ذكرنا فيه تراجم كثيرة من مشاهير مجتهدِي الشيعة وأركان الشيعة.

١. الفصيح: الآخر.

٢. معجم البلدان، ج ٦، ص ٢٥٣.

ويتلوه الجزء الثاني إن شاء الله تعالى، وقد ابتدأنا فيه بترجمة أستاذنا الأعظم آية الله العظمى العلامة الفقيه السيّد أبي تراب الخوانساري قدس الله سرّه، وختمنا تراجم مشاهير علمائنا العظام بذكر جناب حجة الإسلام العلامة الشيخ حسين الرشتي، الذي هو اليوم من كبار علماء الكاظمين ومدرّسيها المشهور [ين] (أدام الله بقاه).

وأسأل الله سبحانه العفو عما وقع فيه من الغلط والتحريف، وفي العمر المصروف في ذلك من التفریط والتسويق، والمرجو من الناظرين المتلذّذين من فوائده، والمتحلّين بأنوار رياضه، أن لا ينسوني عقيب الصلاة ومطانّ إجابة الدعوات، ويذكروني عند المطالعة والانتفاع به بفاتحة وتوحيّدات في أيّام حياتي وبعد الممات، والمأمول منهم الصّحح عمّا وقفوا عليه من الخلل في الكلام أو الزلل في الأقدام والأقلام من غير ملام؛ فإنّه غاية المسؤول، والعذر عند كرام الناس مقبول، فيا أيّها الناظر بعين الإنصاف، المتجنّب طريق الاعتساف، أقول لك تأكيداً لما مضى: إنّ نسيئاً عبارة أو سهوئاً تارة فاغفر لمن عصى وأحسن لمن أساء.

بزرگش نخوانند اهل خرد      كه نام بزرگان به زشتی برد

وقد فرغ من تأليفه مؤلّفه العبد الفقير المحتاج إلى رحمة ربه الغني المغني ابن الحاج السيّد محمّد (أدام الله بقاه) ابن العلامة السيّد محمّد صادق ابن العلامة الحاج السيّد زين العابدين الموسوي الخوانساري الإصفهاني محمّد مهدي الكاظمي (عفا الله عنه) في بلد جدّه الأكبر وشفيعه في المحشر موسى بن جعفر (عليهما صلوات الملك الأكبر) في اليوم الرابع عشر من شهر رمضان المبارك أحد شهور سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية على مهاجرها آلاف ثناء وتحيّة.

انتهى الجزء الأوّل ويليه الجزء الثاني

أوّل ترجمه السيّد أبو<sup>١</sup> تراب الخوانساري

١. كذا، والصواب: أبي تراب؛ لأنّه كنيته وليس اسمه، ولذلك تجري عليه أحكام الأسماء الخمسة، انظر:

السيد هبة الدين الشهرستاني، ص ٧٥، ٥٠٩.

# أحسن الودیعة

## فی تراجم مشاهیر مجتهدی الشيعة

تألیف

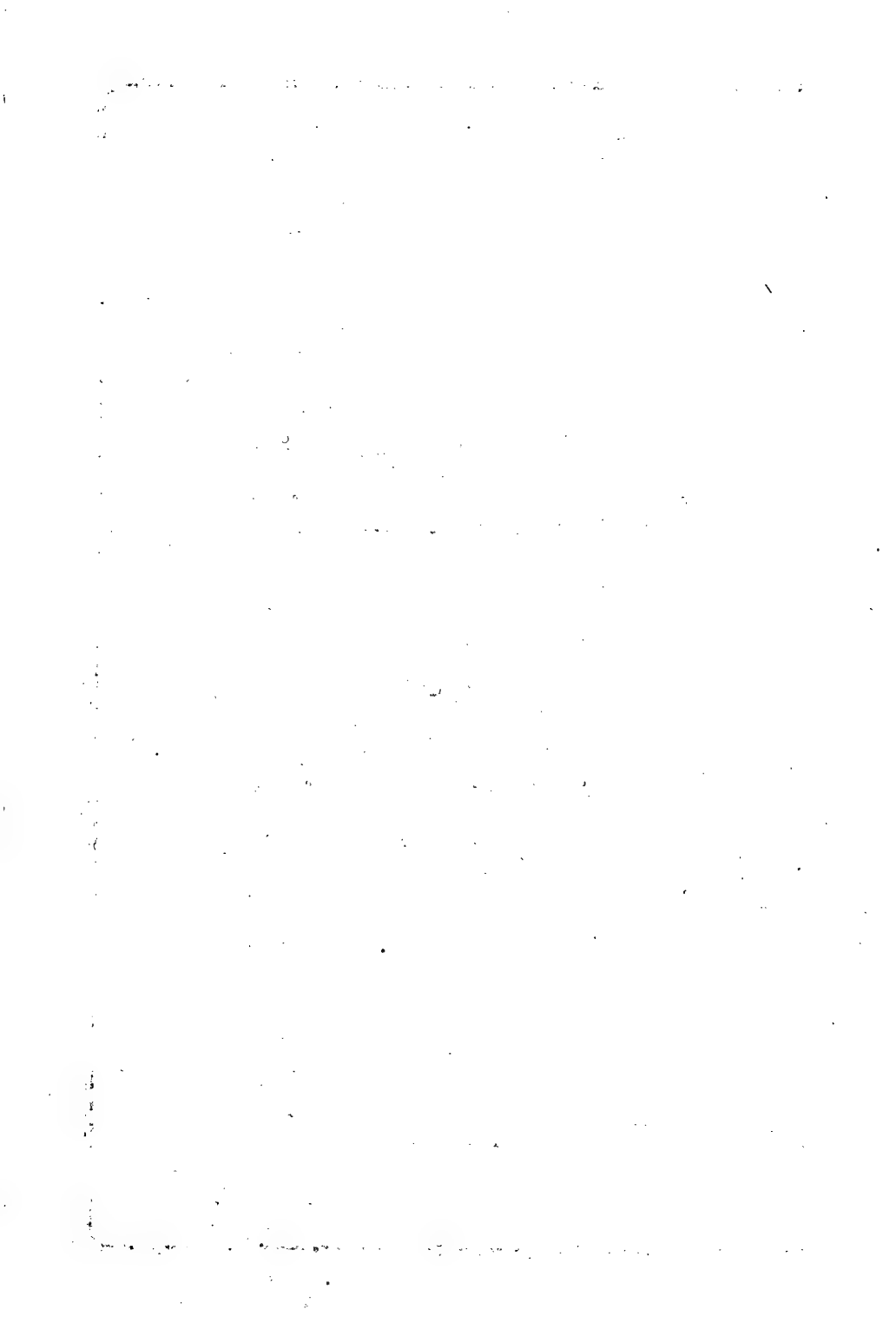
العلامة

السید محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي

(١٣١٩ - ١٣٩١ ق)

الجزء الثاني





## [المقدمة]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، رافع درجات العلماء العاملين، ومفضل مدادهم على دماء الشهداء والمجاهدين، والصلاة والسلام على الصادع بالشرع المبين، جدنا محمد المصطفى الأمين، وآله الأئمة المعصومين.

وبعد: فيقول العبد الفقير المحتاج إلى رحمة ربه الغني المغني ابن الحاج السيد محمد الموسوي الخوانساري الإصفهاني الكاظمي (أطال الله تعالى بقاءه، ومن كل مكروه وقاه) محمد مهدي الكاظمي (عفا عنه الملك القوي):

إنّ هذا هو الجزء الثاني من كتابنا أحسن الودعة، الموضوع لبيان تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، وقد ذكرت في هذا الجزء مراكز العلم للشيعة أيضاً، وأوردت فيه فوائد كثيرة وعوائد جمّة، ومطالب شريفة ونكات لطيفة.

وأسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويتبّني حيث نزل الأقدام على الصراط المستقيم، ولا يسلط علينا الحاسد اللئيم فإنّه الغفور الرحيم، والمسؤول منه تعالى العصمة عن الخلل والزلل في القول والعمل.

والمرجو من العلماء الأعلام، والفقهاء العظام، والأدباء الكرام، أن يستروا ذلك ويصفحوا عنه بكرمهم وعفوهم، ولا يجعلوا ما يجدونه من السهو والزلل وردّ لسانهم في مجالسهم ومحافلهم، فإنّ الخطأ والنسيان كالطبيعة الثانية للإنسان ومثلي لا يخلو عن ذلك، وليس

المعصوم إلا من عصمه الله، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتي وبه أستعين، إنه الموفق والمعين.

### [٦٦. السيد أبو تراب الخوانساري (١٢٧١ - ١٣٤٦)]

السيد أبو تراب الخوانساري ابن العلامة السيد أبي القاسم ابن آية الله العلامة السيد محمد مهدي - صاحب الرسالة المسماة بعديمة النظر في أحوال أبي بصير، المطبوعة مع جملة من المتون الفقهيّة في إيران على الحجر، المعروفة بجامع الفقه<sup>٢</sup> - ابن العلامة السيد حسن ابن المحقق جدنا الأعلى السيد حسين، شيخ إجازة صاحبي الدرّة والقوانين والمقام.

هاهنا يجتمع نسبنا مع نسبه فيا له من نسب ما أشرفه، ومن حسب ما أكرمه، ينتهي نسبه إلى الإمام الهمام حجة الخالق على الخلائق مولانا موسى بن جعفر الصادق عليه السلام، فأكرم بهؤلاء القوم من سلسلة قلما يوجد مثلهم في الأصالة والفضل والدين، ولم أر إلى الآن سلسلة يكون كلهم متصلاً إلى الإمام عليه السلام من أعظم علماء الشيعة وأكابر<sup>٣</sup> مشايخ فقهاء الشريعة مثل هذه السلسلة الجليلة كما لا يخفى على من راجع كتب التراجم والإجازات والأنساب، فإنهم مذكورون فيها، ولا ينبئك مثل خبير، وكفانا هذا الحسب الصميم والنسب الكريم، «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» وحق لنا أن نتمثل بقول الفرزدق رحمه الله:

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئَنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ

ويقول الآخر:

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نُوراً وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عُمُوداً

فَنِعَمَ السَّلَفِ وَنِعَمَ الْخَلْفِ، وهذا نسب عريق بالفضل والتجابة والرياسة والسياسة

١. اسمه السيد عبد العالي ولقبه ضياء الدين وكنيته أبو تراب وقد اشتهر بين الناس بكنيته (مناهج المعارف، ص ١٨٦).

٢. كذا، والصواب: الجوامع الفقهيّة.

٣. ذكر غير واحد من العلماء السادة أن آباءه من لُدن أبيه إلى الإمام المعصوم عليه السلام كلهم علماء فضلاء. ومن أولئك العلماء العلامة الأديب السيد علي خان المدني الشيرازي (م ١١٢٠) على المشهور، فقد قال - في ما أحفظ - : «ما في أجداده إلا ذو فضلٍ وحِلْمٍ، حتّى نَفَى على باب مدينة العلم» يعني علياً عليه السلام. وقال قريباً من هذا العلامة الفقيه الإمام السيد أبو محمد الحسن الصدر الكاظمي عن آبائه الكرام. (الحسني).

والكياسة، وقد ذكرنا باقي نسبه في كتابنا مواهب الباري الذي ألقناه في بيان أحواله من مبدإ أمره إلى مآله وهو وإن كان متأخراً عن جميع ممّن عاصروهم وباصروهم سنّاً إلاّ أنّه مقدّم عليهم فضلاً وعلماً وشأناً، وكان الحقّ أن تقدّم هذا الجنب إلاّ أنّه كان ينافي وضع الكتاب؛ حيث وضعنا على ترتيب الطبقات ذكر علمائنا الأطياب.

#### علمه وفضله وزهده وتقاه وكرمه وكراماته:

كان (قدّس الله سرّه وبحظيرة القدس سرّه) محطّ رحال الطالبين، وموئل ذوي الهمم من الراغبين، الواحد الذي أجمعت الأئمة عليه، والواصل إلى ما لا تطمح الآمال إليه، والبحر الذي لا ساحل له، والحبر الذي حمل أعباء السنة كاهله، لم أر فيمن رأيت يستجمع شرائط الاجتهاد إلاّ إيّاه، ولم أجد أفضل منه فيمن عاشرته سواه. هو البحر وعلومه درره الفاخرة، والسماء وفوائده التي أنارت الوجود نجومها الزاهرة، تفد المشكلات إليه فيصدها وترد السؤالات عليه فلا يردّها.

أَبْدَأَ عَلَى طَرْفِ اللِّسَانِ جَوَابُهُ      فَكَأَنَّمَا هِيَ دَفْعَةٌ مِنْ صَيِّبٍ  
يَغْدُو مُسَاجِلُهُ بِعَزٍّ صَافِحٍ      وَيَرُوحُ مُعْتَرِفاً بِذِلَّةٍ مُذْنِبٍ  
مَا أَمَّهُ الطَّالِبُ إِلَّا وَجَدَهُ سَهْلًا، وَلَا أَمَّلَهُ الرَّagِبُ إِلَّا وَتَلَقَّاهُ بِالْبِشْرِ وَقَالَ لَهُ: أَهْلًا.

إجازات الطبقة المتأخّرة مشحونة باسمه وتفتخر ذو الفضل [كذا] بالحضور في مجلس درسه، ربي في حجر العلم رشيداً حتّى ربا، وارتضع ندي الفضل فكان فطامه هذا النبأ، وكان أساتيد الأمجاد يقدّمونه على كلّ متبحّر نقاد، ويصرّحون باجتهاده المطلق على الوجه الأتمّ الأليق على رؤوس الأشهاد.

مَا أَرَى أَحَدًا فِي النَّاسِ يَشْبِهُهُ      وَمَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

وكنت إذا حضرت مجلسه سألته عن مسائل مُعضلة ومطالب مشكلة فينحدر كالسيل، وما لقيته إلاّ واستفدت منه، حتّى إذا سأله سائل عن أيّ مسألة كان لسان حاله يقول: أنا أنبئكم بتأويله وأميّز صحيح القول من عليه.

وكانت له معرفة تامة بمذاهب العامة، فهو إمام دهره بلا مدافعة، وأعلّم أهل عصره بلا منازعة، شيخ العلماء في أوانه، والقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه؛ المطلع على حقائق الشريعة وغوامضها، والعارف بعلومها ومقاصدها وكانت له اليد الطولى في الحساب القديمة والجديدة والهندسة والجغرافيا وعلوم عديدة، وكان للعلوم جامعاً وفي فنونها بارعاً، استأذا في الأصول والفروع، رحلة لأرباب السجود والركوع، مشهوراً في البلاد والأمصار، سالكاً مناهج أجداده الأطهار، دّرس وأفاد، وهدى بفتاويه سبيل الرّشاد.

وبالجملة: كان علامة الزمان، ومن ألقت إليه الأئمة مقاليد السلم والأمان، بل هو أفضل جميع الأمة حاشا الأئمة، وكانت الخصال الجميلة والصفات الجليلة مجسمة في شخصه بحيث صار مصداق قول القائل:

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَكْرٍ      أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ  
وقول أبي الطيب:

ذكر الأنام لنا فكان قصيدة      كُنتَ البديع الفرد من أبياتها

وأما ورعه وزهده وتقواه فذلك أشهر من أن يذكره الذاكرون، وأبين من أن يسطره المترجمون، لن ينكر تقلّب وجهه في الساجدين، ولا قيامه في جوف الليل، كيف والنجوم من جملة الشاهدين، ما رآته عيون الأسحار إلّا قائماً، وما أبصرته مواسم أجداده الأطهار إلّا صائماً، وما كانت عبادة في الشريعة المطهرة إلّا وأتى بها وفاز بعملها، حتّى أنّه كان يعمل عمل أمّ داود في وقته، ويقرأ دعاء السمات في أوقاته، وكان يعتكف كثيراً في مسجدي الكوفة والسهلة، وكيف لا يكون كذلك وهو من أهل بيت قيل فيهم:

إِنَّ عَدَّ أَهْلَ الثَّقَفِ كَانُوا أَسْمَتَهُم      إِنْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ قِيلَ: هُمْ<sup>١</sup>

وأما كرمه وبيعة صدره وسخاه فإنّه كان أسخى أهل زمانه؛ بحيث قد بذل للأرامل والأيتام والمساكين جُلّ ماله، ما خيّب سائلاً ولا ردّ آملاً.

١. هذا البيت من قصيدة الفرزدق التميمي المجاشعي في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام، وحكايتها معروفة. (الحسنّي).

سؤال از تو چه حاجت که جود ذات تو را  
 بُود تقدم بالذات بر وجود سؤال  
 جُودُ يَمْنَاكَ فَاضَ فِي الْخَلْقِ حَتَّى  
 بَسَائِش دَانَ بِالْإِسَاءَةِ دِينَا  
 وَعَيْنَ [رَاتِباً] شَهْرِيّاً لَطْلَابَ مَجْلِسِهِ وَفَضْلَاءَ دَرَسِهِ.

وأما تواضعه فقد بلغ الغاية ووصل النهاية؛ فإنه ﷺ كان ماهية معجونة من التواضع والخفض واللين، وفاقد التجبر والكبر على المؤمنين، مع ما فيه من الصولة والوقار والهيبة والاقدار، فإنه ما كان يكرم غنياً لغناه أو لطمع في جاه، ولا يهين فقيراً لفقره، بل كان يكرمه لله، وكأني عن لسان حاله أتمثل بقول المتنبّي:

ولستُ بنظّارٍ إلى جانب الغنى إذا كانت العلياء في جانبِ الفقرِ

وأما إعراضه عن أهل الدنيا وإقباله على أهل الآخرة فغني عن البيان، ولا يحتاج إلى إقامة البرهان، وكان يصلي بالناس الجماعة في صحن الأمير، ويأتّم به كل غني وفقير، إلا أن في هذه الأواخر التي ظهرت فيها فتنة المشروطة وانهيار العالم، لما دَعَتِ الحكومة العثمانية للقيام بكلّ ما تشاء، ورأى أن فيه سفك الدماء في غير ما فيه لله الرضا، أخذ زاوية الخمول، لعلمه أن هذا هو الأصلح للفحول.

لَيْسَ الْخُمُوءُ بِعَارٍ عَلَى امْرِئٍ ذِي جَلَالٍ  
 فَلَيْلَةُ الْقَدْرِ تَخْفَى وَتَلَكْ خَيْرُ اللَّيَالِي

وأما شمائله فكان ﷺ أسود الحاجبين، متوسط العينين، صغير الفم، طويل القامة، عظيم الهامة، قوي العضلات، كثّ اللحية في إبان شبابه، متوسطها في أواخر عمره، عظيم الجثة، عالي الهمة، وتمثاله الشريف الذي أوردناه شاهد عدل على ما قلناه.  
 وأما كراماته فكثيرة، ولو أردنا جمعها وبيانها لاحتاج إلى تأليف رسالة كبيرة مستقلة، ولكن نذكر بعضها:

فمنها: ما حدّثني هو ﷺ مشافهةً قال: إنّي بعد فراغي من الدُّعاء والاستغاثة بمولانا الحجة (عجل الله تعالى فرجه) بعد صلاة الصبح في الحرم المرتضوي، طلبت منه ساعة مخصوصة مشتملة على خصوصيات لم توجد مثلها في الغري في ذلك اليوم، فلما صار قريباً من طلوع

الشمس خرجت من الحرم مع جماعة من الطلاب، فلما وصلت إلى داري ودّعوني فدخلت فيها، وصعدت في غرفتي لأطالع، فلما أردت الجلوس جاءني الخادم وأعطاني الساعة التي أردتها، فقلت: لمن هذه الساعة حتى أشتريها، فقال: إن هذه الساعة قد أتى بها رجل في هذه الساعة وسلمها لي، وقال: أعطها لجناب مولانا السيد؛ وقل له: قد أرسلها إليك ذاك الرجل الذي طلبتها منه في حرم جدك أمير المؤمنين عليه السلام. قال صلى الله عليه وسلم: والساعة عندي وما خربت ولا وقفت عن الحركة وقد أرايتها، وما أدري ما صارت بها بعد وفاته.

ومنها: تشرفه بقاء الحجة (عجل الله تعالى فرجه) في أيام رواجه إلى مسجدي الكوفة والسهلة مراراً، وسيأتي ذكر بعض كراماته أيضاً إن شاء الله تعالى فانتظر.

#### مولده ومنشؤه وكيفية تحصيله:

ولد - كما ذكر لي نفسه (طاب رسمه) - ليلة الخميس سابع عشر شهر رجب المرجب، من شهر سنة ١٢٧١ إحدى وسبعين ومائتين وألف هجرية (على مهاجرها آلاف الثناء والتحية) في بلدة خوانسار.

ونشأ منشأً عجيبيّاً أمّا لو حلفت بخبره عادة الرقي، فلا أحسب نفسي إلا أن قلت صدقاً، ولم أحتمل أنني قلت شططاً، بل إنما نطقت حقّاً، فلقد نما وترعرع وفيه رغبة جبليّة ومحبّة طبيعيّة إلى اكتساب العلوم اقتنائها، والوصول إلى أحكام الشريعة وتحققها، فما حيب الله أمله، ولا ضيع عمله. فكان اشتغاله في العلوم يوماً كاشتغال أقرانه شهراً، وشهره كعامهم، وكيف لا يكون بهذا الظهور والجلال وهو من شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، فاشتغل في مسقط رأسه بعد قراءة القرآن العظيم وإتقان الكتابة بكلا القسمين وكلا اللسانين بالعلوم العربيّة والفقهيّة والأصوليّة وغيرها من العلوم العقليّة والنقلية عند فضلائها الأعيان وعلمائها الأركان.

ثم انتقل من مسقط رأسه إلى إصفهان للاشتغال على جمع من علمائها المشاهير وفقهائها النحارير يأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى، فحضر أبحاثهم وتلقّى عنهم فوائدهم حتى بلغ مبلغ الرجال، ووصل منتهى الكمال.

ثم انتقل إلى أرض الغريّ السريّ، واشتغل على سيّد مشايخنا الكوهكمري، ثم بعد وفاته استقلّ بالبحث والتدريس وصار مرجعاً للخاص والعام في الفتاوي والأحكام، فكتب لهم حسب التماسهم رسالة عمليّة، وعلّق تعاليق فتواييّة على نخبة المرحوم الحاجّ الكرّباسي المتقدّم تاريخ ولادته ووفاته في الجزء الأوّل من هذا الكتاب، وعلى نجاة العباد.

#### تأليفه الممتازة وتصانيفه الفاضلة:

ليس الاجتهاد والتحقيق بكثرة التآليف عند التأمل الدقيق، ولذا ترى الغالب في أهالي التأسيس والتحقيق عدم التعرض لكثرة التآليف، بل غرضهم مجرد التفكّر في المطالب العلميّة والتدقيق كما استقرّ بناه، بل العلم نورٌ يقذفه الله في قلب من يشاء، وقد كان قالب هذا النور الربّانيّ وعيبة هذا العلم الصمدانيّ هو سيّدنا الأستاذ الأعظم رحمته الله.

إذا عرفت ما تلوناه وأحطت خبراً بما ذكرناه، فهناك بيان مصّفاتة:

١. سبيل الرّشاد في شرح نجاة العباد في عشر مجلّدات كبار، لم يعمل مثله في كتب الأصحاب، ولم يسبق إليه سابق في هذا الباب، لاشتماله على جميع النصوص المتعلقة بكلّ مسألة، وجميع الأقوال وجملّة من الفروع التي ترتبط بكلّ مسألة.

وقد طبع شرحا كتابي الصوم والإرث في طهران على الحجر بالقطع الرحلي سنة ١٣٣٢ في ٣٥٣ صفحة، فرغ من شرح كتاب الصوم سنة ١٣٠٣، ومن شرح كتاب الإرث سنة ١٣٠٤، وقد رأيت باقي مجلّداته عند الشارح في الغري، وقد قرأنا شرحه هذا أيّام إقامتنا في الغري في داره الشريفة مع جماعة من الإخوان وذلك سنة ١٣٤٤، حيث جعل شرحه المذكور عنوان بحثه الخارج.

٢. سلامة المرصاد في حواشي نجاة العباد، طبعت على الحجر في الغري.

٣. رسالة في تحقيق بعض مسائل الحجّ، يذكر فيها معنى المحاذاة ويذهب إلى أنّ محلّ الإحرام جدّة كما تبعه بعض فقهاء العصر، عندنا نسخة منها بخطّي مصحّحة بخطه. فرغ منها مؤلّفها سنة ١٣٣٩.

٤. رسالة في مناسك الحجّ، يذكر فيها أحكام الحجّ وفروعها على وجه البسط وهي غنية عن التعريف.



٥. جواب المسائل التي سألها عنه أهالي البحرين؛ لأنّ علماءها كانوا من تلاميذه، وأهاليها من مقلّديه، سمّاها بالمسائل البحرانيّة قد اشتمل على جملة من العلوم.
٦. قصد السبيل في أصول الفقه، أودع فيه أفكار فلم تدركها العقول، ولم تصل إليها أفهام الفحول.
٧. المسائل الكاظميّة، وهي جواب المسائل التي سألها عنه الفاضل الفقيه المعاصر للشّيخ مهدي الجرموقي الكاظمي، المتقدّم ذكره عند شرّاح الكفاية، وعندنا نسخة الأصل التي كتبها صاحب العنوان بخطّه.
٨. الدرّ الفريد في شرح التجريد، يدلّ على كثرة تبخّره في العلوم العقليّة والمعارف الإلهيّة.
٩. الفوائد الرجاليّة، وهي قريباً من خمسمائة فائدة تتعلّق بحلّ معضلات مسائل الرجال.
١٠. النجوم الزاهرات في إثبات إمامة الأئمة الهداة، بطريق العقل والنقل من كتب الفريقين.
١١. البيان في تفسير القرآن، بطريقة جديدة توافق مذاق هذا العصر في مجلّدات عديدة، وليس البيان كالعيان، وقد أراناها المصنّف رحمه الله عند اشتغالنا عليه.
١٢. التنبيه في ما أخطأ السيّد فيه، وهي رسالة في ردّ مسألة أفتى بها بعض معاصريه فأخطأ فيه.
١٣. المسائل الخوانساريّة، وهي أجوبة مسائل سألها عنه أهالي خوانسار.
١٤. السؤال والجواب، من أوّل الطهارة إلى آخر الديات، بطريق الاستدلال، سألها عنه أهالي الأقطار والأمصاّر.
١٥. لبّ اللّباب في تفسير أحكام الكتاب.
١٦. رسالة عمليّة فارسيّة في الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحجّ، وكثير من أبواب المعاملات، كثيرة الفروع، وضعها لمقلّديه.
١٧. رسالة في حكم المهر إذا مات أحد الزوجين قبل الدخول سمّاها: بُغية الفحول.
١٨. رسالة في أصول الدين سمّاها بمصباح الصالحين.
١٩. رسالة في أحوال أبي بصير الراوي وإسحاق بن عمّار، وقد أورد فيها جملة من القواعد الرجاليّة.
٢٠. رسالة في حكم صلاة الجمعة في زمن الغيبة.
٢١. الحواشي على رجال أبي علي.

٢٢. الصراح في الأحاديث الحسان والصالح، جمع فيه كلّ حديث حسن أو صحيح عمل به وأفتى بمضمونه، وهو كتاب نافع للمجتهدين، في مجلدين كبيرين يقرب تمام الوسائل للمحدث الحرّ العالمي، يبين فيه وجوه دلالة كلّ واحد منها وحال رواتها على سبيل الاختصار، ثم ذكر من عمل بها ومن لم يعمل.

وله كتب كثيرة ورسائل جمّة في المواضيع المختلفة، والعلوم المتفرقة لم تخرج من السواد إلى البياض؛ ولذا للأسف أنّه لم يمهله الأجل لإتمام العمل.

مَا كُلُّ مَا يَسْتَمْتِي الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ . تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

#### مشايخه:

اعلم أنّ مشايخه على صنفين: فنصفٌ تلمذ لديه وحضر عليه وروى عنه، ونصفٌ روى عنه ولم يتلمذ عليه.

النصف الأوّل من مشايخه، وهم جماعة:

أولهم: آية الله العلامة عمّ والدنا السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري الإصفهاني (أعلى الله مقامه ورفع في الخلد أعلامه) وقد تقدّم ذكره الأصيل في الجزء الأوّل من هذا الكتاب الجليل على سبيل التفصيل، وقد تلمذ صاحب العنوان على عمّنا العظيم الشأن في إصفهان مدّة مديدة وسنين عديدة، واستجاز منه رواية الأخبار عن معادن العلم والآثار فأجازه، وصرّح فيها ببلوغه إلى أعلى درجات الاجتهاد على رؤوس الأشهاد، وأمر الناس في حياته بالرجوع إليه، وأخذ الأحكام عنه.

ثانيهم: آية الله في العالمين أستاذ البشر والعقل الحادي عشر شقيق عمّنا المشار إليه، أعني عمّنا السيّد محمّد هاشم الموسوي الخوانساري المتقدّم ذكره رحمته الله وقد تلمذ أيضاً لديه سنين عديدة ومدّة مديدة، وأجازه عمّنا هذا رحمته الله كأخيه صاحب الروضات وصرّح فيها بكونه بالغاً درجة الاجتهاد المطلق على الوجه الأتمّ الأليق، وكان كأخيه المشار إليه يحثّ الناس بالرجوع إليه، ويأمرهم بأخذ الفتاوى والأحكام عنه.

ثالثهم: آية الله العظمى الفقيه الماهر فخر الأوائل والأواخر ابن الأعلّم الأفاضل الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية المشهورة على المعالم، مولانا الحاج الشيخ محمد باقر الإصفهاني. وكان هذا الشيخ من أكابر الفقهاء المجتهدين وأعظم العلماء المحققين، وأفاضل الدنيا والدين، مجسمة الزهد والورع والتقوى، تاركاً بالكلية الدنيا مشغولاً بأمور الأخرى، توفي ﷺ سنة ١٣٠١ في العتبات العاليات، وقد أعقب هذا المولى العماد عدّة أولاد من أمّهات شتى كلّهم من الفقهاء الأجلاء ذكرناهم في كتابنا مواهب الباري الموضوع لبيان حال صاحب العنوان، فلاحظ.

رابعهم: أفضل المحققين آية الله في العالمين مولانا الآقا سيّد حسين التبريزي الكوهكمري المتقدّم ترجمته (رُفِعَتْ في الجنّة درجته). وقد صرّح هذا السيّد بأكثر ممّا صرّح مشايخه المتقدّمون، وكان صاحب العنوان من أكبر مقرّري درسه، وكان حامل أسرارهِ والمطلّع على ضمائره، والملازم له في حضره وأسفاره.

الصف الثاني من مشايخه، وهم أيضاً جماعة من أساطين الدين:

أولهم: العالم الفاضل المحقّق، والفقيه الوجيه المدقّق، الحبر الماهر العلي، مولانا الشيخ عبدالعلي الأصفهاني منشأً والنجفي مسكناً ومدفنًا، وكان هذا الشيخ ﷺ من أكابر علماء زمانه وأفاضل فقهاء أوانه، زاهداً عابداً، صاحب مقامات وكشف وكرامات، كانت له مؤلّفات جيّدة تلفت بفقدّه، ولم يشتهر في زمانه كما هو العادة في كثير من الأولياء.

وكان ﷺ خال والد والدتنا الحاجّ عبدالمطلب الذي كان ﷺ من كبار تجّار إيران المجاورين في كربلاء المشرفّة، وكان عديل جدّنا الأدنى بمعنى والد والدنا، ولم أقف على تاريخ ولادة شيخنا هذا ولا وفاته تفصيلاً، إلّا أنّ المظنون أنّه توفي في حدود سنة ١٣٠٠، وكان سيّدنا الأستاذ صاحب العنوان متى يذكره يشني عليه ويعظمه.

ثانيهم: الفقيه النبيه المحقّق المدقّق الاواه، محبوب القلوب وممدوح الأفواه، مولانا الآخوند ملا لطف الله، الآملي المازندراني النجفي.

وهذا الشيخ ﷺ كان من أكابر العلماء في عصره، وأعظم الفقهاء في دهره، اشتهر اسمه في

الأمصار، وشاع ذكره في الديار، وكان صاحب العنوان خصباً به في الغاية، بحيث كانا إذا حضر أحدهما الحضرة المرتضوية وأخذ في الصلاة ثم جاء الآخر يقتدي به من غير تحاش، وكان سيدنا الأستاذ صاحب العنوان رحمته وصيه على نفسه وماله، والقائم بكفالة أهله وعياله، ونقل لنا جمع ممن أثق بهم أنه في حال موته واحتضاره طلب صاحب العنوان في داره ناظراً إلى طلعه الزاهرة من أول الليل إلى أواخره إلى أن أجاب داعي ربه ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾، وذكره العالم الوزير في ص ١٥٤، س ١٨ من العمود الثاني من كتاب المآثر والآثار فقال:

شيخ لطف الله مجتهد مجاور نجف اشرف از اهل اسك لاريجان است در فقاهاست و علم اصول تبحرى بهم رسانيده از محصلين وطلبه اين دو علم گروهي همه روزه در محضرش فراهم شده مستفيد مي گردند بنيان تقديس و تقوى و ورع هم محكم است اشتهاى نام وصيت فضل و غزارت ماده اجتهادش نيز به سير افتاده و در حركت آمده است (سلمه الله تعالى)، انتهى فلاحظ.

ولم أفف على تاريخ تولده، أما وفاته فقد توفي سنة ١٣١١ وكانت له مؤلفات في الفقه والأصول، كانت عند وصيه صاحب العنوان.

ثالثهم: ففیه أهل العراق، بل وكافة الآفاق، المحقق على الإطلاق، الشيخ محمد حسين ابن الشيخ هاشم بن الشيخ ناصر بن الشيخ حسين، الكاظمي المنشأ، النجفي المسكن والمدفن، وحيث قد غفلنا عن ذكره مستقلاً في محله، فلا بأس هنا ببسط الكلام بما يقتضي المقام في ترجمة هذا المولى القمقام، فنقول:

ولد رحمته - كما في بعض المجامع المعتبرة لبعض المعاصرين (سلمه الله) - سنة ١٣٣٠. وكان رحمته عالماً مناظراً و فقيهاً ماهراً، فهو بحر علم ليس له ساحل، وقد اعترف بفضلہ الأفاضل وفاق الأقران والأماثل، وقد حاز المرجعية العظمى والثاقة الكبرى، وكان من الورع والزهد والتقوى والتواضع للمؤمنين والتكبر على المتكبرين على جانب عظيم، وهو من أسرة من بلد الكاظمين عليهم السلام.

وبالجملة فهو المحقق في المعقول والمنقول بلا كلام، والنائب المرضي عن الإمام عليه السلام، والآية العظمى على الأنام، والحجة الكبرى على الخاص والعام، وقد تَلَمَّذَ على صاحب الجواهر وشيخنا المرتضى الأنصاري (قَدَسَ سرَّهما) وله الرواية عنهما، وتَلَمَّذَ في أوائل عمره ومبادئ أمره على المحقق شيخ الفقهاء أستاذ الفضلاء الإمام المؤتمن مولانا الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي، كما قد نقله لنا عنه شيخنا العلامة الميرزا إبراهيم السلماسي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

توفي الشيخ محمد حسن آل ياسين سنة ١٣٠٨، وقد كان رحمته الله من أعاجيب الدهر ونوادر العصر، حاز من الفضائل والعلوم ما لم يدانيه أحد، وفاز من السجايا الباهرة التي لم يحم حولها فرد، وقد تَلَمَّذَ لديه جمع من العلماء العاملين، وتخرَّج عليه ثلة من أفاضل المجتهدين، وكان أهالي بغداد ونواحيها يقلِّدونَه في الفتاوى والأحكام، ولو قلت إنَّه كان أعلم علماء مصره وأدراهم بنكات الفقه وفروعه لما كنت مجازفاً في القول.

وأما زهده وورعه وتقواه فهو أشهر من أن يخفى، إلاَّ أنَّه لما سكن أرض الكاظمين بعد تخرُّجه عن أستاذه الأعظم صاحب الجواهر رحمته الله لم يشتهر كما هو حقُّه في هذا البين. ونقل عنه أنَّه كان يقول إذا غضب الله على العالم أسكنه بلد الكاظم، حيث إنَّ أنظار أهالي الأمصار والأقطار من عصر سَمِّيْنَا العلامة [السيد مهدي] الطباطبائي صاحب الدرة إلى عصرنا الحاضر متوجِّه إلى من نبغ ونبع في أرض النجف، وبلدنا كاظمين من البلدان الشريفة، والأماكن المعظَّمة، منها تخرَّج من القديم إلى يومنا هذا جمع من أكابر العلماء الفحول، ونبلاء الفقه والأصول، مثل صاحبي المقابس والمحصول، كما لا يخفى على من راجع كتب التراجم؛ ولشيخنا هذا كتب كثيرة ومؤلَّفات وفيرة في الفقه والأصول كأسرار الفقاهة وغيرها. رجعنا إلى ذكر الشيخ محمد حسين الكاظمي وأما مؤلَّقاته:

فمنها: كتاب هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام، بطريق الاستدلال على وجه البسط التام، يشتمل على مجلِّدات كبار بلغ إلى شرح كتاب القضاء، طبع ٣ أجزاء منها في النجف الأشرف على الحروف، وعندنا نسخة منها.

ومنها: بُغية المخلص والعام، لخصها من الشرح المذكور، واقتصر فيها على ذكر فتاويه، وهي رسالة عملية وضعها لمقلديه عندنا نسخة منها.

ومنها: حاشية على رسائل شيخنا الأنصاري رحمته.

ومنها: حاشية على القوانين.

ويروي عنه أيضاً شيخنا العلامة [شيخ] الشريعة الإصفهاني المتقدم ذكره رحمته وغيره. هذا وقد ذكره في ص ١٧٨، س ٢ من المآثر والآثار فقال:

شيخ محمد حسين كاظمي أصلاً ونجفي مسكناً متفقي اعظم است و مجتهدى بين المسلمين مسلّم، شهرت جلال قدر وعلو مقام ودرجه زهد وورع وثاقت وتقوى وى تمام آفاق رافرو گرفته. انتهى كلامه بالفاظه.

أقول: ومن جملة كراماته هو أنّ وفاته كانت في أيام الصيف فأظلمت السماء، وتراكت السحب، ومطرت مطراً خلاف العادة، وقد ضمن هذا المعنى السيد جعفر الحلي<sup>١</sup> تاريخ وفاته بقوله:

بَحْرُ عِلْمٍ قَدْ فَقَدْنَاهُ	فَمَا أَغْزَرَ عِلْمَهُ
قَدْ بَكَتْهُ السُّحُبُ صَيْفًا	وَكَتَسَى الْعَالَمُ ظُلْمَهُ
مُذْ تَوَفَّى أَرْخُوهُ:	«ثَلِمَ الْإِسْلَامُ ثَلْمَهُ»

١٣٠٨

وقد وقع نظير هذه الكرامة لسيدنا الأستاذ الأعظم صاحب العنوان رحمته كما سيأتي بيانها إن شاء الله تعالى، ورثاه السيد جعفر الحلي بقصيدة طويلة مذكورة في ديوانه، ومطلعها:

كَبَا الدَّهْرُ بِالْإِسْلَامِ كَبُوءَ عَائِرٍ      فَمَا قَامَ حَتَّى دَكَّهُ بِالْحَوَافِرِ

وكان له ولدان عالمان فاضلان:

أحدهما: الشيخ أحمد وكان من أهل الفضل والكمال والمعرفة والفهم والجلال، معروفاً بالفضل بين الخاص والعام، له منظومة في الكلام. توفي في ١٤ صفر سنة ١٣٢٨.

١. لم نعتز عليه في ديوان السيد جعفر الحلي المطبوع.

وثانيهما: الشيخ محمد جواد، وكان عالماً فقيهاً، ومجتهداً نبياً له شرح على كتاب البيع من بغية الأنام لوالده، وعلى ظهره تقاريط لجماعة من المجتهدين منهم الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، ومنهم العلامة الآخوند ملا لطف الله، ومنهم العلامة الحاج الشيخ عبدالله المازندراني الذي كان عليه السلام من أكابر علماء عصره، وأحد مراجع الإمامية في دهره. ومنهم سيدنا الأستاذ الأعظم صاحب العنوان توفي عليه السلام عام وفاة أخيه المذكور (أعلى الله مقامهما في دار السرور).

رجعنا إلى ذكر مشايخ سيدنا الأستاذ الأعظم صاحب العنوان.

رابعهم: ابن عمه الأعلّم الأفضل آية الله المؤيد مولانا الحاج ميرزا محمد نجل العلامة السيد محمد صادق نجل آية الله الأعظم العلامة السيد محمد مهدي الموسوي الخوانساري صاحب الرسالة المبسطة في أحوال أبي بصير.

وقد كان هذا السيد من أكابر علماء عصره، وأفاخم نبله دهره، أوبرع أهل زمانه وأتقاهم، كما شافهني بذلك سيدنا صاحب العنوان، وكان يُثني عليه في مجالسه الشريفة ثناءً جميلاً. وقد تزوّج بأخت سيدنا الأستاذ صاحب العنوان، وأعقب ثلاثة أولاد، وهم: الميرزا محمد صادق المعروف بالآقا مجتهد، وكان علامة زمانه وفريد أوانه، والميرزا محمد حسن وكان في الفنون بارعاً وللعلوم جامعاً، والميرزا محمد حسين الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

خامسهم: العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا محمد علي بن محمد صادق، كان عليه السلام من أجلاء العلماء الإمامية، وأفاضل الفقهاء من الاثنا عشرية.

له مؤلفات جليلة، منها: الصراط المستقيم في أصول آل إبراهيم، ومنها حاشية على مكاسب شيخنا الأنصاري، طبع قليلٌ منها في حاشية نفس المكاسب في إيران.

وقد تلمذ على العلامة الربّاني المولى الحاج حسين علي التوسركاني وروى عنه الأخبار، وقد تلمذ سيدنا الأستاذ الأعظم صاحب العنوان عليه قليلاً من الزمان، وكان يبالغ في الثناء عليه، وهو أول من أجاز سيدنا الأستاذ الأعظم على ما ذكره هو لنا مشافهة في الغري أيام اشتغالنا عليه توفي سنة ١٢٨٦.

## تلاميذه في القراءة والرواية:

وهم جمعٌ كبيرٌ وجمٌّ غفيرٌ من أفاضل الدُّنيا والدين وفقهائنا المجتهدين، ولو أردنا ذكرهم لاحتجنا إلى وضع كتاب مبسوط في أحوالهم، كيف وجُلّ فقهاء الحساء والقطف والبحرين وجبل عامل والهند وإيران عنه يروون، ومن زلال فضله يرتوون، وعليه في العلوم متخرّجون، ونحن نذكر هنا جماعة.

فمنهم: ابن أخته العلامة البارع الأمير محمد حسين نجل العلامة السيد محمد المتقدم ذكره رحمته، وكان هذا السيد آية في العلم والفهم وحسن الاستنباط وكثرة التفكير في المطالب الأصولية وشدة التعمّق في المسائل العقلية.

ويا للأسف أنّه اخترمته المنيّة وجاء إليه في إبان شبابه نداء ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ وعمره حين وفاته إحدى وثلاثون سنة. وقد قيل في تاريخ وفاته: «داد جان در کوی جانان روز عاشورا حسین». وكانت وفاته في ليلة العاشر من المحرم كما كانت ولادته في تلك الليلة.

وبالجملة، فقد تلمذ على خاله أستاذنا الأعظم مدّة مديدة وسنين عديدة حتّى تخرّج عليه، وصرّح خاله في إجازته له بكونه بالغاً درجات الاجتهاد على رؤوس الأشهاد، وكان يثني عليه في مجالسه العامة والخاصّة، وكان يتأسّف على فقدّه وفوته، ويقول قد انكسر ظهري بموته.

ومنهم: ابن أخته الآخر شقيق، ابن أخته المتقدم ذكره، أعني علامة العصر، وفقه الدهر، الإمام المؤتمن السيد محمد حسن فقد تلمذ لديه، وتخرّج عليه، وسعى في طبع شرح نجاة العباد في طهران وترجم أحوال خاله خلف كتابه.

ومنهم: العلامة الكبير عمنا وشقيق والدنا السيد محمد إبراهيم، تلمذ عليه حين مجيئه إلى العتبات العاليات، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ومنهم: العلم العالم الربّاني والنور الشعشعاني والعلامة الثاني السيد ریحان الله بن العالم الفاضل البارع السيد جعفر الكشفي الدارابي الطهراني، اشتهر أبوه بالكشفي؛ لكونه كان



صاحب كشف وكرامات، وكان هو وأبوه من أفاضل العلماء، ولكن ولده النبيه كان أفضل من أبيه، وبالجملة كان عالماً فاضلاً، ومجتهداً كاملاً عارفاً بالرجال والحديث والتفسير والفقه والأصول والعربية، ذكره في ص ١٥٦، س ٣١ من المآثر والآثار وأثنى عليه، ومن العجب أنه ذكر التلميذ ولم يذكر الأستاذ مع اشتهاره.

ومنهم: العلامة الشيخ محمد رضا الزنجاني الكاظمي (سلمه الله تعالى).

ومنهم: ابن أخيه العلامة الرباني والفاضل النوراني المعاصر السيد أبو القاسم نجل العلامة السيد محمود.

ولد في بلدة خوانسار واشتغل بالعلوم العربية والرياضية على أفاضلها الأبرار حتى بلغ فيها الغاية ووصل بها إلى النهاية، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وقرأ جملة من المتون الفقهية والأصولية والكلامية عند جمع من علمائها الأركان وفضلانها الأعيان، حتى أكمل السطوح وفرغ من الحواشي والشروح.

ثم لازم بحث عمه وأستاذه فحضر معنا الفقه والأصول والرجال والحديث والتفسير لديه حتى تخرّج عليه. وهو اليوم (دامت بركاته) في النجف الأشرف.

ومنهم: الشيخ العالم الرباني والفاضل الصمداني، والمحدث النوراني الحاج شيخ فضل الله بن أبي القاسم الخوئي، وهو اليوم (سلمه الله تعالى) وأبقاه، ومن كلّ مكروه وقاه من العلماء المعاصرين، ولدين الله تعالى من الناصرين، معروف هناك بحجة الإسلام، أبسطنا الكلام في ترجمته في كتابنا مواهب الباري بما يقتضي الوقت ويساعد المقام.

ومنهم: العالم الفقيه، والفاضل الوجيه، حجة الإسلام، وملجأ الأنام، فخر الأعاظم السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الإحسائي. وهو (أطال الله بقاءه) اليوم في الأحساء من أكابر علمائها الماهرين، وأفاخم فقهاء المعاصرين، جامعاً للمعقول والمنقول، بارعاً في الفقه والأصول، كنت قد كتبت إليه كتاباً أطلب فيه صورة إجازة سيدنا الأستاذ الأعظم رحمته الله، فكتب لنا كتاباً بعبارة لطيفة مبالغاً في التمجيد والإطراء في الألقاب التي يصدر بها الكتاب الخارجية عن الحد، والاعتذار عن تأخر الجواب، إلّا أنّ إدراج تلك الرقمة المباركة بألفاظها الشريفة هنا

لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَفَّةِ الْإِنْسَانِ وَيُورِثُ مَلَائِكَةُ الْأَحْبَةِ وَالْإِخْوَانُ تَرْكُنَا إِيْرَادَهَا هُنَا، وَلَسَيَدُنَا هَذَا مِنَ الْعُمْرِ فَوْقَ السِّتِينَ (جزاه الله خير جزاء المحسنين).

ومنهم: مؤلف هذا الكتاب الشريف، ومطرّز هذا التأليف اللطيف، الفَنِّي الحَقِير، والعبد الفقير، المحتاج إلى عفو ربه الغنيّ المغنيّ ابن محمّد بن محمّد صادق ابن السيّد زين العابدين (طاب ثراه) محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (تقبل الله بطوله توبته، وغفر بفضله زلّته، ورحم أرحامه وعترته).

### [ترجمة المؤلف:]

وأنا وإن كنت أقلّهم علماً وعملاً، وأكثرهم خطأً وزللاً، لكنّي إنّما أدخلت نفسي في هذه الدرج؛ اقتداءً بالعلماء قبلي، إذ قد يُنظّم مع اللؤلؤ السبج، فقلّ أن ألف أحد منهم كتاباً في هذا الموضوع إلّا وذكر ترجمته فيه، وممّن وقع له ذلك من الخاصّة شيخنا المحدث الحرّ العالمي في خاتمة الوسائل وأمل الآمل، وشيخنا المحدث البحراني في خاتمة اللؤلؤة، والفاضل البارع الميرزا عبد الله أفندي في رياض العلماء، وآية الله الأعظم عمّ أبي في الروضات... وغيرهم في غيرها.

ومن العامّة الإمام المتتبّع عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور، وياقوت الحموي في معجم الأدباء، ولسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة، والحافظ ابن حجر في قضاة مصر، والفاضل السيوطي في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة. وغيرهم في غيرها. إذا عرفت ما ذكرناه فأقول:

قد حضرت بحث سيّدنا الأستاذ الأعظم رحمه الله فقهاً وأصولاً وحديثاً ورجالاً - وغير ذلك - في الغري السري (على مشرفه سلام الملك العليّ) مدّة من الزمان وبرهته من الأوان، وكان لنا معه مجالس خاصّة غير مجالسه العامّة يترشّح إليّ من فيوضاته الدقيقة، وأبكار أفكاره العميقة، وكان لا يفارقني ولا يحبّ مفارقتي؛ ولكن النية فارقت بيننا وبينه فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. وقد أجازني رحمه الله شفاهاً رواية كتب الأخبار عن معادن العلم والآثار، لا سيما السبعة

المشتهرة، وغيرها من مؤلفات علمائنا البررة بطرقه المقررة والحمد لله على ذلك.  
ولمّا رجعنا إلى أرض الكاظمين صارت له معنا مكاتبة كثيرة ومراسلة شديدة، وعندنا كثيراً  
من مكاتيبه الفاخرة التي أصدرها إلينا بخطه هذا.

### [مشايخ المؤلف في الرواية:]

وأروي أيضاً الأخبار عن جماعة آخرين:

فمنهم: شيخنا العالم الربّاني، والفاضل الصمداني، والنور الشعشعاني، والعلامة الثاني،  
والزاهد التارك للدنيا الفاني الميرزا إبراهيم ابن العالم الجليل، والفاضل النبيل الميرزا إسماعيل  
ابن المولى الفقيه الزاهد العابد الوجيه زين العابدين بن العالم المؤيد والفاضل المسدد الميرزا  
محمد بن العالم الماهر المولى محمد باقر السلماسي الكاظمي.

وكان هذا الشيخ عليه السلام علامة في الفروع والأصول، ماهراً في المعقول والمنقول، وكان يُقيم  
الجماعة في صحن الكاظمين، وصلّينا خلفه مراراً؛ لكثرة اعتمادنا عليه؛ فإنّه كان عليه السلام عديم  
النظير في زمانه، وفاقد البديل في أوانه.

أمّا علمه وزهده وفضله وتقواه وصفاء سيرته وخلوص نيته: فأشهر من أن يذكر وأبين من  
أن يسطر، قرأت شرح اللمعة والفصول عليه، وكان عليه السلام جيد التقرير لطيف التحرير.

ولد كما ذكر لي نفسه (طاب رسمه) في ثامن عشري ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٤ في بلد  
الكاظمين، ولمّا عرف اليمين من الشمال قرأ حروف الهجاء والقرآن عند الشيخ الصالح محمد حسن  
الشهير بالكاتب، وكان عليه السلام عبداً صالحاً معلماً للأطفال، ثمّ تعلّم الكتابة عنده، ثمّ قرأ الأجرومية،  
وشرح القطر، وشرح ألفية بدر الدين، والمغني عند سيّدنا العالم الزاهد السيّد علي بن السيّد محمد  
بن السيّد حسن بن السيّد المحقق السيّد محسن الكاظمي، صاحب الوسائل والمحصول عليه السلام.

وهذا السيّد الآن ساكن في بلد الكاظمين عليه السلام، وهو (سَلِّمَهُ اللهُ تَعَالَى) من أجلّاء العلماء  
وأفاضل السادة النبلاء قد تجاوز عمره السبعين نتشرف بخدمته في غالب الليالي والأيام في  
صحن الكاظمين عليه السلام.

له كتب منها: شرح على شرح اللمعة لم يتم، ومنها شرح على تهذيب المنطق رأيته عنده، وصار منذ سنين عديدة تاركاً الاشتغال لضعف حصل له من بعض اللصوص الذين لقوه في الطريق وهجموا عليه في قلبه وسمعه وبصره.

رجعنا إلى ذكر مشايخ شيخنا السلماسي رحمته الله.

ثم قرأ الحاشية في المنطق عند العالم الفاضل السيّد موسى بن السيّد محمود الجزائري، وكان هذا السيّد رحمته الله من أفاضل علماء دهره في مصره.

ثم قرأ المطوّل عند عمّه الفقيه، وشقيق أبيه الميرزا محمّد باقر، وكان رحمته الله عالماً فاضلاً وفقهاً نبياً وزاهداً عابداً من كبار تلامذة شيخنا الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي رحمته الله.

ثم قرأ معالم الأصول عند الشيخ العالم الفاضل الزاهد العابد العلامة مولانا الشيخ محمّد بن المرحوم الحاج كاظم الكاظمي رحمته الله المتوفّى في الكاظمين عليهم السلام سنة ١٣١٤. ونقل إلى الغري السري ودُفن هناك، وكان رحمته الله من أكبر علماء الكاظمين مقلداً في زمانه انتهت رئاسة الإماميّة في بغداد والكاظمين وحواليهما إليه.

ثم قرأ القوانين عند العلامة الكبير مرجع الشيعة وركن الشريعة كاشف الالتباس الشيخ عبّاس الجصاني، وكان رحمته الله من أفاضل علماء عصره، وأفاخم فقهاء دهره، مجتهداً في الفروع والأصول، جامعاً للمعقول والمنقول، وقد تزوّج ولده العالم الشيخ موسى بنت شيخنا الميرزا إبراهيم السلماسي المشار إليه.

وقرأ شرح اللمعة عند العلامة السيّد مرتضى ابن السيّد أحمد ابن السيّد حيدر البغدادي الكاظمي رحمته الله المتقدم ذكره.

وقرأ الفصول ومكاسب شيخنا الأنصاري عند جمع من فضلاء الكاظمين عليهم السلام.

وقرأ رسائل شيخنا الأنصاري عند العالم الرّبّاني والفقيه الصمداني مولانا الشيخ محمّد حسين ابن آقا علي الهمداني المتوفّى - كما ذكر لنا ولده الشيخ محمّد علي (حفظه الله) - ليلة الأربعاء عشرين صفر سنة ١٣١٢ في المسيب الواقعة على طريق كربلاء المشرفة، وولد في همدان، كما ذكره ولده المذكور.

وهذا الشيخ كان علامة وقته في المعقول، والمنقول ومن أجلاء تلامذة شيخنا صاحب الجواهر وشيخنا الأنصاري. وبعد هؤلاء الأجلاء حضر بحث العلامة آية الله العظمى الشيخ محمد حسن آل ياسين المتقدم ذكره، ثم هاجر إلى سامراء وحضر بحث حجة الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي حتى بلغ تلك الدرجة الكبرى، ونال بفضل ربه ما تمنى. ثم رجع قبل وفاة أستاذه بعشر سنين بأمر والده إلى مسقط رأسه، وتزوج بإحدى بنات بعض التجار الأخيار، وقام بالوظائف الدينية والشؤون الإسلامية من البحث والتدريس وإقامة الجماعة بعد وفاة أبيه إلى أن أجاب داعي ربه، وذلك في يوم الأحد بعد الظهر رابع شهر صفر سنة ١٣٤٢، وشيّع جثمانه الشريف إلى مقرّه الأخير جمهوياً غفير، وأسف عليه كل الأسف كل من عرف فضله ومقامه، وأغلقت الأسواق وخرجت اللطامة مع جنازته.

وقد كنّا مع الوالد الماجد (سَلَّمَهُ اللهُ) في تشييعه، وصلى عليه حجة الإسلام مولانا الشيخ راضي الخالصي، ودُفن في الرواق الشرقي بجانب جدّه وأبيه وعمّه، مقابل قبر شيخنا المفيد رحمته الله، وهذا الشيخ يروي عن سميّه العالم الفقيه المحدث المفسر اللغوي المستبّع الفائز بدرجتي السعادة والشهادة آية الله العظمى مولانا الحاج ميرزا إبراهيم الخوئي صاحب الدرّة النجفيّة، وملخص المقال وشرح الأربعين حديثاً، ولم يرو عن غيره كما حكاها لنا رحمته الله شفاهاً في دارنا. ثم ليعلم أنّ سَلَمَاس بفتح أوّله وثانيه وآخره سين أخرى مدينة مشهورة بأذربيجان بينها وبين أر[و]مية يومان وبينها وبين تبريز ثلاثة أيّام وهي بينهما، وقد خرب الآن معظمها، وبين سلماس وخوي مرحلة، وطول سَلَمَاس ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف كما في معجم البلدان<sup>١</sup>. وفي باب السين فصل السين من القاموس: «سَلَمَاس بفتح السين واللام بلدة بأذربيجان»، انتهى.

وخوي بضمّ الخاء المعجمة وفتح الواو ثمّ الياء المشددة بلفظ التصغير بلد مشهور من أعمال آذربيجان، حصن كثير الخير والفواكه، وفي القاموس: «وخوي كسمي بلدة بأذربيجان». رجعنا إلى ذكر مشايخنا الذين أروى عنهم:

ومنه: العالم الربّاني والفاضل الصمداني الشيخ أسد الله، الزنجاني الأصل، السامرائي التحصيل، النجفي الخاتمة (دامت بركاته) عن جماعة أفضلهم آية الله الأعظم عمّن السيّد محمّد هاشم الموسوي الخوانساري، المتقدّم ذكره الأصيل على سبيل التفصيل.

وهذا الشيخ من العلماء الكبار والفقهاء الأبرار، سليم الصدر وحيد العصر، تلمذ على العلامة الميرزا محمّد حسن الشيرازي في سامراء وتخرّج عليه، وسكن أرض الكاظمين سنين عديدة، فحضرنا بحثه ودرسه واستفدنا منه فوائد كثيرة، ثمّ هاجر إلى الغري السري، وكتب لنا إجازة في أيام مهاجرته على ظهر كتابنا الأنوار الكاظميّة، وذلك في سابع عشر شوال سنة ١٣٤٢، ومدحني مدحاً جميلاً وأثنى عليّ ثناءً جزيلاً، ووعدني بأن يكتب لنا إجازة كبيرة يفصل فيها مشايخه الأعلام، وهو اليوم في الغري جالس في زاوية الخمول.

ومنه: الوالد الماجد الحاج السيّد محمّد (أطال الله تعالى بقاءه، ومن كلّ مكروه وقاه وجعلنا من العائشين تحت ظله وحماه، بحقّ البيت ومن بناه) المتولّد في إصفهان - كما ذكر لنا نفسه نفعا قدسه - سنة ١٢٧٣.

ثمّ انتقل منها بعد وفاة والده العلامة (أعلى الله مقامه) إلى العتبات العاليات، فنزل أرض كربلاء المشرفّة، وذلك في العاشر من صفر سنة ١٣٠٤، وفيها - أي في تلك السنة - تزوّج بوالدتنا فحضر مجالس العلماء، يروي عن شيخه الفقيه العلامة مولانا الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري المتقدّم ذكره عليه السلام، وعن شيخه الآخر العلامة المحقّق السيّد أبي القاسم بن السيّد حسن بن العلامة الكبير السيّد محمّد بن آية الله الأعظم الأمير سيّد علي صاحب الرياض المتوفّى عليه السلام في الكاظمين عليه السلام سنة ١٣٠٩، كما نقله لنا بعض المعاصرين (سَلِّمَ الله تعالى).

ثمّ بعد وفاة شيخه الأوّل الذي عليه منّا المعول هاجر إلى الكاظمين عليه السلام قاصداً القفول إلى مسقط رأسه، فالتمس منه أهل الكاظمين عليه السلام المقامة في بلدهم وإقامة الجماعة بينهم، فوقع التماسهم موقع القبول، فقام بنشر أحكام آل الرسول.

وقد سافر إلى حجّ بيت الله الحرام، وزيارة نبيه وآله أئمة الإسلام (عليهم الصلاة والسلام) في سنة ١٣٣٩، حيث قد بذلت له جميع مصارف الطريق بنت السلطان الناصر لدين الله

الشاهزاده بانو عظمى المُقيمة في الغري، ولها محبةٌ بأهل البيت عليه السلام، وحسب الدلالة على ذلك أنَّها هجرت عاصمةً أيها طهران ولذا نذها وسكنت أرض النجف، ورَمَت في صحن الأمير مقبرة لطيفة مُزدانة بالزجاج دُفِن فيها ولداها الأكبر هذا.

وقد خرج والدنا في اليوم الحادي عشر من شهر صفر سنة ١٣٤٧ وسار إلى بغداد قاصداً زيارة الرضا عليه السلام من طريق كرمانشاه، فسافر في تلك الليلة إلى خراسان، وسار حتَّى وصل إلى خراسان وبقي فيها تسع وعشرين يوماً.

وكان ابن أخته العلامة السيّد حسن الموسوي (سَلَّمه الله تعالى) الذي هو اليوم من كبار علماء إصفهان وأحد مراجعها زائراً في ذلك الوقت الرضا عليه السلام.

فلَمَّا سمع ابن أخته بقدوم الوالد (سَلَّمه الله) استقبله وأنزله عنده، ثمَّ قفلاً جميعاً إلى أن وصلا بلدة قم المباركة، فأراد الوالد القفول إلى أرض الكاظمين عليه السلام فمنعه ابن أخته المُشار إليه، وأخبر أهالي إصفهان وبني عمومته تلغرافياً بقدوم الوالد الماجد، فجاء جمع كثير منهم إلى قم وأخذوا الوالد معهم إلى إصفهان، فأقام فيها بالتماسهم وإصرارهم وصلّى بهم، وصلّى خلفه الخلق الكثير من أهالي أصفهان، وما كانوا راضين بقفوله إلى العراق.

ثمَّ بعد تلك المدة غادرها، فوصل إلى الكاظمين عليه السلام يوم الخميس في الثاني عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٧ وقد سررنا بقدومه.

وحيث إنّ المؤمن لا سيما السادة لم يتمَّ له في دار الدُّنيا الفانية السرور فإنَّها دار بالبلاء محفوفة، وبالعُسر موصوفة، جاء بعض الأحباب، وأخبرنا بموت جناب المرحوم المبرور الميرزا علي حمد مع عياله بكيفية تحرق القلوب، وتهيّج الأحران والكروب، وذلك أنّ الميرزا المُشار إليه مع عياله وأطفاله ركبوا في السيّارة يوم الخميس في الساعة العاشرة، قاصداً زيارة سيّدنا سلمان عليه السلام، فتصادمت سيّارته مع سيّارة أخرى في أثناء الطريق، فسحق رأس الميرزا المُشار إليه مع رأس عياله سحقاً عجباً، بحيث لم يبق من رأسيهما شيء، فجيء بجثتيهما يوم الجمعة إلى الكاظمين، وغسلا وكفنا وصلّيت عليهما، ودفنا في سرداب الإيوان الأخير من صحن الكاظمين من جهة

القبلة الملتصقة بغرفة تكية البكناشية. وكان المرحوم من العباد الصالحين والكتاب الماهرين، ذكرناه هنا أداءً لبعض حقوقه لكي يقرأ القارئ، ويذكره بفاتحة وتوحيدات.

وبالجملة لما جاء الوالد صار بعد مدة قليلة أقل من شهر مبتلي بمرض السكتة، وببركة الإمامين ودعاء المؤمنين (عافاه الله من هذا المرض)، ولكن ضعف البنية بقي فيه، وهو الآن جليس داره (نسأل الله أن يزيد في عمره ويبدل ضعفه بالقوة) فإنه بركة دارنا وخيمة علينا، وإنما لم أسافر معه لأنه لم يكن له ولد غيري، وكنت قائماً بشؤون والدتي وسائر أهل بيتي. رجعنا إلى ذكر مشايخنا الذين نروي عنهم فتقول:

ومنهم: العالم العلامة شيخنا الأجل الشيخ علي بن الرضا آل كاشف الغطاء الآتي ذكره، عن مشايخه الأساطين وهم: الشيخ راضي النجفي، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، والحاج شيخ جعفر التستري (قدّست أسرارهم) وقد كتب الإجازة على ظهر كتابنا مواهب الباري. ومنهم: العالم العلامة والفقهاء الفهامة حجة الإسلام آية الله في الأنام الشيخ علي المازندراني النجفي (دامت بركاته) الآتي ذكره. وقد كتب على ظهر كتابنا المذكور لنا - زمان تشرّفنا في الغري بقاء جنابه، وإدراك فيض صحبتته وحسن بيانه وخطابه - إجازةً ذكرنا صورتها في مسالك المتقين. وقد بالغ في مدحنا والثناء علينا، ونروي أيضاً عن جماعة آخرين.

### [مصنّفات المؤلف:]

وأما مؤلفاتنا فهناك بيان جملة منها:

١. صرف العناية في حلّ معضلات الكفاية، وبنّاؤها في هذا الشرح أولاً توضيح مجملاتها وفتح مقفلاتها، وثانياً إيراد بعض الفوائد الدقيقة والنكات الخفية الجديدة بالقبول.
٢. نزهة المرتاض في شرح طهارة الرياض.
٣. جامع الشتات في النوادر المتفرقات، ٤ أجزاء.
٤. نفائس الكلام في شرح أسماء الله الحسنى العظام.
٥. زبدة الكلام في المنطق والكلام، طبع الجزء الأول في بغداد سنة ١٣٤٣.



٦. بغية اللبيب وغنية الأديب في شرح منطق التهذيب.
٧. الأنوار الكاظمية في أحوال السادات الموسوية.
٨. رشحات الأقدام في تراجم الأعلام لم يتم.
٩. أحسن الذريعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، لم يتم.
١٠. الحواشي اللامعات على روضات الجنّات، وهي غير مدوّنة وإنما هي بخطي على نفس حواشي الكتاب.
١١. الحواشي على خلاصة الأقوال، كذلك.
١٢. النقد والبيان فيما يتعلّق بكتب الأعيان.
١٣. مطلع الشمسين في الدفاع عن السيدين، وموضوع هذا الكتاب هو أن المحدث النوري عليه السلام قد أورد على عمي وأبي صاحبي الروضات ومباني الأصول في خاتمة المستدرک إيرادات، وأورده في غير موردها، مقحمة في غير محلّها، أحسبت التنبيه عليها، فألفت في الكاظمين هذا الكتاب في الجواب عنها ووجه التسمية معلوم.
١٤. التنبيه على جواز الشبيه.
١٥. البرهان الجليّ في أحوال زيد بن علي.
١٦. تنبيه أهل الحجى على بطلان نسبة كتاب الفقه الرضوي إلى الرضا.
١٧. مسالك المتّقين في إجازات علمائنا المجتهدين، جزءان.
١٨. أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، وهو هذا الكتاب، وقد صرفت [من] العمر في تدوينه وتهذيبه سنة كاملة، مع تشويش البال وكثرة القيل والقال.
١٩. منظومة في النحو أولها:

قالُ مُحَمَّدٌ مهدي بن صادق	أحمدُ ربّي هو خيرُ خالِق
مُصلّيّاً على مُحَمَّدٍ النبي	لا سيما الإمامَ بالنّصّ الجلي
علي الغالب في المطالب	عِثْرَتُهُ الأئمةَ الأطائبِ
هُمُ حُجَجُ اللهِ على العبادِ	هُمُ أُمْنَاءُ الوحي في البلادِ
ولَعَنَهُ اللهُ على الأعداءِ	وَمُنْكَرِي فضائلِ العَبَاءِ

حَلَدَهُمُ اللَّهُمَّ فِي النِّيرانِ  
وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ لَطِيفَةٌ  
ذَكَرْتُ فِيهَا جُمْلَةً نَحْوِيَّةً  
فَصَلْتُ فِيهَا جُمْلَةً مَسَائِلَ  
لَمْ آتِ فِيهَا جُمْلَةً مُكَرَّرَةً  
وَأَسْتَعِينُ الْخَالِقَ الْوَهَّابَ  
سَمِّئُهَا: هَدْيَةُ الصَّبِيَّانِ

وَاجْعَلُهُمْ فِي غَايَةِ الْخُذْلَانِ  
فَقَدْ حَوَتْ مَطَالِباً شَرِيفَةً  
قَوَاعِداً صَحِيحَةً كُلِّيَّةً  
مَقْرُونَةً بِأَكْمَلِ الدَّلَائِلِ  
مُحَرَّرَةً مَسَائِلًا مُحَرَّرَةً  
فِي كُلِّ مَا حُرِّرَ فِي الْكِتَابِ  
أَرْجُو بِهَا الْأَجْرَ مِنَ الرَّحْمَانِ

## تعريف الكلام

إِنَّ الْكَلَامَ مَا هُوَ الْمُفِيدُ  
وَأَسْمُ وَفَعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ قَدْ أَتَى  
الْحَصْرَ وَاسْتِقْرَؤُهُمْ دَلٌّ عَلَى

نَحْوِ التِّي زِيدَ وَذَا سَدِيدُ  
كَلِمَةً نَصَّ عَلَيْهَا الْمُرْتَضَى  
ذَلِكَ أَيْضاً فَاغْتَبِرْهُ يَافَتِي

## علامات الإسم

الْجَرُّ وَالتَّنْوِينُ وَالنَّدَا وَالْ

عَلَامَةُ أُخْرَى لَهُ أَيْضاً حَصَلَ

عَلَامَةُ الْإِسْمِ بِإِجْمَاعِ الْأَوَّلِ  
ذَلِكَ لِلْإِسْنَادِ كَقَامَ ذُو الْحَيْلِ

إلى آخره، ولولا خوف الإطالة لأوردنا المنظومة بتمامها، وقد أنشدت المنظومة عند جناب العلامة الفقيه الشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء النجفي - صاحب فوز العباد المطبوع وغيره - في كربلاء المشرفة في صحن الحسين عليه السلام فاستحسنها، وأنشأ بالبداهة مقرضاً إياها هذه الأبيات:

مَنْظُومَةُ الْمَهْدِيِّ خَيْرُ مَا نَظَّمُ  
وَكَفَمَ لَهُ أَرْجُوزَةٌ مُحَرَّرَةٌ  
فَإِنَّهَا فِي النَّظْمِ خَيْرٌ مُعْجَزِ

لَهُ الْبَقَا فِيهَا جَوَامِعُ الْكَلَمِ  
مُفْرَدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةٌ  
تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ

وهذا الشيخ من أكابر فقهاء النجف الأشرف، صاحب مؤلفات جليلة ومصنفات جميلة، وكيف لا يكون كذلك وهو من بيت اشتهر منذ قرون بالفقاهة والاجتهاد، يحبنا كثيراً، خليق جداً، ولنا معه مجالس عديدة (أدام الله بقاءه).

رجعنا إلى ذكر مؤلفاتنا:

٢٠. مواهب الباري في ترجمة العلامة الخوانساري، وهو صاحب العنوان.  
إلى غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل التي لم تخرج من السواد إلى البياض،  
(نسأل الله أن يزيدنا علماً ونوراً، ولا يجعل بيننا وبينه حجاباً مستوراً).

**وفاة السيد أبي تراب الخوانساري وما قيل في رثائه وبعض كراماته**

توفي رحمه الله بمرض الإسهال، إذ موته بهذا المرض من سعادته، فإنه مرض مبارك يوجب خلاص صاحبه من عذاب القبر كما في الخبر، وعده المعصوم من الشهداء، ولقد استقرينا فوجدنا أكثر علمائنا قد ماتوا بهذا المرض كشيخنا الأنصاري، والميرزا لطف الله المازندراني، والشيخ محمد حسن المامقاني، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف (قدّست أسرارهم)، وغيرهم ممن عثرنا على موتهم، والتأمل الصريح والاعتبار الصحيح يساعدان [على] ذلك، حيث إنه بالإسهال يخرج فضلات المعدة ورطوبات الجسد فلا يبقى فيه ما يلوثه في القبر، ولا ما يوجب اندراسه، فذلك من المولى اللطيف لطف [و] تهئية لسبب ما شاء من إبقاء جسد الأولياء على ما كان، وعدم اندراس أبدانهم، وهو العالم بالحكم والمصالح.

وكان ذلك في الساعة الثانية والنصف من يوم السبت تاسع شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٦، وأغلقت الأسواق والمدارس وحضر الناس بأصنافهم، وحملوا نعشه الطاهر على الرؤوس في الساعة الثالثة من ذلك اليوم، والوابل يهطل على رؤوسهم كأفواه القرب، ولم تبدو الشمس في ذلك اليوم وجهها للناس خجلاً من ذلك المشهد العظيم المشتمل على ألوف من الأنجم السيارة، لكنّها أرسلت دموعها الغزار مدراراً من وراء حجاب السحاب، كأنّها آسفة عليه.

وقد كان في تشييعه آلاف باكٍ ونائحٍ ولاطم وصارخ من أرباب العلم والتقى وذوي المعرفة والحجى، مُحَدِّقِينَ بالنعش الشريف من كلّ جانب، ولم يشهد التاريخ لقطرنا العراقي إلى اليوم مثل هذا التشييع لغيره؛ نظراً إلى جلالته المعنوية، فأى نعش حفّ به الناس على اختلاف

طبقاتهم يبكون عليه بكاء الشكلي، ويحثون التراب على مفارقهم يجزعون لفقده، وهم في دهشة وخشوع ينوحون ويقولون:

أبو تراب قد قضى والعلی فانهد أركان التقي والهدی

ولم يصل نعشه إلى الصحن العلوي إلا بعد انتهاء الساعة الحادية عشر [ة] من ذلك اليوم؛ لكثرة ازدحام الخلق عليه، وقد صلى عليه سيدنا الفقيه الأعظم حجة الإسلام السيد أبو الحسن الإصفهاني (أطال الله بقاءه)، ثم رجعوا به إلى مقبرة وادي السلام ودفنوه قرب أولاده حسب وصيته؛ لأنه عليه السلام أوصى أن يدفن في مقبرة وادي السلام، وكان يقول في حياته لا يجوز الدفن في الصحن عندي؛ وذلك لاستلزامه النبش<sup>١</sup> المحرم، وأقيمت له المآتم والتأبين في أكثر البلاد، وتأسف لفقده كافة مقلديه، بل كافة العباد.

وقد نشرت الصحف وفاته؛ وفي العمود الرابع من ص ٢ من العدد ٢٣٩٣ من جريدة العراق الصادرة بتاريخ ١٣ ج. ل سنة ١٣٤٦ الموافق ليوم العاشر من تشرين الثاني سنة ١٩٢٧م ما هذه صورته تحت عنوان وفاة:

نُعي إلينا من الكاظمية حضرة العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيد أبو تراب الخوانساري النجفي صاحب التصانيف العديدة، وقد توفي يوم السبت الماضي الموافق اليوم التاسع من شهر جمادى الأولى وشيع جثمانه إلى مقره الأخير جمهور غفير، وأسف عليه كل من عرف فضله وفضائله، وما انطوت عليه نفسه الكريمة (رحمه الله رحمات واسعة، وألهم آله وذويه الصبر والسلوان). انتهى، فليلاحظ.  
وبالجملة فقد عظم مصابه عليّ، وأثر فينا تأثيراً عظيماً.

فَلَوْ أَنَّ الْأُمُور كَانَتْ تَفَادَى لَفَقَدْنَا الْمَفْقُودَ بِالْمَوْجُودِ

هذا ورثاه الشاعر الأديب السيد شاعر الموسوي البغدادي (حفظه الله) في مآتمه في الكاظمين عليه السلام بقصيدة فاخرة معيّناً في آخرها والدنا الماجد (أدام الله أيامه) وقد نشرها صاحب جريدة العراق في ص ٢ من العدد ٢٣٠١ الصادرة بتاريخ يوم السبت ٢٢ جمادى

١. لكثرة المدفونين هناك في تعاقب الأيام.

الأولى سنة ١٣٤٦ الموافق ليوم ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ م وهي هذه:

عَلَّمَ الْهُدَى قَدْ غَابَ عَنْ أَوْطَانِهِ  
فَلْيُنْجِ دِينَ مُحَمَّدٍ إِنْسَانَهَا  
لِلدِّينِ كَانَ مُسَدِّدًا وَمُؤَيِّدًا  
نَعْمَ الْفَقِيهَ أَبُو تُرَابٍ كَانَ لِلشَّرْعِ  
مَنْ لِلْعُلُومِ الْمُبْهِمَاتِ رُمُوزَهَا  
كَانَ الْكَفِيلُ لِحُلِّ كُلِّ عَوِيصَةٍ  
قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْحَطِيمِ وَرَمَزِمِ  
يَا سَائِلِي عَنْ أَوْحَدِيٍّ فَاتِقِي  
عَنْ عِلْمِيهِ وَتَقَاهُ سَلِّ أَهْلَ التُّهَى  
مَاذَا أَقُولُ إِلَى الْمُقَادِيرِ الَّتِي  
كَانَ الْمُقَدَّمُ وَالْمُؤَخَّرُ غَيْرُهُ  
لَكِنَّمَا الْأَقْدَارُ مِنْ عَادَاتِهَا  
صَبْرًا عَلَى رِزْوِ الْفَقِيدِ مُحَمَّدٍ

يَا رَبَّ غَائِبٍ لَمْ يَعُدْ لِمَكَانِهِ  
لِعَمِيدِهِ وَلِيَرُثَهُ بِلِسَانِهِ  
وَمُشَيِّدِ الْأَرْكَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ  
الْحَنِيفِ فَكَانَ مِنْ خُزَانِهِ  
بَعْدَ الْفَقِيدِ يَحْلُلُهَا بِبَيَانِهِ  
وَلَكُمْ فَاقِيهِ لَا يَفِي بِضَمَانِهِ  
كَانَ الْفَقِيدُ أَجْلُ أَهْلِ زَمَانِهِ  
بِالْعِلْمِ وَالتَّقْوَى عَلَى أَقْرَانِهِ  
تُنْبِئُكَ كَانَ الْعَيْنُ مِنْ أَعْيَانِهِ  
قَدْ أَخَّرْتُهُ عَنْ رَفِيعِ مَكَانِهِ  
أَعْنَى الثَّقَى وَالْعِلْمِ عَنْ بُرْهَانِهِ  
تَسْتَنْزِلُ السُّلْطَانَ عَنْ سُلْطَانِهِ  
بِالصَّبْرِ أَوْلَى أَنْتَ مِنْ إِخْوَانِهِ

ورثاه الشيخ محمد علي بن حميدان معزياً جناب السيد علي الوداعي والشيخ عبدالله  
البحراني (حفظهما الله) في المأتم الذي أقاموه في البحرين بقوله:

رِزْوٌ أَطْلَعَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَانْتَلَمَا  
فِي الْخُطْبِ أُصِيبَ الْخَلْقُ قَاطِبَةً  
الْيَوْمَ مَاتَ أَبُو الْآيَتَامِ سَيِّدَنَا  
وَأَصْبَحَتْ عَرَصَاتُ الْعِلْمِ مُظْلِمَةً  
الْيَوْمَ أَصْبَحَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ حَزَنِ  
وَالْمُسْلِمُونَ يَتَأَمُّونَ بَعْدَ غَيْبِهِ  
وَقُبَّةُ الْمَجْدِ قَدْ مَالَتْ عَلَيْهِ أَسَى  
وَاغْبَرَّتِ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ الشَّدَادُ بِكَتْ

فَزَلَزَلَ الْكَوْنُ بَلْ أَجْرَى الدُّمُوعَ دَمًا  
بِهِ فَهَوَّنَ مَا يَأْتِي وَمَا قَدِمَا  
أَبُو تُرَابٍ وَدَمْعُ الْمُكْرَمَاتِ هَمًا  
تَحَنَّنْ مُذْ غَابَ عَنْهَا سَيِّدُ الْعُلَمَا  
عَلَيْهِ تَبْكِي وَكُلُّ ظَهْرُهُ قُصِمَا  
عَنْهُمْ وَأُمُّ الْمَعَالِي جَزَّتِ اللَّمَمَا  
لِمَ لَا تَمِيلُ وَهَذَا رُكْنُهَا انْهَدَمَا  
وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ كُلُّ قَمْعُهُ انْسَجَمَا

وَالنَّيِّرَانُ أَصْبِيَا بِالْخُسُوفِ وَلَا  
وَالْأَنْجُمُ الزُّهُرُ قَدْ خَرَّتْ وَلَا عَجَبُ  
هَوْتُ لَتَشْيِيعِهِ الْأَمْثَلُكَ مُسْرِعَةً  
أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ  
فَإِنَّ مَنْ حَمَلُوا فِي النَّعْشِ سَيِّدَهُمْ  
يَا سَيِّدَ النَّاسِ يَا أَرْكَى الْوَرَى نَسَباً  
إِنْ يَزِفُّوا جِسْمَكَ الزَّاهِي فَمَا دَفَنُوا  
وَعَادَةً نَفْضُ الثَّرْبِ مِنْ يَدِهِمْ

نُكْرًا إِذَا أَظْلَمَا فَالْتَوُرُ قَدْ عُدِمَا  
فَقَدْ هَوَى النَّجْمُ مِنْ آفَاقِ كُلِّ سَمَا  
فَعَادَ نَعْشُ وَلِيِّ اللَّهِ مُسْتَلِمَا  
تَنَاوَلْتُ نَعْشَهُ هَامَاتُهُمْ عُظْمَا  
طُرّاً لِذِي الْعَالَمِ الْأَعْلَى قَدْ اِزْدَحَمَا  
يَا وَاحِدَ الدَّهْرِ يَا مَنْ فِي الْعِلَاءِ سَمَا  
إِلَّا السَّمَاحَةَ وَالْمَعْرُوفَ وَالشَّيْمَا  
إِلَّا تُرَابَكَ بِالْأَفْوَاهِ قَدْ لَثِمَا

إلى آخره، وورثاه أيضاً جماعة أخرى من علماء الأدب وفضلاء العجم والعرب.

هذا وقد رأيت سيدنا الأستاذ الأعظم رحمته الله في المنام ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ في محل منيع ومكان رفيع، على هيئة حسنة وصورة مستحسنة، يتلألاً من وجهه النور كالبلدر في الظهور جالساً يتكلم، ولم يقدر أحد من هيئته أن يتكلم حتى حسبت في عالم النوم في نفسي أنه حيٌّ لم يمت، ومن هذه الدنيا لم يفت، ولا شك أنه عند ربِّه مع أئمة الحق حيٌّ يرزق.

ومن جملة كراماته: أن اليوم الذي توفي فيه كان السماء صافياً فأظلمت فوراً وتراكمت السحب، فصار الناس في وحشةٍ ووقعوا في دهشةٍ، وهم على تلك الحالة فأذن المُنَادِي يُنَادِي بوفاة هذا المولى الهادي رحمته الله، ومطرت مطراً شديداً خلاف العادة، وقد وقع نظير هذه الكرامة لشيخه العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي المتقدم كما تقدّم.

ومن جملة كراماته أيضاً أن بعض المخدرات المؤمنات قبل وفاته بأيام رأت في المنام داخلة في صحن الكاظمين، وقد وقعت منارة كبيرة من منائر الكاظمين على الأرض، وجاءتني تسألني عن تعبير ذلك، فلما ذكرت لي منامها وقصّت لي رؤياها حسبت في نفسي وقلت في خاطري إنه سيموت رجلٌ كبير من أبناء الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ولكن سكّْتُ عن الجواب وأمسكْتُ عن الخطاب واستمهلْتُ منها، فبعد ثلاثة أيّام بلغنا خبر وفاة صاحب العنوان تلغرافياً فأرسلت إليها وأخبرتُها بذلك، وقلت للرسول قُلْ لها هذا تعبير رؤياك.

وبالجملة، فكرامات صاحب العنوان فوق حد الإحصاء، تضيق هذه الأوراق عن استيعابه ويعجز اليراع عن استكتابه.

### أولاده ووالده وجدّه:

كان له ثلاثة أولاد وهم: السيّد محمّد علي، والسيّد محمّد مهدي، والسيّد محمّد حسين، وكلّهم ماتوا في حياته، ذكرناهم في خاتمة مواهب الباري.

وأما والده أعني العلامة الأعظم والبحر الخظم السيّد أبا القاسم، فقد كان رحمه الله من أعظم فضلاء هذه الأواخر ومتتبعيهم الأكابر، ماهراً في المعقول والمنقول، مجتهداً في الفقه والأصول، مصتفاً فيهما، قرأ العلوم العربيّة والشرعيّة في مسقط رأسه خوانسار على أفاضلها الأبرار، ثمّ انتقل منها بعد ما بلغ في العلوم النهاية وتجاوز الغاية إلى العتبات العاليات والروضات الساميات، فبقي في الغري السري برهةً من الزمان، مشغلاً على عالي مجالس جماعة من أرباب الكمال وأصحاب الفضائل والإفضال:

منهم: شيخنا أفضل الأوائل والأواخر، المحيط بأطراف الفقه، شيخ مشايخنا الشيخ محمّد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر صاحب الجواهر.

ومنهم: شيخنا المحقّق المرتضى الأنصاري.

ومنهم: العلامة الشيخ محسن خنفر المتقدّم ذكرهم<sup>١</sup>.

ومنهم: الفقيه النبيه الورع الشيخ نوح النجفي رحمه الله.

ومنهم: العالم الفاضل الفقيه الكامل المحدث الأمين الشيخ قاسم محيي الدين النجفي.

هذا وأما مؤلفاته: فمنها كتاب المكاسب والبيع، كبيرٌ يظهر منه غاية فضله، وتام مهارته في الفقه، وإحاطته بالأدلة والأقوال، وإطلاعه بأحوال الرجال. وكتاب في الأدعية والأذكار حسن لطيف.

وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٨٠ كما ذكره لنا ولده صاحب العنوان في داره في الغري.

وأعقب من الذكور ثلاثة أولاد: أكبرهم العلامة الميرزا محمود رحمه الله، وأوسطهم صاحب

العنوان، وأصغرهم الميرزا عبدالحسين، وأعلم الكل بالاتفاق، بل أعلم العلماء على الإطلاق هو صاحب العنوان.

وأما جدّه أعني السيد الإمام الهمام، الفقيه العلام، آية الله الأعظم بلا كلام، والنائب المرضي عن الإمام عليه السلام، السيد محمد مهدي الموسوي الخوانساري، صاحب الرسالة المسماة بعديمة النظر في أحوال أبي بصير، المطبوعة مع جملة من المتون الفقهية المشهورة بجامع الفقه [كذا والصواب: الجوامع الفقهية]، والمتوفى كما في روضات الجنّات<sup>١</sup> في ترجمة أستاذه الفاضل القمي صاحب القوانين التي في حدود سنة ست وأربعين ومائتين وألف، وهو في حدود سبع وستين. أقول: ودُفن عليه السلام في الحائر المطهر بجنب سيدنا المجاهد العلامة الزاهد سيد محمد نجل آية الله العلامة الأمير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، وقد خلف عدّة أُنجال ذكرناهم في خاتمة كتابنا مواهب الباري، فليلاحظ.

### [٦٧] السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد محمد مهدي

#### بحر العلوم الطباطبائي [١٢٢١ - ١٣١٨]

مولده ومنشؤه وكيفية تحصيله:

ولد عليه السلام في الغري السري سنة ١٢٢١، وقرأ العلوم العربية على فضلاء عصره، ثم بعد الفراغ منها قرأ العلوم الشرعية على علماء دهره حتّى فرغ من السطوح، فحضر على أستاذه العلامة صاحب الجواهر في الفقه، وعلى شيخنا المحقق المرتضى الأنصاري في الأصول حتّى بلغ ما بلغ، وكان من غاية زهده وكثرة ورعه يتجنّب عن الخلق ويتكل على الحق.

وقد أُصيب بعد وفاة شيخه صاحب الجواهر بوجع العين، وتناول حتّى آل الأمر بذهاب بصره وبقي جليس داره، حتّى مضت عليه سنوات يراجع الأطباء فلم يقد، فاستقر رأيه الشريف على المسير إلى إيران ومراجعة أطبائها، فسافر سنة ١٢٨٤، ولمّا دخل طهران عاصمة إيران



وعرض عينيه على الأطباء آيسوه أيضاً، فخرج إلى مشهد الرضا عليه السلام للتوسل به فلما قاربها أنشد قصيدته التي مطلعها:

كَمْ أَنْحَلْتُكَ عَلَى رَغَمٍ يَدُ الْغَيْرِ      فَلَمْ تَدَعْ لَكَ مِنْ رَسْمٍ وَلَا أَثَرٍ

وأقام في المشهد الرضوي مدة يسيرة، فانجلى ببركة الإمام عليه السلام بصره، حتى أنه كان ببركة الإمام يكتب الكتابات الدقيقة التي لم يستطع لها قبل أن يذهب بصره، ثم قفل إلى العراق، ومرّ في طريقه على بني عموته في بروجرد، فأقام فيها برهة من الزمان قرأ فيها عليه كثير من الأفاضل، ثم غادرها فوصل إلى الغري سنة ١٢٨٧، وأقام فيها مواظباً على العبادة إلى أن قضى نحبه ولقي ربّه.

#### مؤلفاته:

لم تقف على مؤلف له حتى الآن، نعم إن الذي برز من قلمه الشريف شرحه على درة جدّه بحرالعلوم بطريق الاستدلال نظاماً، ولكن من الأسف أنه لم يتمها، وحال بينه وبين ذلك الأجل المحتوم. أقول: وله ديوان شعر من نظمه يوجد عند أحفاده، وله بعض الكراريس في الفقه والأصول غير خارجة من المسوّد.

#### مشايخه في الرواية:

يروى الأخبار عن معادن العلم والآثار عن شيخه الأجلّ صاحب الجواهر رحمته الله.

#### الراون عنه:

يروى عنه العلامة الميرزا جعفر بن الحاجّ الميرزا علي النقي الطباطبائي الحائري، وصورة الإجازة عندنا أيضاً.

ويروي عنه أيضاً السيّد العالم الكامل السيّد محمّد ابن السيّد إسماعيل الموسوي الساروي، ويروي عنه غيرهما.

## أولاده الأماجد الكرام:

خلف من الأولاد جماعة، وهم: السيد محسن، والسيد إبراهيم، والسيد موسى، والسيد عبدالحسين.

أما السيد محسن فكان كما ذكره لنا بعض أقربائه من العلماء الأعلام تَلَمَّذَ على الشيخ المحقّق المرتضى الأنصاري، وعلى عمّه الأجلّ السيد علي صاحب البرهان القاطع، وعلى العلامة الميرزا محمّد حسن الشيرازي، وله كراريس في الفقه والأصول.

توفي في الحادي والعشرين من شهر [١] محرّم سنة ١٣١٨، وعمره اثنان وسبعون سنة، ودُفن مع أسلافه الكرام.

خلف من ابنة عمّه المُشار إليه ولده العالم الكامل السيد مهدي، وكان عالماً فاضلاً ذا فهم وقاد وفكرة قوية، تَلَمَّذَ على العلامة السيد محمّد صاحب البلغة، وعلى الشيخ عبدالهادي ابن الشيخ جواد ابن الشيخ كاظم ابن الشيخ علي ابن الشيخ كاظم الهمداني النجفي المعروف بشليلة صاحب المنظومة في المنطق وشرحها المطبوع في طهران، والمنظومة الفقهية وغيرها من المؤلفات.

وحضر السيد مهدي المذكور على المحقّق الخراساني صاحب الكفاية، حتّى صار مشار[اً] إليه بالعلم والفضل والكمال، وآلف حاشية على المعالم، ونظم منظومة في الأصول وشرحها، توفي في العشر الأوّل من شهر [١] محرّم سنة ١٣٣٥ بمرض الاستسقاء وعمره نيف وثلاثون سنة، ودُفن في مقبرتهم في النجف.

وأما السيد إبراهيم فهو السيد الأديب الكامل الأريب الوافر النصيب، الفائز في العلوم الأدبية بالفدح المُعلّى والرقيب، المعروف بالسيد إبراهيم الطباطبائي، له ديوان شعر مطبوع في صيدا سنة ١٣٣٢ في ٣٨٨ صفحة، بقطع المجلّة، يشهد بسعة اطلاعه في العلوم الأدبية، وحِدّة ذهنه وجودة فكره.

لكنّه استعمل في نظمه بعض الألفاظ الغريبة والمعاني الخفية كما لا يخفى، نظير العلامة

السيد محمد سعيد الحبوبي رحمته الله، وقد ذكرنا تاريخ ولادة السيد إبراهيم المُشار إليه ووفاته في الجزء الأول من هذا الكتاب فلاحظ.

وقد ذكرنا صاحب العنوان في الجزء الأول أيضاً وذكرناه هنا لبعض الفوائد.

### [٦٨] السيد علي بن الرضا بن السيد محمد مهدي

#### بحر العلوم الطباطبائي [١٢٢٤ - ١٢٩٨]

أخو سيدنا الحسين المتقدم ذكره على هذا العنوان، وقد ذكرناه في الجزء الأول من هذا الكتاب، وحيث ما فصلنا حاله هناك لعدم الوقوف على حاله أحببنا ذكره هنا، حيث وقفنا على حاله لثلاً يذهب ذكره:

وكان رحمته الله من أكابر علماء زمانه، وأعظم علماء أوانه، ماهراً في العلوم العقلية، كاملاً في الفروع الفقهية والقواعد الأصولية. ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٢٤، وتلمذ في الأصول على العلامة الملا مقصود علي الكاظمي، وفي الفقه على المرحوم صاحب الجواهر، وتلمذ مدة من الزمان على العلامة الشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء النجفي.

وبالجملة كان رحمته الله في غاية من الفهم والذكاء، وقد اشتهر في عصره بعد المحقق الأنصاري رحمته الله بين العرب اشتهاراً كاملاً، وحضر بحثه الفضلاء الكبار.

#### مؤلفاته:

له شرح على كتاب النافع مختصر الشرائع سَمَّاه بالبرهان القاطع، طبع في ثلاث أجزاء كبار في إيران على الحجر، لكنّه غير تامّ، وله: رسالة في القبلة، ورسالة في الحبة، وله رسالة سَمَّاه بمنهج العابد في جميع أبواب الطهارة، ورسالة في إرث الزوجة، ورسالة في منجزات المريض، ورسالة في أربع مسائل مهمة.

وكان له ولع شديد في التأليف بحيث كان في سفره إلى كربلاء في مواسم الزيارة يؤلف رسائل متفرقة في علوم متبذدة.

## مشايخه في الرواية:

يروى عن أستاذه الاجل صاحب الجواهر، وعن أخيه الحسين المتقدم ذكره رحمته، ويروي عن العلامة السيد ميرزا جعفر الطباطبائي المتقدم ذكره في الجزء الأول من هذا الكتاب<sup>١</sup>.

## وفاته:

توفي رحمته في عام الطاعون الذي وقع في النجف، وذلك سنة ١٢٩٨، ودُفن حسب وصيته في الحجرة التي على يمين الخارج من الصحن المرتضوي في أول الدهليز الذي يدخل منه إلى الصحن من جهة باب الطوسي. ورناته جماعة:

منهم: الشاعر الكامل الشيخ محمد سعيد الإسكافي مؤرخاً فيه عام وفاته، مطلعها:

أَرَأَيْتَ يَدُ الْأَيَّامِ سَهْمَ مُسَدِّدٍ      فَأَضْمَتْ بِمَا قَدْ سَدَّدَتْ أَيَّ سَيِّدٍ

إلى أن قال:

وَقَدْ أَتُكَلِّتُ<sup>٢</sup> شَرْعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ      فَهِيَ هُوَ يَبْكِيهِ بِطَرْفِ مُسْهَدٍ

لِذَاكَ بِعَوْنِ الْفَرْدِ قُلْتُ مُؤَرِّخاً:      «بِمَوْتِ عَلِيِّ عَزَّ شَرْعُ مُحَمَّدٍ»

ومنهم: العالم الكامل الشيخ محمد عباس الهندي، رثاه بقصيدة أرّخ فيها عام وفاته أيضاً،

مطلعها:

لِمَ حَزَتْ ذَاتَ ظِلَامٍ يَا نَسِيمَ صَبَا      كَأَنَّ نَجْمَ سَمَاءِ الْعِلْمِ قَدْ غَرَبَا

لَا لَ بِحَرِّ عُلُومٍ مَاتَتْ جَلَلٌ      هُمَا بِهِ مَاءُ عَيْنِ الْعِلْمِ وَأَنْسَكَبَا

إلى أن قال:

أَرَحْتُ فِي مَضَرَعِ عَامِ الْوَفَاةِ لَهُ:      «آهًا لِبَحْرِ عُلُومٍ مَاؤُهُ نَضَبَا»

١. ص ١٥٩.

٢. في الأصل: أنكلك.

وللميرزا محمد الهمداني<sup>١</sup> الشهير بيتان في تاريخ وفاته وهما:

وَلَمَّا خَرَّ مِنْ أَفْقِ الْمَعَالِي      عَلِيُّ بْنُ الرُّضَا الْعَلَمُ اللَّبِيبِ  
غَدَا بِدُرِّ الْمَكَارِمِ فِي خُسُوفٍ      وَشَمْسُ الْمَجْدِ أَرَخَ فِي غُرُوبٍ

ومنهم: ابن أخيه الأديب السيد إبراهيم الطباطبائي رثاه بقصيدة مذكورة في ص ٨٤ من ديوانه المطبوع. مطالعها:

دَرَى الدَّهْرُ أَيَّ غَشْمَشٍ أَزْدَى      وَأَيَّ شِمَامٍ لِهَاشِمٍ هَدَا

أولاده الكرام:

الأول: السيد هاشم، وكان - كما ذكره لنا بعض أقربائه - عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً، من أفاضل تلامذة العلامة الميرزا محمد حسن الشيرازي، وكان ميلاده سنة ١٢٥٥. له رسالة في الفقه والأصول، رسالة في مقدّمة الواجب، رسالة في حجّة الظنّ، وغير ذلك.

توفي في حياة أبيه سنة ١٢٨٤ في الغري السري، ودُفن في مقبرتهم المعروفة هناك. ورثته الشعراء الأدباء بمراث عديدة، منهم: الشيخ الأديب الأمجد الشيخ أحمد قفطان رثاه بقصيدة طويلة مطلعها:

حُسَامُ أَيَّامِ الْمَنَايَا حُسُومٌ      وَكَمْ لَهَا فِيهِ عَلَيْنَا هُجُومٌ  
إلى أن قال:

يَوْمُكَ يَا هَاشِمُ تَارِيخُهُ      أَقْرَاكَ فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ الْعُلُومِ<sup>٢</sup>

وله من ابنة عمّه السيد محمد تقي آل بحر العلوم أربعة أولاد؛ وهم السيد زين العابدين والسيد صادق والسيد أسد. توفوا في حياة أبيهم، والسيد جواد توفي بعد وفاة أبيه بقليل.

١. المعروف بإمام الحرمين صاحب غنمة السفر و عطر العروس و غيرها، المتوفى عام ١٣٠٥.

٢. انظر أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٠٧.

الثاني: السيد محمد باقر، وكان عالماً كاملاً، نشأ على طلب العلم، وحضر على علماء عصره، وعمدة حضوره على أبيه صاحب العنوان، وتوفي في حياته سنة ١٢٩١ في طهران، وحمل نعشه إلى الغري ودُفن مع أسلافه، ورثته الأدباء بمراثٍ فاخرة:

منهم: الشيخ أحمد قفطان قال:

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ نَعْشَكَ يُنْقَلُ      مِنْ أَرْضِ فَارَسَ لِلْغُرَى وَيُحْمَلُ  
إِلَى أَنْ قَالَ:

إِنْ عِشْنُ عَيْنُ الْحُورِ فِيكَ قَرِيرَةً      وَبِجَنِّبِ بَحْرِ عُلُومِهَا لَكَ مَنَزِلُ  
فَلَقَدْ بَكَتْ عَيْنُ الْهُدَى إِذْ أَرَّخُوا:      «لَكَ بِأَوْرَ عَيْنِ الْمَكَارِمِ تُهْمَلُ»

ومنهم: الشاعر الكبير الشيخ محمد سعيد بن محمود سعيد الإسكافي، قال من جملة قصيدة مطلعها:

هِيَ الْمَنِيَّةُ تَسْطُو فِي بَوَاتِرِهَا      أَوْلَيْسَ مَنْ وَتَرَتْ يَوْمًا بَوَاتِرِهَا؟  
إِلَى أَنْ قَالَ:

وَيَافَتِي الْعِلْمُ قُمْ أَرُخْ: «بِذَمِّ دَمٍ      أَبْكِي الْعُلُومَ كِتَابًا فَقَدْ بَاقِرِهَا»

ومنهم: ابن عمه السيد الأجل السيد إبراهيم الطباطبائي رحمته الله، رثاه بقصيدة طويلة مذكورة في ص ١٣٦ من ديوانه مطلعها:

مَنْ غَالَ كَوُكَبَ يَغْرُبُ وَنَزَارِ      فَهَوَى بِمَذْرَجَةِ الْقَضَاءِ الْجَارِ

وخلف من العلوية بنت عم الحسين ولده العالم المعاصر السيد جعفر (سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى). له مؤلفات جيدة، تشهد بسعة اطلاعه، ووفور فضله، منها شرح دعاء الكميل، وبغية الطالب في حكم اللحية والشارب، وقد طُبِعَا في النجف الأشرف، وهو أحد مقسمي الدراهم الهندية في النجف الأشرف.

الثالث من أولاد صاحب العنوان: العالم الكامل السيد حسين (دام مجده وعلا سعده)، وهو في إيران.

## [٦٩] الشيخ علاء الدين الطريحي [١١٦٥ - ١٢٣٦]

طبقة هذا الرجل تقتضي ذكره في الجزء الأول، لكن حيث فاتنا ذلك أحببنا ذكره وذكر جماعة من أقربائه في هذا المقام وإن اختلف النظام، والعذر مقبول عند الكرام فنقول:

أما نسبه الشريف هكذا:

الشيخ علاء الدين بن الشيخ محيي الدين بن الشيخ أمين الدين بن الشيخ ضياء الدين بن الشيخ صفى الدين بن الشيخ فخر الدين - مؤلف مجمع البحرين في اللغة - بن الشيخ محمد علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ طريح بن خفاجي بن حيمة بن خميس بن جمعة بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب الأسدي، المنتهي نسبه إلى حبيب بن مظاهر الأسدي.

وهذا الشيخ يعقوب كان ممّن انتقل من الفرات الأوسط إلى النجف الأشرف على عهد الدولة المزيديّة الأسديّة في القرن السادس الهجري، ونزل النجف على مقرّبة من جبل النور الواقع في الجهة الجنوبيّة لصحن الإمام علي عليه السلام بمحلة تسمّى البراق، وخطّط آنثذ هو ورجال أسرته ساحةً كبيرة بنوا فيها لهم دوراً وجعلوا لهم جامعاً في وسط تلك الدور، وهو المعروف بجامع الطريحي كما أفيد.

وقد تسلسلت هذه الأسرة الطريحيّة الجليلة التي نبغ منها جماعة من العلماء والأدباء والمؤرّخين، واستمر فيها إلى يومنا هذا العلم والأدب، وكانت لهم [م] سدانة المشهد المرتضوي والحرم الحيدري في القرن السابع والثامن، ولكن أوّل من اشتهر من هذه الأسرة النجبية في العالم اشتهاًراً لا مزيد عليه هو شيخنا فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين، وكان معاصراً لشيخنا المجلسي صاحب البحار، وظنّي أنّه هو الذي بنى الجامع الواقع في محلة البراق من النجف المعروف بجامع الطريحي.

وممّن تخرّج من هذه الأسرة في القرن الثاني عشر الهجري صاحب العنوان، أعني: الشيخ علاء الدين الطريحي فنقول:

كان عالماً محققاً، وفقهياً مدققاً، وكاملاً أديباً بارعاً أريباً، ذا ورع وسداد، وتقى واجتهاد.

ولد في النجف الأشرف سنة ١١٦٥، ونشأ بها بين ظهرائي آباءه وأعمامه أولي الفضل والعلم، وكان يُقيم الجماعة في إيوان الذهب من المشهد المرتضوي، ويأتّم به الجُم الغفير، وكان في عصر الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي، وحضر عنده مدّة وجيزة في الفقه والأصول. وكانت له مراسلات شعريّة ونثريّة، وكان طاعناً في السنّ تجاوز عمره الثمانين. وقد أجازته العلامة الشيخ جعفر رحمته إجازة طويلة توجد عند أحفاد هذه الأسرة مخطوطة على ظهر بعض مؤلفاته.

وقد توفّي سنة ١٢٣٦ في النجف، ودُفن في مقبرتهم في محلّة البراق، وأعقب ولّدين: الشيخ طعمة، والشيخ نعمة.

أمّا الشيخ طعمة فإنّه أدركته الوفاة وهو شابّ قبل أن يتأهّل.  
وأمّا الشيخ نعمة فإليك أحواله:

### [٧٠] الشيخ نعمة الطريحي ابن الشيخ علاء الدين [١٢٠٧ - ١٢٩٣]

كان من أكابر الفضلاء المبرزين، وأفاحم النبلاء الكاملين، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٠٧ ونشأ بها، واشتغل بالعلوم الشرعيّة والآداب العربيّة، حتّى نال منها أوفر نصيب. وألّف كُتُباً في الفقه والأصول والحديث والدراية والرجال، لم تزل مخطوطة حتّى الآن، توجد عند أحفاد هذه الأسرة.

من جملة مؤلفاته التي وقفنا عليه: كتاب أحكام الأرضين، وقد رأيت على ظهره إجازتين، إحداهما: إجازة صاحب الجواهر، وقد كان بخطّه رحمته ومدح الشيخ نعمة وكتابه مدحاً كاملاً، والثانية: إجازة العلامة المؤتمن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب أنوار الفقاهة. وأعقب من الأُنجال أربعة وهم: الشيخ عبدالحسين، والشيخ مهدي، والشيخ نور، والشيخ عبدالرسول.

توفّي الشيخ نعمة سنة ١٢٩٣ في النجف في شهر صفر جزعاً على أحد أنجاله الذي توفّي قبله بشهرين. وقد أرّخ وفاته بعض الأدباء:



دَهَتْ أَفُقَ الْهِدَايَةِ مُذْلِهَمَةً  
 قَضَى مَنْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ بَذْراً  
 فَكَمْ سَطَعَتْ بِهِ أَعْلَامُ عِلْمٍ  
 مَبَارَئِ حَاوَلَ الْأَعْدَا لِطُفَى  
 تَحَقَّقَ عِلْمُهُ بِمُصَنَّفَاتٍ  
 لَقَدْ عَظُمَتْ فَضَائِلُهُ وَأَمَّا  
 فَمَعَ أَهْلُ الْكِسَا أَرْخُ: «بَيَاناً  
 بِمَوْتِ الْحَبْرِ نِعْمَتُهُ مُلِمَةً  
 مُنِيراً يَسْتَنِيرُ بِكُلِّ ظُلْمَةٍ  
 وَكَمْ تُبْرِثُ لَهُ أَعْلَامُ حِكْمَةٍ  
 وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّهُ  
 لَهُ لَمْ تُخْصِ إِنْ لَمْ نَدْرِ عِلْمَهُ  
 مَا ثَرَهُ الزَّوَاهِي فَهِيَ جَمَّةٌ  
 أَلَا مَاتَ الْهُدَى فِي مَوْتِ نِعْمَةٍ»

[٧١] الشيخ عبدالحسين الطريحي ابن الشيخ نعمة المتقدم ذكره رحمته الله [١٢٣٥ - ١٢٩٢]

كان رحمته الله عالماً فاضلاً، وفاقهاً كاملاً، حوى من الفضائل والأفضال والأدب والكمال وحسن الخصال ما لم تحوه كثير من الرجال، وكان في عصره قرة عين علماء النجف وأدبائها، وغرة جبين سعداء وبهائها، وحاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظيم الشأن، وحسن التصنيف وجودة التأليف، ورشاقة التحرير ولطافة التعبير، وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر، وأبين من أن يسطر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان ذا قريحة سيالة وشعور حي وذكاء موفور.

#### مولده و منشؤه وكيفية تحصيله:

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥، ونشأ بها نشأةً سالحة وأخذ والده يربّيه التربية الصحيحة، ويغذّيه من لبّان الأخلاق، ويعودّنه على الصدق والاستقامة حتّى ظهرت على محياه آثار النبوغ، وانطبعت على جبينه آثار النباهة.

وبعد أن فرغ من تعلّم القراءة والكتابة طفق يقرأ العلوم العربيّة وغيرها، حتّى نال منها سهماً وافراً وحظاً عالياً، وأنفق ربحاً من عمره بالبحث والتدريس في العلوم الرياضيّة كالحساب والنجوم، وازدلف أخيراً إلى بحث شيخنا المحقّق المرتضى الأنصاري، وقرأ عليه الفقه

والأصول وبقي برهة من الزمان ملازماً لدرسه، وحضر على أبيه الشيخ نعمة علمي الحديث والتفسير، وكان معاصراً لشيخنا العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي صاحب هداية الأنام، ولكن الاشتهار والصيت كان للشيخ محمد حسين المذكور.

تلاميذه:

تَلَمَّذَ عنده جماعة من أهل الأدب والكمال:

منهم: السيد صالح القزويني سنة ١٢٩٠، كما أُفيد.

ومنهم: الشيخ حسن قفطان.

ومنهم: الشيخ صالح حجّي.

ومنهم: الشيخ جعفر الشروقي.

ومنهم: الشيخ أحمد الجواهري، المتوفى سنة ١٣٠٢، كما أُفيد.

ومنهم: السيد كاظم القزويني، المتوفى سنة ١٣٢٩.

ومنهم: الشيخ موسى شرارة، المتوفى ١٣٠٤.

و [منهم]: والشيخ مهدي الأطيمشي، المتوفى سنة ١٣١٤.

ومنهم: الشيخ دخیل الحجامي، المتوفى سنة ١٣٠٥.

ومنهم: السيد محمد الهندي، المتوفى سنة ١٣٢٣.

و [منهم]: والسيد ياسين السيد طه، المتوفى سنة ١٣٤١.

ومنهم: الشيخ حسن بن صاحب الجواهر المتوفى ١٣٤٥، والشيخ محمد حرز الدين،

والسيد مهدي الحكيم، المتوفى سنة ١٣١٢.

وحَتَّى الآن لم تَرِ رواية أحد علمائنا المشاهير عنه الأخبار، بل ولا تَخْرُجَ أحد من الأعظم عليه سوى مَنْ عرفتْهم، وجُلَّهم لم يكونوا من المشاهير، وكان عنوان درسه اللعة وشرحها، ومن شعره:

تَبَيَّنَتْ فِيقَهُ أَلْجَفَرِيُّ فَلَمْ أَجِدْ      كَأَفْكَارِ مَوْلَانَا الشَّهِيدِ بِهِ فِكْرَا  
فَمَنْ رَامَ تَحْقِيقَ الْعُلُومِ بِأَسْرِهَا      فَفِي اللَّمَعَةِ التَّحْقِيقِ، وَالنَّفْعِ فِي الذِّكْرِ

## مؤلفاته:

١. شرح الشرائع.
  ٢. موصل الطلاب إلى أصول البناء والإعراب.
  ٣. العقد الفريد في علم التجويد.
  ٤. متقن المقال في أحوال الحديث والرجال، لخصه من كتاب جدّه صاحب مجمع البحرين الموسوم بجامع المقال.
  ٥. أرجوزة في الموارث.
  ٦. القواعد الكتابية، وهي مجموعة تتضمن ذكر القواعد الإملائية، وما يلزم الكاتب، وكيفية طريقة الإنشاء.
  ٧. التوضيحات الغروية، وهي تعلّيق على الفوائد الحائريّة لشيخ مشايخنا المروج البهبهاني.
  ٨. حاشية على الرياض.
  ٩. حاشية على السرائر.
- وله ديوان شعر من نظم نفسه، وكثيراً ما مرّت في شعره من مصطلحات الفقه والأصول والرجال؛ لكثرة ما يعاني هذه العلوم، ومن شعره:

قَدْ مَنَعْتُمْ وَصَالَكُمْ أَيَّ مَنَعٍ  
كَمْ أَتَيْنَا عَلَى اشْتِغَالٍ يَوْضِلُ  
وَسَمِعْنَا مَا قُلْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ  
إِنْ جَفَا جِيزَةَ الْعَوِيرِ فَفِيهِمْ  
مَغْشَرٌ بَعْدَ مَغْشَرٍ وَوَدَادُ  
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضاً:

إِذَا مَا حَالَ حَظُّ الْمَرْءِ يَوْمًا  
وَلَيْسَ الْحَظُّ فِي عَمَلٍ وَعِلْمٍ  
بَدَا بَيْنَ الْأَنَامِ بِشَرِّ حَالٍ  
وَلَكِنْ كَانَ فِي سَعَةِ وَمَالٍ

وقد أثبت شطراً من أشعاره الأديب الوفي الشيخ عبد المولى الطريحي في كتابه الغرديات، وهذا الشيخ عبد المولى (حفظه الله) شاب نجيب، وهو مع حداثة سنّه له همّة عالية في إحياء آثار آبائه الكرام وأقربائه الفخام وسائر العلماء العظام، وقد أوقفني على جملة من رسائله التي ألفها في أحوال آبائه وأدباء العراق [في] النجف والحلة وكربلاء وغيرها أيام إقامتي في النجف الأشرف، وهو الذي أطلعنا على بعض أحوال آبائه.

#### وفاته:

توفي في النجف في شهر شوال ليلة الإثنين ١٢٩٢، ودُفن في مقبرتهم باحتفال عظيم، ورثاه جمع من الشعراء منهم: الشيخ محمد الجزائري، والسيد محمد سعيد الحبوبي، وقيل في تاريخ وفاته من جملة قصيدة لامية:

كَفَانَا أَنَّهُ قَدْ كَانَ فَرْدًا      بِتَحْقِيقَاتِهِ وَعَدِيمِ مِثْلِ  
قَضَى عَبْدُ الْحُسَيْنِ فَنُحْ، وَأَرْخُ:      «مَضَى عَبْدُ الْحُسَيْنِ زَكِيٌّ فِعْلٌ»  
وأرسل الشيخ سالم الطريحي إليه تُنْتَأَظَرُ أَنَّهُ رَدِيٌّ وَلَكِنْ لَوْنُهُ جَيِّدٌ، فقال صاحب العنوان ارتجالاً:

تُنْتَأَى إِلَيَّ بَعَثْتَهُ لَوْ أَنَّهُ      بِالْبَيْنِ يُدْعَى كَانَ عِنْدِي أَجْدَرًا  
إِنْ رَأَى مَنْظَرَهُ فَكَمْ ذِي مَنْظَرٍ      حَسَنٌ وَلَكِنْ لَا يُبَاعُ وَيُشْتَرَى  
وَكَذَاكَ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ فَحُسْنُهُمْ      مَنْ رَأَى مَنْظَرَهُ وَسَاءَ كَمْ مَخْبَرًا

#### [٧٢] الشيخ مهدي الطريحي ابن الشيخ نعمة المتقدم ذكره رحمته الله [م ١٢٨٩]

كان حبراً فاضلاً، وعالمًا تقيًا، وورعاً عابداً، وكاتباً شاعراً، قد ألف كتاباً سماه: مخزن الألباب في ضبط الرجال والأنساب.

توفي سنة ١٢٨٩ عقب مرض طويل وهو في اقتبال عمره وريعان شبابه، فجزع عليه أخوه الشيخ عبد الحسين جزعاً شديداً؛ لأنه كان يعقد بناصيته أموراً جمّة، ورثاه هو وجماعة من

الشعراء بقصائد فاخرة منهم: السيّد صالح القزويني رثاه بقصيدة مطلعها:

سَامَ الزَّمَانُ هِلَالَهُ بِأَقُولِ      دُونَ الْكَمَالِ وَوَزَدَهُ بِذُبُولِ  
سَيْفٌ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ كَرَّ الرَّدَى      خَوْفَ الرَّدَى فَحُسَامُهُ بِفُلُولِ

ولأخيه الشيخ عبدالحسين جملة أبيات ارتجلها حين ما كان واقفاً على قبره:

بِكَثِيرِ النَّوْحِ أَضْرَفَ عُمرِي      وَقَلِيلٍ مِنَ النَّوْحِ أَلْكَثِيرُ  
وَبِجُهْدِي أَبْكِي عَلَيْهِ إِلَى أَنْ      تَخْتُونِي كَمَا اخْتَوَتْهُ الْقُبُورُ  
يَا هِلَالاً قَاسَى وَمَا تَمَّ خَسْفاً      وَتُقَاسِيهِ فِي التَّمَامِ الْبُدُورُ  
غَيْرَ نُكْرٍ عَلَى الْخُطُوبِ إِذَا مَا      حَسَدْتَنِي فَأَنْتَ شَيْءٌ خَطِيرُ

وقال في رثائه من قصيدة:

أَنْتَ فِي مُهْجَتِي مُقِيمٌ فَمَنْ ذَا      حَمَلُوا يَوْمَ مَوْتِكَ التَّابُوتَا  
قَدْ نَعَوَّا لِي تَجَلْدِي وَاضْطِبارِي      بَلْ حَيَاتِي لِمَا إِلَيَّ نُعِينَا  
يَا ثَوِي بِالْجَمَى تَضَمَّنَ جِسْمُ الْحُبِّ      بِالْعَفْوِ كُلُّ أَنْ سَقِينَا  
أَعْلِمْتَ الَّذِي ضَمَمْتَ ضَمَمْتَ الـ      دُرَّ لَوْ قَدْ عَلِمْتَ وَالْيَاقُوتَا

[٧٣] السيّد محمّد آل بحر العلوم الطباطبائي ابن السيّد محمّد تقي ابن السيّد رضا

ابن العلامة السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي [١٢٦١ - ١٣٢٦]

كان رحمه الله من أكابر العلماء والمجتهدين، وأعظم الفضلاء والمحقّقين، ماهراً في العلوم العربيّة، كاملاً في الفروع الفقهيّة، جامعاً للقواعد الأصوليّة، بارعاً في المسائل العقليّة، اشتهر في البلاد والأمصار اشتهاً الشمس في رابعة النهار.

ولد عند مضيّ سبع ساعات وثلاثي ساعة من ليلة الأحد الرابع والعشرين من [ال]محرم الحرام من سنة ١٢٦١ في النجف الأشرف، ولما عرف اليمين من الشمال وميّز الجيّد من

الأقوال، وفرغ من العلوم العربيّة والمقدمات الفقهيّة قرأ شطراً من المعقول على المرحوم المآل باقر المشكي، وقرأ أصول الفقه على سيد مشايخنا السيد الكوهكمري، وقرأ الفقه على العلامة عمّه السيد علي صاحب البرهان القاطع المتقدّم ذكره رحمته، وعليه تخرّج وبعده استقلّ بالبحث والتدريس.

وكان رحمته مُجِدّاً غاية الجدّ، باذلاً نفسه في تنقيح مسائل الفقه، وآلّف رسائل نافعة تدلّ على قدرته التامة وإحاطته الكاملة بأبواب الفقه وأصوله، وما زال على هذه الحالة حتّى اعتراه ضعف في بصره، وأخذ شيئاً فشيئاً في الزيادة حتّى أفجع بفقد أكبر ولده [الذي] كان له حظٌّ وافر من العلم والأدب، فضاقت صدره واشتدّ عليه أمره والتجأ إلى ربّه الجليل فألهمه الصبر الجميل، ثمّ أفجع بولده الآخر، وقد بلغ من الفضل والكمال ما بلغ، وقد أشار إليه ومدحه وأظهر شدّة تأسفه عليه في آخر الرسالة التي ألّفها في الولاية حيث قال:

فمّمّا أصبت به عند اشتغاله [كذا، ط: لي] بالولاية أن فجعت بولد وأي ولد، روح له ألطف جسد على الاسم والسمة، [كذا] لم أسمع في حبّه لا ولمه، نشأ أكرم منشأ، ويعرف حسن المنتهى بحسن المبدأ، وغاص في بحار الفقه على الخفايا، وبجوّدة الفكر أبرزها؛ وجالّ في ميادين العلم لإحراز الغاية فأحرزها. ورثاه بعض العلماء بقصيدة أولها:

أَلَمْ يَكْفِ بِالْمُهْدِيِّ مَا فَعَلَ الرَّدَى      فَنَنَى وَأَشْجَى فِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَا  
فَأَقَامَ فَقْدَهُ وَأَقْعَدَ، وَغَارَ الْحُزْنَ بَقْلِي وَأَنْجَدَ، - إِلَى أَنْ قَالَ -: أَصَبْتُ بِهِ وَلَمَّا يَنْدَمِلْ جَرَحَ  
أَخِيهِ، وَحَصَلَتْ مِنْهُمَا عَلَى ضِدِّ مَا أُرْتَجِيهِ، كُنْتُ أُرْتَجِي أَنْ يَكُونَا خَلْفَيْنِ عَنْ أَكْرَمِ سَلَفِ،  
يَسْتَكْمِلَانِ تَلِيدَ الْفَضْلِ وَالطَّرِيفِ، وَيَرْفَعَانِ قَوَاعِدَ الدِّينِ الْحَنِيفِ:

فَكَانَ غَيْرَ الَّذِي قَدَّرْتُ مِنْ أَمَلٍ      (مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ)  
وَطَنْتُ نَفْسِي لِمَا يَجْرِي الْقَضَاءُ بِهِ      رِضاً بِمَا يَفْعَلُ الْمَوْلَى وَيَشْرِكُهُ  
قَدْ يَضَعُبُ الْمُهْرَ أَحْيَاناً وَفَارِسُهُ      يَلُوي الشَّكِيمَ عَلَى شُدْقِيهِ يَغْرِكُهُ

وحسبي الله ونعم الوكيل، وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، انتهى.

وبالجملة: فقد ذهب بصره، ولم يذهب أثره. ومن جملة مؤلفاته: بلغة الفقيه طبع إلى آخر الولايات في تبريز على الحجر سنة ١٣٢٥. وطبع في طهران مع زيادة بعض الرسائل الفقهيّة سنة ١٣٢٩.

وكان والد صاحب العنوان السيّد الأجل السيّد محمّد تقي عليه السلام من أجلاء علماء عصره، وأفخم فضلاء دهره. هذا وقد توفي صاحب العنوان فجأة في حادي عشري رجب سنة ١٣٢٦ في النجف الأشرف، ودُفن هناك (أعلى الله مقامه، وحشره مع أجداده في دار الكرامة).

[٧٤] الشيخ محمّد علي بن الشيخ أحمد الأنصاري القراچه داغي نزيل تبريز [م حدود ١٣٠٦]

كان عليه السلام عالماً فاضلاً ثقةً عارفاً عابداً زاهداً رئيساً، مشاراً [أ] إليه، نافذ الكلمة، وكان للعلوم جامعاً، وفي فنونها بارعاً، وكانت له اليد الطولى في معرفة الأدب والباع الممتدّ في حفظ لغات العرب، وكان عارفاً بالتفسير والحديث والرجال.

وبالجملة، كان أحد أئمة الأعلام المجتهدين وركن العلماء العاملين، بل إمام دهره بلا مدافعة، وفقه عصره بلا منازعة، اشتهر اسمه السامي فملاً الأقطار والأصقاع، وشاع ذكره في جميع الديار والبقاع، رحلت الطلبة من قرى تبريز إليه وحضروا عليه. ذكره في صفحة ١٨٥، س ٢٠ من المآثر والآثار، فقال:

حاج ميرزا محمّد علي قراچه داغي از اجله مجتهدين و مروجين شريعت و دين است در فقه و اصول و اخبار و علوم عربيّة و فنون ادبيه مقامى منيع و رتبه اى رفيع دارد، در اين فنون غالباً صاحب تصنيف است. - إلى أن قال: - چند سال قبل زايرا به مشهد رضويه رفت... الى آخره.

ويظهر من كلامه أنّه كان حياً إلى حدود سنة ١٣٠٦، والله العالم.

مؤلفاته:

١. اللعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء، طبعت في ٤٧٠ صفحة بقطع المجلّة في تبريز

على الحجر سنة ١٢٩٨، وعندنا نسخة منها فرغ منها مؤلفها سنة ١٢٨٦، وهذا الشرح يدلّ على كثرة تبخّره، ووفور علمه وغزارة فضله، وسعة اطلاّعه، ومهارته التامة في العلوم العربيّة.

٢. حاشية على شرح اللمعة، وقد طبعت.
٣. حاشية على القوانين، طبعت.
٤. رسالة في صيغ العقود والإيقاعات، طبعت.
٥. رسالة عمليّة، طبعت أيضاً.
٦. التنقيحات الأصوليّة، خرجت منها أجزاء.
٧. الفتوحات الرضويّة في الأحكام الفقهيّة الاستدلاليّة، خرجت منها أجزاء.
٨. الأصول المهمّة في أصول الدين مشتملاً [كذا، ظ: مشتملة] على الموعظة والنصيحة.
٩. [ال] رسالة التمرينيّة في علم الميزان.
١٠. رسالة في البداء.
١١. رسالة في أسرار الحجّ.
١٢. رسالة في الأمر بين الأمرين.
١٣. رسالة في مناسك الحجّ.
١٤. في العلل الأربعة [كذا، والأولى: الأربع].
١٥. رسالة في شرح أخبار الطينة.
١٦. رسالة في فضائل بلدة قم.
١٧. تفسير سورة يس.
١٨. تفسير كبير، خرجت منه أجزاء.
١٩. حواشي على رسائل الأنصاري.
٢٠. حواشي على الرياض للمير سيّد علي الطباطبائي.
٢١. حواشي على الفصول في علم الأصول.
٢٢. رسالة في علم العروض والقافية.



٢٣. التحفة المحمدية في علم العربية، تقرب من ثمانين ألف بيت.

٢٤. الأربعين المشتمل على المدائح والنصائح.

إلى غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل، وحل المشاكل، ولنعم ما قيل:

قرنها باید که تا يك كودكي از لطف طبع	عالمی کامل شود یا فاضلی صاحب سخن
سالها باید که تا يك مشت پست از بشق میش	زاهدی را خرقة گردد یا حماری را رسن
ماهها باید که تا يك پنبه دانه زافتاب	شاهدی را حله گردد یا شهیدی را کفن

[٧٥] الأخوند ملا محمد علي الخوانساري النجفي ابن الحاج محمد

حسن ابن الملا محمد علي ابن الملا نصير الدين بن الملا محمد رفيع

ابن الملا محمد شفيع بن الملا محمود الخوانساري [١٢٥٤ - ١٣٣٢]

وكان آباؤه الكرام من أهل الفهم والأدب، وكان صاحب العنوان يعقب في جميع تحريراته من مواقع إمضاءاته من كتبه وإجازاته ومهمّات إنشاءاته اسمه السامي بالإمامي الخوانساري، حيث إنّ آبائه في قديم الزمان كانوا مشهورين في قصبة خوانسار بالإمامية، كما قد نقله لنا ولده العالم الجليل الآقا محمد (حفظه الله).

هذا وكان الله جامعاً لأشتات المعالي، وكان علامة الزمان، ووحيد العصر والأوان، فاز بالعلوم والرتبة الشامخة، ووقف على المعارف الإلهية بالأقدام الراسخة، إن عُدّت الفنون فهو منارها الذي يُهتدى به، وإن ذُكرت الآداب فهو موئلها الذي يتعلّق بأهدابه، وكانت له مهارة جيّدة في فنون متعدّدة، وكان في العلوم النقلية والعقلية شيخها الكبير وأستاذها الشهير، وكان صدر مجالس العلماء ونور مقابسه.

وكان عالماً متضلّعاً في الفقه والأصول والحديث والتفسير، وكاملاً ماهراً في الحكمة والكلام وحسن التقرير، متبحّراً في العلوم الرياضية وأعمال الرصد، عارفاً بعلم الصنعة والأعداد والطلسمات، واقفاً على علم الحروف والجفر وأنحاء البسط والتكسير ومعرفة ميزان الحروف، إلّا أنّ الفقه كان أشهر علومه، وأكثر مفهومه ومعلومه، وكانت له الدراية بمناطق العرب ومفاهيمها.

وأما الأدب فكان حامل رايته وجبهذ رويته ودرايته، وإليه كان منتهاه، ورقى فيه حتّى بلغ سماء سهاه، وأشعاره أنيقة.

وأما الحديث فقد مدّ فيه باعاً طويلاً وذللّ صِعاب معانيه تذليلاً.

وأما في المعقول فقد حَيَّر الألباب ولج منها كلّ باب.

وأما في التفسير وعلوم القرآن فقد عرف حقائقها ومجازها وعلم إطناتها وإيجازها.

وأما الفقه وأصوله فكان علامة زمانه.

وأما في الهيئة والهندسة والحساب فقد تحرّج في مهارته أولوا الألباب.

وبالجملة، فما من فن إلّا وله فيه القدرح المعلّى والمورد العذب المحلّى، وكان لطيف المحاوره ظريف المعاشرة، يستحضر أخبار السلف، ويوردها أحسن مورد، وكان في غاية ظرافة الطبع وشرافة النبع وملاحة الوضع، وجلالة القدر وسعة الصدر ومتانة الرأي وعظمة المنزلة.

وأما خطه فأليه النهاية في الحسن والضبط، استنسخ كتب جماعة من رجال السلف بخطّه، وكان يحضر بحثه جمع كثير وجم غفير من الأفاضل الأعلام والعلماء الفخام.

وأما زهده وورعه فذلك أشهر من أن يذكر، وأبين من أن يسطر. وكان له في كلّ عام في شهر رمضان بعد صلاة الجماعة مجلس وعظ ونصح يزدحم لاستماعه البكم والفصح فيقرع الأسماع بتذكيره وتحذيره، ويصدع قلوب أولي المنكر بنكيره، ويقصّ من المواعظ أحسن القصص، ويقسم من أخباره الخوف والرجاء أوفر الحصص، ولم يزل في كلّ عام سالكاً هذا السبيل، ووارداً من صفو عينيها السلسيل، حتّى طوى الدهر منه ما نشر، والدهر ليس بمأمون على بشر.

#### مولده و منشؤه وكيفية تحصيله:

ولد ﷺ كما ذكره لنا ولده المُشار إليه في خوانسار سنة ١٢٥٤، فبقي في بلده حتّى بلغ من العمر ستّ عشرة سنة فارتحل إلى بلدة بروجرد واشتغل بالعلوم الابتدائية، وقرأ شرح اللّمة

والمقوانين عند العالم النحرير الآخوند ملاً محمّد علي القراچه داغي المتقدّم ذكره، ثمّ حضر بحث العلامة الحاجّ سيّد شفيع الجابلي صاحب الروضة البهيّة ولازمه واستفاد منه، وصار يرتفع على أقرانه في الفهم والإدراك والاطّلاع على أنحاء الفنون.

ولمّا بلغ مبلغ الرجال وفرغ من تشييد مقدّمات الكمال انتقل إلى النجف في سنة ١٢٨٣، وله من العمر تسع وعشرون سنة، واشتغل بفنون العلم، وألّف كتباً شريفة، وصنّف رسائل لطيفة في علوم متعدّدة وفنون متبدّدة، وحضر على جماعة من أساطين العلم ورجال الدين، حتّى نال ما تمّنّى وفاز بالموهبة العظمى بفضل الباري تبارك وتعالى، فعظم صيته وارتفع قدره وتصدّر للإفادة.

ولكن لم يشتهر اشتهاً تامّاً، بل كان اشتهاره بين الخواص، وذلك أنّه لما تقبّل الدراهم الهندية في النجف الأشرف أخذ اسمه السامي بالأفول، وقعد ذاته الزكيّة في زاوية الخمول؛ لكثرة أنظار الناس بطبقاتهم على تلك الدراهم؛ كما صار ذلك سبباً لانهطاط جماعة من علمائنا العظام، وإلا فلا إشكال في حليّة تلك الدراهم؛ حيث إنّها قرّرت من قبل امرأة أو رجل ذي مال كثير بتوسّط الدولة البريطانيّة العظمى للإنفاق على مجتهد كربلاء والنجف فقط.

هذا، وتزوّج صاحب العنوان بالمخدّرة العفيفة، والحرّة الرشيدة الكريمة ابنة العالم الكامل الميرزا أحمد الكاشاني رحمته الله، وهو من أحفاد الفيض الكاشاني صاحب الوافي والصابي وغيرهما، وكان من تلامذة شيخنا المرتضى الأنصاري، وله تأليف كثيرة لم نقف عليها.

#### مشايخه في الرواية والقراءة:

١. السيّد محمّد مهدي القزويني الحلّي رحمته الله.
٢. السيّد علي آل بحر العلوم صاحب البرهان القاطع في الفقه.
٣. السيّد حسين الكوه كمرى.
٤. الميرزا محمّد حسن الشيرازي.
٥. الحاجّ ميرزا حبيب الله الرشتي.
٦. الحاجّ ملاً علي الكني.

٧. الحاجّ ملّا حسين الأردكاني الحائري.

٨. الحاجّ الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري.

٩. الآخوند ملّا محمّد الايرواني.

١٠. الشيخ راضي النجفي آل كاشف الغطاء.

١١. الشيخ محمّد حسين الكاظمي.

#### الراون عنه:

يروي عنه الأخبار جمعٌ كثير من فضلاء الأصحاب، ذكر خمسين رجلاً منهم ولده المُشار إليه في الكُرّاسة التي وضعها في أحوال أبيه، وعدّ منهم العالم المعاصر الشيخ إسماعيل التبريزي (سلّمه الله) والحاجّ الشيخ أبا الحسن المرندي، والميرزا حسين الهمداني وغيرهم.

#### مؤلفاته:

كتاب في أصول الفقه في مباحث الألفاظ والأدلة العقلية، رسالة في المبادئ اللغوية، رسالة في مقدّمة الواجب، رسالة في الاستصحاب، شرح التبصرة خرج منه مجلّد الطهارة، كتاب الخل، صلاة المسافر، كتاب الزكاة، كتاب الإجارة، كتاب الوصايا، كتاب البيع، كتاب الوقف والصدقات، حاشية على المكاسب للشيخ الأنصاري، حاشية على رسائله، حاشية على طهارته، حاشية على شرح المنظومة في الحكمة للسبزواري، كتاب الطرائف والنوادر، كتاب المجالس في المواعظ، قواعد الرمل، قواعد الجفر، رسالة عملية في الفقه بالفارسية وضعها لمقلّديه، حاشية على نخبة الكرباسي، حاشية على نجات العباد.

ولم يزل بنان قلمه يحلّ عقد المسائل إلى أن ختمت صفحات حسنة، وجفّ من منهل العمر ماء حياته.

#### وفاته:

توفيّ ﷺ في النجف الأشرف ليلة الجمعة ليلة الرغائب الثالث من شهر رجب من سنة ١٣٣٢.

[٧٦] السيد محمد إبراهيم الإصفهاني عم المؤلف هو ابن العلامة جذي

السيد محمد صادق ابن العلامة الكبير الحاج السيد زين العابدين

الموسوي الخوانساري الأصفهاني [١٣٦٩ - ١٣٣١]

كان عليه السلام عالماً فاضلاً، ومجتهداً عادلاً، ومحققاً كاملاً، جامعاً للمعقول والمنقول، حاوياً للفروع والأصول.

انتهت رئاسة الإمامية إليه في إصفهان [التي كانت] عاصمة الصفوية في إيران، له كرامات ظاهرة، ومقامات باهرة مشهورة في تلك البلاد.

فمنها: أنه ناظر في إصفهان في داره التي كانت محطّ رحال العلماء ومجمع أكابر الفضلاء ومرتع الشعراء وميدان الحكماء علماء النصارى الساكنين في محلّة جلفا إحدى محلات أصفهان في مسألة نبوة خاتم الأنبياء، وحاول إثباتها لهم، ثم صار القرار بينه وبينهم أن يباهلهم وشرط معهم بأنّ أيّهما غلب وصار الحقّ معه يسلم للآخر، ويدعن بحقيّة مذهبه، فاستمهلوه أسبوعاً كاملاً.

فلما انقضى الأسبوع أرسل إليهم ليباهلهم فأجابوا بأن لا طاقة لنا على ذلك، وذكر له شفاهاً بعض كبرائهم في السرّ قائلاً: «إنّا نعلم أنّ الحقّ مع محمد عليه السلام ولكن لا نقدر على إظهار ذلك»، فلما عرف عمّنالمُشار إليه ذلك منهم نشر صورة جوابهم وكتابتهم في صحيفة كبيرة وعندنا نسخة منها.

وحيث انجرّ الكلام إلى هذا المقام فلا بأس بأن نذكر ما وقع بيننا وبين أب الكرمليين انتستاس الكرملي الساكن في بغداد، وذلك أنّا رحنا تقريباً إلى الله مع جمع من أصدقائنا المعاصرين من أفاضل العلماء المجتهدين (دامت بركاتهم) ومن جملتهم حضرة العلامة الفقيد الشيخ حسين الرشتي (طاب ثراه) عنده. فلما دخلنا عنده خرج من غرفته، واستقبلنا بالبشاشة التامة، وكان عنده الشاعر الكبير الأديب جميل صدقي الزهاوي المحترم، فلما جلسنا عنده وقدم إلينا السكاكر لا غير، لعلمه بأنّا لا نأكل طعامه وشرابه، فقلنا له إنّنا أتيناك هنا لنناظرك في أصول الديانة ونوضح لك أحقيّة دين النبي الأمين عليه السلام ﴿لَيْهْلِكَ مِنْ هَلَكٍ عَنْ بَيْتَةٍ وَيَحْيَا

مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتَةٍ»، فاعتذر عن التكلّم معنا في هذا الموضوع قائلاً: «إِنَّ الحكومة منعنا عن التكلّم معكم في أصول الديانة والمسائل المذهبيّة» فقمنا من عنده.

وأنت ترى أَنَّ هذا اعتذارٌ وفرار عن ميدان الحقّ، وحاشا أَنَّ الحكومة المحترمة تمنع عن ذلك، وكان ذلك في سنة ١٣٤٧.

هذا، ويروي عمّنّا وشقيق والدنا صاحب العنوان عن عمّه وأستاذه وجدّ أولاده آية الله العلامة السيّد محمّد هاشم الموسوي الخوانساري صاحب مباني الأصول وأصول آل الرسول المتقدّم ذكره في الجزء الأوّل من هذا الكتاب، ويروي عن العلامة الفقيه الحاجّ الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، وعن العلامة الأصولي السيّد أبي القاسم الطباطبائي آل صاحب الرياض.

وكانت وفاة عمّنّا المشار إليه في إصفهان قبل الحرب العظمى بقليل<sup>١</sup> ودُفن هناك في مقبرتها تحت فولاد المعروفة في البلاد (أعلى الله مقامه وحشره مع أجداده في دار الكرامة).

[٧٧] السيّد ناصر ابن السيّد أحمد ابن السيّد عبد الصمد البحراني البصري [م ١٣٣٢]

كان عالماً فاضلاً، وفقهياً كاملاً، ومجتهداً عادلاً، ونحريراً جامعاً، وأديباً بارعاً، عارفاً بالرجال والتاريخ والعلوم الرياضيّة واللغة العربيّة، كاملاً في العلوم الدينيّة، وكانت له حافظة عجيبة قلّما توجد في أبناء عصره.

وكان مع ما له من الجلالة والمكانة والعظمة ورفيع الشأن يباحث حتّى المبتدئين من الطّلاب، ويقوم بقضاء حوائج الإخوان والأحباب.

وقد صارت له مركزيّة غريبة في قلوب أهالي البصرة، وما والاها حتّى أنّ الملوك والحكّام كانوا تحت أوامره ونواهيّه، وكانت الدولة العثمانيّة تحترمه غاية الاحترام وكان أمره نافذاً لديهم. وكان ﷺ حسن الملبس والمأكّل والمشرب، يكره التّشفّف وأهله، لا تأخذه في الله لومة

١. ولد في إصفهان في ١٥ شهر رمضان سنة ١٢٦٩ وتوفي فيها في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣١ وهو جدّ أولادي وعمي. (منه ﷺ)

لائم، يكره أهل النفاق ويزجر أهل المعاصي حتّى الملوك والحكّام، وكان يُقيم أحكام الشريعة المقدّسة على الوجه المطلوب من أمثاله.

وبالجملة، فقد كان آية من الآيات وحبّة من حججه لم نجد مثله في أقرانه من علماء تلك البلاد، وقد مدحه السيّد جعفر الحليّ رحمته الله بقصائد فاخرة مذكورة جملة منها في ديوانه، فلاحظ<sup>١</sup>.

### مولده ومنشؤه:

ولد رحمته الله في البحرين، وارتحل عنها إلى الغري السري بعد بلوغه، وكانت عمدة اشتغاله على الشيخ الفقيه العلامة الشيخ راضي ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر الجناحي النجفي، المتوفّى - كما في بعض المجامع المعتبرة - سنة ١٢٩٠. وقد قال العالم التحرير الميرزا محمّد الهمداني<sup>٢</sup> الراوي عنه الأخبار في تاريخ وفاته:

مُدُّ شَيْخَنَا الرَّاضِيَ الصَّفِي	فَقِيهِ أَهْلِ النَّجَفِ
شَاقَّ إِلَى جِوَارٍ رَءٍ	هَ الْمَنِيْعِ الْكَنَفِ
نُودِي مِنْ جَانِبِهِ	نِدَاءَ مُشْتَاكِ خَفِي:
أَيَّتُهَا النَّفْسُ ازْجَعِي	لِرَبِّكَ الْمُعْطِي الْوَفِي
رَاضِيَةً بِعَيْشَةٍ	مَرْضِيَّةٍ فِي شَرَفِ
فَفِي عِبَادِي أُدْخِلِي	وَفِي صُفُوفِهِمْ قَفِي
وَفِي جَنَّائِي أُدْخِلِي	عَلَى الْعُصُونِ رَفْرَفِي
وَمِنْ ثَمَارِهِ اجْتَنِي	وَمِنْ وُزُوْدِهِ اقْطُفِي
حَقِيقَةً حَقِيقَةً	أَنْتِ بِأَسْنَى التُّخَفِ
مَأْوَائِكَ أَعْلَى جَنَّتِي	مَثْوَائِكَ أَرْخُ: «عُرْفِي»

سنة ١٢٩٠

١. ديوان السيّد جعفر الحليّ، ص ٣١٩.

٢. الكاظمي إمام الحرمين (م ١٣٠٥)، انظر ترجمته في مقدمة كتاب عطر العروس من تصنيفه.

ذكره في ص ١٤٥، س ١٧ من العمود الأول من المآثر والآثار وأنتى عليه ثناءً جزيلاً، وذكر سفره إلى خراسان.

وبالجملة: فقد كان ﷺ من أكابر فقهاء زمانه، وأعظم علماء أوانه. تخرّج عليه جمع كثير من فحول علماء العجم والعرب، هذا وقد تلمذ صاحب العنوان على العلامة الشيخ مهدي ابن العلامة الشيخ علي ابن أستاذ البشر والعقل الحادي عشر مولانا الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، ويروي سيّدنا الناصر عن هذين العلّمين بالإجازة. وارتحل إلى البصرة وأقام فيها، وكان قائماً بمعاش فقراء بلده، ويجري على طلاب مجلسه مالا كثيراً، وله رسائل في الفقه لم يبرز شيء منها لكثرة مشاغله بأمور العامة، وله شعر كثير. فمن ذلك قوله:

مِنِّي تَعَلَّمَتِ السَّحَابُ وَكَفَهَا      وَبِي اقْتَدَتْ فِي نَوْحِهَا الْوُزَقَاءُ  
أَنْتِ لَهَا بِبُلُوغِ شَأْوِي فِي الْهَوَى      وَأَنَا الْفَصِيحُ وَهَاهِي الْعَجَمَاءُ

ومنها: قوله مؤرخاً حسيّة بناها المرحوم الحاج منصور باشا الذي كان ﷺ من أكابر أعيان البصرة، بل مقدماً على واليها بأمر السيّد ناصر هذا:

بَيِّتٌ عَلَى التَّفْوَى اسْتَقَرَّ أَساسُهُ      فَعَدَا مَثَابَةَ نَاسِكٍ أَوْ زَائِرٍ  
لَمَّا اسْتَقَلَّ دِعَامَةُ أَرْحُتُهُ:      «مَنْصُورُ شَيْدُهُ بِأَمْرِ النَّاصِرِ»

وفاته:

توفي ﷺ سنة ١٣٣٢، ولم يشاهد الحرب العظمى عن عمر يناهز السبعين كما أفيد.

[٧٨] الشيخ محمد قاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأردوبادي<sup>١</sup> [١٢٧٤ - ١٣٣٣]

كان ﷺ عالماً فاضلاً، وأديباً كاملاً، وكان آيةً في الذكاء وحبّة الفكر وسرعة الانتقال، وكثرة الاطلاع بأحوال الرّجال، راوية للآثار، حافظاً للأخبار، حسن المحاوره، لطيف المعاشرة، لا يملّ جلسيه من درر ألفاظه، حسن السليقة جيد الطريقة.



### مولده ومنشؤه ومشايخه في القراءة:

ولد ﷺ في جمادى الأولى سنة ١٢٧٤، ونشأ منشأً راقياً، وتَلَمَّذَ في الفقه على جماعةٍ منهم: العلامة الشيخ محمد حسن المامقاني ﷺ والفاضل الشرياني ﷺ، وفي الأصول على العلامة الملا علي النهاوندي ﷺ، وتَلَمَّذَ أيضاً في الفقه والأصول على الفاضل الإيرواني ﷺ والعلامة الكبير الشيخ محمد حسين الكاظمي ﷺ. وتَلَمَّذَ في الأخلاق عند العلامة الملا حسينقلي الهمداني الذي كان أحد مراجع الإمامية في زمانه، وكان آية في الأخلاق، وله كرامات كثيرة، ولنا مع ولده الشيخ علي (سَلَّمَهُ اللهُ) الساكن في الغري السري صداقة تامة.

وتوطن في كربلاء مدة من الزمان، وتَلَمَّذَ عند الفاضل الأردكاني ﷺ، وهاجر إلى سامراء، وبقي فيها برهةً من الزمان للاستفادة من حجة الإسلام الشيرازي ﷺ، وسكن أيضاً في الكاظمين (عليه السلام)، وحضر بحث رئيس فقهاء الإسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي ﷺ.

### سفره إلى تبريز:

سافر بعد فراغه من التحصيل إلى تبريز، وصار له هناك مكان سامي قلما ناله أحد، وصار من كبار مدرّسيها ومراجعها، فبقي فيها قريباً من سبع سنين، ثم عزم أن يعود إلى الغري بعد تشرفه بزيارة ثامن الأئمة (عليه السلام) وذلك في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣١٥، ولما وصل إلى محلّ عزمه نهض بهمة عالية في الاشتغال والتأليف والتدريس.

### تأليفه الفريدة وتصانيفه الوحيدة:

أخرج من نفثات يراعه كتباً كثيرة في علوم شتى، فما خرج من يراعه هو الشاهد العدل والقول الفصل على سموّ فضله وعلوّ مقامه.

ففي الفقه: كتاب الطهارة كتبه ثلاث مرّات مفصلاً كلّ مرّة أبسط من الأخرى، إلا أن ما ألفه في الأخيرة لم يتم، وكتاب في الصلاة والزكاة والخمس والأنفال والصوم والاعتكاف، وكتاب

الحجّ والمزار، وكتاب آخر في الحجّ أبسط من الأوّل، وكتاب الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخير لم يتمّ، وكتاب المتاجر كذلك، وكتاب الصيد والذبابة، وكتاب الأطعمة والأشربة، وكتاب الموارث، وكتاب القضاء، وكتاب القصاص، وكتاب الديات بقيت منه عدّة مسائل لم تحرّر، وكتاب منهج السداد في العباد فارسي، وشقّعه بمناسك الحجّ وكلاهما مطبوعان وعزّزهما بثالث من الجهاد إلى الديات، ورسالة في شروط المزارعة، والدرة البيضاء في عدّة الحامل، ورسالة في التصرف في الأراضي المملوكة بإذن مالكيها، وحواش على الرسائل العملية كالجامع العباسي والنخبة ورسالتني الفاضل الشرياني ورسالة الشيخ محمّد حسين الكاظمي.

وفي الأصول: مسائل الأصول تناول تمام مباحثه إلّا التعادل والتراجيح فإنّه أفردّها في رسالة مستقلة، وتعاليق مختصرة على رسائل شيخنا الأنصاري.

وفي أصول الدين: قبسات النار في ردّ الفجار، ومناهج اليقين في النبوة وغرضه في ذلك النقض على كتاب الهداية لبعض النصاري، برز منه المجلد الأوّل وشرط من الثاني، والشهاب المبين في إعجاز القرآن والحكمة في قصصه، ومعان شتّى من مباحث العقائد الحقّة، والشّهب الناقبة في ردّ القائلين بوحدة الوجود، وهذان الكتابان طُبعا في تبريز، وكتاب في أصول الدين مختصر، والسهام النافذة في ردّ الباطنية الفارسيّة، والنجم الثاقب في نفائس المناقب مختصر، والمسائل الشكويّة، وشرح مبحث الإمامة من العقائد النسفيّة، وله غير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل.

مشايخه في الرواية:

١. الشيخ العلامة الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري رحمته الله.

٢. العلامة الشيخ لطف الله المازندراني.

٣. الفاضل الشرياني رحمته الله.

٤. حجة الإسلام الشيرازي رحمته الله.

٥. الشيخ محمد طه نجف رحمته الله.

وله الرواية عن غير هؤلاء كما قيل، والله العالم.

وفاته:

توفي رحمته الله في همدان في سفر زيارته الثانية إلى المشهد الرضوي عليه السلام، وذلك لخمس خلون من شعبان سنة ١٣٣٣، وأقيم له العزاء أسبوعاً، وأودع جسده الشريف للنقل إلى النجف الأشرف المنيف، ولم ينقل بعده (حشره الله مع الأئمة الطاهرين).

[٧٩] الشيخ فتح علي الزنجاني ابن أخي المجتهد الكبير

الآخوند ملا قربانعلي [١٣٦٨ - ١٣٣٨]

كان عالماً زاهداً ولد رحمته الله في ٢٠/٢، سنة ١٢٦٨، وقرأ بعض العلوم العربية هناك، ثم انتقل منها إلى قزوین، وقرأ القوانين على المحقق الأصولي السيد علي محشي القوانين المتقدم ذكره، ثم سافر إلى طهران وقرأ الرسائل عند الفاضل الآشتياني المتقدم ذكره، ثم حضر بحثه الخارج، ثم رجع إلى زنجان وتلمذ على عمه المحقق الشهيد الملا قربانعلي المتوفى مسموماً في الكاظمين عليه السلام في فتنة المشروطة.

وقد رحنا مع الوالد الماجد عنده فرأيت أنه أروع علماء عصره تخرج على شيخنا الأنصاري رحمته الله، وكان مدة تلمذه على عمه هذا ثمان سنين، ثم رجع إلى طهران وأخذ فيها بعض العلوم من أهلها، ثم انتقل إلى الشاه عبدالعظيم وأقام هناك سنة كاملة.

ثم قصد الغري السري وحضر على المحقق سيدنا الحسين الكوهكمري رحمته الله، والعلامة الميرزا الرشتي رحمته الله أربع سنين، واتفق أن حدث طاعون في النجف فهاجر إلى كربلاء المشرفة، وصار يحضر بحث الفاضلين المتعاصرين الأردكاني والمازندراني عليه السلام قريباً من ستة أشهر.

ثم سافر إلى سر من رأى وحضر بحث حجة الإسلام الشيرازي رحمته الله سنة كاملة، ثم رجع إلى الغري السري، ولازم بحث الميرزا الرشتي (عليه الرحمة).

وبعد وفاته جلس في بيته، وأخذ في التأليف فألف وأكثر، والذي خرج من السواد إلى البياض: مفتاح اللباب في شرح خلاصة الحساب ألفه في طهران، وفرغ منه في ١٧ صفر سنة ١٢٩٢، وتنقيح المسائل في التعاليق على الرسائل برز منه حواشي حجّة القطع، فرغ منه سنة ١٣٠٥ ألفه في الغري، ومنظومة في القطع، وحاشية على الروضة، وحاشية على المكاسب، وحاشية على شرح القوشجي، وتفسير القرآن الكريم سمّاه مجمع الأنوار ومعدن الأسرار فرغ منه في النجف الأشرف كما أُفيد.

### [٨٠] الحاج [ال]شيخ فضل الله النوري الطهراني [م ١٣٢٧]

هو العالم الكامل السعيد، والفقير النبيه السديد، الفائز بالشهادة، والحائز مرتبتي العلم والسعادة، وكان رحمته من كبار العلماء المجتهدين، وأجلّاء الفقهاء المحدثين، والأدباء البارعين، والنبلاء الجامعين، ولدين الله من الناصرين، باشر في تصحيح جملة من الكتب العلميّة حين طبعها، وكان مدرّساً شهيراً في طهران، ومرجعاً كبيراً في إيران، تخرّج على حجّة الإسلام الشيرازي (طاب ثراه).

وقد صلبه أشرار الفرقة المعروفة بالمشروطة، والمتولّي لصلبه بأمرهم رجل من الأرامنة يُدعى بيهرم، قتله بعض شجعان إيران في واقعة الشاهزاده سالار الدولة، وكان صلب صاحب العنوان في طهران بملأ من الناس - ولم يتكلّم أحد أبداً - من دون جرمٍ وتقصيرٍ لسببٍ ليس محلّ ذكره هنا.

وقد قتلت هذه الفئة المعروفة جمعاً كثيراً من أعظم علمائنا مثل شيخنا العلامة الحاج ميرزا إبراهيم الخوئي صاحب شرح نهج البلاغة والأربعين حديثاً، والعلامة الحاج [ال]شيخ محمّد باقر الاصطهباناتي وغيرهما.

وكان غرضهم من ذلك محو الدين كي تكون لهم الحرية التامة فيفعل كل منهم ما

يشاء ويحكم ما يريد من دون معارض لهم، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيرَ نُورُهُ﴾<sup>١</sup> إذ مع نفوذ العلماء ما كانوا يقدرون أن يبتؤا آراءهم الباطلة، وينشروا عقائدهم الفاسدة في البلاد الإسلامية، ولكن للبيت رب يحميه، وللدين صاحب يقيه، نعم إن الدين يأخذ في الشدة والضعف، كما لا يخفى على من راجع التواريخ الإسلامية، ولكن لا تضحل بالكلية.

وبالجملة فالأولى لمثلي سدّ هذا الباب، فإنّ الله هو المنتقم يوم الحساب، وحديث شهادة صاحب العنوان مشهور، وفي الصحف والمجلات والكتب مسطور، وذلك سنة ١٣٢٧ وقيل في تاريخ شهادته: «الشهيد فضل الله» وهذه فتنة لم يشهدها التاريخ الإسلامي.

قلت: قد شهدها في أيام الأئمة عليهم السلام وأولادهم، والعلماء كالشهيدين والقاضي نور الله وغيرهم؛ فإنهم قُتلوا وصلبوا وحرقوا وابتلوا بأشد ما رأوه من المصائب ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾<sup>٢</sup>.

قلت: نعم ولكن ذلك من أيدي الأعداء الذين لم يقرّوا لهم بشيء، ولم يؤمنوا بالله ورسوله خلت قلوبهم من الإيمان، وطبعت جبلتهم على النفاق والعدوان، وأمّا عصر صاحب العنوان فكان عصر العدل والحرية والعلم والنور، فلم اينجا رسيد سريشكست، فإنّا لله وإنا إليه راجعون، وحق لنا أن نتمثل بقول بعض أجلاء السادة من المعاصرين (سلمه الله):

يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ أَذْرِكُنَا فَلَيْسَ لَنَا	وَرْدٌ هَنِيٌّ وَلَا عَيْشٌ لَنَا رَعْدٌ
طَالَتْ عَلَيْنَا لَيَالِي الْأَنْتِظَارِ فَهَلْ	يَا ابْنَ الزَّكِيِّ لَلِيلِ الْأَنْتِظَارِ غَدٌ
فَاكْحِلْ بِطُلْعِكَ الْغُرَا لَنَا مَقْلًا	يَكَادُ يَأْتِي عَلَى إِنْسَانِهَا الرَّمْدُ
هَذَا نَحْنُ مَرْمَى لِنَبْلِ النَّائِبَاتِ وَهَلْ	يُغْنِي اضْطِيبَاؤُ وَهْيَ مِنْ دِرْعِهِ الزَّرْدُ
كَمْ ذَا يُوَلِّفُ شَمْلَ الظَّالِمِينَ لَكُمْ	وَسَمْلُكُمْ بِيَدَيِ أَعْدَائِكُمْ بَدْدُ
فَانْهَضْ فَدَتْكَ بَقَايَا أَنْفُسٍ ظَفَرَتْ	بِهَا النَّوَابِ لَمَّا خَانَهَا الْجَلْدُ

١. سورة التوبة: الآية ٩.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٦٢.

هَبْ أَنْ جُنْدَكَ مَعْدُودٌ فَجُنْدُكَ قَدْ لَاقَى سَبْعِينَ جَيْشًا مَا لَهُ عَدَدٌ<sup>١</sup>  
 نسأل الله تعالى أن يشيد الدين وأهله ويهلك أعداءه.

[٨١] الشيخ فضل الله بن محمد حسن النوري المازندراني الحائري [١٢٥٣-١٣٤٥]

هذا الشيخ غير سميّه المتقدّم ذكره رحمته، وكان رحمته من كبار العلماء المعمر [ين]، وكان عالماً كبيراً، وفاضلاً نحرياً، وفقهياً شهيراً، وكانت له حافظّة عجيبة، وكان علماء عصره وفقهاء دهره يذعنون له بالعلم والفضل والاجتهاد.

جالسته مراراً ولقيته كراراً، وكان رحمته حسن السيرة صافي السريرة سليم الصدر، وكان مجاوراً لمشهد الحسين عليه السلام، وداره واقعة في سوق العباس عليه السلام مقابل الحمام.

#### مؤلفاته:

له مؤلفات جليلة ومصنّفات جميلة تدلّ على مهارته التامة في الفقه فمنها: فضيلة العباد لذخيرة المعاد، ومنها كتاب الطهارة، ورسالة في مناسك الحجّ طبع في بمبي، وحواشي على كثير من الرسائل.

#### مشايخه:

يروي الأخبار عن جماعة من مشايخ عصره، وهم الفقيه الماهر الشيخ راضي النجفي، والعلامة السيّد حسين الطباطبائي آل بحر العلوم النجفي، يروي عنه بواسطة واحدة، والفقيه الأعظم الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، والعلامة الحاجّ ملا يوسف الإسترابادي العالم الفاضل الفقيه المشهور المذكور في ص ١٨٢ من المآثر والآثار، ويروي عن صاحب العنوان جماعة من العلماء الكبار منهم العلامة السيّد ميرزا هادي الخراساني الحائري (سأله الله).

وفاته: توفي رحمته في كربلاء المشرقة ليلة الجمعة في خامس عشرين جمادى الأولى سنة ١٣٤٥<sup>٢</sup>.

١. ديوان السيّد رضا الهندي، ص ٧٢.

٢. ذكر وفاته في نقباء البشر، ج ٥، ص ٣٦ سنة ١٣٤٤.

وقد قيل في تاريخ وفاته:

كَبُرَ ثَلَاثًا وَنُحْ مَاذَا أَرَّخُهُ: «فضل الاله بنا عَنَّا بِمُنْقَطِعِ»

وقد شُيِّعَ جثمانه تشييعاً عظيماً، ولعمري إن أهالي كربلاء لهم الهمّة العالية في أمثال هذه الأمور، وترويح العلماء وحضور الجماعات، وإقامة التعازي والوفيات؛ (وقّعهم الله تعالى لإقامة الشعائر الإسلامية).

ودُفِنَ شيخنا المذكور في الحجرة الملاصقة للمدرسة الكائنة في الصحن الصغير الحسيني على يمين من يدخل إلى الصحن الكبير للحسين عليه السلام، وهناك تجد تمثاله.

أولاده:

الأول: العلامة الأصولي مولانا الشيخ علي، وقد كان آية في العلم والفهم ومجتهداً مسلماً، توفي في حياة والده المرحوم، ولو كان باقياً إلى هذا اليوم لكان من كبار مراجع الإمامية.

الثاني: الشيخ أحمد وهو في كربلاء، فهو رجل عابد صالح سليم الصدر معروف بصفاء الباطن (حفظه الله).

الثالث: العلامة الشيخ محمّد صالح وهو في مازندران، تخرّج على شيخنا المحقّق الخراساني صاحب الكفاية، وانتقل في زمان والده إلى مازندران، وهو اليوم المرجع الوحيد هناك، له مؤلفات جليلة تشهد بوفور فضله وسعة اطلاعه وكثرة علمه، أوقفني والده المرحوم على منظومة لولده المشار إليه وهي نظم كفاية الأصول طبعت في إيران على الحجر (سلّمه الله تعالى) وجعله خلفاً عن السلف من آبائه.

الرابع: العالم الكامل الأديب الشيخ محمّد حسن وهو عند أخيه المذكور تحت ظلاله وبرّ نواله (سلّمه الله تعالى).

ثمّ ليعلم أنّ نور - بلفظ نور ضدّ الظلمة - إحدى كور طبرستان.

[٨٢] الحاج ميرزا محمّد حسين النائيني النجفي [م ١٣٥٥]

هو (أطال الله تعالى بقاه ومن كلّ مكروه وقاه) من كبار العلماء المشاهير وأعظم الفقهاء

النحارير، ومعاريف مراجع الإمامية في الأقطار الإسلامية، حاز المرجعية الدينية بعد وفاة حجة الإسلام الشريعة الإصفهاني، يحضر بحثه جمع من الفضلاء الفخام.

وبالجملة، فصاحب العنوان معروف اليوم بكثرة التحقيق، مشهور بزيادة التدقيق، ذو خط مليح وتحرير فصيح، وقد جاوز عمره السبعين، وهو من أخص تلامذة العلامة السيد محمد الإصفهاني (طاب ثراه) الذي كان رحمه الله في عصر حجة الإسلام الشيرازي رحمه الله مدرّساً كبيراً في سامراء، بل كانت رئاسة التدريس له دون غيره، توفي<sup>١</sup> في عصر أستاذه حجة الإسلام الشيرازي، ولو كان باقياً بعده لانتقلت المرجعية التامة والرئاسة العامة إليه، وقد اقتبس صاحب العنوان منه فوائد كثيرة وتحقيقات أنيقة.

ولصاحب العنوان رسائل عملية في الفقه طبعت في النجف، ولم نقف على مؤلف غير ذلك له سوى بعض التقارير المنسوبة إليه، وقد ثقلت أذنه وسمعه منذ سنين عديدة (آدام الله أيامه بمحمد وآله).

### [٨٣] السيد محمد الفيروز آبادي اليزدي النجفي (١٢٧٥ - ١٣٤٥)

كان رحمه الله من أجلاء علمائنا العالمين، وأفاحم فقهاؤنا المجتهدين كان أوحده مراجع الإمامية، تشرفت بخدمته مراراً ولقيته كراراً، فلم نر منه إلا سكوناً ووقاراً، وكان حسن الأخلاق كريم الأعراق، وكان جامعاً بارعاً وزاهداً عابداً، وكانت عمدة تلمذه على العلامتين المتعاصرين كاظمي أهل البيت وتخرج على السيد منهما<sup>٢</sup>، وله كتب ورسائل وحواشي، كإزاحة الشكوك في حكم [إلباس المشكوك، ورسالة في مناسك الحج والعمرة، وكتاب الطهارة والصلاة وغير ذلك من المؤلفات.

١. توفي السيد محمد الإصفهاني بعد أستاذه سنة ١٣١٦.

٢. وصاهره، وابنه الفقيه الأصولي المحقق السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي صاحب عناية الأصول في شرح الكفاية، وفضائل الخمسة من الصحاح الستة هو سبط السيد كاظم اليزدي، وكان قبل هجرته عن العراق يقيم صلاة الجماعة في مقبرة جدّه السيد اليزدي المجاورة لباب الطوسي من جهة الصحن الشريف. (الحسيني).



جاء من كربلاء إلى الكاظمين مريضاً لمعالجة نفسه، فتحسّنت أحواله وذهبنا مع الوالد (سَلَّمَهُ اللهُ) عنده، فجلسنا عنده بإصراره أكثر من ساعتين، وحكى لنا كيفية مرضه، ثم سافر إلى سامراء في يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الأول سنة ١٣٤٥، فاشتدّ عليه المرض من كثرة حركة السيارة، وتوقّف في سامراء صبح يوم الجمعة آخر شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥، ونقلت جثته فوراً بواسطة السيارة إلى الكاظمين في ذلك اليوم، فوردت بعد الظهر وبلغنا نعيه قبل ورودها بثلاث ساعات تليفرافياً؛ فخرج الناس بطبقاتهم لاستقبال جثته وكُنّا معهم، ثم نُقِلَت إلى النجف ودُفِنَت هناك، وأُقيمت له المآتم في أكثر البلاد (رحمة الله عليه).

ثمّ ليعلم أنّ فيروزآباد التي ينسب إليها صاحب العنوان قرية من قرى يزد، لا فيروز آباد شیراز، فليتفطن ولا يغفل.

#### [٨٤] الشيخ شعبان الرشتي النجفي<sup>١</sup> [م ١٣٤٨]

هو اليوم (سَلَّمَهُ اللهُ تعالى من الآفات وحفظه من الشرور والبلّيات) أحد مراجع الإماميّة الساكنين في النجف. عارفٌ كامل عاقل فقيه نبيه فاضل، له اليد الطولى في الفقه والأصول، وله المعرفة التامة بأحكام آل الرسول ﷺ، ولا يشك أحد في علوّ مقامه وجلالة قدره، حسن السيرة صافي السريرة، قائمٌ بأمور جماعة من طُلاب رشت، يصلّي بالناس الجماعة في صحن الأمير عليّ.

#### مولده ومنشؤه ومشايخه:

ولد (أدام الله بقاءه) كما أخبرنا مشافهةً في قريةٍ من قرى رشت بينها وبين رشت ثمانية فراسخ؛ ثمّ انتقل منها سنة ١٢٨٧ لتحصيل العلوم العربيّة إلى لاهيجان الذي بينها وبين رشت ستّة فراسخ، وقرأ العلوم العربيّة عند المرحوم الميرزا حسين المدرس.

١. توفّي ﷺ في النجف الأشرف يوم الثلاثاء رابع عشر من شوال سنة ١٣٤٨. (منه قدّس سرّه)

ثم انتقل منها سنة ١٢٩٢ إلى قزوین لأجل قراءة السطوح، فحضر فيها على المحقق السيد علي صاحب الحاشية على القوانين، والفاضل الحاج ميرزا عبد الوهاب المعروف بالبهشتي فبقي هناك ست سنوات مشغلاً عندهما ومحضلاً ما لديهما.

ثم انتقل في سنة ١٣٠٢ إلى الغري السري، وحضر بحث العلامة الميرزا الرشتي رحمته فقهاً واصولاً عشر سنوات، وحضر في تلك الأيام بحث الفاضل الإيرواني، وبعد وفاة العلامة الرشتي رحمته حضر أبحاث الفضلاء الشرياني والمامقاني والمازندراني قدس أسرارهم، وبعد الفاضلين الشرياني والمامقاني لازمَ بحث المازندراني، أعني: حجة الإسلام الحاج شيخ عبد الله المتكزّر ذكره رحمته بحيث صارَ من أخصّ خواصّه وأكبر تلاميذه، بل وكالقميص على بدنه، إلى أن ظهر حديث المشروطة فنهى أستاذه عن الدخول في هذا الأمر فأبى، فترك الحضور عنده، والتلمذ عليه وهو إذ ذاك مجتهد مطلق، فأخذ زاوية الخمول إلى أن ظهرت شمس في هذه الأيام، وعمره اليوم ٧٢ سنة.

هذا وله مؤلفات هاهنا: صلاة المسافر، كتاب القضاء، كتاب في أحكام الخل، كتاب المتاجر، مجلد في مباحث الألفاظ، ومجلد في القطع والظنّ والبراءة والاستصحاب والتعادل والتراجيح، رسالة في تزويج الصغير بالكبير وبالعكس بالعقد الانقطاعي، رسالة في عدم وجوب الترتيب في فوائت الميت، رسالة في الانعزال وعزل الولاية المنصوبين من الأئمة عليهم السلام، رسالة في الطلاق بعوض، رسالة في انتقال التركة إلى الوارث مع الدين المستغرق للتركة، إلى غير ذلك من الرسائل العملية والحواشي السنية.

### [٨٥] الحاج آقا محمد مهدي الكرمانشاهي [١٢٨٧ - ١٣٤٦]

ابن محمد تقي بن محمد مهدي بن حاج ملا محسن بن ملا سمیع ابن ملا حسين بن علم الهدی بن مولانا محمد المدعو بملاً محسن المشتهر بالفيض الكاشاني، صاحب التأليف الممتعة

المتأزّة، والتصانيف الجيّدة الفاضلة كالوافي والصافي وغيرها، هذا نسبه على ما أنّهاه ولده الشاب النجيب الحاجّ آقا ضياء الدين (حفظه الله تعالى).

كان صاحب العنوان في بلدة كرمانشاه من العلماء الصدور، وصاحب خزّانة كتب، وفضل مشهور كآبائه الأساطين المنوّه بذكرهم وأسمائهم في جميع الدهور والعصور، عارفاً بمسائل الفقه وفروعه، مطّلعاً على أخباره وأصوله.

#### مولده ومنشؤه ومشايخه:

ولد ﷺ كما ذكر لنا ولده المذكور في بلدة كرمانشاه سنة ١٢٨٧، وقرأ العلوم العربيّة وجملّة من السطوح على فضلاء بلده وعلماء مسقط رأسه، ثمّ انتقل منها إلى الغري في سنة ١٣١١، أكمل السطوح على جماعة من أفاضلها، ثمّ حضر بحثي العلّامتين الحاجّ ميرزا حسين الطهراني المتكرّر ذكره ﷺ، وشيخنا المحقّق الخراساني صاحب الكفاية، فلما فرغ من بحثيهما قفل إلى وطنه ومسقط رأسه وذلك في سنة ١٣١٩، وكان أستاذه العلّامة الحاجّ ميرزا حسين الطهراني ﷺ يأمر أهالي كرمانشاه بالصلاة خلفه والرجوع في رفع الخصومات إليه، وأخذ الأحكام منه.

وبالجملّة، فقد كان من أكبر علماء كرمانشاه انتهت الرئاسة فيها إليه، وكان يرقى المنبر ويعظ الناس، وكانت له اليد الطولى في الوعظ والإرشاد والسلطة التامّة فيها.

#### سفره إلى حجّ بيت الله الحرام:

جاء من بلده إلى الكاظمين قاصداً حجّ بيت الله وزيارة النبيّ والأئمّة الكرام عليه وعليهم السلام، وذلك في سنة ١٣٤١ [و] ذهبنا مع الوالد الماجد إلى زيارته، وقد جاء في دارنا، وكان له مع الوالد خلطة عظيمة ومودّة شديدة، وبعد أن فرغ من أعمال الحجّ رجع إلى الكاظميّة ولم يذهب إلى المدينة المنورة؛ لخوف حصل في خاطره من الطريق، وكان معه ولده الحاجّ آغا نور الدين والحاجّ آقا ضياء الدين.

**وفاته ومدفنه:**

توفي رحمه الله يوم الأحد الموافق الثالث من شهر جمادى الثانية<sup>١</sup> إحدى شهور سنة ١٣٤٦، ونقلت جنازته قبل دفنه إلى بلدة قم ودُفن، كما ذكره ولده الشاب الحاج آقا ضياء الدين في مقبرة الفاضل القمي صاحب القوانين<sup>٢</sup> المعروفة بـ«الشيخون»<sup>٢</sup> وقد شُيع جثمانه تشييعاً عظيماً وأقيمت له المآتم في بلده والنجف الأشرف.

**[٨٦] الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء نجل العالم البار المتتبع**

**الشيخ علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء، النجفي**

**المولد والمنشأ والتحصيل والمسكن والمدفن [م ١٣٤٤]**

كان رحمه الله عالماً فاضلاً، وفقهاً كاملاً، ومجتهداً عادلاً؛ فهو كعبة العلوم التي تشد إليها الرحال، وبيت شرف المنطوق والمفهوم الذي يطوف به الرجال.

كانت عمدة اشتغاله على الفقيه المحقق الآقارضا الهمداني المتقدم ذكره رحمه الله، ثم حضر على شيخنا المحقق الخراساني رحمه الله، إلى أن ظهرت فتنة المشروطة فانقطع في الحضور، وتخلص في ملازمة سيدنا العلامة الطباطبائي صاحب العروة<sup>٣</sup>، وعليه تخرج. وكان أحد أوصيائه على ماله، وكان سيدنا المُشار إليه يأمر الناس بالرجوع إليه، ويرشدهم في أخذ الفتاوى والأحكام عنه، وكان يمضي في حياته أحكامه.

له مؤلفات جليلة ومصنفات جميلة في الفقه والأصول تشهد بعلو مقامه ووفور فضله وعلمه، وكيف لا يكون كذلك وهو من بيت تأسس على العلم والتقوى، وتخرج منها جمع كثير من أهل المعرفة والفضل والحجى.

١. كذا، والصواب: «الآخرة».

٢. كذا، والصواب: «الشيخان».

## مؤلفاته:

١. قلائد الدرر في مناسك من حجّ واعتمر، طبعت في مطبعة دار السلام ببغداد سنة ١٣٤٤ في ١٩٣ صفحة.
  ٢. أحسن الحديث في أحكام الموارث، طبع في النجف على الحروف سنة ١٣٤١ في ١٠٨ صفحة.
  ٣. سفينة النجاة في جزئين، الجزء الأول في العبادات، والثاني في العقود والإيقاعات، طبع الجزء الأول في النجف على الحروف في المطبعة الحيدريّة سنة ١٣٣٨ في ٣٩٨ صفحة، وطبع الجزء الثاني في المطبعة المسطورة في السنة المذكورة في ٤٤٠ صفحة. وقد ترجمها بعض طلاب مجلسه بالفارسيّة وسَمّاها عين الحياة في ترجمة سفينة النجاة، طبعت الترجمة في بمبئي على الحجر في جزئين سنة ١٣٤٠.
- إلى غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل.

## وفاته:

توفي رحمه الله في شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٣٤٤ في بغداد، حيث إنّه جاء مريضاً لمعالجة نفسه عند أطباء بغداد، ثمّ نقلت جسّته الشريفة إلى النجف، ودفنت في مقبرتهم المعروفة، وقد شيع جثمانه الشريف كافّة المسلمين من أهالي بغداد وكربلاء والنجف تشييعاً عظيماً، وأقيمت له المآتم ورثته الشعراء بقصائد كثيرة.

وأعقب أربعة أولاد، وهم: الشيخ محمّد، والشيخ عبّاس، والشيخ نور الدين، والشيخ باقر (جعلهم الله من العلماء العاملين) والأخيران لم يبلغا الحلم، وأمّا الشيخ محمّد والشيخ عبّاس فشابان نجيّان عاقلان كاملان ورعان (نسأل الله تعالى أن يجعلهم خلفاً عن السلف من آبائهم أساطين الدين بمحمّد وآله الطاهرين).

وأما والد صاحب العنوان<sup>١</sup> أعني: الشيخ الفقيه المتتبع الشيخ علي قد تجاوز عمره التسعين على ظاهر التخمين، وهو من كبار العلماء المتتبعين عارف بأحوال العلماء، وقد آلف في ذلك كتاباً كبيراً أوقفني عليه<sup>٢</sup>. وله خزانة كتب توجد فيها أنواع الكتب المخطوطة والمطبوعة وله محبة عظيمة بجمع الكتب، وأما خلقه الحسن وزهده فغني عن البيان، وقد أجازنا رواية الأخبار عنه عن مشايخه (قدّست أسرارهم).

### [٨٧] الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء النجفي [م ١٣٧٣]

هو (دامت بركاته وعمّت إفاداته) شقيق شيخنا العلامة الشيخ أحمد المتقدّم ذكره رحمته، وهو العلامة الكبير، والمصلح الشهير، والعالم النحرير، لطيف التقرير، جيد التحرير، وقلمه قلم عصري، ومؤلفاته توافق ذوق العصر الحاضر (فلله درّه وعليه أجره) وهاك أسماء مؤلفاته المطبوعة:

١. الدين والإسلام جزءان، طبعاً في مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٣٠، وقد أهدى حضرة المؤلف نسخة منه إلى خزانة كتبنا.

٢. المراجعات الربحانية جزءان، طبعاً في مطبعة العرفان سنة ١٣٣١.

٣. الآيات البينات، وهي مجموعة محتوية على خمس رسائل: ١- المواكب الحسينية، ٢- نقض فتاوى الوهابية، ٣- ردّ الملاحدة والطبيعية، ٤- مزخرفات البابية والبهائية، ٥- ردّ الأموية الحديثة، طبعت هذه المجموعة في النجف الأشرف سنة ١٣٤٥، وقد أرسل إلينا حضرة المؤلف نسخة منها.

٤. التوضيح في بيان ما هو الإنجيل ومن هو المسيح، طبع الجزء الأول منه في مطبعة العرفان سنة ١٣٣١، وسنة ١٩١٢ في ٤٠ صفحة، والجزء الثاني طبع في بغداد في مطبعة دار السلام سنة ١٣٤٦ في ١٥٢ صفحة، وقد أهدى إلى خزانة كتبنا كلا الجزئين.

١. توفي رحمته في غرة شهر [ال] محرم الحرام سنة ١٣٥٠ في النجف، ودُفن في مقبرتهم الكائنة في محلّة العمارة من محلات النجف. (منه رحمه الله)

٢. وهو كتاب الحصون المنيعه قيد التحقيق في مؤسسة آل البيت عليه السلام.

٥. الوجيزة في الفقه، طبعت في النجف الأشرف.

إلى غير ذلك من الكتب العلميّة والرسائل العمليّة والحواشي السنيّة، وقد جاوز عمره الخمسين وهو اليوم (دامت بركاته) من كبار رجال العلم والدين وأحد مراجع المسلمين (أيده الله بمحمّد وآله الطاهرين).

### [٨٨] السيّد أبو الحسن الإصفهاني النجفي [١٢٨٤ - ١٣٦٥]

هو اليوم (متّع الله المسلمين ببركات وجوده، ونفع الفقراء بفيض جوده) أشهر مراجع الإماميّة في الأقطار الإسلاميّة، صاحب الأخلاق النبويّة والغيرة الهاشميّة، كريم الطبع، سخيّ النفس، قائم بشؤون طلاب النجف، ومجلس درسه اليوم أجمع مدارس فقهاء العصر، حسن السليقة في المسائل العلميّة، فلتفتخر إصفهان بأنّ منها مثل هذا المولى العظيم الشأن، فهو حامي حوزة المسلمين، ومأحي مآثر المبدعين، حامل لواء الشيعة، وقطب رحي الشريعة، وشهرته تغنينا عن إطالة الكلام في حق هذا المولى القمقام (أدام الله تعالى بركات برّه ووجوده، وأزهر الزمان بشريف وجوده):

آمين آمين لا أرضى بواحدةٍ حَتَّى أَضَيَّفَ إِلَيْهَا أَلْفَ آمِينَا

### [٨٩] الآقا ضياء الدين العراقي النجفي<sup>١</sup> [م ١٣٦١]

هو اليوم (أدام الباري بركات برّه ووجوده، وأزهر الزمان بشريف وجوده) من أعظم مراجع الإماميّة، وأكابر الفقهاء والمدرّسين في العلوم الدينيّة، يحضر بحثه في الفقه والأصول أكثر من مائة وخمسين طالب من العرب والعجم، فاق علماء زمانه بلطافة البيان وفصاحة اللسان وجودة التقرير وحسن التحرير، فهو نادرة الأيتام في إفحام فحول المحقّقين وقت الخصام بأقطع الإلزام، وجامع أشتات العلوم، والمبرّز في المنقول منها والمفهوم، ترك الدنيا وراء ظهره، وأقبل على الله يعامله في سرّه وجهره.

١. توفي ﷺ ليلة تاسع عشر ذي القعدة سنة ١٣٦١، وشيع تشيعاً عظيماً، وعطّلت الأبحاث والدروس، ودُفن في إحدى حجرات الصحن المرتضوي. (منه ﷺ)

وبالجملة، فهو إمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، كلمة شهد الموافق والمخالف، وأذعن لها المعادي والمخالف.

تَلَمَّذَ على جماعة آخرهم شيخنا المحقق الخراساني رحمته وعليه تخرَّج، له رسائل وكتب طبع بعضها، وقد أودع فيها تحقيقات جديدة، وأبكار أفكار سديدة (أيده الباري وسدده).

### [٩٠] الميرزا صادق آقا التبريزي [م ١٣٥١]

نزِيل قم اليوم، وهو (أطال الله بقاءه ومن كلِّ مكروه وقاه) من كبار علماء إيران، وأحد مراجع الإمامية في هذا الزمان، كانت له الرياسة العامة والمرجعية التامة في تبريز.

سَيَّرته الحكومة الإيرانية في الثورة المشهورة التي صارت في تبريز إلى بعض بلاد إيران، وخلاصة الكلام في هذا المقام هو أنه اليوم في قم أخذ زاوية الخمول؛ لعلمه أنه الأصلح في هذا العصر بحال الفحول. وقد وردت عليه من المصائب ما لا تخفى، فهو مجهول القدر، صابرٌ على شدائد الدهر، له مؤلفات جليلة ومصنّفات جميلة فيها تحقيقات أنيقة، وأبكار أفكار سديدة تشهد بعلوّ فهمه ووفور علمه، وكثرة تبخّره وإحاطته التامة بالعلوم.

وقد طبعت جملة من مؤلفاته في إيران منها: المقالات الغروية، ومنها المشتقات، ورسالة عملية وغيرها.

وهو من كبار تلامذة المحقق الشيخ هادي الطهراني، وعليه تخرَّج. وقد وقع الملاقاة بينه وبين الوالد في سفره إلى خراسان ومروره بقم المشرفة، وقد حصل بينهما خلطة تامة والوالد يثني عليه كثيراً، وله معه مراسلات، وعندنا بعض مكاتيبه (أدام الله بقاءه، ورزقنا لقيه بحق البيت ومن بناه).

### [٩١] الشيخ محمد تقي التستري الكاظمي م ١٣٢٧]

الشيخ محمد تقي نجل الفقيه الشيخ حسن، نجل أفضل المحققين الشيخ أسد الله، ابن الشيخ إسماعيل التستري الكاظمي (طاب ثراهم).



هذا البيت الشريف من كبار بيوتات العلم في الكاظمية، خرج منه جماعة من العلماء الأعلام (قدست أسرارهم) معروف [ب] بيت الشيخ أسد الله صاحب كشف القناع والمقابس وهذه الطائفة المحترمة سكنت أرض الكاظمين منذ زمن جدهم المُشار إليه صاحب المقابس حتى اليوم، ودارنا مقابل دورهم، نشأنا معهم وترعرعنا بينهم، والحمد لله على ذلك. ولا يشك أحد في نجابة هذا البيت وطهارة ذيله.

والمحلة التي تسكنها هذه الطائفة المحترمة تسمى بمحلة القطانة بالفتح والتشديد على وزن حنّانة، حيث إنها أوّل محلة قطنت فيها العلماء والسادة.

وأما صاحب العنوان فكان رحمه الله من أكابر العلماء المجتهدين، وأعظم الفقهاء العاملين، وأفاضل الدنيا والدين، وكان عديم المثل في زمانه في العلم والفضل والورع والديانة، وفارق البديل في أوانه في العقل والحلم والتواضع والفهم والثاقة والأمانة، ولعمري كان آية الله الكبرى في الأنام، والنائب المرضي عن الإمام عليه السلام.

وكان أهل الهند والكاظمين وبغداد يقدّونه في الفتاوى والأحكام، وله رسالة عملية مطبوعة، وله مؤلفات ورسائل غير خارجة من السواد.

وكانت داره مجمع الفضلاء وأعيان البلد، وكان يحبّ والدنا وهو يحبه، وما كان أحدهما يفارق الآخر، إلا أن المنية فارقت بينهما، وكان الوالد يتمثل دائماً بقول بعضهم:

دَهَبَ الَّذِينَ إِذَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا      سَرَوْا وَقَالُوا مَرْحَبًا بِالمُقْبِلِ  
وَبَقِيَ الَّذِينَ إِذَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا      عَبَسُوا وَقَالُوا لَيْتَهُ لَمْ يُقْبِلِ

توفي صاحب العنوان في الكاظمين مسموماً في فتنة المشروطة سنة ١٣٢٧ تقريباً، حيث لم يدخل في حزبهم ولم يشارك فعلهم، وشيع جثمانه تشييعاً عظيماً، وعطّلت الأسواق والأبحاث ألياماً، ودُفن في مقبرتهم الكائنة في الكاظمية.

وقد ذكره في ص ١٨٢ من المآثر والآثار فقال: «شيخ محمد تقي ابن الشيخ حسن ابن المرحوم شيخ اسد الله التستري از علماء كاظمين في التاريخ جانشين پدر ناموراست» انتهى.

أقول: وكان والده العلامة الشيخ حسن من أكابر علماء الكاظمين عليه السلام معاصرين لسميه آل ياسين الكاظمي عليه السلام وكان بينهما ما كان بين المتعاصرين في كثير من الأزمنة (أعلى الله مقامهما ورفع في الخلد أعلامهما) وقد صارا مصداق قوله تعالى ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾<sup>١</sup>.

### [٩٢] الشيخ محمد أمين آل الشيخ أسد الله الكاظمي [م ١٣٣٤]

شقيق مولانا الشيخ محمد تقي المتقدم ذكره عليه السلام، وهو العالم البارع العلامة، والجامع الكامل الفهامة، وكان عليه السلام مولعاً بجمع الكتب، عارفاً بأسمائها وأحوال مؤلفيها، بل بما فيها. وكان من عادته أنه إذا رأى أي كتاب كان أخذ يطلعه من أوله إلى آخره حرفاً بحرف، بحيث ما كان يدع شيئاً فيه ما طالع، وكان يكتب في أثناء المطالعة على حواشي الكتاب العناوين المتعلقة به من توضيح بعض عبارته وبيان ما وقع من المؤلف سهواً، وقد استعار من الوالد (سلمه الله) جملة من الكتب فكتب بخطه على حواشها عناوين الكتاب.

وقد عرضت عليه كتب عتيقة، وكراريس متشعبة من كتب شتى ذهبت أوائلها وأواخرها لا تُعرف أسماؤها ولا أسماء مؤلفيها، فعرف أسماءها وأسماء مؤلفيها، ومقدار الساقط منها، وهذه الفضيلة لم تنقل في حق أحد سوى جدنا الأعلى آية الله العلامة الحاج السيد زين العابدين الخوانساري والد صاحب الروضات وإخوته (أعلى الله مقامهم) والفاضل البارع العلامة الميرزا عبد الله أفندي صاحب رياض العلماء عليه السلام.

هذا وقد توفي صاحب العنوان في أرض الكاظمين عليه السلام سنة ١٣٣٤ وقد قيل في تاريخ وفاته:

عَفِي شَرُوعُ طَهُ الْمُضْطَفَى وَتَهَدَّمَتْ  
قَبْضُ دِينَ طَهُ يَوْمَ فَقَدِ أَمِينِهِ

[٩٣] الشيخ عبدالحسين التستري الكاظمي نجل الشيخ محمد تقي

نجل الشيخ حسن نجل الشيخ أسد الله المتقدم ذكره [م ١٣٣٠] رحمته

كان شيخاً جليلاً، وحبراً نبيلاً، من أفاضل علماء العصر، وأكابر فقهاء الدهر، وكان أديباً أريباً، متكلماً أصولياً، حسن السيرة صافي السريرة، وكان صاحب الأخلاق الفاضلة، والنعوت الممتازة، والخصال الجميلة والأوصاف الحميدة، وكان حسن السليقة في حسن السلوك والطريقة وفخر طائفته وأهله في الحقيقة. وكان يذكر دروساً من الأصول بعبارات مهذبة وألفاظ عذبة.

ولقد شاع في عصرنا هذا من توجيه خواطرهم وصرف أفكارهم في مؤلفاتهم الأصولية، وإيرادهم المطالب الشريفة بعبارات مغلقة تملأها الأسماع، وتكثر الضمائر المقتضية للتعقيد، بحيث تنفر منها الطباع.

أفلا ينظرون إلى معالم الأصول والفصول وأمثالهما كيف أورد مؤلفاهما المطالب الأصولية فيهما بأحسن العبارة، وألطف الإشارة.

ومن المعلوم لدى كل ذي حجب أن لكل عصر وزمان تحرير [أ] وبيان [أ]، ولكل دهر طور [أ]، ولكل مقام مقال [أ]، وقد أصبح اليوم من المذموم سيما عند أولي الفهم والعلوم أن يصرف المؤلف مهما بلغ من الفضل عمره الشريف في تكثير العبارات المغلقة، والضمائر الكثيرة في التأليف.

ولصاحب العنوان مؤلفات فائقة، منها: الهداية في شرح الكفاية، جزآن، طبع الجزء الأول في بغداد، ومنها: كنز التحقيق أحوال إليه بعض المطالب في ص ١٧٥، س ١٤ من الجزء الأول من الهداية، وله رسائل كثيرة في الفقه والأصول وغيرهما.

وكان يصلي بالناس الجماعة في صحن الكاظمين، وكان يصلي خلفه الخلق الكثير، ولو كان باقياً لانتهت الرئاسة الدينية في الكاظمية إليه، ولكن اخترمته المنية وجاءه نداء: ﴿يَا أَيَّتُهَا

النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً<sup>١</sup> وله شعر كثير، ومن شعره في تشطير أبيات مولانا الصدر العالمي المذكورة في ترجمته:

(عَلَيَّ بِشَطْرِ صِفَاتِ الْإِلَهِ)	خُصِّصَتْ وَغَيْرِي يَرَى الْكُلَّ لَكَ
فَتَسْيِيرُكَ الْفَلَكَ مِمَّا بِهِ	(حُبَيْتَ وَفِيكَ يَدُورُ الْفَلَكَ)
(وَلَمَّا أَرَادَ الْإِلَهُ الْمَثَالَ)	لِقُدْسِي أَوْصَافِهِ شَكَّلَكَ
وَلَمَّا قَضَى أَنْ تَكُونَ الدَّلِيلُ	(لِنَفْيِ الْمَثِيلِ لَهُ مَثْلَكَ)
(وَلَوْلَا الْعُلُوُّ لَكُنْتُ أَقُولُ)	وَلَكِنَّ مَنْ قَالَ قَبْلِي هَلْكَ
بِأَنَّكَ أَنْتَ الْإِلَهُ الَّذِي	(جَمِيعُ صِفَاتِ الْمُهَيَّمِينَ لَكَ)

هكذا سمعناه من بعض إخوانه.

### [٩٤] الميرزا علي أكبر آقا الأردبيلي [م ١٣٤٦]

كان رحمته الله عالماً فاضلاً، وأديباً كاملاً، عارفاً بالحكمة والكلام والحديث والفقه والأصول، ورعاً زاهداً. وكان في أردبيل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان نافذ الكلمة في بلده.

وكان كبير الجتة طويل القامة، جاء إلى الكاظمين عليه السلام بعد تسيير سميّنا العلامة الخالصي إلى الحجاز، فذهبنا عنده وتكلّمنا معه، والذي ظهر لنا بعد ملاقاته والوقوف على بعض رسائله ومؤلفاته أنّه لم يحضر على أساتذة كثيرين، وإنّما بلغ ما بلغ بكثرة المطالعة والمكالمة مع مستعدّي طلاب تلك الناحية؛ ولذا تراه في بعض مؤلفاته المطبوعة يكثر الطعن على شيخنا المحقق صاحب الكفاية وأمثاله، حيث لم يقف على مرامه، فأخذ بظاهر كلامه.

ولذا قد أعرض عنه بعض الأكابر من علمائنا رحمته الله ولم يزره [أحد منهم] لما جاء إلى العراق، ولكّني لا أشكّ في زهده وتقواه ووثاقته وعدالته وجلالة قدره، لكنّه كان سليم

الصدر سريع القبول، هذا وقد توفي ﷺ في أربيل في العشر الأول من شهر رمضان سنة ١٣٤٦ (أعلى الله مقامه).

### [٩٥] الحاج [الشيخ عبدالكريم اليزدي الحائري القمي] [م ١٣٥٥]

هو اليوم (أدام الله وجوده ونفع الفقراء بفيض جوده في قم، بل في إيران، بل في جميع البلدان) عزّ الشيعة ومآحي البدعة والشيعة.

وقد جمع في قم نحواً من خمسمائة طالب علم، وجعلها مركزاً عظيماً لعلماء الشيعة وطلّابهم، وقام بشؤونهم، وقرّر لكل واحد منهم على حسب درجته في العلم والعمل راتباً في كلّ شهر، وغرضه من ذلك نشر المعارف الإلهية وبث العلوم الإسلامية، وتعظيم شعائر الله وإحياء مآثر القميين الذين لولاهم لاندست آثار النبوة، وبذلك اشتهر في البلاد، وصار مرجعاً كبيراً للعباد.

ولم يدخل نفسه في الأمور السياسية والمطالب السلطانية، حيث يرى أنّ في هذه الأزمنة التجنّب عن تلك لمثله أولى وأحرى (فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء، وحبّاه أحسن الحباء).

### [مولده:]

ولد في قرية تسمّى مهرجرد من قرى يزد، وتعلّم الكتابة والقراءة والعلوم الابتدائية هناك، ثم ارتحل إلى العراق فحضر أبحاث علمائها سطحاً وخارجاً.

وكانت عمدة اشتغاله على شيخنا المحقّق الخراساني صاحب الكفاية ﷺ وعليه تخرّج. وبعد وفاته انتقل إلى الحائر الطاهر، وأقام هناك مشغولاً بالتدريس إلى سنة الاحتلال فهاجر إلى سلطان آباد المشهور بالعراق<sup>٢</sup> بسعي بعض أبناء العلامة الحاجّ محسن العراقي ﷺ، ولم تكن له

١. بلغنا نبأ وفاته تلغرافياً يوم الأحد ثامن عشرين ذي القعدة إحدى شهور سنة خمس وخمسين وثلثمائة وألف من الهجرة، وكانت وفاته في قم. (منه قدس سره)

٢. اليوم تسمّى أراك.

شهرة وإرجاع من البقاع لوجود من تقدّم عليه سنّاً وعِلماً، كالعلامة الميرزا محمّد تقي الشيرازي وغيره.

وكان العلامة الميرزا محمّد تقي عليه السلام يأمر أهالي إيران في الرجوع إليه، وأخذ الفتاوى عنه، وبسبب ذلك أخذ في الاشتغال حتّى صار كالشمس في رابعة النهار، فهاجر من سلطان آباد إيران سنة ١٣٤٠ إلى أرض قم المشرفة، وهو الآن مُقيمٌ بها مشغولٌ بوظائفه من التدريس والإمامة والإفتاء، وعمره يقرب من السبعين، عظيم الجثّة، رفيع الهمة، صاحب الأخلاق الفاضلة والنعوت الممتازة، ولم يتفق لنا معه الملاقاة حتّى اليوم، لكن آثاره الحسنة دالة على ذلك، بل فوق ذلك (أيّده الله بمحمّد وآله الطاهرين).

#### مؤلفاته:

درر الفوائد في الأصول، من مباحث الألفاظ إلى آخر مبحث التعادل والتراجيح طبع في طهران مرّتين، وكتاب الصلاة على وجه البسط، وكتاب النكاح، وكتاب الرّضاع، وكتاب الموارد، وقد عمّر المدارس الخبرة في قم، وأسس مستشفى للمرضى.

#### حوزته العلميّة:

لم تكن اليوم في إيران حوزة درس وبحت مثل حوزته الباهرة، يحضر فيها خلق كثير وجمع غفير من الفضلاء الكرام، أشهرهم وأقدمهم السيّدان السندان الفقيهان المجتهدان السيّد محمّد تقي والسيّد أحمد الموسويّان الخوانساريّان، وهما (أطال الله بقاءهما) مدرّسان كبيران في قم يرجع إليهما في الفتاوى.

[٩٦] الشيخ إسماعيل بن علي النقي المشتهر بالفقيه التبريزي [١٢٩٥ - ١٣٦٠]

هو اليوم (سَلّمه الله وأبقاه ومن كلّ مكروه وقاه) ساكن في تبريز، وهو عالم جليل، وفاضل نبيل، وفقه نبيه، وثقة وجيه، من أجلة العلماء المعاصرين، وأفاهم الفضلاء البارعين، مؤلف مجيد،

ومصنّف سديد، واسع الباع، ممتدّ الذراع، له مؤلّفات مفيدة، ورسائل عديدة، كشرح التبصرة، والأنوار الإسماعيلية وغيرها، فضّلها في رسالته مختصرة شرح فيها حاله كتبها في جواب كتابنا له، وأرسلها بواسطة البريد إلينا من تبريز في سنة ١٣٤٢، وهي بخطّه موجودة عندنا.

#### مولده ومنتشؤه وكيفية تحصيله ومشايخه:

ولد (أدام الله تأييده) كما ذكر نفسه في تلك الرسالة في الساعة الرابعة من ليلة الخميس ثامن شهر ربيع الثاني<sup>١</sup> من السنة الخامسة والتسعين بعد الألف والمائتين من الهجرة، واشتغل بالعلوم العربية عند فضلاء تبريز:

منهم: العالم الكامل الفاضل الحاجّ السيّد فتاح السراي صاحب الحاشية على الرسائل، وله من الكتب غيرها.

ومنهم: العالم الفاضل المحقّق المدقّق الذي انتهت رياسة تبريز في زمانه إليه، وهو الذي يُدعى في السنة الخواص هناك بالمجتهد المطلق فضلاً عن عوامها، أعني به الحاجّ ميرزا حسن بن الباقر بن أحمد المجتهد التبريزي، وهو ابن عمّ صاحب أوثق الوسائل في شرح الرسائل المطبوع في إيران على الحجر، وقد حضر عنده بعد أن حضر عند الأوّل، وبلغ مرتبة تليق بالحضور عنده، وقد قابل عنده وتعلّم لديه الرسائل والمكاسب والطهارة لشيخنا المرتضى الأنصاري.

ثمّ بعد أن فرغ من قراءة المتون فارق بلده المأمون وهاجر إلى مشاهد العراق، فبقي برهة من الزمان في الغري السري، مشغلاً بتكميل علمي الفقه والأصول على علمائها الفحول كالفاضلين المامقاني والشرياني<sup>٢</sup>، والفقيه الماهر الشيخ محمّد طه نجف<sup>٣</sup>، والمحقّق الخراساني صاحب الكفاية، والعلامة البارِع [شيخ] الشريعة الإصفهاني<sup>٤</sup>.

#### مشايخه في الرواية:

يروي عن المحقّق الخراساني المشار إليه، والعلامة الحاجّ شيخ عبد الله المازندراني، والعلامة

الشيخ محمد طه نجف، ويروي عن المحقق الخوانساري الآخوند ملا محمد علي المتقدم ذكره، ويروي عن غيرهم (أيده الله تعالى بمحمد وآله).

[٩٧] الحاج [الشيخ مهدي الخالصي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عزيز،

الخالصي أصلاً، الكاظمي مسكناً، والخراساني خاتمة ومدفنًا [١٢٧٧ - ١٣٤٣]

كان (طاب ثراه) من أكابر العلماء المجتهدين، وأفاضل الفقهاء البارعين، ولدين الله من الناصرين، وكان معنا في غاية الشفقة، سافرنا معه إلى زيارة الحسين (عليه السلام) مرتين، وكانت له همة عالية في ترويح أهل العلم والدين وقمع آثار الملحدين وبث معارف سيّد المرسلين، وكان للمنكر ناهياً زاجراً، وبالمعروف آمراً، وعلى البلاء صابراً، وكان مجاهداً في أيام الحكومة العثمانية مع جمع من العلماء المجتهدين، وقائماً من بين أقرانه بالوظائف الإسلامية والشؤون الدينية.

وله نهضات مع الحكومة العراقية، وقد حصلت بواسطة تلك بينهما كدورة شديدة، بحيث صارت سبباً لتسييره فأخذته في الساعة السادسة والنصف من ليلة الثلاثاء العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤١، وسيّره إلى الحجاز وبعد قضاء الحجّ وزيارة النبي وآله الأئمة (عليه وعليهم الصلاة والسلام) توجه إلى بندر بوشهر، وذلك بطلب من الدولة العلية الإيرانية، فاستقبله أهلها بأصنافهم وأنزلوه عندهم، ثم سار منها بعد أيام إلى إصفهان، فاستقبله أهلها بطبقاتهم أيضاً.

ثم سار منها قاصداً بلدة قم للاتصال بالعلّامتين المتعاصرين السيّد أبي الحسن الإصفهاني، والميرزا محمد حسين النائيني (دامت بركاتهما) الذين قد سيّرا إلى إيران أيضاً مع جمع من الأعلام، ثم سار صاحب العنوان من قم إلى خراسان، وسكن هناك، واشتغل بوظائفه من التأليف والتدريس والإمامة والإفتاء والحكم، وانفصل عن العلماء الذين سيّروا واجتمعوا في قم.

١. كذا، والصواب: «أبو الحسن» لأنّه اسمه وليس كنيته. انظر السيّد هبة الدين الشهرستاني، ص ٧٥.



**مولده ومنشؤه ومشايخه:**

ولد ﷺ في اليوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة ١٢٧٧ بالكاظمين، وبها نشأ أرقى منشأ بين طائفته، وتلقى علومه في الكاظمين والتجف وسامراء على علمائها المشهورين، وهم الشيخ عباس الجصاني، والشيخ محمد حسين الكاظمي المتقدم ذكره، والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي (قُدِّسَتْ أَسْرَارُهُمْ).

**زهده وتقواه:**

احتقر الحياة لنفسه، واستهون الدنيا وزهد فيها، حتَّى أنَّ المال ليرد إليه، فيأذن لأهله بصرفه فيما يعينه لئلا تغلب نفسه والمال في يده أن يصرفه على نفسه، عاش سعيداً ومات شهيداً. وبالجملة: كان ﷺ مجسمة الأخلاق الفاضلة، والنوعت الممتازة، وكان قليل الكلام، وكان في أغلب أوقاته متبسماً، وكلما نصفه بالجميل فهو فوق ذلك، ولعمري كان مُصْلِحاً كبيراً، ومجتهداً نحريراً، فهو فقيه الأئمة الإسلامية، وحامي الشريعة المحمّدية.

**آثاره الخالدة ومؤلفاته:**

١. القواعد الفقهية، طبعت في خراسان على الحروف سنة ١٣٤٢.
٢. رسالة في تداخل الأغسال، طبعت على الحروف في خراسان سنة ١٣٤٢.
٣. عناوين الأصول، جزءان طُبِعَا ببغداد في مطبعة دار السلام سنة ١٣٤٢.
٤. حاشية على الكفاية، طبعت معها في بغداد سنة ١٣٢٨.
٥. الدراري اللامعات في شرح القطرات والشدرات، وهي حاشية على كتاب الطهارة والوقف والرضاع لشيخنا المحقق الخراساني ﷺ طبعت في بغداد.
٦. رسالة في أن المنتجس الجاف لا ينجس، لم تطبع حتَّى الآن.
٧. المنحة الإلهية في ردّ مختصر ترجمة التحفة الاثني عشرية، في ثمانية أجزاء لم تطبع حتَّى الآن، وقفت عليها عند بعض بني إخوته.

٨. تلخيص رسائل شيخنا الأنصاري رحمته الله، لخصها في أربع كراريس.
٩. الشريعة السمحاء، من أول الطهارة إلى آخر الحج، رسالة عربية عملية كتبها في أيام رئاسته مقصورة على الفتوى خالية عن قول الأحوط بالكلية.
١٠. رسالة في الإرث، طبعت في بغداد.
١١. حاشية على ألفية الشهيد، طبعت في بغداد.
- إلى غير ذلك من الرسائل وأجوبة المسائل.
- ومن جملة آثاره الشريفة مدرسة كبيرة بناها في الكاظمين في المحلة الجديدة، وسمّاها بمدرسة الزهراء، وأوقف فيها كتباً جمّة للطلاب، ولو كان باقياً إلى اليوم لكان الكاظمين من أكبر مراكز العلم للشيعّة، إلا أن الحساد لم يمهلوه لتكميل ما أراد على وفق المراد، وأقول لهم أوّماً قرع أسماعكم ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾<sup>١</sup>.

#### وفاته:

توفي في اليوم الثاني عشر بعد الغروب من شهر رمضان سنة ١٣٤٣، ودفن في المشهد المقدّس الرضوي، وشيّع جثمانه تشييعاً عظيماً، وأقيمت له الفواتح والتأبين في أكثر بلاد المسلمين، لا سيما في الكاظمين وبغداد، فأقيمت فيها المآتم شهرين متتابعين من دون مبالغة، وقامت الضجة بين العباد، ولبس أكثرهم السواد، وتأسفوا لفقده وموته لا سيما طلاب مدرسته، إذ كان هو القائم بمُورهم، ورثته الشعراء بقصائد كثيرة بالعربية الفصيحة وغيرها، وقد دوّن بعضهم القصائد العربية في مجموع وطبعه مزداناً بالرسوم في بغداد وسمّاه ذكرى الخالصي وفيه رسمه وتاريخ حياته. وظنّي أنّه لم يتفق مثل هذا التجليل لأحد من أقرانه المبرزين، ولا غرو في ذلك؛ لأنّه ترك آثاراً حسنة تخلد له الذكر الجميل في صفحات التاريخ إلى يوم النشور (أعلى الله مقامه).

#### [٩٨] الشيخ راضي الخالصي رحمته الله [م ١٣٤٧]

شقيق سميّن المتقدّم ذكره رحمته الله، وقد قام مقام شقيقه المذكور، ونابّ منابه في جميع الأمور.

وكان شيخنا الراضي عليه السلام من كبار علماء العراق، مشهوراً في الآفاق، وكان أحد مراجع الإمامية في الديار العراقية، وقد ذهب بصره في هذه الأواخر فكان يقرأ عليه الكتاب، فيحلّ بذهنه الوقاد وفكره النقّاد معضلاته.

وكان عارفاً باللغة العربية، ماهراً في الأفانين العقلية والنقلية، وكانت له حافظة عجيبة وقوة غريبة.

وكان ذا هيبة ووقار، وورع وعزّ واقدار، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وبنه الغافل النائم، ولا تأخذه في الله لومة لائم، لا يتواضع لغني لغناه، ولا يتكبر على الفقير لانتقاطه عن ما سوى الله.

جمع أشتات العلوم، وارتفع مقداره فتقاصرت عنه طوابع النجوم، يستمطر الغيث بدعائه، ويرتدع العاصي عن المعاصي بكلامه، وكان فصيح اللسان، بليغ الكلام والبيان، حسن المحاضرة، حلو العبارة، حاضر البديهة، ينظم الشعر بلا كلفة، وينشأ الرسائل المطوّلة بلا مشقة، وكانت له معنا صُحبة تامّة ومحبة كاملة.

فكان في الكاظمين، بل في العراق ناصر سنة سيّد المرسلين، ذاباً عن الدين، وساعياً في حفظ عقائد المسلمين، سعيّاً يبقى أثره إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين.

#### وفاته:

توفي عليه السلام بعد طلوع الفجر من يوم الخميس خامس عشر شهر جمادى الثانية<sup>١</sup> من شهور سنة ١٣٤٧، وشيع جثمانه تشييعاً عظيماً لم نر مثله في الكاظمين منذ نشأنا، ودُفن في حجرة صحن الكاظمين الواقعة عن يمين الخارج من باب الصحن المعروف بباب القبلة، وأقيمت له الفوائح ورثته الشعراء بقصائد كثيرة (أعلى الله مقامه).

وأعقب ولدين وهما: الشيخ محمد تقي، والشيخ مرتضى، والأخير يصلي مكان أبيه، (حفظهما الله تعالى).

ثمّ ليعلم أنّ الخالصي نسبة إلى خالص وهو كما في معجم البلدان:  
 كورة عظيمة من شرقي بغداد إلى سور بغداد قال وهذا اسم محدث لم أجدّه في كتب  
 الأوائل ولا تصنيف وإمّا اليوم مشهور، ولعلّي أكشف عن سببه إن شاء الله تعالى، انتهى.

### [٩٩] الشيخ علي ابن ملا عباس علي الأمير كلاني المازندراني النجفي [م ١٣٣٤]

هو اليوم في الغري (أدام الله ظلّه الوارف على بغاة العلوم والمعارف) من أكابر علمائنا الإماميّة،  
 وأحد مراجع الاثني عشرية، زاهد عابد، ورعٌ تقّي، سليم النفس كريم الطبع، كانت عمدة تلمّذه  
 على سيّدنا العلامة الطباطبائي اليزدي وعليه تخرّج، وكان السيّد المُشار إليه يصرّح  
 باجتهاده في حياته، ويأمر الناس بالرجوع إليه في موارد احتياطاته، ولكثرة وثوقه به جعله  
 وصيّهُ على ماله.

وله معنا محبّة شديدة، ومودة أكيدة، ومراسلات كثيرة، وعندنا جملة من مكاتيبه الفاخرة.  
 وأهالي مازندران يقدّونه في الفتاوى والأحكام، وله رسائل عملية، وحواشٍ سنّية على  
 الكتب العلميّة.

وأما تسلّطه في الفقه وأصوله فلعمري وحيد زمانه وفريد أوانه، ما سألته عن مسألةٍ إلّا  
 وأجاب عنها مع الدليل، وما تذاكرنا معه في فرعٍ إلّا وغار فيه على سبيل التفصيل، فللّهُ درّه  
 وعليه أجره.

وقد ناهز عمره السّتين (جزاه الله خير جزاء المحسنين)، وبيا للأسف إنّ مثل هؤلاء  
 الأساطين يكونون جلساء بيوتهم وأحلاس دورهم، ولكن لا غرو في ذلك إذ شأن الأولياء في  
 كلّ زمان كذلك، وفي الحديث: «يا موسى كُنْ حلس البيوت مصباح الليل»<sup>١</sup> ومثله في حديث  
 سدير: «يا سدير كُنْ حلساً من أحلاس البيوت»<sup>٢</sup> وفي الخبر: «كونوا حلاس بيوتكم»<sup>٣</sup>، فينبغي

١. الجواهر السنية، ص ٣١.

٢. مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٦٦.

٣. بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٨.

للعوام أن يتفحصوا عن أحوال هؤلاء الأعلام أساطين الإسلام هذا بلاغنا للأنام، والله الهادي إلى دار السلام.

مشايخه في الرواية:

يروي عن شخصين:

الأول: أستاذه الأعلام الأعظم السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي المشار إليه.

الثاني: الفقيه الرباني والعلامة الثاني، والزاهد التارك للدُّنيا الفاني، مولانا الميرزا محمد علي الرشتي الجهادي النجفي، كان (طاب ثراه) من أكابر العلماء المحققين، وأعظم الفقهاء الراشدين.

وكان من أكابر مدرّسي السطوح في النجف الأشرف، وكان يحضر بحثه أغلب فضلاء النجف، وقد نذر أن لا يترك تدريس السطوح كشرح اللمعة والقوانين والفصول مع تسلّطه التام في ذلك، وصار أحد مراجع الإمامية.

وله حاشية على القوانين، وله رسالة في شرح الوقت والقبلة من شرح اللمعة طبعت سنة ١٣٢٤ في طهران، ورسالة في أصول الدين طبعت في السنة المذكورة، ورسالة عملية.

توفي رحمه الله يوم الأربعاء سلخ محرّم الحرام سنة ١٣٣٤ كما على الحجر الذي على قبره، ودُفن في الحجرة الأخيرة من طرف القبلة، ونحن نروي عن صاحب العنوان عنه، وهو عن العلامة الحاج ملا علي بن الحاج ميرزا خليل الرازي النجفي رحمه الله.

### [١٠٠] السيد حسين الجيلاني الإشكوري النجفي [م ١٣٤٩]

كان رحمه الله يعدّ في النجف من فطاحل علماء الشيعة، وأحد مروّجي الشريعة ولد في إحدى قرى جيلان، ولما بلغ من العمر الرابعة عشر [ة] سنة هاجر إلى قزوین، وتلمذ هناك العلوم الابتدائية، والفقه والأصول، ولما فرغ من ذلك حضر بحث رئيس المحققين السيد علي القزويني رحمه الله.

ثم هاجر إلى الغري وتلمذ على علمائها الأعيان كالعلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي، والمحقق الخراساني صاحب الكفاية، والعلامة السيد محمد كاظم الطباطبائي، وأضرابهم. ثم بعد وفاة هؤلاء استقلّ بالبحث والتدريس، وكان يصلي بالناس الجماعة في حرم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فوق الرأس.

وقد آلف في خلال تلك الأحوال مؤلفات نفيسة تُعدّ اليوم من أحسن آثاره، منها: حاشية على المكاسب، وحاشية على بعض مباحث الكفاية لم تخرج من السواد حتى الآن. وفي هذه الأواخر عرض له بعض الأمراض، فهاجر إلى أرض الكاظمين متوسلاً بهما، بقي فيها أياماً [حتى] توفي في الكاظمين بعد صلاة الظهر في حالة النوم، حيث وُجدَ نائماً ميتاً، وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شوال سنة ١٣٤٩، تُقِلَّت جثته صباح يوم الأربعاء رابع عشر شوال من السنة المذكورة إلى كربلاء، ثم منها إلى النجف، وقد شيع جثمانه أهالي الكاظمين وكربلاء والنجف تشييعاً عظيماً، ودُفن في الحجرة الأخيرة من صحن أمير المؤمنين عليه السلام من طرف القبلة بجنب العلامة الميرزا محمد علي الرشتي المتقدم ذكره رحمته الله، (أعلى الله مقامه).

### [١٠١] الشيخ كاظم الشيرازي النجفي [١٢٩٠ - ١٣٦٧]

هو اليوم (أدام الله بقاءه، ومن كلّ مكروه وقاه) من كبار علمائنا المجتهدين، وعظماء فقهاءنا المتتبعين، يحضر بحثه جمعٌ من الأصحاب وثلةٌ من الطلاب، جيّد التقرير لطيف التحرير حسن المعاشرة لطيف المحاورة.

ولد سنة ١٢٩٠ تقريباً، وانتقل من شيراز سنة ١٣٠٠ مع أبويه إلى العتبات العاليات فسكن في كربلاء مشغولاً بالعلوم العربيّة، بقي مع والديه إلى سنتين فيها، ثم هاجر والداه إلى شيراز، وبقي هو وحده في كربلاء مشغولاً بالعلوم الابتدائية.

وبعد أربع سنين هاجر هو أيضاً إلى شيراز، وقرأ هناك المطوّل ومعالم الأصول عند العالم الكامل الحاج [ال] سيّد محمد علي الكازروني، وكان ماهراً في تدريس المطوّل وبقي في شيراز سنتين.

ثم هاجر منها إلى كربلاء وقرأ شرح اللمعة والقوانين والفصول والرياض حتى فرغ منها سنة ١٣١٠.

وفيها هاجر من كربلاء إلى سامراء وقرأ رسائل شيخنا الأنصاري ومكاسبه عند العالم الكامل الحاج شيخ حسن علي الطهراني، وكان من أجلّة العلماء الأتقياء، ولمّا فرغ من قراءة السطوح حضر بحث شيخه العلامة ميرزا محمد تقي الشيرازي رحمته ولازم بحته فقهاً وأصولاً إلى يوم وفاته.

وبعد الاحتلال هاجر مع أهله وعياله إلى أرض الكاظمين، وبقي فيها سنين عديدة مشغلاً بالتدريس، وكان ذلك في صحن الكاظمين.

ثم هاجر منها إلى كربلاء واتصل بأستاذه المُشار إليه وبقي فيها حتى توفي أستاذه. فهاجر إلى أرض النجف، وبقي حتى اليوم مشغولاً بالبحث والتدريس والتأليف، وله رسائل عديدة في الفقه والأصول، لكنّها غير محرّرة حتى الآن. نسأل الله أن يُديم على طلاب العلوم فضله، ويكثر في العالم مثله، بمحمد وآله.

### [١٠٢] الشيخ راضي ابن الشيخ محمد ابن الحاج كاظم الكاظمي [م ١٣٤٩]

كان رحمته من كبار علماء الكاظمين، أقرّ بفضل علماء الفريقين، وكان على جانب عظيم من الزهد والورع والعلم، وكان رحمته يدرّس العلوم العربيّة والمنطق والمعاني والبيان والفقه والأصول؛ وما كان يمتنع عن تدريس العلوم العربيّة مع جلالة قدره وكبر سنه خدمةً لطلاب العلوم، وقد قرأت عنده شرح الألفية للسيوطي، وشرح الجامي والمغني والمطول، وحاشية ملا عبد الله في المنطق، وشرح الشمسية.

وما كان ينقطع عن التدريس أبداً، وكان رحمته يدرّس العلوم بأحسن تقرير وألطف بيان.

وقد تخرّج على العلامة الخالصي رحمته، وكان يتجنّب عن الناس.

وقبل وفاته بستين تقريباً أتاه وجوه أهل الكاظمين وسدّنة الروضة المطهّرة وقدموه للصلاة جماعة، فأجابهم على ذلك بعد الامتناع الشديد وإصرارهم الأكيد، فكان يأتي ويصلي

خلفه الخلق الكثير، حتّى اعتراه المرض وغلب عليه الضعف، فصار جليس فراشه حتّى توفي، وذلك في الساعة الثامنة من يوم السبت سابع عشر شهر شوّال سنة ١٣٤٩، ونقل فوراً إلى النجف، ودُفن هناك بجانب والده العلامة الشيخ محمد الذي كان من أكابر علماء الكاظمين المتوفى سنة ١٣١٤.

ونسبه - كما شافهني به - ينتهي إلى الفاضل الجواد شارح خلاصة الحساب (أعلى الله مقامهم).

### [١٠٣] السيد محسن العاملي [١٢٨٤ - ١٣٧١]

نزىل دمشق الشام هو (سَلَّمه الله تعالى) اليوم من أجلّة علمائنا المعاصرين، ولدين الله من الناصرين، جيّد التحرير، كريم النقيير، محبوب القلوب في بلاده، معروف بالفضل ووفور العقل عند أحبائه وأضداده.

له مؤلّفات لطيفة، ومصنّفات شريفة، أحيا بها آثار أجداده، فهو على جانب عظيم من الزهد والورع، وقامع لأهل الضلال والبدع، قد أطاع أمره أهالي مصره عجباً وعرباً، وانتشر ذكره في البلاد شرقاً وغرباً، ولم يتفق لنا معه الملاقاة (نسأل الله التلاق بحقّ أئمّة العراق).

#### مولده وكيفيّة تحصيله:

ولد (سَلَّمه الله) - كما ذكر نفسه في الكرّاسة التي ترجم هو فيها نفسه الملحقة بالجزء الأوّل من الرحيق المختم المطبوع سنة ١٣٣٣ - بقرية شقرا إحدى قرى جبل عامل في حدود سنة ١٢٨٢<sup>١</sup>، وتعلّم القرآن والكتابة ومبادئ النحو والصرف في شقراء.

أكمل النحو والصرف على علماء جبل عامل، وقرأ عندهم المنطق والمعاني والبيان والبديع

١. قال السيّد في أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٣٣٤: «ولدت في قرية شقراء من بلد جبل عامل سنة ١٢٨٤، هذا هو الصواب في تاريخ مولدي، وما ذكرته في غير هذا الموضع من أنّ ولادتي سنة ١٢٨٢ وغير ذلك فهو خطأ...».



ومعالم الأصول، وشيئاً من الشرائع، مع مراجعة كتب كثيرة في العلوم المذكورة من المتون والشروح والحواشي.

وفي سنة ١٣٠٨ هاجر إلى العتبات العاليات فوصل إلى النجف منتصف ذي الحجة من العام المذكور، وبقي فيها مكثباً على تحصيل العلوم الدينية حتى سنة ١٣١٩، فقرأ في هذه المدة القوانين، ورسائل شيخنا الأنصاري، ومكاسبه، وقرأ على فحول علماء النجف سطحاً وخارجاً فقها وأصولاً، وهم الشيخ محمد باقر النجم آبادي الطهراني، و[شيخ] الشريعة الإصفهاني، والمحقق الخراساني صاحب الكفاية، والشيخ آقا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه، والشيخ محمد طه نجف وأضرابهم.

ولما فرغ من تكميل العلوم وبلغ مبلغ الرجال هاجر من النجف في سنة ١٣١٩ إلى دمشق الشام، وأقام هناك حتى اليوم مشغولاً بالتدريس والإمامة والإفتاء والتأليف والمطالعة والمباحثة، وقد خرج من يراعه مؤلفات جيدة في علوم متعددة طبع أكثرها، وقد وفقه الله لذلك.

#### مؤلفاته:

كثيرة فصلها في الكراسة التي ترجم فيها نفسه الشريفة، ومنها: كشف الغامض، وسفينة الخائض، وجناح الناهض، وكاشفة القناع، ومناسك الحج، والبحر الزخار، والروض الأرضي، وضياء العقول، والدرّة البهيّة، وتحفة الأحباب، وأساس الشريعة، ولواعج الأشجان، ومعادن الجواهر، والرحيق المختوم، وغير ذلك وهو لا يزال مشغول بالتأليف، وخدمة الدين الحنيف (أدام الله فضله، وكثر في العالم مثله).

#### مشايخه في الرواية:

وهم جماعة من أعظم العلماء وأفخم الفقهاء:  
١. الشيخ محمد طه نجف المتقدم ذكره<sup>١</sup> في الجزء الأول من هذا الكتاب.

٢. السيّد السند والركن المُعتمد العلامة الأُوحد الفقيه الأمجد مولانا السيّد محمّد ابن السيّد هاشم الموسوي المعروف بالهندي (طاب ثراه)، وهذا السيّد الجليل كان من أكابر علماء عصره، وأفاضل فقهاء دهره، يروي عن العلامة المَلّا علي ابن الميرزا خليل الرازي عن شيخنا الأنصاري بلا واسطة أيضاً.
٣. السيّد محمّد ابن السيّد محمّد تقي الطباطبائي، المتقدّم ذكره.

### [١٠٤] الشيخ حبيب الله الأردبيلي النجفي [م ١٣٥١]

هو اليوم (أطال الله عمره وكثّر مثله) من كبار فقهاءنا المجتهدين، وأفاضل الدنيا والدين، علامة تحرير مالك مجامع الفضل بالتقرير والتحريّر، وحاوي الفروع والأصول، والجامع بين المعقول والمنقول، زاهدٌ عابد، ورعٌ تقيّ.

تَلَمَّذَ على العلامة الشيخ محمّد حسن المامقاني؛ وعلى العلامة السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي، وعُمدة تَلَمَّذَه في الأصول على شيخنا المحقّق الخراساني صاحب الكفاية رحمته الله، وعليه تخرّج، وعمره قد جاوز الستين (جزاه الله خير جزاء المحسنين).

ولكن يا للأسف أن مثل هؤلاء الفحول يموتون في زوايا الخمول وكأنّي عن لسان حاله أقول:

لَقَدْ رَضِيتُ هِمَّتِي بِالْخُمُولِ      وَلَمْ تَرْضَ بِالرُّتَبِ الْعَالِيَةِ  
وَمَا جَهِلْتُ طَيْبَ طَعْمِ الْعُلَا      وَلَكِنَّهَا تُؤْثِرُ الْعَاقِبَةَ

### [١٠٥] الشيخ علي الشاهرودي الحائري [م ١٣٥١]

هو اليوم (سَلَّمَهُ الله) في الحائر الطاهر من أجلاء علمائها الأعيان، وفقهائها الأركان، طويل القامة، عظيم الهامة، وزاده الله بسطة في العلم والجسم، تخرّج على المحقّق الخراساني صاحب الكفاية (سَلَّمَهُ الله تعالى وكثّر من أمثاله).

١. توفّي في شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٥١ وُدُفِنَ في مقبرة وادي السلام. (عنه عُفي عنه)

[١٠٦] الشيخ حسين الرشتي النجفي الكاظمي [م ١٣٤٨]<sup>١</sup>

هو اليوم (سَلَّمَهُ اللهُ وأبقاه ومن كلِّ مكروه وقاه) أحد الأئمة المجتهدين، وأعلام المسلمين، وهداة المؤمنين، الجامع بين الفقه والأصول، والكلام والحديث، والورع والتقوى والدين، إمام جليل، وفاضل عديم المثل، زاهد عابد، غالب أوقاته الذكر، والتشاغل بالعلم والفكر، غالب ليله التهجد والتلاوة، كثير البكاء في جوف الليل، وسريع الدمعة.

وبالجملة، فهو من كبار علماء العراق بالاتفاق، وفرد الزمان ونادرة الأوان، والفائق على الأمائل والأقران، إنسان العين وعين الإنسان، جمع بين الفواضل والفضائل ففاق الأواخر والأوائل.

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

وصارت له معنا محبة شديدة، بحيث أورثت المصاحبة التامة معه ليلاً ونهاراً، وسراً وجهاً، ولا يحب مفارقتنا، كما لا يحب مفارقتة، ولا فرق الله بيننا وبينه.

قرأت عنده المجلد الثاني من شرح اللمعة، وقرأت عنده القوانين إلى أواخر مباحث العام والخاص، وقرأت عنده أيضاً المجلد الأول والثاني من كفاية الأصول لشيخنا المحقق الخراساني من الأول إلى الآخر قراءة تحقيق وتدقيق بمدة ثلاث سنوات، وقرأت عنده في تلك

١. وذكره في العدد ١٣٦ من جريدة النور الصادرة ببغداد يوم الأحد ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٤٨ من سننها الثالثة بهذه الصورة: «الشيخ حسين الرشتي المقيم في الكاظمين، عالم علامة له المهارة التامة في الفقه والأصول والكلام وهو المدرّس الوحيد في الكاظمين يحضر بحثه أفاضلها الأعلام وقد ألف كتاب خلاصة الفقه وغيره. وكان المرحوم آية الله الخالصي يعتمد عليه ويثق بقوله ويثني عليه في مجالسه ويا للأسف أن مثل هؤلاء الأعلام في زوايا الخمول والناس غافلون عنهم (أدام الله وجوده وجعله حصناً للمشتغلين وموتلاً لهم)» انتهى. فلاحظ. هذا وقد توفي ﷺ بالحمي اللازمة في الكاظمين قبل الزوال بنصف ساعة وذلك يوم السبت ٣ ذي الحجة أو رابعها على الاختلاف في أول الشهر من سنة ١٣٤٨ ودُفن حسب وصيته في الحجرة الرابعة من حجرات صحن الكاظمين الواقعة طرف القبلة وقد أثرت وفاته بنا ولم يرح عن بالي وخيالي وقد نشر وفاته في جريدة النور وأقيمت له المآتم (أعلى الله مقامه). (منه ﷺ)

المدة رسائل شيخنا الأنصاري ومكاسبه كذلك، وقرأت عنده طهارة الرياض، وحضرنا بحثه الخارج، وكان عنوانه كتاب الجواهر، وله بحث آخر عنوانه الكفاية نحضر عنده أيضاً. ولعمري لم أرَ فيمن رأيت من أقرانه أوسع فكراً وأحسن رأياً وأدقّ نظراً منه، فإنه يُلقني علينا مطالب جليلة وفوائد نفيسة تدقّ على أفهام ذوي الأفهام من أهل التحقيق، وقد خلت عنها زُبر السالفين والموجودين، واليوم أهل الكاظمين، بل علماء العراق وطلابه ومعاريفه مطبقون على جلالته، متشاحون على جماعته، مدعون بوفور فضله، وغزارة علمه وسعة صدره، وكثرة عقله، وثبات إيمانه.

وقد قلت فيه هذه الأبيات:

هَذَا هُوَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ الْمُتَحَنِّنُ	مِنْهُ اسْتَفَدْنَا بُرْهَةً مِنَ الزَّمَنِ
أَهْلُ النِّهْيِ قَدْ أَذْعَنُوا بِفَضْلِهِ	فَهُوَ لَعَمْرِي ذَا الإِمَامِ الْمُؤْتَمَنِ
قَدْ فَاقَ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ ذِي الْفِطَنِ	عَاشِرَتُهُ سِرّاً جِهَاراً وَعَلَنِ

كيفية تحصيله وسبب مجيئه إلى الكاظمين عليه السلام:

كانت عمدة اشتغاله في الغري على أفاضلها المشاهير وفقهائها النحارير وكان من كبار تلامذة شيخنا المحقق الخراساني (طاب ثراه) في الأصول وسيّدنا العلامة الطباطبائي اليزدي في الفقه، وعليهما تخرّج في العلمين المذكورين، وبعدهما صار مدرّساً كبيراً هناك.

إلى أن ورد عليه بعض المصائب من فقد الأحبة والأولاد وكثرة الديون وتوارد الأمراض والشجون، فآلهم من جانب السماء في قلبه المملوء من الصفاء أن يرحل إلى بلد الكاظمين عليه السلام، متوسلاً في قضاء حاجاته ورفع بلياته بهما، فهاجر من النجف في عاشر ذي الحجة سنة ١٣٣٩ ولسان حاله يقول:

بِقَرِّكَ لَدُنَّا وَالْقُبُورُ كَثِيرَةٌ      وَلَكِنَّ مَنْ يَخِمِي التَّرِيلَ قَلِيلُ

ثم بعد ذلك أراد القفول إلى مركزه الأصلي أعني الغري السري، فعلم بذلك العلامة الخالصي رحمته، إذ كان في ذلك الوقت رئيساً مشهوراً، فأرسل إليه رسولاً من قبله يطلب منه

الإقامة والبقاء في الكاظمين؛ لتدريس الطّالِب فبقي بإصراره؛ ولأنّ هواء الغري لم تساعد مزاجه، فصار مدرّساً كبيراً لهم، وكان العلامة المُشار إليه يرشد الناس إليه ويثق بقوله ويعتمد عليه، إلى أن سُيّر العلامة إلى الحجاز فبقي اسم صاحب العنوان في مكن من الخفاء والخمول. وبالجملّة فهو الآن من أكابر العلماء الأعلام وأعظم الفقهاء العظام. وقد التمس جمع كثير من أشرف سدنة الكاظمين وأخيارها أن يصلّي بهم، فوقع التماسهم موقع القبول.

#### مؤلفاته:

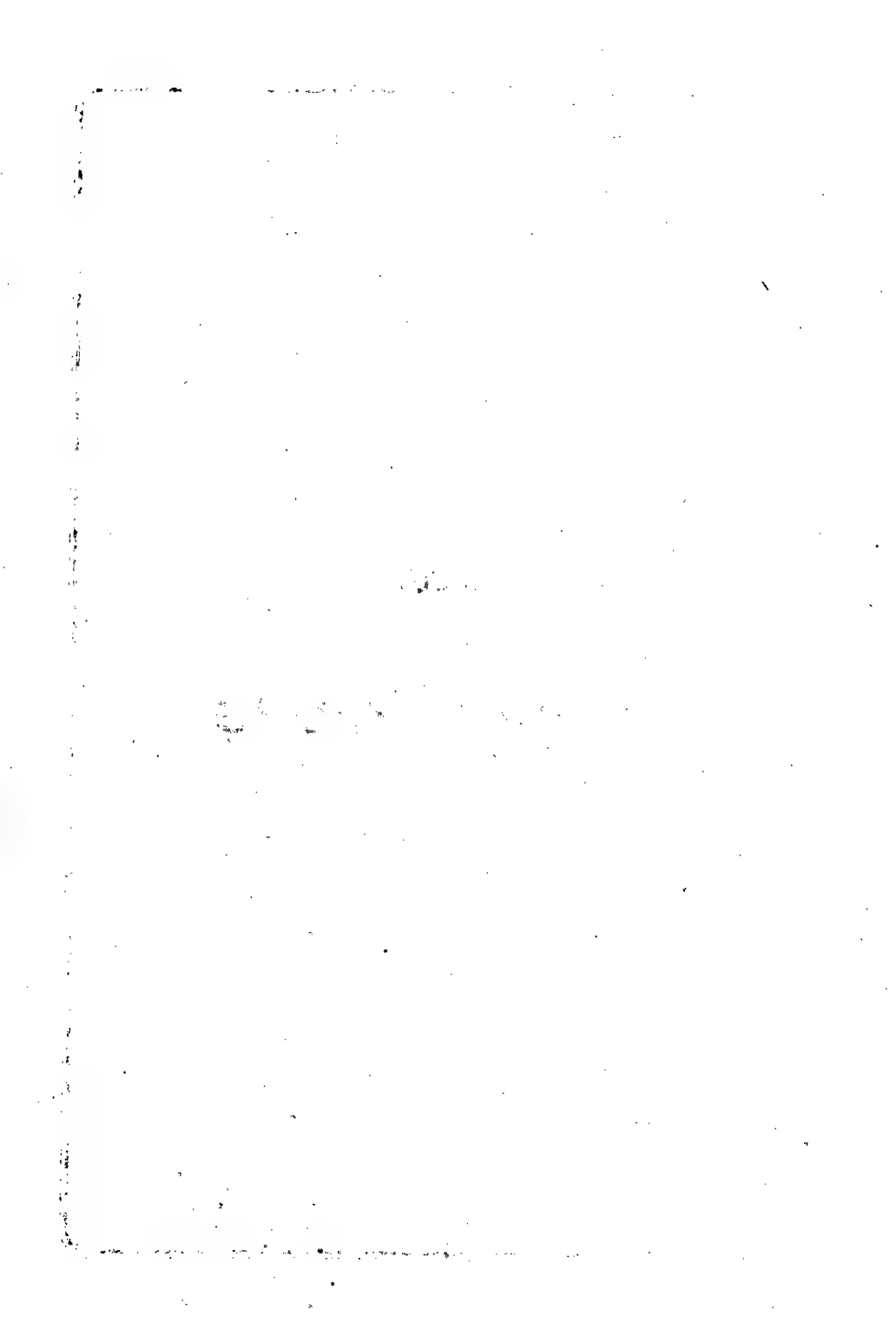
خلاصة الفقه، كتابٌ كبيرٌ استدلائيٌّ، يدلّ على وفور فضله وإحاطته التامة بالأدلة والأقوال، وحاشية على الكفاية يرد فيها كثيراً من مطالبها ويؤيّد ما أفاده شيخنا الأنصاري. وله حواشٍ فتاويّة على كثير من الرسائل العمليّة، إلى غير ذلك من التحريرات الغير الخارجة من السواد إلى البياض.

#### والده:

كان والده - أعني: الشيخ عبدالكريم الرشدي - علامة فهامة جامعاً بارعاً وفقهياً كاملاً وزاهداً عابداً. توفي في رشت - كما وجدت بخطّ ولده صاحب العنوان وشافهني به أيضاً - في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٥، ولنختم بهذا المولى الرفيع المقام تراجم مشاهير علمائنا الأعلام ليكون بالمسك الختام.

خاتمة

في ذكر مراكز العلم للشيعة



## خاتمة

### في ذكر مراكز العلم للشيعة

[١ - ٢] مكة والمدينة:

كانت هاتان البلدتان الشريفتان الغنيتان عن التعريف؛ لنسبتهما إلى الله ورسوله من أكبر مراكز الشيعة من عصر الأئمة عليهم السلام، فقد وردت روايات كثيرة في أحكام الشريعة على طريق الشيعة حين ما كانوا فيها كما لا يخفى على البصير، «ولا يبتك مثل خبير»<sup>١</sup>.

قال ابن حجر في أول الصواعق المحرقة طبع مصر:

أما بعد فإنني سئلت قديماً في تأليف كتاب - إلى أن قال: - ثم سئلت في إقرائه في رمضان سنة خمسين وتسعمائة بالمسجد الحرام؛ لكثرة الشيعة والرافضة ونحوهما الآن بمكة المشرفة أشرف بلاد الإسلام.<sup>٢</sup>

وقال في ص ٢٩٨ من ج ٣ من معجم البلدان في ذيل أحوال أبي جعفر محمد بن أبي علي: «واستشهد بمكة في وقعة وقعت بين أهل السنة والرافضة».

١. فاطر، آية ١٤.

قال في الروضات [ج ٣، ص ٣٣١] في ترجمة الشيخ أبي عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي «ومن جملة كلماته بنقل حمد الله المستوفي في تاريخه خمسة أقوام هم أعزّ الخلائق يعني أندهم في العالم وجوداً عالم زاهد فقيه صوفي غني متواضع فقير شاكز شريف ستي» ٥١ بلاد المغرب والحجاز وتما الممالك والملوك كانوا رفضاً كما في ص ٢٣٣ من ج ١١ من البداية والنهاية. (منه رحمه الله)

٢. الصواعق المحرقة، ص ٢٥.



وفي ص ٣٠٩ من الجامع اللطيف عند ذكر ولاية مكة:

كان ممن ولي مكة سيف الإسلام طغتكين بطاء مهملة ثم غين معجمة ثم مثناة فوقية ابن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وذلك سنة إحدى وثمانين وخمسمائة؛ لأنه قدم مكة في هذه السنة ومنع من الأذان بحجّي على خير العمل، وقتل جماعة من العبيد المفسدين، وهرب منه أمير مكة إلى قلعة بأبي قبيس.

وقال البرزنجي في ص ٨٨، س ١٨ من كتاب نزهة الناظرين:

وأما الخطابة على المنبر الشريف النبوي فكانت في الإمامية، حتى اتصل بآل سنان. قال ابن فرحون ثم أخذت الخطابة من آل سنان في سنة اثنين وثمانين وستمائة، واستمرّوا أي الإمامية حكّاماً على حالهم.

وقال السمهودي في ص ١٥٥، س ١٤ من خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، المطبوع في المطبعة الأميرية الكائنة بمكة المحمية سنة ١٣١٦ ما هذا لفظه: «وقد كان الاستيلاء على المسجد حينئذ للروافض والقاضي والخطيب منهم».

أقول: إن الشرفاء كانوا من قديم الأيّام في الحرمين الشريفين، وما بينهما من الشيعة الإمامية، ولم يوجد من غيرهم إلا الشاذّ النادر؛ ولذا قال - ابن حجر في ص ٣٦ من الصواعق -: «حتى قال بعضهم أعزّ الأشياء في الدنيا شريف سني، فلقد عظمت مصيبة أهل البيت بهؤلاء وعظم عليهم أولاً وآخرًا»<sup>١</sup> انتهى. وفي ينابيع المودة ما يؤيد ذلك، فراجع<sup>٢</sup>.

### [٣] النجف أو الغري:

مشهد جدنا أمير المؤمنين عليه السلام كما أخبر به ولده الصادق المصدّق عليه السلام وتواترت عنهم عليه السلام الأخبار، ومحطّ رحال الطلاب المحصلين.

وقد وردت في فضله، وفضل ساكنيه أخبار كثيرة ذكرها العلامة المجلسي عليه السلام في مزار

١. الصواعق المحرقة، ص ٢٨٠.

٢. ينابيع المودة، ج ٢، ص ٣٢٨.

البحار وحبّه<sup>١</sup>، والفاضل البارع السيّد عبد الكريم آل طاوس رحمته الله في فرحة الغري<sup>٢</sup> فقد أجاد فيما ألف وأفاد.

قال في مجالس المؤمنين بعد ذكر النجف:

وبالجملة نجف اشرف هميشه محلّ حلول اخيار شيعة اماميّة، ومقر نزول صلحاء  
واتقياء آن طايفه عليه بوده وهست و اهالي آنجا از سادات و اتباع واصيل ودخيل  
همگی شيعه اماميه اند. (كثّر الله أمثالهم وحشرنا في زمريهم بحق الحقّ وأهله).<sup>٣</sup>  
أقول: هذه البلدة الطيّبة أمس واليوم من أعظم مراكز العلم للشيعة، ترحل إليها الطلاب  
من جميع البلاد، وأهلها من خلّص الشيعة، وعوامهم فضلاً عن الخواص من أهل الزكاة  
والفطانة، فيها بيوتات كبيرة من بيوتات العلم والشرف، وذلك لا يحتاج إلى البيان  
وإقامة برهان<sup>٤</sup>.

#### [٤] الكوفة:

من أمّهات بلاد الإسلام، وأوّل بلد بُني في مبادئ فتح بلاد الفرس، ولما انتهت سلطنة بني أميّة،  
وانتقلت السلطنة إلى بني العبّاس، وكان أهل الكوفة متصلّين في التشيع، ومحبة أهل  
البيت عليهم السلام، ولم يرضوا بخلافة بني العبّاس، وكانت عاصمة بني العبّاس في عصر السفّاح  
وأوائل المنصور بحيث بلغ الحال بهم بأن يثوروا على بني العبّاس، ويجهّز العساكر عليهم؛  
فالتجأ المنصور إلى بناء بغداد فهاجر إليها وبنّاها واتخذها عاصمة له.

١. بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢٢٦.

٢. فرحة الغري، ص ٥٦.

٣. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ١٧٢.

٤. ولينغم ما قال الأديب بابا طاهر الفارسي:

حیدر بنگر چه بارگاهي دارد

ایوان نجف چه خوش صفائی دارد

جایت بنشین که هر که جایي دارد

ای کعبه مناز از روی شرف

(منه عفی عنه)

فكانت عاصمةً لهم إلى أيام التتار، قال ياقوت الحموي في ص ٤١٠، س ١٧ من الجزء الثالث من معجم البلدان عند ترجمة خراسان: «وكان محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، قال لدعاته حين أراد توجيههم إلى الأمصار؛ أمّا الكوفة وسوادها فهناك شيعة علي وولده...» إلى آخره<sup>١</sup>.

وفي المجلد السماء والعالم من البحار، روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «هذه مدينتنا، ومحلّنا، ومقرّ شيعتنا»<sup>٢</sup>.

وفيه: أيضاً عن الصادق عليه السلام أنه قال: «تربة تُحبّنا ونُحبّها»<sup>٣</sup>.

وعنه عليه السلام: «اللهم ارم من رماها وعاد من عادها»<sup>٤</sup>.

وفي النهج من كلام له عليه السلام في ذكر الكوفة:

كَأَنِّي بِكَ يَا كُوفَةُ تَمْدِينُ مَدَّ الْأَدِيمِ الْفُكَاظِي، تُفَرِّكِينَ بِالنَّوَازِلِ وَتُرَكِّبِينَ بِالزَّلَازِلِ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكَ جَبَّارٌ سِوَهُ إِلَّا ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِشَاغِلٍ وَرَمَاهُ بِقَاتِلٍ»<sup>٥</sup>.

قال محمد بن الحسين الكيدري في شرح النهج:

فمن الجبايرة الذين ابتلاهم بشاغل فيها زياد، وقد جمع الناس في المسجد ليلعن علياً (صلوات الله عليه) فخرج الحاجب وقال انصرفوا فإنّ الأمير مشغول، وقد أصابه الفلج في هذه الساعة، وابنه عبيد الله بن زياد وقد أصابه الجذام، والحجاج بن يوسف وقد تولدت الحيات في بطنه حتّى هلك، وعمر بن هبيرة وابنه يوسف وقد أصابهما البرص، وخالد وقد جلس فطولب حتّى مات جوعاً.

وأما الذين رماهم الله بقاتل فعبيد الله بن زياد ومصعب بن الزبير وأبو السرايا وغيرهم

١. معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٥٢.

٢. بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٢١٠.

٣. تاريخ الكوفة، ص ٧١.

٤. بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٢٠٩ - ٢١٠.

٥. نهج البلاغة، خطبة ٤٧؛ شرح نهج البلاغة، ج ٣، ص ١٩٧ - ١٩٨.

قتلوا جميعاً، ويزيد بن المهلب قتل على أسوأ حال.<sup>١</sup> انتهى.

وروى الشيخ في مجالسه بسنده عن عبدالله بن الوليد قال:

دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فسألنا عليه، وجلسنا بين يديه، فسألنا مَنْ أَنْتُمْ؟ قلنا: من أهل الكوفة، فقال: أما إِنَّه ليس من بلدٍ من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة، ثم هذه العصابة خاصّة، إِنَّ الله هداكم لأمرٍ جهله الناس، أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس، وآتبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله محياكم ومحينا ومما تكم مما تنان.<sup>٢</sup> وقوله «ثم هذه العصابة» أي هم فيها أكثر من غيرها من البلدان، والمراد عصابة الشيعة فإنّ المحبّ أعمّ منها، والعصابة بالكسر الجماعة من الناس.

قال في مجالس المؤمنين:

وبالجملة تشيع أهل كوفة حاجت به اقامت دليل ندارد، وسنى بودن كوفى الاصل خلاف اصل، و محتاج به دليل است، وأگر چه ابو حنيفه كوفى باشد تا آنكه ابن كثير در بيان احوال جعفر بن محمد بن فطير وزير عراق گفته. وكان ينسب إلى التشيع، وهذا كثير في أهل تلك البلاد (لاكثر الله أمثالهم).<sup>٣</sup> انتهى كلام الناقل والمنقول عنه. أقول: اليوم محلّ الشيعة ورجالها، ولكن خربت الكوفة القديمة، والموجودة جزؤ من كلّ، وقليل من كثير، «وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ»<sup>٤</sup>.

## [٥] الحلة:

قال في مجالس المؤمنين:

وتشيع أهل حله حاجت به اقامت ادله ندارد، وبسيارى از متأخرين فضلاء ومجتهدين

١. بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٠٩.

٢. أمالي الطوسي، ص ٦٧٨.

٣. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ١٦٩ - ١٧٠.

٤. سورة فاطر: الآية ١٤.

اماميّة از آنجايند، ودر تضاعيف اين كتاب شطري از احوال ايشان مذكور خواهد شد  
إن شاء الله تعالى<sup>١</sup>. انتهى. فليلاحظ.

قال آية الله العلامة الخوانساري في ص ١٧١، س ٢٦ من روضات الجنّات<sup>٢</sup>، عند الكلام  
على ترجمة آية الله العلامة الحلّي<sup>رحمته</sup>، وبعد ذكرياتها ونقل كلام الصلاح الصفدي ما هذا لفظه:  
هي من مشاهير مدن العراق، واقعة بين النجف الأشرف والحائر المقدّس الطاهر (على  
مشرّفهما السلام) على طرفي شطّ الفرات بمنزلة شقي بغداد الواقعتين على شرقي دجلة  
وغربيها.

وقد كانت قديمة التشيع، وخرج منها من علمائنا كثير من الفحول، ومزاراتهم هناك  
مشهورة، وحسب الدلالة على فضلها وفخرها وشرفها على أكثر بلاد المحروسة حديثٌ  
يرويه العلامة المجلسي<sup>رحمته</sup> في مجلّد السماء والعالم من البحار نقلاً عن خطّ من نقل  
عن شيخنا الشهيد أنّه<sup>رحمته</sup> قال: «وجد بخطّ الشيخ جمال الدين ابن المطهر<sup>رحمته</sup> وجدت  
 بخطّ والده<sup>رحمته</sup> قال: وجدت رقعة عليها مكتوب بخطّ عتيق ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أخبرنا به الشيخ الأجلّ العالم عزّ الدين أبو المكارم  
حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي إملاءً من لفظه عند نزوله بالحلّة السيفيّة، وقد  
وردها حاجباً سنة ٥٧٤، رأيته يلتفت يمنة ويسرة، فسألته عن سبب ذلك، قال:  
إنّني لأعلم أنّ لمدينتكم هذه فضلاً جزيلاً.

قلت: وما هو؟

قال: أخبرني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن الكليني قال: حدّثني علي  
بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي حمزة الثمالي عن الأصغر بن نباتة قال:  
صحبته مولاي أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup> عند وروده إلى صفّين وقد وقف على تلّ عرير ثمّ  
أوماً إلى أجمّة ما بين بابل والتلّ وقال: «مدينة وأيّ مدينة!».

فقلت: يا مولاي، أراك تذكر مدينة، أكان هاهنا مدينة وانمحت آثارها؟

١. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ١٧٠ - ١٧١.

٢. ج ٢، ص ٢٦٩.

فقال: «ولكن ستكون مدينة يُقال لها الحلة السيفيّة يَمْدُئُهَا رجلٌ من بني أسد يظهر بها قومٌ أخيار لو أَقْسَمَ أحدهم على الله لأَبْرَ قسمه.<sup>١</sup> انتهى.

أقول: قد تعرّض لشرح ألفاظ الحديث في السماء والعالم فراجع.

وقال أيضاً عمّنَا المشار إليه في ص ٦٠٢ في ذيل ترجمة صاحب السرائر عليه السلام من الروضات: وأما الحلّي فهي نسبة إلى حلة بكسر الحاء المهملة على وزن ملّة، وهي بليدة طيّبة، جديدة البناء، جميلة الهواء، جيّدة الفضاء، بأرض عراق العرب<sup>٢</sup>، واقعة على شاطئ الفرات يقول في وصفها المولى عبد الرحمن الجامي حلة جتّة عدن وعليها غرفات إلى آخر ملمعاته المعروفة. وقد يقال الحلة السيفيّة والحلة المزيديّة أيضاً... إلى آخره.<sup>٣</sup>

أقول: وصفها بالسيفيّة لأنّها بناها سيف الدولة وبالمزيديّة لأجل نسبة بانيتها المذكور أيضاً، حيث إنّهُ من بني يزيد.

### [٦] كربلاء المشرفة أو الحائر الطاهر:

من كبار بلاد الشيعة ومراكز العلم لهم قديماً وحديثاً، يقصده المسلمون من كلّ الأطراف، وبها ماء جارٍ ونخيل وأشجار وفواكه، لكنّها رطبة الهواء. قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: كربلاء - بالمدّ - وهو الموضع الذي قُتِلَ فيه الحسين بن علي عليه السلام في طرف البريّة عند الكوفة. فأما اشتقاقه فالكربة رخاوة في القدمين يقال: جاء مكربلاً. فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رخوة، فسُمّيَت بذلك. ويقال: كربلت الحنطة إذا هزرتها ونقيتها، وينشد في صفة الحنطة:

يحملن حمراء رسوباً للثقل      قد غربلت وكربلت من الفصل

١. بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٢٢ و ٢٢٣.

٢. مقابل عراق العجم.

٣. روضات الجنات، ج ٦، ص ٢٨٩ - ٢٩٠، ذيل الرقم ٥٨٤.

فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض مُنْقَاة من الحصى والدغل، فسمّيت بذلك. والكربل اسم نبت الحماض.

وقال أبو وجرة يصف عهون اليهودج:

وثامر كربل وعميم دفلى      عليها والندى سبط يعمور

فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبتة هناك فسمّي به.

وقد روي أنّ الحسين عليه السلام لما انتهى إلى هذه الأرض قال لبعض أصحابه: «ما تسمّى هذه القرية؟ وأشار إلى العقر، فقيل له: اسمها العقر، فقال الحسين: نعوذ بالله من العقر، ثم قال: فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟ قالوا: كربلاء. فقال: أرض كَرْبٍ وبلاءٍ»، وأراد الخروج منها، فمُنِعَ كما مذكور في مقتله، حتّى كان منه ما كان. ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت:

واحسينا فلا نسيئُ حُسينا      أقصدته أسنّة الأعداء  
غادروه بكربلاء صريعاً      لا سقى الغيث بعده كربلاء

انتهى ما أردنا نقله<sup>١</sup>.

وقال شيخنا الطريحي رحمته الله في مجمع البحرين في مادّة «كربل»:

كربلاء موضع معروف بها قبر الحسين بن علي بن أبي طالب، روي أنّه عليه السلام اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والغازيّة بستين ألف درهم، وتصدّق بها عليهم، وشرط عليهم أن يرشدوا إلى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة أيّام<sup>٢</sup>. انتهى.

وعن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:

قال علي بن الحسين عليه السلام: كأني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام، وكأني بالأسواق قد حقّت حول قبره، فلا تذهب الأيّام والليالي حتّى يسار إليه من الآفاق، وذلك عند انقطاع ملك بني مروان<sup>٣</sup>.

١. معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٤٢.

٢. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٥٢.

وعن أبي عبدالله عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناسٍ من أصحابه فلما مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال: هذا مناخُ ركابهم، وهذا ملقى رجالهم، وهنا تُهْرَقُ دماؤهم، طوبى لك من تربية عليك تُهْرَقُ دماء الأحيّة!<sup>١</sup>

وقد وردت أخبار كثيرة في مدح كربلاء وفضلها ومدح ساكنيها ذكرها شيخنا المجلسي في مزار البحار. وحسب الدلالة على ذلك أنّ تربتها كحل عيون الأحياء، بل شفاء من كلّ داء، وأمنٌ من كلّ خوفٍ، كما ورد عن الأئمة الطاهرين الأصفياء<sup>٢</sup>.

قال في مجالس المؤمنين:

والحال مشهد كربلاء از أعظم أمصار ومجمع أخابر هر دیار گشته - إلى أن قال: - ودر فضیلت زمین کربلا و ثواب زیارت مرقد منور حضرت امام حسین عليه السلام روایات بسیار واقع است که شعراء مضمون أكثر آنها را در سلك نظم کشیده مانند این بیت:

آن را که به کربلا گذار است      با آتش دوزخش چه کار است؟!<sup>٣</sup>

وقد ألف جماعة من کتاب الحائر الطاهر كتباً في تاريخ كربلاء المشرفة:

[١٠١] فمنهم: السيّد الجليل والمؤرّخ النبيل السيّد عبدالحسين ابن السيّد علي ابن السيّد

جواد الحسيني الموسوي الحائري.

وهو من أجلاء وعلماء آل طعمة، وكان سادناً ومتولياً لأُمور المشهد الحسيني، ويعرف بالكليدار، وكان من أصدقائنا ويزورنا ونزوره، وكان ورعاً تقياً زاهداً عابداً، عارفاً بالرجال والتاريخ والأدب، عالماً بأنساب السادات والعرب، يحمل أخلاقاً فاضلة ونوعاً ممتازة. وكانت له مكتبة عظيمة فيها كتبٌ نفيسة مخطوطة، وله مؤلفات جليلة تشهد بسعة باعه

١. بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٩٤.

٢. وردت أخبار في كربلاء فوق حدّ الإحصاء. انظر: كامل الزيارات، صفحة ١٠٦؛ الأمالي للشيخ الصدوق،

ص ٢١٥، وغيرها كثير.

٣. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ١٧٤ - ١٧٥.



وكثرة اطلاعه منها: تاريخ كربلاء الموسوم ببغية النبلاء، طبع ببغداد سنة ١٩٦٦ على الحروف، وعندنا نسخة منه.

ولد في كربلاء سنة ١٢٩٩، وتوفي فيها سنة ١٣٨٠ ودُفن في إحدى حجرات الصحن الشريف، كما في ص ٢١٧ من تراث كربلاء لمؤلفه الفاضل الجليل السيد سلمان آل طعمة، وتجد ترجمته على سبيل التفصيل هناك، وجلس مكانه وحاز منصبه ومقامه ولده الأجل السيد محمد صالح (أدام الله أيامه).

[٠٢] وممن ألف في تاريخ كربلاء السيد المتبّع السيد عبد الرزاق ابن السيد عبد الوهاب آل طعمة الحائري، [حفيد] سادن روضتي سيدنا الحسين وسيدنا العباس عليهما السلام. ولد سنة ١٣١٥، وأدخل المدرسة الرشدية العثمانية، ثم أدخل الإعدادية الملكية سنة ١٣٢٩ في بغداد وتركها في الحرب العظمى، والتحق بالمدارس الدينية، فدرس العلوم العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبدیع على علماء كربلاء.

ومن آثاره: كربلاء في التاريخ، الجزء الأول من صدر التاريخ حتى أوائل الاحتلال، مخطوط، وكذلك الجزء الثاني مخطوط، والجزء الثالث مطبوع في كراستين كما أفيد. توفي بلا عقب وشيخ تشيعاً عظيماً، وذلك في خامس عشري [ال]محرم سنة ١٣٧٨، ودُفن في مقبرة خاصة في الروضة العباسية المقدسة كما أفيد.

[٠٣] وممن ألف في تاريخ كربلاء المشرفة صاحبنا الكاتب القدير والمؤرخ النحرير السيد عبد الجواد، أخو سيدنا السيد عبد الحسين المقدم ذكره رحمته الله ابن السيد على آل طعمة. كان رحمته الله من أحبائنا، وكان يزورنا في أغلب الأوقات، وقد قرّضنا كتابه تاريخ كربلاء، وقد طبع مرتين: الأولى سنة ١٣٦٨، والثانية بالنجف سنة ١٣٨٦، وعندنا الطبعة الأولى أهداها المؤلف إلى مكتبتنا، والطبعة الثانية أهداها إلينا ابن عم المؤلف السيد الأجل السيد سلمان آل طعمة.

وكتابه هذا يدل على تبخره التام وإطلاعه الكامل وتتبعه الكثير، وكان يحمل نفساً أبيّة وروحاً طيبة وأخلاقاً فاضلة كأبائه الغرّ الكرام.

توفي في بغداد سنة ١٣٧٩، ونقل إلى كربلاء المشرفة، ودُفن في مقبرة والده في الروضة العباسية.

[٥٤] وممن خدم الحائر الطاهر السيد الجليل والمؤرخ الأديب النبيل السيد سلمان نجل السيد الأجل السيد هادي آل طعمة، وقد خدم الحائر الطاهر بمؤلفاته المطبوعة، وهو يتردد علينا، فنعم الخلف ونعم السلف، وقد أهدى إلى خزنة كتبنا مؤلفاته المطبوعة كتراث كربلاء، ومؤلفه الآخر أبو المحاسن وغيرهما، (سلمه الله وأبقاه ومن كل مكروه وقاه).

[٥٥] وممن خدم الحائر الطاهر المرحوم السيد مصطفى ابن السيد سعيد آل طعمة، المتوفي رابع شعبان سنة ١٣٨٢ في الحائر الطاهر، ودُفن في مقبرتهم الخاصة في الروضة الحسينية.

وله آثار ومؤلفات نفيسة توجد في مكتبة العالم المؤرخ السيد سلمان آل طعمة المقدم ذكره. [٥٦] وممن خدم كربلاء السيد محمد حسن آل كليدار كربلاء، له: تاريخ كربلاء في عدة أجزاء، طبع المجلد الأول والثاني، وعندنا المجلد الثاني طبع طهران سنة ١٣٦٨. وهو من السادات الأجلاء، زارنا فرأيت مع خداتة سنّه عالماً بآثار الحائر الطاهر، عارفاً بأحوال علماء كربلاء المشرفة ورجالها وأدبائها وما وقع فيها من الحوادث ونحو ذلك. هذا وقد ألف جماعة تاريخ كربلاء.

### [٧] دمشق الشام:

بالكسر ثم الفتح وشين معجمة وآخره قاف: قصبة الشام، أي: مدينتها العظمى وموضع سرير أميرها، وهي كما في معجم البلدان جنة الأرض بلا خلاف؛ لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رفعة وكثرة مياه ووجود مأرب. قيل: سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي: أسرعوا<sup>١</sup>.

أقول: ذكر في المعجم في وجه تسميتها بذلك وجوهاً آخر فلاحظ. وذكر جملة منها شيخنا

الطريحي في مجمع البحرين<sup>١</sup>، وقد بالغ في وصفها جملة من الأفاضل، ولا يسع هذا المقام بيانها، وكيف كان فقد كانت هذه البلدة في أيام حكومة سيف الدولة بن حمدان الذي كان من سلاطين الشيعة الإمامية واستيلاء خلفاء الفاطمية عليها من كبار مراكز الشيعة، وكانت أنوار التشيع فيها مشرقة.

وقال السيوطي في ص ١٦١، س ٣١ من تاريخ الخلفاء المطبوع بمصر سنة ١٣٠٥ في ٢١٦ صفحة:

وفي سنة ستين يعني بعد الثلاثمائة أعلن المؤذنون بدمشق في الأذان بحَيَّ على خير العمل بأمر جعفر فلاح نائب دمشق للمعز بالله، ولم يجسر أحد على مخالفته.  
وقال أيضاً: - وفي أربع وستين وثلاثمائة وبعدها غلا الرض وفار بمصر والشام والمشرق والمغرب وتؤدي بقطع صلاة التراويح من جهة العبيدي<sup>٢</sup>.  
وصرح الذهبي في ميزانه بذلك عند ترجمة إبراهيم بن يعقوب<sup>٣</sup>.

#### [٨] مصر:

سميت باسم من أحدثها، وهو مصر بن مصرايم بن حام بن نوح، فتحها عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب<sup>٤</sup>. وهي كما عن بعض أهل العلم مشتملة على ألفين وثلاثمائة وخمسة وتسعين قرية مذكورة في معجم البلدان وتخليص الآثار وغيرهما<sup>٥</sup>.

وهي من الممالك القديمة العظيمة والبلاد الشهيرة، تكرر ذكرها في الكتاب والسنة. وقد آلف العلماء كتباً كثيرة على حدة، [و] دواوين جمّة مستقلة في هذه البلدة وآثارها وما أثرها وعلمائها وحكمائها وشعرائها وكتّابها وأعيانها وملوكها ومن دفن فيها، وقد طبع بعضها،

١. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٣.

٢. تاريخ الخلفاء، ص ٤٣٧.

٣. ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٧٥.

٤. مراد الإطّلاع، ج ٣، ص ١٢٧٧.

٥. معجم البلدان، ج ١، ص ٥٩.

فلا حاجة إلى إطالة الكلام فيها. وإنما نذكر ما يقتضي الوقت ويناسب المقام، والله الهادي إلى دار السلام.

فنقول: [القاهرة] قد أسسها جوهر قائد جيوش الدولة الفاطمية سنة ٣٦٩ أيام معز الدولة العلوي الفاطمي أول الخلفاء الفاطميين بمصر بعد موت كافور الإخشيدي، وهو الذي أنشأ الجامع الشهير بجامع الأزهر، فكانت في عصره مصر مركز العلم للشيعة.

قال السيوطي - وهو من كبار علماء السنة وحفاظهم ومؤرخيهم - في تاريخ الخلفاء<sup>١</sup>: وفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة ملك القرامطة دمشق، ولم يحج أحد فيها لا من الشام ولا من مصر، وعزموا على قصد مصر ليملكوها، فجاء العبيديون فأخذوها، وقامت دولة الرفض في أقاليم المغرب ومصر والعراق.

وذلك أن كافور الإخشيدي صاحب مصر لما مات اختل النظام وقلت الأموال على الجند، فكتب جماعة إلى المعز يطلبون منه عسكرياً ليسلموا إليه مصر، فأرسل مولاه جوهر القائد في مائة ألف فارس، فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم، واختطها وبني دار الإمارة للمعز، وهي المعروفة الآن بالقصرين، وقطع خطبة بني العباس ولبس السواد، وألبس الخطباء البياض، وأمر أن يقال في الخطبة: اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول، وصل على الأئمة آباء أمير المؤمنين المعز بالله، وذلك كله في شهر شعبان سنة ٣٥٨. ثم في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين يعني بعد الثلثمائة أذنوا في مصر بحي على خير العمل، وشرعوا في بناء الجامع الأزهر، ففرغ في رمضان سنة إحدى وستين فليلاحظ. وفي ص ١١ من ج ٢ من حسن المحاضرة مثله تقريباً.

وفي ص ٢٨، س ١ من مجالس المؤمنين:

قال الأسنوي المصري: وقد كان هذا الإقليم عقيب الشافعي مجمع علماء الشافعية ومحط رحالهم، فلما استولى العبيديون المعروفون بالفاطميين عليه انتدبوا إلى العلماء،

فقتلوا البعض ونفوا البعض، وعوّضوهم بعلماء الرّفض، واستمرّ الحال على ذلك قريباً من ثلاثمائة سنة.

أقول: وحتىّ اليوم فيها كثير من الشيعة، وأغلبهم تجار وكسبة، وفيها مطابع حروفية، بل مطابعها أصبحت اليوم أرقى تمام المطابع الحروفية في جميع العالم ثمّ مطابع سوريا.

### [٩] حلب:

بالتحريك على وزن الطلب: بلدة قديمة عظيمة واسعة، كثيرة الخيرات، طيبة الهواء، صحيحة الأديم والماء، واقعة في الإقليم الشامي. ذكرها ياقوت في ص ٣١١، س ١ من ج ٣ من معجم البلدان، وأطال القول فيها، وأوسع الكلام عليها<sup>١</sup>.

وذكرها أيضاً ابن جبير في ص ٢٣٠، س ١ من رحلته، وبالغ في مدحها والثناء عليها بألفاظ بليغة. وذكرها ابن بطوطة في رحلته أيضاً<sup>٢</sup>.

وسمّيت بها لأنّ إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه في الجمعات، فيتصدّق به، فيقول الفقراء: حلب حلب، فسُمّي به.

وذكر في المعجم وجهاً آخر في وجه التسمية فراجع، قال في ج ٣ من المعجم بعد كلام طويل: «وفي البلد جامع وستّ بيع وبیمارستان صغير والفقهاء يفتون على مذهب الإمامية... إلى آخره»<sup>٣</sup>.

وقال ابن كثير الشامي في تاريخه على ما نقل القاضي نور الله في مجالسه عنه: كان مذهب الرّفض في أيام سلطنة الأمير سيف الدولة بن حمدان له الرواج التام إلى أن أمر معز الدولة ابن بويه في بغداد أن يكتب على جدران مساجدها سبّ... المعهودين ففعل سيف الدولة في حلب مثله<sup>٤</sup> انتهى.

١. معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٧.

٢. انظر: رحلة ابن بطوطة، ص ٨٨.

٣. معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٨٣.

٤. البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٠٧.

ثم قال القاضي:

وبالجملة أهل حلب در [اصل]<sup>١</sup> شيعة بودند و تا آخر زمان خلفای عباسیه بمذهب امامیه اقتداء می نمودند، و ظاهر از آن زمان که آن ولایت در تصرف سلاطین رومیّه عثمانیه افتاد مردم آنجا را به قهر و جبر از مقتضای اصل و ظاهر باز داشته اند، بلکه در باطن ایشان نیز نقوش واهیّه مذاهب باطله نگاشته اند، [مگر] جمعی قلیل که به تأیید الهی مؤید و به عقال تقیه مقیدند و مرارت صبر و تحمل می چشند و انتظار فرج آل محمد می کشند (اللهم صلّ علی محمد و آل محمد و عجل فرجه) انتهى.<sup>٢</sup>

وقال آية الله العلامة عمّ أبي في ص ١٢٨، س ٣٢ من الروضات - بعد نقل كلام صاحب تلخيص الآثار في مدح حلب - ما هذا لفظه:

وكانت من القديم محطاً لرحال الشيعة الإمامية وأهلها أيضاً من أسلم أهالي الشامات قلباً وأجودهم ذكاءً وفضلاً وفهماً.

ومن جملة فقهاءهم المعروفين المنسوب إليهم القول بعينية وجوب الاجتهاد وعدم جواز التقليد لأحد من الناس في فروع الشريعة مثل أصولها هو الشيخ كردي بن عكبري ابن كردي الفارسي الفقيه الثقة الصالح الذي قرأ على شيخنا الطوسي، وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات<sup>٣</sup>، ثم أخذ في تعداد جمع منهم.

أقول: إن فقهاء حلب الإمامية مشهورين<sup>٤</sup> في الآفاق، تعرّض لذكر كثير منهم في الروضات، وكانت فيها بيوتات كبيرة من فقهاء الشيعة الإمامية: كبنی زهرة وغيرهم.

قال في مادة زهر من القاموس: «وبنو زهرة شيعة بحلب».<sup>٥</sup>

ولقد حدّثني بعض الثقات من أهل العلم والصلاح وقد جاء من حلب في هذه الأيام أن قرى

١. أضافناه من المصدر.

٢. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ١٨٧ - ١٨٨، وما بين المعقوفين أضافناه من الطبعة الجديدة للمصدر، وفيه: «نقوش وهميه».

٣. روضات الجنات، ج ٢، ص ١١٥.

٤. كذا في الأصل، والصواب: مشهورون.

٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٤٣.

حلب أهلها كلهم شيعة إمامية، وكانوا قبل استيلاء دولة فرنسا يتقنون من الدولة التركية، واليوم متجاهرون بمذهبهم الحنيف ودينهم الشريف، ذلك الدين المأخوذ عن أهل البيت النبوي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

### [١٠] حمص:

بكسر الأوّل وسكون الثاني وصاد مهملة: بلدة كبيرة قديمة واقعة بين دمشق وحلب، وقد صار أكثر أهلها في عصر بني أمية من أعداء علي [عليه السلام] بواسطة حيلهم وتدليسهم حيث ضلّوا وأضلّوا. قال ياقوت في معجم البلدان:

ومن عجيب ما تأملته من أمر حمص فساد هوائها وتربتها اللذين يفسدان العقل حتّى يضرب بحماقتهم المثل. إنّ أشدّ الناس على عليّ [عليه السلام] بصفين مع معاوية كان أهل حمص، وأكثرهم تحريضاً عليه وجداً في حربه. فلمّا انقضت تلك الحروب ومضى ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعة، حتّى أنّ في أهلها كثيراً من رأى مذهب النصيرية، وأصلهم الإمامية الذين يستون السلف، فقد التزموا الضلال أولاً وأخيراً، فليس لهم زمان كانوا فيه على الصواب، انتهى.

أقول: لا يخفى أنّ هذا ليس شيئاً جديداً؛ فقد نقل التاريخ مثله بالنسبة إلى كثير من البلاد. وأمّا قوله: فقد التزموا الضلال أولاً فصحيح إن صحّ معادتهم لعليّ [عليه السلام] يوم صفين، وأمّا قوله: أخيراً فكلام صادر من حرقه قلبه وتعصّبه الذميمة؛ فإنّ من لم ير الإمامية على نهج الصواب فليس على الصواب ولم يكن قابلاً للخطاب؛ لأنّهم لم يسلكوا مسلكاً أعوجاً [كذا]، وإنّما تمسّكوا بالعرة الطاهرة الذين قد أمر الله والرسول العباد بمتابعتهم وحبّهم باتفاق الفريقين.

### [١١] الموصل:

قال ياقوت في معجم البلدان:

الموصل بالفتح وكسر الصاد المدينة العظيمة، أحد قواعد بلاد الإسلام، قليلة النظير كبراً

وعظماً وكثرة خلق وسعة رقعة، فهي محطّ رحال الركبان، ومنها يقصد إلى جميع البلدان، فهي باب العراق ومفتاح خراسان، ومنها يقصد إلى أذربيجان. وكثيراً ما سمعت أن بلاد الدنيا العظام ثلاثة: نيسابور؛ لأنّها باب الشرق، ودمشق؛ لأنّها باب الغرب، والموصل؛ لأنّها القاصد إلى الجهتين قلّ من لا يمرّ بها.

قالوا: وسُمّيت الموصل؛ لأنّها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل: وصلت بين دجلة والفرات، وقيل: لأنّها وصلت بين بلد سنجار والحديثة، وقيل: بل الملك الذي أحدثها كان يسمّى الموصل.

وهي مدينة قديمة الأسّ على طرف دجلة، ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى، وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبيّ... - إلى أن قال: - ومن موصل إلى بغداد ٧٤ فرسخاً<sup>١</sup>.

وذكرها ابن جبير في رحلته وأطال الكلام فيها<sup>٢</sup>، وذكرها أيضاً ابن بطوطة في ص ١٤٨ من رحلته المطبوعة بمصر سنة ١٣٤٦ فقال بعد كلام طويل في وصفها:

وبهذه المدينة مشهد جرجيس النبيّ، وعليه مسجد، والقبر في زاوية منه عن يمين الداخل إليه، وهو فيما بين الجامع الجديد وباب الجسر، وقد حصلت لنا زيارته والصلاة بمسجده<sup>٣</sup>.

وذكرها أيضاً آية الله العلامة صاحب الروضات في ص ٨٣، س ٢١.

وقال في ص ٢٩، س ١٢ من مجالس المؤمنين:

إنّها في أكثر الأزمنة خصوصاً في أيّام سلطنة آل حمدان فكان أكثر أهالي تلك الديار - يعني الموصل - شيعة، وإلى الحال بقيت محلّة واحدة من الشيعة، ثمّ ذكر حديث الأمير علاء الدولة وما وقع بين الشيعة والسنة فلاحظ.

١. معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٢٣.

٢. رحلة ابن جبير، ص ١٦٨.

٣. رحلة ابن بطوطة، ص ٢٤٩.



أقول: فتحقق أنَّ الموصل في تلك الأزمنة كانت من بلدان الشيعة ومراكزهم. ثم لا يخفى أنَّ المشهور في الألسنة موصل بضَمِّ الميم، قال القاضي رحمته الله في مجالسه: وهو غلط مشهور<sup>١</sup>. وبالجملة، اليوم في الموصل يوجد أفراد كثيرون من الشيعة يقيمون العزاء الحسيني أيام عاشوراء، ويخرجون الشبيه على النحو المعروف في العراق من دون مانع وراذع. تلك شعائر الله ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنَّها من تقوى القلوب﴾<sup>٢</sup>. وفقَّ الله الجميع لإقامة العزاء الحسيني ريحانة الرسول صلَّى الله عليه وآله.

## [١٢] جزائر خوزستان:

عبارة عن الناحية الكبيرة المشتملة على القرى الكثيرة الواقعة على شفير نهر تستر، بينها وبين البصرة، حسنة الرباع والأقطاع، وفيها التمر والأبريسم والفواكه والثمار، وأهلها من قديم الزمان إلى هذا الأوان من خَلَص الشيعة الإمامية الاثني عشرية، خرج منها كثير من أكابر علمائنا، وجم غفير من أعظم فقهاءنا، كالعلامة السيد نعمه الله الجزائري وأولاده والفاضل الجليل الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب كتاب حاوي الأقوال وغيرهم من فحول الرجال.

## [١٣] تستر:

قال ياقوت في معجم البلدان:

تستر بالضَّمِّ ثمَّ السكون وفتح التاء الأخرى وراء، أعظم مدينة بخوزستان اليوم، وهو تعريب شوشتر.

وقال الزجاجة: سمَّيت بذلك لأنَّ رجلاً من بني عجل يقال له تستر بن نون فتحها فسمَّيت به. وليس بشيء.

والصحيح ما ذكره حمزة الإصفهاني قال: شوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش

١. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٦٥.

٢. سورة الحج: الآية ٣٢.

بإعجام الشينين؛ قال: ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف، فبأي الأسماء وسمتها من هذه جاز.

قال: وشوشر معناه أفعال فكأنه قال: أنزه وأطيب وأحسن، يعني أن زيادة التاء والراء بمعنى أفعال؛ فإنهم يقولون لكبير: بزرگ فاذا أرادوا أكبر قالوا: بزرگتر مطّرد - إلى أن قال: - وبخوزستان أنهار كثيرة، وأعظمها نهر تستر، وهو الذي بنى عليه ساپور الملك شاذروان بباب تستر حتّى ارتفع ماؤه إلى المدينة، لأنّ تستر على مكان مرتفع من الأرض. وهذا الشاذروان من عجائب الأبنية. يكون طوله نحو الميل، مبني بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد، وبلاطه بالرصاص، وقيل: إنّه ليس في الدنيا بناء أحكم منه<sup>١</sup>. انتهى ما أردنا نقله.

أقول: إنّ تستر كانت من البلاد القديمة التشيع، وأهلها كلّهم إلى اليوم من خلّص الشيعة، خرج منها جمع كثير من أعاظم علمائنا:

[١٠] منهم: الفاضل العلامة الفقيه المتكلّم الحكيم الجامع البارع القاضي نور الله التستري صاحب إحقاق الحقّ ومجالس المؤمنين، المطبوعين في إيران المشهورين في البلدان، والصورم المهرقة في الردّ على الصواعق المحرقة وغيرها.

وقد خدّم مذهب الشيعة بتأليفه الممتعة خدمة عظيمة باقية مدى الدهر، بحيث قتل بسبب ذلك في دولة السلطان جهانگیر ابن جلال الدين محمد أكبر التيموري بأكثر آباد هند قتلةً أحرقت قلوب الشيعة وأوقعت ثلمة عظيمة في الشريعة. وقبره هناك حتّى اليوم مزار معروف. (حشره الله مع أجداده الطاهرين).

وقد أظنّب الكلام في تستر، حيث إنّها مسقط رأسه، كما ذكر في مجالسه<sup>٢</sup> نفسه (طاب رسمه).

[١٠٢] ومنهم: المحقّق الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل التستري صاحب المقابس وكشف القناع المشهورين في تمام البقاع، وقد توفّي في سنة عشرين ومائتين وألف هجرية،

١. معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٩.

٢. مجالس المؤمنين، ج ١ ص ٢١٤.

كما في الروضات<sup>١</sup>. وحسب الدلالة على جلالة قدره وعلوّ درجته في العلم والفضل ما قاله مثل شيخنا المرتضى الأنصاري رحمته الله في حقّه في كتاب الفرائد المشهورة بالرسائل عند الكلام على الإجماع المنقول ما هذا لفظه:

ثمّ إنّّه قد نبّه على ما ذكرنا من فائدة نقل الإجماع بعض المحقّقين في كلامٍ طويل له، وما ذكرنا وإن كان محصّل كلامه على ما نظرنا فيه ولكنّ الأولى نقل عبارته بعينها؛ فلعلّ الناظر يحصل منه غير ما حصلناه؛ فإنّا قد مررنا على العبارة مروراً، فلا يبعد أن يكون قد اختفى علينا بعض ما له دخل في مطلبه. قال رحمته الله في كشف القناع وفي رسالته التي صنّفها في الموسعة والمضايقة... إلى آخره<sup>٢</sup>.

وخرج من تستر شعراء مجيدون.

#### [١٤]. الإبحرين:

هكذا يتلفّظ بها في حالة الرفع والنصب والجرّ، ولم يسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم، إلّا أنّ الزمخشري قد حكى أنّه بلفظ التثنية فيقولون: هذه البحرين، وانتهينا إلى البحرين، ولم يبلغني من جهة أخرى<sup>٣</sup>.

قال ياقوت في المعجم بعد ما ذكرنا وبعد نقل كلام صاحب الزيج:

وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان، قيل: هي قصبه هجر، وقيل: هجر قصبه البحرين إلى أن قال: وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة إلى آخر ما ذكره<sup>٤</sup>. قال آية الله العلامة في الروضات بعد نقل كلام صاحب تلخيص الآثار في وصف بحرين ما هذا لفظه:

قلت: وأهل البحرين قديمة التشييع، متصّلون في أمر الدين، خرج منها من علمائنا

١. روضات الجنّات، ج ١، ص ١٠٠.

٢. فرائد الأصول، ج ١، ص ٢١٨.

٣. معجم البلدان، ج ١، ص ٣٤٦.

٤. معجم البلدان، ج ١، ص ٣٤٦.

الأبرار جُمٌ غفير. وفي الأمثال المشهورات<sup>١</sup>: خَرَبَ الله بلاد البحرين وعَمَّرَ إصفهان كي لا يخلو من أهل الأوَّل أحد ولا يقع من الثاني ديار في أهل بلد.<sup>٢</sup>  
وقال القاضي في المجالس: «وتشيع أهل البحرين وقصات أو مانند قطيف و حسا از قديم الأيتام تا اين زمان شيوعى دارد.» ثم أخذ في بيان سبب ذلك<sup>٣</sup>.  
وصرح ابن بطوطة في رحلته بأنهم رافضة غالية، فلاحظ<sup>٤</sup>.

## [١٥. القطيف:

على وزن خفيف، كما هو المشهور على الألسنة، أيضاً مدينة بالبحرين. قال ياقوت في ص ١٣١، س ٥ من ج ٧ من المعجم:

هي اليوم قصبته وأعظم مدنها، وكان قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة. وقال ابن بطوطة في رحلته: ثم سافرنا إلى مدينة القطيف، وضبط اسمها بضم القاف كأنه تصغير قطف، وهي مدينة كبيرة ذات نخل كثيرة، يسكنها طوائف للعرب، وهم رافضية غلاة يظهرون الرضى جهاراً لا يتقون أحداً، ويقول مؤدّهم في أذانه بعد الشهادتين: أشهد أنّ عليّاً وليّ الله، ويزيد بعد الحيعلتين: حيّ على خير العمل، ويزيد بعد التكبير الأخير: محمّد وعليّ خير البشر من خالفهما فقد كفر<sup>٥</sup>.

أقول: زيادة «محمّد وعليّ خير البشر» إلى آخره لم يقلها أحدٌ من الشيعة، ولم تكن من الأجزاء المستحبة للأذان، وإن كان في الواقع كذلك، فنسبة هذه الزيادة إليهم نسبة غير صحيحة. هذا وقد خرج منها جمع من علمائنا وثلة من فقهاءنا مذكورة أسماؤهم في الكتب والإجازات. وقد ألّف الفاضل المتتبع الشيخ علي بن الحسن البحراني كتاباً في أحوال الحسا والقطيف

١. وربّ مشهور لا أصل له.

٢. روضات الجنّات، ج ١، ص ٨٨، ذيل الرقم ٢١.

٣. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢١٤.

٤. رحلة ابن بطوطة، ص ٢٩١.

٥. معجم البلدان، ج ١، ص ٢٩١.

والبحرين سمّاه أنوار البدرين، وهذا الكتاب لم يطبع حتّى اليوم<sup>١</sup>، ولم يقع عليه نظري، إلّا أنّ بعض الأهالي هناك [كذا] ذكره.

وهذا الشيخ يروي عن العالم الفقيه الشيخ أحمد بن الشيخ صالح الذي كان من تلامذة شيخنا الأنصاري ومجازاً منه، وقد توفّي سنة ١٣١٥. ويروي عنه ابن خالته الفقيه الورع الشيخ محمّد صالح بن الشيخ أحمد المذكور، وكان الشيخ محمّد صالح بن أحمد المُشار إليه من أفاضل علمائنا المعاصرين، وكان على جانب عظيم من العلم والورع والتقوى، أبصرته في الكاظمين وجالسته مراراً.

ولد - كما أُفيد - سنة ١٢٤٨، وتوفّي في الحائر سنة ١٣٣٣. ويروي أيضاً عن سيّدنا الأستاذ الأعظم آية الله العلامة الخوانساري المتقدّم ذكره في أوّل هذا الجزء. وبالجملة، فهذه البلدة اليوم من كبار بلدان الشيعة ومركز العلم لهم، كما كانت من القديم كذلك، فلا تغفل.

### [١٦. إلّاحساء:]

بافتح والمدّ، مدينة بالبحرين معروفة مشهورة، كان أوّل من عمرّها وحصّنها وجعلها قسبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد الجنائي القرمطي، وهي إلى الآن مدينة مشهورة عامرة.<sup>٢</sup> وأهلها كلّهم شيعة إماميّة إلّا أنّ غالبهم من الطبقة المعروفة بالشيخية أتباع الشيخ أحمد الأحسائي، نسأل الله أن يهديهم إلى ما ذهب إليه علماء الأصول من الطريق الواضح المتلقّى من الرسول.

### [ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي]

وحيث اتّجه الكلام إلى ذكر الشيخ أحمد الأحسائي فلا بأس بذكره وشرح حاله، فنقول: كان الشيخ أحمد المُشار إليه في مبادئ أمره داخلاً في دائرة أهل الاجتهاد، وسالكاً مسالك

١. وقد طبع أولاً في النجف الأشرف، ثمّ أعيد طبعه في مجلدين من منشورات مؤسسة الهداية.

٢. معجم البلدان، ج، ص ١١١، وفيه: «سليمان بن أبي شهيد» بدل «الحسن بن أبي سعيد».

أساتيده الأجداد في الورع والسداد، بحيث أجازاه السيد محمد مهدي العلامة الطباطبائي صاحب الدرّة (أجزل الله برّه)، وسيدنا الفقيه الأعلّم المبرز سيّد علي صاحب الرياض، وأستاذ البشر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، والعلامة الشهرستاني الحائري (قدّست أسرارهم). وأخذ أمره في الاشتهار في جميع البقاع والديار، بحيث قد اتّفتت الكلمة على جلالة قدره، حتّى أنّ مثل العلامة الحكيم الإلهي الحاجّ ملا علي النوري عليه السلام كان يصدّر في كتاباته إليه قوله: بأبي أنت وأمي، كما قد نقله لنا بعض الثقات.

إلى أن ظهرت مؤلفاته وصارت بأيدي العلماء ووقفوا على كلماته، أخذوا في التشنيع عليه وعدلوا عنه، حتّى النوري المُشار إليه أخذ ينكر فضله وزال عنه اعتقاده الحسن في حقّه، بل إنّ ولده الأكبر الشيخ محمد كان ينكر على طريقة أبيه، نظير إنكار الميرزا إبراهيم ابن المولى صدرا على أبيه.

ولذا ترى أنّ آية الله العلامة محمد باقر في ص ٣٥ من الروضات أثنى عليه ثناء جزيلاً ومدحه مدحاً جميلاً، ثمّ لمّا وقف على حاله وما أودعه في مؤلفاته أخذ في ص ٢٨٦ في ذيل ترجمة الشيخ رجب البرسي في الطعن عليه، وعلى الميرزا محمد علي الباب تلميذ السيّد كاظم الرشتي الذي هو كان بمنزلة القميص على بدن الشيخ أحمد الأحسائي المُشار إليه. وقال<sup>١</sup> بعد الظفر عليهم: «وأنا أرجو من الله تبارك وتعالى أن يأجرني على هذا الرقم القليل بالقلم الكليل، ويثبتنا وسائر الشيعة الإماميّة على سواء السبيل».<sup>٢</sup>

وقد حكم بكفره بعد الوقوف على كلماته جماعة من أعظم العلماء المجتهدين، وهم على ما في قصص العلماء: العلامة الشيخ محمد تقي البرغاني المعروف بالشهيد الثالث، والعلامة السيّد محمد مهدي ابن صاحب الرياض، والعلامة الحاجّ ملا محمد جعفر الإسترابادي، والآخوند ملا آقا الدربندي، وشريف العلماء، والسيد إبراهيم صاحب الضوابط وصاحب الفصول وصاحب الجواهر.

١. يعني صاحب الروضات.

٢. روضات الجنّات، ج ٣، ص ٣٤٤، ذيل الرقم ٣٠٢.

قال في قصص العلماء:

بل أكثر فقهاء العصر حكموا بكفره، وكان سيدنا الأستاذ الأعظم الخوانساري يشنّ عليه غاية التشنيع، وكان يقول: إنّ الشيخ أحمد الإحسائي كان فقيهاً، فدخل في علم الحكمة وأخذ يطالع كتبها حتّى مهر فيها وآلف فيها كتباً، وحيث لم يحضر فيها على أستاذ ماهر زلّت أقدامه فضلّ وأضلّ.<sup>١</sup>

أقول: لمّا رأى الشيخ أحمد أنّ عامّة الناس قد عدلوا عنه بواسطة تكفير العلماء إيّاه هاجر إلى المدينة حتّى توفي بها ودُفن في جوار أئمّة البقيع. وقد أرّخ وفاته في الروضات في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائتين بعد ألف هجرية، وذلك حين طعن في سنّه وقرب من التسعين.<sup>٢</sup>

وفي بعض المراجع الخطيّة توفي سنة ١٢٤٤، وأرّخ في ص ٣٩٩ من خاتمة المستدرك وفاته سنة ١٢٤١.<sup>٣</sup>

وقال شيخنا الفقيه الشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء النجفي (سَلّمه الله) في هامش رسالته فوز العباد، المطبوعة في الغري سنة ١٣٤٢ على الحروف عند قوله: «وأما من تجاوز الحد في اعتقاده... إلى آخره» ما هذا لفظه:

الظاهر أنّه الشيخ أحمد الأحسائي وأتباعه، وقد كان في عصر الجدّ الأقرب، وله شرح على رسالة الجدّ الأعلى في أحكام ذي الرياستين، ومات في المدينة وقبره بالبقيع وتاريخ وفاته:

فُزَتْ بِالْفِرْدَوْسِ فَوْزاً      يابن زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدُ  
وحكى بعضهم أنّه رأى على قبره مكتوباً:  
لَزِينِ الدِّينِ أَحْمَدُ نَوْرُ عِلْمٍ      يُضِيءُ بِهِ الدِّيَا جِي المُدْلَهْمَةُ

١. قصص العلماء، ص ٤٩.

٢. روضات الجنّات، ج ١، ص ٩٤. ذيل الرقم ٢٢.

٣. خاتمة المستدرك، ج ٢، ص ١٢١.

يُرِيدُ الْعَالَمُونَ لِيُطْفِئُوهُ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّه١

وعساه تبع في شبهته ما عن المفجع [كذا] مجمع المفوضة من القول بأن الله خلق محمداً والأئمة وفوض أمر الخلق إليهما، فهم الخلاقون لجميع العالم. انتهى ما في الهامش. والحاصل أن الأستاذ يُعرف بتلاميذه، ألا ترى إلى تلاميذ علمائنا من الصدر الأول إلى زمان شيخنا الأنصاري كيف سلكوا مسلكهم من المشي على سُنن النبي وآله الأمجاد، وخروج فرد نادر على خلافهم لا يقدر في القاعدة، بعكس تلاميذ هذا الرجل الأحسائي؛ فلم نسمع حتى الآن خرج من حوزته رجلٌ يُشار إليه بالعلم والورع والفضل والاجتهاد، ويكون مقبولاً لدى علمائنا الأمجاد.

نعم، خرج من حوزته مثل: السيد كاظم بن قاسم الرشتي، صاحب المؤلفات الكثيرة التي لم يفهم أحد ما يقول فيها، وكأنه يتكلم بالهندية، إذ كتبه ولا سيما شرح القصيدة والخطبة مشحونة بالأغاز والمعميات خالية عن صريح العبارات والدلائل الساطعات.

وكريم خان الكرمانی، المتوفى سنة ١٢٨٨ كما في ص ١٤٧ من المآثر والآثار، وله تأليف كثيرة، ولكن هذا الرجل لم يكن من أهل الفضل والعلم، ولم يعص على العلم بضرر قاطع، كما لا يخفى على من طالع كتبه. ونقل أنه القائل بالأركان الأربعة: الأول في التوحيد، الثاني في النبوة، الثالث في الإمامة، الرابع هو.

وقد سئل شيخنا الأنصاري عن معنى الركن الرابع وأنَّ كريم خان يقول: أنا الركن الرابع فأجاب: أنَّ المحقق يقول في الشرائع: «الركن الرابع في التجاسات». ومنهما نشأت بلية البابية<sup>٢</sup>، فإنَّ الميرزا علي محمد الشيرازي كان من تلامذة الرشتي وشريك الثاني، وإن كان كريم خان قد كفره وكتب رسالة في ردّه، وويل لمن كفره كريم خان.

### [١٧] همذان:

بالتحريك والذال المعجمة وآخره نون في الإقليم الرابع، وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة،

١. انظر الفوائد الرضوية، ص ٣٧، وفيه: «يريد الجاهلون...».

٢. مع تخطيط استعماري لذلك.



وعرضها ستّ وثلاثون درجة، والعامّة تقوله بالدال المهملة، كما هو المشهور على ألسنة الكلّ.  
 قيل: سمّيت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، وهمذان وإصيهان أخوان بني كلّ واحد منهما بلدة. وهي كما قيل في ص ٤٢٣، س ١٢ من مراصد الاطّلاع المطبوع في طهران:  
 مدينة من الجبال أعذبها وأطيبها هواء، وهي أكبر مدينة بها. قيل: كانت أربع فراسخ في مثلها، وإنّما خرّبها بخت نصر، ولم تزل بعد ذلك خراباً إلى أن عمّرها بعد ذلك دارا بن دارا، وحصّنها ونقل أمواله إليها، وما زالت محلاً للملوك ومعدناً لأهل الدين، والفضل، إلّا أنّ شتاها مفرط البرد حتّى قيل فيه أشعار كثيرة وأُفردت فيه كتب، إلّا أنّها مع ذلك كثيرة الزهر والرياحين في الربيع، وأرضها منبت الزعفران، وعند أهلها أنواع من الألبان لا تكون في بلاد غيرهم، ولها أربعة وعشرون رستاقاً يطول تعدادها انتهى.  
 وقال في معجم البلدان:

وقال البديع الهمذاني فيها:

همذان لي بلدٌ أقولُ بفضلِهِ      لكته من أقيح البلدان  
 صبيانه في القُبْح مثل شيوخه      وشيوخه في العقل كالصبيان<sup>١</sup>

وقال شيخنا الراوندي الذي كان من جملة مشايخ ابن شهر آشوب في ص ٢٤٧، س ٢ من آخر الباب الخامس عشر الذي هو في الدلالات على صحّة إمامة الاثني عشر عليهم السلام من الخرائج والجرائح المطبوعة خلف شرح الأربعين للمجلسي ما هذا لفظه:

ومنها ما روى جماعة أنا وجدنا بهمذان جماعة كلّهم مؤمنين، فسألناهم عن ذلك فقالوا: إنّ جدنا قد حجّ ذات سنة ورجع قبل دخول القافلة بمدة كثيرة، فقلنا: كأنك انصرفت من العراق. قال: لا إلّا حججت مع أهل بلدتنا وخرجنا، فلمّا كنّا في بعض الليالي في البادية غلبتني عيناى فنمت، فما انتهت إلّا بعد أن طلع الفجر وخرجت القافلة، فبيست من الحياة. وكنت أمشي وأقعد يميني أو ثلاثة، فأصبحت يوماً فإذا أنا بقصر، فأسرعت إليه فوجدت على بابه أسود، فداخلني خوف، فإذا أنا برجل حسن الوجه والهيئة، وأمر أن

يطعموني ويسقوني. فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا الذي ينكرني قومك وأهل بلدتك. وقلت: ومتى تخرج؟ قال: ترى هذا السيف المعلق ههنا وهذه الراية، فمتى سلّ السيف نفسه من غمده وانتشرت الراية بنفسها خرجت.

فلما كان بعد وهن من الليل قال لي: أتريد أن تخرج إلي بيتك؟ قلت: نعم. فقال: لبعض غلمانته: خذ بيده. فخرجت معه، فكان الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلما انفجر الفجر قال لي غلامه: هل تعرف الموضع؟ قلت: بلى أسد آباد. ثم انصرف، ودخلت همدان، ثم دخل بعد مدة أهل بلدتنا ممن حجّ معي وحذّب الناس بانقطاعي فتعجبوا من ذلك، فاستبصرنا جميعاً، انتهى، فلاحظ.<sup>١</sup>

وفيه من الدلالة علي تشيعهم من ذلك الزمان، كما لا يخفى.

وبالجملة، فبلدة همدان أخذت تترقى من عصر الصفوية إلى هذا اليوم، وصارت من كبار بلدان الشيعة ومراكز العلم لهم. وخرج منها جمع من العلماء الكبار والأدباء الأبرار: كالعلامة التحرير الميرزا إبراهيم بن الميرزا حسين الحسيني الهمداني المعاصر لشيخنا البهائي.

وقد توفي ﷺ سنة ١٠٢٦، كما في أمل الآمل<sup>٢</sup> وذكره في سُلالة العصر<sup>٣</sup> وأثنى عليه، وذكره آية الله العلامة في الروضات<sup>٤</sup> وغيره في غيرها.

وإلى «أسد آباد» المذكورة ينسب إليه جمال الدين الأفغاني المشهور، وكان من أفاضل أصحابنا، ذكره في المآثر والآثار<sup>٥</sup>، وذكره الكاتب المسيحي جرجي زيدان في مشاهير الشرق<sup>٦</sup>، وأرخ ولادته سنة ١٢٥٤ ووفاته سنة ١٣١٤، وفصل حاله هناك.

١. الخزائج والجرائح، ج ٢، ص ٧٨٨.

٢. أمل الآمل، ج ٢، ص ١٠.

٣. سُلالة العصر، ص ٤٨٨ - ٤٨٩.

٤. روضات الجنّات، ج ٧، ص ٦٧.

٥. المآثر والآثار، ص ٢٢٤.

٦. مشاهير الشرق، ج ٢، ص ٧١.

وقد ترجمه بعض أهل الأدب في كزاسة طبعت مع جريدته المسماة بالعروة الوثقى فلاحظ.

وفيه قبر ابن سينا، كما في تاريخ أبي الفداء<sup>١</sup>، وقبره ظاهر مشهور حتى اليوم.

### [١٨] قم مدفن السيدة فاطمة بنت الكاظم عليه السلام

قال في ص ٣٢٨، س ٢٢ من مراصد الإطلاع، المطبوع في إيران على الحجر: «قم» بالضم وتشديد الميم، تذكر مع قاشان، مدينة إسلامية لا أثر للعجم فيها، بها آبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبرداً، وأبنيتها بالآجر، وفيها سراديب في نهاية الطيب، ومنها إلى الري مفازة سبخة، فيها رابطات ومناظر، وهي بين إصفهان وساعة، وأهلها كلهم شيعة إمامية<sup>٢</sup>.

وقال في ص ١٦٠، س ٥ من ج ٧ من معجم البلدان: وهي كبيرة حسنة طيبة، وأهلها كلهم شيعة إمامية، وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣، وذلك أن عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج، ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين.

فلما انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل منهزماً كان في جملته إخوة، يقال لهم: عبدالله والأحوص، وعبدالرحمن وإسحق ونعيم، وهم بنو سعيد بن مالك بن عامر الأشعري وقعوا إلى ناحية قم، وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كمدان.

فنزّل هؤلاء الإخوة على هذه القرى، حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها، واجتمع إليهم بنو عمّهم، وصارت السبع قرى سبع محالّ بها، وسمّيت باسم إحداها وهي كمدان فأسقطوا بعض حروفها فسمّيت بتعريبهم «قما»

١. تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٤٧٤.

٢. مراصد الإطلاع، ج ١، ص ٢١٧.

وكان متقدّم هؤلاء الإخوة عبدالله بن سعد، وكان له ولد قد ربّي بالكوفة، فانتقل منها إلى قم وكان إمامياً، وهو الذي نقل التشيع إلى أهلها، فلا يوجد بها سني قطّ.

ومن ظريف ما يحكى أنّه وليّ عليهم والٍ وكان سنياً متشدّداً، فبلغه عنهم أنّهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبوبكر قطّ ولا عمر، فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم: بلغني أنّكم تبغضون صحابة رسول الله ﷺ وأنكم لبغضكم إياه لا تسمّون أولادكم بأسمائهم، وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجلٍ منكم اسمه أبوبكر أو عمر ويثبت عندي أنّه اسمه لأفعلنّ بكم ولأصنعنّ.

فاستمهلوه ثلاثة أيّام، وفتشوا مدينتهم واجتهدوا، فلم يروا إلّا رجلاً صعلوكاً حافياً عارياً أحول أقبح خلق الله منظراً اسمه أبوبكر؛ لأنّ أباه كان غريباً استوطنها فسمّاه بذلك. فجاؤوا به فشتّمهم وقال: جئتُموني بأقبح خلق الله تتنادرون عليّ، وأمر بصفّهم.

فقال له بعض ظرفائهم: أيّها الأمير، اصنع ما شئت؛ فإنّ هواء قم لا يجيء منه من اسمه أبوبكر أحسن صورة من هذا. فغلبه الضحك، وعفا عنهم. وبين قم وساة اثنا عشر فرسخاً، ومثله بينها وبين قاشان، ولقاضي قم قال صاحب بن عبّاد:

أيّها القاضي بقم      قد عزلناك فقم

فكان القاضي يقول إذا سئل عن سبب عزلي: أنا معزول السجع من غير جرم ولا سبب. انتهى ما أردنا نقله من المعجم.

أقول: بلدة قم كانت من قديم الزمان محلّ الشيعة ومركز العلم لهم، بحيث اشتهرت بدار المؤمنين، وورد عنهم: «لولا القميون لاندست آثار النبوة»<sup>١</sup>. وقد وردت في فضلها وفضل ساكنيها عن النبي ﷺ والأئمّة روايات كثيرة.

فمنها: ما رواه في مجالس المؤمنين عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

ألا إنّ لله حرماً وهو مكّة، ألا إنّ لرسول الله حرماً وهو المدينة. ألا إنّ لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ألا إنّ حرمي وحرّم ولدي من بعدي قم.

١. في بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢١٦: «لولا القميون لضاع الدين».

إِنَّ قَمَ الكوفة الصغيرة، ألا إِنَّ للجنة ثمانية أبواب، ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة هي من ولدي واسمها فاطمة بنت موسى، تدخل بشفاعتها شيعتي الجنة بأجمعهم<sup>١</sup>.  
وعن سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام قال: «يا سعد، من زارها فلَهُ الجنة»<sup>٢</sup>.  
وعنه عليه السلام: «إذا عَمَّت البلدان الفتن والبلايا فعليكم بقم وحواليها ونواحيها؛ فإنَّ البلايا مدفوعٌ عنها»<sup>٣</sup>.  
وعن الرضا عليه السلام قال: «للجنة ثمانية أبواب، فثلاثة منها لأهل قم، فطوبى لهم ثمَّ طوبى لهم»<sup>٤</sup>.

قال شيخنا المجلسي في ص ٣٣٩، س ١٧ من مجلّد السماء والعالم من البحار: وفي بعض روايات الشيعة أنَّ قم تبلغ من العمارة إلى أن يشتري موضع فرس بألف درهم، وروى خبراً في وجه تسمية قم حاصله: أنَّها إمَّا سميت «قم» لأنَّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمّد (صلوات الله عليه) ويقومون معمو يستقيمون عليه وينصرونه<sup>٥</sup>. وبالجملة فالأخبار في مدح قم وفضل ساكنيها كثيرة، ذكر بعضها في ج ١٤ من البحار.

### مزارات قم

قال السيّد العلامة المحدّث السيّد نعمة الله الجزائري رحمه الله في زهر الريح:

أول من ورد من السادات الرضوية إلى قم أبو جعفر محمّد بن موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وكان وروده إليها من الكوفة سنة ستّ وخمسين ومائتين، ثمَّ ورد إليها بعده أخواته زينب وأمّ محمّد وميمونة بنات موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وتوفي هو في ربيع الآخر سنة ستّ وتسعين ومائتين، ودُفن بمدفنه المعروف في قم.

١. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢٣٨؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٢٨.

٢. بحار الأنوار، ج ١٠٢، ص ٢٦٥.

٣. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٢٨.

٤. بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٢٢٨.

٥. بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٢١٧.

ثم توفيت بعده أخته ميمونة، ودفنت بمقبرة بابلان بقبة متصلة بقبة الست فاطمة. وأما أم محمد فمدفونة في القبة التي فيها فاطمة عليها السلام بجنب ضريحها. وفي تلك القبة أيضاً قبر أم إسحاق جارية محمد بن موسى. ففي هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور: قبر الست فاطمة عليها السلام، وقبر أم محمد بنت موسى بن محمد، وقبر أم إسحاق جارية محمد بن موسى. انتهى<sup>١</sup>.

وقال آية الله العلامة محمد باقر في باب السين المهملة في الروضات في ترجمة قطب الدين الراوندي، بعد نقل كلام بعضهم من نسبة القطب إلى راوند الذي هي قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين إصفهان وأنه مدفون في قم... إلى آخره ما هذا لفظه:

قلت: وقبره المطهر ثمة إلى الآن معروف يزار، وقد تشرفت بزيارته، وأتفق وقوعه ممّا يلي رجلي الحضرة الفاطمية في مقادير المقبرة، ومما وقع بهذاء رجليه في تلك المقبرة المطهرة بقعة مولانا علي بن بابويه والد شيخنا الصدوق عليه السلام<sup>٢</sup>.

ومما يلي خلفه أيضاً مقابر جماعة من العلماء المتقدمين وغيرهم، منهم المدفونون في مقبرة الشيوخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير مثل: أبي جرير زكريّا بن إدريس، وزكريّا بن آدم القميّ المأمون على الدنيا والدين، من أصحاب مولانا الرضا عليه السلام، وآدم بن إسحاق، ومنهم: محمد بن قولويه، وأحمد بن إسحاق الأشعري من السفراء المكرّمين.

ومن المتأخّرين الفاضل المحدث المولى محمد طاهر القمي، والميرزا حسن بن المولى عبد الرزاق الحكيم المتكلّم الفيّاض اللاهيجي صاحب كتاب جمال الصالحين، ومولانا الفاضل المحقّق خاتمة المجتهدين الميرزا أبي القاسم صاحب الغنائم والقوانين...<sup>٣</sup> إلى آخره.

١. زهر الربيع، ص ٣٠٨.

٢. من المعلوم أن بقعة والد الصدوق لم تقع بهذاء رجلي الراوندي (رحمهما الله).

٣. روضات الجنات، ج ٤، ص ٨.

أقول: وفيها قبر مولانا العلامة المفسر المحدث المتكلم الزاهد العابد ملاً محسن الفيض الكاشاني صاحب الوافي والصابي وغيرهما<sup>١</sup>. كان بيته من كبار بيوتات العلم والعمل حتى زماننا هذا، ولا أشك في جلالة قدره وعظم منزلته، فإنه كان حاملاً لأسرار أهل البيت (أعلى الله مقامه في دار الكرامة). والمقام لا يقتضي ذكر مزارات قم على وجه التفصيل، والله الهادي إلى سواء السبيل.

### [١٩] كاشان:

قال ياقوت في ص ١٣، س ٢ من ج ٧ من معجم البلدان:

قاشان بالشين المعجمة وآخره نون: مدينة قرب إصفهان، تذكر مع قم، ومنها تجلب الغضائر القاشاني، والعامّة تقول: القاشي وأهلها كلّهم شيعة إماميّة إلى أن قال: وبين قم وكاشان اثنا عشر فرسخاً، وبين قاشان وإصفهان ثلاث مراحل<sup>٢</sup>.

ومثله في ص ٣١٠ من مرصّد الاطّلاع. وعن السمعاني في كتاب الأنساب قال:

كاشان مدينة قرب قم، ومنها إلى إصفهان ثلاثون فرسخاً إلى أن قال: وأهلها كلّهم شيعة، وأهل العلم والفضل فيها كثير... إلى آخره<sup>٣</sup>.

وقد أثنى عليه القاضي نور الله في مجالسه<sup>٤</sup>. وقال القرمانى في ص ٤٧١ من تاريخه:

«قاشان مدينة بين قم وإصفهان، وأهلها شيعة<sup>٥</sup>». انتهى. وفي حوالها قبر عليّ بن محمّد

الباقر المعروف بإمام زاده مشهد باكرس، كما في الروضات عند ذكر السيّد عبدالعظيم<sup>٦</sup>.

١. من المسلّم به والمعروف أنّ قبر الملامحسن الفيض الكاشاني في كاشان وله مزار مشهور، يقصده الناس ويتبرّكون به.

٢. معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٩٦.

٣. الأنساب، ج ١، ص ١٦٣.

٤. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢٤٦ - ٢٥٠.

٥. أخبار الدول، ج ٣، ص ٤٤٠.

٦. روضات الجنّات، ج ٤، ص ٢١٢ وفيه: «باركرس» بدل «باكرس».

[٢٠] آبه:

قال ياقوت في ص ٥٣، س ١٤ من ج ٥ من معجم البلدان:

آبه بالباء الموحدة، قال أبو سعد: قال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه: آبه من قرى إصبهان. وقال غيره: إنَّ آبه قرية من قرى ساوة، منها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الري.

قلت: أما آبه بليدة تقابل ساوة تُعرف بين العامة بأوة فلا شكَّ فيها، وأهلها شيعة، وأهل ساوة سنّية لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب.

قال أبو طاهر بن سلفة: أنشدني القاضي أبو نصر أحمد بن العلا الميمندي بأهر من مدن أذربيجان لنفسه:

وقائلةُ أَتَبْعُضُ أَهْلَ آبه	وهم أعلامُ نظمٍ والكتابةُ
فقلت: إليك عني إنَّ مثلي	يُعادي كلَّ من عادى الصحابةُ

انتهى ما أردنا نقله.

وقال في ص ٣١، س ١١ من ج ٥ من المعجم عند ذكر ساوة:

ويقربها مدينة يقال: آوه، فساوة سنّية شافعية، وآوه أهلها شيعة إمامية، فخرّت بأنهم خرّبوها وقتلوا كلَّ من فيها، ولم يتركوا أحداً البتّة، وكان بها دار كتب لم تكن في الدنيا أعظم منها بلغني أنّهم أحرّقوها<sup>١</sup>... إلى آخره.

أقول: وأهل ساوة صاروا من عصر الصفوية من خلّص الشيعة الإمامية الاثني عشرية، وذكر القاضي في مجالسه وأورد فيها رواية في مدحها، وقد أثنى عليه وذكر أنّ بها مشاهد ومزارات لأولاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وهم عبد الله وفضل وسليمان، وقال: إنّ فيها مشاهد مشحونة من العلماء والفهاء.<sup>٢</sup> فلاحظ.

١. معجم البلدان، ج ١، ص ٥٠.

٢. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢٥٢.



## [٢١] تبريز:

بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء ساكنه وزاي، كذا ضبطه أبو سعد، وهي أشهر مدن آذربيجان وهي مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والبصّ، وفي وسطها عدّة أنهار جارية، والبساتين محيطة بها، والفواكه بها رخيصة؛ ولم أر فيما رأيت أطيب من مشمشها المسمّى بالموصول، وشريته بها في سنة ٦١٠ كلّ ثمانية أمانان بالبغدي بنصف حبة ذهب، وعمارتها بالآجر الأحمر المنقوش والبصّ على غاية الإحكام، وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس، وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف.

كذا في ص ٣٦٢ من ج ٢ من معجم البلدان<sup>١</sup>.

وفي مادة برز من القاموس: «وتبريز - وقد تكسر - قاعدة آذربيجان»<sup>٢</sup>.

وذكره صاحب تلخيص الآثار، وأثنى عليه وعبارته في ص ٩١ من الروضات، فلاحظ<sup>٣</sup>.  
وقد بالغ العلامة الشيرازي في شرح كليات القانون في تعريفها وملح هوائها وعذوبة مائها.  
وقال الأمير غياث الدين منصور الشيرازي في بعض رسائله:

إن أحسن الناس خلقاً وأهل آذربيجان، وإنّ بلدة تبريز بلدة طيبة، فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وفي وصفها تكلّ الألسن، انتهى<sup>٤</sup>.

وقال في ص ٤٤٠ من أخبار الدول بعد مدحها:

والآن قد زالت بهجتها واضمحّل حالها بوقوع الحرب بين العثمانيّة والشيعه عند دخول عثمان باشا إليها وقتل أهلها، انتهى.

١. معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٤.

٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦.

٣. روضات الجنات، ج ٧، ص ٣٥.

٤. الكنى والانقباب، ج ٢، ص ٢١٥.

أقول: تشيّع أهالي تبريز من زمن وصول قطب الدين السيّد حيدر التوني إليها - المذكور في مجالس المؤمنين<sup>١</sup> - مشهور لا يقبل الإنكار، بل شاع ذلك في كتب التراجم والآثار، ومن عصر الصفوية إلى يومنا هذا صارت تعدّ من كبار بلدان الشيعة ومراكز العلم لهم. وفيها مدارس عالية لطلاب العلوم الدينيّة، وقد خرج منها جمع كثير من أكابر العلماء، خدموا الدين بتأليفهم المطبوعة أحسن خدمة، وفيها مطابع حجرية طبعت كثيراً من كتب الشيعة في فنون شتى، وأحسن طبعاتها طبعة عبد الرحيم ومحمّد كاظم ومحمّد علي وهاشم ونحوهم (فشكر الله سعيهم)<sup>٢</sup>.

### [٢٢] الري أو طهران:

قال ياقوت في ص ٣٥٥، س ٥ من ج ٤ من معجم البلدان:

وهي مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال - إلى أن قال: - كان أهل المدينة ثلاث طوائف: شافعية وهم الأقلّ، وحنفية وهم الأكثر، وشيعية وهم السواد الأعظم؛ لأنّ أهل البلدان نصفهم شيعة... إلى آخر ما قال.

أقول: كانت بلدة طهران عاصمة إيران من بعد الصفوية إلى اليوم، وكان محطّ الرحال ومركز الأبطال ومعدن الرجال، وقد ورد في ذمّ الري عن الأئمة أخبار متعدّدة، وهي محمولة على اتّصاف أهلها في ذلك الزمان بالزندقة والإلحاد، وإلّا فالיום بيضة أهل الإسلام، ومركز العلماء والأعيان، ومحطّ رحال أهل الإيمان، خرج منها في هذه الأواخر علماء أدباء مؤرّخون، ذكر بعضهم في المآثر والآثار فلاحظ.

وفيها مطابع حجرية طبعت كثيراً من كتب الشيعة، فأحيت آثارها وأخلدت ذكرها. وفيها بيوتات كبيرة من العلم، كبيت الإمام جمعة، وبيت البهيهاني؛ لنسبتهم إلى جدّهم الكبير

١. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢٥٦-٢٥٧.

٢. انظر: در پرتو روضات، ص ٢٠٩-٢٢٣.

العلامة السيد إسماعيل البهبهاني، وبيت الآشتياني، لنسبتهم إلى جدهم العلامة الحاج شيخ محمد حسن الآشتياني صاحب الحواشي المعروفة على الرسائل، إلى غير ذلك من البيوتات. وقد ظهرت من بعد فتنة المشروطة فيها مدارس جديدة تدرّس فيها علوم عصرية ولغات إفرنجية، وتركت المدارس القديمة في الجملة، ومع ذلك العلوم الدينية تدرّس في مدارسها الدينية على أتمّ نظام وأحسن طرز، بحيث يرغب إليها الطالب ويتخرّج فيها بأقرب مدّة، (وقهّم الله لسعادة الدارين، نسأل الله أن ينصر الدين وأهله ويخذل الشرك وأهله، بمحمد وآله).

### مزارات [الدري]:

وفيها مزارات كثيرة قال في الروضات في ذيل ترجمة الشاه عبد العظيم:  
ثم إن بأرض الري وجبالها العالية من مقابر أولاد الأئمة جمّ غفير يطلب خصوص مواضعها من كتب النسب والتواريخ.<sup>١</sup>

أقول: ومنها قبر السيد عبد العظيم ابن السيد عبدالله بن علي بن حسن بن زيد بن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب.

وكان على جانب عظيم من العلم والفضل والعقل والورع والتقوى. فحسب الدلالة على جلالة قدره أنّه عرض دينه الحقّ على علي الهادي [عليه السلام]، وقد ورد في فضل زيارته بعض الأخبار. وقبره مزارٌ معروف حتّى اليوم.

ولكن اليوم خارج عن محوطة طهران التي هي قاعدة بلاد الري في هذا العصر؛ وذلك أنّ [الدري] القديمة قد انهدمت بتمامها، ولم يبق منها إلّا أثر من ذلك القبر وما يحوم حوله، فبقي هو بمنزلة قرية كبيرة أو قصبة واقعة على رأس فرسخ من طهران عاصمة إيران معروفة بالشاه عبد العظيم.<sup>٢</sup>

وقد ألف بعض العلماء كتاباً كبيراً في أحوال السيد عبد العظيم، طبع في طهران، وقد صرّح

١. روضات الجنّات، ج ١، ص ٤٣.

٢. واليوم وفي ظل النظام الإسلامي عمرت كأحسن ما تكون واتصل أحيائها بأحياء طهران وصارتا كأنهما مدينة واحدة.

جماعة بأن السيد العظيم المذكور قبر في الري، منهم صاحب عمدة الطالب؛ فإنه قال في ص ٧١ من عمدة الطالب في طي ذكره لعقب زيد بن الحسن بن علي عليه السلام: «فولد عبدالله بن علي الشهيد العظيم السيد الزاهد، المدفون في مسجد الشجرة بالري، وقبره يزار».<sup>١</sup>  
ومنهم شيخنا الشهيد الثاني في تعليقه على الخلاصة على ما نقله عنه في الروضات<sup>٢</sup>.  
ومنهم النجاشي في ص ١٧٣ من رجاله المطبوع في بمبي<sup>٣</sup> وغير هؤلاء.  
ومن جملة مزارات [الري]: قبر الإمام زاده حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام، كما في الروضات<sup>٤</sup> وفلك النجاة<sup>٥</sup>.

وصرح القاضي نور الله في مجالس المؤمنين عند ذكر [الري] بأن [الري] مدفن سيد حمزة بن موسى وسيد عبدالله الأبيض وسيد العظيم المذكور<sup>٦</sup>. والشهرة مؤيدة لذلك.  
وفيها أيضاً قبور جماعة من أكابر علمائنا منها:

قبر شيخنا الصدوق صاحب [كتاب] من لا يحضره الفقيه والخصال والأمالى وغيرها.  
قال النجاشي في ص ٢٧٩ في آخر ترجمته: «ومات رضي الله عنه بالري سنة إحدى وثمانين وثلثمائة». انتهى.

أقول: وقبره مزار معروف وقد ظهرت جنته المباركة في عصر الناصر لدين الله، كما في الروضات<sup>٧</sup> وقصص العلماء<sup>٨</sup> وجنة النعيم<sup>٩</sup>.

١. عمدة الطالب، ص ١٩٢.

٢. روضات الجنات، ج ١، ص ٤٣، حاشية خلاصة الأقوال، المطبوعة ضمن رسائل الشهيد الثاني، ج ٢، ص ٣٢١.

٣. رجال النجاشي، ج ٢، ص ٦٦-٦٧.

٤. روضات الجنات، ج ١، ص ٤٣.

٥. فلك النجاة، ص ٣٣٧.

٦. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢٦٣.

٧. روضات الجنات، ج ١، ص ٤٣.

٨. قصص العلماء، ص ٥١١.

٩. جنة النعيم، ص ٣٣٢.

ومنها: قبر الشيخ يعقوب والد شيخنا الكليني صاحب الكافي عليه السلام، صرّح بذلك جماعة، راجع روضات الجنّات<sup>١</sup>.

ومنها: قبر الشيخ المفسّر أبو الفتوح الرازي، كما في جنة النعيم<sup>٢</sup> وغيره. وبالجملّة، فقد تعرّض لذكر قبور جماعة من علمائنا الكائنة في الري في كتاب جنة النعيم، فلاحظ.

### [٢٣] شيراز:

المشهور بدار العلم. قال ياقوت في ص ٣٢٠، س ١٠ من ج ٥ من المعجم: شيراز بالكسر وآخره زاي: بلد عظيم مشهور معروف مذكور، وهو قسبة بلاد فارس - إلى أن قال: - وقيل: سُميت بشيراز ابن طهمورث ثم إلى أن قال: ومن العجائب شجرة تفّاح بشيراز نصفها حلو في غاية الحلاوة ونصفها حامض في غاية الحموضة، وقد بنى سورها وأحكمها الملك أبو كاليجار سلطان الدولة ابن بويه في سنة ٤٣٦ وفرغ منه سنة ٤٠ [أي: بعد الأربعمئة] فكان طوله اثني عشر ألف ذراع وعرض حائطه ثمانية أذرع، وجعل لها أحد عشر باباً ثم شرع في ذكر من نسب إليها.

أقول: وكانت مسكن طوائف كثيرة من السادات الإماميّة، ومن القديم لا سيّما من عصر الصفويّة تعدّ من كبار بلدان الشيعة ومراكز علمهم، وحسب الدلالة على ذلك أنّها معروف بدار العلم.

### مزارات شيراز:

منها: قبر السيّد الجليل الورع النبيل العالم الأمجد السيّد أحمد ابن الإمام موسى الكاظم المعروف بشاه چراغ.

صرّح بذلك جماعة وهم: السيّد نعمة الله في الأنوار النعمانيّة<sup>٣</sup>، والمحدّث البحراني في

١. روضات الجنّات، ج ٦، ص ١٣٢.

٢. جنة النعيم، ص ٣٣٠.

٣. الأنوار النعمانيّة، ج ١، ص ٣٨٠.

لؤلؤة البحرين<sup>١</sup>، وأبو علي الرجالي في رجاله<sup>٢</sup>، والسيد محمد باقر في روضاته<sup>٣</sup>، وحمد الله المستوفي على ما نقل عنه في تاريخه<sup>٤</sup>، والميرزا محمد نصير الحسيني الشيرازي المدعو بميرزا آقا المتخلص بفرصت في آثار العجم المطبوع في بمبئي سنة ١٣١٤ في ص ٦٠٣، وابن بطوطة الرحالة في ص ١٣٣ من ج ١ من رحلته المطبوعة بمصر سنة ١٣٤٦ حيث قال تحت عنوان مشاهد شیراز:

فمنها مشهد أحمد بن موسى أخي علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنهم)، وهو مشهد معظم عند أهل شیراز يتبركون به ويتوسلون إلى الله تعالى بفضله. انتهى محل الحاجة<sup>٥</sup>.

ودُفن في حرم الشاه چراغ المشار إليه العلامة في جميع الفنون والمفتخر به الآباء والبنون السيد علي خان المدني الشيرازي شارح الصحيفة والصدية، كما في حاشية ص ٨٣ من آثار العجم. وأرخ وفاته هناك سنة ١١٢٠<sup>٦</sup> في شیراز فلاحظ. ولسيدنا المشار إليه كتاب أنوار الربيع طبع في إيران على الحجر، وكتاب سلافة العصر طبع بمصر.

ومنها: قبر السيد الجليل السيد محمد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام شقيق السيد أحمد المذكور، صرح بذلك أيضاً جماعة كالسيد نعمة الله الجزائري، المنوّه بذكره وصاحب الروضات وصاحب آثار العجم وغيرهم. وذكر في آثار العجم مزارات كثيرة واقعة في شیراز. وبالجملة، فقد ذكر في آثار العجم علماء شیراز ووعاظها وأرباب صنائعها وتجارها

١. لؤلؤة البحرين، ص ٥٢.

٢. منتهى المقال، ج ١، ص ٣٥٥.

٣. روضات الجنات، ج ١، ص ٤٣.

٤. نزهة القلوب، المقالة الثالثة، ص ١٣٨.

٥. آثار العجم، ج ٢، ص ٧٤٦-٧٤٨.

٦. رحلة ابن بطوطة، ص ٢٢٥.

٧. الأقوال مختلفة في تاريخ وفاته، ولعلّ الأصح منها سنة ١١٢١، انظر مقدمة كتابه: التذكرة.

وإداراتها وأطبائها وكتّابها وأدبائها وشعرائها وسلطينها وحكامها ومن خرج منها من أهل الكمال<sup>١</sup>. وكتابتنا هذا لا يسع بيان ذلك.

### [٢٤] ورام [ين]:

قال ياقوت في ص ٤١٢ س ١٨: «ورام بالفتح: قال العمراني: بلد قريب من الري أهله شيعة»<sup>٢</sup>. انتهى.  
وفي ص ٤١٤ من مراصد الاطلاع: «أهله شيعة»<sup>٣</sup>.

### [٢٥] دوريبست:

بضمّ الدال وسكون الواو والراء أيضاً يلتقى فيه ساكنان، ثم ياء مفتوحة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها: من قرى الري.

ينسب إليها عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدوريبستي، وكان يزعم أنه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ، أحد فقهاء الشيعة الإمامية. قدم بغداد سنة ٥٦٦، وأقام بها مدة، وحدث بها عن جدّه محمد بن موسى بشيء من أخبار الأئمة من ولد علي عليه السلام، وعاد إلى بلده، وبلغنا أنه مات بعد سنة ٦٠٠ ببسير.

كذا ذكره ياقوت في ص ١٠٢، س ١٧ من الجزء الرابع من معجم البلدان<sup>٤</sup>.

ويقال له في هذا الزمان: درشت، بفتح الدال والراء المهملتين وسكون الشين المعجمة، كما في مجالس المؤمنين<sup>٥</sup>. وخرج منها جمع من أكابر فقهاءنا ذكر جملة منهم عمّن آية الله العلامة السيّد محمد باقر في باب ما أوّله الجيم من الروضات<sup>٦</sup>.

١. آثار المعجم، ج ٢، ص ٧٤٦-٧٤٨.

٢. معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٧٠.

٣. مراصد الاطلاع، ج ١، ص ٢٣٨.

٤. معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٨٤.

٥. مجالس المؤمنين، ج ٢، ص ٢٠٥.

٦. روضات الجنّات، ج ٦، ص ١٣٢.

## [٢٦] طالقان قزوین:

قال ياقوت في معجم البلدان:

طالقان بعد الألف لام مفتوحة وقاف بلدتان إحداهما بخراسان، والأخرى بلدة وكورة بين قزوین وأبهر، وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم، وإليها ينسب الصاحب بن عباد... إلى آخره<sup>١</sup>.

قال القاضي في مجالس المؤمنين:

ومخفى نماند که اهالی ولایت طالقان همیشه از محبان شاه ولایت بوده اند، واز ائمه اهل البيت احادیث بسیار در فضیلت این طالقان و اهالی آنجا وارد شده<sup>٢</sup>.

أقول: روي في كشف الغمة عن ابن أعثم الكوفي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ويحه للطالقان؛ فإنَّ لله تعالى بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدي في آخر الزمان»<sup>٣</sup>.

رواه القاضي وشيخنا العلامة المجلسي (قدس سرهما) عن كشف الغمة أيضاً في مجالس المؤمنين<sup>٤</sup>، ومجلد السماء والعالم من البحار<sup>٥</sup>.

وقال في القاموس في مادة طلق: «وطالقان كخابران بلد أو كورة بين قزوین وأبهر منه الصاحب إسماعيل بن عباد»<sup>٦</sup>.

## [٢٧] جرجان:

وهي التي يعبر عنها بإستراباد<sup>٧</sup>، كما ذكره في مجالس المؤمنين<sup>٨</sup>، وهي مدينة مشهورة عظيمة

١. معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩١.

٢. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢٦٩.

٣. كشف الغمة، ج ٣، ص ٢٧٣.

٤. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٩٦.

٥. بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٨٢.

٦. القاموس المحيط، ص ١١٦٨.

٧. بل إستراباد مدينة أخرى على القرب منها وقد خرج من كل منها طائفة من العلماء قديماً وحديثاً.

٨. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢٧٧.



كبيرة واقعة في نواحي خراسان، نقل أن أول من بناها يزيد بن مهلب بن أبي صفرة، فهي كثيرة المياه والأشجار والفواكه والثمار.

وقال في مجالس المؤمنين: «وبالجملة أهل جرجان بالتشيع مشهورون، وعلى السنة الجمهور بالتصليب في مذهبهم المذكورون»<sup>١</sup>.

ويؤيد ذلك ما يحكونه عن المولى عبد الرحمن الجامي أنه لقي في بعض الأيام رجلاً غريباً لم يعرفه، فسأله عن حاله ونسبه فقال: أنا سيد علوي طالب للعلم من أهل إستراباد. فقال الجامي: ينبغي الاختصار في الكلام قل: كافر مطلق، ولا تجهد على نفسك ولا علينا<sup>٢</sup>.

أقول: قال مولانا قطب الدين الراوندي رحمته الله في ص ٢١٣، س ٢٢ من الباب الثاني عشر الموضوع لذكر معجزات مولانا الحسن العسكري عليه السلام من كتاب الخرائج والجرائح المطبوع خلف كتاب الأربعين لشيخنا المجلسي رحمته الله:

ومنها ما روى أحمد بن محمد بن جعفر بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنة ثم دخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟

فقال قبل أن أقول له ذلك: ادفع ما معك إلى المبارك خادمي، ففعلت وخرجت وقلت: إن شيعتك بجرجان يقرؤون عليك السلام، فقال: «أولست منصرفاً بعد فراغك من الحج؟» قلت: بلى.

قال: «فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوماً، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار، فأعلمهم أنني أوافيهم في ذلك اليوم»<sup>٣</sup>، الحديث.

وقد أخذنا منه موضع الحاجة فلاحظ.

١. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢٧٩ وورد فيه هذا المطلب وعزّه المؤلف، والأولى «مذكورون» بدون «ال».

٢. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢٧٩؛ أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٩٩.

٣. الخرائج والجرائح، ج ١، ص ٤٢٣ - ٤٢٤.

ورواه في ص ٣٠٨، س ١٤ من كشف الغمة<sup>١</sup> عنه، وعن كشف الغمة نقله القاضي نور الله في مجالس المؤمنين<sup>٢</sup>، وروى أيضاً السيد هاشم البحراني ص ٤٩٥ س ٢ من مدينة المعاجز من النسخة المطبوعة في طهران سنة ١٣٠٠<sup>٣</sup> عن ثاقب المناقب<sup>٤</sup> والراوندي. وبالجملية هذا الحديث مشهور، رواه غير هؤلاء أيضاً<sup>٥</sup>.

### [٢٨] سبزووار أو بيهق:

قال ياقوت في ص ٣٤٦، س ١٢ من الجزء الثاني من معجم البلدان:  
بيهق بالفتح أصلها بالفارسية بيهه يعني بهائين، ومعناه بالفارسية الأجود، ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة، من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية... - إلى أن قال: - وكانت قصبتها أولاً خسروجرد ثم صارت سابزووار، والعامّة تقول سبزووار، وأول حدود بيهق من جهة نيسابور، آخر حدود ريوند إلى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخاً طولاً، وعرضها قريب منه. - إلى أن قال: - وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء، ومع ذلك فالغالب على أهلها مذهب الرافضية الغلاة... إلى آخره<sup>٦</sup>.

قال آية الله العلامة السيد محمد باقر في الروضات بعد نقل كلام صاحب المعجم:  
وحكاية أبي بكر سبزووار التي نظمها صاحب المثنوي أيضاً مشهورة تنبئ عن شدة تصلبهم في الشيعة مثل تعصب أهل نيشابور في التسنن قبل ظهور الدولة الصفوية.

١. كشف الغمة، ج ٣، ص ٢٢٣.

٢. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٢٧٩ - ٢٨٠.

٣. مدينة المعاجز، ج ٧، ص ٦١٨.

٤. ثاقب المناقب، ص ٢١٧.

٥. انظر: مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ١٣١ وحوار الأنوار، ج ٥٠، ص ٢٦٢.

٦. معجم البلدان، ج ١، ص ٥٣٨.

وكان النزاع بين أهل البلدين دائماً مثل نزاع ما بين إمامية قم وكاشان ونواصب الري وإصبيان. - إلى أن قال: - وقال بحر العلوم في فوائده الرجالية: ويهق هي ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور وبلاد قومس، وقاعدتها بلدة سبزوار، وهي من بلاد الشيعة الإمامية قديماً وحديثاً، وأهلها في التشيع أشهر من أهل خواف وباخرز في التسنن. انتهى<sup>١</sup>.

### [٢٩] نيسابور:

من كبار مدن خراسان، ذات فضائل حسنة وعمارات مستحسنة وأشجار كثيرة وثمار وافرة، و بها معدن الفيروزج، يجلب منها إلى البلاد، وكانت مجمع العلماء ومعدن الفضلاء، ومنها إلى مشهد الرضا عليه السلام عشرة فراسخ، وقد مرّ بها ودخل فيها مولانا الرضا عليه السلام مراراً عديدة، وبقدومه وأشعة نوره صار الأهالي هناك من الشيعة الاثني عشرية إلى هذا الزمان.

وخرج منها جمع من فقهاءنا الأعيان:

منهم: الشيخ أبي جعفر النيسابوري الذي هو أحد مشايخ القطب الراوندي، وله كتاب المجالس، الذي ينقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب كثيراً.

منهم: الحاكم أبو عبدالله، الملقّب بالمفيد النيسابوري، مؤلف كتاب الأمالي.

ومنهم: الشيخ أبو علي محمد بن حمد بن علي القتال النيسابوري، المعروف بابن الفارسي، صاحب كتاب روضة الواعظين المشهور، وغيرهم.

فوجود هؤلاء الأبرار في تلك الديار دليل قاطع على تشيع أهلها، مضافاً إلى تصريح جماعة كصاحب مجالس المؤمنين<sup>٢</sup> وغيره بذلك، وذكرها ياقوت في المعجم وأثنى عليها<sup>٣</sup>.

١. روضات الجنّات، ج ١، ص ٦٤.

٢. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٣٢٣.

٣. معجم البلدان، ج ٢، ص ٩٢.

## [٣٠] مشهد الرضا عليه السلام أو طوس:

كانت قرية من قرى طوس يقال لها سناباد، كما في كشف الغمّة<sup>١</sup> ومجالس المؤمنين<sup>٢</sup>، أو بستاناً من بساتينها، كما في المعجم<sup>٣</sup>، ولما دفن مولانا الرضا عليه السلام وسكنها السادات الموسوية والرضوية صارت من أعظم بلاد الشيعة ومراكز العلم لهم، ورحل إليها علماؤنا، فهو مزار المسلمين عموماً والشيعة خصوصاً.

فيها مدارس كبيرة، فهو معدن الفضلاء ومجمع العلماء، وأشهر علمائها ومدريسيها اليوم اثنان:

الأول: هو العالم الفقيه الميرزا محمد، نجل آية الله شيخنا الخراساني صاحب الكفاية المعروف بالآقازاده، وله ثروة عظيمة هناك ورئاسة فخيمة.

والثاني: السيد الجليل والعالم النبيل ركن الإسلام وملاذ المسلمين الفقيه النبيه الحاج آقا حسين القمي (سلمه الله تعالى) وقد جاء إلى الكاظمين في هذا الشهر، أعني شهر ربيع المولود سنة ١٣٤٨ بعد بقوله من الحج، وهاجر قبل يومين إلى بلده مشهد الرضا، وله رسالة عملية وضعها لمن يقلده من أهل خراسان، وهو ممن تخرج على العلامة الميرزا محمد تقي الشيرازي.

وفي رواية عيون أخبار الرضا عليه السلام:

دخل دعبل بن علي الخزاعي على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له: يا بن رسول الله إني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك. فقال عليه السلام: «هاتها»، فأنشده:

١. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٨٥٣.

٢. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٣٢٤-٣٢٥.

٣. معجم البلدان، ج ٤، ص ٣.

٤. توفي سنة ست وخمسين وثلثمائة وألف من الهجرة. (منه عفي عنه)

مدارس آياتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمُنْزِلٍ وَحِيٍّ مُقْفَرِ الْقِرَصَاتِ  
فلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

أَرَى فِيئَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا وَأَيُّدِيهِمْ مِنْ فِيئِهِمْ صُفْرَاتٍ  
بَكَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَقَالَ لَهُ: «صَدَقْتَ يَا خِرَاعِي».  
فلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

إِذَا أَوْتَرُوا مَدَّوْا إِلَى وَاتِرِهِمْ أَكْفًا عَنِ الْأَوْتَارِ مَنْقَبُضَاتٍ  
جَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقْلِبُ كَفِّهِ وَيَقُولُ: «أَجَلَ وَاللَّهِ مَنْقَبُضَاتٍ».  
فلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

وَقَبْرٍ بِبَغْدَادٍ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ تَضُمُّهَا الرَّحْمَانُ فِي الْغُرَفَاتِ  
قَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «أَفَلَا أُلْحِقُ لَكَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَيْتَيْنِ بَعْدَ تَمَامِ قَصِيدَتِكَ؟» فَقَالَ: بَلَى يَا  
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ عليه السلام:

وَقَبْرِ بَطُوسٍ يَأَلِّهَا مِنْ مَصِيبَةٍ تَوَقَّدُ فِي الْأَحْشَاءِ بِالْحُرْقَاتِ  
إِلَى الْحَشْرِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ قَائِمًا يَفْرَجُ عَنَّا الْهَمَّ وَالْكَرْبَاتِ  
فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، هَذَا الْقَبْرِ الَّذِي بَطُوسٌ قَبْرٌ مِنْ هُو؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «قَبْرِي،  
وَلَا تَنْقُضِي الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ حَتَّى تَصِيرَ طُوسٌ مُخْتَلَفٌ شِيعَتِي وَزَوَّارِي. أَلَا فَمَنْ زَارَنِي  
فِي غُرْبَتِي بَطُوسٌ كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُورًا لَهُ» الرَّوَايَةُ ١.  
أَقُولُ: هَذِهِ الْقَصِيدَةُ النَّاتِيَةُ الَّتِي تَبْلُغُ مِائَةً وَعِشْرِينَ بَيْتًا رَائِقًا، وَفِيهَا مِنْ مَنَاقِبِ الْأُئِمَّةِ  
وَمَصَائِبِهِمُ الْجَمَّةِ وَمَشَاهِدِهِمُ الْمُعْظَمَةِ. وَمُطْلَعُهَا:

تَسْجَاوِينَ بِالْأَرْنَأَنِ وَالزَّفَرَاتِ نَوَائِحُ عُجْمِ اللَّفْظِ وَالنُّطْقَاتِ  
قَدْ ذَكَرَهَا بِتَمَامِهَا الْوَزِيرُ الْإِرْبِلِيُّ رحمته الله فِي كَشْفِ الْغَمَّةِ وَغَيْرِهِ ٢.

وَشَرَحَهَا الْعَالِمُ الْمُتَبَيِّرُ الْمِيرْزَا كَمَالُ الدِّينِ الْفَسَائِي الْفَارْسِيُّ الشِّيرَازِيُّ، الَّذِي كَانَ فِي

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٢٦٧.

٢. كشف الغمة، ج ٣، ص ١١٢.

أوائل المائة الثانية بعد الألف شرحاً لطيفاً، طبع في طهران على الحجر بقطع يوضع في الجيب. وتعرض لترجمة الناظم والشارح في حرفي الدال والكاف من الروضات،<sup>١</sup> فالأول في الأول والثاني في الثاني.

وقد وردت في فضل مشهد الرضا عليه السلام وثواب زيارته أخبار كثيرة مذكورة في محلّها. ومدح الرضا عليه السلام شعراء زمانه بأبيات فاخرة وقصائد جيّدة. وفي ص ٢٦١ من الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالكي<sup>٢</sup>، وص ١٣٨ من نور الأبصار للشبلنجي<sup>٣</sup>، وكشف الغمّة عن محمّد بن يحيى الفارسي قال:

نظر أبو نواس إلى علي بن موسى الرضا ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فارهة، فدنا منه وسلّم عليه وقال: يا ابن رسول الله، قلت فيك أبياتاً أحبّ أن تسمعها منّي. فقال له: «قل». فأنشأ أبو نواس يقول:

مطهرون نقيّات ثيابهم	تجري الصلاة عليهم كلّما ذكروا
من لم يكن علويّاً حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مفتخر
أولئك القوم أهل البيت عندهم	علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال: «قد جئتنا بأبيات ما سبقك بها أحد. ما معك يا غلام من فاضل نفقتنا؟». قال: ثلاثمائة دينار. قال: «ادفعها إليه». ثمّ بعد أن ذهب إلى بيته قال «لعلّه استقلّها، سق يا غلام إليه البغلة».

وفي رواية كشف الغمّة بدل قوله أولئك القوم... إلى آخره: «فأنتم الملأ الأعلى وعندكم...» إلى آخره<sup>٤</sup>.

ولأبي نواس أيضاً في مدح مولانا الرضا عليه السلام حين عوتب على الإمساك عن

١. روضات الجنّات، ج ٢، ص ٨٠.

٢. الفصول المهمة، ج ٢، ص ٩٨١.

٣. نور الأبصار، ج ٢، ص ١١٩.

٤. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٣١٧.

مديحه فقال:

قيلَ لي: أنتَ أوحدُ الناس طُرّاً  
لكَ من جَواهر الكلام بديعُ  
فعلى ما تركت مدحَ ابنِ موسى  
قلْتُ: لا أستطيع مدحَ إمامٍ  
فَصُرْتُ ألسنَ الفصاحة عنه  
في فنونٍ مِنَ الكلام النبيه  
يثمر الدرّ في يدي مجتنيه  
والخصال التي تجمَعنَ فيه؟  
كانَ جبريلَ خادِماً لأبيه  
ولهذا القريض لا يحتويه

وأبو نواس اسمه الحسن بن هاني، كُتِبَ بذلك لذوّابتين كانتا تنوسان على عاتقيه، وهو بضَمّ النون وفتح الواو المخففة من غير همزة كغراب توفّي سنة ١٩٥ كما في كشف الظنون<sup>١</sup>، وذكره عمّنَا الخوانساري في الروضات<sup>٢</sup> وذكر ولادته ووفاته والاختلاف فيهما. رجعنا إلى ما كنّا بصدده.

قال في ص ٢٧٤، س ١٠ من كشف الغمّة:

وأما ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدّس وعلاماته والعجائب التي شاهدها الخلق فيه فأذعن الخاصّ العامّ له وأقرّ المخالف والمؤالف به إلى يومنا فكثيرٌ خارجٌ عن حدِّ الإحصاء والعدّ. ولقد برأ فيه الأكهم والأبرص، وأستجيبَت الدعوات، وقُضيت ببركته الحاجات وكشف الملمات، وشهدنا كثيراً من ذلك، وتيقّناه وعلمناه علماً لا يتخالج الشكّ والريب في معناه، فلو ذهبنا نخوض في إيراد ذلك لخرجنا عن الغرض في هذا الكتاب، انتهى<sup>٣</sup>.

قال ابن بطوطة في ص ٢٥١ من ج ١ من رحلته:

ورحلنا منها إلى مشهد مدينة الرضا، وهو عليّ بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنهم).

١. كشف الظنون، ج ١، ص ٥٠٣.

٢. روضات الجنّات، ج ٦، ص ١٠٩.

٣. كشف الغمّة، ج ٣، ص ١٠٩.

- إلى أن قال: - والمشهد المكرّم عليه قبة عظيمة في داخل زاوية، تجاورها مدرسة ومسجد، وجميعها مليح البناء مصنوع الحيطان بالقاشاني، وعلى القبر دكامة خشب ملبسة بصفائح الفضة، وعليه قناديل فضة معلّقة، وعتبة باب القبة فضة، وعلى بابها ستر حرير مذهب، وهي مبسوطة بأنواع البسط.

هذا، وإزاء القبر قبر هارون الرشيد أمير المؤمنين، وعليه دكّانه يضعون عليها الشمعدانات التي يعرفها أهل المغرب بالحسك والمنائر، وإذا دخل الرافضي للزيارة ضرب قبر الرشيد برجله وسلّم على الرضا<sup>١</sup>.

#### المزارات في مشهد الرضا عليه السلام:

دفن في مشهد الرضا عليه السلام جماعة كثيرة لا يحصى عددهم من أعظم علمائنا العظام نذكر بعض المشاهير منهم:

١. شيخنا الإمام العلامة الهمام أمين الدين والإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المعروف بين هذه الطائفة بالوفاقة والعدالة، والمشهور بينهم بالفضل والنبالة، والموصوف بالجلالة وحسن الحالة، المتوفى ليلة النحر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة كما في نقد الرجال. قد خدم هذه الطائفة المحترمة أحسن خدمة بتأليفه أشهرها تفسيره المشهور مجمع البيان.

٢. أفضل المحققين، وأكمل المتقدمين والمتأخرين، شيخنا بهاء الملة والحق والدين، محمد بن عزّ الدين حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي العاملي، صاحب المؤلفات المشهورة الباقية إلى هذا الزمان، والمتداولة في أيدي العلماء الأعيان: كالكشفول وخلاصة الحساب والمخلاة والصمدية و [ال] جبل المتين والزبدة ومفتاح الفلاح وشرح الأربعين ومشرق الشمس والاثني عشرية وجامع عباسي، وغير ذلك من الكتب العربية والفارسية.



تولد 'بعلبك يوم الخميس لثلاث عشرة بقين من شهر [ال] محرم الحرام سنة ٩٥٣، توفي لاثنتي عشر خلون من شوال سنة ١٠٣١ وقيل سنة ١٠٣٠.<sup>٢</sup>

وكان موته بإصفهان، ثم نقل جسده الشريف إلى المشهد الرضوي، ودُفن هناك، وقبره حتى اليوم مزار معروف.

٣. شيخ الإسلام وفقهه أهل البيت عليه السلام مولانا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية وروضة الأنوار، وتوفي كما في الروضات<sup>٣</sup> سنة تسعين وألف. وأرخه بعض شعراء العجم بقوله: «شد شريعت بي سر وأفتاد از پا اجتهاد» ونقل نعشه من إصفهان إلى خراسان كشيخنا البهائي.

٤. العالم الكامل الميرزا صالح، المنتهي نسبه إلى موسى المبرقع.

٥. العالم الفاضل الفقيه الكامل المحدث المتبّع الماهر شيخنا محمد بن الحسن بن علي الحرّ العاملي، صاحب الوسائل وأمل الآمل والفصول المهمة وبداية الهداية والجواهر السنية وغيرها من الكتب المعتمدة.

ولد في قرية مشغره ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ثلاث وثلاثين وألف من الهجرة، كما نصّ نفسه (طاب رسمه) في أمل الآمل<sup>٤</sup>، وأرخ وفاته المحدث النوري في ص ٣٩٠ من خاتمة المستدرک<sup>٥</sup> في حادي عشري شهر رمضان سنة ١١٠٤.

٦. العالم الكامل الجليل ميرزا شمس الدين محمد، ذكره في فردوس التواريخ وأثنى عليه<sup>٦</sup>.

٧. الفقيه المؤيد، السيّد محمد، السبزواري المولد، توفي في المشهد الرضوي سنة ١١٩٨

١. كذا، والصواب «ولد».

٢. والصواب: ١٠٣٠.

٣. روضات الجنات، ج ٢، ص ٦٨.

٤. أمل الآمل، ج ١، ص ١٤١.

٥. خاتمة المستدرک، ج ٢، ص ٧٧.

٦. انظر: أعيان الشيعة، ج ٩، ص ١٩٠.

كما في فردوس التواريخ.<sup>١</sup>

٨. العالم النبيل الشيخ حسين المتوفى في أواسط المائة الثانية بعد الألف من الهجرة.
٩. العالم الجليل الميرزا أبو طالب، ذكره في فردوس التواريخ<sup>٢</sup> وأثنى عليه.
١٠. العلّامة الشهيد مولانا ميرزا مهدي، قتل سنة ١٢١٨، تخرّج على المروّج البهبهاني عليه السلام.
١١. العالم الأجل السيّد جعفر، السبزواري المولد، وهو ابن أخت السيّد محمّد السبزواري المشار إليه. له مؤلفات مثل: رياض الأنوار وأسرار الصلاة، توفي في عصر الشهيد المذكور.
١٢. العلم العلّام الحاجّ ملا معصوم الرضوي، المتوفى، كما في فردوس التواريخ سنة ١٢٣٢.<sup>٣</sup>
١٣. العالم التحرير الحاجّ ملا إسحاق الخراساني المولد والوفاة، توفي سنة ١٢٣٧.
١٤. العالم الزاهد التقى الحاجّ محمّد صالح المتوفى كما في فردوس التواريخ<sup>٤</sup> سنة ١٢٤٦، ودُفن في مقبرة قنلكاه.

١٥. الملا محمّد الترتبي، وكان فقيهاً ورعاً أثنى عليه في فردوس التواريخ<sup>٥</sup>.
١٦. العالم العلّام الحاجّ ميرزا عبدالله ابن اخت الحاجّ سيّد محمّد السبزواري توفي سنة ١٢٣٩.
١٧. العالم الفاضل المسدّد محمّد بن الحسن الطوسي، تلميذ صاحبي الرياض وكشف الغطاء. وله مؤلفات منها: رسالة الشرق والبرق، عندنا منها نسخة مخطوطة، وتوفي سنة ١٢٥٧.

١٨. العالم الأوحد الفاضل الممجد الحاجّ ميرزا هداية الله نجل العلّامة الميرزا مهدي المتقدم ذكره، ولد في شهر رجب سنة ١١٧٨، وتوفي يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان سنة ١٢٤٨، كما في فردوس التواريخ<sup>٦</sup>. له تفسير القرآن.

١. انظر: أعيان الشيعة، ج ٤، ص ١٠٨.
٢. انظر: أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٣٦٧.
٣. انظر: أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٢٣٥.
٤. انظر: أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٣٦٩.
٥. انظر: أعيان الشيعة، ج ٩، ص ١٩٠.
٦. انظر: أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٦٣.

١٩. العالم الأديب الأريب، والفاضل الوافر النصيب، الحاج ميرزا داود، نجل الميرزا مهدي المذكور (أعلى الله مقامهما في دار السرور). ولد كما في فردوس التواريخ<sup>١</sup> سنة ١١٩٠، وتوفي كما في الكتاب المذكور سنة ١٢٤٠.
٢٠. العالم المحقق الحاج ميرزا عبد الجواد نجل الميرزا مهدي المذكور، ولد كما في فردوس التواريخ<sup>٢</sup> سنة ١١٨٨، وتوفي كما في الكتاب المذكور سنة ١٢٤٦.
٢١. العالم المؤتمن والعارف الممتحن الحاج محمد حسن، توفي في المشهد الرضوي ثاني رجب سنة ١٢٦١.
٢٢. السيّد السند والركن المعتمد مولانا الحاج سيّد محمد الرضوي المتقدّم ذكره في ص ١٥ من ج ١ من هذا الكتاب.
٢٣. العالم الزاهد الفاضل العابد أبو المفاخر والمآثر والمعالي والمكارم الحاج ميرزا هاشم نجل الميرزا هداية الله. ولد كما في فردوس التواريخ<sup>٣</sup> في شهر رجب سنة ١٢٠٩، وتوفي كما في الكتاب المذكور سنة ١٢٦٩.
٢٤. العالم التقي الحاج ميرزا نصر الله التريتي المتوفى سنة ١٢٩٨.
٢٥. العالم العلامة ثقة الإسلام الحاج ميرزا عسكري نجل الميرزا هداية الله المتقدّم عنوانه، ثقل بالحسنات ميزانه، ولد في رجب سنة ١٢١١، وتوفي في رابع عشر شوال سنة ١٢٨٠.
٢٦. العالم الفاضل الفقيه، الحاج ميرزا نصر الله، الشيرازي المولد والمنشأ، والخراساني المسكن والوفاة والمدفن، وتوفي في ما بين الطلوعين من يوم الخميس شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٩١ بمرض السل.
٢٧. العالم الأجل الأكمل الميرزا محمد الرضوي المتوفى في رجب سنة ١٢٦٦، وهو غير السيّد محمد الرضوي المشار إليه.

---

١. انظر: أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٦٣.

٢. انظر: أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٤٣٥.

٣. انظر: أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٥٩.

٢٨. العالم الربّاني والفقير الصمداني الشيخ شمس الدين جمال الدين البهبهاني المتوفى في شهر رمضان ١٢٤٨. له مؤلفات في الفقه والأصول.

٢٩. زين الأئمة وفقير الأئمة الحاج ملا آقا بزرگ المتوفى سنة ١٣٠٢.

٣٠. العلم العالم وركن الإسلام الحاج ميرزا إسماعيل السبزواري المتوفى سنة ١٢٦٢.

٣١. العالم الورع محمد حسين بن المولى علي الصفي آبادي المتوفى كما في مطلع الشمس سنة ١٢٦٢.

٣٢. العالم الوجيه الحاج ميرزا محمد بن ميرزا حبيب الله، وكان من السادات الرضوية والمعروف بالفضل بين البرية، توفي سنة ١٢٦٦.

٣٣. الحاج ميرزا مهدي نجل الحاج ميرزا محمد المشار إليه، وقد تلمذ على صاحب الجواهر، وله منه إجازة، توفي سنة ١٢٦٧.

٣٤. الحاج ميرزا سيّد علي خان، وكان ماهراً في علوم شتى خصوصاً في الطب، وكان يصلي بالناس الجماعة، ذكره في مطلع الشمس.<sup>٢</sup>

٣٥. العالم الربّاني، والفاضل الصمداني، الفقيه النبيه، مولانا السيّد علي ابن السيّد عطيفة بن مصطفى بن عيسى بن جلال الدين بن رضاء الدين ابن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن عزّ الدين حميضة بن نجم الدين أبي نعي محمد بن أبي سعد الدين حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن عبد الله بن علي بن أبي محمد عبد الله القود بن أبي جعفر محمد الأكبر الحرّاني النائر بمكة المشرفة بن أبي الحسن موسى الأبرشي بن أبي محمد عبد الله الرضي بن أبي الحسن موسى الجون بن أبي محمد عبد الله المحض بن أبي محمد الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام.

نسبُ كانَ عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً

١. انظر: أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٢٥٨ نقلاً عن مطلع الشمس.

٢. انظر: أعيان الشيعة، ج ٣، ص ١٥٤.

وأهل هذا البيت سادة لا شك في صحّة نسبهم ورفعته شأنهم، وقد خرج من هذا البيت صاحب النسب المذكور.

وكان عليه السلام من أكابر العلماء المحققين، وأفخم الفضلاء المدققين، وكان من كبار تلامذة العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي عليه السلام. ومتى لم يحضر الشيخ الجماعة كان سيّدنا المُشار إليه هو القائم مقامه في الإمامة، وكان سيّدنا المُشار إليه والعلامة الشيخ عباس الجصّاني رحمته الله في مرتبة واحدة من العلم والفضل والزهد والتقوى وترك الهوى والتجنّب عن الدنيا.

ونقل لنا أنّ سيّدنا المُشار إليه كان يصلي بالناس في بعض مساجد الكاظمين عليهم السلام، ونقل لنا ولده العالم الجليل المؤمن السيّد حسن أنّه قيل في تاريخ ولادة والده من جملة قصيدة (بعلّي تعالت العلياء).

وسألت في اليوم التاسع والعشرين من ذي القعدة من شهر سنة ١٣٤٥ عن<sup>١</sup> ولده المذكور عن تاريخ وفاة والده المغفور له، فقال لي: ذهب عن بالي وذهبت الأوراق التي كان فيها تاريخ وفاته، وذكر لنا أنّ وفاة والده كانت في قرية قرب المشهد الرضوي، ثمّ نقل ودُفن بجنب شيخنا الطبرسي المتقدّم ذكره رحمته الله.

وأما مشايخ سيّدنا السيّد علي ابن السيّد عطيفة المذكور فإنّه يروي عن شيخ الفقهاء العظام الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام، وعن العلامة المؤمن الشيخ حسن ابن أستاذ البشر والعقل الحادي عشر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، وعن العلامة الممتحن الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي، وهو آخر من أجازه، ويروي أيضاً عن العالم الفاضل السيّد محمد ابن السيّد جعفر ابن السيّد راضي الكاظمي والد مؤلف كتاب مناهل الضرب في أنساب العرب.

وأما مؤلّفات سيّدنا العلي:

فمنها: حاشية على طهارة الرياض سمّاها أنوار الرياض، استعرتها من ولده المُشار إليه،

١. الصواب حذف الجارّ «عن» لتعدي الفعل «سأل» بنفسه.

وكانت عندي طالعتها، فرأيت كتاباً لطيفاً وسفراً شريفاً، وكانت متفرقة الأجزاء والكراريس، فأعطيته الوراق فجلبدها تجليداً لطيفاً؛ حفظاً عن التلف، وإحياءً لآثار السلف، ورجاء أن يعامل معنا هذه المعاملة الخلف، وكتبت ترجمة المحشي بقلمي على ظهرها. والنسخة كانت بخط المؤلف قال في آخرها:

تمّ الجزء الأول من أنوار الرياض على يد مؤلفه الفقير إلى رحمة ربّه الغنيّ علي بن عطيفة الحسيني الحسيني، وبتمامه تمّ كتاب الطهارة، والحمد لله في الأول والآخِر والباطن والظاهر، والصلاة على محمّد وآله أولى المناقب والمفاخر، في السنة التاسعة والثمانين بعد المائتين والألف. انتهى.

ومنها: شرح الدرّة لسميّنا العلامة الطباطبائي (أجزل الله برّه) وهو شرح مزجي لطيف يكشف عن غاية مهارته في الفقه والأصول، وينبئ عن نهاية تتبعه وسعة اطلاعه على الأدلّة والنقول، بل عندي أحسن من كثير من الشروح، منه رائحة التحقيق تفوح، فلله درّ المؤلف، وعليه أجر المصنف.

ومنها: شرح منظومة أستاذه الفاضل الجليل الشيخ نظام الدين أحمد اليزدي الحائري مؤلف كتاب غاية السؤل وغيره.

٣٦. حجّة الإسلام مولانا الحاجّ شيخ مهدي الخالصي المتقدّم ذكره ﷺ.

وفيه قبور كثيرة من العلماء والأدباء والفلاسفة لا مجال لذكرهم هنا، وكتب في مخرج النعال في طوس، ويُنسب للناصر لدين الله القاجاري ﷺ:

در طوس حريم كبريا مى بينم	بى پرده تجلى خدا مى بينم
در كشف كن حريم پور موسى	موساى كلیم با عصا مى بينم

[٣١] خوانسار:

فيها لغات كثيرة، ذكر جملة منها آية الله العلامة خوانساري في ص ١٩٦ س ٢ من الروضات، والمشهور على السنة العامة، بل على ألسنة كثير من الخواص في هذا الزمان: «خونسار»،

بإشباع الخاء المضمومة، وهي قصبة لطيفة على رأس أربعة فراسخ من بليدة جرفادقان<sup>١</sup>، واقعة بين جبال شاهقة كثيرة، وطولها يزيد على فرسخين، وعرضها لا يبلغ معشار ذلك. والغالب على مزاجها السوداوية، ولأهلها فطنة غريبة وذكاء عجيب في المراتب العلمية، وفيها كتب كثيرة يحسنون الإنشاء والخط العربي والفارسي، وأكثر الكتب المطبوعة في طهران على الحجر إنما هي بخطوطهم، وفيها العسل والأنجين الجزي، وكثير من الفواكه اللطيفة، قلما يوجد لها نظير في العالم، وبصفوة مائها وحسن هوائها وكثرة بهائها أيضاً مما قد يضرب بها الأمثال. وقد قال بعضهم في ذلك بالفارسية:

سه فرسخ تا سه فرسخ لاله زار است      بهشت روی دنیا خوانسار است

قال في ص ٢٧٤، س ١٥ من بستان السباحة:

خوانسار قصبه ای است خلد آثار در چهار فرسخی گلپایگان واقع، ودر میان کوه اتفاق افتاده، آیش بسیار وبغایت خوشگوار و هوایش سازگار و باغاتش فراوان قرب سه فرسخ طول باغات آنجا است، والحق بغایت دلگشاست. اکثر فواكهش ممتاز و گزانه گین آنجا با امتیاز است. قرب دو هزار باب خانه در او است، و دو سه مزرعه مضافات اوست، مردمش همگی شیعی مذهب - إلى أن قال: - وکاتب خط نسخ در آنجا بسیار باشند، وارباب فضل و کمال و اهل جدل و حال از آنجا برخاسته اند. إلى آخره.

أقول: خرج منها جماعة من رجال العلم والدين ونوابغ الفلاسفة خلد ذكرهم على صفحات التاريخ إلى يوم النشور:

منهم: أستاذ الكلّ في الكلّ عند الكلّ مولانا الآقا حسين خوانساري الذي كان في عصر الشاه سليمان الصفوي والشاه سلطان حسين الصفوي.

ومنهم: ولداه العلّامتان المحقّقان الآقا جمال الدين والآقا رضي الدين.

ومنهم: العلّامة سيّد المحقّقين جدّنا السيّد أبو القاسم جعفر بن العلّامة السيّد حسين خوانساري وأولاده، وقد انتشروا في البلاد، فطائفة في خوانسار حتّى اليوم، وطائفة في

إصفهان حتّى اليوم، وطائفة في العراق حتّى اليوم، وطائفة في قم وخوانسار مسقط رؤوس آبائنا وأعمامنا.

### [٣٢] إصفهان:

قد اختلفت كلماتهم في لفظها، كما كلّت الألسن في وصفها، فعن مهذب الأسماء واللغات: أنّ أصحابان بفتح الهمزة أشهر منه بكسرها<sup>١</sup>، بل نقل عن صاحب المطالع أنه قال: قيّدناها بالفتح عن جميع شيوخنا وقيدها أبو عبيدة البكري بالكسر. وأهل المشرق يقولون أصفهان بالفاء، وأهل المغرب بالباء. ثم اختلفوا في أنّها هل هي عجميّة أم عربيّة، ومما اشتقت؟ فقليل: إنّها معرّبة عن اسباهان، وسباها العسكر وهان الجمع، وكانت جموع عساكر الأكاسرة تجمع إذا وقعت لهم الواقعة في هذا الموضع عساكر فارس وكرمان والأهواز وغيرها<sup>٢</sup>، واختاره الفيروزآبادي في لفظ (أص) من القاموس<sup>٣</sup>. وقيل: مركّبة من لفظين ضمّ أحدهما إلى الآخر وهما: «أص» فعل ماض من أصت الناقة فهي أصوص إذا كانت كريمة موقنة الخلق، و«بهان» ومثاله: فعال، من قولهم للمرأة بهنان، وهي الضحوك، وقيل: الطيّبة النفس والريح، فلمّا ضمّ أحد هذين اللفظين إلى الآخر وسمّي بهما هذا البلد خفّف الأوّل منها بحذف الصاد الثانية، لئلاّ يجتمع في الكلمة ثقل التضعيف والتأليف، وكأنّها سمّيت به لطيب هوائها وتربتها.

واختلفوا في بانيتها فقليل: إنّها من بناء الاسكندر ذي القرنين، وقيل: من بناء سليمان النبي ﷺ، وقيل: من بناء إصفهان بن الفلوح بن سام بن نوح ﷺ. فالقولان الأوّلان نقلهما آية الله العلامة الخوانساري في ص ٢ من الروضات<sup>٤</sup>، والقول الثالث نقله ياقوت في المعجم عند ذكر همدان، كما تقدّم<sup>٥</sup>.

١. انظر: تاج العروس، ج ٩، ص ٢٣٧.

٢. البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٤٢.

٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٩٤.

٤. روضات الجنّات، ج ١، ص ٨٨. ذكر اخبار أصفهان، ج ١، ص ١٥.

٥. معجم البلدان، ج ١، ص ٢٠٦.



وأما أقوال الأئمة في حقها فبعضهم مدحها بكلّ لقب جميل، ونسب إليها كلّ شخص جليل، وبعضهم ذمّها وبالغ فيه، وأورد أخباراً وأشعاراً في ذمّها. ويمكن الجمع بينهما بأنّ ما ورد في ذمّها باعتبار أهلها في ذلك الزمان، وما ورد في مدحها باعتبار هدايتهم ووصولهم إلى سبيل الرّشاد. كما أنّ يوم عاشوراء كان من الأيام المتبرّكة كما يظهر من الأخبار، فلمّا قتل الحسين عليه السلام صار من أنحس الأيام. وإلاّ فإصطفهان مركز أهل الإيمان ومعدن علمائنا الأعيان، ويشهد بذلك أنّهم قل ما يبتلون بعد بالوباء الشديد أو سائر النقمات الفاضحة، بل لم يبتلوا منذ بنيت البلدة بالطاعون الذي هو من علائم السوء أبداً.

وفيها يوجد كثير من الأماكن المتبرّكة والقبور المنوّرة، ومن جملة ذلك مسجد لسان الأرض الذي هو واقع في مشرق مزارها المعروف بتخت فولاد قريباً من قبر الفاضل الهندي، وفي قبلة ذلك المسجد صورة قبر اشتهر كونها مرقد شعياء النبي عليه السلام المبعوث إلى طائفة اليهود الذين سكنوا تلك البلدة.

ومن المشتهر على أفواه أهل البلد في وجه تسمية ذلك بلسان الأرض أنّه تكلم مع الحسن بن علي عليه السلام أيام نزوله بها مع عسكر الإسلام وفتحهم ذلك المقام، وصرّح بهذا الوجه في كتاب تذكرة الأئمة عند ذكر مولانا الحسن عليه السلام الملاً محمّد باقر بن محمّد تقي اللاهيجي الذي كان من جملة معاصري شيخنا المجلسي ومشاركيه في الاسم واسم الوالد، وإن لم يدانه في الفضل والفقه والمنزلة والتحقيق، وصرّح في رياض العلماء بأنّ مؤلّفه بعض أهل عصرنا ممّن كان له ميل إلى التصرّف<sup>١</sup>.

أقول: وكيف يخفى على مثل صاحب الرياض مؤلّف أستاذه؟! وصرّح ببطلان نسبة هذا الكتاب إلى المجلسي الخوانساري في الروضات<sup>٢</sup> والنوري في الفيض القدسي<sup>٣</sup>، فمن الغريب

١. رياض العلماء، ج ٥، ص ٣٩.

٢. روضات الجنّات، ج ١، ص ١١٨.

٣. الفيض القدسي، المطبوع في بحار الأنوار، ج ١٠٥، ص ٥٣ - ٥٤.

نسبته إلى المجلسي في كتاب اللؤلؤة<sup>١</sup>، وكتاب الخزان للفاضل النراقي<sup>٢</sup> عند نقل عبارته في وجه تسمية لسان الأرض، ومجيء الحسن عليه السلام إلى إصفهان وأنه صلى في مسجد العتيق ومسجد لبنان، وقريب منه ذكر مولانا التقي المجلسي رحمته الله في الحديقة.

إذا عرفت ما ذكرناه فلنذكر نبذة مما ورد في مدحها؛ فنقول:

روى أبو نعيم الحافظ بإسناد ذكره عن هديّة بن خالد عن حمّاد بن سلمة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ أنه أجابته أرض إصفهان فم الأرض ولسانها.

وروى الحسن بن الخوانساري الجرفادقاني بإسناد ذكره عن علي عليه السلام أنه قال: تداووا بماء زند رود؛ فإن فيه شفاء كلّ داء».

وقال بعضهم: إصفهان قبة الإسلام وضرّة مدينة السلام، فأعجب بها من قبة في القباب، وأحسن بلقبها بين الألقاب<sup>٣</sup>.

ونقل أن نمرود بن كنعان لما أراد الصعود إلى السماء كتب إلى جميع البلدان يدعوهم إلى محاربة ربّ العالمين، فأجابوه كلّهم إلّا أهل إصفهان، فحمل منهم ثلاثين رجلاً مقيدين، فلما نظروا إلى وجه إبراهيم عليه السلام آمنوا به. فقال إبراهيم: اللهم اجعل أبداً في إصفهان ثلاثين رجلاً يستجاب دعاؤهم<sup>٤</sup>.

وقد ضمن الشاعر هذا المعنى بقوله:

علت إصفهان الأرض فضلاً مبيناً      على كلّ صقع والطوائف تشهد  
ومن فضلها أنّ الخليل دعا لها      عليه سلاماً ما دعا متهجّداً

ومن الأخبار الشاهدة بفضلها ما روي عن أسامة بن يزيد عن سعيد بن المسيّب أنه قال: لو

١. لؤلؤة البحرين، ص ٥٩؛ انظر: الفيض القدسي، المطبوع في بحار الأنوار، ج ١٠٥، ص ٥٣.

٢. الخزان، ص ١٢٧.

٣. إصفهان، ص ٢١٦.

٤. ذكر أخبار أصفهان، ج ١، ص ٣٩.

لم أكن من قريش لتمنيت أن أكن من أبناء فارس من أهل إصفهان<sup>١</sup>. وما رواه أبو حاتم السجستاني أنه قال: إصفهان سرّة العراق<sup>٢</sup>.

ونقل عن صاحب بن عباد أنه قال: ولّيت بلدًا حشيشها الزعفران وترباها الكافور وشرابها العسل وبها في الدنيا يُضرب المثل<sup>٣</sup>.

وذكر ابن حمزة في اشتقاق إصفهان حديثاً هو أن أصله اسباهان، أي: هم جند الله<sup>٤</sup>، و[ال] حديث المروي في الباب الحادي عشر من الخرائج يدلّ على إيمانهم وموالاتهم للأئمة عليهم السلام من قديم الزمان<sup>٥</sup>.

وفي حديث سلمان المشهور قال: كنت رجلاً من إصفهان يقال لها جي، فلما قدمتُ يثرب أريد النبي رأيت امرأة إصفهانية قد سبقتنني إلى الإسلام، فسألتها عن مخبر النبي فدلّنتني عليه<sup>٦</sup>. وكفى أهل إصفهان فخراً أنّ سلمان منها.

وقد صرّح بكونه من أهل إصفهان جمع كثير وهم: شيخنا الطريحي في مادّة «فرس» من مجمع البحرين<sup>٧</sup>، والطبري في تاريخه<sup>٨</sup>، والراوندي في الخرائج والجرائع<sup>٩</sup>، وابن حجر في التقريب<sup>١٠</sup> وتهذيب التهذيب<sup>١١</sup> حيث قال فيهما: «أصله من إصفهان»، وحمد الله المستوفي في

١. ذكر أخبار أصفهان، ج ١، ص ٣٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٨، ص ٢٤٠.

٣. لم نعر على المصدر، لكن توجد عبارة قريبة منها. نسبت للحجاج بن يوسف الشقي. انظر: طبقات

المحدثين بأصفهان، ج ١، ص ١٥٢.

٤. انظر: معجم البلدان، ج ١، ص ٢٠٧.

٥. الخرائج والجرائع، ج ١، ص ٢٠.

٦. دلائل النبوة، ج ١، ص ٣٥٨. وفي الأصل: «عن مخبر النبي» والظاهر زيادة كلمة «مخبر».

٧. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٨٢.

٨. تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٢١٧.

٩. الخرائج والجرائع، ج ١، ص ١٥٠.

١٠. التقريب، ج ١، ص ٣٧٥.

١١. لم نعر على العبارة في تهذيب التهذيب.

تاریخ گزیده<sup>۱</sup>، وابن عبد البرّ في الاستيعاب<sup>۲</sup>، وابن العربي في محاضرة الأبرار<sup>۳</sup>، وابن هشام في السيرة<sup>۴</sup>، والعلامة محمد مهدي الطباطبائي في رجاله<sup>۵</sup> وغيرهم.

لا يقال: إنّ في بعض الأخبار مصرّح بكون سلمان من أهل فارس، وهو يطلق على شیراز؛ لأنّنا نقول على فرض صحّته يجمع بينه وبين ما ورد أنّه من أهل إصفهان بأنّ فارس كان يطلق في القديم على تمام ناحية الجنوب من أرض العجم، مبدؤه بلاد الجبل ومنتهاه بحر الهند و عمان عرضاً، فعليه إصفهان داخلة في فارس، كما صرّح به في ص ۳، س ۱ من البرهان القاطع المطبوع في بمبي سنة ۱۲۵۹.

وحكاية خروج الدجّال منها معارض بما دلّ على خروجه من بلخ خراسان أو من حدود سجستان.

قال في ص ۱۳۴ من خريدة العجائب المطبوعة بمصر سنة ۱۳۰۳ بعد ذكره:  
واختلفوا في موضع مخرجه فقال قوم: يخرج من المشرق من أرض خراسان، وقالت طائفة: يخرج من يهود إصفهان، وقال قوم: يخرج من أرض الكوفة، ثم أخذ في ذكر أتباعه<sup>۶</sup>.

قال القاضي نور الله التستري في ص ۳۷، س ۲۶ من مجالس المؤمنين عند ذكر قم:  
والحمد لله والمئة كه در ايام دولت سلاطين صفویة موسویة (أنار الله برهانهم) انوار ايمان وهدایت به مرتبه [ای] بر در و دیوار آن ولایت تافته كه صد قم در إصفهان گم است<sup>۷</sup>. إلى آخره.

۱. تاریخ گزیده، ص ۲۲۹.

۲. الاستيعاب، ج ۲، ص ۶۳۴.

۳. محاضرة الأبرار، ص ۳۱۲.

۴. سيرة ابن هشام، ج ۱، ص ۱۳۹.

۵. رجال السيد بحر العلوم، ج ۳، ص ۱۶.

۶. خريدة العجائب، ج ۱، ص ۴۳۸.

۷. مجالس المؤمنين، ج ۱، ص ۲۴۲.

أقول: من طالع كتب رجالنا عرف أن كثيراً من رواة أخبارنا من إصفهان، واليوم أشهر مراجع الإمامية من إصفهان، وهما حجج الإسلام والمسلمين السيّد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني، والميرزا محمد حسين النائيني الإصفهاني (ونائين قرية من قرى إصفهان). وكانت إصفهان عاصمة الصفوية وآثارها كثيرة وخصائصها غفيرة مذكورة في محلّها. وقد ألّف جماعة كتباً مستقلة في خصوص تاريخ إصفهان، وقد خرجنا بهذا الإسهاب عن وضع الكتاب. وإنّا أطلنا في الجملة الكلام وأرخينا عنان القلم في شرح هذا البلد الرفيع المقام لكونه مسقط رأس والدنا ومسكن آبائنا وطائفتنا منذ عهد السلطان فتحعلي شاه القاجار إلى هذا الزمان.

### [٣٣] سامراء:

فيها لغات كثيرة منها: سّر من رأى، ومنها سامرا بالقصر، ومنها ساء من رأى. ذكر لغاتها ياقوت في المعجم<sup>١</sup>، وهي بليدة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة، ومن بغداد إليها مدّت الحكومة الألمانية بعد أخذ الامتياز من حكومة تركيا السكّة الحديدية المعروفة بالقطار، وذلك بعد سنة ١٣٢٧، وسامراء بلدة عذبة الماء طيبة الهواء قليلة الداء. وقال القرمانى في ص ٤٥٤ من تاريخه المطبوع في بغداد:

سامراء مدينة عظيمة كانت على شرقي دجلة بين تكريت وبغداد، بناها المعتصم سنة إحدى وعشرين ومائتين، وسكن بها بجنوده حتّى صارت أعظم بلاد الله، وهي اليوم خراب، وبها أناس قلائل كالقرية<sup>٢</sup>، انتهى.

وقال بعضهم: من بغداد إلى سامراء ثلاثون فرسخاً، ولم تزل في صلاح وعمارة منذ أيام المعتصم والواثق إلى آخر أيام المنتصر ابن المتوكّل، فلما ولي المستعين وقويت شوكة الأتراك وأفسدت دولة بني العباس لم تزل في تناقص وخراب إلى يومنا هذا.

١. معجم البلدان، ج ٣، ص ١٧٣.

٢. أخبار الدّول وآثار الأول في التاريخ، ج ٣، ص ٣٨٤.

ومنذ سَيرَ مولانا علي الهادي (عليه السلام) من المدينة المنورة إلى سامراء وأقام هناك هو ثم ابنه الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)، صارت بلدة سامراء من كبار مراكز العلم للشيعة، حيث اجتمعت الناس حولهما، وأخذوا الأحكام عنهما، وتَلَمَّذَ كثير من رواة أخبارنا عليهما، كما لا يخفى على الناقد البصير «ولا يَنْبَئُكَ مثل خير»<sup>١</sup>.

وقد دفن مولانا علي الهادي وابنه الحسن العسكريين في سامراء، وعلى قبرهما قبة كبيرة مذهبة، وقد دفنت في بقعتهما نرجس خاتون أم الإمام الغائب عن الأنظار الحاضر في قلوب الأخيار، وحكيمة خاتون بنت الإمام محمد التقي، وهي أخت مولانا علي النقي الهادي المذكور وعمّة الحسن العسكري (عليه السلام). وهذه البقعة الطاهرة المحتوية على هؤلاء هي مزار المسلمين عموماً والشيعة خصوصاً.

وأمر هذه البلدة كانت في الشدة والضعف حتّى جاء العلامة الميرزا سيّد محمد حسن الشيرازي، فسكن بها وجعلها كما كانت مركزاً علمياً لأصحابنا، ورحلت إليه طلابنا وأصحابنا من البلاد للتلذذة عليه، فعمر مدرسة كبيرة لهم باقية حتّى الآن وحمّامين، واليوم فيها جماعة كثيرة من فضلاء الشيعة وأخيارهم وعوالمهم. وبالجملة: فسامراء من مراكز العلم قديماً وحديثاً.

وفي كشف الغمّة<sup>٢</sup> وص ٣٠٧ من الفصول المهمة<sup>٣</sup> وص ١٥٢ من نور الأبصار<sup>٤</sup> للشبلنجي نقلاً عن الفصول:

ولمّا ذاع خبر وفاته - يعني الإمام الحسن العسكري - صارت سرّ من رأى ضجّة واحدة وعطّلت الأسواق وركب بنو هاشم والقوّاد والكتّاب والقضاة والمعدلون وسائر الناس إلى جنازته.

فلو لم تكن سامراء مجمع أصحابه وعشيرته وشيعته ومحبيه في ذلك العصر ولم تكن له

١. سورة فاطر: الآية ١٤.

٢. كشف الغمّة، ج ٣، ص ٢٠٤.

٣. الفصول المهمة، ج ٢، ص ٤١٣.

٤. نور الأبصار، ج ٢، ص ١٨٠.

أهميّة في نظر الخلق لما اتّفق له مثل هذا التشييع العظيم الذي قل ما اتّفق لأحدٍ من الأئمّة.. وفي ذلك كفاية؛ إذ العاقل تكفيه الإشارة، والمكابّر لا يقنع ولو بألف عبارة.

### [٣٤] بغداد:

فيها لغات كثيرة، ذكرها في لفظ «بغد» من القاموس وغيره في غيره، وشهرتها تُغنينا عن إطالة الكلام فيها فلنذكر ما هو الأهمّ فالأهمّ.

اعلم: أن لبغداد جانبين وهما: الجانب الغربي والجانب الشرقي، ويعبّر عن الأوّل بالكرخ وعن الثاني بالرصافة، والجانب الأوّل أقدم عمارة من الجانب الثاني، والجانب الشرقي له أيضاً جانبان [أ] جانب الغربي المعروف اليوم بباب المعظّم، و [ب] جانب الشرقي المعروف اليوم بباب الشرجي وبباب الشيخ الواقع على طريق سلمان عليه السلام. كما أن الكرخ تطلق على الجانب الغربي كلّه وعلى محلّة مفردة وفيها مركز السكّة الحديدية الممدودة إلى الكاظمين عليه السلام. وهذه التسمية قديمة قبل عصرنا بكثير، ولا ينبئك مثل خبير.

واعلم: أن المنصور لمّا بنى مدينته بالجانب الغربي وذلك في سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ بعد أن استتمّ بناءها أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني له فيه دوراً ويجعلها معسكراً له، فالتحق بها الناس وعمّروها، فصارت مقدار مدينة المنصور، وعمل المهدي، بها جامعاً أكبر من جامع المنصور وأحسن.

قال في ص ٢٥٤ من ج ٤ من المعجم: «وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة والجامع بها في سنة ١٥٩، وهي السنة الثانية من خلافته»<sup>١</sup>.

وقال ياقوت في ص ٢٣٤ من ج ٧ من المعجم: «وأهل الكرخ كلّهم شيعة إماميّة لا يوجد فيهم سنّي البتّة». انتهى<sup>٢</sup>.

١. معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٦.

٢. معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٤٨.

وقال ابن الأثير في ص ٣٠٤، س ٢٠ من ج ٢ من الكامل عند ذكر سنة ٣١١: وفي هذه السنة وقعت ببغداد فتنة عظيمة، وأظهروا العصبيّة الزائدة، وتحزّب الناس - إلى أن قال: - وأحرقت الدور، وفي جملة ما احترق محلّة الكرخ، وكانت معدن التجار والشيعة.<sup>١</sup>

وذكر ياقوت في ص ٩٦ س ٤ من ج ٢ من المعجم كلاماً ينفع المقام، فراجع.<sup>٢</sup>

المزارات الكائنة في الجانب الغربي من بغداد:

أي: جانب الكرخ وهي كثيرة، وقد اندرس كثير منها، ونذكر ما بقي حتّى اليوم. فمنها: قبر عون ومعين. قال العلامة السيّد محمّد مهدي القزويني الحلّي في ص ٣٣٦ من فلك النجاة:

وعوناً ومعيناً ممّا يلي الكرخ من بغداد ممّا يقرب من مشهد الإمام موسى بن جعفر [عليه السلام]، وقد أُصيبوا في النهروان. وقال ابن بطوطة في رحلته: وبطريق باب البصرة مشهد حافل البناء، في داخله قبر متّسع السنام، عليه مكتوب: هذا قبر عون من أولاد علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

ومنها: قبر زبيدة زوجة الرشيد، وعليه قبة مرتفعة مخروطي الشكل. ومنها: قبر الشيخ معروف الكرخي، وحاله مختلف فيه بين الأصحاب، والحقّ أنّه ليس بمعروف عندي. ذكره آية الله العلامة الخوانساري في حرف الميم من الروضات.<sup>٤</sup> وممن صرّح بكون قبره في بغداد الشعراني في ص ٦١ من ج ١ من طبقاته، وأرّخ وفاته سنة ٥٢٠.<sup>٥</sup> وابن بطوطة في ص ١٤١ من رحلته قال: «وفي هذا الجانب الغربي من المشاهد

١. الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٦١٩.

٢. معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٤٨.

٣. رحلة ابن بطوطة، ج ١، ص ٢١٨.

٤. روضات الجنّات، ج ٨، ص ١٢٣.

٥. الطبقات، ج ١، ص ٦١ من النسخة التي بين أيدينا أيضاً.



قبر معروف الكرخي عليه السلام، وهو في محلّة باب البصرة<sup>١</sup>، انتهى. والمؤرّخ الرّحالة في ص ٦٧ من آثار العجم<sup>٢</sup>، لكنّه أرّخ وفاته سنة ٢٣٤.

ومنها: قبر علي بن عيسى الإربلي صاحب كشف الغمّة، وقبره في دار واقعة على دجلة قرب السكّة الحديدية الممتدّة إلى الكاظمين، وكانت هذه الدار قبلاً سفارتخانه الإيرانية - أي: دار حكومتها - ثمّ بيعت إلى بعض السادة واليوم بيدهم.

مزارات الجانب الشرقي من بغداد المعروف بالرصافة:

في هذا الجانب قبور كثيرة قد اندرست، ونحن نذكر ما بقي حتّى اليوم وتواترت الأخبار بصحّتها.

فمنها: قبر الشيخ الأجلّ الأكرم الفقيه الأعظم، ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني البغدادي، صاحب الكافي، المتوفّى ببغداد سنة ثمان أو تسع وعشرين وثلثمائة من الهجرة. قال العلّامة في الخلاصة: «ودُفن بباب الكوفة بمقبرتها»<sup>٣</sup>.

قال ابن عبدون: «ورأيت قبره في صراط الطائي، وعليه لوحٌ مكتوب عليه اسمه واسم أبيه»<sup>٤</sup>.

وقال العلّامة محمّد مهدي الطباطبائي النجفي: «وهو الآن مزارٌ معروف بباب الجسر، وهو باب الكوفة، وعليه قبةٌ عظيمة»<sup>٥</sup>.

وفي رجال أبي علي: وقبره عليه السلام معروف في بغداد الشرقية مشهور، تزوره الخاصّة والعامة في تكية المولوية، وعليه شباك من الخارج إلى يسار العابر من الجسر»<sup>٦</sup>.

١. رحله ابن بطوطة، ص ٢٣٧.

٢. آثار عجم، ج ١، ص ١٠٧.

٣. خلاصة الأقوال، ص ٧١.

٤. الفهرست، للشيخ الطوسي، ص ١٣٦.

٥. الفوائد الرجالية، ج ٣، ص ٣٣٥.

٦. منتهى المقال، ج ٦، ص ٢٣٦.

وقال العلامة السيّد محمد مهدي القزويني الحليّ في ص ٣٣٧ من فلك النجاة: «والكليني في الجامع ممّا يلي جسر بغداد، ومعه قبر آخر يقال: إنّه الكراجكي أو الكيزري». انتهى.

وما نقله السيّد هاشم البحراني في روضة الواعظين<sup>١</sup> من الكرامة يؤيد ذلك بل يعيّن<sup>٢</sup>، ولم يشكّ أحد من الأنام في ذلك، حتّى جاء عالم الألوسيين السيّد محمود شكري<sup>٣</sup>، فاستبعد في كتابه تاريخ مساجد بغداد أن يكون مثل هذا الموضع مدفن مولانا الكليني، وأخذ يورد احتمالات لا طائل تحتها.

وقد كنت معتقداً بكمال الآلوسي المشار إليه وأطّاعه، ولمّا وقفت على كتابه المذكور تعجّبت من مثله كيف استدلّ على مدّعاه بهذه الاحتمالات. وأنت خبير بأنّه لا يجوز نفي تلك النسبة شرعاً وعرفاً بل وعقلاً؛ إذ لا طريق لإثبات الأملاك والأوقاف والأنساب غالباً إلاّ للشهرة المحقّقة، ولا داعي إلى إبطالها.

وسوف نورد عبارته في كتاب آخر مذيلاً بالردّ الصحيح السديد، وفي ما ذكرناه هنا كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

ومنها: قبر أبي عمرو عثمان بن سعيد العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم وكسر الراء وبعدها ياء نسبة إلى جدّه عمرو، وهذا المولى الجليل قد نصبه أولاً مولانا علي النقي، ثمّ ابنه الحسن العسكري عليه السلام، فتولّى القيام بأمرهما حال حياتهما، ثمّ بعد ذلك قام بأمر مولانا الحجة عليه السلام. وكانت توقيعاته وأجوبة المسائل وحلّ المشاكل تخرج على يديه.

توفي عليه السلام في حدود سنة ٢٥٧، ودُفن في داره الواقعة ممّا يلي سوق الميدان خلف دائرة البريد، وقد جدّدت عمارته في هذه السنة شيعة بغداد.

١. الصحيح روضة العارفين.

٢. لؤلؤة البحرين، ص ٣٩١.

٣. توفي العلامة السيّد محمود شكري الآلوسي في سنة ١٣٤٢ في بغداد، وقد عاش حصوراً لم يتزوّج. وهو حفيد السيّد أبي الثناء محمود شهاب الدين الآلوسي المفتر الشهير صاحب روح المعاني المتوفّي في بغداد سنة ١٢٧٠. وهؤلاء الآلوسيون هم من آل عاشور، من ذرّيّة السيّد بيدار الحسن مصلح الدين نقيب شيراز من ذرّيّة موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد عليه السلام. (الحسني).

وقال شيخنا الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ - كما في الخلاصة<sup>١</sup> - في ص ٢٣٢ س ٨ - من كتاب الغيبة المطبوع في تبريز على الحجر سنة ١٣٢٣:

قال أبو نصر هبة الله بن محمد: وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في أول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب جبلة في مسجد الدرب يمنا الداخل إليه، والقبر في نفس قبلة المسجد ﷺ.

قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب: رأيت قبره في الموضع الذي ذكره، وكان بني في وجهه حائط وبه محراب المسجد، وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم، فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرة، وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد، وهي سنة ثمان وأربعمائة إلى سنة ثيِّف وثلاثين وأربعمائة. انتهى محل الحاجة<sup>٢</sup>.

أقول: قد زرنا هذا القبر الأنور والمرقد المطهر، وقد صار وسیعاً في الجملة. إن قلت: إنك ذكرت هناك أنَّ قبر عثمان بن سعيد في الجانب الشرقي من بغداد، وعبارة الشيخ الطوسي المذكورة نص في أنَّ قبره في الجانب الغربي، فكيف الجمع؟ قلت: قد ذكرنا أنَّ الجانب الشرقي أيضاً جانبان يعبر من القديم إلى اليوم عن أحدهما بالجانب الغربي وحوالي شارع الميدان، ويعبر عنه اليوم بباب المعظم، ويعبر عن الآخر من جانبي شرق بغداد بالجانب الشرقي، ويعبر عنه اليوم بباب الشيخ وباب الشرجي.

نعم، إذا قيل الجانب الغربي فالمراد عند الإطلاق جانب الكرخ. وأما إذا قيّد كما في عبارة الشيخ الطوسي فالمراد به الجانب الشرقي المعروف بالرصافة. وإن أبيت عن قبول ما ذكرناه وتصديق ما حرّراه فهناك نص عبارة ياقوت؛ فإنه قال في ص ٢١١، س ١٠ من ج ٥ من معجم البلدان:

شارع الميدان من محالّ بغداد بالجانب الشرقي خارج الرصافة، وكان شارعاً مادّاً من الشماسية إلى سوق الثلاثاء، وفيه قصر أمّ حبيب بنت الرشيد<sup>٣</sup>، انتهى.

١. خلاصة الأخوال، ص ٢٤٩.

٢. الغيبة للطوسي، ص ٣٥٨.

٣. معجم البلدان، ج ٣، ص ٣١٣.

و ص ٢٩١ من ج ٥ من المعجم:

عين الشماسية في هذه الناحية<sup>١</sup>، وفي ص ٩٨ من ج ٧ من المعجم ذكر أن قصر أم حبيب من محالّ الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان<sup>٢</sup> إلى آخره. ولم يسبقنا فيما ذكرناه على ما نعلم، وذلك من فضل الله تعالى وبركات إمام العصر عليه السلام، والحمد لله.

ومنها: قبر الشيخ الثقة الجليل أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد، ولما مات أبوه عثمان المشار إليه قام ابنه أبو جعفر المنوّه باسمه مقامه وناب في الأمور منابه، وكانت مدّة نيابته قريباً من خمسين سنة، وتوفي<sup>٣</sup> في آخر جمادى الأولى سنة ٣٠٥ أو سنة ٣٠٤ على الاختلاف المذكور في ص ٢٣٨ من كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي. وفي تلك الصفحة من السطر الأخير قال الشيخ الطوسي:

قال أبو نصر هبة الله: إنّ قبر أبي جعفر محمد بن عثمان جدّ والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله فيه، وهو الآن في وسط الصحراء عليه السلام انتهى.

أقول: ويعرف بالشيخ الخلّاني عند أهل بغداد، وقبره كما وصف، وهو واقع في أواخر بغداد الشرقية على طريق سلمان عليه السلام، وأطرافه لم تكن معمورة قبلاً، وبعد الاحتلال صارت معمورة قليلاً، وتأخذ في الزيادة يوماً فيوماً عماراً أطرافه. وله صحن كبير زرته مراراً عديدة، تقيم الشيعة في صحنه العزاء الحسيني عليه السلام في أيام عاشوراء.

وقيل في وجه تسميته بالخلّاني وجوهاً أوجهها: ما سمعته عن بعض الأجلّاء أنه قال: لما حضرته الوفاة أرادوا نقله عند أبيه ودفنه هناك فقال: خلّوني في هذا المكان، فاشتهر بالخلّاني،

١. معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٦١.

٢. معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٥٥.

٣. أرخ وفاته القاضي نور الله في مجالس المؤمنين في جمادى الأولى سنة خمس وثلاث مئة. (منه غُفي عنه)

٤. الغيبة، ص ٣٦٦، وفيه: «عند والدته» بدل «جدّ والدته».

أو أَنَّ الْحِجَّةَ عَلَيْهِ خَلَّاهُ بَعْدَ أَبِيهِ نَائِباً عَنْهُ، فَقَالَ لِشِيعَتِهِ عَلَيْهِ: خَلَّانِي، أَي: الْحِجَّةَ، وَسَمِعْنَا غَيْرَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

وفي ص ٣٣٧ من فلك النجاة: «ومحمد بن عثمان المعروف بالخللاني في الجانب الشرقي من بغداد».

أقول: يعني في الجانب الشرقي من شرقي بغداد، كما لا يخفى بعد ملاحظة ما ذكرناه. ومنها: قبر الشيخ الجليل الثقة الأمين حسين بن روح بن بحر النوبختي، من بني نوبخت، وهم طائفة جلييلة من الإمامية، وأغلبهم كانوا من متكلمي الشيعة وفضلائهم، وكان بيّتهم من كبار بيوتات العلم في بغداد.

وقال شيخنا الطوسي عليه في ص ٢٥٢ من كتاب الغيبة:

وأخبرني الحسين بن إبراهيم عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري عليه أن قبر أبي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن أحمد النوبختي النافذ إلى التلّ وإلى درب الآخر وإلى قنطرة الشوك عليه. قال: وقال لي أبو نصر: مات أبو القاسم الحسين بن روح عليه في شعبان سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة، وقد رويت عنه أخباراً كثيرة<sup>١</sup>، انتهى ما أردنا نقله.

وفي فلك النجاة: «والحسين بن روح في دار في سوق العطارين في الجانب الشرقي»<sup>٢</sup>. أقول: وتلك الدار حتّى اليوم موجودة، وفيها قبر الحسين بن روح عليه، واقع في محلّ منخفض عن الدار مظلم، والدار واقعة في الطريق المرفوعة الكائنة على يمين من يدخل في وسط سوق العطارين من الجانب الشرقي، وهذه الأطراف كانت سابقاً معروفة بمحلّة النوبختية، وكانت فيها دورهم، فبمرور الأيام والأزمنة خربت وتغيّرت حتّى صارت على هذه الحالة، ولم يبق سوى الدار المذكورة التي دفن فيها الحسين بن روح المشار إليه.

١. الغيبة، ص ٣٨٦.

٢. فلك النجاة، ص ٢٢٧.

ولا يخفى على من سبر التواريخ والتراجم أنَّ بغداد الشرقية لما بنيت صارت بعد برهة قليلة من الزمان مقرَّ الخلفاء والعلماء من الفريقين، ولا سيَّما من كانت له صحبة مع الخلفاء أو منصب؛ فإنَّ بني نويخت كانوا من وجهاء بغداد ورؤسائها.

ومنها: قبر الشيخ الجليل الزاهد الثقة أبي الحسن علي بن محمَّد السمري، قام بأمر الحجة عليه السلام بعد مضيِّ حسين بن روح لسبيله، ولم يَمُتْ أحد من هؤلاء النُواب بالنيابة إلَّا بنصِّ عليه من قبل صاحب الزمان ونصَّ صاحبه الذي تقدَّم عليه، ولم تقبل الشيعة قولهم إلَّا بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كلِّ واحد منهم من قبل صاحب الأمر عليه السلام تدلُّ على صدق مقالتهم وصحَّة نيابتهم.

فلما حان رحيل أبي الحسن المُشار إليه عن الدنيا وقرب أجله وانقطع عن الدنيا أمله قيل له: إلى مَنْ توصي؟ أخرج توقيعاً إليهم نسخته هكذا:

بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمَّد السمري اسمع عظم الله أجر إخوانك فيك؛ فإنَّك ميّت ما بينك وبين ستّة أيَّام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد، فيقوم مقامك بعد وفاتك؛ فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلَّا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً. وسيأتي لشيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة، فهو كذاب مفتر، ولا قوّة إلَّا بالله العليّ العظيم.

وهذه النسخة رواها الشيخ في كتاب الغيبة عن الحسن بن أحمد المكتب<sup>١</sup>، والطبرسي في الاحتجاج<sup>٢</sup> مرسلًا، ولكن هذا الحديث بظاهره ينافي الحكايات الواردة في البحار وغيرها فيمن رآه عليه السلام بعد تلك الغيبة وأجاب عنه أصحابنا (قدّست أسرارهم) بوجوه ذكرها النوري في ص ٢٨٥ من جنة المأوى، ولكن بعضها [غير] مرضي عندنا.

وما ذكره شيخنا المجلسي أقرب: قال عليه السلام في ص ١٤٢، س ٤ من ج ١٣ من البحار بعد نقل

١. الغيبة، للشيخ الطوسي، ص ٢٥٧.

٢. الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٩٧.

الخبر عن الاحتجاج والكافي:

بيان: لعَلَّه محمول على من يدّعي المشاهدة مع النيابة وإيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعة على مثال السفراء لثَلَا ينافي الأخبار التي مضت وسيأتي فيمن رآه عليه السلام والله يعلم<sup>١</sup>، انتهى.

هذا وقد توفي أبو الحسن السمرى المذكور في النصف من شعبان سنة ٣٢٩، كما في ص ٢٥٧ من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي رحمته الله.

وفي ص ٢٥٨ من الكتاب المذكور:

وأخبرني الحسين بن إبراهيم عن أبي العباس بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب أن قبر أبي الحسن السمرى عليه السلام في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول، قريب من شاطئ نهر أبي عتاب، وذكر أنه مات عليه السلام في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة<sup>٢</sup>، انتهى.

أقول: هذا الموضع المعروف في سوق الهرج، وعليه شبّاك من الخارج والقبر في المسجد مزار معروف.

ومنها: قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقبره كان معروفاً بقبر النذور، زرتة وهو واقع في محلّة الفضل من محالّ بغداد في طريق ضيق، وعليه قبّة، وأهل المحلّة كانوا يزعمون أنه عبد الله بن موسى الكاظم، فلمّا ذكرت لهم حقيقة الأمر قبلوا منّي، وهم يندرون له في الشدائد<sup>٣</sup> وقد صرّح بذلك ياقوت في ص ٢٥ من ج ٧ من

١. بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٥١.

٢. الغيبة، للشيخ الطوسي، ص ٣٩٦.

٣. وهَم السَيّد المؤلّف وأوهم غيره، فإنّ قبر النذور كان موضعه قريباً من جامع الرصافة القديمة قرب قبر أبي حنيفة النعمان بن ثابت إمام المذهب الحنفي. وموضعه اليوم في محلّة «القصّة» إحدى محالّ الأعظميّة. ويُعرف موضع مشهده بأبي رابعة وهي حفيدة المستعصم العبّاسي آخر ملوك بني العبّاس المقتول على أيدي التتر الغزاة (لعنهم الله تعالى).

المعجم<sup>١</sup> وصاحب عمدة الطالب<sup>٢</sup> وغيرهما.

وبالجملة في بغداد قبور كثيرة، والمقام لا يسع بيانها، وأغلبها قد دُرست من حوادث الزمان.

### [٣٥] الكاظمين عليه السلام:

مدينة الخير والسرور، وبلدة طيبة ورب غفور، كثيرة البساتين والأشجار، وافرة الفواكه والثمار، رخيصة الأسعار، صحيحة الهواء، عذبة الماء، قليلة الداء، جيدة التربة، رافعة الهم والكربة، ليس فيها حرٌّ يؤذي في القيظ، ولا بردٌ يؤذي في الشتاء، معدن الشيعة الأبرار، ومركز العلماء الأخيار، فيها أسواق كثيرة، أحسنها سوقها الكبير، ليس لها في العراق نظير، معروف بسوق الإسترابادي. أسسه بيت الإسترابادي بعد سنة ٣٣٩ مقابلة لباب القبلة من صحن الكاظمين.

وكان محلّ هذا السوق قبلاً خاناً وخلفه إلى أن ينتهي إلى آخر السوق بستاناً خلفه خان المرحوم السيّد صالح الجراغجي وكان من أشرف سَدَنَةِ الكاظمين عليه السلام، فلما نقل مركز السكة الحديدية في هذا الموضع الحالي صار الخان سوقاً، وكان مركز السكة الحديدية الممتدة إلى بغداد سابقاً قرب سراي الحكومة الحالي الواقع على طريق الأعظمية وقرب تلّ الأحمر مقبرة الكاظمين عليه السلام.

وأما بيت الإسترابادي فمن البيوتات الكبيرة في الكاظمين، وهم بيت نجابة تقيم العزاء الحسيني في أيام محرّم وصفر، ويطعمون الطعام في هذه الأيام للسادة والعلماء وسائر طبقات أهل البلدة من ثلث آبائهم.

→ أما السيّد عبدالله الذي يقع قبره أمام جامع الفضل من جهة شارع الكفاح (شارع غازي) فهو مجهول، وتُعرف المحلّة باسمه.

وبالجملة، ما يذكره سيّدنا المؤلّف عن المشاهد والمقابر في بغداد - وإن كان مسبقاً به من قبل جماعة من علمائنا - فيه نظر؛ لأنّهم (رحمهم الله جميعاً) ليسوا من ذوي الاختصاص بالخطط البغدادية، وأقوالهم مبنية على السماع. والله العالم بحقائق الأمور، ولا أقول أكثر من هذا (الحسني).

١. معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٠٥.

٢. عمدة الطالب، ص ٦٤ - ٧١.



وكان جدّهم الكبير الحاجّ عبد الهادي الإسترابادي المعروف بالورع هو الذي سعى في عمارة الصحن الكاظمي.

وفيها أيضاً حمّامات كثيرة:

إحداها حمّام الدروازة وهو أقدمها.

والثاني: حمّام الأمير، واقع في محلّة القطّانة قرب العلاوي.

والثالث: حمّام الميرزا هادي واقع خلف صحن الكاظمين من الجانب الغربي.

والرابع: حمّام الجر موقّة بناءه شيخنا العلامة الشيخ مهدي الجرموقي رحمته الله في أيّام تركيا قبل حادثة المشروطة. وكان دائراً برهة من الزمان، لكنّه خرب، وأساسه باق حتّى اليوم<sup>١</sup>.

وفي هذه البلدة مساجد كثيرة وخانات غفيرة، وفي دورها سرايب تحت الأرض، وكانت قديماً مقابر قريش، وكان أوّل من دفن فيها جعفر الأكبر ابن المنصور العبّاسي في سنة ١٥٠. ويطلق اليوم مقابر قريش على مشهد الكاظمين عليهما السلام، وعلى جهة خاصّة من صحن مشهدهما. ومن هذه البلدة إلى بغداد طريقان:

أحدهما: من الجانب الغربي، وفيها السكّة الحديدية، وفي وسطها مسجد براثا، ومقبرته المعروفة بالمنطقة من القديم إلى اليوم، كما في معجم البلدان.<sup>٢</sup>

والثاني: من الجانب الشرقي الواقع على طريق تلّ الأحمر المُشار إليه. ولهذا صحّ أن يقال: إنّ الكاظمين وقع في طرف شرقي بغداد وغربها بالحافظين، كما وقع في بعض العبائر التعبير بكلّ منهما، فلا تغفل هذا.

وبعد أن دفن الإمام موسى الكاظم وابن ابنه محمّد الجواد عليهما السلام أخذت هذه البلدة في الرقي، واجتمعت الشيعة من جميع الأقطار يوماً فيوماً، وقطنوا في جواره، ولاذوا بقبره، واستضاءوا بأشعة أنواره، وبنوا دوراً لأنفسهم. قال في ص ٣٠٧، س ٩ من كتاب رياض السباحة المطبوع

١. الخامس حمّام الملوكي الواقع مقابل مدرسة المرحوم الخالصي بُني سنة ١٣٤٩، واليوم دائر.

٢. معجم البلدان، ج ٥، ص ١٦٣.

في طهران على الحجر سنة ١٣٣٨:

كاظمين: قصبه‌ای است دلگشا و جایی است روح افزا، در يك فرسخی بغداد واقع و جوانب اربعه‌اش واسع سمت غربی شط افتاده، اكثر فواكه گرمسیری آنجا بغایت خوب است سيما خرمایش بنهات مرغوب است، مشتمل است بر دو سه هزار خانه و مدفن امامین موسی بن جعفر الکاظم و محمد بن علي الرضا است، انتهى.

#### روضة الكاظمين وصحنها:

أما نفس الروضة فعمّرها آل بويه، ثم لما استولى الشاه إسماعيل الصفوي على العراق نقض المشهد والقبّة، وأعاد بناءها بهذا النحو الذي تراه، فجعل للروضة قبتين مرتفعتين وأروقة تدور حولها. فللروضة ستّة أبواب، عليها ألواح من الفضة وفي وسط بعضها قليل من الذهب، وللأروقة ثلاث أبواب، عليها ألواح من الفضة، كلّ باب من الأروقة ينفّخ إلى إيوان كبير مفروشة ساحته بالمرمر، وسقف إيوان القبلي وجدرانه الملاصق بباب الرواق وكذا إيوان المحاذي لباب المراد من الصحن قد غشي بالذهب، وحول كلّ إيوان شبّاك ممتدّ مرتفع من الحديد، وداخل الروضة قناديل، وفيها أنواع البسط الإيرانيّة الثمينة، بذلها لها حبّاً للإمامين عليه السلام تجار إيران.

وأما قبر الإمامين فهو في وسط الروضة، وعليه شبّاكان: الأوّل من الفولاذ، والثاني من الفضة، ولها أربع منائر كبار وأربع صغار، وكلّها مذهّبة، وفي المنائر الكبار يؤدّنون على رؤوس الأشهاد في أوقات الصلاة اليوميّة. يجاور الروضة مسجد كبير ليس له في العراق نظير، بناه الشاه إسماعيل المشار إليه لما بنى الروضة، وكان العلامة محمد مهدي الخالصي يقيم الصلاة جماعة فيه.

وأما صحن الكاظمين وسوره فقد أمر بعمارة ذلك الشاهزاده فرهاد ميرزا عليه السلام: فإنّه بذل لعمارة صحن الكاظمين وسوره أموالاً كثيرة من خالص ماله، حصلها من التجارة الخالية عن الخسارة، حيث كان له عمّال من التجار، يتّجرون له. وقد أَرخ ذلك العالم المتبحّر الميرزا محمد

الهمداني رحمته الله<sup>١</sup> بقوله من جملة أبيات:

قلت لمّا شاد البنا أرخ:  
«هو صحن كجّة الخلد»<sup>٢</sup>

ولهذا الصحن حجرات كثيرة، وفي الصحن سراديب هي مدفن أموات الشيعة، وللصحن سبعة أبواب، لكلّ منها اسم كباب القبلة وباب المراد وباب الفرهاديّة نسبة إلى باني الصحن المُشار إليه، وباب صاحب الزمان، وباب الصافي. وذكر الآلوسي المعاصر في ص ١١٦ من تاريخ مساجد بغداد روضة الكاظمين وصفها وسورها.

#### مزارات الكاظمين:

منها: قبر الشيخ الأجلّ المعلّم وابن المعلّم محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد، المتولّد<sup>٣</sup> يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦ كما في رجال النجاشي<sup>٤</sup> والعلامة<sup>٥</sup> وغيرهما<sup>٦</sup>.  
وقيل: مولده سنة ٣٣٨، واختاره الشيخ في الفهرس<sup>٧</sup>، على ما نقل عنه في اللؤلؤة<sup>٨</sup> والروضة البهيّة، واحتملها شيخنا المحقّق الكاظمي في المقابس<sup>٩</sup>.  
وقد توفي شيخنا المفيد ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣، كما في ص ٢٨٧ س ١٦ من رجال النجاشي<sup>١٠</sup>، وص ٧٢، س ٩ من الخلاصة<sup>١١</sup>، وص ١٥٤، س ٢٥ من ج ٢ من تاريخ أبي الفداء.

١. المعروف بإمام الحرمين لأنّه كان يقيم الصلاة في حرم الكاظمين عليه السلام، توفي سنة ١٣٠٥.

٢. موسوعة العتبات المقدّسة، ج ٩، ص ١٦٠.

٣. كذا، والصواب: «المولود».

٤. رجال النجاشي، ج ٢، ص ٣٢٧.

٥. خلاصة الأقوال، ص ٢٤٨.

٦. كالشهيد نور الله التستري في مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٤٦٤.

٧. الفهرست للشيخ الطوسي، ص ٥١٤.

٨. لؤلؤة البحرين، ص ٣٥٦.

٩. مقابس الأنوار، ص ١٠.

١٠. رجال النجاشي، ج ٢، ص ٣٢٧.

١١. خلاصة الأقوال، ص ٢٤٨.

ودُفن بالقرب من جانب رجلي سيدنا وإمامنا الجواد عليه السلام بجانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه. وقد وجدت هذه الأبيات المنسوبة إلى صاحب الأمر عليه السلام مكتوبة على قبره:

لا صَوَّتَ النَّاعِي بِفَقْدِكَ إِنَّهُ      يَوْمٌ عَلَى آلِ الرِّسُولِ عَظِيمٌ  
إِنْ كُنْتُ قَدْ غُيِّبْتُ فِي جَدِّ الثَّرَى      فَالْعَدْلُ وَالْتَوْحِيدُ فِيكَ مُقِيمٌ  
وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَفْرُحُ كُلَّمَا      تُلِيتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّرُوسِ عُلُومٌ  
كما ذكره القاضي في المجالس<sup>١</sup>.

ومنها: قبر الشيخ الجليل أبي القاسم ابن قولويه المُشار إليه، وكان من كبار أساتيد شيخنا المفيد، توفي سنة ٣٦٩، أو سنة ٣٦٨ على الاختلاف في ذلك بين الشيخ والعلامة (أعلى الله مقامهما).

ومنها: قبر سلطان الحكماء والمتكلمين العلامة المحقق مولانا الخواجة نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (قدس سرّه القدوسي)، صاحب التصانيف الممتعة، المتولد<sup>٢</sup> بمشهد طوس يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى وقت طلوع الشمس سنة ٥٩٧، كما عن محبوب القلوب لقطب الدين محمد بن علي الشريف الديلمي اللاهيجي<sup>٣</sup>، والمتوفى آخر نهار الإثنين المطابق ليوم الغدير سنة ٦٧٢ عن سبعة أشهر و٧٥ سنة كما في الروضات<sup>٤</sup>، ودُفن في الجانب الغربي من رواق حرم الكاظمين في سرداب آذخره الناصر بالله العباسي لنفسه، فلم يجعله الله له، لأنه دفن في الرصافة، ولما احترقوا الأرض المقدسة وجدوا تاريخ إتمام السرداب موافقاً ليوم تولد<sup>٥</sup> الخواجة عليه السلام.

ومنها: قبر السيد المحدث العلامة السيد عبد الله شبر الكاظمي عليه السلام، دفن في الحجرة

١. مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٣٥٨.

٢. كذا، والصواب: «المولود».

٣. أنظر: الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٢٤٦ وفوات الوفيات، ج ٣، ص ٢٤٦.

٤. روضات الجنات، ج ٦، ص ٢٨٣.

٥. كذا، والصواب: «ولادة».

القريبة لباب الرواق<sup>١</sup> من الروضة الكاظمية القبلي، واليوم تلك الحجرة مخزن الروضة.

ومنها: قبر العلامة الميرزا إسماعيل السلماسي وولده الميرزا إبراهيم المتقدم ذكره وسائر أقربائه.

ومنها: قبر العلامة الملا قربانعلي الزنجاني، دفن في آخر الرواق الذي دفن فيه شيخنا المفيد.

ومنها: قبر السيد محسن الأعرجي المحقق الكاظمي المتوفى سنة ١٢٢٧، ودُفن خلف مسجده الواقع خلف الصحن، وعليه قبة كبيرة، وقبره معروف.

ومنها: قبر العالم النحرير ملا حسن الكاشي المعاصر لآية الله العلامة الحلي، ذكره في الروضات<sup>٢</sup> وأثنى عليه، وقبره واقع في وسط السوق العتيق المتصلة بالجلوخانة الواقعة خلف الصحن من طرف باب القبلة، وعليه باب من الخارج، وداخله محل صغير فيه حجر كبيرة.

ومنها: قبر السيد الأجل المرتضى المعروف، وقبره في السوق المذكور، ولكن الصحيح أنه نقل إلى كربلاء، ودُفن في الرواق الحسيني فوق الرأس عند قبر السيد إبراهيم.

قال في ص ١٨٢ من عمدة الطالب عند ذكر سيدنا المرتضى عليه السلام: «ودُفن في داره، ثم نقل إلى كربلاء، فدفن عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة».

وصرح بذلك السيد علي خان في الدرجات الرفيعة أيضاً، على ما نقل عنه في ص ٣٨٤ من الروضات<sup>٣</sup>.

وممن صرح بذلك أيضاً جماعة من علمائنا. صرح بهم في الروضات، وذكر في ص ٥٧٦ من الروضات<sup>٤</sup> سبب اشتها نسبة البقعتين الواقعتين في السوق المذكورة من أرض الكاظمين إلى السيدين المرتضى والرضي، فلاحظ.

١. على يمين من يدخل في الرواق (منه عُفي عنه).

٢. روضات الجنات، ج ٢، ص ٢٦٢.

٣. روضات الجنات، ج ٤، ص ٣٧٩.

٤. روضات الجنات، ج ٤، ص ٢٨٦.

ومنها: قبر أبي يوسف القاضي تلميذ أبي حنيفة، وهذا القبر لم يكن معروفاً في العصر السابق، ولم أجد في شيء من كتب التواريخ القديمة التصريح بذلك.

قال السيد المحدث العلامة نعمة الله الجزائري رحمته الله في ص ٢٤٣ من زهر الربيع من النسخة المطبوعة في بمبئي على الحجر سنة ١٣٤١.

أقول: قبر أبي يوسف لم يكن معروفاً، وفي عشر السبعين بعد الألف حفروا حفراً متصلاً بفناء الروضة الموسوية على مشرفها السلام، فظهر قبر عليه صخرة فيها اسم أبي يوسف، فبنوا عليه بنياناً مجاوراً للقبّة المقدسة إلى آخر ما قال، فلاحظ. وفي سنة ١٢٣٨ جدّدت عمارته وزارة الأوقاف العراقية، وبنوا له مسجداً ورد ذكره في حياة الحيوان للدميري عند ذكر البغل<sup>١</sup>. ومنها: قبر العالم العاقل والفاضل النابل المؤرخ الكامل والمقدام الباسل الجامع البارع الوزير الخطير والسياسي المتفنّن الشهير الشاهزاده الحاج معتمد الدولة فرهاد نجل المرحوم عباس ميرزا وليعهد الخاقان المغفور السلطان فتحعلي شاه القاجار، (ألبسهم الله في الجنة حلل النور).

وكان هذا الشاهزاده من أفاضل علماء زمانه بل أعجوبة دهره وأوانه. ألف كتباً شريفة تدلّ على سعة باعه وكثرة اطلاعه، وقد خدم الأمة الإسلامية بها أحسن خدمة. منها: الصمصام والقمقام في مقتل الحسين عليه السلام، وهداية السبيل في رحلته إلى الحجاز، والزنبيل، وهو نظير الكشكول، والجام والجم وكنز الحساب في شرح خلاصة الحساب ومنشأته، وغير ذلك ممّا يستلذّ بمطالعة أولوا الألباب، وكلّها قد طبعت<sup>٢</sup>.

توفي رحمته الله سنة ١٣٠٥، وبعد سنة نقلت جسّته الشريفة مع كمال الاحترام إلى أرض الكاظمين عليه السلام، ودفنت في الحجرة الواقعة على يمين من يدخل من الباب المعروف بباب المراد من صحن الكاظمين.

وبالجملة، ففي هذه البلدة قبور كثيرة، ذكرنا بعضها في تضايف كتابنا هذا، ولعلّ الباحث يطلع على غير ما مرّت إليه الإشارة.

١. حياة الحيوان، ج ١، ص ١٧٦.

٢. زهر الربيع، ص ٣٩٥-٣٩٦.

ثمَّ ليعلم أنَّ الشاه إسماعيل المُشار إليه الذي بنى الروضة المطهَّرة الكاظميّة هو ابن السلطان حيدر ابن السلطان جنيد بن إبراهيم ابن السلطان خواجه علي ابن السيّد صدر الدين موسى بن صفّي الدين إسحاق ابن جبرئيل بن السيّد صالح بن قطب الدين بن صلاح الدين رشيد بن محمّد الحافظ بن عوض الخواصّ بن فيروز شاه زرّين كلاه بن محمّد بن شرفشاه بن حسن بن محمّد بن إبراهيم بن جعفر بن محمّد بن سعيد بن محمّد الأعراي بن قاسم بن أبي القاسم حمزة بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، هكذا وجدناه بخطّ بعض علمائنا في بعض المجامع المعتمدة.

وقال في ص ١٩، س ٢٧ من كتاب رياض السياحة عند ذكر الشيخ صفّي الدين المُشار إليه ما هذا لفظه:

نسب آن حضرت بدين موجب است: هو ابن شيخ أمين الدين جبرائيل ابن شيخ صالح ابن سيّد قطب الدين ابن سيّد صلاح الدين رشيد ابن سيّد محمّد الحافظ لكلام الله ابن سيّد عوض الخواصّ ابن سيّد فيروز شاه زرّين كلاه ابن سيّد شرف شاه ابن سيّد محمّد ابن سيّد حسن ابن سيّد محمّد ابن سيّد إبراهيم ابن سيّد جعفر ابن سيّد محمّد ابن سيّد إسماعيل ابن سيّد أحمد ابن سيّد محمّد الأعراي ابن أبي محمّد قاسم بن أبي القاسم بن حمزة بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام.

وذكر هذا النسب الشيخ صالح التقي في ص ٤٨٨ من جتّة النعيم، وذكر فيها نسب الشاه عباس الصفوي من قبل الأمّ، فلاحظ.

ومدّة سلطنة السلاطين الصفويّة ٢٥٠ سنة، وكانوا ١٢ رجلاً، أوّلهم: الشاه إسماعيل الصفوي المُشار إليه، جلس على سرير السلطنة سنة ٩٠٥ أو سنة ٩٠٦، وقيل في تاريخه: «مذهبنا حقّ».

وإنّما أرخيت عنان القلم الفاتر في شرح هذا البلد الطاهر؛ لأنّه مسقط رأسنا ومجمع أهلنا ومحلّ أخذاننا وأخواننا. والعمدة في ذلك أنّه مدفن جدّنا وإمامنا كاظم أهل البيت وجوادهم.

## [خاتمة الجزء الثاني:]

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده، وغاية ما وعدنا إرفاده، في أحوال مشاهير مجتهدي الشيعة وأركان الشريعة ومراكزهم وبيوتهم وقبورهم وغير ذلك من الفوائد التي لا تُحصى، والعوائد التي لا تُستقصى.

هذا ما وصلني إليه علمه، غير أنني أوردت ما قدرت عليه واقتضى الوقت الإشارة إليه، وقد ذكرت كثيراً ممن لم يصلوا حدّ الاجتهاد، بل ذكرت بعضاً ممن لم يكن له حظّ من العلم، فلا تغفل واغتنم من الحقير ﴿ولا يَنْبِتْكَ مِثْلُ خَيْرٍ﴾<sup>١</sup>.

وأنا أعتذر إلى من لم أذكره في هذا الكتاب -ممن هو من العلماء المجتهدين، ورؤساء الدنيا والدين، وله كبير معنى - بعدم اطلاعي على آثارهم والعذر [و] على نظامهم ونثارهم. وحقّ لي أن أقول ما قالته ملائكة الله العظيم: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾<sup>٢</sup>. وأين آدم فينبئنا بأسمائهم؟ أم أين لنا أخبارهم وقد نزحنا عن أرضهم وسمائهم؟ وأسأل الله تعالى أن يُديم علينا نعمه ولا يقطع عنا إحسانه وكرمه، كما أنّ المرجو من إخواني الناظرين إلى هذا الكتاب اللطيف والسفر المنيف أن يحضروا قلبهم؛ فإنّ لكلّ جوادٍ كبوة، ولكلّ نارٍ خبوة.

قال ابن الأثير في المثل السائر: «ليس الفاضل من لا يغلط، بل الفاضل من تعدّ أغلاطه». وإنّما كرّرت الكلام في هذا المقام كي إذا وجد المتصفح الحرّ فيه بُعداً قرّبه، أو خطأً أصلحه وصوّبه، ويدعولي عن صميم القلب بحسن العاقبة والممات على ولاية العترة الطاهرة، والجوار معهم في الدنيا والآخرة؛ فإنّه غاية المسؤول ونهاية المأمول، والعذر عند كرام الناس مقبول.

ويبقى الكفّ متّي في التراب

سببقى الخطّ بقدي في الكتاب

١. سورة فاطر: الآية ١٤.

٢. سورة البقرة: الآية ٣٢.



فَيَالَيْتَ الَّذِي يَفْقَرُ كِتَابِي دَعَا لِي بِالْخَلَّاصِ مِنَ الْعَذَابِ

وفُرع من تأليفه مؤلفه العبد الفقير المحتاج إلى رحمة ربّه الغنيّ المُغني ابن الحاجّ السيّد محمّد (أدام الله عمره) ابن العلامة السيّد محمّد صادق ابن العلامة الحاجّ السيّد زين العابدين الموسوي الخوانساري الإصفهاني محمّد مهدي الكاظمي (عفا الله عنه) في بلد جدّه الأكبر وشفيعه في المحشر موسى بن جعفر [عليه السلام] في الساعة الخامسة من يوم الإثنين، سابع عشري شهر ربيع المولود إحدى شهور سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (على مهاجرها آلاف الثناء والتحية).



## الفهارس الفنية

١. فهرس أسماء المعصومين عليه السلام
٢. فهرس الأعلام
٣. فهرس الكتب
٤. فهرس الأمكنة
٥. فهرس مصادر التحقيق



## ١. فهرس أسماء المعصومين عليه السلام

- محمد المصطفى، رسول الله، النبي ﷺ ٣ -  
 ٥، ٢٩، ٤٣، ٤٢، ٨٨، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٨،  
 ١٧٨، ١٨٧، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٤، ٢٢١، ٢٣٨،  
 ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٥،  
 ٢٧٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥،  
 ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٣٥، ٣٤٠  
 فاطمة الزهراء عليها السلام ١٦٧، ٢٩٣  
 أمير المؤمنين عليه السلام ١٥، ٣١، ٨٨، ٨٩، ١١٣، ١٢٩،  
 ١٦٩، ١٨٨، ١٩٢، ٢٢٤، ٢٧١، ٢٨٢، ٢٨٤،  
 ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٩،  
 ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٦٠  
 الإمام الحسن عليه السلام ٢٩٣، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩  
 الإمام الحسين عليه السلام ٣٢، ٣٥، ٥٤، ٨١، ١٥٣،  
 ١٨٢، ٢٠١، ٢١١، ٢٤٨، ٢٦٥، ٢٨٧ - ٢٩٠،  
 ٢٩٣، ٣٢٨، ٣٣٨، ٣٥٩  
 الإمام زين العابدين، علي بن الحسين عليه السلام  
 ١٠٧، ١٩٠، ٢٨٨، ٣٢٨  
 الإمام الباقر عليه السلام ٣٢٨
- الإمام جعفر الصادق عليه السلام ١١٥، ٢٨٥، ٣٠٩، ٣٢٨  
 الإمام الكاظم، موسى بن جعفر عليه السلام ١٨٤،  
 ١٨٨، ٢١٥، ٣١٣، ٣٢٨، ٣٤٥، ٣٥٤، ٣٥٥،  
 ٣٦٠، ٣٦٢  
 الإمام الرضا عليه السلام ٢٠، ٦٣، ٧٨، ٩٦، ١١٨، ٢٠٨،  
 ٢١٨، ٢٨٨، ٣١٠، ٣١١، ٣٢٤ - ٣٢٩، ٣٣٥  
 الإمام الجواد، محمد التقي عليه السلام ٣٤٣، ٣٤٧،  
 ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠  
 الإمام الهادي عليه السلام ٣١٦، ٣٤٣، ٣٤٧  
 الإمام العسكري عليه السلام ٣٢٢، ٣٤٣، ٣٤٧  
 الإمام الحجة بن الحسن، الإمام العصر، الإمام  
 المهدي، قائم آل محمد عليه السلام ١٣٦، ١٥٦،  
 ١٥٧، ١٩٢، ٣١٠، ٣٢١، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠،  
 ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٧



## ٢. فهرس الأعلام

آل الأخوند الخراساني، محمد كاظم ١٧٥، ١٧٩،	آل السيّد هادي ٩
٢١٩، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢،	آل طعمة ٢٨٩
٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٢٥	آل كاشف الغطاء ٨١، ١٤٢
آدم بن إسحاق ٣١١	آل الشيخ راضي ٨١
الأشتياني ٣١٦	آل عاشور ٣٤٧
أصف الدولة ١٢	آل غريان ١٤٣
آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني	آل المراياتي ٩
المشتهر بالفاضل الدربندي ٥٢، ٥٣، ٥٥	آل ياسين الكاظمي ٢٥٩
آقابزرگ ٢٩، ٥٢، ٥٧، ٣٣٣	الآلوسي ٣٥٦
الآقا جمال الدين الخوانساري ٣٣٦	الآلوسيين ٣٤٧
الآقا حسين الخوانساري ٣٣٦	الأمدي ٧٨
الآقارضي الدين الخوانساري ٣٣٦	أمنة بيگم ١٣١
الآقازاده ٣٢٥	أب الكرملين ٢٣٨
آل بحر العلوم ٢٢١	إبراهيم، السيّد ٥١، ٥٣، ٥٩، ٣٥٨
آل حمدان ٢٩٧	إبراهيم، السيّد (صاحب الضوابط) ٣٠٣
آقارضا الهمداني، الشيخ ١٧٦، ٢٥٣، ٢٧٤	إبراهيم الخوئي، الميرزا ١٢٤، ٢٠٦، ٢٤٥
آل سنان ٢٨٢	إبراهيم السلمي، الميرزا ١٩٨
آل السيّد حيدر ٢٢	إبراهيم صاحب الديوان، السيّد ١٦٤
آل السيّد راضي ٩	

- إبراهيم الطباطبائي، السيد ٨٤، ٢٢٢، ٢٢٣  
 إبراهيم الطباطبائي، السيد (آل بحر العلوم) ١٣٣  
 إبراهيم القزويني، السيد ٩٩  
 إبراهيم النكراني، الشيخ ١٨٠  
 إبراهيم بن إسماعيل بن زين العابدين بن  
 محمد بن محمد باقر السلمي، الكاظمي،  
 الميرزا ٢٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٣٥٨  
 إبراهيم بن حسين بحر العلوم الطباطبائي،  
 السيد ٢١٩، ٢٢٠  
 إبراهيم بن حسين الحسيني الهمداني، الميرزا ٣٠٧  
 إبراهيم بن الحيدر، السيد ٢٣  
 إبراهيم بن مولى صدر ٣٠٣  
 إبراهيم بن يعقوب ٢٩٢  
 ابن أبي عمير ١٧٣، ٢٨٦  
 ابن الأثير ٣٤٥، ٣٦١  
 ابن الأشعث ٣٠٨  
 ابن أعثم الكوفي ٣٢١  
 ابن بطوطة ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٢٨، ٣٤٥  
 ابن جبير ٢٩٤، ٢٩٧  
 ابن الجوزي ١١٤  
 ابن حجر ١٤، ٢٠٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٤٠  
 ابن حمزة ٣٤٠  
 ابن خلّكان ٩٤  
 ابن السيد علي آل طعمة ٢٩٠  
 ابن سينا ٣٠٨  
 ابن شهر آشوب ٣٠٦، ٣٢٤  
 ابن الصباغ المالكي ٣٢٧  
 ابن عبد البر ٣٤١  
 ابن عبدون ٣٤٦  
 ابن العربي ٣٤١  
 ابن كثير ٢٨٥  
 ابن كثير الشامي ٢٩٤  
 ابن هشام ٢٤، ٣٤١  
 أبو بصير ١٩٤، ٢٠٠، ٢١٧  
 أبو بكر ٣٠٩، ٣٢٣  
 أبو تراب الشهير بميرزا آقا القزويني ١٦٢  
 أبو تراب الموسوي الخوانساري، السيد ٢١، ٧٣، ٧٩  
 ١١٣، ١٢٥، ١٨٤، ١٨٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤  
 أبو جعفر النيسابوري ٣٢٤  
 أبو حاتم السجستاني ٣٤٠  
 أبو الحسن، السيد ممتاز العلماء ٩٧  
 أبو الحسن الإصفهاني، السيد ٢١٣، ٢٥٦، ٢٦٥  
 ٣٤٢  
 أبو الحسن المرندي، الشيخ ٢٣٧  
 أبو الحسن بن بنده حسين، السيد ٩٧  
 أبو الحسن بن محمد حسين، السيد ٤٩  
 أبو الحسن بن نقي شاه الكشميري، السيد ١٦٧  
 أبو حمزه الثمالي ٢٨٦  
 أبو حنيفة كوفي ٢٨٥  
 أبو حنيفة النعمان بن ثابت، إمام المذهب  
 الحنفي ٣٥٢، ٣٥٩  
 أبوذر ١١٥

- أبو رابعة ٣٥٢  
أبو رباب ١٧٧  
أبو السرايا ٢٨٤  
أبوسع ٣١٣، ٣١٤  
أبو طالب، الميرزا ٣٣١  
أبو طاهر بن سلفة ٣١٣  
أبو الطيب ١٩٠  
أبو العباس بن نوح ٣٥٢  
أبو عبدالله المفيد السبزواري ٣٢٤  
أبو عبيدة البكري ٣٣٧  
أبو عتاب ٣٥٢  
أبو علي ١٩٤، ٣١٩، ٣٤٦  
أبو الفتوح الرازي، الشيخ ٣١٨  
أبو الفضل الطهراني، الميرزا ١٣٦  
أبو القاسم الخوانساري، السيد ٢١، ٢١٦  
أبو القاسم الشهيد، الميرزا ٣٢  
أبو القاسم الطباطبائي آل صاحب الرياض،  
السيد ٢٣٩  
أبو القاسم الطباطبائي الحائري، السيد ٩٧  
أبو القاسم القمي، الميرزا ١٠٥، ١٠٦، ١٣٠،  
٢١٧، ٢٥٣، ٣١١  
أبو القاسم كلانتر، الميرزا ١٣٦  
أبو القاسم المامقاني، الشيخ ١٤٣  
أبو القاسم ناظم العلماء، ميرزا ٦٤  
أبو القاسم [بن] جعفر الكبير الخوانساري  
المشتهر بالمير ١٠٦، ١٠٨، ١١١  
أبو القاسم بن حسن بن محمد بن علي صاحب  
الرياض، السيد ٢٠٧  
أبو القاسم بن محمود، السيد ٢٠٢  
أبو قبيس ٢٨٢  
أبو كالجار سلطان الدولة ابن بابويه ٣١٨  
أبو المحاسن ٢٩١  
أبو نعيم ٣٣٩  
أبو نواس ٣٢٧  
أبو وجرة ٢٨٨  
أبو يوسف القاضي ٣٥٩  
أحمد، السيد ٩٧  
أحمد، الشيخ ١٠٠، ٢٥٥  
أحمد، السيد (نجل صاحب الروضات) ١٢٩، ١٣٠  
أحمد، الميرزا ١٣١  
أحمد آل كاشف الغطاء، الشيخ ٢٥٣  
أحمد الأحساني، الشيخ ١٦، ٢٢، ٢٣، ٥١، ٣٠٢  
- ٣٠٥  
أحمد البغدادي، السيد ٨  
أحمد الجواهري، الشيخ ٢٢٧  
أحمد الحسيني الإشكوري، السيد ٢٧  
أحمد قفطان، الشيخ ٢٢٢، ٢٢٣  
أحمد الكاشاني، الميرزا ٢٣٦  
أحمد الكاظمي، الشيخ ١٩٩  
أحمد الكبير الشبستري، ملا ٩٢  
أحمد الكوزه كناني ٩٣، ٩٤  
أحمد الكيسمي، السيد ١٠٣



- أحمد الموسوي الخوانساري، السيد ٢٦٣  
 أحمد النراقي، ملا ٧١  
 أحمد اليزدي، السيد ١٥٩  
 أحمد اليزدي الحائري، الشيخ ٣٣٥  
 أحمد بن إسحاق الأشعري ٣١١  
 أحمد بن الحيدر، السيد ٢٣  
 أحمد بن حيدر الحسني، السيد ٢٥، ٢٦  
 أحمد بن صالح، الشيخ ٣٠٢  
 أحمد بن العلا الميمندي ٣١٣  
 أحمد بن علي بن نوح ٣٥٠  
 أحمد بن فضل الله النوري، الشيخ ٢٤٨  
 أحمد بن محمد ٣٢٢  
 أحمد بن محمد بن علي الحسني البغدادي  
 الشهير بالطرار، السيد ٧  
 أحمد بن محمد إبراهيم المعروف بالعلامة  
 الهندي، السيد ٩٧  
 أحمد بن محمد باقر الخوانساري، السيد ١١٦  
 أحمد بن موسى ابن مردويه ٣١٣  
 أحمد بن موسى الكاظم المعروف بشاه چراغ،  
 السيد ٣١٨، ٣١٩  
 أحمد بن مهدي بن محمد، السيد ١٣٣  
 أحمد علي المحمد آبادي، السيد ٥٨  
 الأحوص ٣٠٨  
 الإربلي ٣٢٦  
 أسامة بن يزيد ٣٣٩  
 الإسترآبادي ٣٦  
 إستراخان ٦٤  
 إسحاق ٣٠٨  
 إسحاق الخراساني، الملا ٣٣١  
 إسحاق بن عمار ١٩٤  
 أسد بحر العلوم، السيد ٢٢٢  
 أسد الله، السيد (نجل حجة الاسلام الرشتي) ٥٢  
 أسد الله، نجل الميرزا نصير المشتهر بملا باشي  
 ١٣٠، ١٣١  
 أسد الله البروجردي، ملا ٤١، ١٦٢  
 أسد الله التستري، الشيخ ٩٧، ١٢٦، ١٥٢، ٢٥٧،  
 ٢٥٨، ٢٦٠  
 أسد الله الزنجاني، الشيخ ١٢٦، ١٧٥، ٢٠٧  
 أسد الله شوشتری ٨٣  
 أسد الله بن إسماعيل التستري، الشيخ ٢٩٩  
 أسد الله بن محمد باقر الرشتي الإصفهاني،  
 السيد ٦٨، ٦٩  
 الإسكندر ذي القرنين ٣٣٧  
 إسماعيل البههاني، السيد ٣١٦  
 إسماعيل البههاني الطهراني، السيد ٧٠، ٧١  
 إسماعيل التبريزي، الشيخ ٢٣٧  
 إسماعيل التستري، الشيخ ٢٥٧  
 إسماعيل الخراساني، السيد ٤٤  
 إسماعيل السبزواري، الميرزا ٣٣٣  
 إسماعيل السلماسي، الميرزا ٣٥٨  
 إسماعيل اليزدي، ملا ٦٥  
 إسماعيل بن صدر الدين العاملي، السيد ١٧١

- إسماعيل بن علي النقي الفقيه التبريزي، الشيخ ٢٦٣  
الأسنوي المصري ٢٩٣  
الأصبخ بن نباتة ٢٨٦  
إصفهان بن الفلوح بن سام بن نوح عليه السلام ٣٣٧  
اعتماد العلماء ٦٣  
إعجاز حسين، السيد ٩١  
الإمام جمعة ٣١٥  
أم اسحاق جارية محمد بن موسى ٣١١  
أم حبيب بنت الرشيد ٣٤٨  
أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري ٣٥٠  
أم محمد بنت موسى بن محمد ... الرضا عليه السلام ٣١١، ٣١٠  
أمير كبير، ميرزا تقي خان ٦٦  
الأمين الإسترآبادي ١٠  
الأنبياء عليهم السلام ٥  
انستاس الكرمللي ٢٣٨  
أهالي إصفهان ٢٠٨  
أهالي بغداد ١٩٨  
أهالي خوانسار ١٩٤  
أهالي الشامات ٢٩٥  
أهل إصفهان ٣٣٩ - ٣٤١  
أهل البحرين ١٩٤، ٣٠٠، ٣٠١  
أهل بغداد ٣٤٩  
أهل حلب ٢٩٥  
أهل الحلة ٢٨٥  
أهل خراسان ٣٢٥  
أهل السنة، التسنن، سني ٨٩، ٢٨١، ٢٩٧، ٣١٣،  
٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٤  
أهل العراق ١٩٧  
أهل الكاظمين ٢٠٧  
أهل الكوفة ٢٨٣، ٢٨٥  
أهل النجف ٢٤٠  
بابا طاهر الفارسي ٢٨٣  
باقر، السيد ٢٤  
باقر الرشتي، السيد ٢٨  
باقر المشكي، الملا ٢٣١  
باقر بن أحمد كاشف الغطاء، الشيخ ٢٥٤  
بانو عظمى بنت السلطان الناصر لدين الله ٧٧،  
٢٠٧، ٢٠٨  
البحراني، المحدث ٣٧، ٢٠٣، ٣١٨  
بحرالعلوم ١٦٤  
بخت نصر ٣٠٦  
البرزنجي ٢٨٢  
البسطامي ٢٠  
بشار بن برد ٦  
بنت الشيخ جعفر كاشف الغطاء ١٧٢  
بنت الوحيد البهبهاني ١٥  
بنده حسين بن سلطان العلماء، السيد ٤٩  
بنو نوبخت ٣٥٠، ٣٥١  
بنو سعيد بن مالك بن عامر الأشعري ٣٠٨  
بني أسد ٢٨٧  
بني أمية ٢٨٣، ٢٩٦

- جعفر الدارابي، السيد ٤٥  
 جعفر السبزواري، السيد ٣٣١  
 جعفر الشروقي، الشيخ ٢٢٧  
 جعفر الطباطبائي، الميرزا ٢٢١  
 جعفر الطباطبائي الحائري، الميرزا ٤٦، ١٢٦  
 جعفر فلاح ٢٩٢  
 جعفر كاشف الغطاء النجفي، الشيخ ١٩، ٣٠  
 ٣١، ٨١، ١٢٢، ١٢٥، ١٧٢، ١٧٣، ٢٢٥، ٣٠٣  
 جعفر النقدي، الشيخ ١٥٠  
 جعفر بن حسين، السيد ١٠٦  
 جعفر بن حسين الخوانساري، السيد ٣٣٦  
 جعفر بن الشريف الجرجاني ٣٢٢  
 جعفر بن علي نقى الطباطبائي الحائري، الميرزا  
 ١٥٩، ١٦٠، ٢١٨  
 جعفر بن محمد بن فطير وزير عراق ٢٨٥  
 جعفر بن محمد بن قولويه ٢٨٦، ٣٥٧  
 جعفر بن محمد مهدي الخوانساري، السيد ١٧١  
 جعفر نجل الميرزا علي نقى الطباطبائي  
 الحائري، الميرزا ٧٦  
 جعفر الأكبر ابن المنصور العباسي ٣٥٤  
 جمال الدين، الآقا ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩  
 جمال الدين الأفغاني ٣٠٧  
 جمال الدين البهبهاني، شمس الدين ٣٣٣  
 جميل صدقي الزهاوي ٢٣٨  
 جواد، السيد ٢٤  
 جواد بحر العلوم، السيد ٢٢٢  
 بني زهرة ٢٩٥  
 بني العباس ٢٨٣، ٢٩٣، ٣٤٢، ٣٥٢  
 بنى مروان ٢٨٨  
 بني مزيد ٢٨٧  
 بني هاشم ٣٤٣  
 بهاء الدين بن محمد مهدي الخوانساري،  
 السيد ١٧١  
 البهبهاني ٣١٥  
 بيت الإسترآبادي ٣٥٣  
 بيدار الحسن مصلح الدين ٣٤٧  
 بيگم صاحب ١٣٠  
 تقي، الشيخ ٥٦  
 ثامن الانمة للإمام ٢٤٢  
 الجابلقى، السيد ٤١  
 جابر الكاظمي، الشيخ ٢٦  
 جرجي زيدان ٣٠٧  
 جرجيس النبي عليه السلام ٢٩٧  
 جرير بن عبد الحميد الأبي ٣١٣  
 الجزائري (صاحب الأنوار النعمانية) ٩١  
 جعفر، السيد ٢٢٣  
 جعفر، الميرزا ٥٧  
 جعفر آل نقدي، الشيخ ١٥٦  
 جعفر التستري (الشوشتري)، الشيخ ٧٩، ٨٣  
 ١٦٢، ٣٠٩  
 جعفر الحلبي، السيد ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ١٣٣  
 ١٣٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٣، ١٦٥، ١٩٩، ٢٤٠

- جودة بن كاظم بن جواد بن هادي... بن مهدي  
القزويني، السيد ٧٤
- جوهر (قائد جيوش الدولة الفاطمية) ٢٩٣
- جهانگیر بن جلال الدين محمد أكبر التيموري ٢٩٩
- حامد حسين، السيد (صاحب العباة) ٤٩
- حامد حسين بن محمد قلي بن محمد حسين...  
الموسوي النيسابوري الكنتوري ٨٨، ٨٩
- حبيب بن مظاهر الأسدي ٢٢٤
- حبيب الله الأردبيلي النجفي، الشيخ ٢٧٥
- حبيب الله الرشتي، الميرزا ١٣٨، ١٣٩، ١٣٩،  
١٥٥، ١٨١، ١٨٢، ٢٣٦، ٢٦٦، ٢٧١
- الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٨٤، ٣٠٨، ٣٤٠
- حجة الاسلام البروجردي ٤١
- حجة الاسلام الرشتي ١٧، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٥٢، ١٢٥
- حجة الاسلام الشيرازي ١٤٦
- حذيفة بن اليمان ٣٢٠
- الحزّ العاملي = محمد بن الحسن الحر العاملي  
الحريري ١٢٦
- حسن السيد ١٦٥، ١٨٨، ٣٣٤
- حسن، الشيخ (صاحب أنوار الفقاهة) ٨١
- حسن، ميرزا ٢٠
- حسن التستري، الشيخ ٢٥٧ - ٢٦٠
- حسن الحسيني الإصفهاني، السيد ١١٢
- حسن الصدر، السيد ٨
- الحسن الصدر الكاظمي، أبو محمد ١٨٨
- حسن القايني الخراساني، السيد ٤٢
- حسن قفطان، الشيخ ٢٢٧
- حسن الكاشي، السيد ١١١
- حسن الكاشي، الملا ٣٥٨
- حسن الكاظمي نجل أسد الله التستري، الشيخ ٩٧
- الحسن المثنى ٣٣٣
- حسن المدرس الإصفهاني، السيد ١٣٢
- حسن المعروف بحاج آقا، السيد ١٦٥
- حسن الموسوي، السيد ٢٠٨
- حسن النقوي الهندي، السيد ١٣
- الحسن بن أبي سعيد الجناني القرمطي ٣٠٢
- الحسن بن أحمد المكتب ٣٥١
- حسن بن الباقر بن أحمد المجتهد التبريزي ٢٦٤
- حسن بن جعفر، الشيخ (صاحب أنوار الفقاهة) ٢٢٥
- حسن بن جعفر كاشف الغطاء النجفي، الشيخ  
١٠٢، ١١٢، ٣٣٤، ٤٥
- الحسن بن الخوانساري الجرفادقاني ٣٣٩
- حسن بن صاحب الجواهر، الشيخ ٢٢٧
- حسن بن عبد الرزاق الفياض اللاهيجي ٣١١
- حسن بن علي الحسيني الإصفهاني المشتهر  
بالمدرّس، المير ١٢٢
- الحسن بن هاني ٣٢٨
- حسن نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي  
١٢٤، ١٢٥، ١٦٢
- حسن علي الطهراني، الشيخ ٢٧٢
- الحسنی ٤، ٥، ٨، ١٠، ١١، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٥٠، ٥٥،  
٥٧، ٦٣، ٦٨، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٥، ٨٨، ٩١

- ٩٢، ١٠٧، ١١٤، ١٢٦، ١٣١ - ١٣٣، ١٣٥،  
١٣٩، ١٤٠، ١٤٢ - ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٥،  
١٥٦، ١٧١، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٠، ٢٤٩، ٢٥٨،  
٣٥٣، ٣٤٧  
حسين، السيّد ١٧، ٢٦، ٩٠، ١٦٢، ١٦٥، ٢٢٣  
حسين، السيّد (شيخ الإجازة) ١٨٨  
حسين، السيّد (والد السيّد راضي) ٩  
حسين، الشيخ ٣٣١  
حسين آل بحر العلوم النجفي، السيّد ٤٦، ٥٠  
حسين الأردكاني الحائري ٢٣٧  
حسين التبريزي الكوه كمرى، السيّد ١٩٦  
حسين الجابلاقي، ملا ٤٢٢  
حسين الجيلاني الإشكوري النجفي، السيّد ٢٧٠  
حسين الرشتي، الشيخ ١٨٤، ٢٣٨  
حسين الرشتي النجفي الكاظمي، الشيخ ٢٧٦  
حسين الطباطبائي، السيّد ١٦٥  
حسين الطباطبائي آل بحر العلوم النجفي،  
السيّد ٢٤٧  
حسين الطهراني، الميرزا ٢٥٢  
حسين القمي، السيّد ٣٢٥  
حسين الكوه كمرى، السيّد ٩٢، ٩٣، ١٤٥،  
١٤٧، ٢٣٦، ٢٤٤  
حسين المدرس، الميرزا ٢٥٠  
حسين نجف، الشيخ ١٢٣  
حسين نجل ميرزا خليل الطهراني، الميرزا ١٧٧  
حسين النقوي الهندي، السيّد ١٣
- حسين النوري، الميرزا ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨١  
حسين الهمداني، الميرزا ٢٣٧  
حسين بن إبراهيم ٣٥٠، ٣٥٢  
حسين بن دلدار علي، سيّد العلماء ٥٠  
حسين بن رضا البروجردى، السيّد ٤٤  
حسين بن رضا بن محمّد مهدي بحر العلوم  
الطباطبائي، السيّد ١٦٤، ٢١٧، ٢١٨،  
٢٢٠، ٢٢١  
حسين بن روح بن بحر النوبختي، الشيخ ٨٣  
٣٥٠، ٣٥١  
حسين بن محمّد حسن التبريزي الكوه كمرى،  
السيّد ١٣١، ١٣٢  
حسين بن مهدي بن محمّد، السيّد ١٣٣  
حسين على التوسركاني ٢٠٠  
حسين علي بن نوروز علي الملايري  
التوسركاني ٤٠  
حسينقلی الهمداني، الملا ٢٤٢  
حكيمه خاتون عليه السلام ٣٤٣  
الحلي، العلامة ٦٠، ٦٢، ٦٨، ١١١، ١٣١، ١٥٣،  
١٧١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٤٦، ٣٥٦ - ٣٥٨  
حماد بن سلمة ٣٣٩  
حمدالله، المولى ١١، ٤٨  
حمدالله المستوفي ٢٨١، ٣١٩، ٣٤٠  
حمزة الإصفهاني ٢٩٨  
حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي،  
أبوالمكارم ٢٨٦

- حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام ٣١٧  
حنفية ٣١٥  
حيدر، السيد ٩  
حيدر التونسي، السيد ٣١٥  
حيدر الحسيني، السيد ٢٦  
حيدر الحلّي، السيد ١٧٧  
حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي الحسيني  
البغدادي الكاظمي، السيد ٢٢  
حيدر بن سليمان بن داود الحسيني الحلّي،  
السيد ١٦٤  
حيدر علي ٤٩  
حيدر علي الطهراني، ميرزا ٨٨  
الخالصي، العلامة ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٦،  
٢٧٧، ٣٥٤  
الخراساني، المحقق ٧١، ٩٨  
خلفاء الفاطمية ٢٩٢، ٢٩٣  
خليل، ميرزا ٦٣  
الخوانساري (صاحب الروضات) ٦، ٣٠٧  
الخوانساري (شارح نجاة العباد) ١٢٧، ١٤٧  
الخوانساري (صاحب مواهب الباري) ٨٦، ٨٨  
الخوانساري، السيد ٣٠٤  
الخوانساري، العلامة ٣٠٢  
الخوانساري، المحقق ٢٦٥  
داود نجل الميرزا مهدي ٣٣٢  
الذجال ٣٤١  
الدربندي ١٠٣، ٣٠٣  
الدميري ٣٥٩  
دخيل الحجامي، الشيخ ٢٢٧  
دلدار علي، السيد ٥٨، ٥٩، ٩٠، ١٦٨  
دلدار علي بن محمد معين النقوي الهندي،  
السيد ٩، ١٢، ١٤  
ذاكر حسين، السيد ٩٢  
الذهبي ٢٩٢  
راضي، السيد ٩  
راضي الخالصي، الشيخ ٢٠٦، ٢٦٧، ٢٦٨  
راضي النجفي آل كاشف الغطاء، الشيخ ٨١  
١٦٨، ٢٠٩، ٢٣٧، ٢٤٧  
راضي بن محمد بن كاظم الكاظمي، الشيخ  
٢٧٢  
راضي بن محمد بن محسن بن خضر الجناجي  
النجفي، الشيخ ٢٤٠  
الرافضي ٣٢٩  
الرواندي ٣٠٦  
ربيعة بن أبي عبدالرحمن المعروف بربيعة  
الرأى ٢٨١  
رجب البرسي ٣٠٣  
الرشتي، حجة الاسلام ١٧٢  
الرشتي، الميرزا ٢٤٤، ٢٥١  
رضا الهمداني = آقارضا الهمداني  
رضا بن محمد هادي الهمداني، الآقا ١٤٨  
رضي الدين مجتهد القزويني، السيد ١٠٥  
رفيع، ميرزا ٦٤

- ريحان الله بن جعفر الكشفي الدارابي  
الطهراني، السيد ٢٠١  
زبيدة زوجة الرشيد ٣٤٥  
الزجاجي ٢٩٨  
زكريا بن آدم القمي ٣١١  
زكريا بن إدريس ٣١١  
الزمخشري ٣٠٠  
زيد بن الحسن بن علي عليه السلام ٣١٧  
زينب عليها السلام ٨  
زينب بنت موسى بن محمد... الرضا عليه السلام ٣١٠  
زين العابدين، السيد ١٠٨  
زين العابدين بحر العلوم، السيد ٢٢٢  
زين العابدين الخوانساري، السيد ١١١، ١١٣،  
٢٥٩، ١٣٢  
زن العابدين المازندراني، الشيخ ٤٩، ٩٦، ٢٠٠  
زين العابدين المازندراني الحائري، الشيخ  
١٦٢، ١٦٨، ٢٠٧، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٧  
زين العابدين الموسوي الخوانساري الإصفهاني،  
السيد ١٩، ١١٨، ١٢٢، ١٢٩، ١٨٤  
زين العابدين بن حسين بن محمد المجاهد بن  
علي الطباطبائي، السيد ١٦٢  
زين العابدين بن مسلم المازندراني الحائري  
٩٨، ٩٩  
ساپور الملك ٢٩٩  
سالار الدولة، الشاهزاده ٢٤٥  
سالم الطريحي، الشيخ ٢٢٩
- السبزواري (صاحب شرح المنظومة) ١٥٥  
سبط حسين، السيد ٩٨  
سدير ٢٦٩  
سعد بن سعد ٣١٠  
سعيد بن المسيب ٣٣٩  
سعيد جعفر، الدكتور ٤  
سعيد العلماء المازندراني ١٠٥  
السفاح ٢٨٣  
السفياني ٣٥١  
سلاطين روميه عثمانيه ٢٩٥  
السلاطين الصفوية ٣٤١، ٣٦٠  
سلمان ١٦، ٣٣، ١١٥، ٢٠٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤،  
٣٤٩  
سلمان آل طعمة، السيد ٢٩٠، ٢٩١  
سليمان بن أبي شهيد ٣٠٢  
سليمان بن موسى الكاظم عليه السلام ٣١٣  
السمعاني ١٥  
السمهودي ٢٨٢  
السيد الرضي ٣٥٨  
سيد العلماء ٩٦  
السيد المرتضى ١٠٢، ٣٥٨  
سيف الاسلام طغتكين بن أيوب أخو صلاح  
الدين يوسف بن أيوب ٢٨٢  
سيف الدولة ٢٨٧  
سيف الدولة بن حمدان ٢٩٢، ٢٩٤  
السيوطي ٢٧٢، ٢٩٢، ٢٩٣

- السيوطي، الفاضل ٢٠٣  
 الشافعية ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٥  
 شاكر الموسوي البغدادي، السيد ٢١٣  
 الشاه إسماعيل الصفوي بن حيدر... بن حمزة  
 بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ٣٥٥، ٣٦٠  
 الشاه حسين الصفوي ٣٣٦  
 الشاه سليمان الصفوي ٣٣٦  
 الشاه عباس الصفوي ٣٦٠  
 الشاه عبدالعظيم عليه السلام ١٧، ٧٣، ٨٨، ٢٤٤، ٣١٦، ٣١٧  
 الشاهزاده حسين ٣٢  
 الشبلنجي ٣٢٧، ٣٤٣  
 شجاع السلطنة ٢٣  
 الشريعة الإصفهاني، الشيخ ٩٨، ٢٤٩، ٢٦٤  
 شريف العلماء ١٦، ٣٧، ١٣١، ٣٠٣  
 شريف العلماء المازندراني ٥٥، ٦٢، ٦٥  
 شعبان الرشتي النجفي، الشيخ ٢٥٠  
 الشعراني ٣٤٥  
 شعيب النبي عليه السلام ٣٣٨  
 شفيع الجابلي، السيد ٤٣-٤٦، ١٢٤، ١٧٢، ٢٣٦  
 الشهرستاني ١٥٥  
 الشهرستاني الحائري، العلامة ٣٠٣  
 الشهيد ٢٨٦  
 الشهيد الأول ٥٩، ١٦٨  
 الشهيد الثاني ١١، ١١٠، ٣١٧  
 الشهيد الثالث ٣٣  
 الشهيد بن ٢٤٦  
 الشيخ الشريعة الإصفهاني ١٢٥، ١٨٠، ١٩٩  
 الشيخ الصدوق ٨٣، ٢٨٩، ٣١١، ٣١٧، ٣٥٧  
 الشيخ الطوسي = محمد بن الحسن الطوسي  
 الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان ٢٣، ٢٠٦، ٣٥٦-٣٥٨  
 شیراز بن طهمورث ٣١٨  
 الشيرازي، حجة الاسلام ١٥٦، ٢٤٢-٢٤٥، ٢٤٩  
 الشيرازي، العلامة ١٣٥، ١٥٠، ٣١٤  
 الشيرازي، المجدد ١٣٩  
 الشيرازي، الميرزا ١٤٤  
 الشيرازي السامرائي، العلامة ٧٢  
 الشيعة، الإمامية ٨٩، ١٠٠، ١٣٢، ١٤٠، ١٤١  
 ١٤٦، ١٥١، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٧١، ١٧٥  
 ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٣٤  
 ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٢  
 ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨١-٢٨٧، ٢٩٢-٣٠٣، ٣٠٧-٣١٠  
 ٣١٢-٣١٥، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤  
 ٣٢٦، ٣٣٦-٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٤-٣٥٦  
 ٣٥٦، ٣٦١  
 صاحب الجواهر = محمد حسن بن باقر نجفي  
 صاحب الروضات = محمد باقر بن زين  
 العابدین الخوانساري



- صاحب الرياض ٣٨، ٢٠٧، ٢١٧، ٢٣٩، ٣٣١  
صاحب السرائر ٢٨٧  
صاحب الضوابط ٨٨، ١٣١  
صاحب الفصول ٥٢، ٧٢، ١٣١، ١٤٠، ٣٠٣  
صاحب مبانى الأصول ٢١٠  
صاحب المثنوي ٣٢٣  
صاحب المحصول ٢٠٤  
صاحب المطالع ٣٣٧  
صاحب الوسائل ٢٠٤  
الصاحب بن عباد ٩٥، ٣٠٩، ٣٢١، ٣٤٠  
صادق، السيد ٢٤  
صادق بحر العلوم، السيد ٢٢٢  
صادق الطباطبائي الطهراني، السيد ٧٢  
صادق بن علي الحسيني الأعرجي الشهير  
بالفخام، السيد ٧  
صادق بن مهدي بن محمد، السيد ١٣٣  
صادق آقا التبريزي، الميرزا ٢٥٧  
صالح، السيد ٢٤، ٧٤  
صالح التقى، الشيخ ٣٦٠  
صالح الجراغجي، السيد ٣٥٣  
صالح حجّى، الشيخ ٢٢٧  
صالح القزويني، السيد ٢٢٧، ٢٣٠  
صالح مجتهد، ملا ٣٣  
الصدر، السيد ١٧١  
الصدر العاملي ٢٦١  
صدر الدين التستري، السيد ٢٩  
صدر الدين العاملي، السيد ١٧٣  
صدر العلماء ٦٣  
الصدر الشيرازي ٥١، ٦٠  
صفر علي اللاهيجي، المألا ٢٨، ٢٩، ١٠٢  
الصفوية ٦٤، ١١٨، ٢٣٨، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٣  
صفي الدين بن أمين الدين جبرائيل... بن حمزة  
بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ٣٦٠  
الصلاح الصفدي ٢٨٦  
الصوفية ١٠٠  
ضياء الدين، الآقا ١٢٧، ١٢٩، ٢٥٢، ٢٥٣  
ضياء الدين العراقي النجفي، الآقا ٢٥٦  
الطباطبائي ٣٣٥  
الطبرسي (صاحب الاحتجاج) ٣٥١  
الطريحي ٢٨٨، ٢٩٢  
طعمة، الشيخ ٢٢٥  
الطهراني ١٥٦  
عابد حسين، السيد ٩٨  
عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ٢٨٨  
العالم الوزير ٣٠، ٣٥، ٣٩، ٤١-٤٥، ٥٣، ٧٢،  
٧٩، ٨٣، ١٠٣، ١٣٣، ١٩٧  
عامر بن صعصعة ٦٣  
العباس عليه السلام ٢٤٧، ٢٩٠  
عباس الجصاني، الشيخ ١٧٦، ٢٠٥، ٢٦٦، ٣٣٤  
عباس القمي، الشيخ ٢٩، ١٥٨  
عباس بن أحمد آل كاشف الغطاء، الشيخ ٢٥٤  
عباس علي الكزازي، ملا ٣٨

- عبد الجواد، السيّد ٢٩٠  
عبد الحسين، السيّد ٢٩٠، ٢٤  
عبدالحسين آل المحقق أسدالله التستري ١٥٢  
عبدالحسين التستري الكاظمي، الشيخ ٢٦٠  
عبدالحسين الخوانساري، الميرزا ٢١٦  
عبدالحسين الطهراني، الشيخ ٤٣، ٦٢، ١٣٧  
عبدالحسين بن حسين بحر العلوم الطباطبائي،  
السيّد ٢١٩  
عبدالحسين بن علي الطهراني، الشيخ ٦٥-٦٧  
عبدالحسين بن علي بن جواد الحسيني  
الموسوي الحائري، السيّد ٢٨٩  
عبدالحسين بن نعمة الطريحي، الشيخ ٢٢٥،  
٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠  
عبدالحق، الشيخ ٩٠  
عبدالرحمن ٣٠٨  
عبدالرحمن الجامي ٢٨٧، ٣٢٢  
عبدالرحمن ابن الجوزي ٨٣  
عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس  
٣٠٨  
عبدالرحيم ٣١٥  
عبدالرحيم بن علي النجف آبادي الإصفهاني،  
المألا ٥٢  
عبدالرزاق، السيّد ٢٨  
عبدالرزاق الحيدري، السيّد ٢٨  
عبدالرزاق بن عبد الوهاب آل طعمة الحائري،  
السيّد ٢٩٠  
عبدالرسول، السيّد ٢٥  
عبدالرسول بن نعمة الطريحي، الشيخ ٢٢٥  
عبدالعزیز الدهلوي، الشاه ١٠، ١٤، ٨٩  
عبدالعظيم، السيّد ٣١٢  
عبدالعظيم المامقاني ١٤٣  
عبدالعظيم بن عبدالله بن علي... الحسن بن أبي  
طالب، السيّد ٣١٦  
عبدعلي الإصفهاني، الشيخ ١٩٦  
عبدعلي المرحاني الطالقاني، ملا ١٠٣  
عبدالغافر الفارسي الشافعي ٦٣، ٢٠٣  
عبدالغفار التوسركاني، الميرزا ٤٠  
عبدالكريم آل طاوس، السيّد ٢٨٣  
عبدالكريم الأيرواني، ملا ٢١، ١٠٢  
عبدالكريم الرشتي، الشيخ ٢٧٨  
عبدالكريم اليزدي الحائري القمي، الشيخ ٢٦٢  
عبدالله ٣٠٨  
عبدالله، السيّد ٢٥، ٣٢، ٣٣، ٧٠، ٧١  
عبدالله، الشيخ ٢٥١  
عبدالله الأبيض، السيّد ٣١٧  
عبدالله الأفندي، الميرزا ٢٠٣، ٢٥٩  
عبدالله البحراني، الشيخ ٢١٤  
عبدالله البهبهاني، السيّد ١٥٧  
عبدالله شبّر، سيّد ٣٣  
عبدالله شبّر الكاظمي، السيّد ٣٥٧  
عبدالله المازندراني، الشيخ ١٧٩، ٢٠٠، ٢٤٤  
عبدالله المامقاني، الشيخ ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٦٣

- عبدالله ابن أخت السيّد محمّد السيزواري،  
الميرزا ٣٣١
- عبدالله بن جعفر بن محمّد بن موسى بن جعفر  
أبو محمّد الدوريسى ٣٢٠
- عبدالله بن زين العابدين، الشيخ ١٠٠
- عبدالله بن سعد ٣٠٩
- عبدالله بن علي الشهيد ٣١٧
- عبدالله بن موسى الكاظم عليه السلام ٣١٣، ٣٥٢، ٣٥٣
- عبدالله بن الوليد ٢٨٥
- عبدالمحسن الكاظمي، الشيخ ١٧٧
- عبدالمحسن المامقاني، الشيخ ١٤٣
- عبدالمحمّد بن عبدالله الكرمانشاهي ٤٣
- عبدالمطلّب، الحاج ١٩٦
- عبدالمولى الطريحي، الشيخ ٢٢٩
- عبدالنبي الجزائري، الشيخ ٢٩٨
- عبدالوهاب، الميرزا ٣٥
- عبدالوهاب البهستي، الميرزا ٢٥١
- عبدالهادي الإسترآبادي ٣٥٤
- عبدالهادي بن جواد بن كاظم الهمداني النجفي  
المعروف بشليلة ٢١٩
- عبيدالله بن زياد ٢٨٤
- عبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن  
الحسين عليه السلام ٣٥٢
- عثمان بن سعيد العمري ٣٤٧-٣٤٩
- عثمان باشا ٣١٤
- العثمانية ٢٣٩، ٢٦٥، ٣١٤
- عسكري نجل الميرزا هداية الله، الميرزا ٣٣٢
- عطاء الله، السيّد ١١٤
- عطاء الله بن محمّد باقر الخوانساري، السيّد ١١٧
- علاء الدولة، الأمير ٢٩٧
- علاء الدين الطريحي، الشيخ ٢٢٤
- علاء الدين بن محمّد مهدي الخوانساري،  
السيّد ١٧١
- علي، السيّد ٢١، ٢٦، ٣٣، ٢٥١
- علي، السيّد (صاحب البرهان القاطع) ٢٣١
- علي، الشيخ ٢١، ٢٤٢، ٢٥٥
- علي الشيخ (نجل صاحب كشف الغطاء) ١٣١
- علي، الملاك ٣٣، ١٦١، ١٧٧
- علي، الميرزا ٢٠٨
- علي آل بحر العلوم، السيّد ٢٣٦
- علي آل كاشف الغطاء، الشيخ ١٤٧، ١٤٨
- علي البغدادي، السيّد ٨
- علي الحسيني البغدادي، السيّد ٨
- علي الحسيني الخراساني الحائري، السيّد  
١٧٧، ١٧٨
- علي الزنجي فوري، السيّد ١٦٨
- علي الشاهرودي الحائري، الشيخ ٢٧٥
- علي الطباطبائي، السيّد (صاحب الرياض) ١١،  
٣٠، ٣١، ٣٣، ٤٧، ٥٦، ١٦٢، ٢٣٣، ٣٠٣
- علي القزويني، السيّد ١٠٣، ٢٧٠
- علي القوجاني، الشيخ ١٥١
- علي الكني الطهراني، الملاك ٧٢، ٨٦، ٢٣٦

- علي بن المازندراني النجفي، الشيخ ١٥٨، ٢٠٩  
علي المتخلص بالكامل، السيد ٥٨  
علي المرجاني الطالقاني، المآل ١٠٣  
علي النقوي الهندي، السيد ١٢  
علي النوري، المآل ٣٠٣  
علي النهاوندي، المآل ٢٤٢  
علي الوداعي، السيد ٢١٤  
علي هرسه، المآل ٣٣  
علي اليزدي، السيد ١٥٩  
علي اليزدي، الشيخ ١٨١  
علي بن إبراهيم ٢٨٦  
علي بن إسماعيل القزويني، السيد ١٠٥  
علي بن جعفر كاشف الغطاء النجفي، الشيخ ٢٢٠  
علي بن جعفر النجفي ٦٥  
علي بن الحسن البحراني، الشيخ ٣٠٢  
علي بن خليل الرازي النجفي، المآل ١٤١، ١٤٢  
١٤٥، ٢٧٠، ٢٧٥  
علي بن الرضا آل كاشف الغطاء، الشيخ ٨٢  
٢٥٣، ٢٠٩  
علي بن الرضا بن محمد مهدي بحر العلوم  
الطباطباني، السيد ١٦٤، ٢٢٠  
علي بن زين العابدين المازندراني، الشيخ ١٠٠  
علي بن عباس علي الأمير كلاتي المازندراني  
النجفي، الشيخ ٢٦٩  
علي بن عطيفة بن مصطفى بن عيسى...، السيد  
٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥  
علي بن عيسى الإربلي ٣٤٦  
علي بن فتح الله النهاوندي، الشيخ ١٣٥  
علي بن فضل الله النوري، الشيخ ٢٤٨  
علي بن محمد السمري، أبو الحسن ٣٥١، ٣٥٢  
علي بن محمد بن حسن بن محسن الكاظمي،  
السيد ٢٠٤  
علي بن محمد بن زين العابدين، السيد ١٣٠  
علي بن محمد الباقر المعروف بإمامزاده مشهد  
باكرس ٣١٢  
علي بن محمد مهدي الخوانساري، السيد ١٧١  
علي آقا بن محمد حسن الشيرازي، الميرزا ١٣٤  
علي أصغر، السيد ٣٧  
علي أصغر الإيرواني ١٦٣  
علي أكبر آقا الأوردبيلي، الميرزا ٢٦١  
علي أكبر البروجردي، ملا ٤٤  
علي أكبر الخوانساري، المآل ١٨، ١٩، ٣٩  
علي أكبر الموسوي الملقب بآقا كوجك، السيد ٣٧  
علي أكبر بن سلطان العلماء، السيد ٤٩  
علي خان، السيد ٣٣٣، ٣٥٨  
علي خان المدني الشيرازي، السيد ١٨٨، ٣١٩  
علي محمد الشيرازي، الميرزا ٣٠٥  
علي محمد بن محمد سلطان العلماء بن دلدار  
علي المشتهر بتاج العلماء ٤٩، ١٦٥، ١٦٦  
علي نقي، السيد ٩٥، ٩٧، ١٦٥، ١٦٩  
علي نقي، السيد (صاحب رسالة كشف النقاب) ٩  
علي نقي البروجردي، الشيخ ٤٢

- علي نقى الحيدري، السيد ٢٢، ٢٦، ٢٧  
 علي نقى الطباطبائي الحائري، الميرزا ٥٨، ١٦٨  
 علي نقى الهندي، السيد ١٤، ٤٦، ٥٨، ٩٠ - ٩٢  
 علي نقى بن حسن المشتهر بحاج آقا ابن السيد  
 محمد بن علي الطباطبائي صاحب الرياض،  
 السيد ٥٦، ٥٧  
 علي نقى بن أحمد بن مهدي بن أحمد بن  
 حيدر، السيد ٨، ٢٢  
 عماد الدين، مير ٧٠  
 عمار بن ياسر ٦١  
 عمر ٣٠٩  
 عمر بن الخطاب ٢٩٢  
 عمر بن هبيرة ٢٨٤  
 عمران بن أحمد بن عبد الحسين بن محمد...  
 دعبيل النجفي، الشيخ ٧٧  
 العمراني ٣٢٠  
 عمرو بن العاص ٢٩٢  
 عون من أولاد علي عليه السلام ٣٤٥  
 عيسى، السيد ٢٥  
 غازي حسين لكهنوي، مير ٩١  
 غازي الدين حيدر، الملك ١٢  
 غلاة الشيعة ٢٩٦  
 الفاضل الأستيناني ٢٤٤  
 الفاضل الأردكاني ٨٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٨١، ٢٤٢، ٢٤٤  
 الفاضل الإيرواني ٩٣، ١٨١، ١٨٢، ٢٤٢، ٢٥١  
 الفاضل الجواد (شارح خلاصة الحساب) ٢٧٣  
 الفاضل الشرياني ١٨١، ١٨٢، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥١،  
 ٢٦٤  
 الفاضل المازندراني ٢٤٤  
 الفاضل الهندي ٣٣٨  
 فاطمة بنت موسى الكاظم عليه السلام ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١  
 فاطمة بيگم ١٣٠  
 الفاطميون ٢٩٣  
 فتاح السراي، السيد ٢٦٤  
 فتح علي الزنجاني، الشيخ ٢٤٤  
 فتحعلي شاه القاجار ٢٣، ٣٤٢، ٣٥٩  
 فتح الله الشيرازي، (شيخ الشريعة) ١١٤  
 فتح الله بن محمد جواد الإصفهاني المشتهر  
 بشيخ الشريعة ١٧٤  
 فتح الله بن الميرزا كوكچ، الميرزا ١١٥  
 فتحعلي خان المشتهر بصاحب ديوان، الميرزا ١٠٩  
 فخرالدين الطريحي ٢٢٤، ٣٤٠  
 فخرالمحققين ابن العلامة ٦٨  
 الفرزدق ١٠٧، ١٨٨، ١٩٠  
 فرهاد ميرزا، الشاهزادة ١١٤، ٣٥٥، ٣٥٩  
 الفضل بن الحسن الطبرسي ٣٢٩، ٣٣٤  
 فضل بن موسى الكاظم عليه السلام ٣١٣  
 فضل الله النوري الطهراني، الشيخ ٢٤٥  
 فضل الله بن أبي القاسم الخوئي، الشيخ ٢٠٢  
 فضل الله بن محمد حسن النوري المازندراني  
 الحائري، الشيخ ٢٤٧  
 الفيروزآبادي، السيد ١٥٨، ٣٣٧

- قاجاريه ٣٣  
قاسم محيي الدين النجفي، الشيخ ٢١٦  
القاسم بن الحسن <sup>عليه السلام</sup> ١٦٧  
قاسم بن محمد النجفي، الشيخ ١١٣  
قبيلة خزاعة ٦٣  
قبيلة قشير ٦٣  
قبيلة هوازن ٦٣  
القرامطة ٢٩٣  
قربانعلي، الملاء ٢٤٤  
قربانعلي الزنجاني ٣٥٨  
القرماني ٣١٢، ٣٤٢  
القزويني ١٦٥  
قطب الدين الراوندي ٣١١، ٣٢٢-٣٢٤، ٣٤٠  
القمي، المحقق ٣٠  
كاظم، السيد ١٦  
كاظم الرشتي، السيد ٥١، ٣٠٣  
كاظم الشيرازي النجفي، الشيخ ٢٧١  
كاظم القزويني، السيد ٢٢٧  
كاظم اليزدي، السيد ٢٤٩  
كاظم بن قاسم الرشتي، السيد ٣٠٥  
الكاظمي (صاحب المقابس) ٣٥٦  
كافور الإخشدي ٢٩٣  
الكراجكي ٣٤٧  
الكرباسي ١٧، ١٩٣  
كردي بن عكبري ابن كردي الفارسي ٢٩٥  
كريم خان الكرمانلي ٣٠٥  
الكشفي ٢٠١  
الكلابي ١٣٥  
كلب باقر الحابسي الحائري، السيد ١٦٩  
الكليلدار ٢٨٩  
الكليني = محمد بن يعقوب الكليني  
كمال الألوسي ٣٤٧  
كمال الدين الفسائي الفارسي الشيرازي،  
الميرزا ٣٢٦  
الكوهكمري، السيد ١٣٤، ١٤١، ١٤٢، ١٩٣، ٢٣١  
الكيزري ٣٤٧  
ليبد بن ربيعة العامري ١٣٥  
لسان الدين ابن الخطيب ٢٠٣  
لطف الله الأملي المازندراني النجفي، ملاء ١٩٦،  
١٩٧، ٢٠٠، ٢١٢  
لطف الله المازندراني، الشيخ ٢٤٣  
المازندراني ٢٥١  
المامقاني ٩٣، ١٣٥، ٢٥١، ٢٦٤  
المتنبي ١٩١  
مجتبي بن محمد باقر الخوانساري، السيد ١١٧  
محترم بيگم بنت السيد محمود التبريزي ١٤٣  
محسن، السيد ٢٤  
محسن الأعرجي الكاظمي، السيد ٣٥٨  
محسن الأمين العاملي، السيد (صاحب أعيان  
الشيعة) ٢٩  
محسن خنفر، الشيخ ٢٠، ١٠٢، ١٤٥، ٢١٦

- محسن العاملي، السيد ١٤٩، ٢٧٣  
 محسن العراقي، العلامة ٢٦٢  
 محسن الفيض الكاشاني، الملا ٢٣٦، ٢٥١، ٣١٨، ٣١٢  
 محسن بن أبي القاسم السلطان آبادي، السيد ٤١  
 محسن بن حسين بحر العلوم الطباطبائي، السيد ٢١٩  
 محسن بن مهدي بن محمد، السيد ١٣٣  
 محمد، السيد ٩، ٢٧، ٣٣، ٤١، ١٣٠، ٢٠٧، ٢١٩  
 محمد، السيد (صاحب المفاتيح) ٢٨  
 محمد، سيد الآقا (إمام الجمعة في قزوین) ٣٢، ٣٣  
 محمد، الشيخ ٣١، ٨٥، ١٠٣، ١٤٤، ٣٠٣  
 محمد، الميرزا ٣٦، ٩١، ١٥٤  
 محمد، ميرزا شمس الدين ٣٣٠  
 محمد آل بحر العلوم الطباطبائي بن محمد تقي  
 بن رضا بن محمد مهدي بحر العلوم ٢٣٠  
 محمد الإصفهاني، السيد ٢٤٩  
 محمد الإيرواني النجفي، الملا ١٦٣، ٢٣٧  
 محمد البغدادي، ابن السيد صادق بن محمد بن راضي  
 بن حسين بن أحمد الحسن العطار، السيد ٨  
 محمد التبرتي، الملا ٣٣١  
 محمد التنكابني، الميرزا ١٨، ٥٣، ٦٩، ١٢٤  
 محمد الجزائري، الشيخ ٢٢٩  
 محمد حرز الدين، الشيخ ٢٢٧  
 محمد الحسيني الإصفهاني الشهبهاني، السيد ١١٢، ١١١  
 محمد الخوانساري، الآقا ٢٣٤  
 محمد الرضوي، السيد ٣٣٢  
 محمد الرضوي، الميرزا ٣٣٢  
 محمد الرفيعي، الدكتور ٤  
 محمد السبزواري، السيد ٣٣١  
 محمد السلطان آبادي، ملا ٤٢  
 محمد العاملي، السيد صدر الدين ١٢٢  
 محمد الفيروز آبادي اليزدي النجفي، السيد ٢٤٩  
 محمد الكاشاني نجل ملا أحمد التراقي ٧١  
 محمد النقوي الهندي، السيد (سلطان العلماء) ١١، ١٢، ١٣  
 محمد الهمداني الكاظمي (إمام الحرمين)، الميرزا ٢٢٢، ٢٤٠، ٣٥٥، ٣٥٦  
 محمد الهمداني، الميرزا ٤٠، ٥٥، ٦٢، ٦٧، ٧٠، ١٢٣، ١٢٥  
 محمد الهندي، السيد ٢١، ٢٢٧  
 محمد اليزدي، السيد ١٥٩  
 محمد بن أبي علي، أبو جعفر ٢٨١  
 محمد بن أحمد آل كاشف الغطاء، الشيخ ٢٥٤  
 محمد بن أحمد بن حيدر الحسيني، السيد ٢٥  
 محمد بن إسماعيل الموسوي الساروي، السيد ٢١٨  
 محمد بن جعفر بن راضي الكاظمي، السيد ٣٣٤  
 محمد بن حبيب الله، الميرزا ٣٣٣  
 محمد بن الحسن الحر العاملي، الشيخ ٧٨، ١٩٥، ٢٠٣، ٣٣٠  
 محمد بن الحسن الطوسي، الشيخ ٧٧، ١٢١، ٢٨٥، ٣٣١، ٣٤٨-٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٧

- بالفاضل الشرباني ١٤٦-١٤٨  
 محمد بن قولويه ٣١١  
 محمد بن كاظم الكاظمي، الشيخ ٢٠٥، ٢٧٣  
 محمد بن محمد تقي الطباطبائي، السيد ٢٧٥  
 محمد بن محمد حسن الشيرازي، الميرزا ١٣٣  
 محمد بن محمد صادق بن محمد مهدي  
 الموسوي الخوانساري، الميرزا ٢٠٠  
 محمد بن محمد مهدي البار فروشي المشتهر  
 بالحاج الأشرفي ١٠٤  
 محمد بن معصوم الخراساني المشهدي، السيد ١٨  
 محمد بن معصوم الرضوي الشهير بالقصير،  
 السيد ١٧  
 محمد بن موسى ٣٢٠  
 محمد بن موسى الكاظم عليه السلام ٣١٩  
 محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى  
 الرضا عليه السلام ٣١٠  
 محمد بن هاشم الموسوي المعروف بالهندي ٢٧٥  
 محمد بن يحيى الفارسي ٣٢٧  
 محمد بن يعقوب الكليني ٨٣، ٢٨٦، ٣١٨،  
 ٣٤٦، ٣٤٧  
 محمد إبراهيم ١٨  
 محمد إبراهيم، السيد ١٣١، ٢٠١  
 محمد إبراهيم، السيد (شمس العلماء) ٦١  
 محمد إبراهيم (صاحب الضوابط الأصولية)،  
 السيد ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٩٩، ١٠٣، ١١٢، ١٢٥  
 محمد إبراهيم، المشهور بحاج مجتهد ٦٣  
 محمد بن حسن علي الأملي المازندراني،  
 شريف الدين ٣٨  
 محمد بن الحسين الكاشاني، السيد ١٧٠  
 محمد بن الحسين الكيدري ٢٨٤  
 محمد بن حسين بن عبدالصمد الحارثي  
 الجباعي العاملي، بهاء الدين (الشيخ  
 البهائي) ١٦٦، ٣٠٧، ٣٢٩، ٣٣٠  
 محمد بن حمد بن علي الفتال النيسابوري  
 المعروف بابن الفارسي ٣٢٤  
 محمد بن دلدار علي الملقب بسلطان العلماء،  
 السيد ٤٦  
 محمد بن زين العابدين المازندراني، الشيخ ١٠٠  
 محمد بن سليمان التنكابني، الميرزا ١٠١  
 محمد بن عبدالوهاب بن داود الهمداني  
 الكاظمي ١١٤  
 محمد بن عثمان بن سعيد الخلّاني ٣٤٩، ٣٥٠  
 محمد بن علي الشريف الديلمي اللاهيجي ٣٥٧  
 محمد بن علي الطباطبائي، السيد ٢١٧  
 محمد بن علي الطباطبائي، صاحب الرياض  
 المعروف بالمجاهد ١٣، ٣٨  
 محمد بن علي بن جعفر صاحب كشف الغطاء ١٣  
 محمد بن علي بن عبد الجبار السلطان آبادي ٣٩  
 محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ٢٨٤  
 محمد بن عنایت أحمد خان الكشميري  
 الدهلوي، الميرزا ١٤  
 محمد بن فضل علي بن عبدالرحمان المشتهر



- ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥١  
 محمدباقر الموسوي الخوانساري الإصفهاني  
 ١٩٥، ٤
- محمدباقر النجفي المعروف بألف، الشيخ ١٣٠  
 محمدباقر النجم آبادي الطهراني، الشيخ ٢٧٤  
 محمدباقر بن أحمد، السيد ٧٦
- محمدباقر بن زين العابدين الموسوي  
 الخوانساري، السيد (صاحب الروضات)  
 ٥٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١٢٥، ١٢٩،  
 ١٣٠، ١٣٧، ١٥٦، ١٧٠، ١٩٥، ٢١٠، ٢٥٩،  
 ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣،  
 ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٥
- محمدباقر بن سلطان العلماء، السيد ٤٩  
 محمدباقر بن علي الحسيني القزويني، السيد  
 ١٠٣، ٤٤
- محمدباقر بن محمد تقي الإصفهاني، الشيخ ١٩٦  
 محمدباقر بن محمد تقي اللاهيجي ٣٣٨  
 محمدباقر بن محمد مؤمن السبزواري ٣٣٠  
 محمد تاج الدين، الدكتور ٤  
 محمد تقي، السيد ٥١، ٩٥، ٢٣٢  
 محمد تقي، الشيخ ١٥٦، ٢٥٩  
 محمد تقي، الشيخ (صاحب الحاشية على  
 المعالم) ٢٠، ٤٠، ١٩٦  
 محمد تقي، المألا ٨٤  
 محمد تقي آل بحر العلوم، السيد ٢٢٢  
 محمد تقي البرغاني، الشهيد الثالث ٣٤، ١٠٣، ٣٠٣
- محمد إبراهيم الكرباسي ١٠٢، ١١٢، ١٢٥  
 محمد إبراهيم الكلبي ٣٦  
 محمد إبراهيم نجل السيد محمد صادق، السيد ١٢٦  
 محمد إبراهيم بن زين العابدين الآستانهني ٤٢  
 محمد إبراهيم بن محمد تقي بن حسين بن  
 دلدار علي النقوي الهندي، السيد ٩٥  
 محمد إبراهيم بن محمد صادق بن زين  
 العابدين الموسوي الخوانساري  
 الإصفهاني، السيد ٢٣٨  
 محمد أمجد علي شاه، مصلح الدين ١٣، ٤٧  
 محمد أمين آل الشيخ أسد الله الكاظمي، الشيخ ٢٥٩  
 محمد أمين التستري، الشيخ ١٢٦  
 محمد أمين المامقاني، الشيخ ١٤٣  
 محمدباقر، السيد ١٨، ١٧٢  
 محمدباقر، الشيخ (نجل الشيخ محمد تقي) ١٥٦  
 محمدباقر، الميرزا ٢٠٥  
 محمدباقر الاصطهباناتي، الشيخ ٢٤٥  
 محمدباقر الإصفهاني، السيد ٤١، ٤٤، ٦٥  
 محمدباقر الإصفهاني المشتهر بالآقا نجفي ١٣٠  
 محمدباقر بحر العلوم، السيد ٢٢٣  
 محمدباقر الدرجةني الإصفهاني، السيد ١١٤  
 محمدباقر الرشتي، السيد ٦٢، ١٠٢، ١١٢  
 محمدباقر السبزواري (صاحب الذخيرة) ١١٣  
 محمدباقر الفشاركي ١٣٠  
 محمدباقر المجتهد، السيد ١١٩  
 محمدباقر المجلسي ٧٨، ١٠٦، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٩

- محمد تقي التستري الكاظمي، الشيخ ١٢٦،  
 ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠  
 محمد تقي جهانلي، الدكتور ٤  
 محمد تقي الدزفولي، الشيخ ٤٦  
 محمد تقي الرازي، الشيخ ١١١  
 محمد تقي الشيرازي، الميرزا ١٣٤، ١٥٣، ١٧٤،  
 ١٧٥، ١٧٩، ٢٦٣، ٢٧٢، ٣٢٥  
 محمد تقي المجلسي ٣٣٩  
 محمد تقي ممتاز العلماء، السيد ١٦٨  
 محمد تقي الموسوي الخوانساري، السيد ٢٦٣  
 محمد تقي، نجل الشيخ محمد باقر الإصفهاني،  
 الشيخ ١٣٠  
 محمد تقي بن حسين بن دلدار علي المعروف  
 بممتاز العلماء، السيد ٥٨، ٦١  
 محمد تقي بن الراضي الخالصي، الشيخ ٢٦٨  
 محمد تقي بن محمد البرغاني، ملا ٢٩  
 محمد تقي بن محمد إبراهيم النقوي الهندي،  
 السيد ٩٧  
 محمد جعفر، السيد ٧٣  
 محمد جعفر الإسترآبادي، الملا ١٠٢، ١٠٣، ١٦  
 محمد جعفر بن محمد صفي الآبادهاي الفارسي  
 ٣٥، ٣٩  
 محمد جعفر بن الميرزا آقاسي الطهراني ٤٣  
 محمد جواد الكاظمي، الشيخ ٢٠٠  
 محمد حسن، الحاج ٣٣٢  
 محمد حسن، السيد ٢٠١  
 محمد حسن، الميرزا ١٠٣، ٢٠٠  
 محمد حسن الأشتياني، الشيخ ٣١٦  
 محمد حسن الأشتياني الطهراني، الميرزا ١٠٣  
 محمد حسن آل كليدار، السيد ٢٩١  
 محمد حسن آل ياسين الكاظمي، الشيخ ٢٤،  
 ٢٧، ٢٨، ١٦١، ١٦٢، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤٢،  
 ٢٤٣، ٣٣٤  
 محمد حسن التويسركاني ٤١  
 محمد حسن الشهير بالكاتب، الشيخ ٢٠٤  
 محمد حسن الشيرازي، الميرزا ٢٥، ٢٧، ٢٨،  
 ١٣٢، ١٣٦، ١٤٩، ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٦، ٢٠٧،  
 ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٣٨  
 محمد حسن النهاوندي ٤١، ٤٣، ٤٤  
 محمد حسن بن عبد الله المامقاني النجفي،  
 الشيخ ١٢٤، ١٤٠، ٢١٢، ٢٤٢، ٢٧٥  
 محمد حسن بن فضل الله النوري، الشيخ ٢٤٨  
 محمد حسن بن محمد باقر نجفي، صاحب  
 جواهر الكلام ٩، ٣١، ٤٥-٤٧، ٥٨، ٦١، ٦٤،  
 ٦٦-٦٩، ٨٨، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٢٥،  
 ١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٦٢-١٦٤، ١٩٨، ٢٠٦،  
 ٢١٦-٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٠٣  
 محمد حسن بن محمد صالح آل كبة، أبو الهادي  
 ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩  
 محمد رحيم بن قاسم بيك التكنابني ١٠٣  
 محمد رضا، السيد ٧٣  
 محمد رضا، الشيخ ١٤٤

محمّد حسين بن زين العابدين المازندراني،

الشيخ ٩٨، ١٠٠

محمّد حسين بن علي الصفي آبادي ٣٣٣

محمّد حسين بن علي مراد الكرهرودي ٤٢

محمّد حسين بن علي الهمداني، الشيخ ٢٠٥

محمّد حسين بن محمّد، السيّد ٢٠١

محمّد حسين بن محمّد باقر الخوانساري،

السيّد ١١٧

محمّد حسين بن هاشم بن ناصر بن حسين

الكاظمي ١٩٧

محمّد سعيد بن محمود الحيّوبي الحسيني

النجفي، السيّد ١٦٤، ١٧٧، ٢٢٠، ٢٢٩

محمّد سعيد بن محمود سعيد الإسكافي ٢٢١، ٢٢٣

محمّد سميع الصوفي ١١

محمّد شفيع بن علي أكبر الموسوي الحسيني

العلوي الجابلق، السيّد ٣٧، ٦٦، ٦٧، ٦٩

محمّد صادق المعروف بالآقا مجتهد، الميرزا ٢٠٠

محمّد صادق بن سلطان العلماء، السيّد ٤٩

محمّد صالح ٢٩٠

محمّد صالح، الحاج ٣٣١

محمّد صالح، مير ٦٤

محمّد صالح آل پوست فروش الكاظمي ١٧٧،

١٧٨، ١٨٠

محمّد صالح البرغاني القزويني ٣٣- ٣٥، ١٠٢

محمّد صالح محيي الدين النجفي، الشيخ ١٢٧

محمّد صالح بن أحمد، الشيخ ٣٠٢

محمّد رضا الزنجاني الكاظمي، الشيخ ٢٠٢

محمّد رضا الطهراني، الشيخ ١٨

محمّد رضا المامقاني، الشيخ ١٤٤

محمّد رفيع، مير ٦٤

محمّد رفيع بن ملا علي الجيلاني المشهور

بشريعتمدار، مولى ٦١، ٦٧

محمّد حسين، الشيخ ٢٢٧

محمّد حسين المشتبر بالفاضل الأردكاني ١٦٢

محمّد حسين، الميرزا ٢٠٠

محمّد حسين آل كاشف الغطاء النجفي، الشيخ

٢٥٥

محمّد حسين الأردكاني الحائري، الشيخ ٨٤

محمّد حسين الخوانساري، السيّد ٢١٦

محمّد حسين الشهرستاني، الميرزا ٥٧، ٦٧،

٨٥، ١٢٤، ١٦٧

محمّد حسين القزويني، الشيخ ٥٨

محمّد حسين الكاظمي، الشيخ ٢٧، ١٣٩، ١٨٢،

١٩٨، ١٩٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٢،

٢٤٣، ٢٦٦

محمّد حسين النائي النجفي، الميرزا ٢٤٨،

٢٦٥، ٣٤٢

محمّد حسين نجل محمّد حسن الإصفهاني

المشتبر بالمعين ١٥٣

محمّد حسين نجل الميرزا خليل الطهراني

النجفي، الميرزا ١٦١

محمّد حسين بن بنده حسين، السيّد ٤٩، ٩٨

- محمد صالح بن فضل الله النوري، الشيخ ٢٤٨  
 محمد طاهر، السيد ٩٧  
 محمد طاهر القمي ٣١١  
 محمد طه بن مهدي بن محمد بن النجف  
 التبريزي النجفي، الشيخ ٢١، ١٢٧، ١٤٤،  
 ١٤٦، ٢١٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٧٤  
 محمد عباس الشوشتری (التستري)، السيد  
 ٥٢، ٩١، ٩٢، ١٦٨  
 محمد عباس الهندي، الشيخ ٢٢١  
 محمد علي ٣١٥  
 محمد علي، الشيخ ٨٤، ٢٠٥  
 محمد علي، الملا ٢٦٥  
 محمد علي الرشتي الجهادي النجفي،  
 الميرزا ٢٧٠، ٢٧١  
 محمد علي السلطان آبادي ٣٩  
 محمد علي شاه القاجار ١٥١  
 محمد علي الخوانساري، السيد ٢١٦  
 محمد علي القمي، الشيخ ١٥٢  
 محمد علي القمي الحائري، الشيخ ١٧٧  
 محمد علي الكازروني، السيد ٢٧١  
 محمد علي هبة الدين الحسيني الشهرستاني،  
 السيد ٤٩، ١٥٠، ١٨٤  
 محمد علي بن أحمد الأنصاري القزويني داغي  
 ٢٣٢، ٢٣٦  
 محمد علي بن أحمد المحلاتي ٤١  
 محمد علي بن حميدان ٢١٤  
 محمد علي بن خداداد النخجواني ١٨١  
 محمد علي بن محمد باقر المازندراني النجفي  
 الإصفهاني، الشيخ ٣٨  
 محمد علي بن محمد باقر الهزار جريبي  
 النجفي، الآقا ٣٦  
 محمد علي بن محمد حسن بن محمد علي...  
 الخوانساري ٢٣٤  
 محمد علي بن محمد صادق ٢٠٠  
 محمد علي بن ملا مقصود علي المازندراني  
 الكاظمي ٢٤  
 محمد علي بن الوحيد البهبهاني ٤٣  
 محمد قاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم  
 الأردوبادي، الشيخ ٢٤١  
 محمد قلي، السيد ٩٠  
 محمد كاظم ٣١٥  
 محمد كاظم الآخوند الخراساني، الشيخ ١٤٩،  
 ١٥٠، ١٥٥، ١٥٧  
 ١٧٥، ١٧٩، ٢١٩، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦١،  
 ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٢٥  
 محمد كاظم الشيرازي النجفي، الشيخ ١٧٧  
 محمد كاظم الكنتي ٣  
 محمد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائي اليزدي،  
 السيد ١١٤، ١٢٥، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩،  
 ٢٥٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٧  
 محمد علي الباب ٣٠٣  
 محمد مهدي، السيد ١١٤، ١١٦  
 محمد مهدي، المشهور بحاج بحر العلوم ٦٣

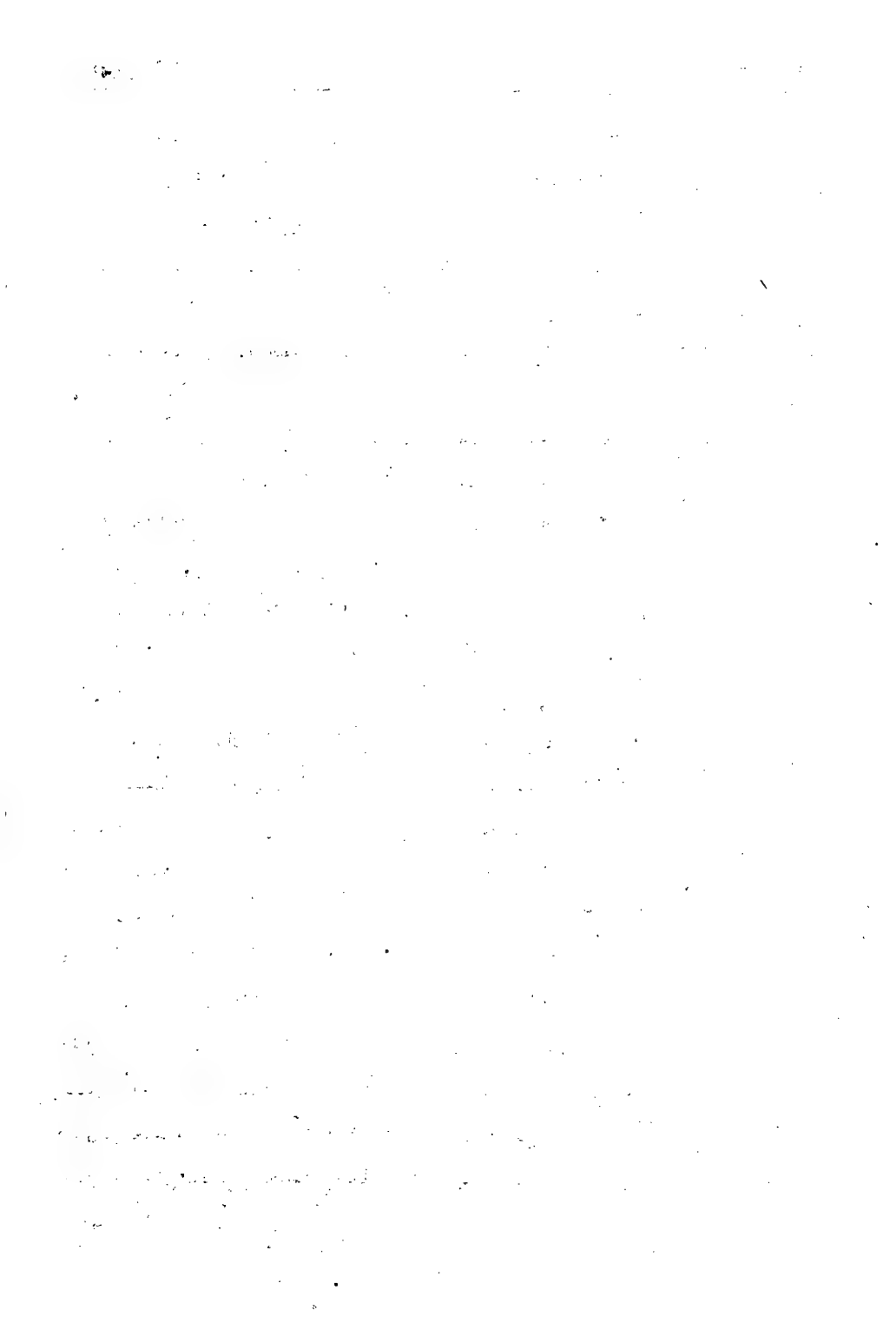
- محمد مهدي الخالصي ٣٥٥  
 محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، السيد  
 العلامة ٧، ٨، ١١، ٣٤١  
 محمد مهدي الطباطبائي (صاحب الدرة) ٣٠٣  
 محمد مهدي الطباطبائي النجفي ٣٤٦  
 محمد مهدي القزويني، السيد ١٧٥  
 محمد مهدي القزويني الحلّي، السيد ٢٣٦،  
 ٣٤٧، ٣٤٥  
 محمد مهدي الكاشاني، ميرزا ٤٣  
 محمد مهدي الكرمانشاهي ٢٥١  
 محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي،  
 السيد ١، ٣-٥، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٣  
 محمد مهدي الموسوي الخوانساري، السيد  
 ٢١٦، ٢١٦  
 محمد مهدي بن الحسن بن أحمد القزويني  
 الحلّي ٧٣  
 محمد مهدي بن علي، السيد ١٦  
 محمد مهدي ابن السيد علي صاحب الرياض،  
 السيد ١٥، ٣٨، ٣٠٣  
 محمد مهدي بن صادق ٢١٠  
 محمد مهدي بن محمد بن محمد صادق، الكاظمي  
 الموسوي الخوانساري، السيد ٣٦٢  
 محمد مهدي نجل صاحب الروضات، السيد ١٢٥  
 محمد مهدي نجل محمد باقر الفشاركي،  
 الميرزا ١٣٠  
 محمد مهدي نجل محمد باقر الموسوي  
 الخوانساري الإصفهاني، السيد ١٧٠  
 محمد نصير الحسيني الشيرازي المدعو بميرزا  
 آقا المتخلص بفرست ٣١٩  
 محمد واجد علي شاه ٤٧  
 محمد هاشم، مير ١٠٧  
 محمد هاشم المجتهد الجهار سوقي  
 الإصفهاني، المير = محمد هاشم  
 الخوانساري، السيد  
 محمد هاشم الموسوي الخوانساري، السيد  
 ٥٤، ١١٥، ١١٧ - ١١٩، ١٤٩، ١٦١، ١٧٠،  
 ١٩٥، ٢٠٧، ٢٣٩  
 محمود التبريزي، السيد ١٤٣  
 محمود الخوانساري، الميرزا ٢١٦  
 محمود شكري الألوسي، السيد ٣٤٧  
 محمود شهاب الدين الألوسي ٣٤٧  
 محمود الزيدي، السيد ١٥٩  
 محيي الدين المامقاني، الشيخ ١٤٤  
 مرتضى، السيد ٢٥، ٢٦، ٢٧  
 مرتضى آل كاشف الغطاء النجفي، السيد ٢١١، ٣٠٤  
 مرتضى الحسيني الفيروز آبادي، السيد ٢٤٩  
 مرتضى بن أحمد بن حيدر البغدادي الكاظمي،  
 السيد ٢٠٥  
 مرتضى بن الرازي الخالصي، الشيخ ٢٦٨  
 مرتضى بن سلطان العلماء، السيد ٤٩  
 مرتضى بن محمد سلطان العلماء، السيد ٩٠  
 مرتضى بن محمد أمين الدزفولي الأنصاري

- معز الدولة ابن بويه ٢٩٤، ٢٥، ٢٧، ٥٨، ٧٠، ٨٢، ٨٣، ٩٣ - ٩٥، ١٠٣،  
 معصوم الرضوي، ملا ٣٣١، ١٢٢ - ١٢٤، ١٣٢، ١٣٦، ١٤١ - ١٤٣،  
 معين ٣٤٥، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨،  
 المفوضة ٣٠٥ - ١٦١، ١٦٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٩٨ -  
 مقصود علي الكاظمي ٢٢٠، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩،  
 مكرم حسين، السيد ١٦٩، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٦،  
 ملاصدرا ١٥٥، ١٢١، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٥  
 ملا عبدالله (صاحب الحاشية) ٢٧٢،  
 المناوي ١٥  
 المنتصر ابن المتوكل ٣٤٢  
 منصف الدولة شريف الملك ٤٩  
 المنصور ٢٨٣، ٣٤٤  
 منصور الشيرازي، غياث الدين ٣١٤  
 المنصور العباسي ٣٥٤  
 منصور باشا ٢٤١  
 موسى ١١٥، ٢٦٩  
 موسى، سيد ٩، ٦٤  
 موسى، الشيخ ٢٠٥  
 موسى آل دعبيل الخفاجي النجفي، الشيخ ٧٧  
 موسى بن جعفر (صاحب كشف الغطاء) ٢١  
 موسى بن حسين بحر العلوم الطباطبائي، السيد ٢١٩  
 موسى شرارة، الشيخ ٢٢٧  
 موسى المبرقع <sup>عليه السلام</sup> ٣٣٠، ٣٤٧  
 موسى بن محمود الجزائري، السيد ٢٠٥  
 مهدي ٢١١، ٣٤٤  
 مهدي، السيد ٢٧، ٢١٩  
 مرتضى بن مهدي بن محمد بن كرم الله الرضوي  
 الطوسي القمي الكشميري، السيد ١٢٦  
 المروّج البهبهاني ١١، ١٢، ١٩  
 مريم بيگم ١٣٠  
 المستعصم العباسي ٣٥٢  
 مسعود ميرزا، حاكم إصفهان ١١١  
 مسيح بن محمد باقر الخوانساري، السيد ١١٦  
 مشايخ الصوفية ١٠٠  
 مشير الملك الشيرازي ٢٦  
 مصرين مصرايم بن حام بن نوح ٢٩٢  
 مصطفى، السيد ٢٤  
 مصطفى بن حسين الكاشاني، السيد ١٦٩  
 مصطفى بن سعيد آل طعمة، السيد ٢٩١  
 مصعب بن الزبير ٢٨٤  
 مضر سليمان الحلّي، الدكتور ٧  
 المعتصم ٣٢٢  
 معروف الكرخي ٣٤٥، ٣٤٦  
 المعز بالله ٢٩٢  
 معز الدولة العلوي الفاطمي ٢٩٣

- مهدي، الشيخ (المشتهر بملا كتاب) ٥٦  
مهدي، الميرزا ٣٣١  
مهدي آل كاشف الغطاء، الشيخ ٢٠٩  
مهدي الأطيمشي، الشيخ ٢٢٧  
مهدي الحكيم، السيد ٢٢٧  
مهدي الخالصي، الشيخ ١٥٢، ٣٣٥  
مهدي الشهرستاني، السيد ١١  
مهدي الطباطبائي، السيد ١٩، ٥٤، ٧٢، ٧٥، ١٢٠، ١٩٨  
مهدي القزويني، السيد ١٤٢  
مهدي نجل ميرزا محمد ٣٣٣  
مهدي النقوي الهندي، السيد ١١، ١٣  
مهدي بن إبراهيم الجرموقي الخراساني  
الكاظمي، الشيخ ١٥٢، ١٩٤، ٣٥٤  
مهدي بن حسين بن عزيز الخالصي، الشيخ  
٢٦٥، ٢٦٧  
مهدي بن علي بن جعفر كاشف الغطاء، الشيخ ٢٤١  
مهدي بن علي بن جعفر النجفي الراوي، الشيخ ١٢٤  
مهدي بن محمد بن جعفر بن محمد، السيد ١٣٣  
مهدي بن نعمة الطريحي، الشيخ ٢٢٥، ٢٢٩  
مهدي بن هداية الله الإصفهاني، السيد (الشهيد  
الرابع) ١١  
ميمونة بنت موسى بن محمد ... الرضا عليه السلام  
٣١١، ٣١٠  
نازنین بيگم، السيد ١٢٩  
الناصر، السيد ٢٤١  
ناصر البحراني البصراوي، السيد ٨٢  
ناصر بن أحمد بن عبد الصمد البحراني  
البصري، السيد ٢٣٩  
ناصر بن هاشم الموسوي الإحسائي، السيد ٢٠٢  
الناصر بالله العباسي ٣٥٧  
ناصر حسين، السيد ٩١  
ناصر الدين ٧٠  
الناصر لدين الله، السلطان (ناصر الدين شاه  
القاجار) ٥٢، ٥٥، ٦٦، ٨٢، ٨٥، ٩٦، ١١١، ١١٨، ١٢٠، ١٣٢، ٢٠٧، ٣١٧، ٣٣٥  
النجاشي ٣١٧  
نجيب پاشا ١٤٠  
النراقي، الفاضل ٣٨، ٣٣٩  
نرجس خاتون عليها السلام ٣٤٣  
النصاري ٢٣٨، ٢٤٣  
نصر الله التبرتي، الميرزا ٣٣٢  
نصر الله الشيرازي، الميرزا ٣٣٢  
نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن  
الطوسي ٣٥٧  
النصيرية ٢٩٦  
نظر علي الطالقاني، المألا ٩٤  
نعمة بن علاء الدين الطريحي، الشيخ ٢٢٥،  
٢٢٦، ٢٢٧  
نعمة الله الجزائري، السيد ١٦٨، ٢٩٨، ٣١٠،  
٣١٩، ٣١٩، ٣٥٩  
نعيم ٣٠٨

- النصاري ١٦٧ هارون الرشيد ٣٢٩  
 نمرود بن كنعان ٣٣٩ هاشم ١٢٧، ١٢٨، ٣١٥  
 نوح النجفي، الشيخ ٩٢، ٢١٦ هاشم، السيد ٨٤  
 نور بن نعمة الطريحي، الشيخ ٢٢٥ هاشم البحراني، السيد ٣٢٣، ٣٤٧  
 نورالدين، آغا ٢٥٢ هاشم بن علي بحر العلوم الطباطبائي، السيد ٢٢٢  
 نورالدين بن أحمد آل كاشف الغطاء، الشيخ ٢٥٤ هاشم نجل الميرزا هداية الله ٣٣٢  
 نورعلي المازندراني، ملا ٣٨ هبة الدين الشهرستاني = محمد علي هبة الدين  
 نورالله التستري، القاضي ٨٣، ٢٤٦، ٢٩٤، ٢٩٥ هبة الله بن محمد، أبونصر ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢  
 ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣١٢، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣ هداية الله، السيد ١١٤، ١١٥  
 ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٥٧ هداية الله، الميرزا ١١٤  
 نوروز علي المشتهر بالفاضل البسطامي، ملا ١٩ هداية الله بن محمد باقر الخوانساري، السيد ١١٧  
 النوري، المحدث ٢١، ٤٠، ٤٦، ١٣٣، ١٧٣ هداية الله نجل الميرزا مهدي، الميرزا ٣٣١  
 ٢١٠، ٣٣٠، ٣٥١ هدية بن خالد ٣٣٩  
 الواثق ٣٤٢ هلاكو ميرزا نجل شجاع السلطنة ٢٣  
 واجد علي شاه، السلطان ٩٦ همذان بن الفلوج بن سام بن نوح ٣٠٦  
 الوحيد البهبهاني ١٥، ٢٢٨، ٣٣١ ياسين السيد طه، السيد ٢٢٧  
 الوزير ٢٠ الياقوت الحموي ٩٤، ١٨٣، ٢٠٣، ٢٨٤، ٢٨٧  
 هادي، السيد ٩ ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٢، ٣١٣  
 هادي آل طعمة، السيد ٢٩١ ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥  
 هادي الخراساني الحائري، السيد ٢٤٧ ٣٤٨، ٣٥٢  
 هادي السبزواري، ملا ٢٣٧ اليزدي الطباطبائي ٩٨  
 هادي الطهراني، الشيخ ٢٥٧ يزيد بن مهلب بن أبي صفرة ٢٨٥، ٣٢٢  
 هادي بن محمد الإسترآبادي ١٣ يوسف الإسترآبادي، الملا ٢٤٧  
 هادي بن محمد أمين الطهراني، الشيخ ١٣٧، ١٣٩ يوسف بن أيوب، السلطان صلاح الدين ٢٨٢  
 هادي نجل علي الحسيني الخراساني الحائري، يوسف بن عمر بن هبيرة ٢٨٤  
 السيد ١٧٧، ١٧٨





### ٣. فهرس الكتب

- آثار العجم ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٦  
آيات الأصول، القزويني الحلّي ٧٥  
الآيات البيّنات ٢٥٥  
آيات المتوسمين ٧٥  
إتقان المقال في أحوال الرجال ١٤٤، ١٤٥  
إثارة الأحزان في مقتل الحسين عليه السلام ١١  
إنبات حديث ردّ الشمس ٩٢  
الاثنا عشرية، البهائي ٣٢٩  
الاثنا عشرية في البشارات المحمّدية من كتب  
العهدين ١٦٧  
إجازة مبسّطة لسلطان العلماء، السيّد دلدار  
علي ١١  
الأجرومية ٢٠٤  
أجوبة المسائل، الخراساني الحائري ١٧٩  
الاحتجاج ٣٥١، ٣٥٢  
أحسن الحديث في أحكام المواريث ٢٥٤  
أحسن الذريعة ١٠٢  
أحسن العطية في شرح الرسالة الألفية ١١٠  
أحسن القصص في تفسير سورة يوسف،  
تاج العلماء ١٦٦  
أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي  
الشيعة ٣، ٤، ٦، ١٨٧، ٢١٠  
إحقاق الحق ٢٩٩  
أحكام الأرضين، الطريحي ٢٢٥  
أحكام الإيمان، محمّدهاشم الخوانساري ١٢٠  
إحياء الاجتهاد في أصول الفقه ٤٧  
إحياء السنة في الردّ على ما ذكر في باب المعاد و  
الرجعة من التحفة ١١  
أخبار الدول ٣١٢، ٣١٤  
أخبار الدول و آثار الأول في التاريخ ٣٤٢  
أدب اللسان ١١٠  
الأربعين، المجلسي ٣٢٢  
الأربعين حديثاً، الخوئي ٢٤٥  
الأربعين المشتمل على المدائح و النصائح،

- أصول آل الرسول ١٢٠، ١٢٣، ١٧٠، ٢٣٩
- أصول الإِسْتِنباط ٢٢
- الأصول المهمة في أصول الدين ٢٣٣
- الأعلام ١٨، ٢٢، ٨٦، ٩٨
- أعلام الشيعة ٢٩
- إعلام الوري، القصير ١٩
- أعيان الشيعة ٣، ٢٢، ٢٩، ٤٦، ١٤٠، ٢٢٢، ٢٧٣، ٣٢٢، ٣٣٠-٣٣٣
- الإفادات الحسينية في تصحيح العقائد الدينية ٥١
- إكسير العبادات في أسرار الشهادات ٥٤
- الألفية، ابن مالك ٣٦
- الألفية، الشهيد الأول ١٦٨
- الأمالي للصدوق ٢٨٩، ٣١٧
- الأمالي للطوسي ٧٧، ٢٨٥
- الأمالي، النيسابوري ٣٢٤
- أمالي في التفسير والمواعظ ٥١
- الإمام الثائر ٢٧
- أمل الآمل ٢٠٣، ٣٠٧، ٣٣٠
- أمل الآمل في تحقيق بعض المسائل في الكلام، النقوي الهندي ٩٦
- الأنساب ٣١٢
- الإنصاف في مسائل الخلاف، التبريزي ١٤٤
- القراجه داغي ٢٣٤
- الأربعينية، الخوانساري ١١١
- أرجوزة في أصول الفقه على سبك المتأخرين، الخوانساري ١١٠
- أرجوزة في الموارث، الطريحي ٢٢٨
- إرشاد الصائمين في أحكام الصوم ١٦٧
- إرشاد المؤمنين، ممتاز العلماء ٥٩
- إرشاد المبتدئين إلى أحكام الدين ٥٩
- الإرشاد إلى حسن الدعاء، ممتاز العلماء ٦٠
- إرشاد الموارث في الفرائض ٤٩
- الإرشادية (المواعظ الجونفورية) ١٦٦
- إزاحة الشكوك في حكم اللباس المشكوك، الفيروز آبادي ٢٤٩
- أساس الأصول في الردّ على الفوائد المدنية ١٠
- أساس الایجاد لتحصيل ملكة الاجتهاد ٧٥
- أساس الشريعة ٢٧٤
- استقصاء الإفحام في الردّ على منتهى الكلام ٩٠
- الاستيعاب ٣٤١
- أسرار الصلاة ٣٣١
- أسرار الفقاهة ١٩٨
- الأسفار ١٥٥
- إشارات الاصول، الكرباسي ١١٢، ١٢٥
- أصل الأصول في الردّ على الأخباريين ٤٧

- الأنوار الإسماعيلية ٢٦٤  
 أنوار البدرين ٣٠٢  
 أنوار الربيع ٣١٩  
 أنوار الرياض ٣٣٥، ٣٣٤  
 أنوار السعادات ٥٥  
 أنوار الفقاهة ٢٢٥  
 الأنوار الكاظمية في أحوال السادات الموسوية  
 ٢١٠، ٢٠٧، ١٧١  
 الأنوار النعمانية ٣١٨، ١٦٨، ٩١  
 أوثق الوسائل في شرح الرسائل ٢٦٤  
 إيقاظ العلماء ٩٣  
 الباب الحادي عشر ٧٥  
 البارقة الحيدرية ٢٢  
 البارقة الضيغمية ٤٨  
 الباقيات الصالحات في الكلام ١٣  
 الباقيات الصالحات في تميم روضات الجنات  
 = أحسن الوديعه في تراجم مشاهير  
 مجتهدي الشيعة  
 بحار الأنوار ٧٧، ٧٨، ١٠٦، ٢٢٤، ٢٦٩، ٢٨٣،  
 ٢٨٤ - ٢٨٩، ٢٨٩، ٣١٠، ٣٢١، ٣٢٣،  
 ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٥٢  
 البحر الزخار ٢٧٤  
 بدائع الأصول، الرشتي ١٣٤  
 البداية والنهاية ٢٨١، ٢٩٤، ٣٣٧  
 بداية الهداية ٣٣٠  
 البدر المشعشع في ذرية موسى المبرقع ٧٨  
 البرق الخاطف ٤٨  
 البرهان الجلي في أحوال زيد بن علي ٢١٠  
 البرهان القاطع ١٦٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٦، ٣٤١  
 بستان السباحة ٣٣٦  
 بشارة الاسلام ٢٤  
 البشارة المحمدية ٤٨  
 بشرى الوصول إلى أسرار علم الأصول،  
 المامقاني ١٤١  
 بصائر الدرجات ٧٧  
 بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلمين،  
 القزويني الحلّي ٧٤  
 البضاعة المزجاة ٩٦  
 بغية الأنام ٢٠٠  
 بغية الخاص والعام، الكاظمي ١٩٩  
 بغية الطالب في حكم اللحية والشارب ٢٢٣  
 بغية اللبيب وغنية الأديب في شرح منطق  
 التهذيب، الكاظمي ٢١٠  
 بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ٢٩٠  
 البلغة ٢١٩  
 بلغة الفقيه ٢٣٢

- البوارق الموقية ٤٨ التحقيق في أصول الفقه، العطار ٨
- البيان في تفسير القرآن، الخوانساري ١٩٤ تحية الزائر في الزيارات ٧٩
- تاج العروس ٣٣٧ تخلص الآثار ٢٩٢
- تاريخ أبي الفداء ٣٠٨، ٣٥٦ التذكرة ٣١٩
- تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٩٢، ٢٩٣ تذكرة المتعلمين و تبصرة المتأذيين ١٦٩
- تاريخ الطبري ٣٤٠ تذكرة الشيوخ والشبان في المواعظ، حسن
- تاريخ العلماء، الكشميري الدهلوي ١٤ النقوي الهندي ١٣
- تاريخ غرناطة ٢٠٣ تراث كربلاء ٢٩١
- تاريخ كربلاء، كليدار ٢٩١ تراجم الرجال ٥٨
- تاريخ الكوفة ٢٨٤ ترجمة القرآن، تاج العلماء ١٦٧
- تاريخ كزيده ٣٤١ ترجمة القرآن، السيد بنده حسين ٤٩
- تاريخ مدينة دمشق ٣٤٠ ترجمة المجلد الثاني من دار السلام، القزويني
- تاريخ النجف ٧ الحلبي ٧٨
- تاريخ نيسابور ٢٠٣ ترجمة مختصرة تكملة أمل الآمل، بحر العلوم ٧
- تبصرة العوام ١٠٢ تسلية الأحران عند فقد الأحبة والإخوان ١١٠
- تبصرة المتعلمين ١٥٣ تشريح الأصول، النهاوندي ١٣٧
- تجريد الكلام ٣٦ تعاليق على الرسائل، الأردوبادي ٢٤٣
- تحريم الخمر في الإسلام ٩٧ التعليق الأنيق في المسألة المتقدمة ١٦٧
- التحفة الاثني عشرية ١٤، ٩٠ تعليقات على شرح اللمعة، الخوانساري ١١١
- تحفة الأحباب ٢٧٤ تعليقات على قوانين الأصول، الخوانساري ١١١
- التحفة المحمدية في علم العربية ٢٣٤ تعليقة على الرسائل، الفاضل الشرباني ١٤٧
- التحفة والإشارات ٣٦ تعليقة على كتاب الصوم والهبة من الرياض،
- التحقيق العجيب في عدم ضمان الطبيب ١٦٦ سيد العلماء ٥١

- نعليقة على المتاجر، اليزدي ١٥٨، ١٥٧
- تلخيص الآثار ٢٩٥، ٣٠٠، ٣١٤
- تلخیص على المكاسب، الرشتي ١٣٥
- تلخيص الرسائل، الخالصي ٢٦٧
- تلخیص على المكاسب، الفاضل الشرياني ١٤٧
- تنبيه الأطفال ١٦٧
- تنبيه أهل الحجى على بطلان نسبة كتاب الفقه، الخوانساري ١٧١
- الرضوي إلى الرضا ٢١٠
- تفسير آيات من أول سورة البقرة، سيّد العلماء ٥١
- تنبيه أهل الكمال والإنصاف على اختلال رجال
- تفسير سورة التوحيد، سيّد العلماء ٥١
- أهل الخلاف ١٤
- تفسير سورة الحمد، سيّد العلماء ٥١
- تنبيه الحكماء الأبرار على ما في الأسفار =
- تفسير سورة الحمد، النقوي الهندي ٩٧
- حاشية على الأسفار
- تفسير سورة الدهر، سيّد العلماء ٥١
- التنبيه على جواز الشبيه ٢١٠
- تفسير سورة يس، القراجه داغي ٢٣٣
- التنبيه في ما أخطأ السيّد فيه، الخوانساري ١٩٤
- تفسير سورة يوسف، النقوي الهندي ٩٦
- تنقيح المسائل في التعاليق على الرسائل ٢٤٥
- تفسير القرآن، البرغاني ٣٥
- التنقيحات الأصولية، القراجه داغي ٢٣٣
- تفسير القرآن، علي النقوي الهندي ١٣
- التوضيح في بيان ما هو الإنجيل و من هو المسيح ٢٥٥
- تفسير قوله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، سيّد العلماء ٥١
- توضيح المقال في علم الرجال ٨٦، ٨٧
- تفسير كبير، القراجه داغي ٢٣٣
- التوضيحات التحقيقية في شرح الخطبة
- التقريب ٣٤٠
- التوضيحات الغروية ٢٢٨
- تقريب الأفهام في تفسير آيات الأحكام ٩١
- تهذيب التهذيب ٣٤٠
- التقريرات في مباحث الألفاظ، كلانتر ١٣٦
- تهذيب المنطق ٣٦
- تكملة أمل الأمل ٧- ١٠
- ثاقب المناقب ٣٢٣
- التكملة للتبصرة، الخراساني ١٥٤
- ثمره الخلافة ٤٨
- تكملة ينباع الأنوار في تفسير القرآن ٩٦

- الجامع والجزم ٣٥٩  
جامع الأخبار ٧٨  
جامع الشتات في النوادر المتفرقات، الكاظمي ٢٠٩  
جامع عباسي، البهائي ٣٢٩  
جامع الفقه ٢١٧  
جامع الفقه (الجوامع الفقهية) ١٨٨  
الجامع اللطيف ٢٨٢  
جامع المقال ٢٢٨  
جرعه‌ای از دریا ٨٨  
جريدة النور ٢٧٦  
جلاء البصر في قصص آدم أبي البشر ١٦٩  
جمال الصالحين ٣١١  
جناح الناهض ٢٧٤  
جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة في الغيبة  
الكبرى ٧٧، ٣٥١  
جنة النعيم ٣١٧، ٣١٨  
جواب المسائل التي سألها عنه أهالي البحرين  
(المسائل البحرانية) ١٩٤  
الجواهر السنّة ٢٦٩، ٣٣٠  
جواهر الكلام ٣١، ٤٥، ٥٨، ٦٨، ٦٩، ٩٩، ١٠٠،  
١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٦٢ - ١٦٤، ١٩٨، ٢٠٦،  
٢٧٧، ٣٠٣، ٣٣٣، ٣٣٤  
الجوهر الفرد في المنطق ١٦٧  
الجوهرة العزیزة في شرح الوجیزة، تاج العلماء  
١٦٦  
حاشية خلاصة الأقوال، الشهيد الثاني ٣١٧  
حاشية على الأسفار، محمد هاشم الخوانساري ١٢١  
حاشية على ألفية الشهيد، الخالصي ٢٦٧  
حاشية على تحرير أقليدس، حسن النقوي  
الهندي ١٣  
حاشية على الجامع العباسي، الأردوبادي ٢٤٣  
حاشية على الجواهر، التبريزي = الانصاف في  
مسائل الخلاف  
حاشية على خيار العيب، النخجواني ١٨٢  
الحاشية على الرسائل، الأشتياني ٣١٦  
حاشية على الرسائل، التبريزي ١٤٥  
حاشية على الرسائل، الخراساني ١٥٣  
حاشية على الرسائل، الخراساني الحائري ١٧٩  
حاشية على الرسائل، الخوانساري ٢٣٧  
الحاشية على الرسائل، السرابي ٢٦٤  
الحاشية على الرسائل، السيّد مهدي ٢٧  
حاشية على الرسائل، الطالقاني ٩٤  
حاشية على الرسائل، الكاظمي ١٩٩  
حاشية على الرسائل، الهمداني = العوائد  
الرضوية على الفرائد المرتضوية  
حاشية على رسالة الشيخ محمد حسين

- الكاظمي، الأردوبادي ٢٤٣  
 حاشية على رسالة الفاضل الشربباني،  
 الأردوبادي ٢٤٣  
 حاشية على الروضة، الزنجاني ٢٤٥  
 حاشية على الرياض، الطريحي ٢٢٨  
 حاشية على السرائر، الطريحي ٢٢٨  
 حاشية على شرح سلم العلوم، النقوي الهندي  
 ٤٨، ١١  
 حاشية على شرح الجفميني في الهيئة، ممتاز  
 العلماء ٥٩  
 حاشية على الشرح الصغير، سلطان العلماء ٤٧  
 حاشية على شرح القوشجي ٢٤٥  
 حاشية على شرح اللمعة، القراجه داغي ٢٣٣  
 حاشية على شرح اللمعة، محمد هاشم  
 الخوانساري ١٢١  
 حاشية على شرح المنظومة في الحكمة،  
 الخوانساري ٢٣٧  
 حاشية على شرح هداية الحكمة، سيد العلماء ٥١  
 حاشية على شرح هداية الحكمة، ممتاز العلماء ٦٠  
 حاشية على شرح هداية الحكمة، النقوي  
 الهندي ١٠  
 حاشية على طهارة الشيخ، الخراساني الحائري ١٧٩  
 حاشية على الطهارة، الخوانساري ٢٣٧  
 حاشية على الفصول ١٢٥  
 حاشية على القوانين، الأمير كلائي ٢٧٠  
 حاشية على القوانين، الخوانساري ١٧١، ١٢١  
 حاشية على القوانين، الرشتي ٢٥١  
 حاشية على القوانين، القراجه داغي ٢٣٣  
 حاشية على القوانين، الكاظمي ١٩٩  
 حاشية على الكفاية، الجيلاني ٢٧١  
 حاشية على الكفاية، الخالصي ٢٦٦  
 حاشية على المتاجر، النخجواني ١٨٢  
 حاشية على المعالم، التبريزي ١٤٥  
 حاشية على المعالم، الحسني ٢٥  
 حاشية على المعالم ١٢٥، ١٧٣  
 حاشية على المكاسب، الجيلاني ٢٧١  
 حاشية على المكاسب، الخراساني ١٥٣  
 حاشية على المكاسب، الخراساني الحائري ١٧٨  
 حاشية على المكاسب، الخوانساري ٢٣٧  
 حاشية على المكاسب، الزنجاني ٢٤٥  
 حاشية على المكاسب، محمد علي بن  
 محمد صادق ٢٠٠  
 حاشية على المكاسب، الهمداني ١٤٩  
 حاشية على منظومة السبزواري في المنطق  
 والحكمة واللام  
 حاشية على نجات العباد، الخوانساري ٢٣٧



- الحاشية على نجاة العباد، السيد المرتضى ٢٨  
 حاشية على النخبة، الأردوبادي ٢٤٣  
 حاشية على نخبة الكرباسي، الخوانساري ٢٣٧  
 الحاشية في المنطق ٢٠٥  
 حاشية كبيرة على المعالم، محمد هاشم الخوانساري ١٢١  
 حاشية مبسطة على الرياض، محمد هاشم الخوانساري ١٢٠  
 حاشية المعالم، السيد مهدي ٢١٩  
 حاشية ملا عبدالله في المنطق ٢٧٢  
 حاشية الوجيزة على الكفاية الخراساني الحائري ١٧٩  
 حاوي الأقوال ٢٩٨  
 الحبل المتين ٣٢٩  
 الحجة البالغة في حجية ظواهر الكتاب ١٦٩  
 الحديث، المجلسي ٣٣٩  
 الحديث السلطانية في العقائد الإيمانية ٥١  
 حديقة الواعظين ٥٩  
 حسام الاسلام في نقض ما ذكره عبدالعزيز الدهلوي في باب النبوة ١٠  
 حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ٢٠٣، ٢٩٣  
 الحصون المنيع ٢٥٥  
 حقائق الأصول ٥٢  
 حماية الإسلام ٩٧  
 الحواشي على خلاصة الأقوال ٢١٠  
 الحواشي على رجال أبي علي ١٩٤، ١٧٨  
 الحواشي على رسائل الأنصاري، القراجه داغي ٢٣٣  
 الحواشي على الرياض للمير سيد علي الطباطبائي، القراجه داغي ٢٣٣  
 الحواشي على الفصول في علم الأصول، القراجه داغي ٢٣٣  
 الحواشي على مناسك الحج، العلوي الجابلق ٣٨  
 الحواشي للامعات على روضات الجنات ٢١٠  
 حياة الحيوان ٣٥٩  
 حياة رضوان ٩٧  
 حياد فردوس ٩٧  
 خاتمة كتاب الصوامر في إثبات الإمامة ١٠  
 خاتمة المستدرک ٤٠، ٤٦، ٤٥، ٤٦، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ١٣٣، ١٤١، ١٧٣، ٢١٠، ٣٣٠، ٣٠٤  
 خاندان نوبختي ٣  
 الخرائج والجرائح ٣٠٦، ٣٢٢، ٣٤٠  
 خريدة العجائب ٣٤١  
 الخزائن، النراقي ٣٣٩

- خزائن الأحكام، الفاضل الدربندي ٥٤  
 خزائن الأصول، الفاضل الدربندي ٥٤  
 الخصائص الحسينية ٨١  
 الخصال ٣١٧  
 الخطاب الفاصل ١٦٦  
 خلاصة الأقوال ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠  
 خلاصة الحساب ٢٧٣، ٣٢٩  
 خلاصة الدعوات، تاج العلماء ١٦٧  
 خلاصة الفقه، حسين الرشتي ٢٧٨  
 خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ٢٨٢  
 دارالسلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام ٧٧  
 دارالسلام، النوري ٢١، ٥٦  
 دانشوران ناصري ١٠٧  
 درّ بي بها ١٦٧  
 درّ الغواص ٢٤  
 الدرّ الفريد في شرح التجريد، الخوانساري ١٩٤  
 الدرّ النظيم ٢٥  
 الدراري اللامعات في شرح القطرات و  
 الشذرات ٢٦٦  
 الدرة ١١، ٧٢، ١٨٨، ١٩٨، ٣٠٣  
 الدرّة البهية، العاملي ٢٧٤  
 الدرّة البهية فيما يتعلّق ببيان أصول الفقه  
 بحسب أجزائه الإضافية ٢٤  
 الدرة البيضاء، الأردوبادي ٢٤٣  
 الدرة الحائرية في شرح الشرائع ٥٧  
 درة الخواص ١٢٦  
 الدرّة في العام والخاص ٥٧  
 الدرّة النجفية، بحر العلوم ١١  
 الدرّة النجفية، الخوئي ٢٠٦  
 الدرجات الرفيعة ٣٥٨  
 درر الفرائد في الأصول، الحائري ١٧٩، ٢٦٣  
 دعاة الحسينية، النخجواني ١٨٣  
 الدعوات الفاخرة في الأدعية الماثورة ٥٩  
 دعوة الحق ١٧٧  
 دعوة دارالسلام في معجزات الأئمة الأطهار ١٧٩  
 دلائل النبوة ٣٤٠  
 دليل العصاة على سبيل النجاة ١٦٨، ١٦٩  
 الدليل المتين في إبطال حركة الأرض ٤٩  
 الدوحة الحيدرية ٢٢  
 الدين و الاسلام ٢٥٥  
 ديوان الخطب، ناصر حسين ٩٢  
 ديوان السيّد إبراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم ١٣٣  
 ديوان السيّد جعفر الحلّي ٧٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٧  
 ١٤٨، ١٦٣، ١٩٩، ٢٤٠  
 ديوان السيّد رضا الهندي ٢٤٧  
 ديوان الشعر، ناصر حسين ٩٢

- ديوان شعر في مدائح الأئمة عليهم السلام، العطار ٨
- ديوان الشيخ أبو الفضل الطهراني ١٣٦
- ذرائع الأحلام في شرح شرائع الاسلام، المامقاني ١٤٢
- الذريعة ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٤٥، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ١١٠
- الذخائر في أحكام الكبائر ١٦٩
- الذخيرة، السبزواري ٣٣٠
- ذخيرة المعاد ٩٨، ٩٩
- ذكر أخبار أصفهان ٣٣٩، ٣٤٠
- ذوالفقار في رد الباب الثاني عشر منها ١١
- الرائق ٨
- رجال السيد بحر العلوم ٣٤١
- رجال الشيخ أبي علي ٨٦
- رجال النجاشي ٣١٧، ٣٥٦
- رحلة ابن بطوطة ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٥، ٣٤٦
- رحلة ابن جبير ٢٩٤، ٢٩٧
- الرحيق المختوم ٢٧٣، ٢٧٤
- الرسائل ١٦٣
- الرسائل (فراند الأصول)، الشيخ الأنصاري ١٢٣، ٢٠٥، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣٠٠
- رسائل الشهيد الثاني ٣١٧
- رسائل في الفقه، اللاهيجي ٢٨
- رسالة أخرى في الاستصحاب مع مباني الأصول، محمد هاشم الخوانساري ١٢٠
- رسالة استدلالية في مسائل المعاملات (رسالة الأرضين) ١٠
- رسالة تقليد الأعلم، الرشتي ١٣٥
- رسالة التقية، الشيخ الأنصاري ١٢٣
- الرسالة التمرينية في علم الميزان ٢٣٣
- رسالة السيد علي نقي الهندي ٩١
- رسالة صغيرة في الفقه، الهمداني ١٤٩
- رسالة العدالة، الشيخ الأنصاري ١٢٣
- رسالة العروة الوثقى، اليزدي ١٥٨
- رسالة عملية، الأمير كلاني ٢٧٠
- رسالة عملية، التبريزي ١٤٥، ٢٥٧
- رسالة عملية، التستري ٢٥٨
- رسالة عملية، الخوانساري ١٧١، ٢٣٧
- رسالة عملية، الرشتي ١٣٥
- رسالة عملية، السيد مهدي ٢٧
- رسالة عملية في العبادات، علي نقي الطباطبائي ٥٧
- رسالة عملية، الفاضل الشرياني ١٤٧
- رسالة عملية، القراجه داغي ٢٣٣
- رسالة عملية، الكوهكمري ١٣١
- رسالة عملية فارسية، الخوانساري ١٩٤

- رسالة عملية في العبادات والمعاملات، الحاج  
الأشرفي ١٠٤
- رسالة في إبطال الرؤية، الكشميري الدهلوي ١٥
- رسالة في الإجازة، الخراساني ١٥٤
- رسالة في اجتماع الأمر والنهي، النخجواني ١٨٣
- رسالة في الإجماع المنقول، النخجواني ١٨٣
- رسالة في أحكام الأموات، حسن النقوي  
الهندي ١٣
- رسالة في أحوال ابن أبي عمير ١٧٣
- رسالة في أحوال أبي بصير الراوي وإسحاق بن  
عمار، الخوانساري ١٩٤
- رسالة في أربع مسائل مهمة، بحر العلوم ٢٢٠
- رسالة في الإرث، الخالصي ٢٦٧
- رسالة في إرث الزوجة، بحر العلوم ٢٢٠
- رسالة في إرث الزوجة من ثمن العقار ١٧٤
- رسالة في الاستصحاب، الخوانساري ٢٣٧
- رسالة في الاستصحاب، الطهراني ١٣٨
- رسالة في الاستصحاب، الكوه كمرى ١٣١
- رسالة في الاستصحاب الكلّي، الخراساني  
الحائري ١٧٩
- رسالة في أسرار الحج، القراجه داغي ٢٣٣
- رسالة في أسماء القبائل ٧٦
- رسالة في اشتراط الحسن في قبول الشهادة،  
الطالقاني ٩٤
- رسالة في الاشتراط والاستبدا ٩٣
- رسالة في أصالة الطهارة، سيّد العلماء ٥١
- رسالة في أصول الدين، الأمير كلاني ٢٧٠
- رسالة في أصول الدين، الطهراني ١٣٨
- رسالة في أصول الدين (مصباح الصالحين)،  
الخوانساري ١٩٤
- رسالة في الأغسال، النهاوندي ١٣٧
- رسالة في أنّ المتنجنس الجاف لا ينجس،  
الخالصي ٢٦٦
- رسالة في إقامة التعازي للحسين عليه السلام، علي  
النقوي الهندي ١٣
- رسالة في أقسام أسباب البلايا النازلة في هذه  
الدنيا، الخوانساري ١١٠
- رسالة في ألغاز علم الفقه ٢٤
- رسالة في الأمر بين الأمرين، القراجه داغي ٢٣٣
- رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،  
الخوانساري ١١٠
- رسالة في انتقال التركة إلى الوارث، الرشتي ٢٥١
- رسالة في الانسان من بدو الوجود إلى عالم  
الآخرة ٧٦
- رسالة في الانعزال و عزل الولاية المنصوبين من  
الأئمة، الرشتي ٢٥١

- رسالة في البدء، القراجه داغي ٢٣٣
- رسالة في البدء، الكشميري الدهلوي ١٤
- رسالة في البدع، الكشميري الدهلوي ١٤
- رسالة في البراءة، الطهراني ١٣٨
- رسالة في بيان دعوى العين، الطالقاني ٩٤
- رسالة في التجويد، حسن النقوي الهندي ١٣
- رسالة في التجويد، سيّد العلماء ٥١
- رسالة في التجويد، علي النقوي الهندي ١٣
- رسالة في التجويد، محمد هاشم الخوانساري ١٢١
- رسالة في تحديد الكر بالمساحة والوزن،  
الخراساني الحائري ١٧٩
- رسالة في تحقيق بعض مسائل الحج،  
الخوانساري ١٩٣
- رسالة في تحقيق بعض المسائل من صلاة  
الجماعة، ممتاز العلماء ٥٩
- رسالة في تحقيق الشك في الأوليين، سيّد  
العلماء ٥٠
- رسالة في تحقيق معنى إن شاء الله، حسن  
النقوي الهندي ١٣
- رسالة في تحقيق معنى شرطية المسافر  
للتقصير، الحائري ١٦٠
- رسالة في تحقيق النسبة بين الحقيقة  
والمنقول ٥١
- رسالة في تداخل الأغسال، الخالصي ٢٦٦
- رسالة في ترجمة صاحب النزهة ٩١
- رسالة في تزويج الصغير بالكبير، الرشتي ٢٥١
- رسالة في التصرف في الأراضي المملوكة بإذن  
مالكها، الأروبادي ٢٤٣
- رسالة في التعادل والتراجع، اليزدي ١٥٨
- رسالة في تفسير آية النور، الطهراني ١٣٨
- رسالة في تفسير سورة الإخلاص، القزويني  
الحلي ٧٥
- رسالة في تفسير سورة القدر، القزويني  
الحلي ٧٦
- رسالة في تفسير الفاتحة، القزويني الحلي ٧٥
- رسالة في تفصيل ضروريات الدين والمذهب،  
الخوانساري ١١٠
- رسالة في التفصيل في الجلود بين السباع  
وغيرها ١٧٤
- رسالة في تقارير الشيخ محمد كاظم  
الخراساني، الخراساني الحائري ١٧٩
- رسالة في تقارير ميرزا محمد تقى الشيرازي،  
الخراساني الحائري ١٧٩
- رسالة في التقية ٩١
- رسالة في تمام العبادات، القزويني الحلي ٧٤
- رسالة في الجمعة، النقوي الهندي ١٠

- رسالة في الجواب عن أسئلة محمد سميع  
الصوفي ١١
- رسالة في الجواب عن مسألة طعام أهل  
الكتاب، السيد بنده حسين ٤٩
- رسالة في جواز الإلتزام بمن لم يتبين فسقه،  
ممتاز العلماء ٦٠
- رسالة في جواز التطوع وقت الفريضة،  
الحائري ١٦٠
- رسالة في جواز عمل التصاوير غير المجسمة،  
تاج العلماء ١٦٧
- رسالة في حال أبي بصير، محمد هاشم  
الخوانساري ١٢١
- رسالة في الحبة، بحر العلوم ٢٢٠
- رسالة في الحج، محمد هاشم الخوانساري ١٢١
- رسالة في حجية خبر الواحد، الطالقاني ٩٤
- رسالة في حجية خبر الواحد، القزويني الحلّي ٧٥
- رسالة في حجية الظن، بحر العلوم ٢٢٢
- رسالة في حرمة ذبائح أهل الكتاب،  
محمد هاشم الخوانساري ١٢١
- رسالة في حكم أواني الذهب والفضة (الرسالة  
الذهبية) ١٠
- رسالة في حكم صلاة الجمعة في زمن الغيبة،  
الخوانساري ١٩٤
- رسالة في حكم الظن المتعلق بأعداد الصلاة،  
البيدي ١٥٨
- رسالة في حكم العصير (حلّ العسير)،  
محمد هاشم الخوانساري ١٢١
- رسالة في حكم المسافر في القصر والإلتزام،  
الطهراني ١٣٨
- رسالة في حكم المقيم الخارج إلى مادون  
المسافة في أثناء الإقامة، الحائري ١٦٠
- رسالة في حكم المهر (بغية الفحول)،  
الخوانساري ١٩٤
- رسالة في الحكمة والفلسفة، الكشميري  
الدهلوي ١٥
- رسالة في حمل فعل المسلم على الصحة،  
اللكراني ١٨١
- رسالة في دراية الحديث، اللاهيجي ٢٨
- رسالة في دستور العمل للمكلفين،  
الخوانساري ١١٠
- رسالة في الدماء الثلاثة، الخراساني ١٥٤
- رسالة في ردّ بعض الشبهات على كتاب فصل  
الخطاب ٧٨
- رسالة في الردّ على الأخباريين، علي النقوي  
الهندي ١٣
- رسالة في ردّ الكشفية ٢٤

- رسالة في الرضاع، الخراساني ١٥٤
- رسالة في سقوط الوتيرة في السفر، الحائري ١٦٠
- رسالة في السهو، اللنكراني ١٨١
- رسالة في شرح أخبار الطينة، القراجه داغي ٢٣٣
- رسالة في شرح حديث حماد، الخوانساري ١١٠
- رسالة في شرح خطبة الزهراء ٣، تاج العلماء ١٦٧
- رسالة في شرح الوقت والقبلة، الأمير كلاني ٢٧٠
- رسالة في شروط المزارعة، الأردوبادي ٢٤٣
- رسالة في الصلاة، محمد هاشم الخوانساري ١٢١
- رسالة في صلاة الجمعة، البرغاني ٣١
- رسالة في صلاة الجمعة، سلطان العلماء ٤٧
- رسالة في صلاة الجمعة، النقوي الهندي ٩٧
- رسالة في الصلح، الطهراني ١٣٨
- رسالة في الصوم، الطهراني ١٣٨
- رسالة في الصوم، محمد هاشم الخوانساري ١٢١
- رسالة في صيغ العقود، محمد هاشم الخوانساري ١٢١
- رسالة في صيغ العقود والايقاعات، القراجه داغي ٢٣٣
- رسالة في طعام أهل الكتاب، ممتاز العلماء ٥٩
- رسالة في الطلاق إلى مسألة الاشهد، الخراساني ١٥٤
- رسالة في الطلاق بعوض، الرشتي ٢٥١
- رسالة في الطهارة والصلاة والصوم، البرغاني ٣١
- رسالة في العدالة، اللنكراني ١٨٠
- رسالة في عدم حجية الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، محمد هاشم الخوانساري ١٢١
- رسالة في عدم نجاسة عرق الجنب بالحرام، سلطان العلماء ٤٧
- رسالة في عدم وجوب الترتيب في فوائت الميت، الرشتي ٢٥١
- رسالة في العلم الإجمالي، الخراساني الحائري ١٧٩
- رسالة في علم الإكسير، الفاضل الدربندي ٥٥
- رسالة في علم الدراية، اللنكراني ١٨١
- رسالة في الغناء، الطالقاني ٩٤
- رسالة في الغيبة في الرد على التحفة ١١
- رسالة في علم العروض والقافية، القراجه داغي ٢٣٣
- رسالة في فضائل بلدة قم، القراجه داغي ٢٣٣
- رسالة في فضل الجماعة، الخوانساري ١١٠
- رسالة في الفقه والأصول، بحر العلوم ٢٢٢
- رسالة في الفلسفة، الكشميري الدهلوي ١٥
- رسالة في قاعدة الطهارة، شيخ الشريعة ١٧٤
- رسالة في قاعدة لاضرر، اللنكراني ١٨٠
- رسالة في قاعدة الميسور، اللنكراني ١٨٠
- رسالة في القبلة، بحر العلوم ٢٢٠

- رسالة في قصائد فاخرة، الخوانساري ١١١
- رسالة في قضاء الصلاة الفائتة، البرغاني ٣١
- رسالة في القضاء عن الميت، الحائري ١٤١
- رسالة في قضاء الفوائت، اللنكراني ١٨٠
- رسالة في كراهة لبس السواد مطلقاً، الحائري ١٦١
- رسالة في الكلام، علي النقوي الهندي ١٣
- رسالة في اللباس المشكوك، الخراساني الحائري ١٧٩
- رسالة في مباحث الألفاظ، الطهراني ١٣٨
- رسالة في المبادئ اللغوية، الخوانساري ٢٣٧
- رسالة في المتعة، علي النقوي الهندي ١٣
- رسالة في مسألة التجزي في الاجتهاد، سيّد العلماء ٥٠
- رسالة في مسأله قطع اليد، ممتاز العلماء ٦٠
- رسالة في مقدمة الواجب، بحر العلوم ٢٢٢
- رسالة في مقدمة الواجب، الخراساني الحائري ٢٣٧
- رسالة في مقدمة الواجب، الكوهكمري ١٣١
- رسالة في مقدمة الواجب، النخجواني ١٨٣
- رسالة في مناسك الحج، الخوانساري ١٩٣
- رسالة في مناسك الحج، الشيخ الأنصاري ١٢٣
- رسالة في مناسك الحج، الطهراني ١٣٨
- رسالة في مناسك الحج، القراجه داغي ٢٣٣
- رسالة في مناسك الحج، المازندراني الحائري ٩٩
- رسالة في مناسك الحج، النوري ٢٤٧
- رسالة في مناسك الحج والعمرة، الفيروزآبادي ٢٤٩
- رسالة في منجزات المريض، بحر العلوم ٢٢٠
- رسالة في منجزات المريض، اليزدي ١٥٨
- رسالة في الموارد، سيّد العلماء ٥١
- رسالة في الموارد، القزويني الحلّي ٧٥
- رسالة في الموارد، ممتاز العلماء ٦٠
- رسالة في الموسوعة والمضايقة، التستري ٣٠٠
- رسالة في الموسوعة والمضايقة، سلطان العلماء ٤٧
- رسالة في مواليد الأئمة، القزويني الحلّي ٧٨
- رسالة في النحو، الطهراني ١٣٨
- رسالة في النحو ٢٤
- رسالة في وجوب التسليم،... الحائري ١٦٠
- رسالة في وجوب التقصير على من قصد بربداً فصاعداً، الحائري ١٦٠
- رسالة في الوقف، الخراساني ١٥٤
- رسالة في الهيئة، السيّد مهدي ٢٧
- رسالة القضاء عن الميت، الشيخ الأنصاري ١٢٣
- رسالة كبيرة في أحوال مشايخه، محمّدهاشم الخوانساري ١٢١
- رسالة كبيرة في الاستصحاب، محمّدهاشم الخوانساري ١٢٠
- رسالة كبيرة في علم دراية الحديث والرجال،



- الفاضل الدريندي ٥٤  
 رسالة كشف الحجاب ١٤٤  
 رسالة كشف النقاب ٩  
 الرسالة المبسوطه في أحوال أبي بصير،  
 الخوانساري ٢٠٠  
 رسالة المناسك في أحكام الحج ٧٥  
 رسالة الموسعة والمضايقه، الشيخ الأنصاري  
 ١٢٣  
 رسالة ميزان السماء في تعيين مولد خاتم  
 الأنبياء ٧٨  
 رسالة وسيله المقلدين ٧٤  
 رشحات الأقدام في تراجم الأعلام ٢١٠  
 رشحة فيض في التجويد ١٣  
 روح المعاني ٣٤٧  
 الروض الأريض ١٤٩، ٢٧٤  
 روضات الجنات ٦، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١،  
 ٥٤، ٥٨، ٦٩، ٨١، ٨٣، ١٠٨، ١١٠ - ١١٥،  
 ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٠، ١٥٦،  
 ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٥، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٧،  
 ٢٥٩، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٠،  
 ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١١ - ٣٢٠، ٣٢٣،  
 ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨،  
 ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٥٨
- روضة الأحكام في مسائل الحلال والحرام ٥١  
 روضة الأمثال ٩٣  
 روضة الأنوار، السبزواري ٣٣٠  
 الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، العلوي  
 الجابلق، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٣٥ - ٣٧، ٣٩،  
 ٤١ - ٤٣، ٥٦، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ١٢١، ١٢٤،  
 ١٦٢، ١٧٢، ٢٣٦، ٢٥٦  
 الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ٧٤  
 ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٦  
 الروضة البهية فيما يثمر بتحقيق الكلمة  
 النحوية ٢٤  
 روضة العارفين ٣٤٧  
 روضة الواعظين ٣٢٤  
 رياض الأنوار ٣٣١  
 رياض الجنان في أعمال شهر رمضان ٨  
 رياض السباحة ٣٥٤، ٣٦٠  
 رياض العلماء، الأفندي ٢٠٣، ٢٥٩، ٣٣٨  
 رياض المسائل ٢١، ٣٠، ٣٦، ٣٨، ٥٦، ٧٤،  
 ١١٢، ١٣١، ١٤٢، ١٨٣، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٧،  
 ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٧٢، ٢٧٧، ٣٠٣، ٣٣١  
 ريحانة الأدب ٣، ١٧، ٤٦  
 الزاد القليل في علم الكلام ١٦٧  
 الزبدة، البهائي ٣٢٩

- زبدة الأصول ٣٦  
 زبدة الكلام في المنطق والكلام، الكاظمي ٢٠٩  
 زعفران زار ١٦٦  
 الزنبيل ٣٥٩  
 زهر البيع ١٦٨، ٣١٠، ٣١١، ٣٥٩  
 زينة العباد ٩٩  
 السؤال والجواب، الخوانساري ١٩٤  
 السؤال والجواب، اليزدي ١٥٨  
 السؤال والجواب من أول الطهارة إلى آخر الديات، محمّدهاشم الخوانساري ١٢٠  
 السبع المثاني في القراءة ٤٨  
 سبل الرشاد في شرح نجاة العباد، الخوانساري  
 ١٩٣  
 السرائر ٢٨٧  
 السعادات الناصرية والأقوات الروحانية ٥٥  
 سفر البركات ٥٨  
 سفينة الخائض ٢٧٤  
 سفينة النجاة ٢٥٤  
 سلافة العصر ٣٠٧، ٣١٩  
 سلامة المرصاد في حواشي نجاة العباد،  
 الخوانساري ٧٨، ١٩٣  
 سلسلة الذهب، تاج العلماء ١٦٦  
 سم الفار ٤٨  
 سواء السبيل في شرح زاد القليل، الكشميري  
 ١٦٧  
 السهام النافذة في ردّ البابية، الأردوبادي ٢٤٣  
 السياق لتاريخ نيشابور ٦٣  
 السيّد هبة الدين الشهرستاني ١٨٤  
 سيرة ابن هشام ٣٤١  
 السيف الماسح في إثبات مسح الرجلين ٤٧  
 الشجرة المونقة العجيبة في سلسلة إجازات  
 العلماء المسماة بمواقع النجوم ٧٧  
 شذور العقيان في تراجم الأعيان ٩١  
 شرائع الإسلام ٣١، ٧٤، ١٤٨، ٢٧٤، ٣٠٥  
 شرح الأربعين، البهائي ٣٢٩  
 شرح الأربعين، المجلسي ٣٠٦  
 شرح الأربعين حديثاً، الخوئي ٢٠٦  
 شرح الإرشاد، البرغانبي ٣٤  
 شرح ألفية بدرالدين ٢٠٤  
 شرح الألفية، السيوطي ٢٧٢  
 شرح باب الصوم والزكاة من حديقة المقرّبين،  
 النقوي الهندي ١٠  
 شرح بيع الشرائع، اللنكراني ١٨١  
 شرح التبصرة، الخوانساري ٢٣٧  
 شرح التبصرة، الفقيه التبريزي ٢٦٤  
 شرح التبصرة، القزويني الحلبي ٧٤

- شرح تجارة الروضة، العلوي الجابلقى ٣٨
- شرح تكملة التبصرة، الخراساني ١٥٥
- شرح الجامي ٢٧٢
- شرح جملة من كتب الشرائع، الكوهكمري ١٣١
- شرح جملة من كتب الشرائع، النخجواني ١٨٢
- شرح الدرة، بحر العلوم الطباطبائي ٢١٨، ٣٣٥
- شرح دعاء الكميل، الطباطبائي ٢٢٣
- شرح زبدة الأصول، سلطان العلماء ٤٧
- شرح الشرائع، البرغاني ٣٤
- شرح الشرائع، الطريحي ٢٢٨
- شرح الشرائع، النجفي ١١٣
- شرح الشمسية ٧٥، ٢٧٢
- شرح شواهد شرح القطر ٧
- شرح الصحيفة، الجزائري ١٦٨
- شرح صغير للوجيزة، تاج العلماء ١٦٦
- شرح الصمدية، السيد علي خان ٣١٩
- شرح الطهارة إلى الماء الجاري، اللنكراني ١٨١
- شرح طهارة الرياض، النخجواني ١٨٣
- شرح على تبصرة المتعلمين، الخوانساري ١٧١
- شرح على تهذيب المنطق، السلماسي ٢٠٥
- شرح على زيارة عاشورا، الميرزا أبو الفضل ١٣٦
- شرح على شرح اللمعة، السلماسي ٢٠٥
- شرح على قواعد العلامة، الخوانساري ١١١
- شرح على كتاب البيع، الكاظمي ٢٠٠
- شرح على معالم الأصول، اللاهيجي ٢٨
- شرح على النقلة، الخوانساري ١٧١
- شرح القصيدة والخطبة، الرشتي ٣٠٥
- شرح القطر ٢٠٤
- شرح كبير على الألفية في الفقه، الخوانساري ١٧١
- شرح كليات القانون، الشيرازي ٣١٤
- شرح اللمعة الدمشقية = الروضة البهية في
- شرح اللمعة الدمشقية
- شرح للمعتين، القزويني الحلبي ٧٤
- شرح مبحث الإمامة من العقائد النسفية،
- الأردوبادي ٢٤٣
- شرح مبسوط على كتاب الخمس والإجارة
- والقضاء والشهادات... من اللمعة الدمشقية،
- القصير ١٩
- الشرح المبين للمتن المتن، الشهرستاني ١٦٧
- شرح مقدّمات الحداثق، ممتاز العلماء ٦٠
- شرح منظومة، السبزواري ١٥٥
- شرح نجاة العباد ٢٠١
- شرح نهج البلاغة، الخوئي ٢٤٥
- شرح نهج البلاغة، الكيدري ٢٨٤
- الشرق و البرق ٣٣١
- الشريعة السمحاء ٢٦٧

- شعائر الاسلام في مسائل الحلال والحرام،  
الحاج الأشرفي ١٠٤
- الصوارم الإلهية في النقد على ما ذكر في باب  
التوحيد من التحفة الاثني عشرية ١٠
- الصوارم الماضية لرد الفرقه الهاوية وتحقيق  
الفرقة الناجية ٧٥
- الصوارم المهركة في الرد على الصواعق  
المحرقة ٢٩٩
- الصواعق المحرقة (٢٨١، ٢٨٢)  
الضربة الحيدرية في الرد على الشوكة العمرية  
٤٨
- الضوابط ١٣
- ضوابط الأصول، القزويني ١٢٥
- الضوابط الأصولية ٣٨، ٦٧، ٩٩، ١٠٣، ١١٢،  
١١٣، ١٣١، ٣٠٣
- ضياء العقول ٢٧٤
- طب النبي ﷺ ٧٨
- الطبقات ٣٤٥
- طبقات المحدثين بأصبهان ٣٤٠
- الطرائف والظرائف ١٦٦
- الطرائف والنوادر، الخوانساري ٢٣٧
- طرد المعاندين في مسألة اللعن على المنافقين  
وأصحاب الكبائر ٥١
- طرف الأخبار ١١٠
- طعن الرماح في النقد على بعض مواضع التحفة ٤٧
- الشمسة في الأحاديث الخمسة ١٦٩
- الشمعة في أحكام الجمعة (اللمعة الناصرية) ٩٦
- الشهاب الثاقب في الرد على الصوفية ١٠
- الشهاب المبين في إعجاز القرآن ٢٤٣
- الشهب الثاقبة في ردّ القائلين بوحدة الوجود ٢٤٣
- الصابي ٢٣٦، ٢٥٢، ٣١٢
- الصحيفة الثانية العلوية ٧٨
- الصحيفة الرابعة السجادية ٧٨
- الصحيفة السجادية ٥٩، ٣١٩
- الصحيفة الكاظمية، اليزدي ١٥٨
- الصراح في الأحاديث الحسان و الصحاح،  
الخوانساري ١٩٥
- الصراط المستقيم في أصول آل إبراهيم ٢٠٠
- صرف العناية في حل معضلات الكفاية ١٥٣،  
٢٠٩
- الصلاة، الشيخ الأنصاري ١٢٣
- صلاة المسافر، الخوانساري ٢٣٧
- صلاة المسافر، الرشتي ٢٥١
- الصمدية ٣٢٩
- الصمصام القاطع في الرد على العامة ٤٧
- الصمصام والقمقام ٣٥٩



- الفتوحات الحيدرية في الردّ على الصراط  
المستقيم ٩٠
- الفتوحات الرضوية في الأحكام الفقهية  
الإستدلالية ٢٣٣
- الفرائد، القزويني الحلّي ٧٥
- فرائد الأصول = الرسائل، الشيخ الأنصاري  
الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية، ممتاز  
العلماء ٦٠
- الفوائد الرجالية، الخوانساري ١٩٤
- فرائد الفوائد في آداب التعليم والتعلّم ١٦٧
- الفرائض اليومية في ترجمة الألفية،  
الخوانساري ١٧١
- فرحة الغري ٢٨٣
- فردوس التواريخ ١٩، ٣٣٠-٣٣٢
- فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب  
٧٧
- فصل الخطاب، الملايري التوسركاني ٤٠
- فصل الخطاب في حليّة شرب الدخان ١٦٦
- فصوص اليواقيت، الهمذاني ١٢٥، ٥٥
- الفصول ٥٢، ١٤٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٦٠، ٢٧٠،  
٢٧٢، ٣٠٣
- الفصول المهمة ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٤٣
- فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٢٤٩
- فضيلة العباد لذخيرة المعاد، النوري ٢٤٧
- فقه الرضا عليه السلام ٧٨
- فلسفة الإسلام ٩٧
- فلك النجاة ٣١٧، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٠
- فلك النجاة في أحكام الهداة ٧٤
- الفن الأعلى في الاعتقادات ٥٤
- فنّ التمرينات ٥٤
- الفوائد الأصولية والفقهية، الخراساني ١٥٣
- الفوائد الحائرية ١٤٠، ٢٢٨
- الفوائد الرجالية ٧، ٣٧، ٣٤٦
- الفوائد الرضوية ٢٩، ٣٠٥
- الفوائد السنية والدرر النجفية ١٤٥
- الفوائد في أصول الدين، التنكابني ١٠٢
- فوائد المشاهد ٨١
- الفوائد النصيرية في الزكاة والخمس ٤٧
- فوات الوفيات ٣٥٧
- فوز العباد ٢١١، ٣٠٤
- الفهرست، الشيخ الطوسي ٣٤٦، ٣٥٦
- في العلل الأربعة، القراجه داغي ٢٣٣
- الفيض القدسي ٣٣٨، ٣٣٩
- الفيض القدسي في أحوال العلامة المجلسي ٧٨
- القاسمية في تحقيق حكاية زواج القاسم بن  
الحسن عليه السلام ١٦٧

- القاموس المحيط ١٨٣، ٢٠٦، ٢٩٥، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣٧، ٣٤٤
- القول السديد ٩١
- قبسات النار في ردّ الفجار ٢٤٣
- قرة العين و سرور النشأتين ١١٠، ١٧٣
- قصد السبيل في أصول الفقه، الخوانساري ١٩٤
- قصص العلماء ١٦، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٨-٣٧، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٧، ٦٩-٧٢، ٨٧، ٩٩، ١٠١ -
- ١٠٤، ١١٢، ١٢٤، ١٧٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٧
- القطع والظن والبراءة والاستصحاب والتعادل
- والتراجيح، الرشتي ٢٥١
- القضاء والشهادات، الخراساني ١٥٤
- قضاة مصر ٢٠٣
- قطر الندى ٢٤
- قلائد الخير في أصول العقائد ٧٥
- قلائد الدرر في مناسك من حجّ واعتمر ٢٥٤
- قواعد الجفر، الخوانساري ٢٣٧
- قواعد الرمل، الخوانساري ٢٣٧
- القواعد الشريفة ٣٧
- القواعد الفقهية، الخالصي ٢٦٦
- القواعد الكتابية ٢٢٨
- قواميس الصناعة في فنون الأخبار والرجال ٥٤
- القوانين ٣٠، ٧٥، ٩٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١٣٠،
- ١٤٦، ١٨٨، ٢٠٥، ٢١٧، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٥٣،
- ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٣١١
- القول السديد ٩١
- كاشف الأسرار، الطالقاني ٩٤
- كاشفة القناع ٢٧٤
- الكافي ٨٣، ٣١٨، ٣٤٦، ٣٥٢
- كامل الزيارات ٢٨٩
- الكامل في التاريخ ٣٤٥
- كتاب الإجازة، الخوانساري ٢٣٧
- كتاب الإجازة، الرشتي ١٣٤
- كتاب الأطعمة والأشربة، الأردوبادي ٢٤٣
- كتاب البيع، الخوانساري ٢٣٧
- كتاب الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن
- المنكر ٢٤٣
- كتاب الخلل، الخوانساري ٢٣٧
- كتاب الدعوات والاستغاثات ٦٠
- كتاب الديات، الأردوبادي ٢٤٣
- كتاب الرضاع، الآخوند الخراساني ٢٦٦
- كتاب الرضاع، الحائري ٢٦٣
- كتاب الزكاة، الخوانساري ٢٣٧
- كتاب السؤال والجواب، ممتاز العلماء ٦٠
- كتاب الصلاة، الحائري ٢٦٣
- كتاب الصلاة، السيّد مهدي ٢٧

- كتاب الصلاة، اللنكراني ١٨١
- كتاب الصوم، السيّد مهدي ٢٧
- كتاب الصيد والذبابة، الأردوبادي ٢٤٣
- كتاب الضراعات إلى قاضي الحاجات ٦٠
- كتاب الطهارة، الآخوند الخراساني ٢٦٦
- كتاب الطهارة، الأردوبادي ٢٤٢
- كتاب الطهارة، السيّد مهدي ٢٧
- كتاب الطهارة، اللنكراني ١٨١
- كتاب الطهارة، النوري ٢٤٧
- كتاب الطهارة والصلاة، الفيروزآبادي ٢٤٩
- كتاب الغصب، الرشتي ١٣٥
- كتاب في أحكام الخلل، الرشتي ٢٥١
- كتاب في الأخبار، الحسني ٢٥
- كتاب في البيع والخيارات، الطهراني ١٣٨
- كتاب في الأدعية، النقوي الهندي ٩٧
- كتاب في استنباط القواعد الفقهيّة، القزويني
- الحلّي ٧٥
- كتاب في الأصول، اللنكراني ١٨٠
- كتاب في أصول الدين، الأردوبادي ٢٤٣
- كتاب في أصول الفقه، الخوانساري ٢٣٧
- كتاب في الإعتكاف، الأردوبادي ٢٤٢
- كتاب في الإمامة ردّأعلى التحفة الاثني عشرية ٤٧
- كتاب في الأنفال، الأردوبادي ٢٤٢
- كتاب في الحج، الأردوبادي ٢٤٣
- كتاب في الحج والمزار، الأردوبادي ٢٤٣
- كتاب في الخمس، الأردوبادي ٢٤٢
- كتاب في الدليل العقلي والملازمة العقلية، اللنكراني ١٨١
- كتاب في الرجال، القصير ١٩
- كتاب في الزكاة، الأردوبادي ٢٤٢
- كتاب في الصلاة، الأردوبادي ٢٤٢
- كتاب في الصلاة، الفاضل الشرياني ١٤٦
- كتاب في الصوم، الأردوبادي ٢٤٢
- كتاب في المواعظ، النقوي الهندي ٩٧
- كتاب في مواليد الأئمة ٢٥
- كتاب في وفيات الأئمة ٢٥
- كتاب القصاص، الأردوبادي ٢٤٣
- كتاب القضاء، الأردوبادي ٢٤٣
- كتاب القضاء، الرشتي ٢٥١
- كتاب كبير في أصول الفقه، الفاضل الشرياني ١٤٦
- كتاب المتاجر، الأردوبادي ٢٤٣
- كتاب المتاجر، الرشتي ٢٥١
- كتاب المتاجر، الفاضل الشرياني ١٤٦
- كتاب المجالس في المواعظ، الخوانساري ٢٣٧
- كتاب المواريث، الأردوبادي ٢٤٣
- كتاب المواريث، الحائري ٢٦٣



- كتاب المواعظ، ناصر حسين ٩٢  
 كتاب النكاح، الحائري ٢٦٣  
 كتاب الوصايا، الخوانساري ٢٣٧  
 كتاب الوقف، الأخوند الخراساني ٢٦٦  
 كتاب الوقف والصدقات، الخوانساري ٢٣٧  
 الكرام البررة ١٧، ٥٢، ٥٧، ٥٨  
 كربلا، في التاريخ ٢٩٠  
 كشف الأستار ٧٨  
 كشف الأسرار في شرح شرائع الاسلام،  
 الملايري التويسركاني ٤٠  
 كشف الحجاب في استصحاب الكر ومطلق  
 الإستصحاب ١٤٥  
 كشف الحجب والأستار ٥٩، ٩١  
 كشف الظنون ٩١، ٣٢٨  
 كشف الغطاء ٣٠، ٣١، ١٠٢، ١١٢، ١١٣، ١٣١،  
 ١٧٣، ٣٣١  
 كشف الغطاء، سلطان العلماء ٤٨  
 كشف الغمة ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥-٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٦  
 كشف القناع ٨٣، ٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠  
 كشف القناع والمقاس ٢٥٨  
 كشف الغامض ٢٧٤  
 الكشكول، البهائي ٣٢٩  
 كفاية الأحكام، السبزواري ١١٣  
 كفاية الأصول ١٥١، ١٥٢، ١٧٥، ١٩٤، ٢١٩،  
 ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٥-٢٧٨،  
 ٣٢٥  
 الكلمة الطيبة ٧٨  
 الكفاية، السبزواري ٣٣٠  
 كنز التحقيق ٢٦٠  
 كنز الحساب في شرح خلاصة الحساب ٣٥٩  
 الكنى والألقاب ٤٦، ٣١٤  
 گوهر شاهوار في فضل الأئمة الأطهار ٤٨  
 گوهر شب چراغ ١٦٧  
 لؤلؤة البحرين ٣٧، ١٢١، ٢٠٣، ٣١٩، ٣٣٩،  
 ٣٤٧، ٣٥٦  
 اللؤلؤ والمرجان ٧٩  
 لب اللباب في تفسير أحكام الكتاب،  
 الخوانساري ١٩٤  
 لحن داوودي في الرد على كتاب نغمة طنبري  
 للنصاري ١٦٧  
 لسان الصادقين في شرح الأربعين ١٦٨  
 لسان الصدق ١٧٩  
 اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية ٧٤  
 اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء، القراچه  
 داغي ٢٣٢  
 اللمعة الدمشقية ١٩، ٢٢٧

لواعج الأشجان ٢٧٤	مجالس المؤمنين في المواعظ والأخبار
مآثر السلطان ٦٤	والسنن والآثار، البرغاني ٣١، ٣٤
المآثر والآثار ٢٠، ٣٠، ٣٢-٣٥، ٣٧، ٤١-٤٦، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٢-٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠-٧٣، ٧٩، ٨٣-٩١، ٩٥، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٦٣، ١٧٠، ١٨١، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٨، ٣٠٧، ٣١٥	المجالس المفجعة في مصائب العترة الطاهرة ٥١
مباحث الألفاظ، الرشتي ٢٥١	مجالس المواعظ ٨١
مباني الأصول، الخوانساري ٥٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣٧، ١٥٦، ١٧٠، ١٧٤، ٢١٠، ٢٣٩	مجلة العلم ١٥٥، ١٥٥
متقن المقال في أحوال الحديث والرجال ٢٢٨	مجلة المرشد ١١٠
المتن المتين عند تشرفه بمشاهد العراق ١٦٧	مجمع الأنوار و معدن الأسرار ٢٤٥
المتن المتين في عدم مفطرية الدخان، تاج العلماء ١٦٧	مجمع البحرين ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٤٠
المثل السائر ٣٦١	مجمع البيان ٣٢٩
المنثوي ٣٢٣	مجموعة فيها جملة من الحكم المفيدة ٢٣
المجالس، النيسابوري ٣٢٤	مجموعة بستان نياز و گلستان راز ١٥٨
المجالس الحيدرية في التعزية الحسينية ٢٣	محاضرة الأبرار ٣٤١
مجالس المؤمنين ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩	محبوب القلوب ٣٥٧
٢٩٣-٢٩٥، ٢٩٧-٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٠	محجة العلماء في حجية القطع والظن والكتاب والخبر الواحد والإجماع، الطهراني ١٣٨
٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٠-٣٢٥، ٣٤١	المحصول ١٩٨
٣٤٩، ٣٥٦، ٣٥٧	مخزن الألباب في ضبط الرجال و الأنساب ٢٢٩
	مخزن البكاء، البرغاني ٣٤، ٣٥
	مخزن المعاني ١٤٠، ١٤٢-١٤٤، ١٦٣
	المخلاة ٣٢٩
	مدينة المعاجز ٣٢٣
	مرآة البلدان ٧١، ١١٩
	المراثي الخليلية ١٣

- المراجعات الريحانية ٢٥٥  
مرصد الاطلاع ٨٨، ٦٤، ٩٤، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٢٠  
مرسلة الدر المنظوم ٧٧  
مشارك الأحكام ٧٢  
مرشد العوام في الصلاة، العلوي الجابلي ٣٨  
مشارك الأنوار في شرح مشكلات الأخبار ٧٦  
مرشد المؤمنين، ممتاز العلماء ٦٠  
مشاهير الشرق ٣٠٧  
مشرق الشمس ٣٢٩  
مصباح الفقهاء، القصير ١٨  
مصباح الشريعة ٧٨  
مصباح الفقيه ١٤٨، ٢٧٤  
المطالع ٣٣٧  
مطلع الشمس ٣٣٣  
مطلع الشمس في الدفاع عن السيدين ٢١٠  
مضامير الامتحان في ميادين السابقة والبرهان ٧٥  
مطالع الأنوار ٢٨، ٣٦  
مطلع الشمس ١٩  
المطول ٣٦، ٢٠٥، ٢٧١، ٢٧٢  
معادن الجواهر ٢٧٤  
معالم الأصول ٢٨، ١١١، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٦٠  
٢٧١، ٢٧٤  
معالم الدين ٢٠  
معالم العبر في استدراك المجلد السابع عشر من البحار ٧٧  
المراجعات الريحانية ٢٥٥  
مرصد الاطلاع ٨٨، ٦٤، ٩٤، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٢٠  
مرسلة الدر المنظوم ٧٧  
مرشد العوام في الصلاة، العلوي الجابلي ٣٨  
مرشد المؤمنين، ممتاز العلماء ٦٠  
مسائل الأصول، الأردوبادي ٢٤٣  
المسائل الخوانسارية، الخوانساري ١٩٤  
المسائل الشكوية، الأردوبادي ٢٤٣  
المسائل الكاظمية، الخوانساري ١٩٤  
مسالك الأفهام ٩٦  
المسالك في شرح الإرشاد، البرغاني ٣٥  
مسالك المتقين ١٩، ١٦١، ٢٠٩  
مسالك المتقين في إجازات علماءنا المجتهدين ٢١٠  
مسالك اليقين ١٢٦  
مستدرك سفينة البحار ٢٦٩  
مستدرك مزار البحار، القزويني الحلبي ٧٨  
مستدرك الوسائل ٦٧، ٧٩، ٣٢٣  
مستدرك الوسائل في ثلاث مجلدات تقرب من تمام الوسائل ٧٨  
المستطرفات ٤٥  
المستند، النراقي ٣٨  
مسكن الفؤاد ١١، ١١٠

- معجم الأدباء ٢٠٣ مكارم الآثار ١٧، ٢١، ٢٢، ١١٥
- معجم البلدان ٦٤، ٨٨، ١٥٢، ١٨٣، ٢٠٦، ٢٦٩، المكاسب، الشيخ الأنصاري ١٢٣، ١٣٥، ١٧٥، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٠٥، ٢٤٤، ٢٧٢، ٢٧٧
- ٢٩٦ - ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٢ - ٣١٥، المكاسب والبيع، الخوانساري ٢١٦
- ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣ - ٣٢٥، ٣٣٧ - ٣٤٠، ملخص المقال، الخوئي ١٢٤، ٢٠٦
- ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٤، منازل قمرية في سوانح سفريّة ١٦٩
- معجم المؤلفين ١٥، ٢٢، ٢٤، ٣٧، ٨٦، مناسك الحج، الأردوبادي ٢٤٣
- معدن البكاء، البرغاني ٣٥، مناسك الحج، العاملي ٢٧٤
- مغنى البيت ٦، ١٧٢، ٢٠٤، ٢٧٢، مناط الأحكام ٩٤، ٩٥
- المفاتيح الأصولية ١٣، ١٥، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٦، المناهج، التراقي ٣٨
- مفتاح الفلاح ٣٢٩، مناهج الأحكام في مسائل الحلال والحرام، العلوي الجابلي ٣٨
- مفتاح اللباب في شرح خلاصة الحساب ٢٤٥، مناهج التدقيق و معارج التحقيق، سيد العلماء ٥٠
- المقابس ٨٣، ٩٧، ١٢٦، ١٩٨، ٢٩٩، مناهج اليقين في النبوة ٢٤٣
- مقابس الأنوار ٣٥٦، مناهل الضرب في أنساب العرب ٣٣٤
- المقاصد العلية حاشية على القوانين، الملايري ٤٠، المناهل الفقهية ١٣، ١٥، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٦
- التوسركاني ٤٠، منبع البكاء، البرغاني ٣٥
- المقالات الغروية ٢٥٧، منتخب الآثار، ممتاز العلماء ٦٠
- المقالات اللطيفة في المطالب المنيفة، محمد هاشم الخوانساري ١٢١، منتخب أنساب السمعاني ١٥
- مقامات النجاة ١٦٨، منتخب فيض القدير في شرح الجامع الصغير ١٥
- المقام ١٨٨، للمناوي ١٥
- مقام الفضل ٤٣، منتخب كنز العمال ١٥
- مقابس الهداية ١٤٠، المنتخبات من الكتب الكثيرة لأهل السنة ١٥

- منتهى الأفكار في أصول الفقه ١٠  
منتقى الجمال ١٠٨  
منتهى المقال ٨٧، ٣١٩، ٣٤٦  
منجم العُمران في المستدرك على معجم البلدان ٦٤  
المنحة الإلهية في ردّ مختصر ترجمة التحفة الاثني عشرية ٢٦٦  
منظومة في تمام مباحث الأصول ٧٥  
منظومة في الرجال، العطار ٨  
منظومة في الطب ٢٤  
المنظومة في العبادات، القزويني الحلّي ٧٤  
منظومة في القطع، الزنجاني ٢٤٥  
منظومة في الكلام، الطهراني ١٣٨  
منظومة في الكلام، الكاظمي ١٩٩  
المنظومة في المنطق ٢١٩  
منظومة في النحو، السيّد باقر ٢٤  
منظومة في النحو، الخوانساري ٢١٠  
منظومة في النحو، الطهراني ١٣٨  
منظومة لطيفة في الأصول، محمّدهاشم الخوانساري ١٢١  
منهج الاجتهاد في شرح شرائع الاسلام ٣١  
منهج الرشاد في الفقه ٨١  
منهج السداد في العباد ٢٤٣  
منهج الطاعات ٦٠  
منهج العابد ٢٢٠  
من لا يحضره الفقيه ٣١٧  
الموائد ٨٥  
المواعظ الجوادية ١٦٦  
المواعظ الحسينية ١١  
المواعظ اليونسية ١٦٦  
مواهب الإلهام في شرح شرائع الإسلام ٧٤  
مواهب الباري ٢٠، ٦٢، ٨٢، ٨٦، ٨٨، ١٢٤، ١٣٤، ١٧٠، ١٧٤، ١٨٩، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٦، ٢١٦، ٢١٧  
موسوعة العتبات المقدّسة ٣٥٦  
موصل الطلاب إلى أصول البناء والإعراب ٢٢٨  
الموعظة العظيم آبادية في شرح زيارة الناحية، تاج العلماء ١٦٧  
المهذب ٧٥  
مهذب الأسماء واللغات ٣٣٧  
ميزان الاعتدال ٢٩٢  
ميزان الفلك، الميرزا أبوالفضل ١٣٦  
نجاة العباد ٢١، ١١٣، ١٤٧، ١٩٣  
نجاة العباد، الخوانساري ١٢٧  
النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب ٧٨  
النجم الثاقب في نفائس المناقب، الأردوبادي ٢٤٣

- النجوم الزاهرات في إثبات إمامة الأئمة  
الهداة ١٩٤
- النخبة، الكرباسي ١٢٥، ١١٢
- نخبة الدعوات، ممتاز العلماء ٦٠
- نخبة المعجزات ٦٠
- نخبة المقال ٤٥، ٤٤
- النزهة الاثنى عشرية في الردّ على التحفة ١٥
- نزهة الطلاب فيما يتعلّق بألغاز علم الإعراب ٢٤
- نزهة القلوب ٣١٩
- نزهة المرتاض في شرح طهارة الرياض،  
الكاظمي ٢٠٩
- نزهة الناظرين ٢٨٢
- نزهة الواعظين، ممتاز العلماء ٦٠
- نطق الحقّ في الإمامة ١٧٩
- نظم قطر الندى ٢٤
- النفائس ٧٤
- نفائس الكلام في شرح أسماء الله الحسنی  
العظام ٢٠٩
- نفحات الأزهار في فضائل الأئمة الأطهار ٩٢
- النفحة القدسية في الأجوبة الحيدرية ٢٣
- النفحة القدسية في جواب الميرزا أحمد بن  
محمّد شفيح الإصفهاني ٢٣
- نفس الرحمان في فضائل سلمان ٧٧
- نقد الرجال ٣٢٩
- النقد والبيان فيما يتعلق بكتب الأعيان ٢١٠
- نور الأبصار ٣٢٧، ٣٤٣
- نور الأبصار في أخذ الثار ٩٦
- نهاية الدراية شرح الوجيزة، الكشميري  
الدهلوي ١٤
- نهج البلاغة ٢٨٤
- الوافي ٢٥٢، ٢٣٦، ٣١٢
- الوافي بالوفيات ٣٥٧
- الوجيز الرائق، سيّد العلماء ٥١
- الوجيزة، الشيخ البهائي ١٦٦
- الوجيزة في تلخيص تحفة الأبرار ٣٦
- الوجيزة في الفقه ٢٥٦
- الودائع ٧٥
- ودائع النبوة ١٣٨
- ورثة الأنبياء ٤٦
- ورثة الأنبياء في ترجمة جدّه السيّد دلدار علي ٩٧
- الوسائل إلى المسائل، ممتاز العلماء ٦٠
- وسائل الشيعة ٧٨، ٢٠٣، ٣٣٠
- وسيلة النجاة في الكلام ٥١
- وفيات الأعيان ٩٤
- الهداية، التستري ١٥٢
- هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام ١٩٨، ٢٢٧



## ٤. فهرس الأمكنة

أبه ٣١٣	أكبر آباد - الهند ٢٩٩
آذربيجان ١٨٢، ٢٠٦، ٢٩٧، ٣١٣، ٣١٤	أوده ١٢
آلمان ٣٤٢	أهر ٣١٣
آستانه ٤٢	أهواز ٣٣٧
آوه ٣١٣	إيران ٣١، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٣، ٦٨، ٧٧-٧٩، ٨١
ابهر ٣٢١	٨٢، ٨٨، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠
الأحساء ٣٠٢	١١٥، ١٣٠، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣، ١٨٨
أراك ٢٤٢	١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٨
أردبيل ٢٤٢، ٢٤١	٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٩٩
أرومية ٩٤، ٢٠٦	٣٠٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩
إسترآباد ٣٢١، ٣٢٢	ايروان ١٦٣
أسدآباد ٣٠٧	الباب الزينية ١٢٦
إسك - لاريجان ١٩٧	باب السرداب ١٢٩
إصفهان ١٧، ١٨، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٥٢، ٦٣، ١٠٧ -	باب الشرقي ٣٤٨، ٣٤٤
١٠٩، ١١١ - ١١٤، ١١٦ - ١١٩، ١٢٥، ١٢٦،	باب الشيخ ٣٤٨، ٣٤٤
١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٥٥، ١٥٧، ١٧٢ -	باب صاحب الزمان ٣٥٦
١٧٤، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٣٨،	باب الصافي ٣٥٦
٢٣٩، ٢٥٦، ٢٦٥، ٣٠١، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٢،	باب الطوسي، النجف ١٥٩، ٢٢١، ٢٤٩
٣١٣، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٧ - ٣٤٢	باب الفرهادية ٣٥٦



- باب قاضي الحاجات للصحن الحسيني ١٠١  
 باب القبلة، الكاظمين ٢٦٨، ٣٥٦  
 باب الكوفة ٣٤٦، ٣٤٩  
 باب المراد، الكاظمين ٣٥٦، ٣٥٩  
 باب المعظم ٣٤٤  
 بابل ٩٨، ٢٨٦  
 باخرز ٣٢٤  
 بار فروش ٩٨، ١٠٤  
 بحر الخزر ٦٣  
 بحر عمان ٣٤١  
 بحر قزوين ٦٣  
 بحر الهند ٣٠٠، ٣٤١  
 البحرين ١٩٤، ٢٠١، ٢١٤، ٢٤٠، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢  
 البراق، محلة في النجف ٢٢٤، ٢٢٥  
 برغان ٣٠  
 بروجرد ٤٠، ٤١، ٤٤، ٢١٨، ٢٣٥  
 البصرة ١٥٠، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٤٥، ٣٤٦  
 بعلبك ٣٣٠  
 بغداد ٨، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨  
 ١٦٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩  
 ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧  
 ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤  
 ٢٩٧، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٤٢، ٣٤٤-٣٥٦  
 بقعة والد الصدوق ٣١١  
 بقیع ١٦٣، ٣٠٤  
 بلخ ٩٥  
 بمبئی ٢٧، ٧٨، ٧٩، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٣٦  
 ١٥٨، ١٨٣، ٢٤٧، ٢٥٤، ٣١٧، ٣١٩، ٣٤١، ٣٥٩  
 بوشهر ٢٦٥  
 بههان ٧١  
 بيت الله الحرام ١٧، ٩٢، ١٢٦، ٢٠٧، ٢٥٢  
 بيروت ١٢  
 تبریز ٩٣، ٩٤، ١٠٢، ١٤١، ١٤٦، ١٥٧، ١٨٢  
 ٢٠٦، ٢٣٢، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٤  
 ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٨  
 تخت فولاد ١١٥، ١٢٩، ٢٣٩، ٣٣٨  
 تركيا، تركيا ١٤٣، ٢٩٦، ٣٤٢، ٣٥٤  
 تستر (شوشتر) ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠  
 تكريت ٣٤٢  
 تکیة البكتاشية، الكاظمين ٢٠٩  
 تکیة المولوية ٣٤٦  
 التلّ ٢٨٦  
 الجامع الأزهر ٢٩٣  
 جامع الرصافة ٣٥٢  
 جامع الطريحي ٢٢٤  
 جامع الفضل ٣٥٣  
 جامع المنصور ٣٤٤  
 جبل عامل ١٧٢، ٢٠١، ٢٧٣  
 جرجان ٣٢١، ٣٢٢  
 جرفادقان (گلیایگان) ٣٣٦  
 جرموق - خراسان ١٥٢  
 جزائر خوزستان ٢٩٨

الجزيرة ٢٩٧	٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٤١
جلفا ٢٣٨	خسرو جرد ٣٢٣
جونفور - الهند ٩٨	الخليج الفارسي ٦٣
جى - إصفهان ٣٤٠	خواف ٣٢٤
جبلان ٦١، ٦٣، ١١٩، ٢٧٠	خوانسار ١٠٨، ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٩٢، ١٩٤
جهارسوق شيرازيان ١١٩	٢٠٢، ٢١٦، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٣٥-٣٣٧
الحائر = كربلاء	خوزستان ٦٣، ٢٩٨، ٢٩٩
الحجاز ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٨١، ٣٥٩	خوي ٢٠٦
الحدیثة ٢٩٧	دامغان ٣٢٣
الحرم المرتضوي = النجف الأشرف	دجلة ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٤٢، ٣٤٦
الحرمین الشریفین ٢٨٢	درب جبلة ٣٤٨
الحساء ٢٠١، ٣٠١، ٣٠٢	درب سلطانی - كربلاء ٦٧
حسينية غفران مآب - لکهنو ٩٠، ١٦٨، ١٦٩	دمشق ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦
الحطيم ٢١٤	دوريست (درشت) ٣٢٠
حلب ٩٤، ٢٩٤-٢٩٦	راوند ٣١١
الحلة ٧٣، ١٦٤، ٢٢٩، ٢٨٥-٢٨٧	رشت ٦٢-٦٤، ٢٥٠، ٢٧٨
حمام الأمير ٣٥٤	الرواق الحسيني ٣٥٨
حمام الجر موقفة ٣٥٤	روسيا (روس) ٦٤، ١٦٣
حمام الدروازة ٣٥٤	الروضة الحسينية ٢٩١
حمام الملوكي ٣٥٤	الروضة العباسية ٢٩٠، ٢٩١
حمام الميرزا هادي ٣٥٤	الروم ٩٤
حمص ٢٩٦	الري ٨، ٣٠، ٣١٣، ٣١٥-٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٤
خالص، بغداد ٢٦٩	ريوند ٣٢٣
خان السيد صالح الجراغي ٣٥٣	الرصافة ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٢
خراسان ١٨، ٢٥، ٩٥، ١٥٢، ١٥٤، ٢٠٨، ٢٤١	الروضة الموسوية ٣٥٩
٢٥٧، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٤، ٢٩٧، ٣٢١، ٣٢٢	زمزم ٢١٤

شوش ٢٩٨	زنجان ٢٠٧، ٢٤٤
شوشتر ٨٣	سامرا ٢٥، ٢٧، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٤٢
الشيخان ٢٥٣	٢٤٤، ٢٥٠، ٢٦٦، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٤٣
شيراز ٤١، ٦٣، ١٣٢، ١٧٤، ١٧٥، ٢٥٠، ٢٧١، ٣١٨، ٣١٩، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٤٧	ساوه ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٣
صحن الأمير <small>عليه السلام</small> ٢٥٠	سبزوار (بيهق) ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣١
الصحن الحسيني ١٢٦، ١٨٠	سجستان ٣٠٨، ٣٤١
الصحن العلوي ٢٣، ٢١٣	سلطان آباد ٢٦٢، ٢٦٣
صحن قریش ١٧٠	سلماس ٢٠٦
الصحن الكاظمي ٢٤	سناباد ٣٢٥
الصحن المرتضوى ٧٠، ٧٧، ١٣٥، ١٥٩، ١٧٥، ٢٢١، ٢٥٦	سنجار ٢٩٧
صفين ٢٨٦، ٢٩٦	سوريا ٢٤، ٢٩٤
صيدا ٢١٩، ٢٥٥	سوق الإسترآبادي ٣٥٣
طالقان ٩٥، ٣٢١	سوق الثلاثاء ٣٤٨
طبرستان ٧٧، ٢٤٨	سوق الهرج ٣٥٢
طريق سلمان ٣٤٩	شارع الخلنجي ٣٥٢
طوس ١١، ١٥٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٥٧	شارع الكفاح ٣٥٣
طهران ١٧، ١٨، ٣٠، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٥٢، ٥٥، ٦٣، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٧١، ١٧٥، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٨، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٩١، ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٥٥	شارع الميدان ٣٤٨، ٣٤٩
العتبات العاليات ١٧، ١٨، ٣٠، ٣٢، ٣٧، ٩٠، ٩٢	الشام ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩١-٢٩٤
	الشامات ٢٩٥
	الشاه عبدالعظيم، ١٧، ٧٣، ٨٨
	الشاهزاده حسين ٣٢
	شط الفرات ٢٨٦
	شفت، گیلان ١١٩
	شقراء من قرى جبل عامل ٢٧٣
	الشماسية ٣٤٨، ٣٤٩

قزوين ٢١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٥٨، ٦٣، ٦٤،

٩٥، ١٠٣، ١٠٥، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٧٠، ٣٢١

قصر أم حبيب بنت الرشيد ٣٤٨، ٣٤٩

القطنان ٢٥٨

القطيف ٢٠١، ٣٠١، ٣٠٢

قفقاز ١٨٢

قلعة أبي قبيس ٢٨٢

قم ١٨، ١٩، ٣٠، ٤٤، ١٣٣، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٥٣،

٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٠٨ - ٣١٠، ٣١٢،

٣٢٤، ٣٣٧، ٣٤١

قومن ٣٢٤

كاشان = قاشان

الكاظمية (الكاظمين) ٩، ٢٢-٢٨، ٦٧، ٧٤، ٧٦،

٩٣، ١٠٠، ١١٤، ١٢٦، ١٣٤، ١٥٢، ١٥٣،

١٦٩، ١٧٠ - ١٧٣، ١٧٦، ١٨٤، ١٩٧ - ١٩٩،

٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧ - ٢١٠، ٢١٣، ٢١٥، ٢٤٢،

٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٨ - ٢٦١، ٢٦٥ - ٢٦٨،

٢٧١ - ٢٧٣، ٢٧٦ - ٢٧٨، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٣٤،

٣٤٤ - ٣٤٦، ٣٥٣ - ٣٦٠

كربلاء ١١، ١٣، ١٦، ٣٥، ٣٨، ٥٤، ٥٦ - ٥٨، ٦٦،

٦٧، ٧٦، ٩٨ - ١٠١، ١١٧، ١٢٦، ١٤٠، ١٤١،

١٥٢، ١٥٣، ١٦٠، ١٦١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨،

١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١١،

٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨،

٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٦ -

٢٩١، ٣٠٢، ٣٥٨

٩٨، ٩٩، ١١٧، ١٣٢، ١٤١، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٢،

١٩٦، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٧١، ٢٧٤

عثماني ١٦٣

العراق ١٠، ١٢، ١٣، ٣٣، ٤٩، ٥٨، ٧٣، ٧٦، ٩٢،

٩٨، ٩٩، ١١٢، ١١٤، ١٢٠، ١٣٤، ١٣٧، ١٤١،

١٥٠، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٧،

٢١٣، ٢١٨، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥،

٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٣،

٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٥٥

عراق العجم ٢٨٧

عمان ٣٠٠، ٣٤١

الغاضرية ٢٨٨

الغري = النجف الأشرف

فارس ٦٣، ٦٤، ٣١٨، ٣٣٧، ٣٤١

فدك ١٣

الفرات ٦٨، ٢٢٤، ٢٩٧

فسا ٦٣

فرنسا ٢٩٦

فيروزآباد - يزد ٢٥٠

قاشان (كاشان) ٧١، ٧٢، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢،

٣٢٤

القاهرة ٢٠٣، ٢٩٣

القصرين ٢٩٣

قبة الست فاطمة ٣١١

قبر النذور ٣٥٢

قرميسين = كرمانشاه

الكرخ ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٤٤	محلة النويختية ٣٥٠
كرمان ٣٣٧، ٦٣	مدرسة الخالصي ٣٥٤
كرمانشاه ٣٨، ٧٠، ٨٢، ٢٠٨، ٢٥٢	مدرسه الرشدية العثمانية ٢٩٠
كرند - كرمانشاه ٧٠، ٨٢	مدرسة الزهراء، الكاظمين ٢٦٧
كسنوية من قرى يزد ١٥٦	المدينة المنورة ٢٥٢، ٢٨١، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣٤٣
الكعبة ١٥٧	مرو ٣٢٥
كلكتة ١٠	مرو الروذ ٩٥
كمندان ٣٠٨	مسجد برانا ٣٥٤
كن ٨٦	مسجد السهلة ١٩٠، ١٩٢
كورة ٩٥	مسجد العتيق ٣٣٩
الكوفة ١٩٠، ١٩٢، ٢٨٣ - ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٠٩	مسجد لبنان ٣٣٩
٣١٠، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٩	المسيب ٢٠٥
گیلان = جيلان	المسجد الحرام ٢٨١
لاریجان ١٩٧	مسجد الشجرة، الري ٣١٧
لاهیجان ١٠٣، ٢٥٠	مسجد عمران في الصحن المرتضوي ١٨٣
لكهنو ١٠، ١٢، ٥٨، ٦١، ٨٩، ٩٠، ٩٦، ٩٨، ١٦٨	مسجد الكوفة ١٩٠، ١٩٢
مؤسسة آل البيت عليه السلام ٢٥٥	مسجد الهندي ١٤٢، ١٥١
مؤسسة الهداية ٣٠٢	مشاهد الأئمة عليه السلام ٩٦
مازندران ٤٢، ٩٨، ٢٤٨، ٢٦٩	مشغرة ٣٣٠
مامقان ١٤٠، ١٤١	مشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ٣٤٥
محلات ٢٣	مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ١١٣
محلة أبورابعة ٣٥٢	مشهد جرجيس النبي ﷺ ٢٩٧
محلة العمارة، النجف الأشرف ١٤٢، ٢٥٥	مشهد الحسين عليه السلام ١٧٨، ٢٤٧
محلة الفضل - بغداد ٣٥٢	المشهد الرضوي ١١، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٠، ٤٤، ٨٢
محلة القطانة ٣٥٤	٩٥، ٩٦، ١٥٤، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٤٤
محلة النصّة ٣٥٢	٢٦٧، ٣٢٤ - ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٥٧

- مصر ٢٠٣، ٩٤، ٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩ -  
 ٣١٩، ٣٤١  
 مطبعة الآداب، بغداد ٢٤  
 المطبعة الأميرية، مكة ٢٨٢  
 المطبعة الحيدرية، النجف ٢٥٤  
 مطبعة دارالسلام، بغداد ٨، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٦  
 مطبعة الشاه بندر ١٦٥  
 مطبعة العرفان، صيدا ٢٥٥  
 مطبعة النجاح، بغداد ١٧٧  
 المغرب ٢٨١، ٢٩٣  
 مقبرة آل حيدر، الكاظمين ٢٣  
 مقبرة بابلان ٣١١  
 مقبرة الفاضل المامقاني ٩٣  
 مقبرة قتلگاه ٣٣١  
 مكة ٢١٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٣٣  
 الموصل ٢٩٦ - ٢٩٨  
 مهرجرد، يزد ٢٦٢  
 نائين ٣٤٢  
 النجف الأشرف ٧ - ٩، ١١، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٧٣، ٨٠ - ٨٢، ٨٤، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٧ - ٩٩، ١١٤، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٨، ١٥٠ - ١٥٣، ١٥٥ - ١٥٧، ١٦٩، ١٦٥، ١٧٧، ١٨٠ - ١٨٣، ١٩١، ١٩٣، ١٩٦ - ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧ - ٢٠٩، ٢١١، ٢١٦ - ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٢
- نخجوان، نقجوان ١٨٢، ١٨٣  
 نصير آباد من بلاد الهند ٩  
 نور ٧٧  
 نهاوند ٢٩، ٤٢  
 نهر أبي عتاب ٣٥٢  
 نهر تستر ٢٩٨، ٢٩٩  
 النهروان ٣٤٥  
 نيسابور ٦٣، ٣٢٣، ٣٢٤  
 نينوى ٢٨٨، ٢٩٧  
 وادي السلام ١١٧، ١٢٧، ١٢٩، ١٥٢، ٢١٣، ٢٧٥  
 ورامين ٣٢٠  
 هَمَذان ١٥٧، ٢٠٥، ٢٤٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٣٧  
 الهند ٩، ١١، ١٢، ١٦، ٤٦، ٥٥، ٥٩، ٦١، ٩٢، ٩٥  
 ٩٧ - ٩٩، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ٢٠١، ٢٥٨، ٢٩٩
- ٣٠٠، ٣٤١  
 يالو، قرية ٧٧  
 يزد ١٥٦، ٢٥٠، ٢٦٢  
 يثرب ٣٤٠



## ٥. فهرس مصادر التحقيق \*

### (أ) المصادر العربية

١. آثار العجم. لمحمد نصير فرصت الدولة الحسيني الشيرازي (١٢٧١ - ١٣٣٩). جزءان في مجلد واحد. بمبئي، ١٣١٤.
٢. الاحتجاج على أهل اللجاج. لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ق ٦). إعداد السيّد محمد باقر الموسوي الخراسان. الطبعة الثانية، جزءان في مجلد واحد، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٣ / ١٩٨٣ م.
٣. أخبار الدول و آثار الأول. لأحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرماني الدمشقي (٩٣٩ - ١٠١٩). بيروت، عالم الكتب.
٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبّر (٣٦٨ - ٤٦٣). تحقيق: علي محمد البجاوي. ٤ مجلدات، القاهرة، مكتبة نهضة مصر.
٥. الأعلام. لخير الدين الزركلي (١٣١٠ - ١٣٩٦). الطبعة السادسة، ٨ مجلدات، بيروت، دارالعلم للملايين، ١٩٨٤ م.
٦. أعلام الشيعة. لجعفر المهاجر. ٣ مجلدات. بيروت، دارالمؤرخ العربي، ١٤٣١.
٧. أعيان الشيعة. للسيّد محسن بن عبدالكريم الأمين الحسيني العاملي الشقراي (١٢٨٤ - ١٣٧١). إعداد

---

\* التواريخ المذكورة في هذا الفهرس بل في هذا الكتاب كلّها بالهجري القمري إلّا ما صرح بغيره.



- السيد حسن الأمين. الطبعة الخامسة، ١٠ مجلدات + الفهرس، بيروت، دارالتعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ / ١٩٨٣ م.
٨. أمالي الصدوق. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (م ٣٨١). تقديم الشيخ حسين الأعلمي. الطبعة الخامسة. بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٠ / ١٩٩٠ م.
٩. أمالي الطوسي. لأبي جعفر شيخ الطائفة محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠). إعداد قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، قم، دارالثقافة، ١٤١٤.
١٠. الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري. للسيد أحمد الحسيني. الطبعة الأولى. النجف الأشرف، مطبعة الآداب، ١٣٨٦ ق.
١١. أمل الآمل في علماء جبل عامل. للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣ - ١١٠٤). إعداد السيد أحمد الحسيني. الطبعة الثانية، مجلدان، قم، دارالكتاب الإسلامي، ١٣٦٢ ش. [بالأوفست عن طبعة الأولى، بغداد، مكتبة الأندلس].
١٢. الأنساب. لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٠٦ - ٥٦٢). إعداد عبد الله عمر البارودي. الطبعة الأولى، ٥ مجلدات، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ / ١٩٨٨ م.
١٣. الأنوار النعمانية في معرفة النشأة الإنسانية. للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري (م ١١١٢). إعداد السيد محمد علي القاضي الطباطبائي. ٤ مجلدات، تبريز، مكتبة حقيقت.
١٤. إيقاظ الأمة من الضجعة في إثبات الرجعة. للسيد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني. بغداد، مطبعة النجاء، ١٣٦٦.
١٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام. للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١٠٣٧ - ١١١٠). الطبعة الثالثة، ١١٠ مجلد (٦٦ مجلدات، من المجلد ٢٩ - ٣٤) + المدخل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٣ / ١٩٨٣ م. [بالأوفست عن طبعة إيران].
١٦. البداية و النهاية. لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٠١ - ٧٧٤). إعداد علي شيري. الطبعة الأولى، ١٤ جزءاً، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ / ١٩٨٨ م.
١٧. تاج العروس من جواهر القاموس. للسيد محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥) تحقيق عدّة من الفضلاء. [الطبعة الأولى]، [بيروت]، دارالهداية [بالأوفست عن طبعة الكويت، ١٣٨٥ - ١٤٠٩ / ١٩٦٥ - ١٩٨٩].

١٨. تاريخ أبي الفداء. لأبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود (٦٧٢ - ٧٣٢ ق). ٤ جزءاً في مجلدان. مصر، المطبعة الحسينية، ١٩٠٧ م.
١٩. تاريخ الخلفاء. لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١). بيروت، مطابع معتوق إخوان.
٢٠. تاريخ الكوفة. للسيد حسين بن السيد أحمد البراقي النجفي. بيروت، دارالأضواء، ١٤٠٧ ق.
٢١. تاريخ الطبري. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ١١ مجلداً، بيروت. دار إحياء التراث العربي.
٢٢. تاريخ مدينة دمشق. لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر (٤٩٩ - ٥٧١). إعداد علي شيري، الطبعة الأولى، ٧٠ مجلداً، بيروت، دارالفكر، ١٤١٧ / ١٩٩٦ م.
٢٣. تحفه الساجد في أحكام المساجد. للسيد محمد مهدي الموسوي الخوانساري الإصفهاني الكاظمي، بغداد، مطبعة المعارف، ١٣٧٦.
٢٤. تراجم الرجال. للسيد أحمد الحسيني. مجلدان، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤١٤.
٢٥. تكملة أمل الآمل. للسيد حسن الصدر (١٢٧٢ - ١٣٥٤). إعداد السيد أحمد الحسيني. الطبعة الأولى، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٦.
٢٦. الثاقب في المناقب. لعامد الدين أبي جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزه (قرن ٦). تحقيق: نبيل رضا علوان. الطبعة الثالثة. قم، مؤسسة أنصاريان، ١٤١٢ / ١٣٧٠ ش.
٢٧. جنة النعيم و العيش السليم في أحوال سيدنا عبدالعظيم. لمحمد باقر بن محمد إسماعيل الكجوري الطهراني (١٢٥٥ - ١٣١٣).
٢٨. الجواهر السنّية في الأحاديث القدسيّة. لمحمد بن حسن الحر العاملي (١٠٣٣ - ١١٠٤).
٢٩. حاشية خلاصة الأقوال المطبوعة في ضمن رسائل الشهيد الثاني. الجزء الثاني. للشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (٩١١ - ٩٦٥). تحقيق: جمع من المحققين بإشراف رضا المختاري. الطبعة الأولى. قم، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٢، ١٣٧٩ ش.
٣٠. حياة الحيوان الكبرى. لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (م ٨٠٨). الطبعة الثانية، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٢٤.
٣١. خاتمة مستدرك الوسائل. للميرزا حسين الثوري الطبرسي (١٢٥٤ - ١٣٢٠). تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث. الطبعة الأولى، ٩ مجلدات، قم، ١٤١٥ - ١٤١٧.

٣٢. الخرائج و الجرائح. لقطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله (م ٥٧٣). إعدام أسدالله ربّاني. الطبعة الأولى، قم، المصطفوي، ١٣٩٩.
٣٣. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال. للعلامة الحلّي جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر (٦٤٨ - ٧٢٦). إعدام السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم. قم، الرضي، ١٤٠٢ [بالأوفست عن طبعته الثانية، النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨١ / ١٩٦١ م].
٣٤. دارالسلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام. للميرزا حسين النوري الطبرسي (١٢٥٤ - ١٣٢٠). الطبعة الثالثة، ٤ مجلدات. قم، انتشارات المعارف الإسلامية.
٣٥. دلائل النبوة. للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الإصفهاني (٣٣٦ - ٤٣٠ ق). بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٩ ق.
٣٦. دوائر المعارف. للسيّد محمّد مهدي الإصفهاني الكاظمي (١٣١٩ - ١٣٧١). بغداد، مطبعة المساحة، ١٣٦٨.
٣٧. ديوان السيّد إبراهيم الطباطبائي. للسيّد إبراهيم الطباطبائي. صيدا، مطبعة العرفان، ١٣٣٢.
٣٨. ديوان السيّد جعفر الحلّي. للسيّد جعفر الحلّي (١٢٧٧ - ١٣١٥). تحقيق محمّد حسين آل كاشف الغطاء. بيروت، دارالأضواء، ١٤٢٣.
٣٩. ديوان السيّد رضا الهندي و أبنائه (١٢٩٠ - ١٣٦٢ ق). إعدام هادي حسين الموسوي. الطبعة الأولى. قم، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٨ ش / ١٤٣٠ ق.
٤٠. الذريعة إلى أصول الشريعة. لأبي القاسم علي بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف المرتضى و علم الهدى (٣٥٥ - ٤٣٦). تحقيق أبو القاسم الكُرّجي. الطبعة الأولى، مجلّدان، طهران، جامعة طهران، ١٣٤٨ ش.
٤١. ذكر أخبار إصفهان. لأبي نعيم أحمد بن عبدالله (٣٣٦ - ٤٣٠). طهران، انتشارات سروش، ١٣٧٧ ش.
٤٢. رجال السيّد بحر العلوم (الفوائد الرجالية). للعلامة السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (١١٥٥ - ١٢١٢). تحقيق محمّد صادق آل بحر العلوم و حسين آل بحر العلوم. ٤ مجلدات، طهران، مكتبة الصادق، ١٣٦٣ ش [بالأوفست على طبعة النجف الأشرف، ١٣٨٥].
٤٣. رجال النجاشي. (فهرس أسماء مصنّفي الشيعة). لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي

- ٣٧٢-٤٥٠). تحقيق السيّد موسى الشبيري الزنجاني. الطبعة الأولى، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧.
٤٤. رحلة ابن بطوطة، لابن بطوطة محمّد بن عبد الله اللواتي الطنجي (٧٠٣-٧٧٩). بيروت، دارالمشرق، ١٩٨٦ م.
٤٥. رحلة ابن جبّير. لأبي الحسن محمّد بن أحمد بن جُبَيْر الكناني (٥٤٠-٦١٤). بيروت، دار ومكتبة هلال، ١٩٨٦ م.
٤٦. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات. للسيّد محمّد باقر الخوانساري الإصفهاني (١٢٢٦-١٣١٣). إعداد أسد الله إسماعيليان، ٨ مجلدات. قم، انتشارات إسماعيليان، ١٣٩٠.
٤٧. الروضة البهية في الإجازة الشيعية. للسيّد محمّد شفيع الموسوي الجابلق البروجردى (م ١٢٨٠). تحقيق السيّد جعفر الحسيني الإشكوري. الطبعة الأولى. قم، مؤسسة تراث الشيعة، ١٤٣٤ / ١٣٩٢ ش.
٤٨. رياض العلماء وحياض الفضلاء. للميرزا عبد الله الأفندي الإصفهاني (١٠٦٧-حوالي ١١٣٤). إعداد السيّد أحمد الحسيني. الطبعة الأولى، ٧ مجلّدات، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠١.
٤٩. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر. للسيّد علي صدر الدين المدني ابن أحمد نظام الدين الحسيني الحسني المعروف بابن معصوم. (١٠٥٢-١١٢٠). قم، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ١٣٨٣ ش.
٥٠. السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (١٣٠١-١٣٨٦). للسيّد عبدالستار الحسني. الطبعة الأولى، قم، مؤسسة تراث الشيعة. ١٤٢٩ / ١٣٨٧ ش.
٥١. السيرة النبوية. لأبي محمّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (م ٢١٣). تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مكتبة محمّد علي صبيح وأولاده، ١٣٨٣ / ١٩٦٣ م.
٥٢. شرح نهج البلاغة. لعزّ الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي (٥٨٦-٦٥٦). تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم. الطبعة الأولى، ٢٠ مجلّداً، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨ / ١٩٥٩ م.
٥٣. الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة. للقاضي نور الله التستري (٩٥٦-١٠١٩). تصحيح جلال الدين الحسيني، الطبعة الأولى، قم، دار مشعر، ١٤٢٧.
٥٤. الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة. لأحمد بن حجر الهيثمي المكي (٨٩٩-٩٧٤).

- تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. القاهرة، مكتبة القاهرة.
٥٥. الطبقات. لعبد الوهاب بن أحمد الأنصاري الشافعي الشعراني (م ٩٧٣). تحقيق خليل المنصور. الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨.
٥٦. طبقات المحدثين بإصبهان و الواردين عليها. لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (٢٧٤-٣٦٩). تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي. ٤ مجلدات، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧.
٥٧. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب. لجمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبّة (حوالي ٧٤٨-٨٢٨). بيروت، دار مكتبة الحياة.
٥٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (م ٣٨١). تحقيق علي أكبر الغفاري، مجلدان، طهران، نشر الصدوق، ١٣٧٣ ش.
٥٩. الغيبة. لأبي جعفر شيخ الطائفة محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (٣٨٥-٤٦٠). الطبعة الثانية. النجف الأشرف، مطبعة النعمان، ١٣٨٥.
٦٠. فرحة الغرّ في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام. للسيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى الحسيني ابن طاوس (٦٤٨-٦٩٣). قم، الرضي، ١٤٠٢. [بالأوفست عن طبعة النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية].
٦١. الفصول المهمة في معرفة الأئمة. علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي المشهور بابن الصباغ (٧٨٤-٨٥٥)، قم، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٢.
٦٢. فصوص البواقيت. لأبي المحاسن محمد آل داود الهمداني (م ١٣٠٣). بمبئي، ١٢٤٣.
٦٣. فوات الوفيات. محمد بن شاکر الکتبي (م ٧٦٤). بيروت، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
٦٤. الفهرست. لأبي جعفر شيخ الطائفة محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (٣٨٥-٤٦٠). إعداد السيد محمد صادق آل بحر العلوم، قم، الرضي. [بالأوفست عن طبعة النجف الأشرف، المكتبة المرتضوية].
٦٥. فهرس التراث، للسيد محمد حسين الحسيني الجلاي، مجلدان، تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلاي، قم، دليل ما، ١٤٢١ / ١٣٧٩ ش.
٦٦. الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي. للميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي. (١٢٥٤-١٣٢٠). تحقيق السيد جعفر النبوي. الطبعة الأولى، قم، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤١٩.
٦٧. القاموس المحيط و القابوس الوسيط. لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٧٢٩-

- ٨١٧- تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ / ١٩٨٧ م.
٦٨. كامل الزيارات. للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (٣٦٨). تحقيق علي أكبر الغفاري و بهراد الجعفري، الطبعة الأولى، طهران، نشر صدوق، ١٣٧٥ ش.
٦٩. الكامل في التاريخ. لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (٥٥٥ - ٦٣٠). ١٢ مجلدًا + الفهرس، بيروت، دار صادر و دار بيروت، ١٣٨٥.
٧٠. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة. (من «طبقات أعلام الشيعة»). للشيخ محمد محسن آقابزرگ الطهراني (١٢٩٣ - ١٣٨٩). الطبعة الثانية. مشهد المقدسة، دارالمرتضى، ١٤٠٤.
٧١. كشف الحجب والأستار عن أحوال الكتب والأسفار. للسيد إجاز حسين ابن السيد محمد قلي النيسابوري الكنتوري (١٢٤٠ - ١٢٨٦). إعداد محمد هدايت حسين. الطبعة الثانية، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٩ [بالأوفست عن طبعة كلكتة، ١٣٣٠].
٧٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة و بكانب الجلي (١٠١٧ - ١٠٦٧). مجلدان، بيروت، دارالفكر، ١٤١٠ / ١٩٩٠ م.
٧٣. كشف الغمّة في معرفة الأئمة. لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (م ٦٩٣). مجلدان، تبريز، مكتبة بني هاشم، ١٣٨١.
٧٤. لؤلؤة البحرين. للشيخ يوسف بن أحمد البحراني (م ١١٨٦)، تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم، الطبعة الثانية، قم مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث. [مصورة على طبعة النجف الأشرف]
٧٥. مجمع البحرين و مطلع النيرين. للشيخ فخرالدين الطريحي (م ١٠٨٧). إعداد السيد أحمد الحسيني. الطبعة الثانية، طهران، المكتبة المرتضوية، لإحياء الآثار الجعفرية، ١٣٦٢ ش.
٧٦. مخزن المعاني في ترجمة المحقق المامقاني. للشيخ عبد الله المامقاني (١٢٩٠ - ١٣٥١). تحقيق الشيخ محمدرضا المامقاني. الطبعة الأولى. قم، مؤسسه آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ١٤٢٣.
٧٧. مراد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى (٦٥٨ - ٧٣٩ ق) مصر (القاهرة)، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ / ١٩٥٤ م.
٧٨. مستدرک سفينة البحار. للشيخ علي النمازي الشاهرودي. الطبعة الأولى، ١٠ مجلدات، طهران، قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، ١٤٠٩.
٧٩. مستدرکات أعيان الشيعة. للسيد حسن ابن السيد محسن الأمين العاملي. الطبعة الأولى، ١٢ مجلدًا،

- بيروت، دارالتعارف للمطبوعات، ١٤٠٨ - ١٤١٤ / ١٩٨٧ - ١٩٩٤ م.
٨٠. مستدرک الوسائل و مُستنبطُ المسائل. للحاج الميرزا حسين المحدث النوري (١٢٥٤ - ١٣٢٠)، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٨ مجلداً، الطبعة الأولى، قم، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤٠٨.
٨١. المسلسلات في الإجازات. للسيد محمود المرعشي، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤١٦.
٨٢. مشاهير الشرق. لجرجي زيدان (١٨٦١ - ١٩١٤ م). الطبعة الأولى بيروت، دارالصفوة، ١٩٩٤ م.
٨٣. مُصنّفُ المقال في مُصنّفِي علم الرجال. للشيخ محمد محسن آقا بزرگ الطهراني (١٢٩٣ - ١٣٨٩). إعداد أحمد المنزوي. الطبعة الأولى، [طهران]، ١٣٧٨.
٨٤. معارف الرجال. للشيخ محمد حرز الدين التجفي (١٢٧٣ - ١٣٦٥). تحقيق محمد حسين حرز الدين، ٣ مجلدات، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٥ [بالأوفست عن طبعته السابقة].
٨٥. معجم البلدان. لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحَمَوِي (٥٧٤ - ٦٢٦). ٥ مجلدات، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩ / ١٩٧٩ م.
٨٦. معجم القبور. للسيد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني (١٣١٩ - ١٣٧١). ٦ مجلدات، بغداد، مطبعة النجاح، ١٣٥٨.
٨٧. معجم المؤلفين. لعمر رضا كحالة (م ١٤٠٨). ١٥ جزءاً في ٨ مجلدات + «المستدرک على معجم المؤلفين» في مجلد، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٨٨. معجم المؤلفين العراقيين. لكوركيس عوّاد، ٣ مجلدات، بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٩ م.
٨٩. معجم رجال الفكر و الأدب في الكاظمية المقدسة. للسيد عبد الرسول الموسوي، دمشق، ١٤٢٢.
٩٠. مقابس الأنوار و نفائس الأسرار في أحكام النبي المختار و عترته الأطهار عليه السلام. للشيخ أسد الله بن أسماعيل التستري الكاظمي (م ١٢٣٧). قم، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. [بالأوفست عن طبعة الحجرية، ١٣٢٢].
٩١. مناهج المعارف في بيان أصول الدين. لأبي القاسم جعفر الموسوي الخوانساري، المقدمة والحواشي السيد أحمد الروضاتي، طهران، ١٣٩٢.
٩٢. المنتخب من أعلام الفكر و الأدب. للكاظم عباد الفتلاوي. بيروت، المواهب، ١٤١٩.
٩٣. منتهى المقال في أحوال الرجال. لأبي علي الحائري الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (م ١٢١٦).

- تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. الطبعة الأولى، ٧ مجلدات، قم، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٦.
٩٤. موسوعة العتبات المقدسة. لجعفر الخليلي. الطبعة الثانية، ١٢ مجلداً، بيروت، الأعلمی للمطبوعات، ١٤٠٧.
٩٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذّهبي (٦٧٣-٧٤٨). تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، دارالمعرفة [بالأوفست عن طبعة مصر، ١٣٨٢/١٩٦٣م].
٩٦. نزهة القلوب. لحمدالله بن أبي بكر المستوفي القزويني (٦٨٠-٧٥٠). تصحيح گای یسترنج. طهران، دنیای کتاب، ١٣٦٢ ش.
٩٧. النفحات القدسیّة فی تراجم أعلام الكاظمیة المقدسة. للسید عادل العلوي، قم، المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والارشاد، ١٤١٩.
٩٨. نقاء البشر في القرن الرابع عشر. (من «طبقات أعلام الشيعة»). للشيخ محمد محسن آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣-١٣٨٩). الطبعة الثانية، مشهد، دارالمترضى، ١٤٠٤.
٩٩. نهج البلاغة. (ما اختاره المؤلف من كلام أمير المؤمنين عليه أفضل صلوات المصلين). لأبي الحسن الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (٣٥٩-٤٠٦). تحقيق صبحي الصالح. قم، الهجرة، ١٣٩٥ [بالأوفست عن طبعة بيروت، ١٣٨٧].
١٠٠. نور الأبصار. لمؤمن بن حسن الشبلنجي (١٢٥٢- بعد ١٣٠٨) الطبعة الأولى، مصر، ١٣٤٦.
١٠١. الوافي بالوفيات. لصلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (٦٩٦-٧٤٦). بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠/٢٠٠٠م.
١٠٢. هدية العارفين: أسماء المؤلفين و آثار المصنّفين. لإسماعيل پاشا بن محمد أمين الباباني البغدادي (١٣٣٩م). مجلدان، بيروت، دارالفكر، ١٤١٠/١٩٩٠م.
١٠٣. ينابيع المودة لذوي القربى. للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٢٠-١٢٩٤). الطبعة الأولى، ٤ مجلدات، قم، دار الأسوة للطباعة والنشر، ١٤١٦.



## ب) المصادر الفارسية

١. تاريخ گزیده. لحمد الله السمطوفي (م ٧٥٠). تحقيق: عبدالحسين نوايي. الطبعة الثالثة، طهران، أميرکبير، ١٣٦٤ ش.
٢. جرعه‌ای از دریا. للسید موسی الشبيري الزنجاني. صدر منه ٣ مجلدات إلى الان، قم مؤسسه تراث الشیعة، ١٣٩٣ ش.
٣. الخزان. للمولی أحمد بن محمد مهدي النراقي (١١٨٥ - ١٢٤٥). تحقيق حسن حسن‌زاده الآملي و علي أكبر الغفاري. [الطبعة الأولى]، طهران، ١٣٨٠.
٤. دانش‌مندان خوانسار. بإشراف السید محمد علي الحسيني اليزدي و السید رسول العلوي و علی أكبر الزماني نجاد. قم، مؤتمر المحقق خوانساري، ١٣٧٨.
٥. دانش‌نامه ادب فارسي. المجلد السابع، الأدب الفارسي فی العالم العربي. بإشراف حسن أنوشه، طهران. منظمة الطباعة و النشر فی وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، ١٣٧٥ ش.
٦. در پرتو روضات. للسید محمد علي الروضاتي (م ١٤٣٣). الطبعة الأولى. قم، مؤسسة تراث الشیعة. ١٣٩١ ش.
٧. ریحانة الأدب فی تراجم المعروفین بالکنیة أو اللقب. للميرزا محمد علي المدرّس التبريزي (١٢٩٦ - ١٣٧٣). الطبعة الثالثة، ٨ مجلدات، تبريز، مكتبة خيّام.
٨. ضیاء الأبصار فی ترجمة علماء خوانسار. للسید مهدي ابن الرضا، جزءان، قم، انتشارات أنصاريان، ١٤٢٤.
٩. علماء معاصرين. للملا علی الواعظ الخياباني التبريزي، طهران، المكتبة الإسلامية، ١٣٦٦.
١٠. الفوائد الرضوية فی أحوال علماء المذهب الجعفرية. للشيخ عباس بن محمد رضا القمي

(١٢٩٤ - ١٣٥٩). إعداد: ناصر باقري بيدهندي. الطبعة الأولى، مجلدان، قم. المطبعة دفتر تبليغات إسلامي، ١٣٨٥ ش.

١١. قصص العلماء. لمحمد بن سليمان اللتنكاني. إعداد محمدرضا برزگر خالقي و غف كرباسي. الطبعة الثالثة، طهران، انتشارات علمي و فرهنگي، ١٣٨٩ ش.

١٢. الكنى و الألقاب. للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (١٢٩٤ - ١٣٥٩). ٣ مجلدات، النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٧٦ / ١٩٥٦ م.

١٣. گنجینه دانشمندان. للشيخ محمد شريف الرازي، قم، المطبعة الإسلامية، ١٣٥٢ ش.

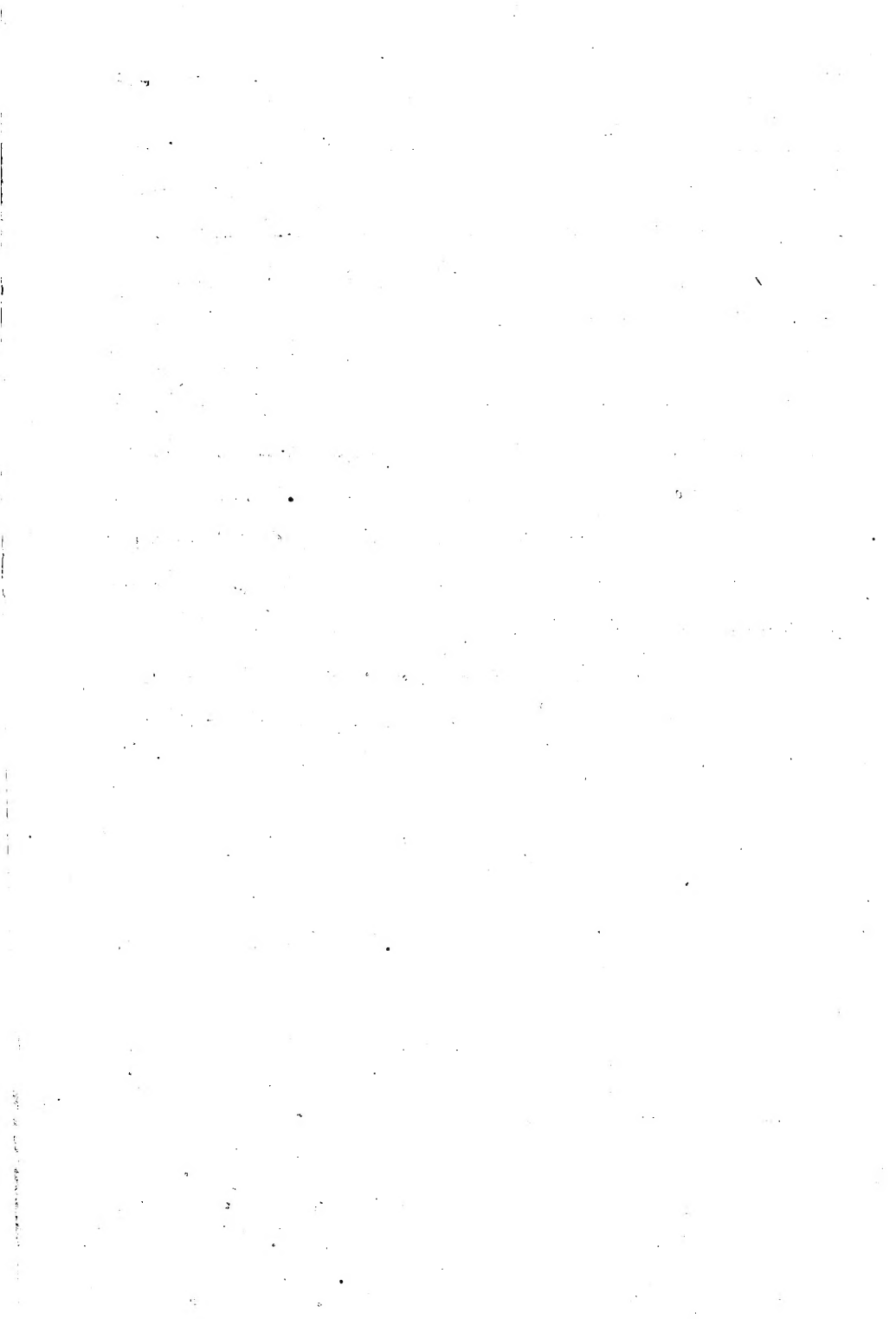
١٤. المآثر و الآثار. لمحمد حسن خان اعتماد السلطنة، الطبعة الحجرية، من منشورات كتابخانه سنائي.

١٥. مجالس المؤمنين. للشهيد القاضي السيد نورالله بن شريف الدين المرعشي التستري (٩٥٦ - ١٠١٩). [الطبعة الأولى]، مجلدان، طهران، المكتبة الإسلامية ١٣٧٥ - ١٣٧٦.

١٦. مجلّة نور علم. مجلة كانت تصدرها جماعة المدرّسين للحوزة العلمية بقم. ٥٤ عدداً.

١٧. مكارم الآثار. للميرزا محمد علي معلم حبيب آبادي (١٣٠٨ - ١٣٩٦). تصحيح السيد محمد علي الروضاتي، ٨ جزء أفي ٧ مجلدات، الطبعة الأولى، إصفهان، انتشارات كمال.

١٨. مؤلفين كتب چاپی فارسی و عربی. لخانبابا مشار، طهران، ١٣٤٤ ش.





© Shia Bib-Bibliographical Institue 1394 Sh/ 2015 AD  
www.al-athar.ir | e-mail: info@al-athar.ir

All rights reserved. No part of this book may  
be reproduced, in any form or by any means,  
without the prior permission of the publisher in writing.

P R I N T E D   A T   Q O M ,   I R A N



9 786007 003206

Sayyid Muḥammad-Mahdī al-Mūsawī al-Iṣfahāī al-Kāzimī

Aḥsan al-wadī'ah fī tarājim mashāhīr  
mujtahidī al-shī'ah/ A Compendium of  
Bio-Bibliographies of Shiite Mujtahids

Edited and annotated by  
Sayyid' Abd al-Sattār al-Ḥasanī



Qum, Iran

Shia Bio-Bibliographical Institute

1394 Sh/ 1437 AH/ 2015